



ولكن أبا الحزم الذي ليس نازلا * به الخطب الا وهو للقصد بمصر
فذل التفريع الدهر ما عاش حولا * اذا سدمنه مخفر جاش مخفر
أقول للحيان وقد صفت لهم * وطاى ويوى ضيق الحجر معور
هما خطتا الماسار ومنه * وامادم والقتل بالخرأ جدر

قال في الاغانى كان تأبط شرا شاعر - الامن جبل ليس له غير طريق واحد فاخذ لحيان عليه ذلك
الموضع وخبروه النزول على حكمهم أو القاء نفسه من الموضع الذى ظنوا أنه لا يسلم فصب العسل الذى
معه على الصفاوش - دسده على الزق ثم لصق على العسل فلم يبرح ينزلق عليه حتى نزل سالما وجعل
يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع الذى استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام قوله وقد جدده أى
أزاد جداده أو أضعاضه وقاسى أمره أى شفى به وهو مول والحزم الشدة والضبط وأخو الحزم
صاحبه الذى يستعدلا امر قبل نزوله فذلك اشارة الى أخى الحزم وقربيع الدهر يحتمل وجهين أن
يكون فى معنى يختار الدهر من قرعته أى اختربه بقرعته وأن يكون من قرعه بنو أبيه حتى حرب
وبصر وهو فى الوجهين فيل بمعنى منه - مول والحول المتحول من حال الى حال قوله اذا سدمنه مخفر
مثل الكروب المضيق عليه وجاش من الجش وهو الحركة والاضطراب أى لا فتقانه فى الحيل
لا يؤخذ عليه طريق الاخذ فى آخر قوله أقول للحيان يعنى مخاطبته اياهم على الجبل وقد صفت لهم
وطاى أى خابت الا وعية من العسل الذى صبه ومعور من اعور أى بدت عورته وخطات تنبئة
خطته وهى القصصة والحالة وحذفت النون لاضافتها الى اسار ودم واعتقر الفصل بين المضاف والمضاف
اليه بما افاء ومنه ولا شاهد فيه على هذا ومن أبيات القصيدة

فأبت الى فهم وما كنت أيا * وكم مثلهما فارقتهما وهى تصفر

وانشد (ان من صاد عقه ما المشوم * كيف من صاد عقه ما يوم)

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات

وعلى آله وصحبه البررة النقات (وبعد) فقد تم بعونه تعالى طبع

شرح شواهد المغنى لخاتمة المحققين وقدوة الموفقين الامام جلال

الدين السيوطى رضى الله عنه وأرضاه وجعل النعيم

مأواه بطبعة الراجى من الله حسن الوفا محمد

أفندى مصطفى التى يحوش قدم بالغوريه

بمصر القاهرة المعزبه سنة ١٣٢٢

هجريه على صاحبها أفضل

الصلوة وأزكى

التحية

آمين

(قدسالم الحيات منه القدرما)

وأنشد

هو من أرجوزة لابي حيان الفقهري وقيل لـ اوربن هند العباسي وبه جزم الترمذي والبطليوسي
وقيل للبحاج وقال السبكي في قائله التدمري وقال الصغاني قائله عبد بن عباس وأول الأرجوزة

عبسية لم ترع قنفا درما * ولم يفهم عـ رفظيا مـ
كأن صوت شخصها اذا هي * بين أ كف الحالمين كلما
شد عليهم من البنان المحكا * تخيف أفعى في حشيتي اعشما
ممثل قنانيه ملثني هشيما * وقد وطين حيث كانت قيعا
مشى الوطاب والوطاب الذمما * وقعا بكسي ثما لا قسما
يحسبه الجاهل مالم يعلمها * شيخا على كرسيه معما
لوائه أبان أوتكـ ما * لكان أباه واكن أعجـ ما
أنبت ذافعة مـ لوما * عبد كرام لم يكن مكرما
عذبه الله بها وأعـ ما * وليد احتى اذا عساو أعـ ما
قدسالم الحيات منه القدرما * الاغوان والشجاع الشجعما
وذات قرنين ضموز ضرما

عبسية ابل يعض والقنف بضم القاف وتشديد الفاء ما غاظ من الارض والادرم الذي لا نبات عليه
والعرفط بضم المهملة والفاء وسكون الراء بينهما ضرب من النباتات والشخب يفتح الشين وسكون الخاء
المجتبين وموحدة خروج اللين من الضرع وهي سال والخبيف يفتح السين وكسر الحاء المائتين
وتحتية وفاء الصوت والحشى بوزن فعيل بحاء مهذلة وشين مبهمة وتشديد الياء اليابس والاعشم من
الاعشم وهو الحيز لليابس والقنانيه بفتح النون ثم فاء آخره راء جمع قنفة وهو ثقب الفخمة والمهشم
فرخ العقاب والوطاب جمع وطبة وهو الزق الذي يجعل فيه اللبن والذم المذمومة والقمع ما على التمرة
من القمع والتمالي بضم الميم جمع تمالة وهي الرغوة والقشم من النسور والرجال المسن وعسان
عسا الشخ بضم السين واذولى كبرا واعـ رزم جمع رزم والافعوان بضم الهمزة ذكرا لافاعي والشجاع الحية وكذا
الشجع والميم فيه زائدة وقال التدمري الشجاع ذكرا لحيات والشجع الجري المسلط وقيل الطويل
قال وذات قرنين صفة الحية وضموز يفتح الضاد المبهمة وضم الميم وزاى من ضموز اذا سكنت والضرم
بكسر الميم وسكون الراء وقع الزاى يقال أفعى ضرمة شديدة النمش وقال البطليوسي يصف رجلا بغائط
القدمين وصلابته ما الطول الحفا فذكره بيطأ على الحيات والعقارب فيقتله افاقد سالت قدميه كذلك
والبيت استشهد به على نصب الفاعل في لغة وهو القدم والحيات منصوب على المفعولية بالاصالة وقيل
أصله القدمان مثنى مرفوع بالالف تحذف النون ضرورة وقال ابن جني الرواية الصحيحة برفع الحيات
فاعلا ونصب القدم مفعولا ونصب الافعوان وما بعده الذي هو يدل على الرواية الاولى بفعل مضمر دل
عليه سالم على هذه أى سالت القدم الافعوان وقوله يحسبه الجاهل البيت استشهد به في التوصيف على
تأكيد المنفى بل بالنون شذوذا قال الاعلم يصف الشاعر به جبلا قد عمه الخصب وحفنه النبات وقال
ابن هشام اللخمي ليس كذلك وإنما شبه اللبن في القعب ما عليه من الرغوة حين امتلأ بشخ معهم فوق
كرسى هو وما قبله من الايات يدل على ذلك وأنشد

(عـ خطا ما السار ومـ)

هو من قصيدة لتأبط شرأ أولا

إذا المرء لم يمتدحـ ل وقد جد جده * أضاع وقاى أمره وهو مـ دبر

وأخضت بيت قوله

قالت هريرة لما جئت زائرها * وبلى عليك وبلى منك يا رجل
وأصيح بيت قوله قالوا الطراد فتلنا تلك عادتنا * أوبس تزلون فانا معشر نزل
في فائدة في شرح ديوان الاعشى للآدمي قال أبو الحرة وجدت على ظهر كتاب المجاز لابي عبدة بخط
أبي عسان ربيع بن سلمة المعروف بديار صاحب أبي عبدة وحدثنا السكري بعد حديث ارفع الى الاعشى
انه قال لما خرجت أريدان فليس بن معدي كرب بحضور موت أضللت في أوائل أرض اليمن لا تخطي لم أكن
سأكت ذلك الطريق فلما أضللت أصابني مطر فرميت بصري كل مرمى أطاب الفسي مكنا لآلها
فوقعت عيني على خباء من شعر فقصصت نحوه فاذا أنا بنسج على باب الخباء فسلمت فرد السلام وأدخل
ناقتي الى بيت الى جانب البيت الذي كان جالساً على بابه وقال احطط رحلك واسترح قال فخططت رحلي
وجاءني بشئ فجلست عليه قال من تكون وأين تقصص ذلك أريد قيس بن معدي كرب قال أظنك قد
مدحت به شعر فأت نعم قال أنشدنيته فابتدأت أنشده قولي

رحلت سمية غدوة أجالها * غضي عليك فأت تقول بدالها

فتعال حسبك أهذه القصيدة تلك قلت نعم ولم أكن أنشدته منها إلا بيتاً واحداً فقال من سمية التي شبيت
بها فقلت لا أعرفها ولكن اسمي ألقى في روعي فاستحسنته فقصيبت فنادي يا سمية اخرجي فاذا جارية
خاسية قد خرجت فوقفت وقالت ما تشاء يا أبة فتعال أنشدني عمك قصيدته التي مدحت بها فاقيس بن
معدي كرب وتشبيت بك في أول ما فاندفعت فأنشأتها من أولها الى آخرها ما حترفت منها حرفاً واحداً فلما
أتمتها قال انصرفي فانصرفت ثم قال هل قلت شيئاً غير هذه قلت نعم كان بيني وبين ابن عمي قال له يزيد بن
مسهر ويكنى أبا بابت كما يكون بين بني العم فهجاني وهجوت فالحق منته قال وما قلت فيه قال قلت قصيدة
أولها

وتع هريرة ان ركب مرتحل * وهل تطيق وداعاً يا الزجل

فأنشدته بيتاً فقال حسبك ثم قال من هريرة التي شبيت بها فقلت لا أعرفها وسيد لها سليل التي قبلها أعني
سمية فنادي يا هريرة فاذا جارية قريبة السن من الأولى فقال أنشدني عمك قصيدتي التي هجوت بها أبا بابت
يزيد بن مسهر فأنشدتها من أولها الى آخرها ما حترفت منها حرفاً واحداً فقص في يدي وتحررت وتغنيتني
رعدة فلما رأيت ما نزل بي قد لبت ترجروك أبا بصير أنا حسبك مسجل بن أوثانة الذي ألقى على لسانك
الشعر فسكنت نفسي ورجعت الى وسكن المطر فقلت له أدلني على الطريق فدلني عليه وأراني سمت
قصدي وقال لا تبع عينا ولا شملاً حتى تقع ببلاذيس وأنشد

(فـ لا تلحنني فيها فان يحبها * أخاك مصاب القلب جم بلابله)

هو من أبيات الكتاب ولديسم قائله قوله تلحنني أي تلحنني من الحاء للحاء إذا لاهه وهذا وضعه يرفها
للجموبة وجم بفتح الجيم وتشديد الميم أي عظيم وكثير بلابله أي وسواسه جمع بلبله وهي الوسوسة
قوله يحبها مائة لقي مصاب فهو معمول خبران قدم على اسمها وأنشد

(أبعد بعد تقول الدار جامعة)

على هم أم يقول البعد محتوما

لم يسم قائله وتعامه
الشمل الاجتماع وجمع الله شملهم إذا دعى لم يبتألف ويحتو وما يجاء مبهمة أي واجباً من الحتم وهو
الوجوب والمهزة أول البيت لا تفهام وبعد ظرف وبعد ضد القرب ويقول بمعنى يظن وهو عامل
عمله لا اجتماع شروطه وإنما بيان بعده مفعولاه ووقع الفصل بينهما وبين الاستفهام بالظرف للتوسع فيه

(أذن والله نرهم بحرب)

يشيب الطفل من قبل الشيب

وأنشد

قيل انه لحسان وتعامه

وانشد (حتى يكون عزير من نفوسهم * أو ان يبين جميعا وهو مختار)

وانشد (ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا * عني وما سمعوا من صالح دفنوا)

قاله تعنبن أم صاحب من شعراء الحماسة وبعده

صم اذا سمعوا خبرا ذكرته * وان ذكرته بشر عندهم اذنوا

جبالا عينا وجنابا من عدوهم * لبست الخلق ان الجهل والجن

قوله سبة هي ما نسب به وفرحنا معول له ومعنى طاروا بها كثروها في الناس وأذاعوها وعني بدله مني

أي من جهتي وصم خبره مقدرا وأذنوا بكسر الميم استمعوا وجبالا وجنابا مصدران لعله أي تجمعوا

جبالا على الاقارب وجنابا على الأعداء والجن ضد الشجاعة بضم الجيم وسكونه الغتان وقعا في البيت وفيه

من أنواع البديع التوشيح وهو ختم الكلام بمثنى فسر عفردين وانشد

(ان تركبوا ركوب الخيل عادتنا * أوتى نزلون فانما معتزل)

هو من قصيدة العشى ميمون أولها

ودع هريرة ان الراكب مرتحل * وهل تطيق وداعا لهم الرجل

وقبل هذا البيت اثنتان بنى عن غيب معركة * لانا نافع من دماء القوم تنتقل

قوله ودع استشهد به أهل البديع على نوع من التجريد وهو خطاب الانسان نفسه ومنيت ابتليت أي

قد قدرت لنا وقد نالنا وعن معنى بعد وقد استشهد ابن مالك بالبيت على ذلك بالناء باحد النقل قال

المصنف الكثيرون يروونه بالقاف وهو تصحيف ومن أبيات هذه القصيدة ما استشهد به في البديع على

وهو ماروضه من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليها مسيل هطل

يضاحك الشمس منها كوكب شرق * معذر بعجم النبت مكتهل

يوما بأطيب منها نشر رائحة * ولا بأحسن منها اذنا الاصل

والحزن بالفتح وزاى اسم موضع وهو في الاصل ضد السهل ومسيل سائل وهطل متتابع ويضاحك

يعمل معها حيث مالت وكوكب معظم الزهر وكوكب كل شيء معظمه وشرق ريان وعميم طويل

ومكتهل ظاهر النور والاصل جمع أصيل وهو العشى وبعده هذه الابيات قوله

علقته ارضاء وعلقت رجلا غري * وعلق أخرى ذلك الرجل

وهذا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على بناء الفعل للمجهول في الافعال الثلاثة لانه لا قامه النظم

والعلاقة بالفتح الحب وعرضا العين الممثلة من عرض له كذا ناء على غير قصد وبعده هذا

فيكنا ما غمر عدى بصاحبه * ناء ودان ومحبول ومختبيل

قالت هريرة لما جئت زائرنا * وبلى عليك ووبلى منك يا رجل

قال المصنف في شواهد هذه اخذت بيت قالته العرب ومنها

كنا طمخ حخرة يوما لبوهنا * فلم يضرها وأوها قرنه الوعل

استشهد النحاة بهذا البيت على افعال اسم الفاعل اذا اعتمد على موصوف مقدر لان التقدير كوعلى ناطم

ومنها أنتهون ولن ينهى ذوى شطط * كالظن يذهب فيه الزيت والقتل

استشهد به النحاة على وقوع الكان اسما فانه في قوله كالظن اسم مرفوع على انه فاعل ينهى وقوله

يذهب فيه الزيت والقتل أي انه يعالج بذلك والقتل جمع قتيلة ومنها

أما ترى انا حاة لانعال لنا * انا كذلك ما نحفي ونتنعل

وقد استشهد المصنف بهذا البيت في حرف الميم هو أخرج أبو الفرج عن الشامي قال الاعشى أغزل

الناس في بيت وأخذت الناس في بيت وأصنع الناس في بيت فأغزل في بيت قوله

غزا فرعاء مصقول عوارضها * عشى الهوى بنا كما عشى الرحا الرجل

بأما أميلج البيت
هكذا رأيت به بخط المصنف في بعض تعاليقه ورأيت في الدمية للباخرزي قوله بالله يا طبيبات القاع بعد
قوله يا أما أميلج وبعد هذا قوله

انسانة الحى أم ادمانة السمير * بالهوى رقصها الحن من الورى
ولم يذكر غير هذه الثلاثة وقال انه من مترعات كامل الثقفى قال واكمل هذا شعر بدوى وصيت له بين
الشعر ابروى والبيت استشهد به المصنف كالنخاعة على تصغير فعل التعجب واستشهد غيره بجزءه على
تصغير اسم الإشارة وعلى افتراءه بالهاء وقوله بالله يا طبيبات القاع البيت استشهد به أهل البديع على
النوع المسمى بجاهل العارف واستشهد به المصنف فى التوضيح على تحريك باء ظبية فى الجمع بألف وتاء
وفى شواهد العين نسبة هذه الايمان للعرجى وأميلج تصغير أميلج من ملح الشيء ملاحظة وشدة
بتشديد النون جمع مؤنث من شدة الظى شدونا اذا صلح جسمه واذا قوى وطاع قرناه واستغنى عن أمه
فوق شادن والصالح عجمة ولا م خفيفة السدر البرى واحدة ضالة بالتخفيف أيضا والسمير بضم الميم
ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة وظيما جمع ظبية والقاع المستوى من الارض وأنشد

(يا صاح لمع ذوى الزوجات كلهم * ان ليس وصل اذا خلعت عن الذنب)

وأنشد (حب الموقدين الى موسى * وجعدة اذا ضاء هما الوقود)

هو من قصيدة لجري يدحها هشام بن عبد الملك اولها

عفا النسران بعدك فالوحيد * ولا يبقى لحدته حديد

نظرونا نار جعدة هل نراها * أبعد غل ضوء أم عمود

تعرضت الموم لناقالت * جمادة أى من تحمل تريد

فقلت لها الخلقة غير شك * هو المهدي والحكم الرشيد

هشام الملك والحكم المصطفى * يطيب اذا نزلت به الصعيد

يتم على البرية منه فضيل * ونطرق من مخافته الاسود

وان أهل الضلالة خالوكم * أصابهم كما أقيت غود

وأما من أطاعكم فيرضى * وذو الاضغان يخضع مستقيد

النسران انقاء بالدهناء واحدة هاتقا وهو كتيب من الرمل والوحيد وموسى ابنه وجعدة ابنته وهما
عطقان بيان للموقدين كانا يوقدان النار القرى واذا ضاء هما بديل اشتغال منهما واللام فى حب للمقسم وحب
فعل ماض بضم الحاء وفتحها من أحب وحب والمعنى حب الله الى اضاءه وقود هما اليها وأنشد

(مما حان به وهن عواقب * حبك النطاق فشب غير مهبل)

(جلبت به فى ليلة مذودة * كرها وعقد نطاقيها لم يحال)

تقدم شرحه فى شواهداى وأنشد

(كيف ترانى قالما يجنى * قد قتل الله زياد اعنى)

(لناقراها والنجوم الطوالع)

وأنشد

تقدم شرحه فى شواهد الخطبة وأنشد

(الى ملك كاد الجبال انفسده * نزول وزال الاسباب من الضفر)

(يغشون حتى ما تتركلا بهم)

وأنشد

تقدم شرحه وأنشد

(لعمرك ما الفتيان ان تنبت للحنى * وليكنما الفتيان كل فتى ند)

الاسنان من طريق محمد بن سلام عن أبي يحيى الضبي قال كان رؤبة يرى أبل أبيه حتى بلغ وهو لا يقرض الشعر فتزوج أبوه امرأة يقال لها عقرب فعادت رؤبة وكانت تقسم ابنة على أولادها الصغار فقال رؤبة ما هم أحق مني في لا فائل عن السنين وأنصحهم الغيث فقال عقرب للحجاج اسمع هذا وأنت حتى فكيف يتابعك فخرج فزبره وصاح به وقال له اتبعك الباك

اطال ما أحرى أبو الجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف

لمارآني أروعش أطرافي * استجمل الدهر وفيه كاف

يخترق الافاع عن الالاف

في أبيات فانشد رؤبة يجيبه

انك لم تنصف أبا الجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف * وهو عليك دائم التعطف
قال صاحب مناقب الشبان قوله استجمل وفيه كاف كقول الآخر يعين على الدهر والدهر مكثف
وقول كسرى اذا دبر الدهر عن قوم كفي عدوهم وأنشد

﴿جالت لصر عنى فقلت لها اقصرى * انى امرؤ قة على عليك حرام﴾

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر فوافها كلها مجرورة سوى هذا البيت فانه وقع في الاقواء وأولها
لمن الديار غشيتها بسحام * فعميتين فبهض ذى اقدام
دارلهم سد والرباب وفرتنا * وليس قبل حوادث الايام
عوجا على الطلل الخيل لانا * تنبى الديار كباكي ابن جذام
ومجدة نسأها فكمشت * رنك النعامة في طريق حام
وتحوى على العلاء سام أسها * روعاء منه ما رنم دام

جالت لصر عنى البيت

فجزيت خير جزاء ناقة واحد * ورجعت سالمة اقصرى بسلام
صاحبه - ملتين مضموم الاول وذى اقدام موضعان وعمايتان بهجمة جملان وهضب وهند
والرباب وفرتنا وليس أسماء نساء وعوجا عطفنا والحميل المتغير ولانا ناقة في لعلمانا وقد استشهد
بالبيت على ذلك وإن جذام شاعر قديم ومجدة ناقة مربعة والواو او وير ونسأها نازحتها وتكمشت
أسرعت ورنك سرعة وحام حار من الشمس وتحوى تسرع والعلاء المشاد وسام صر تفع وروعاء
نشيطة والمنسم طرف الخلف ورنم مجروح ودام فتردمه وجالت اضطربت وتسرع تسقطنى
واقصرى كفى والبيت في ديوان امرئ القيس بالفظ صرى عليك حرام والقرى بالقاف الظاهر

﴿طلبوا صلحا ولات أرا﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد لانا وأنشد

﴿ماتتكم الحرب العوان منى﴾

﴿ياما أميبلغ غزلا ناشدن لنا﴾

هو من أبيات أولها حوراء لو نظرت يوما الى حجر * لا ثرت سقما في ذلك الحجر
يزداد توريد خديها اذا خلطت * كابر زيد نبات الارض بالطر
فالورد وجهتها والخمر ريقها * وضوء تحتها أضوا من القمر
يامن رأى الحجر في غير الكروم ومن * هذا رأى بنت ورد في سوى الشجر
كانت ترف علمها الطير من طرب * لما نغمت بتغريد على وتر
بالله يا ظميا القاع فانس لنا * ليلاى منك أن ليلى من البشر

(فما خطوط من سواد وبلق * كأنه في الجلاء قوايع البهق)

تقدم شرحه في شواهد القنوين وأنشد

(ما ن رأيت ولا سمعت مثله * كاليوم هاتئ جرب)

قال القائل في أماليه حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عامر عن أبي عبيدة قال خرجت مع غمير بن عمرو بن الحرث ابن الشريد وهي الخنساء وهي في زود لها جرب ثم نضت عنها ثيابها واغتسلت ودرى بن الصمة يراها

ولا تراه فقال دريد حيواتنا ضرور بعوا نحني * وقتوا فان وقوفكم حسبي

ما ن رأيت البيت متبدا لا تبدو محاسنه * بضع الهناة مواضع النقب

مخبرنا نضع الهنات * نضع البعير بربطة الهضب

أخناس قد همام انقوا دبركم * واعتاده داء من الحب

فسلمهم عنى خناس اذا * غش الجميع هنالك ما خطني

قال القائل النقب بكسر القاف ويقال ايضا بفتحها القطع المتفرقة من الجرب في جانب البعير والواحدة

نقبة وغض من الغضاضة والمان وخناس هي الخنساء الشاعرة المشهورة واهمها ضار وواخرج

أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة وابن الاعرابي وابن الكلبي مثل هذه القصة وزاد فلما أصبح غد على

أبيها فخطبها فدخل عليها أبوها فقال يا خنساء أأناك فارس هو اذن وسيد جنتهم دريد بن الصمة يخطبك

فقلت انظر في حتى أشاور نفسي ثم بعثت وليدة لها فقلت انظري دريد اذا بال فان وجدت بوله قد خرق

الارض ففيه بقية وان وجدته قد سباح على وجهها فلا فضل فيه فاتبعتة وليدتها ثم عادت اليها فقلت

قد وجدت بوله قد سباح على وجهه الارض فعاودها أبوها فقلت يا أباها أن رأني تاركه بنى عمي مثل عوالي

الرماح نأكله شج بن جشم هامة اليوم أو غدا فصرف دريد وأنشد

(لما أغللت شكرك فاصطنعني * فكيف ومن عطاك جل مالي)

(يا ليت حظي من نذك الصافي * والفضل ان تتركني كفافي)

وأنشد هذا من رجز و بن الخطاب به اياه الحاج وقد سرق أعني أبا قبيصة له وأنشدها سليمان بن عبد الملك

فأجازه عشرة آلاف درهم فطلب منه ابنه نصيبا منها لكونه أجبر بشعره فأبى وواخرج به ابن عساكر

في تاريخه من طريق أبي سعيد السمراني عن أبي بكر بن السراج عن أبي العباس المبرد عن الرباعي عن

الاصمعي قال قال رؤبة خرجت مع أبي أريد سليمان بن عبد الملك فلما صرنا بعبض الطريق قال لي أبوك

راجز وجدك راجز وأنت فمحم فأت فأقول قال نعم قلت كم قد حمرنا من علاة عيس ثم أنشده اياها

فقال اسكت فض الله فاك فلما انتهينا الى سليمان قال له ما قلت فأنشده أرجوزتي فأمر له بعشرة آلاف

فلما خرجنا من عنده قلت أنسكتني ونشد أرجوزتي فقال اسكت ويالك فأنك أرجز الناس قال فالتفت

منه أن يعطيني نصيبا مما أخذه بشعرى فتابذته فقال

لطال ما أحرى أبو الجحاف * لبذته بعيدة الاتحاف

يأتى عن الامين والالاف * سرفته ماشئت من سرهاف

حتى اذا ما أض ذا اعراف * كالكردن السرود بالا كاف

قال الذى عندك لي عرفاف * من غير ما كسب ولا اعتراف

انك لم تنصف أبو الجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف

ظلمتني غيـك ذوال اسراف * يا ليت حظي من نذك الصافي

والفضل ان تتركى كفافي

أبو الجحاف يجيم ثم جاء مبهمة وفاء كنية رؤبة وروى صاحب كتاب مناقب الشبان وتقديمهم على ذوى

قليلابه مايجـ مدذك وارث * اذا اختارهما كنت تجمع مفعلاً
 تحلم البيت متى ترق اطعان العشرة بالانا * وترك الاذى يحسم لك الداء محمها
 وماتعشتني في هـ وای لجاجة * اذام أجـ دمافي أمای مقدما
 اذاشت نازبت امرأ السوء عاترا * انيك ولا طمت اللثيم الماطما
 وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر * وذی أودقومتـه ففقـوما
 وأغفر عوراء الكريم اذا حاره * وأعرض عن شتم اللثيم تكثرما
 ولا أخذل المولى وان كان غاذلا * ولا أشتم ابن العم ان كان مفحما
 ولا زادني عنه غناى تباعدا * وان كان ذائقص من المال معدما
 قال ابن يسعون هذه الايات من أحسن ما قيل في مداراة الأقارب وأنشد

﴿فان نکاحها مطلقاً حرام﴾

تقدم شرحه في شواهد التنوير ضمن فصيحة الاحوص

﴿الكتاب الثامن﴾

أنشد ﴿فتی هو حقانیر ملغ قوله * ولا تتخذ يوماً سواه خليلاً﴾
 وأنشد ﴿ان امرأ خصـ فی يوماً وذته * على التنافی لعندی غیر مكنور﴾
 هو لابی زيد الطائي يدح أخاه لا أمه وايد بن عتبة عامل الكوفة في خلافة عثمان رضى الله عنه وسبب
 ذلك ان بنی تغلب أخواله كانوا قد أخذوا له ابلاً فاقتلهاهم منهم وايد المذکور وبعده
 أرمي وأروى وأذنانى وأظهرنى * على العـدق بنصر غیر تعذير
 أرمي جعل ابله ترمي وأروى سقاها والتعذير التقصير وأنشد

﴿أبى الله أن أعمو بأمو ولأب﴾

هو لعاصم بن الطفيل وصـدره فاسودتنى عامر عن ورائة قال الصولى حدثني الحسن بن اسمعيل
 قال سمعت المعتضد يقول لا تغرأ أغر من قول عامر بن الطفيل
 وأنى وان كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهور في كل موكب
 فاسودتنى عامر عن ورائة * أبى الله أن أعمو بأمو ولأب
 وليكننى أحمى حياها وأتقى * أذاها وأرمى من رماها بمنكبى
 وهذا والله السوداء بشرف بنفسه يز يدب ذلك شرفه بأبائه فان نقص عنهم كان ذلك لاحقابه لاجهم
 والايات المذكورة من قصيدة أولها

تقول ابنة العمرى مالاك بعدما * أراك صحبها كالسليم المعذب

السليم اللدبغ وسودتنى من السيادة وأعمو من السمق وهو العلو والارتفاع والمنكب بمنكب
 الكف وفتح المير رأس العرفاء في النكابة وهى العرافة وقيل أعوان العرفاء والمبنى وأرمى من رماها
 بجماعة رؤساء من الفوارس وعاصم بن الطفيل العامرى ورد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم
 وتمتده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكنتيه بما شئت فأخذها الطاعون كما ثبت ذلك في كتاب
 المعجزات وفي شرح شواهد الايضاح انه يكنى أبا الجزاز بزائين وقيل أباجز بالتصغير وانه لما قدم
 كان له بضعة وعشرون سنة وكان أعور وأنشد

﴿اذا ضيت على بنو قشير﴾

تقدم شرحه في شواهد على وأنشد

﴿أنا أبو النجم وشعري شعري﴾

أخرج أبو الفرج في الأغاني عن الأصمعي قال قال أبو النجم العديلي بن الفرج أ رأيت قولك
فإنك من شيبان أمي فاني * لا يرض عجلي شديداً لمفارق
أ كنت شاكفاً في نسبك حتى قلت هذا فقال له العديلي أفشك كك أنت في نفسك وشعرك حيث قلت
أنا أبو النجم وشعري شعري * لله در ما يجتصـدري
فأمسك أبو النجم واستحيى وأنشد

﴿كادت النفس أن تفيض عليه * مذئوب حشور يطة وبرود﴾

هو محمد بن مبادر شاعر
البصرة وقبلة
أبي شعري وهو من
حاملوه
مالذي يعملون من عفاف
وجود

لم يسم قائله وتفظ بالطاء المحجمة يقال فاط بالياء والطاء وفاضت نفسه بالضاد قال الزجاج وفاظت
نفسه بالطاء جائز عند الجميع إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الطاء والنفس بل يقول فاط الزجل بالطاء
وفاظت نفسه بالضاد وقال ابن بري الذي يجوز فاطت نفسه بالطاء يحتمل هذا البيت وضمر عليه هـ لبيت
المرثي والريضة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الطاء المهملة للمائة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن
ذات اثنين والبرود جمع برد والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على دخول ان في كاد

﴿الكتاب السابع﴾

﴿ألم أك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والاخاء﴾

أنشد

هذا من قصيدة للخطبة أولها

ألا قالت امامة هل تعزى * فقات امام قد غلب العزاء
إذا ما العين فاض الدمع منها * أقول بها أذى وهو البكاء
لعمرك ما رأيت المرء يبقى * طريقتيه وإن طال الدقاء
على ريب المذون ندواته * فأؤنته وليس له فناء
إذا ذهب الشباب فبان منه * فليس لما مضى منه لقاء
ألا أبلغني عوف بن كعب * فهل قوم على خلق سواء
ألم أك نائياً فعدوتوني * بخيالي المواعد والرجاء
ألم أك البيت ومنها * وأني قد علقت بحبيل قوم * أغانهم على الحسب التراء
هم القوم الذين إذا ألمت * من الأيام مظلمة أضوا
هم القوم الذين علمتهم * لوى الداعي أذافر اللواء

ومنها

والبيت فيه شواهد أحدها وردهمة الاستفهام التقرير وانه ثانی حذف نون أكن لاجتماع الشروط
والثالث نصب المضارع بان مقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام وعلى ذلك أورده ابن مالك وأنشد

﴿تحمل عن الدين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما﴾

هذا من قصيدة لحاتم الطائي الجواد وأولها

أعرف اطلالا ونوامه دما * تخطبك في رق كتابنا منما
أذا عتبه الأرواح بعد أنيسه * شهورا وأياما وحولا محترما
ونفسك فأكرمه فإنك إن تنه * عليك فلن تلق لها الدهر مكرما
أهن في الذي تهوى التلاد فانه * إذا مت صار المال نهما مقسما
ولا تشقبن فيه فبسعد وارث * به حين تخشى أغبر الجوف مظلا
يقسمه غما وبشرى كرامة * وقد سرت في خط من الأرض أعظما

بضرب فيه تأميم * وتفجيع وارنان
بطعن كغم الز * قغدوا الرق ملان

في فائدة هذه الغنم هذا اسم شهل بالمجبة ابن شيدان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن
وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعي بن جذيلة بن اسد بن ربيعة بن زرار من شعراء الجاهلية وسمى
فدلا لان بكر بن وائل بعثوا الي بني حنيفة في حرب البسوس يستعصرونهم فامدوهم به فلما اتى بكر او هو
مسند جد قالوا وما يغني هذا قال اما ترضون ان اكون لكم فندا تأوون اليه والفتد القطة العظيمة
من الجبل قوله صفحنائى عفوانا جرمهم واما ما صنعت عنه فعناه اضربت عنه برجعن قومابرونهم
الى الصلة بعد القطيعة ورجع مصدر متعد قال تعالى فان رجعت الله قوله كالذي كانوا قال التبريزي
يحمل ان يكون معناه كالذي كانوا قبل من الالف والافتاق ويحمل ان يكون المراد كانوا لخذف الذنون
تخفيفا والفرق بينهما انه امل في الوجه الاول ان ترد الايام احوالهم كما كانت وفي الثاني ان ترجع الايام
انفسها كما عهدت وصرح الشعر خاص فلم يشبهه خبير شبه باللبن الصريح وهو الذي ذهب رغوته واذا
ذهب الرغو فاللبن عريان وقيل صرح بمعنى تبين ويروى فامسى وهو عريان وامسى بمعنى صار
ويروى فامسى قال البيهاري وهى واخوانه اقد يوصف في الشعر توسعا موضع منازعة والعدوان
الظلم والبغى يقول لسانه امرئ على البغى والظلم والقطيعة وابوا ان يعروا لم يبق الا ان تقاتلهم كما اعتدوا
ودناهم كاذنوا اى حكمنا عليهم كما حكموا علينا واجاز بناهم كما عاهدنا واعلمنا واطلق على فعلهم المجازاة
من باب المشاكلة كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي المثل كاتدين تدان شدينا جدا
وغدا بالمجبة وخص الغد ولانه اسم دلصواته ذاهما بالمطالبة لما عاهد من سورة الجوع ويروى بالمهمل
اى عد على فريسته وكثر الليث ولم يأت بضميره تفجيعا وهم يفعلون ذلك في اسماء الاجناس والاعلام
وبضرب متعلق بشدنا وغدا بمعجمتين اى سال وهو في موضع الحال قوله وفي العدوان البيت اى
في اعتدائنا عليهم بالجزم وقع لعدوانهم وردع وهو كقولهم بالشر ترد عادية الشر وقران اى اطاقة من اقرون
له اقرونا اى اطاقة اى عثل العدوان فمدفع شره قال البيهاري واجود منه ان يجمع على الاقران هنا اللين
والخشوع اى لا تدله وتقره الا ان تقاتله بمثله من قولهم اقرون الحين واستقرن اذا انضج وقوله وبعض
الحلم البيت اى ارتكك بالحم عند الجهل دخول تحت الذل واذعان اى انقياد له وتوهين تضعيف
للضروب وتخضيع تذلل وارنان رنية وتأوه منه لشدة و يروى تأميم وتفجيع اى يصير النساء اباى اى
فاقدات الازواج لقتلهم وتفجيع الرجل يائنه واخيه بقتله وقوله بطعن كغم الزق شبه الطعن وتجميع
الدم منه بغم الزق اذا سال عن ملء وقوله والرق ملان تقيم جاء بعد تمام المعنى وفيه اقامة الظاهر مقام

المضمر وأشد
أنشده صاحب الحاشية البصرية هكذا

ألاهل الى اجبال سلى بذي اللوى * لوى الرمل من قبل الممات معاد
بلادها كننا ونحن نجها * اذا الناس ناس والبلاد بلاد

لم يسم قائله وقال فى الاغانى همارجل من عاد فيما ذكر ثم اخرج عن حماد الزاوية قال حدثني ابن أخت
لناس مراد قال وليت صدقات قوم من العرب فقال لى رجل منهم ألا أريك عجبا فادخلني في شعب
من جبل فاذا انابسه من سهام عاد من قفا فذنبه في ذروة من الجبل عليه مكتوب
ألاهل الى ابيات شمع الى اللوى * من الرمل يوما للقسوس معاد
بلادها كننا وكننا من اهلها * اذا الناس ناس والبلاد بلاد
ثم اخرجني الى ساحل البحر فاذا انابحجر عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد رب ائق الله ولا تنجل في أمرك فانك
ان تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك وأنشد

مخذوف أى بعضهم مثنى وبعضهم موجد وقيل هما بدلان من ذئاب ورده أبو حيان بقلة ولا ثم ما
العوامل والاببدال انما يكون بالاسماء التى باهأان تلى العوامل وتبى أصله تبتنى فحذف احدى التامين
يقال تبغيته اذا طلبته وبغيته والا يود الابد المتوحش والمناعة بلدة وجعلد غليظ وأنشد

(ولا أرض أبقل أبقالها)

هو لرجل طائى وهو عامر بن جوين بالتصغير وصدره فلا ثمرة ودقت ودقها
ومرنة مبتدأ وامم لا على الغائى أو أفعالها عمل ليس وهى واحدة المنزل وهو السحاب الابهض ويقال
للمطر حطب المنزل قال المصنف وهم ابن يسعون فقال انه المطر نفسه ورده قوله تعالى أنتم أنزلتموه من المنزل
والودق بالبدال المفعلة المطر ودقت تدق قطرت والجملة خبر المبتدأ أو خبره وأنعت لمنزلة والجملة خبر مخذوف
أى موجودة وودقها وابقالها صدران تشبهان وأرض اسم البرية المنزلة وأقبل خبرها فتحله الرفع
أنعت لاسمها فتحله النصب والرفع ويقال للكان أول ما ينبت فيه البقل أبقل وقد يقال بقل بقلابو بقلاب
ولوجه الغلام أول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير وأنكر جماعة منهم الاصمعي بقل فى المكان وادعوا أن
باقال من الشواذ كما عشب فهو عشب واستشهد بقوله أبقل على حذف التاء من الفعل المسند الى ضمير
المؤنث المجازى ضرورة قال المصنف كأنه لما اضطر رجل الأرض على الموضع وزعم ابن كيسان أن
ذلك جائز فى النمران البيت بضرورة لغة من أن يقول أبقلت أبقالها بنقل كسرة الهمزة الى التاء
فتحذف الهمزة وأجاب السيرافى بأنه يجوز أن يكون هذا الشاعر ليس من لغة تخفيف الهمزة وذكر ابن
يسعون أن بعضهم رواه بالتاء وبالنقل المذكور قال المصنف فان صححت الرواية وصح ان القائل ذلك
هو الذى قال ولا أرض أبقل بالنزك كبير صح لابن كيسان مدعاه والافقد كانت العرب ينشد بعضهم قول
بعض وكل يتكلم على مقتضى لغة التى فطر عليها ومن هنا تكثرت الروايات فى بعض الابيات وذكر
ابن لغواص فى شرح الفيسه ابن عطى أنه روى ابقالها فلا شاهد فيه حينئذ وزعم بعضهم أنه لا شاهد
فيه على رواية النصب أيضا ذات وان التقدير ولا مكان أرض فحذف المضاف وقال أبقل على اعتبار
المخذوف وقال ابقالها على اعتبار المذكور وأنشد

(صفحنا عن بنى ذهل * وقلنا القوم اخوان)

عسى الايام أن يرجع * قوما كالذى كانوا

هـامن قصيدة لقند الزماني قالها فى حرب البسوس وأولها

أفبدوا القوم ان الظلم * لا يرصاه ديان

وان النار قد تصح * بج يوم ما وهى نيران

وفى العدوان لا عدوا * ن توهين واقران

وفى القوم مع القوم * مع عند البأس اقرا

وبعض الحلم يوم الجح * ل للذلة اذعان

فلما صرح الشمر بداروا * ل الشمر عريان

ولم يبق سوى العدو * ن ندناهم كادنا

اناس أصلنا منهم * ودا كالذى دانوا

وكنا معهم نرى * ففحن اليوم اخدان

وفى الطاعة للجا * هل عند الحزن عصيان

فلما ان أبواصلها * وفى ذلك خذلان

شدنا شدة الليث * غدا والليث غضبان

صفحنا البيتين

﴿ الكتاب السادس ﴾

نشد
هذه من قصيدة زهير بن أبي سلمى أولها

صحا القلب عن سلى وأقصر باطله * وعرى أفراس الصباور واحله
وقبل هذا البيت وأبيض فياض يده غمامة * على معقبيه ما تهب نوافله
وبعده
بفدينه طور واطورا يلنسه * وأعبا فدايرين أين نخائله
أخفى نقمة لأم لك الجر ماله * وإكفنه قد يملك المال نائله
تراه إذا ما جئت به مهلا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله
تري الجند والاعراب يغشون بابه * كما وردت ماء الكلاب هوامله
إذا ما أتوا أبوابه قال من حبا * لجو الباب حتى يأتي الجوع قاتله
فلو لم يكن في كنهه غير نفسه * لجاد بها فليتمق الله سائله

قوله صحا القلب أي انكشف عنه ما كان به من سكر الباطل وأقصر كف وعرى أفراس الصبا مثل
ضربه أي تركت الصبا فلا ركبها والصبا الميل إلى الباطل والابيض السيد وفياض سخى والمعتنون
الذين بأقونه فيطيلون ما عنده وما تهب أي انها دئمة لا تنقطع لا يكون غايته في كل يوم ونوافله
عطاياه والصريم قال ابن قتيبة جمع صريمة وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظمه قال أبو عبيدة
الصريم الليل وأراد أنه غدا على بقية من الميل ويقال الصريم الصبح لانه يصرم بين الليل والنهار
وعواذله بعدلته على اتفاق ماله وقوله يدري أي لا يدري أين الامر الذي يتخذه فيه أي كيف يتخذ عنه
وأخوته أي يوثقه وقوله لا يذهب الخرم ماله لا يفنى ماله في اللذات لكن في السكارم والنائل
النوال والعطاء ومتهل ضاحك والجند النمرسان والاعراب الرجال والكلاب بضم الكاف ماء
بارض بن عامر والهـ وامل الابل الاراع والجواد دخوا وقاتل الجوع القرى ومن أبيات هذه
القصيدة قوله فقلت تعلم ان للصيغرة * والاتضه هافاك قاتله
وقد استشهد به المصنف في التوضيح على وقوع تعلم على أن وصلتها وأنشد

﴿ وأكنم أهلى بواد أنيسه * ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد ﴾
هذه من قصيدة لسانة بن جوية يرثي بها ابنة أبياسفة بن وأولها

الآيات من حولي نياما ورقد * وعادوني خفي الذي يتجبد
وعادوني ديني فبت كأنما * خلال ضلوع الصدر شرع محمد
بأوب يدى صناجعة عند مدمن * غوى إذا ما ينشئ يتفرد
ولو أنه إذ كان ما حم واقعا * بجانب من يخفى ومن يتوعد
ولكنم أهلى البيت ومنها

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه * أبود باطراف المناعة جاهد
قوله ديني أي حالي وخلال بين وشرع كسر المعجمة وسكون الراء آخره مهملة الوتر الذي في المـ لاهى
* والمعنى كأن حزيني ضرب عود في أضـ لاهى وأوب رجوع وترديد في الضرب ومدمن أي الخمر
وينشئ يسكر ويتفرد بـ غنى ويطرب وحم قد ر ويخفى بكرم ورفق يقول لو كان ابني إذا أصابه
ما قدر له من الموت بجانب من بوء بكرمه لكان أهون لمالي وإكفنه لو أنيس مع الذئاب
والوحش وأورد المصنف البيت مستشهدا به على استعمال مثنى وموحد ذئاب أو خبر بن لمبتدا

قالت بنات العم البيت سلمى وسلمى واحد وعين تخفف النون وأصله بالتشديد لانهم المنة ومحوه
نصب صفة بعلا والتقديرين على وجعله يغسل الخ كصفة كلة عين وجاجة بالنصب عطفا على بعلا
والتقديرين على وهي قضاء الشهوة وما نافية وان زائدة وميسر صفة حاجدة ومن أصله ومعنى
حذفت الياء والتشديد ضرورة والمقدم وجواب الشرط الاول محذوف أى ترضى وفيه شاهد آخر على
دخول التنوين الغالى فى ان أورده كذلك المصنف فى التوضيح بالنظر فى انى الموضوعين وأنشد

﴿ان يكن طبعك الدلال فأوفى * سالف الدهر والسنين الخوالى﴾

هو لمبيد بن البرص من أبيات أولها

تلكاء رضى غضى ترى تريد يا * لى البسمين تريد أم الدلال
ان يكن طبعك الفراق فلا * احفل ان تعطفى صدور الجال
ان يكن طبعك الدلال فأوفى * سالف الدهر واللى الى الخوالى
كنت بيضاء كالمهواة * آتيتك شوان مرخيا أذلى
فاتركى خط حاجبيك وعيشى * معناباز جاوالتأمالى *
زعمت انى كبرت وانى * قل مالى وضغ عنى الموالى
وصحاب طلى وأصعبت شجيا * لا يوافق أمثالها أمثالى
ان ترفى تغبير الرأس منى * وعلا الشب مفترق رذالى
فجبا ادخل الخباء على مه * ضومة الكشح طفلة كالغزال
فعماطيت جبهدها ثم ماتت * ميلان الكعب بين الرمال
ثم قالت فداء لنفسك نفسى * وفداء المال أهلاك مالى

الطيب بكسر الطاء المهمل وتشديد الداء الموحدة العادة والدلال بفتح الدال المهمل وتخفيف اللام
التعاضى والتماضى على المحب وفعله دل بديل من باب ضرب يضرب والخوالى المواضع خالية يقول ان
كان عادتك الدلال فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه والبيت استشهد به ابن مالك على حذف فعل
لوا الشرطية شرطها وجوابها فان تقديره فلو كان ذلك فى سالف الدهر لاحتملناه وأنشد

﴿وهل أنا الا من عزيزة ان غوت * غويت وان ترشد عزيزة أرشد﴾

هذا من قصيدة لدريد بن الصمة الحشمى برئ أخاه عبدالله وأولها

أرث جديدا الجبل من أم معبد * بعاقبة واخافت كل موعدا
أعاذل مهمل بعض لومك واقصدى * وان كان علم الغيب عندك فارشدى
ومنها
فقلت لهم ظنوا بانى مدحج * سرانهم فى الفارسى المسرد
ارث بالمثلثة من أرث الثوب أخلق وظنوا معنى ايقنوا والمدحج التام السلاح من الدجة بفتح الجيم
وهي شدة الظلمة لان كل من الظلمة والسلاح سائر وقيل من الدج وهو من المانى الزبد لان التام السلاح
لا يسرع فى مشيه أو أراد بالفارسى المسرد الذرع ومن أبيات القصيدة
دعانى أخى والخيل بينى وبينه * فلما دعانى لم يجدنى بقعد

وقد استشهد به المصنف فى التوضيح على زيادة الباء فى ثانى مفعولى وجعله تقدم النفى والقعد بضم
القاف والدال الاولى الضعيف المتأخر ففائدة دريد بن الصمة اسمه معاوية بن الحرث بن بكر بن
عاقمة فارس شجاع شاعر فحل جملة الجمحى أول الشعراء الفرسان وأدرك الاسلام فلم يسلم وحضر حنين
مظاهر المشركين فقتل على شركه ذكره فى الاغانى وابنه سلمة شاعر أيضا وهو الذى روى أباعامر
الشعرى بسهم فاصاب ركبته

التأ كيد الخفية حذف للضرورة وقت النفضة والمجوم منقول وطارق ابدال منه وهو من طرق
الرجل اذا أتى أهله ليدلا وغربك مصدر نوعي مضاف الى فاعله وأصله كغربك وقونس مفعول
المصدر وهو بفتح القاف والنون بينهما واو ساكنة وآخره سين مهملة العظم الناتج بين أدنى الفرس

وأند **(فألفيته غير مستعجب ولا * ذاكر الله الا قليلا)**

هو لابي الاسود الدؤلي * أخرج أبو الفرج في الأغاني عن غوانة قال كان أبو الاسود يجلس الى فناء امرأة
بالبصرة فيحدث الهوا كانت بزره جميلة فغالت له يا أبا الاسود هل لك أن تزوجك فاني صناع الكف
حسنة التدبير فاعنه باليسور قال نعم فجمعت أهلها وتزوجته فوجد على خلاف ما قالت وأسرت في
ماله ومدت يدها الى خيانتها وأفشت سره فعدا على من كان حضر تزويجه اياها فأسألهم أن يجتمعوا عنده
ففعلوا فقال لهم

أربت أمرا كنت لم أبله * أتاني فقال اتخذي خليلا

فخالفته ثم أكرمته * فلم أسـتـقدم من لديه فتبلا

وألفيته حين حرتبه * كذب الحديث سر وفا بخيلا

فذكرته ثم عاتبته * عتابا رفيقا وقـد ولا جـيلا

وألفيته غير مستعجب * ولذا كرا لله الا قليلا

ألست حقيقا بتوابعه * واتباع ذلك صرما طويلا

فقالوا لبي والله يا أبا الاسود قال تلك صاحبكم وقد طلقتم فانصرف معهم استشهد به سيويه بالبيت على
حذف التنوين من ذاكر لا لتقاء الساكنين ونصب ما بعده قال الاعلم وفيه وجهان اما التشبيه بحذف
النون الخفية للاقافة ساكن نحو اضرب الرجل واما التشبيه بما حذف تنوينه من الاعلام الموصوفة
بابن مضاف الى علم قال والا حسن أن يكون حذف التنوين للضرورة وأند

(وقبيل مرة أنأرن فانه * فرغ وان أخاكم لم يئأر)

هو لعامر بن الطفيل وهكذا أنشده وأندشه شارح أبيات الايضاح على وجه آخر فقال قال ابن الطفيل

فلا بغيتكم فناء وارضأ * ولا قبيل الخبيل لابة ضرغد

والخبيل نردى بالكأه كأنها * حدثتني في الطريق الا قصد

في ناشئ من عامر ومحتررب * ماض اذا انزلت العنان من اليد

فلا نأرن بمالك وبمالك * وأخي المروأت الذي لم يسند

وقبيل مرة أنأرن فانه * فرغ وان أخاعم لم يقصد

يقال بغيته طلبته باجتهاد وقنا اسم جبل وعوارض من أرض بني أسد وغمر غمرتين أرض في
ناحية غطفان والالابة الحرة وهي أرض ذات حجارة سود والاصل لا قبيل الخبيل الى الالابة فحذف الى
وعدى الفعل الى المتعول الثاني وقد استشهد الفارسي في الايضاح بالبيت على ذلك وقال اقبل أيضا
غير معتد تقول أقبلت وجهي عليه فحذف الشاعر حرفي عامل واحد وقال شارح أبيات قد حكى أبو زيد
في نوادر قبلت الماشية الوادي وأقبلتها اياه أنا أقبلت بها نحو فاذ ثبت ذلك كان متعديا بنفسه وأند

(فطافها فلست لها بكفء * والا يعمل مفروق الحسام)

تقدم شرحه في شواهد التنوين وأند

(قالوا أخفت فقلت ان وخيفتي * مان تزال منوطة برجاء)

وأند **(قالت بنات العم يا سلمى وان * كان فقيرا معد ما قالت وان)**

قيل هورؤية وقبلة قالت سلمى ليت لي بعل اعين * يغسل جلدي وينسني في الحزن

وحاجة مان لها عندى عن * ميسورة قضاء منه ومن

لا عدائهم أيضا الغلبة قال التبريزي وبعضهم تأول البيت على أنه أراد أن القتل كان فيهم أكثر وهو فاسد
 لأن الخبر مشهور وأن قوم زفر بن زمر بن زفر بن الحرث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن
 عمرو بن الصعق أبو الهذيل ويقال أبو عبد الله الكلابي سيده قيس في زمانه ذكره أبو عمرو في الطبقة
 الأولى من التابعين من أهل الجزيرة سمع عائشة ومعاوية وروى عنه ثابت بن النخعي وشهد وقعة صفين
 أميراً على أهل قيس بن ربيعة وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس ثم هرب ولحق بالجزيرة فخصن
 بها ومات في أيام عبد الملك بن مروان لخصته من تاريخ ابن عساکر وأنشد

﴿ وان شئت آليت بين المقاسم * موالركن والجزر الاسود ﴾
 نيتك مادام عقم لي معي * أمده به أمده السرمد

وأنشد ﴿ وقول إذا ما أطاقوا عن بعيرهم * يلاقونه حتى يؤب المنحل ﴾
 تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة النمر بن قولي وأنشد

﴿ فوالله ما لمت ولا نيل منكم * بمعتمد وفق ولا معة قارب ﴾
 ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله

وأنشد هو لبعض الطائيين يصف مظلمة هم بها ثم صرف نفسه عنها وقال العيني هو لعامر بن جرير الطائي
 وصدره فلم أر مثله أحبا سوا واحد

الحباسة بالحاء والسين للمعاقين والباء الموحد كاظلامه وزنا ومعنى ورجل حبوس أى ظلم وضبطه
 العيني بالحاء المعجمة وقال قال الجوهري الحباسة المغنم ونهنت كدفت وأفعله قبل أصله أفعاله انضم
 اللام لحذف الالف التي بعد الحاء وجعل فتحه الحاء على اللام كافي والكرامة ذات أكرمكم الله وهي
 لغة محكية عن الطائيين وقيل الأصل أفعله حذف منه نون التأكيد قال المصنف في شواهد وهذا
 والقول الأول ضعيف والارجح الثاني لأن ذلك قد عرف من لغة قبيلة ولأن الضمير راجع إلى الحباسة
 وهي مؤنث فاذا قلنا أصله أفعاله كان جارياً على القياس والظاهر لا يعدل عنه انتهى ثم رأيت في الأغاني
 قال عامر بن جوين فكم للسعيد من هجان مؤبلة * تسير صحاها ذات قيد ورسلة
 أردت بها فتكافئ أرمض له * ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله

وأنشد ﴿ يا عمر وانك قد مالت صحابي * وصحابتك أحوال ذاك قليل ﴾

وأنشد ﴿ فلا وأبى لذاتها جميعا * ولو كانت به عارب وروم ﴾

هو لعبد الله بن رواحة من أبيات قالها في غزوة موتة أولها

حملنا الخيل من آجام قرح * بعد من الحشيش لها العكوم
 حذوناها من الصوان سبتا * أزل كأن صفحة — أديم
 أقامت لبنتين على معان * فأعقب بعدد قترهم أحوم
 فرحنا بالخياد مس — ومات * تنفس من مناخرها السحوم
 فلا وأبى البيت وفقاً الله أعينهم فجاءت * عوابس والغبار لها يزيم
 بذى لجب كأن البيض فيه * إذا برزت فوارسها النجوم
 أورد هذا ابن إسحق في سيرته وابن عساکر في تاريخه وأنشد

﴿ اصبر عنك الموم طارقيما * ضربك بالسيف قونس النرس ﴾

قيل قاله طرف بن العبد وقال ابن بري أنه مصنوع عليه واضرب من الضرب بالصاد المعجمة والموحدة
 وضبطه بعضهم اصبر بالصاد المعجمة وبالفاء من الصرف قال العيني وليس بصحيح وأصله اضرب بنون

عت فواضله ذم مصابه * فالناس منهم كله ما جور
بثني عليه لسان من لم يوله * خير الالك بالثناء جدير
رقت صنائعه اليه حياته * فكأنه من نشرها منشور
والناس مأثمهم عليه واحد * في كل دارنة وزفير
بجبالا أربع أذرع في خمسة * في جوفها جبل أشم كبير

لحق مبتدأ عليك خبره والالفة متعلق بمدا لعل عليه لحن وحين ظرف ليعني وبغني صفة لحائث وخبر
ليس محذوف أي في الدنيا أو ينعشه أو نحو ذلك ويناحين لضافته إلى ليس والمعنى في كآبة وحسرة
شديدة من أجل حسرة رجس ذنبه حوادث الدهر ما أخافه طالب جوارك وقت لا يحجر له ثم لا يحيدك
والجوار بكسر الجيم الاءمان وقوله من نشرها أي من نشر الناس لها وذكرها فاضيف المصـدر للنعول
ومشور من نشر الله الميت وأصل المأثم النساء يجتمعن في الخير والشر وجعله هنا المصيبة لنفسه والازنة
الفعلة من الزين وأذرع بلاتاً مؤنثة وخسة أي أشبار والشبر مذكر والاشم الطويل الرأس العالي
المرتفع قال العيني ويخفف بعضهم البيت فقال لحن عليك كاهنه بالكافي وهو خطأ والبيت أو رده
المصـدر في التوضيح بلانظ حين لا تخين مستشهد به على إهمال لانه دم دخوله على الزمان
بوفاته ثم الشعر دل بن عبد الله بن روبة بن سلمة شاعر اسلمى في أيام جبريول الفرزدق وأنشد

(فقال علي اسم الله ممرك طاعة)

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد (علنتها تيناوما باردا)
قال العيني في الكبرى هذا جزم مشهور بين القوم لم أر أحدا عزاء إلى راجعه وعنايه

حتى شئت همالة عناها * شئت يروي بدله بدت ومعناها واحد وهما له من هات العين يعني صبت
دمعها ونصبه على التمييز وقوله ماء على تقدير وسقيتها لا معطوف على التين لان التين ليس بمعايف
وقال ان عصفور هو تضمين النعل الأول معنى يتساقط به على الاسمين أي أطعمتها لان التين يطعم والماء
أيضا مطعوم قال تعالى ومن لم يطعمه فانه مني ويقال أطعمته ماء فكأنه قال أطعمته تيناً وماء

(لما سب ترعى به الماء والشجر)

وأنشد

هو لطرفة وصدره

أعرب هند ما ترى رأى صرمة

المجزة للنداء وصرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وفخ الميم القطيع من الابل نحو الثلاثين
والبيت استشهد به على مثل ما تقدم في عافيتها تيناوما باردا وأنشد

(وكأحسبنا كل بيضاء شحمة)

قاله زفر بن الحرث بن معان بن زيد الكلابي يوم مرج راهط وهو موضع كانت فيه وقعة بالشام وفيها
قتل الضحالك بن قيس النهري وعنايه إلى لا فينا جذام وجيرا

وبعد

فلما قرعنا النبع بالنبع بعرضه * ببعض أبت عيدانه أن تكسرا

ولما التقينا عصبة تغلبية * بقودون جرد اللينة ضمرا

سقيناهم كأسا قونا عثما * ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

قوله وكنا حسبنا أي كنا أطعم في أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهو من قولهم في المثل ما كل
بيضاء شحمة وماكل سودا عثرة والنبع شجر صلب ينبت في الجبال تعمل منه القسي ومن أمثالهم
النبع يقرع بعضه بعضا فصر به مثلالهم ولا عداثهم وشهد لهم بالصبر في قوله أبت عيدانه أن تكسرا
وتغلبية بالعين المحجمة بنو تغلب بن لؤي وجر جع أجود وهو الفرس إذا رقت شعرته ولينة متعلق
بقودون أو بضمرو وهو جمع ضامر من ضم الفرس وهو راحل لجه وقوله أصبرا أي أصبر مناشدا

العباس بن مرداس ثمانين فأنشأ يقول

أتجبه لـ نهـي ونهب العبيد * دين عينة والاقصر
فما كان حصن ولا حاس * يفوقان مرداس في مجمع
وقد كنت في الحرب ذاتنره * فلم أعط شيئا ولم أمتنع
وما كنت دون امرئ منهم * ومن وضع اليوم لا يرفع
فأتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة نحو وأخرج في البيهقي عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة قال قال
العباس بن مرداس السلمي حين رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سيم الغنائم
وكانت نهبا تلافيتها * وكثرى على المهر بالاجرع
وايقاض على أن يؤقدوا * وادهجج الناس لم أهجج

فأصبح نهـي ونهب العبيد

الايام بعده فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه ودل أنت القاتل فأصبح نهـي ونهب العبيد
بين الاقصر وعينة * فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي لم قل كذلك ولا والله ما أنت بشاعر وما ينبغي لك وما
أنت راوية قال فكف فأنشده أبو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ها واء ما يضرك بأيم ما بدأت
بالاقصر أم عينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعوا عني لسانه ففرز منها وانما أرا در رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يقطع يده بالطمية العبيد اسم فرس له وأورد ابن اسحق الايام وزاد بعد قوله
فلم أعط شيئا ولم أمتنع * الا انا قليلا عطيتها * عديد قوله الاربع

نهـي يفتح النون وسكون الهاء هو الغنمة ويجمع على نهـاب والعبيد بضم العين اسم فرس للعباس بن
مرداس وذاتنره عدة وقوة على دفع الاعداء بضم المثناة القوية وسكون الدال المهملة وفتح الراء آخره
هجرة من الدر والتاء فيه زائدة قوله فلم أعط شيئا أي طائلا خذف الصفة بدل قوله ولم أمتنع وقوله
يفوقان مرداس استشهد به ابن مالك وغيره على منعه الصرف وهو مصروف للضرورة وأنشد

﴿ وليست دارنا هنا تبار ﴾

هو لعمري بن حطان الخارجي وصدره وليس لعيشنا ههنا ماها

وبعد
لنا لا ليل باقيات * وبلت لنا أيام قصار
ولا تبقى ولا تبقى عليها * ولا في الامر نأخذ بالخيار
وما أموالنا الا عوار * سيما خذها العير من المعار

مهاه وزنه افعال ولا مهاه أي صفاء ورونق ومنظر جميل يقال وجه له مهاه هذا قول النخوين وقال
الاصمعي مهاه بالتاء وزن فعله كحصاة والمهاة الباق والبقرة الوحشية وقيل انه أيضا بمعنى الصفاء
والرونق ويروي وليست دارنا الدنيا تبار والبيت أورده المصنف شاهدا على الإشارة بهانا ولنا
في البيت بعده في صلة البيت الاول والبلغة بمعنى البلوغ الى الوقت الذي هو الاجل فائدة في عمران
ابن حطان السدوي الخارجي أحد بني عمر بن شيخان كان رأس الصفرية وخطبهم وشاعرهم قالت له
أمرأته أما زعمت انك لم تكذب في شعرك قال أوفعت قالت أنت اقاتل

فهناك مجزأة بنور * كان أتجمع من اسامه

فيكون رجل أتجمع من الاسد فقال أمارأيت مجزأة بنور فتح مدينة والاسد لا يفتح مدينة وأنشد

﴿ لهفي عليك للهفة من خائف * يعني جوارك حين ليس بجير ﴾

هو لشعر دلدلي من قصيدته برقيها منصور بن زياد وبعد
أما القبور فانهن أو أنس * بجوار قبرك والديار قبور

الحرب والحيس طعام فاضل عندهم يتخذون عمرو ومن وأقط وجندب يفتح الدال وضعهما والصغار يفتح
الصاد الذل والهوان وفي البيت الاعتراض بين المبتدأ والخبر بالقسم وبين المتعاطف بين الشرط وزيادة
الباء في كلمة العين المؤكدة بها وقيل ان بعينه في موضع الحال أي هذا الصغار وقوله لأأم إلى أي انه لا يقط
لا يعرف له أب ولا أم ان رضى بهذا الصغار وكان تامة واستشهد به على رفع اسم الثاني مع تكرير لامع
فتح الاول أما على الغاء الثانية ورفع تاليها بالعطف على محل الاول مع اسمها أو على افعال الثانية عمل
ليس وبجها مصدر ثابت من أعجب ويرى بالرفع على الابتداء وان كان تكرره لتضمنه معنى التجب
أولانه مصدر في الأصل وانما عدل الى رفعه لافادة معنى الثبوت وأنشد

(زعمتني شيخا ولست بشيخ * انما الشيخ من يدب ديبيا)

هذا لابي أمية أوس الحنفي وبعده

انما الشيخ من يستره الحى * ويمشى في بيته محجوبا
ان أراد الخروج خوف بالذئب وان كان لا يرى الحى ذيبا
كيف يدعى شيخا أخوه مضلعات * ليس يثنى تقبلوا وركوبا

يدب بكسر الدال يدرج في المشي رويدا ومضاعات من الاضلاع وهو الامالة ويقال جعل مضلع أي
منقل وقوله ولست بشيخ جملة حالية والبيت أو رده المصنف في التوضيح شاهد على نصب زعم مفعولين

(تعلم شفاء النفس قهر عدوها)

هو لزيد بن سمار بن عمرو بن جابر من أقران النابغة وقامه فداخ بلطف في التحمل والمكر
وقد استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح على ان تعلم بمعنى أعلم بنصب مفعولين وأنشد

(قلت أجزى بأخالد * والا فبني امرأها الكا)

هو لابي حمام السلولي قال المصنف قوله امرأه مفعول ثان موطى لقوله هالكا وهالكا صفة له وهو
المقصود بالفعولية ونظيره في باب الخبر بل أنتم قوم تجهلون وفي باب الحال أقبل زيد رجلا وركبا وقيل
الشرط مخوف أي وان لا تخبرني ودخلت الفاء في الجواب لانه انشاء ولانه جامد وقد استشهد به البيت على
تعدية هب بمعنى اعتقد الى مفعولين وأنشد

(لأنسب اليوم ولا خلة)

تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد

(اعتاد فاك من سلمى عوانده * وهاج أحرانك المكنونة الطال)

ربيع قواء اذاع المعصرات بها * وكل حيران سارماؤه خضل

(أن من لام في بني ابنه حس * ان الله واعصه في الخطوب)

وأنشد

هو لالعشى ميمون وبعده

ان قيسا قيس الفعول وآل الاشعثت أمه داه لشعوب

كل عام عيى دنى يعموم عنه * دوضع الغنان أو بنجيب

تلك حبل من منه وتلك ركابي * هن صفر أولدها كل زيب

قال شارح أبيات الابيضاح حذف الماء التي هي ضمير الشأن للضرورة ولولا تدهورها ما جزم من ولان ذلك
جزم للدلائل الشرط لا يعمل فيه ما قبله الابتداء فخرج مسمى لم في صحبته والبهقي في دلائل النبوة عن
رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الموافقة فلو بهم من سبي حين كل رجل منهم مائة من
الابل فأعطى أباسقيان بن حرب مائة وأعطى صفوان بن أمية مائة وأعطى عيينة بن حصن مائة وأعطى
الاقرع بن حابس مائة وأعطى علقمة بن علال مائة وأعطى مالك بن عوف النضري مائة وأعطى

﴿ ورب السموات العلى وبروجها * والارض وما فيها المقدس ذكران ﴾

﴿ حنت نوار ولات هنا حنت ﴾

وأنشد

هو الشبيب بن جليل الثعلبي كان بنو قتيبة بن معين أسروه في حرب فأُشيد ذلك يخاطب أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم وعمامه

وبدا الذي كانت نوار أجنت * لما رأت ذات السلاش بالها * والفرت بعصر في الاناء أرنت
حنت من الحنين وهو الشوق ونوار علم امرأة من باب حذام والواو في ولات للجمال قال المصنف في
شواهد وكذا وجدت هنا حنت وقعت قبل لات ولات عند الفارسي مهملة وهنا خبر وحنت ممتد بالها صغار
ان مثل ومن آياته يريكم البرق وعند ابن عصفور معملة وحنت بتقدير وفوت وحنت وهو الخبر وعند
الخباز انها مهملة وهنا مضافة الى حنت قال المصنف ويرده ان اسم الإشارة لا يضاف وذهب بعضهم
الى ان هنا خبر لات واسمها محذوف تقديره ليس الحياحين حنينها وبدا بغيري ظهر وأجنت بالجين سترت
والسلا بالقصر الجملة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي وأرنت صاحت والبيت استشهد به
ابن مالك على الإشارة بيننا للزمان وهي بضم الهاء وتشديد النون لغة في هنا وذكر أبو عبيدة ان هذين
البيتين لجل بن فضلة وأنشد

﴿ مضت سنة لعام ولدت فيه * وعشر قبل ذلك وحنتان ﴾

هو لثنا بعة الجعدى وقبله

ومن ذلك سائلا عني فاني * من الفتان أيام الحنتان

فقد أبقت صروف الدهر عني * كما أبقت من السيف اليماني

وبعد

قال ابن حبيب أيام الحنتان وقعة لهم قال قائل منهم وقد لقوا عدوهم أختنوهم بالراح فسمى ذلك

﴿ هذا وجدكم الصغار بعينه ﴾

العام عام الحنتان وأنشد

قال سيديو بهو لرجل من مدح وقال أبو رياش هو لهام أخى حسان بن مرة وقال الاصمغاني هو
لضمرة بن ضمرة وقال الأمدى في المؤتاف هو لابن أحر من بني الحرث بن مرة بن عبد مدنة بأهلي قال
المصنف ويشكل عليه نداؤه في ضمرة في أول القصيدة قال وقد يكون نادى آخر اسمه كاسمه وقال
الحامتي هو لابن أحر وقال ابن الأعرابي لرجل من بني عبد مدنة قبل الاسلام بخمسمائة سنة يخاطب
أبواه وأهله وكانوا يورثون عليه أخاه جندبا وأول القصيدة

يا ضمر أخبرني واست بكاذب * وأخوك نافعك الذى لا يكذب

أمن السوية ان اذا استغفيت * وأمنست فانا البعيدة الاجنب

واذا الشداث بالشداث مرة * أتصبتكم فانا الحبيب الاقرب

ولجندب سهل السلال وعذبا * وللى الملاح وخزن المجذب

واذا تكون كريمة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذه العزم مركب الصغار بعينه * لأمل ان كان ذلك ولا أب

عجب التلك فضية واقمتي * فيكم على تلك القضية أعجب

ضم مر خمر ضمرة وجملته وليست بكاذب حالمة أو مستأنفة فهي توصية له بالصديق على الاول وثناء
عليه به على الثاني والسوية العدل والاجنب روى بالميم والنون من الجنابة وهو البعد وبالهاء المجبة
والباء من الخيبة وأتصبتكم من أشفاه اذا أغضبه والملاح بكسر الميم جمع ملج وهو الملاح وضبطه
العيني بضم الميم وهو نبات الحش وأصله بتشديد اللام تخفف للضرورة وقيل تخفيفه لغة انتهى والحزن
ما غلظ من الأرض والكريمة القصيدة المكروهة وأنت بالهاء الغلبة الاسمية كالنطيحة يطلق على

فأظهرت لهم جفوة فأخذ به بغض بن عامر وهو يومئذ ينادى الزرقان الشرف فبنى عليه قبة ونحمله
فأكرمهم كل الأكرام فعمل الخطيئة هذه القصيدة فاستعداه الزرقان إلى عمر وأدى عليه أنه هجاء
فقال له ما قال لك فأنشدته القصيدة فقال ما أسمع هجاء إنما أسمع معاتبة فقال وما تبلغ مروءة إلى أن أكل
وأشرب فبذل عمر حسان وليبدل ترثونه هجاء قال أنعم فحبسه فخرج به الزبير بن بكار وأبو الفرج وابن
عساكر وغيرهم عن زيد بن أسلم عن أبيه قال لما حبس عمر الخطيئة كلمه عمر بن العاص وغيره فيه
فأخرجه من السجن فقال

ماذا تقول لا فرائخ بذى امر * زغب الحواصل لئام ولا تحبر
غادرت كاسهم في قعر مظلة * فأغتر هذا ملك الناس يا عمر
أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألقى الملك مقالته النهى البشر
لم يؤثروك بها اذ قد تمرك لها * لكن لانفسهم كانت بك الخبير
قامن على صيبة بالمرل مسكنهم * بين الاطاح بغشاهم هم الغرر
أهلى فداؤلكم ببنى وبينهم * من عرض داوية يعنى لها الخبر

فبنى عمر ثم قال أشير وأعلى في الشاعر فانه يقول المحجو ويشيب بالنساء ويمدح الناس ويرسمهم بغير ما فيهم
ما أراى الا قاطع لسانه ثم قال على بالطست فأقى بها ثم قال على بالمكن فأقى بها ثم قال
على بالموسى فبنى أوحى فقالوا لا يعديا أمير المؤمنين قال النجاء أذهب فلما أدبر قال باحطية ثم فرجع
اليه فقال كأتى بك قد دعاك فنى من قريش فبسط لك غرفة وكسر لك أخرى ثم قال لك غنما يا حطية
فطنت تغنيه بأعراض المسلمين قال فوالله ما ذهبت إلا إلى حتى رأيت الخطيئة عند عبد الله بن عمر بن
الخطاب قد بسط لك غرفة وكسر لك أخرى وقال غنما يا حطية فغننا فقلت يا حطية أمانت كرفول عمر لك
ففرع ثم قال يرحم الله ذلك المرأة ما لو كان حيا ما فعلنا هذا وقلت لعبد الله سمعت أباك يذكر كذا وكذا
فكنيت ذلك الرجل وفي البيان للجاحظ كان عمر أعلم الناس بالشعر ولكنه لما ابتلى بالحكم بين الخطيئة
والزرقان كره أن يتعرض له بنفسه فاستشهد حسان وأمثاله ثم حكم بما علم فخرج به أبو الفرج
في الاغاني عن أبي عمرو بن العلاء قال لم تقل العرب قط بيتا أصدق من بيت الخطيئة
من يفعله الخبير لا بعدم جوارثه * البيت فخرج به عن كعب الاخبار أنه سمع رجلا ينشد
هذا البيت فقال والذي نفسى بيده ان هذا البيت مكتوب في التوراة وأنشد

(ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جازرا وظباء)

(أظبي كان أتمك أم حمار)

تقدم شرحه وأنشد

هو نلد اش بن زهير صدره * فانك لا تنابى بعد حول * وقد استشهد به سيبويه على الاخبار في باب كان
بالمعرفة عن النكرة ضرورة * وقد أشكل على كثيرين فقالوا إنما أخبر عن معرفة تعرفه إذا سم كان ضمير
وأجيب بأنه لا ضمير في كان بل ظي اسمها أقدم الضرورة وكان الاصل أظبيا كان أتمك بنصب الظي ورفع
الام ثم عكس الاعراب وترك الظي في موضعه لانه خبر في المعنى وان كان مرفوعا ورفع جار لانه تابع
وقيل ليس ظي اسمها لكن المذكورة بل لكان مذكورة تفسرها المذكورة والتقدير أكان ظي أتمك
فالبيت من باب الاشغال ومعنى البيت ان الانسان اذا استغنى بنفسه لا يباي عن من انتسب اليه من
شريف أو وضيع وضرب الظي والحمار هما مثلا وذكر الحول لان هذين يستغنيان بانفسهما بعده
ثم أشار إلى أن الزمان لعدم حرجه على مقتضى القياس قد التحق فيه الوضع بالثبوت في قوله به هذا

البيت فقد لحق الاساقف بالاغالي * وماج القوم واختلط النجار

وعاد القند مثل أبي قبيس * وصار مع المعلة هجة العشار

المعلج الهجين وأنشد

جالس يصطلي في يوم شات فوق عليه ثم أنشأ يقول

ربك هل ضمنت اليك ليلى * قبيل الصبح أوقبت فاهها

وهل زفت عليك قرون ليلى * زفيف الاخف وانه في نداها

فقال اللهم اذ حلنتني فنعم فقبض الجنون بكاتيديه قبضتني من الجرف فافرقه ما حتى سقط مغشياً عليه
وسقط الجرم لحمر احتمه فقام زوج ليلى مغرور ما به غله متعجباً منه وأنشد

(وكوني بالمكارم ذكر بني * ودلي ما جادة صناع)

أنشده أبو زيد وقوله ألياً أم فارغى لا تلوي * على شيء رفعت به سماعي
المعنى لا تلومني على ما يرتفع بصوتي وذكري وذكري كوني مذكرة لى بالمكارم وأنشد

(ان الذين قتلتم أمس سدهم * لا تحسبوا البلمع عن اليكم ناما) وأنشد

(اني اذا ما القوم كافوا أنجيهم * واضطرب القوم اضطراب الارشيه * هناك أوصيني ولا توصي بيه)
هو من أبيات الحاسة وبعد المصراع الثاني * وشذوق بعضهم بالارديه * قال التبريزي خبر ان في قوله
أوصيني والمعنى اني أهل لان يوصي الي حيث تذكيري ولا يوصي غيري وفي ما القوم زائدة وأنجيهم
جمع نجى والمعنى صاروا فارقا لما حرجهم من الشر يتناجون ويتشاورون واضطرب القوم أى لجزعهم
لم يثبتوا على الخيل والارشيه الدلاء جمع رشاش كسر الراء وشذوق بعضهم أى خوف السقوط لضعف
الاستمسكاً عند غلبة النعاس أولاهم أسروا وأنشد

(أأكرم من ليلى على قبتني * به الجاه أم كنت امرأ لأطيعها)

تقدم شرحه وأنشد

(نعم الفتي المرى أنت اذا هم * حضر والدى الحبرات نار الموقد)

هو لزهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح بها سنان بن أبي حارثة المرى وأولها

ان الديار غشيت بها لدفد * كالوحي في حجر المسيل المخلد

وقبل هذا البيت والى سنان سيرها وسيقها * حتى تلاقيها بطلق الاسعد

الدفد المكان المرتفع فيه صلالة وخجارة ويقال هي أرض مستوية وقوله كالوحي أى كالكتاب
وانما جعل في حجر المسيل لانه أصله والمخلد المقيم من أخذ اذا أقام والوسج بالجمع ضرب من السير
والطاق اليوم الطيب لبرديه ولا أذى الاسعد الأيمن من السعد والحبرات جمع حجرة وهي شدة الشتاء
والمرى نسبة الى مرة وهو نعت للفتى والبيت استشهد به ديه على نعت فاعل نعم وأنت المخصوص بالمدح

(أزعت بأسامي بنان نوالكم * ولن ترى طاردا للحر كالأس)

هو من قصيدة للخطيب بن الخطاب بن الزرقان بن بدر وقوله

لمابد الى منكم عيب أنفسكم * ولم يكن لجراحي منكم آسى

جار لقوم أطالوا هون منزله * وغادره مقملاً بين أرماس

ملوا قراه وهزته كلابهم * وجترحه بأنياب وأضراس

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس

أخرج الحمصي وابن عساكر عن نونس النحوي قال كان سبب هجاء الخطيبه الزرقان انه قدم المدينة فقال
وددت اني أصبت رجلاً يحملني وأصديه مديحتي وأقتصر عليه فقال الزرقان قد أصبته تقدم على أهلى
فانى على أولئك وأرسل امرأته أن أكرمي مثواه وكان مع الخطيبه ابنة جميلة فكرهت امرأته مكانها

قاله اعزاني من بني أسد وصدره * دعوت لما نابني مسورا * لما نابني أي لما أصابني من النائمة فاللام جارة
ولا موصولة له قوله فلي أي قال لبنيك والاصل فلنابي فخذف المنعول قوله فلي يدي مسورا أي فاجابه له
مني بعد اجابه اذا سألتني في أمر نابه جزاء لمنعه وخص يديه بالذكر لانهما اللتان أعطاهما المال وقيل ذكر
اليدين على سبيل الاتهام والتأكيـد والفاء في فلي الاولى للعطف المؤذن بالتعقيب والثانية تسمية
والبيت استشهد به على اضافة لبي الى الظاهر وهو شاذ وعلى انه ليس اسما مفردا والالم تغلب ألفه عند
الاضافة الى الظاهر ياء كما يقال علي يزيـد وذكر به ضمهم ان لبي الاولى تكتب بالالف والثانية بالياء
ليعرف ان الاولى فعل والثانية مصدر منصوب بالياء وقال الفارسي لاجحة في البيت على ما ذكرناه
يجوز في نحو هذه الالف التي تطرفت أي تغلب ياء في الوقف فيقال في هذه أفني أفني بقلب الالف ياء
ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف فيمكن أن يكون فلي يدي مسورا من ذلك قال أبو حيان وهذا
الذي قاله الفارسي يمكن لو تمتع من كلامهم لم يزد وأنشد

﴿ وقد جعلت اذا ماقت يثقلني * نوي فأفئض نهض الشارب القمل ﴾

هو لابي حية النخيري واسمه المشمر بن الربيع بن زرارة وقيل هو للحكم بن عبد الله الاعرج الاسدي من
شعراء الدولة الاموية وقيل انه وقع في البيت تحريف وانما هو هكذا

وقد جعلت اذا ماقت يرجعـني * ظهري فأفئض نهض الشارب السكر
وكنـت أمشي على رجلي معتـدا * فصرـت أمشي على أخرى من الشجر

وفي البيان للبحاظ قال أبو صبرة في رحله

وقد جعلت اذا ماقت يرجعـني * ظهري وقت قيام الشارب الظهر
فكنـت أمشي اليـت وأنشد

﴿ نطوف مانطوف ثم ناوى * ذوى الاموال منا والعديم ﴾

الى حفر رأسا فلهن جوف * وأعلاهـن صفاح مقيم

تقدم شرحهما في شواهد اذ ضمن قصيدة البرج وأنشد

﴿ مال الجبال مشيه اوئيدا ﴾

هو للزباء ونسبه العيني للنخساء وفي الاغانى قيل انه مصنوع وبعده

أجنـدا ليحـملن أم حـديدا * أم صر فانا باردا شديدا * أم الرجال قصا قعودا

الجمال جمع جبل ووثيد بفتح الواو وكسر الهمزة ودال مهملة صوت شدة الوطء على الارض يسمع
كالدوي من بعده والجنـد بدل بفتح الجيم ودال مهملة بينهما مؤن ساكنة الحجر والصرقان بفتح الهملةتين
وفاء قال تغلب في اماليه وقد أنشد البيت وزعم قوم انه الرصاص وبارد ثبات وقال أبو عبيدة هو
جنس من القمل لم يكن يهدى لها شيء كان أحب اليها منه من القمل وقصا بضم القاف وتشديد الميم وصاد
مهملة من قص القمل أي استن وهو أن يطرح يديه ويرفعهما معا ويجزرجله ويروي بدله جمعا
وهو جاثم من جثم تلبد بالارض واستبدل الكوفون بقوله مشيه اوئيدا على جواز تقديم الفاعل
وخرجه البصريون على انه مبتدأ حذف خبره وبقي معموله أي مشيه اوئيدا ويوجد اوئيدا وقال
أبو علي مشيه بادل من الضمير في الجمال أو مبتدأ ويدا حال سدت مسدا الخبر ويروي مشيه بالانصب
على المصدر أي عشي مشيه وبالجزر بدل اشتمال من الجمال وأنشد

﴿ فان لا مال أعطيـه فاني * صديق من غدقاور واح ﴾

﴿ ربك هل ضممت اليك ليلي ﴾

وأنشد

عزى لقيس المجنون ﴿ أخرجـك في الاغانى عن الميثم بن عدى قال من المجنون ذات يوم بزواج ليلي وهو

وعلمته بن علانة صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ فأسلم وباع انثى وروى
 حديثا واحدا **وخرج** **ابن مندة** وابن عساكر من طريق الاعمش عن أبي صالح حدثني علمته بن
 علانة قال أكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم لم رؤسا واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فأتى بها
وخرج **ابن أبي نعيم** والطبيب وابن عساكر عن محمد بن سلمة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
 حسان فقال يا حسان أنشدنا من شعر الجاهلية ما عفا الله لنا فيه فأشده حسان قصيدة الأعشى في
 علمته بن علانة ما أنت ابي عامر الناقض الاوتار والواتر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنشدني بعد
 اليوم يا حسان فقال حسان يا رسول الله تمنعني من رجل مشرك هو عند قيصراً أن ذكر هجاء له فقال
 يا حسان ابي ذكررت عند قيصرو وعنده أبو سفيان بن حرب وعلمته بن علانة فأما أبو سفيان فلم يترك في
 وأما علمته فحسن القول وان لا يشكر الله من لا يشكر الناس **وخرج** ابن عساكر من وجه
 آخر وفيه فقال حسان اعرض عن ذكر علمته فان أباسفيان ذكرني عند هرقل فشتعت مني فرد عليه
 علمته فقال حسان يا رسول الله من نال شكركه وجب علينا شكره وأنشد

﴿ على اني بعد ما قدمضى * ثلاثون للهجر حولاً كيداً ﴾

هو لعل عباس بن مرداس السلمي وبعده

يذكر كرنيك حنين الجعول * ونوح الحمامة تدعو هديلاً

قال فصل بين ثلاثين وبين عشرين هاشمياً بالضرورة وكيل بمعنى كامل ويذكر كرنيك متعلق على والجعول
 بفتح العين المجبة وضم الجيم النافذة التي فقدت ولداها وقيل التي ألفت قبل أن يتم بشهر وأوشهرين
 والحنين مذ الصوت اشتياقاً إلى ألف أو وطن أو ولداً وأصله في الابل ونوح الحمامة صوت تستقبل به
 صاحبها لأن أصل النوح التقابل والمديل عظم صوت الحمام وقيل ذكره وقيل فرخه تزعم
 الأعراب ان جار حاصده في سقته نوح فالحمام تبيكه الى يوم القيامة فقصبه على الاول على المصدر لتدعو
 لانه بمعنى تهلل أولفعل دل عليه تدعو ومفعول تدعو محذوف وأعلى الحال أي هؤلاء وعلى الآخر
 على المفعول به لتدعو قال الجاحظ يقال في الحمام هديل هديل باللام وربما قالوا بالراء وقال أبو زيد الجمل
 يهدر ولا يقال باللام وأنشد

﴿ له حاجب من كل أمر يشينه ﴾

عزاه القائل في أماليه لمروان بن أبي حفصة وتعامه * وليس له عن طالب العرف حاجب * وقيل
 يصم عن الفم شاء حتى كأنه * اذا ذكرت في مجلس القوم غائب

﴿ فارسا ما غادره ملجماً ﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهدلو وأنشد

﴿ دعوني فيالي اذهدرت لهم ﴾

شقاشق أقوام فاسكتها هدرى

تعامه

﴿ لقات لبيمه لمن يدعوني ﴾

وأنشد

لم يسم قائله وصدره انك لو دعوتني ودعوني * زورا اذا مترع بيون

زورا بفتح الزاى وسكون الواو والمذموم البعيد القعر والارض البعيدة أيضا ومترع قيل بالمتنائة
 الفوقية والراء من قولهم حوض ترع بالفتح بك اذا كان ممثلاً وقيل بالنون والراء من قولهم بترع زرع
 اذا كانت قريبة القعر بترع منها باليد والاول أصح وأقرب ويون بفتح الواحدة وضم التهمة المنقصة
 ونون البئر البعيدة القعر الواسعة والبيت استشهد به على اضافة لبي الى ضمير الغيبة شذوذاً وأنشد

﴿ فلما قلى يدى مسور ﴾

ان رأيت الحرب اذتمرت * دارت بك الحرب مع الدائر
 يا عجب السدس اذسويا * كم ضاحك منكم وكم ساخر
 ان الذي فيه تماروننا * بين السامع والناظر
 ما جعل الجذظون الذي * جنب غيث اللعيب الساطر
 مثل الفراق اذا ما طاما * يتذق بالنوصي والماهر
 اذ قول ما جاء في فخره * سبحان من علقمة الفاجر
 علقم لا تسفه ولا تجعل * عرضك لا وارد والصادر
 وأول الحكم على وجهه * ليس قضى بالهوى الجائر
 حكمه تموه ففضى بينكم * أبلغ مثل القهر الزاهر
 لا يأخذ الرشوة في حكمه * ولا يبالى غيب الخاسر
 لا يهرب المنكر منكم ولا * يرجوكم الا تفي الامر
 كم قد قضى شعري في مثله * فسار في منطق سائر
 ان ترجع الحكم الى أهله * فلست بالمسدي ولا النائر
 ولست في السلم بذي نائل * ولست في الهجاء بالناصر
 ولست بالاكثر البيت

ولست في الاثرين من مالك * ولا الى بكر ذوى الناصر
 هم هامة الحى اذا ما دعوا * ومالك في السوود القاهر
 سادوا في قوميه سادة * وكبار اسادك عن كابر
 فاقن حماء أنت ضعفته * مالك بعد الجهل من عاذر
 علقم ما أنت الى عاصرا * لنافض الاوتار والواتر
 والالاس الخيل يجيل اذا * نار الغبار الكبة الشائر
 ان تسد الخوص فلم تعدهم * وعامر ساد بنى عامر
 قد قلت شعري ففى فيكما * واعترف المنفور للناسر
 لقد أسلى النفس حين اعترى * بحسرة ذومرة عاقـر
 زيافة كالفعل خطارة * تلوى بشرى ميثب فاطر
 شتان ما يرى على كورها * ويوم حيمان أخى جابر
 أرى بها البيدا اذا عرضت * وأنت بين القور والعاصر
 في مجدك شيد بنيانه * بزل عنه ظفر الطائر

قال شارح ديوان الاعشى لما قال الاعشى هذه القصيدة هدر علقمة بن علاثة دمعه وجعل له على كل
 طر بق رصصه فافانق الامر أن الاعشى يريد وجهها ومعه دليل فأخطأ به الطريق فألقاه في ديار عامر
 ابن صعهمة فأخذه رهط علقمة بن علاثة فأقوه به فقال له علقمة الجدة الذي أمكنني منك فقال
 الاعشى

أعلقم قد صيرتني الامو * راليك وما أنت لي منقص
 فهو طنفى فسدك النغو * س ولا زلت تنمى ولا تنقص

فقال قوم علقمة اقتسله وأرحنا منه والعرب من مرساته فقال له علقمة اذن تطلبوا بدمه ولا تغسل عني
 ما قاله ولا يعرف فضلى عند القدرة فأمر به فخل وثاقه وألقى عليه حلة وحمله على ناقه وأحسن عطائه
 وقال انج حيث شئت وأخرج معه من بنى كلاب من بيلة مأمنه فقال الاعشى بعد ذلك
 علقم يا أخى بنى عامر * للضيف والصاحب والزائر
 والضاحك السن على همه * والغافر العثرة للعائر

(من الرقص في أنبياء السم نافع)

وأشد تقدم شرحه في الكتاب الثاني ضمن قصيدة النابغة وأشد

(ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكثير)

هذان قصيدة للأعشى ميمون بمجربها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل وأولها

شأقتك من نبله أطلالها * بالشط فلو ترى حاجي

فركزمه - راس الى مادر * فقاع منفوخة ذى الحائر

دار لها غيرة آياتها * ككل ملت صوبه ماطر

وقدر آها وسط أترابها * في الحى ذى الهجة السامر

اذهى مثل الغصن مباله * تروق عني ذى الحجى الزائر

كبيبة صور محرابها * مذهب ذى مرمر مائر

أوبيضه في اللعص مكنونه * أودرة سيقف لدى تاجر

قدحيم الثدي على صدرها * في مشرق ذى بهجة نائر

يشقى غليل الصدر لاهها * حوراء تصبى نظر الناظر

ليست بسوداء ولا عنقوص * تسارق الظرف الى الداعر

عهدي بها في الحى قدس بليت * صفراء مثل المهرة الضامر

عمرة الخلق لباخية * تربزه بالخلق الطاهر

لو أنشدت مينا الى تحرها * عاش ولم ينقل الى قابر

حتى يقول الناس عاروا * يا عجباً لليت الناس امر

دعها فقد أعذرت في ذكرها * واذا كرخنا علقمة الحائر

أسفها أم عدت يا ابن استها * لست على الاعداء بالقادر

يحلف بالله لئن جاءه * عني ثنا من سامع خابر

أجعلني خفكة بعدها * جدعت يا عاقم من نادر

ليأيننه منطلق فاحش * مستوفى للسامع الآخر

غض بما أبقى المواسي له * من أمة في الزمن الغابر

ركن قد أيقن منه اذن * عند الملاقى وافر السافر

لا تحسبني عنكم غافلا * فلت بالوفى ولا الفائر

فارغم فاني طين عالم * أقطع من شقشقة الهادر

حول ذوى الأكل من وائل * كالليل من باد ومن حاضر

المطعمون الضيف لما شتوا * والجاهلوا القوة على الياسر

من كل كسوماء صجوف اذا * حفت من اللحم مدى الجازر

هم يطردون الفقير عن جارهم * حتى يرى كالغصن الزاهر

كم فهم من شطبة خفيف * وسامع ذى مية ضامر

وكل جوب مترص صفوة * وصادق أكعبه حادر

وكل مرنان لها ازم مل * وصارم ذى همة باتر

وفيق شهباء ملمومة * تقصف بالدارع والحاسر

باسلمة الوقع سرايلها * يبض الى أقربها الطاهر

فانظر الى كف وأسراها * هل أنت ان أوعدتني ضائر

لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ * سرى راعبا أوراها وهو يعقل
 حث الحاجان أى قدرت والطيان جمع طيسة وهى الحاجة والطيان جمع مطية ولا رجل جمع رجل
 البيت ومناى منعزل من النأى وهو البعد والقليل بكسر القافى البغض والعداوة والاشجع بجيم وشين
 معجزة وعين معجزة أفعل من الشجع وهو الحرص على الأكل وفعله جشع بالكسر ومن أبيات هذه القصيدة
 قوله لئن كان من جح لا برح طارقا * وإن يك انسانا كهذا الانس نفع
 وقد استشهد به النحاة على جر الكاف الضمير شذوذا وأنشد

﴿ إذا كانت الهجاء وأنشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند ﴾

قال ابن بسعون فى شرح شواهد الايضاح العصا هنا الجماعة ضرب انشقاق العصا مثالا فى اختلاف
 الاقوام لمول المقام وان الضحاك فيه أعنى حسام وانما ضرب المثل بها لقلتها جدا ثم افتراق أحزائم
 قال والبيت استشهد به الفارسي على مسند الهجاء قال ويروى الضحاك باز فاعوالا نصب والجسر فالرفع
 على انه مبتدأ خبره سيف وخبر حسبك محذوف دلالة الكلام عليه لانه فى معنى الامر أى فلهذا أكثر ولنسحق
 والضحاك سيفك الاونق والنصب على انه متعول معه مبتدأ وسيف خبره * والمعنى كافيك سيف مع حجة
 الضحاك وحضوره أى حضور هذا السيف المغنى عن سواه والجسر على ان الواو واو قسم أو عطف على
 الكاف فى حسبك قال وكلاهما مخالف للمعنى لان التقصد الاخبار بان الضحاك نفسه هو السيف الكائن
 لا الاخبار بان المخاطب يكفيه ويكفى الضحاك سيف وأنشد

﴿ ها بينا ذا صريح النصح فاصغله ﴾

﴿ خرجت بها أمشى تجر وراءنا ﴾

وأنشد

هو من معلقة امرئ القيس وقد تقدم شرحه فى شواهدلو وأنشد

﴿ عهدت سعاد ذات هوى معنى * فزدت وعادسا لو أنا هواها ﴾

لم يسم قائله والمعنى الاسير فى الحب من عناء يعنيه والما فى الاسير وسلوان بضم السين معنى السلوة
 قال الاصمعى يقول الرجل لصاحبه سقيتني سلوة وسلوانا أى طيبت نفسى عنك ويقال السلوان دواء
 يسقاه الحزين فيسلو * ومعنى البيت انه لما كان مغرما بها كانت هى خالمة فلما زاد سلوانا زادت هى غرما
 وقوله ذات هوى حال من المفعول وهو سعاد ومعنى حال من الفاعل فى عهدت وأنشد

﴿ ومن يقترب منا يخضع نؤوه ﴾

ولا يخش ظلاما أقام ولا هضما

لم يسم قائله وتماه

نؤوه من آواه يؤويه ابواه والضم الظلم وقوله ويخضع بالنصب باضم اراء بعد الواو العاطفة على
 الشرط قبل الجواب وأنشد

﴿ غنى ابتأى أن يعيش أبوها ﴾

هو وليبد من أبيات قالها قرب وفاته وتماه وهل أنا الا من ربيعة أو مضر

فقد وما فقه ولا بالذى تعلمانه * ولا تخم شأوجها ولا تخلقا شعر

وقولا هو المرء الذى لا صديقه * أضع ولا خان الخليل ولا غدر

الى الحول ثم اسم السلام عليك * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

قوله الى الحول متعلق بقولا وقوله ثم اسم السلام عليك كناية عن الامر بترك ما كان قد أمر به
 من القول والبكاء واغنى اسم مقومة والمعنى ثم السلام وقد استشهد به البيضاوى فى تفسيره وابن
 أم قيس فى شرحه على ذلك وأنشد

للضحي وهو الشمس والعمدة الأرض الكريمة الطيبة والضاير الساكت والورد طلب الماء
والخل الطريق في الرمل والجوار النافذ إلى غيره في فائدة في الشماخ اسمه معقل وقيل المشيم
ضمر ابن سنان وقيل ابن حزملة الذي يأتي صحابي وهو وأخوه مر ودشاعر أيضا وكذا أخوه جزة قال
الحطينة في وصيته أبلغوا الشماخ أنه أشعر غطان وأنشد

﴿ أنقرح أ كباد المحبين كالذي * أرى كبدى من حب بثنة يقرح ﴾

هو من قصيدة لجبل أولها

أمن آل ليلى تغدئ أم تروح * ولتغدى أمضى هو ما وأسرح
ومنها إذا أنت لم تغفر بشئ طابته * فبعض التأتى في اللبابة أنجع
فوالله ما يدري جيل بن معمر * ألبلى بقوام بثينة أنزع
وكلنا نأما أمست ومن دون أهلبا * لعوج المطايا والقصائد مسبح
سلا الواحدين المخبرين عن الهوى * وذوالبث أحيانا يوج فيه صرح
أنقرح البيت أسرح أبجل والتأتى الرفق واللبنة الحاجة والعوج الضواير ومسبح مذهب

بعيد وأنشد ﴿ إذا شاؤا أضروا من أرادوا * ولا يألوهم أحد ضرارا ﴾

﴿ انك إن صرع أخوك تصرع ﴾

هو لجري بن عبد الله البجلي وقال الصغاني هو لمعرو بن جدارم البجلي وصدره يا قرع عن جابس يا قرع
والبيت استشهد به على رفع جزاء الشرط مع كون فعل الشرط مضارعا وخرج على أنه ليس بالجواب بل
خبر أن وجلة الشرط وقعت خشوباين أن وخبرها والجواب محذوف لدلالة الخبر عليه وأنشد

﴿ خليلي ما واب بهدى أنقا ﴾

لم يسم قائله وقامه
قوله أ قاطع من قاطع أخاه وقطعه وأنشد

﴿ وجبذا انتفحات من عمانية ﴾

تقدم شرحه في حرف الميم ضمن قصيدة جري وأنشد

﴿ الأحبذ الولا الحياء وربما * منعت الهوى ما ليس بالمتقارب ﴾

هو لمعرو بن هاشم الطائي ويقال لمعرو بن هاشم وقبله

هو بيتك حتى كاد يقتلني الهوى * وزرتك حتى لا مني كل صاحب

وحتى رأى منى أعاديك رقة * عليك ولولا أنت ما لان جاني

قال أبو العلاء تقدّر البيت الأحبذ كرهذه النساء لولا أني استحي أن أذكرهن فالألتنيمه وجبذا كلمة
المدح وقوله وربما الخ أى وربما منعت هواي ما لا مطمع في دنوه ويروى من ليس أى ربما أحببت
من لا ينصفنى ولا مطمع فيه فها ومن موصولة مفعول ثانٍ لمحت وجملة ليس بالمتقارب صلتها البيت
استشهد به على حذف الخصوص بالمدح كما تقدم تقريره وأنشد

﴿ وان مدت الأيدى إلى الزاد لم أكن * بأعجابهم إذا جشع القوم أبجل ﴾

هذا من قصيدة للشنفرى الأزدي وأولها

أفيموا بني عى صدد ومطيعكم * فاني إلى أهل سواكم لا ميل

فقد حجت الحاجات والأمل مقمر * وشدت لطيمات مطايا وأرحل

وفي الأرض منأى الكريمة عن الأذى * وفيها لمن خاف القلى مشحول

قال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا القاسم بن ابراهيم وعون بن محمد وعبد الواحدين عباس والطيب
ابن محمد بن يزيد بعضهم عن بعض قالوا حدثنا ابو عثمان المازني قال كان سبب طلب الواثق لي ان تخارقا
عني في مجلسه * اظلم ان مصابكم رجلا * اهدى السلام اليكم ظلم

فقال تخارق رجل فتابعه بعض من حضر وخالنه الباؤون فسأل الواثق عن بقي من النخويين فذكرت
له فأمهر بحملي فلما دخلت اليه وسلمت عليه قال لي من الرجل فقالت من بني مازن قال من مازن قيم
أم مازن فيس أم مازن بن قلت من مازن ربعة قال لي ما سببك وهي لغة كثر مرة في قومنا فقالت على
القياس أبي بكر فضحك وقال اجلس واطنئ نسائي عن البيت فأنشدته ان مصابكم رجلا فقال أين
خبر ان قلت ظلم الحرف الذي في آخر البيت أما ترى يا أمير المؤمنين ان البيت كله مغلق لا معنى له حتى يتم
هذا الحرف اذا قال اظلم ان مصابكم رجلا اهدى السلام اليكم فكانت ما فادشأ حتى يقول ظلم قال
صدقت قال الك ولد قلت بنمة لا غير قال فما قالت حين ودعتها قالت أنشدت شعرا لا أعني

تقول ابنتي حين جد الرحيل * وانا سوء ومن قديم
أبانا فلا رمت من عندنا * فانا بخير اذ لم نرم
أرانا اذا أضمرت لك البلاء * دنجني ونقطع من الرحم

قال فما قلت لما قلت ما قال جرير

نق بالله ليس له شريك * ومن عند الخالدة بالخيا

قال نق بالتجراح ان شاء الله ان ههنا قوموا بمتخافون الى أولادنا فاستخفهم في كان عالما ينتفع به الزمناه اباهم
ومن كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم فاجعوا الى فاستخفهم فاجعوا وجسد طائلا لخذروا ناحيتي فقلت
لأبأس على أحد فلما رجعت قال كيف رأيتم قلت بفضل بعضهم بعضا في علوم وبفضل الباؤون في غيرها
وكل يحتاج اليه فقال اني خاطبت منهم واحدا فكان على غاية الجمل في خطابه فقلت يا أمير المؤمنين أكثر
من تقدم منهم بهذه الصفة ولقد أنشدت فيهم

ان المعلم لا يزال مضطعا * ولو اعلى في فوق السحابوا
من علم الصبيان أصبوا عقله * حتى بنى الخلفاء والأمراء
فأعجبهم ذلك وأمر لي بألف دينار أخرجه في الاغانى من طريق الصولى وأنشد

(وهن وقوف ينتظرن قضاءه * بضاحي عداة أمره وهو ضامر)

هول الشماخ وقبله

كان قتي - ودى فوق جانب مطرد * من الحقب لاحته الجداد العواذر
طوى ظمئه في جرة القيقظ بعدما * جوت في عنان الشعرتين الاماغر
فظات بأعراف كان عيونها * الى الشمس هل تدوركي نواكر

وهن وقوف البيت فلما رأين الورد منه عزيمة * مضامين ولا تهاقن جل مجاور

القتود أداة الرحل وأعواده والجانب الجار الغليظ والمطر دمفع من الطرد وهو مطاردة الصائداياه
والحقب جمع أحقب وهو الجمار الأبيض الحقوين ولاحته غيرته والجداد اليابسات اللبن واحدها
جود والعواذر القليلات اللبن واحدها عاذر والظومة مدة بقاء الجمار بالشراب وجرة القيقظ آخر
القيظ وأشدّه والقيظ صميم الحتر وعناب الشعرتين أول حترها والشمرتان كوكبان يقال لاحدهما
العصماء وللأخرى اليمانية وهي العبور والامانة رجوع أمغروهي الارض الغاية ذات الحجارة
وجرى الاماغر يهيماسه لانها وهو كناية عن السراب وظلت أغامت والاعراف ظهور الرمال واحدها
عرف والركي الآبار واحدها ركية والنواكر العواثر التي جف أكثر مائها والضاحي البارز من الارض

(بسط الاضياف وجهار حبا * بسط ذراعيه بعظم كبا)

وأشدد تركت بنالو حلو شئت جانا * بعيد الكرى نخب بكرمان ناصح

هذان قصيدة لجرير مدح بها عبد العزيز بن مروان أولها

أربت بعينيك الدموع السوافح * فلا العهد منى ولا الريع نازح

وقبل هذا البيت منعت شفاء النفس عن تركته * به كالجوى عما تجت الجواغ

وبعدده رأيتك مثل البرق لم يحسب أنه * قريب وأنى صوبه منك نازح

ومنها مدحناك بأمد العزيز وطالما * مدحت فلم يبلغ فعساك مادح

تفديك بالآباء في كل موطن * شباب قريش والكهول الخالج

والأرباب الأقامة والرزوم اللشى واللوح العطش يقال لاح لواح بالفتح إذا عطش وأمالح بمعنى لم

ظهر قصده لواح شبه نعره البياض بالثلج وناصح خالص اليباض ناصح وأضافه الى كرم ان لاهم البلاد

نخب وأشدد أفنى تلادى وما جعت من نشب * قراع القوارير أفواء الاباريق

هذا البيت رواه المغيرة بن الاسود الاسدي وقوله

أقول والنكاس في كفى أفلها * أخطب الصيد أبناء العماليق

لا تشربن أبادرا حاسودة * الامع الشم أبناء البطاريق

الصيد بالكسر جمع أصيد وهو المالك الذى لا يلتفت الى غيره والراح الخمر والمسودة المتوالية والشم جمع

أشم مأخوذ من الشمع فى الأنف ويروى بدله الفتر جمع أغتر والبطاريق كبار الروم الواحد بطريق

والتلاد المال القديم والنشب بالمجبة المال الاصيل والقوارير جمع قارورة ويروى القوارير بفتح

وراء جمع قارورة وهى أوان يشرب بها وأفواء يروى بالرفع فاعلا وبالنصب مفعولا لان من فروعك فقد

قرعته والاباريق جمع ابريق والبيت استشهد به على اضافة المصدر الى مفعوله على الاولى والى

فاعله على الثانية وأشدد

(أظلم ان مصابك رجلا * أهدى السلام تحية ظلم)

هو للمرجى كذا قال الحريرى فى درة الغواص وغيره وقال العيني الصحيح انه للحرث بن خالد بن العاص بن

هشام بن المغيرة بن عبد الله الخزرجي وكذا فى الاغانى من قصيدة أولها

أقوى من آل ظليمة الحرم * فالعبرتان فأوحش الحطم

وبعد هذا البيت أقصيته وأردت سلمك * فليهنه اذ جاءك السلم

وفنها لفاء كور مخلفها * بجراء ليس لعظمها حجم

خصامة فلق مرصعها * رود الشباب اعلا عظم

أقوى خلا وظليمة تصغير ظلمة وهى أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع وكان الحرث يشببها ولما

مات زوجها تزوجها بعده والحرم بضم الحاء موضع وكذا العبرتان بفتح العين المهملة وسكون

التحمة والحطم بضم الحاء وسكون الطاء المهملتين كلاهما موضعان ولنا فضمة الفخذين مكتونة

ومخلفها موضع خلفها وهو السابق قال امرؤ القيس الساقين أى حدلاء وبجرا بضم الجيم وراء

سمينة كذا قاله العيني ورأيت في الاغانى بازاء وخصامة بضم الخاء المهملة وضمرة البطن ورود

الشباب حسنته والزادة الشابة الناعمة والعلاب بكسر المهملة وفتح طول العلق ويقال علب اللحم

إذا اشتد قوله أظلم يروى أظلم وهو الصحيح وهو مرخم ظليمة ومصابك مصدر ميمي بمعنى أصابتكم

وقد عمل عمل الفاعل فاضفى فاعله ورجلا مفعول والبيت استشهد به للمصنف على ذلك ومصابك

اسم ان والخبر ظلم وجملة أهدى السلام صفة رجلا وتحية مصدر أهدى السلام من باب فعدت جلولها

أترجم أن الخارجى على الهدى * وأنت مقسم بين لص وجاحد

فكتب اليه أبو خالد

لقد زاد الحياة الى حبا * بناتى انهن من الضعاف

أحاذر أن يرين الفقر بعدى * وأن يرين زيفا بعد صاف

وأن يرين أن كسى الجوارى * فتنبو العين عن كرم عفاف

ولولا ذلك قد سومت مهري * وفي الرحمن للضعفاء كاف

وزاد بعضيم فيه

أبانا من لنا ان غبت عنا * وصار الحى بعدك في اختلاف

قال المبرد وهذا خلاف ما قاله عمران بن حطان وكان رأس القعدة من الصفرية لما قتل أبو بلال مرداس

ابن ادية

لقد زاد الحياة الى بغضا * وحبا للخر وج أبو بلال

أحاذر أن أموت على فراشى * وأرجو الموت تحت ذرى العوالى

فمن يك همه الدنيا فاني * لها والله رب العرش قالى

وأوردها صاحب الحاشية البصرية بلاظ

مخافة أن يرين البؤس بعدى وبلاظ فيمدى الضر عن رثم عفاف وزاد بعد هذا البيت

وأن يضطره ن الدهر بعدى * الى فتح غلظ القلب جانف

وقال هـى لعمران بن حطان وذكر المدائنى انه لعيسى الخطامى وأنشده

(وأركب فى الروع خيفة نانة * كسا وجهها سعة من منشر)

تقدم شرحه فى شرواعدلا

الكتاب الخامس

أنشده

(لا بعد الله التلب والنفارات اذ قال الخبيس نعم)

هو من قصيدة للرقش الاكبر واسمه عمر وقيل عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة وأول القصيدة

هل بالديار أن تجيب صمم * لو كان رنما ناطقا كلم

الدارقة والرسوم كما * رقص فى ظهره الاديم قلم

وبهذا البيت سمى مر قش ومنها

الشعر مسك والوجه دنا * نبر وأطراف الا كف عنم

ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء المرء ما يعلم

يه لك والدو يخلف مر * لودو كل ذى أب ياتم

والمدوين الجلسين اذا * وللى العشى وقد تنادى الم

ومنها

وقائدة قال الاموى المرقش هذا هو الاكبر وأما المرقش الاصفى فهو ابن أخى المرقش

الاكبر واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والمرقش الاصفى مر عظم طرفه بن

العبد ولهم مر قش بفتح الميم والقاف وسين مهملة طائى أحد بنى معن بن عبود واسمه عبد الرحمن ولهم

مر قش بالياء شاعر غمى مدح العباس وأنشده

(تقى نقى لم يكتر غنيمته * بنكهة ذى قربى ولا بمقدل)

تقدم شرحه فى شواهد لو وأنشده

التعلم يشهد باللام تكافؤ الحليم بكسر الحاء وهو الالة ونص به على الحال بعدنى متعلما أو المتفعل له
واسم تصبغت فلانا جعلته في عداد الصبيان والبيت استشهد به على بناء حين لاضافته الى المضارع المبني

وأنشد
(أذملت هذا حين أسلوهم يحيى * نسيم الصبا من حيث يطالع الفجر)
تقدم شرحه في شواهد النخبة وأنشد

(ألم تعلمي يا عمر - رك الله اني * كريم على حين الكرام قليل)
(واني لا أخزى اذا قيل بملقى * سخي وأخزى ان يقال بخيل)

هم الموبال بن جهم المدحجي وقيل لمشر بن الهدبل القرادى وبعدهما
وان لا يكن عظمى طويلافاني * له بالخصال الصالحات وصول
اذا كنت في القوم الطوال فضلهم * بعارفة حتى يقال طويل
ولا خير في حسن الجسوم وطولها * اذ لم يزن حسن الجسوم عقول
وكم قد رأينا من فروع طويلة * تموت اذ لم يحسن أصول
ولم أركلهم روف أما مذاقه * فخلو وأما وجهه فخميل
عمر الله من عمر الرجل بالكسر يعمر وعمر بفتح العين وضعها أي عاش زمانا طويلا استعماله في القوم
بأنفسهم أحدهما وهو المفتوح فاذا أدخل عليه اللام رفع على الابتداء والخبر محذوف وان لم يدخل عليه
نصب نصب المصادر فيقال عمر الله ما فعلت كذا وعمر الله ما فعلت ومعنى وعمر الله وعمر الله أحلف
ببقاء الله ودوامه ومعنى عمر الله أحلف بتمعيرك الله أي بإقرارك له بالبقاء وبأنى بمعنى سألت الله أن
يطيل عمرك من غير ارادة للقسم وهو المراد هنا وبإبقاء الله وبإبقاء الله وبإبقاء الله وبإبقاء الله
استشهد به على اعراب حين لاضافته الى جملة صورهامعرب وروى حين بالفتح على البناء وهو قليل

وأنشد
(أتاني آيت الأمن انك انتى * وتلك التي تستك منها المسامح)
مقالة ان قد قلت سوف أناله * وذلك من تلقاء مثلاك رائع

تقدم شرحهما في الكتاب الثاني وأنشد

(ولا تعجب الاردى فتردى مع الردى)

وأنشد
(قد جعل النعاس يغرنديني * أطرده عنى ويسرنديني)

وأنشد
(تأعسل الطريق الثعلب)

تقدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

(وما زرت ليلى ان تكون حبيبة * الى ولادينها أناط البه)

هو لفرزدق من قصيدة يمدحهم المطلب بن عبد الله بن حنطب الخزوي أولها

تقول ابنة الغوثاء مالك ههنا * وأنت غمي مع الشرق جانبه

فقلت لها الحاجات بطرحن بالفتى * وهم تمناني معنى ركائبه

وبعد البيت ولكن أتينا أخذنا كائنه * هلال غيوم زال عنه سحابه

قوله ولادين بالج - تر عطف على ان لانه في تقدير لان وقوله امتعلق بطالبه والباء بعدنى من وجلة
أناط اليه صفة لدن وأنشد

(وابيعرين ان كسى الجوارى * فتنبوا العين عن كرم عفاف)

قال المبرد في الكامل من ظريف أخبار الخوارج قول فطرن النجباء المازني لابي خالد وكان من
الخوارج أبا خالد انشرفلست بخالد * وما جعل الرجن عذرا لقاعد

قوله يغرنديني بالنين الميم
يعلوني ويغلبني ويعفاني
يسرنديني اه

تقدم شرحه وأنشد
تقدم شرحه في شواهد الی وأنشد

﴿بارب غابطة الو كان يطالبكم * لاقى مبادعة منكم وحرمانا﴾
تقدم شرحه في شواهد حرف الميم ضمن قصيدة جرير وأنشد

﴿انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزداد تهورا﴾
قال العيني قيل ان قائله من المولدين فعلى هذا ليس من شرط شواهد الكتاب وأنشد

﴿طول الیالی أسرع في نقضی * نقضن كلی ونقض بعضی﴾
قال الجاحظ في البیان رأى معاوية هذا وهو معترف قال

أرى الیالی أسرع في نقضی * أخذن بعضی وتر كن بعضی
حنين طولى وطون عرضی * أقعدتني من بعد طول النفض

وقال العيني في الکبرى البیان للأغلب العجلى وكان من المعمرين وأورده الاول المصنف والثاني
حنين طولى وطون عرضی والبيت استشهد به المصنف على تأنيث أسرع مع عوده الى طول وهو
مذكر لا كناية التأنيث من المضاف اليه وعلى رواية الجاحظ أرى الیالی لاشاهد فيه وفي شرح
سيبويه لا تخفى هذا الجزل لأغلب وقيل للججاج وأوله

أصحت لا يحمل بعضی بعضی * منهفا أروح مثل النفض
طول الیالی أسرع في نقضی * طون طولى وحنين عرضی
ثم انقضى عن غطای مخضی * أقعدتني من بعد طول نفضی

وفي الأغاني هذا الجزل لأغلب العجلى وهو الأغلب بن جشم أحد المعمرين عمر في الجاهلية عمر أطول
وأدرك الاسلام فأسلم وحسن اسلامه وهاجر وتوجه الى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص واستشهد في
وقعة نهاندي قال انه أول من ربح الاراجين فجعلها فاصا ندوتبعه الناس وأنشد

﴿وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرفت صدر القناة من الدم﴾
هو للأعشى من قصيدة أولها

ألا لئن لم أقبل بغيرها اسلى * تحبة مشتاق الهامة
تياض غير تان من أسماء الاشارة ويشرق من شريقه اذ اغص وهو من باب علم يعلم واذعته بالذال
المجهلة والعين المهملة من الاذاعة وهى الافشاء والقناة الرمح وأنت شرفت وان كان مسندا الى صدر
وهو مذكر لانه اكتسب التأنيث من المضاف اليه وأنشد

﴿ستم ليلى أى دين تداينت * وأى غريم للقاء غريمها﴾
تقدم شرحه وأنشد

﴿كان تبيرا في عرائن وبله * كبير اناس في بجاد من رمل﴾
هو من معاقبة امرئ القيس المشهورة وشير جبل وعرائن جمع عرين وهو الانثى وأنشد

﴿وقالت متى يضل عايك ويعتال * يسوءك وان تكشف غرامك تذب﴾
تقدم شرحه في شواهد أن المنوحة الخفيفة ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿على حين عانت المشيب على الصبا * وقت الماء أصح والصبى وزع﴾
تقدم شرحه في الكتاب الثاني وأنشد

﴿لا جئ منهن قاي تحلما * على حين يستصبين كل حلیم﴾

ألماء على تيماء يسألهم ودعا * فان على تيماء من ركبها خيرا
وبالغمر قد جازت وجاز مطها * فأهلك روضات بطن اللوا خيرا
تدرج غضى وموهنا بفتح الميم وسكون لواو وكسر الهاء نحو من نصف الليل وبطن اللوا بكسر اللام
موضع وأنشد
تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

﴿ فإرب ليلى أنت في كل موطن * وأنت الذى فى رحمة الله أطمع ﴾
تقدم شرحه وأنشد

﴿ نصف النهار الماء غامره * ورفقة بالقيب ما يدري ﴾
هو من قصيدة للسبب بن علس بن مالك الضبي خال الأعشى أولها
أصرمت حبل الوذن من فتر * وهبعتها ورضيت بالهجر
ومنها وهو مختص المديح

واليك أعملت المطيعة من * سهيل العرراق وأنت بالعمر
قسا فان الله فضله * يناقب معرونة عشر
أنت الرئيس اذا هم نزلوا * وتواجهوا كالأسد والنمر
لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المتور ليلمة البدر
ولأنت أجود بالعطاء من * السريان لما جاد بالقطر
ولأنت أجمع من أسامة إذ * دعمت تزال ولى في الذر
ولأنت أخبأ من مخبأة * عذراء تقطن جانب الخدر
ولأنت أنطق حين تنطق من * لقمان لما عي بالفر
وله جفان يدجلون بها * للعتنين والعدى يسر

﴿ لقد كن فى حولاً ثوابه * نقضى إبلانات ويسأم سائم ﴾
هذا الأعشى ميمون وقبله وهو مطلع القصيدة

هريرة وذعها وان لام لائم * غداة غدا أم أنت للبين واجم
مبتلة هيفاء رودش ما بها * لها مقلتا ريم وأسود فاحم
ووجه نقي اللون صاف يزنه * مع الجيد لبات لها ومعاصم
وتضحك عن غزل ثيابها * جذا الخوان نبتة متناعم
هى العيش لا تدنو ولا يستطيعها * من العيس الالمرة قلات الزوام

قال التدمرى تروى هريرة بالرفع والنصب وهو اسم امرأة والبين انفراق والواجم الحزين الكئيب
والحول السنة وثوابه أى إقامة أثقتها وبرى ثوبه بفتح الثاء على الخطاب وضعها على التكلم وفى
الاعاني عن يونس قال كان عمرو بن العلاء يصف قول الأعشى لقد كان فى حول ثوابه جذا ويقول
ما أعرف له معنى ولا وجه ما يصح وقال أبو عبيدة معنائه فى ثوابه حول ثوبه واللبانات الحجابات واحدها
لبانة ويسأم سائم أى يعمل ملول من السامة هى الملالة والمثلة التامة الأعضاء والهاء الرقيقة
الخصرين ورود طرب والزودة والردة الناعمة والمثلة شحمة العين التى تجمع البياض والسواد
والجيد العنق واللبات واحدها الالبية يعنى البحر وهو موضع القلادة من العنق والمعاصم جمع معصم
وهو موضع السوار من اليد وأسفل من ذلك قليلا وأنشد

﴿ كئافى ولم أطلب قليل من المال ﴾

﴿جفوني ولم أجف الاخلاء اني * لغير جميل من خليلي مهمل﴾

لم يسم قائله والجفا خلاف البر قال جفوت الرجل أجفوه ولا يقال جفنته والاخلاء جمع خايل والجميل الشيء الحسن من الجمال وهو الحسن ومهمل اسم فاعل من الاهمال وهو الترك يقال أعملت الشيء اذا خلعت بينه وبين نفسه والمهمل السدى وقوله لغير جميل متعلق بمهمل الذي هو خبر ان ومن خليلي صفة لغير جميل أي كان من خليلي وأنشد

﴿أسكران كان ابن المراغة اذ هجما * عينا بجو الشام أم متساكر﴾

﴿رب فتيمة دعوت الى ما * يورث المجد اذا ثابا جابوا﴾

وأنشد

لم يسم قائله ودأبدا دائما وفتية تميز وقد جاء الضمير في ربه مفرد مع كون بمرزب جمعاً وأنشد

﴿ولو أن مجداً أخذ الدهر واحدا * من الناس أبقي مجده الدهر مطعماً﴾

هو لحسان بن ثابت الانصاري يرفي بها المطعم بن عدي والد جبير بن مطعم مات ولم يسم والده رهناب جميع الزمان وهو منصوب بالخلا وما بقي وأول الايات كافي رواية ابن اسحق

أعين ألا ابكي سيد الناس واسمعي * بدمع وان أنزقته فأسكني الدما

وبني عظيم المشعرين كما هـما * على الناس معروفا له ما تكلمنا

فلو كان مجداً اتخذ الدهر واحدا * من الناس أبقي مجده الدهر مطعماً

أجرت رسول الله منهم فأصبحوا * عبيدك مالي مهمل وأحرما

وكان مطعم أجاز النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم الطائف لما دعا عتمة الى الاسلام وهو أحد الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم وبني المطلب وأنشد

﴿كساحلمه ذا الحلم أبواب سودد * ورقدناه ذا الندى في ذرى المجد﴾

لم يسم قائله والمعنى كساحلم المدوح صاحب الحلم ثياب السيادة وأعطى عطاه صاحب العطا في أعلا مراتب المجد وسودد بضم الميم هـمة السيادة ورقدنا شديداً القاف من الرق وهو الصعود والارتفاع والندى يفتح النون العطاء وذرى بضم الميم جمع ذروة بكسرها وذروة كل شيء أعلاه وأنشد

﴿وكان بالأباطح من صديق * يراني لو أصبت هو المصائب﴾

هذان قصيدة بلعمي يمدح بها الجراح بن يوسف وأولها

سميت من المواصل العتبا * وأصي الشيب قدورث الشبابا

ومسرور بأوبتنا اليه * وآخر لا يحب لنا إيابا

إذا سمرنا ليلة نار حرب * رأى الجراح أنقها شهابا

وبعد

ومنها

﴿لا أرى الموت يسبق الموت شيء * نغص الموت ذا الغنى والفقيرا﴾

وأنشد

﴿فأما الصبر عنها فلا صبرا﴾

قال الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني موسى بن زهري عن منظور الفزاري قال كان زمام بن أبرد المعسري في بن ميادة ينسب بأمر جد بنت حسان المرية إحدى نساء بني خزاعة بن غيث بخلف أبوها ليخرجها الى رجل من عشيرته ولا تزوجها بنجد فقدم عليه رجل منهم بالشام فزوجه اياها فافق عليها ابن ميادة شدة فرأيتها ومالني عليها فلما خرج بها زوجه نحو بلاده اندفع يقول

ألا ليت شعري هل الى أم حذر * سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا

وهل تأتيني الريح تدرج موهنا * برياك يعروري بها ادفاغرا

مهملة ارفق من السجاجة وهي السهولة وجرعوه اشرعوه كما يجرد اللحم من العظام وقوله ذوقل
من قائم أو من حصيد كقوله تعالى منها قائم وحصيد يعني القرى التي أهلك منها قائم قد بقيت
حيطانها ومنها حصيد قد حشي أثره وانحوت الخيانة والتأخير تدجيل من الأمارة والاراذل الخساسة
من الرذالة وهي الخساسة وأصله من رذال المال ويزيدها ن معاوية وأنشد

(مشائيم لسوا مصليين عشيرة * ولانائب الإيبين غراها)

هو لا حوص البربوعي وقال الجاحظ وابن يسعون لارياحهم بجوفوما ووقع في شرح أبيات الايضاح
عزوه لابي ذؤيب وقوله

فليس يبروع الى العقل حاجة * ولادنس تسد وتمنه ثيابها
فليس بنوكي ان كفرتم لهم * هذه أم كيف بعدد بابها

قال الزخشي في شرح أبيات الكتاب قصة القصيدة ان حروبا وقعت بين يربوع وبنى دارم فقطع ل من
بنى عند الترجل يقال له أبو بدر فقال تبوير يربوع لا تبرح حتى تأخذ ثارنا ولم يعلم القاتل فاقبلوا بقاء ووضون
في أمر الدية فقال الاحوص ذلك مشائيم جمع مشوم والعشيرة بنو العزم ومن يخاطبهم والنائب
المصوت وأكرم ما يستعمل في أصوات الغربان ولذا ذكر في الابل فاعا راذبه السبر والسرعة لا الصوت
قاله ابن السراقي ذل وانما ذكر هذا في البيت لي طريق المثل وان لم يكن لهم غراب كما يقال فلان مشوم
الطائر ويقال طائر الله طائرك وقال التبريزي وصف القوم بالشوم وأنه لا يصلح على أيديهم هم أمر
وذكر الغراب لانه عند همل لا ينبغي الابقير يقههم وتقويض خيامهم وقال ابن يسعون يروى ولاناعيا
بالنصب عطف على مصليين وبالرفع على القطع أي ولا غراها ناعب الايبين وبالجزء على توهم الباء في
مصليين انتهى وأنشد

(غرا نالم تأتنا بيقين * فترجي ونكثر التأميلا)

وأنشد (فلقد تركت صبيحة مرحومة * لم تدر ما جوع عليك فنجزع)

وأنشد (وان شقائي عبيرة مهـ رافة * وهل عند رسم دارس من معول)
تقدم شرحه في شواهدهم وأنشد

(تنافى غزلا عند باب ابن عامر * وكل ما قيك الحسان باغد)

وأنشد (فناغ لدى الابواب حورا فاعما * وكل ما قيك الحسان باغد)
هذا من قصيدة الحسان بن ثابت رضي الله عنه وأولها

أمر أليك الخير يا شعث مانبا * على لساني في الخطوب ولا يدي
لساني وسيفي صار مان كلاهما * ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي
قوله شعث من خم شعنا ومذوده لسانه لانه في نفسه عن نفسه وأنشد

(وقائله خولان فأنكح فتاتهم)

تقدم شرحه في شواهدنا وأنشد

(عاضها الله غلاما بهـ دما * شابت الاصداع والضرس نقد)

قال ابن السراقي عاضها عوضها عن مات من أولادها غلاما ولدت به بعد ما أسنت وشابت رأسها وتكسرت
أسنانه فأنجته أشد محبة لانه قد يئست أن تلد غيره والفقد بالفتح أكل في الضرس والفعل نقد
بالكسر وقد استشهد به ابن السكيت على هذه اللفظة وأنشد

(هون عليك فان الامو * ربكف الاله مقاديرها)

فليس بآتيك منها * ولا فاصرعك مأموزا

وانك كلب قد ضربت بماترى * جميع بما فوق الفراش بصير
 اذاعت من آخر الليل دخنة * بيت لها فوق الفراش هدير
 فاستعدى عليه بنو عبد الله بن هوزة عثمان بن عفان فأرسل اليه فأقدمه فأنشده الشعر الذى قال فى
 أمهم فقال له عثمان ما أعرف فى العرب رجلا أخش ولا ألام منك فانى لا ظن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو كان حيا لتزل فىك قرآن فقال ضاى

فنى بك أمسى بالمدينة قد رحله * فانى وقىاربها الغريب
 وما عا حلات الطير يدنى بالفتى * رشادا ولا عن ريشة نجيح
 ورب أمور لا تضير له ضيرة * وللقاب من مخشاشين وجيب
 ولا خير فى من لا يوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب
 وفى الشك تقريظ وفى الحزم قوة * ويخطئ فى الحدس الفتى ويصيب
 ولست بمستيق صدقا ولا أنا * اذ لم تعد الشئ وهو ريب
 فقصى عثمان لبنى هوزة على ضاى بجز شعره وخمس ابله فانحاز وابه من المدينة الى الصافي فخبسوه عند
 أمهم الراب بن قوط ضاى بالمعجزة والموحدة وهجرة وقبار بفتح القاف وتشديد التخمية قيل اسم رجل
 وقال الخليل اسم فرسه وقال أبو زيد اسم جله وأنشده

قد كنت دابنتهم احسانا * مخافة الافلاس والايانا
 هول زباد العنبرى وقيل لرؤية بعده * يحسن يسع الاصل والقيانا * دابنت من المدينة وحسان اسم
 رجل ومخافة مصدر مضاف الى المفعول وفاعله محذوف واليانا معطوف على موضع المفعول
 ويجوز ان يعطف على مخافة أى ومخافة اللبان ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه قاله شارح
 أبيات الايضاح قال ويجوز ان ينصب على المفعول معه أى مع اللبان وهو بفتح اللام وكسر هاء الياء
 مشددة والكسر أقبس مصدر وقيل صفة ومعناه الذى يلوى بالحق أى يطل به قال العلم هذا المثال
 فى المصادر قليل لم يسمع الا فى هذا وفى شنيته شنائاتا فى من سكن النون ويقال أفلس اذا صار ذا فلوس بعد
 الدراهم وفلس اذا صار عديما والقيان جمع قينة وهى الامة سميت بذلك لانها تصلح من شأن أهلها

أنشده (ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل * ان لم يكن للهوى بالحق غلابا)
 (وما كنت ذاتى رب فيهم * ولا متمش فيهم منمل)

وأنشده

وأنشده

أنشده ابن الاعرابى فى نوادره وبعده

اغش بينهم دابسا * أدب وذو النملة الموغل
 وليكنى رائب صدعهم * رفو لما بينهم مشمل
 يقال اغش بينهم وغش ورقا ما بينهم يرقا اذا أصح وأنشده

(فلسنا بالجال ولا الحديد)

هو لعقبة بن الحرث الاسدى يخاطب معاوية بن أبى سفيان وصدرة * معاوى اننا بشر فاصبح * وبعده
 أ كاتم أرضنا فجردعوها * فهل من قائم أو من حصيد
 ذروا خون الخلافة واحدة تموا * وتأمروا الاراذل والعبيد
 أ تطمع فى الخلود اذ اهلكنا * فليس لنا ولا لك من خلود
 فهبتا همة هلكت ضياعا * يزيد أميرها وأبو يزيد

قال التدمرى فى شرح أبيات الجمل وقد بان هذه الايات ان الصواب رواية ولا الحديد الجوز ولكن
 سيويه واه بالنصب فتبعه الزجاج ومعاوى ترخيم معاوية وأصح بسين مهملة ثم جيم ثم حاء

هو عبد الله بن الدمينه الخثعمي وقيله

ولما لحقنا بالجول ودونها * نخيص الحشا وهي القمص عوانته

قايـل فذى العيينين يدـلـمـانـه * هو الموت ان لم تصر عباؤاته

عرضنا البيت فسايرته مقـدـار ميل ولينتي * بـكـرهـى له مادام حيا ارافقه

أراد بالجول حول الظمائن وأتقناهما ونخميم الحشا فم المرأة التي شاب بها أى لطيف طي البطن والعائق موضع نجاد السيف من الكتف وصفه بقوله اللحم لأن ذلك لم يمدح به الرجل يريدان القمص لا يقع من عائقه على وطى لأن عظامه غير مكسوة باللحم وقيل فذى العيينين وصفه بحدة النظر وأنه ليس بعينه عص فهو أحد تل نظره وأراد بذلك مراعاة أهله لمدة الغيرة فخص نخاف من صولته ان لم تصرف عناؤاته واستعمل تصرفي معنى تصرف وقال المرزوقي هو كناية عن قلة صبره على دون العار قال فلان لا يرضى على فذى الذم يحتمل ضميا وقوله هو الموت يصفه بشدة الحمية عند غضبه والبواقي الدواهي وعرضنا جواب لما وكارها أى لقريننا إذ كان يغار على نسائه ونصبه على الحال والتبريح التشديد والوجد يروى بدله الغيظ وهو أشد الكرب وخافه يريد أنه لا يصدده من الغيظ فارتقى إلى ما فوقه حتى خفقه وسأيرته صاحبته في السير ونصب مقدر على الظرف قاله التبريزي والمرزوقي وبكرهى في موضع الحال وعامله أرافقه وهو خبر ليت وأنشد

(فأقبلت زحفا على الركبتين * قدوب نسيت وثوب أبحر)

تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(عزرون الديار ولم تعوجوا)

تقدم شرحه وأنشد

(فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتزك العواذل)

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(خايلي هل طب فاني وأنما * وان لم تبوحا بالموى دنقان)

أنشده نعلب ولم يسم قائله خايلي منادى حذف منه حرف النداء والطب مثلث الطاء وهو مبتدأ حذف خبره أى موجود والدنف بفتح الدال وكسر النون الذي لازمه المرض وهو صفة تنفي وتجمع فان فحمت النون فهو المرض الملازم نفسه فلا يثنى ولا يجمع ويقال بإحسانه إذا أظهره وقوله فاني حذف خبره أى دنف وقوله دنقان خبر أنما وأنشد

(فـنـيـكـ أمـى بالمدينة رحله * فاني وقبار بها لغريب)

قال ابن حبيب كان ضابي بن الحرث بن ارطاة بن شهاب بن شراحيل البرجي رجلا يقتنص الوحش فاستعار من بني عبد الله بن هذيل كلبهم يقال له قرحان فكان يصد به البقر والظباء والضباع فلما بلغهم ذلك حسدوه فركبوا نظابون كلهم فقال لا مراء أنه اخلطى لهم في قدرك من لحوم البقر والظباء والضباع فان عافوا بعضا أو كلبوا بعضا تركوا كلبك لك وانهم لم يعرفوا بعضه من بعض فلا كلب لنا أطمعهم أكلوه كله ولم يعرفوا بعضه من بعض ثم أخذوا كلهم وقال ضابي في ذلك

نحشم دوني ونذقرحان شقة * تظلمها الوجناء وهي حسير

فأردتهم كلبا فراحوا كأنما * حماهم بيت المرزبان أمير

فارا كلبا أماء - رصت قبلغن * امامة عني والامور تدون

فأنك لامسته ضعف عن عناية * ولكن كريم ما استطاع نخور

فأتممكم لا تسلموها لـكـلـكم * فان عقوق الوالدان كبير

التي يضم الميم جمع منية والمنون بفتح الميم النية لأنها تقطع المد وتنقص العدد قال القراء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجعا والبيت استشهد به على تقديم الضمير على عامله وأنشد

(يا حبذا المال مبذولا بلاسرف)

وأنشد (ترودمبل زاد أيك فينا * فنعم الزاد زاد أيك زادا)
تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

(نعم القفاة فمأة همدلو بذلت * رد التحية نطقا أو بياء)

لم يسم قائله وفتاة حال مؤكدة وهند الخصوص بالمدح ونطقا قال العيني غمير وقوله أو بياء عطف عليه قلت الصواب نصبه على نزاع الخافض للتصريح به في المعطوف أو على الحال أو المصدر النوعي

لبذلت وأنشد (وقد أغتدى والطير في كساتها)

تقدم شرحه في شواهد أن المفتوحة الخفيفة وفي شواهد على وأنشد

(قد أرحك ذا الجاز وقد أرى)

وعلمه وأبي مالك ذو الجاز بدار

قال المصنف في شواهد هذا هو المعروف من رواية البيت وقد أنشد بلفظ ذو النخيل قلت أنشده بلفظ ذو النخيل في الموضوعين نعال في أماليه وبعده

الاكراكم بذي نقر الحى * هيات ذونف من الزدار

وأنشد (عندي اصطبار وشكوى عند قاتلي * فهل بأعجب من هذا امر ومعا)

وأنشد (سرينا ونجهم قد أضاء فذبدا * محبالك أخفى ضوءه كل شارق)

لم يسم قائله قال المصنف سرينا من السرى وربما تحجب بالمحبة من الشراب وأضاء أنار وبدان ظهر ولاح ومحبالك وجهك والشارق النجم وكل مضى وأنشد

(الذئب بطرقها في الدهر واحدة * وكل يوم تراني مدية بيدي)

وقبله تركت ضائي تو الذئب راعيا * وانها لا تراني آخر الابد

قوله مدية بروى بالرفع على الابتداء والنصب مفعول محذوف أي حاملا وأخذ أو يدل من الياء وقال التبريزي تؤد مديلا لنتين اجزاءه مجرى أفعال الشك واليقين أو لو احدى وراعيا حال واحدة نصب على الظرف أي مرة واحدة أو صفة لمصدر محذوف أي طرفة واحدة وكل يوم ظرف لقوله تراني ومدية بيدي نصب على الحال أي تراني حاملا مدية لها أو يدل من الضمير في تراني بدل اشتغال أي ترى مدية بيدي ووجه الرفع ان الضمير في مدي كايعلق في تذكرته مغن عن الواو لان الضمير يعلق العاطف وقال ابن الصائغ في تذكرته روى مدية بالنصب والرفع فالنصب على الحال بتقدير جاء مدية بيدي كما جاء في كلمته فهو الي فيه بالنصب على معنى جاء علافا إلى في والرفع على انه مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لان في الاخبار عنها فائدة كذا قال ابن السراج فيما نقل عنه ابن ابان ويجوز أن يكون المسوخ لذلك كون هذه الجملة حالية وهي على تقدير الولد وقد أجاز والابتداء بالنكرة اذا كانت بعد أو الحال كقولك نجم قد أضاء وقوله وبرمة على النار وقد نقل في بعض أخبارنا عن الجزولية الكبري وقد وقف عليها ان فيها من المسوغات للابتداء بالنكرة وقوعها بعد أو الحال ظاهرة أو مقدرة على انه يجوز أن يكون الخبر محذوفا ويبيد صفة لمدية والتقدير مدية بيدي أذبحها انتهى وأنشد

(عرضنا نفسا لمنا فلم كارها * علمنا وتبريح من الوجد خاتمه)

(وهذا تحملين طابق)

وأشدد

هو ليزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بالفاء والعين المحجة الحبري البصري حليف آل خالد بن أسيد بن أبي العاص ذكره الجعفي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام يكنى أبا عثمان وأما القلب حذوه مفرغاً لانه راعن على شرب سقاء ابن بشر به حتى فرغه وكان يزيد هجاء فهاجعا بادن زياد بن أسمة وملا البـ لاد من هجوه فظفر به فحجته فكاهوا فيه مع اولوية فوجه بريدا قال له حمام فاخرجه وقدمت له فرس من خيل البريد فنشرت فقال

عدس ما ليعباد عليك اماره * نجوت وهذا تحملين طابق
وان الذي نجى من الكرب بعدما * تلاحم في كرب عليك مضيق
أناك بحمام فانجباك فالحي * برضك لا تحبس عليك طريق
لعمري لقد أنجاك من هوة الردى * امام وجهـ لـ لا امام وثيق
سأشكر ما أوليت من حسن نعمة * ومشيلى بشكر المنعمين حقيق

عدس بهمات مفتوح الاول والثاني ساكن الاخير صوت يزجره البغل وعن الخليل ان عدس رجل كان يقف على الدواب أيام سليمان عليه السلام وانما كانت اذا سمعت باعها طارت فقامت به فلهج الناس باسمه حتى سموه البغل عدس قال ابن سميده وهذا لا يعرف في اللغة وامارة بكسر الهمزة وإمرة وطابق مطلق من الحبس وتلاحم انتصق وحمام بهـ هـ ملتين اسم البريد والموقوفة بضم الهاء وتشديد اللوا والوهدة العميقة والردى الهلاك وأشدد

(رددت بمثل السيد نهـ مقلعـ كمش اذا عطفاه ماء تحلبا)

هذا من قصيدة لربيع بن مفرغ بن قيس الضبي أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم وقبلة ووردة ككأنها عصب القطا * تشير عجا بالسانك أصهبها وأول القصيدة تذكرت والذكرى تهيجك زنبابا * وأصبح باقى وصلها قد تفضيا

تذكرت بفتح الذاء بخاطب نفسه وتغضب تقطع ووردة أراد به القطع من الخيل وهي مجرورة بوار رب وقوله كأنها عصب القطا أي جاعات القطا والعصب جمع عصبة شبه الخيل في سرعتها بالقطا في سرعتهم وتثير من الاثارة وعجا بفتح الهمزة وتخفف الجيم الغبار والسانك جمع سنك بضم السين طرف مقدم الحافر والباء متلقة بتثير وأصعب من الصهبة وهي لون الغبار قوله رددت جوابا لرب المضرة و يروي وزعت بمعنى كفت وعثلى متعلق برددت أي بفرس مثل السيد والسيد بكسر الهمزة وتحتية ساكنة ثم ذال موهمة الذئب ونهـ دصفة أفرس المـ درأى ضم ومقاص بكسر اللام طويل القوائم ليست برهلة وكمش بفتح الكاف وكسر الميم وآخره شين مخممة أي حاد في عدوه منك كمش مـ مرع شبه فرسه بالذئب في سرعتهم وعطفاه جانباه وتحلبا سالا وما تميز والبيت استشهد به على تقديم التميز على عامله الفعل المتصرف ورد بان عطفاه مرفوع فعل مضارع بضمه المذكور على هذا اذا السماء انشقت لا اذا لا عليها الا الافعال والعامل في التميز هو ذلك المضمر لا المذكور وأشدد

(وما الرعويت وشيبارأسى اشتعلا)

صدره

الحزم أخذ الامور بالاتقان قال الجوهرى الحزم ضبط الرجل امره وأخذه بالثقة ويقال ارعوى عن فعل القبج اذا رجع عنه رجوعا حسنا وثلاثيه رعا رعو أى كف عن الامور واشتلا بهن مهمة من اشتعل النار وهو اضطرارها بما شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانارته وانتشاره في الشعر وقشوه فيه وأخذه منه كل مأخذ واستشهد بالبيت على تقدم التميز على عامله وأشدد

(أنفسا تطيب بنـ لـ الى * وداعى المنون ينادى جهارا)

ومنها ما اتهم الاذباب لاجناح له * قد كان من علمهم مرة غمر

غمر هو ابن مرة الحناني من بني تميم

قد خفت يارب التي مانت منافقة * من خبت برزة أن لا ينزل المطر

أضاف التيم الى عدى ليعرق بيننا وبين تيم مرة في قريش وتيم غالب بن فهر في قريش أيضا وتيم قيس بن ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وعدى الذي أضاف تيم اليه هو أخوه وهما تيم وعدى ابنا عبد مناف بن اذبن طابخة بن الياس بن مضر قوله لا أبا لك هي كلمة تستعمل عند الغاظلة في الخطاب وأصله ان ينسب المخاطب الى غير أب معلوم شتمه له واحدة أقارنم كثر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب بغاظ فيه على المخاطب * وحكي أبو الحسن الاخضر ان العرب كانت تستحسن أن أبا لك وتستقبح أن أم لك لأن الام مشقة حنية ولا ب حار مالك قوله لا يوقعنكم بروي بدله لا يلقينكم بالقاء من الالتقاء والسواء الفعلة القبيحة بخاطب قوم عمر بن لجاه ويقول لم انه وعنه شتمى ولا تدعوه يوقعنكم في سواءه من هيجوى اياكم والمنار بعض الميم وتخفيف النون ما ينفي على الطريق ليهتدي به المسافر وقوله دخل الطريق استشهد به في التوضيح على اظهار الفعل الناصب عند الافراد فانه حسن بخلاف ما لو كثر فقيل الطريق الطريق فانه لا يحسن اظهار الفعل لان أحد الامم قام مقامه قال الزمخشري أى دخل الطريق المتعالي واتركه لمن يفعل أفعاله المشهورة كأنها الاعلام المنصوبة على الطريق وبرز أمك عن جملة الناس ومصر الى موضع عنك أن تكون فيه لما قضى عليك قال البطحاوي وقد أجابه عمر بن لجاه فقال

لقد كذبت وشتر القول أكذبه * ما خاطرت بك في أحسابهم مضر

ألمت نزرة خوار على أمة * لا يسبق الخلدات اللوم والخور

ما قلت من مرة الامأ تقصها * يابن الاقان عثلى تنقض المرر

مع أبيات آخر وأنشد

(فظل طهاة اللحم ما بين منضج * صفيق شواء أو فدير معجل)

هو من معاقبة امرئ القيس وطهاة بضم الطاء المهذبة جمع طاه وهو الطماخ وصفيق بفتح الصاد المهذبة وكسر الفاء وهو الذي فوق على الجر وهو شواء الاغراب والقدير بالراء آخر ما طج في قدر قال الاعلم انجابه له معجلا ثم كانوا يستحبون تعجيل ما كان من الصيد ويستظفونه ولهذا يصفونه في أشعارهم والبيت استشهد به على أن أو بمعنى الواو قال الاعلم والمعنى من بين منضج صفيق شواء أو طماخ

قدير وأنشد (من صديق أو أخي ثقة * أوعدو شاحط دارا)

هو لعدى بن زيد بن حمار التميمي شاعر جاهلي وقبيله

انني رمت الخطوب فتى * فوجدت العيش أطوارا

ليس يغني عيشه أحد * لا يلاق فيسه امعارا

من حبيب أو أخي ثقة البيت قال الزمخشري يعاتب النعمان يريدان الناس لا بد أن يلاقوا في أعمارهم الشدة أن ولما وان عدوا وقوله رمت الخطوب أى طابت معرفة أحوال الزمان فتى حال أى في حال الحدائث أطوارا أحوال مختلفة الامعار الفقر والشدة وشاحط من الشحط وهو البعد وانتصب دارا بشاحط لتمامه بالتثنية وكسح وجها والبيت استشهد به على ورود الصفة المشبهة على وزن فاعل وهو

شاحط وأنشد (اغالميت من عيش كئيبا * كاسقأله قائل الرجا)

تقدم ثم حه في شواهد رب ضمن قصيدة عدى بن الرعاء وأنشد

(على اذا ما زرت ليلى بخفية * زيارة بيت الله رجلان حافيا)

ورده ابن الاعراب في نوادر شاهدها على انه يقال رجل ورجلان بافظ

شكور الربى حين أبصرت وجهها * ورؤيتها قد سقني السم صافيا

وأنشد

﴿رويد بن شيبان بعض وعيدكم * تلاقوا غدا خيل على سفوان﴾

تلاقوا جنادا لا تحمد عن الوغي * اذا ما غدت في المازق المتداني

تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم * على ما جنت فيهم يد الحذنان

قاله وذلك بن غيل وقيل ابن سنان بن غيل المازني من شعراء الجلساة وبين البيت الثاني والثالث

عليها الكمامة الغز من آل مازن * لبسوا ثيابا عندهم كل طعان

وبعد الثالث مقادير وصولون في الرع خطوهم * بكل رقيق الشفرتين عاني

اذا استجدوا لم يسألوا من دعاهم * لانه حرب أم لا شيء ممكن

قوله رويد بن زوى رويدا بنى قال التبريزي وهو الاكثر ونصب بعض بفعل مضمر يدل عليه رويدا كقوا

بعض وعيدكم وتلاقوا جواب ذلك المضمر وسفوان بفتح المهملة والفاء ماء على أميال من البصرة وتلاقوا

الثاني بدل من الاول وتحميد من الحيد وهو الميل والوغي أصله الجلبة والصوت سميت به الحرب والمازق

المضيق مفعول من الازق وهو الضيق في الحرب تلاقوهم فتعرفوا أي تلاقوا من بلائهم ما يستدل به

على حسن صبرهم على ما جنت أي على جناية وموضعه نصب على الحال وعامله تعرفوا ويد الحذنان

مثل وليس للحذنان يد وانما استعار ذلك لان أكثر الجناية تكون باليد ورقيق الشفرتين أي الحدين

والاستجداد الاستصارية قول ولا يحترضهم على الحرب اذا استصرخهم صرخهم صرخ ودعاهم إلى الحرب لم

يطلبوا علة يتأخرون بها وأنشد ﴿يا زيد اليعملات﴾

هو لعبد الله بن رواحة يخاطب زيد بن أرقم يخرجهم ابن عساكر من طريق اصحق حدثني عبد الله بن

أبي بكر بن خرم قال سار عبد الله بن رواحة وكان زيد بن أرقم يتيما في حجره فملاه على حقه رحله وخرجه به

غازيا إلى موته ولزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رواحة

يا زيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل هديت فانزل

يرتجز يقول انزل فسق بالقوم مسيرك وأخرجه من وجه آخر عن ابن اصحق عن عبد الله بن أبي بكر بن

خرم عن زيد بن أرقم قال كنت يتيما في حجر عبد الله بن رواحة فقال يرتجز ذكرا البيت اليعملات جمع

يعمل وهي النساق القوية الجولة والذبل بضم الذال المججمة وتشديد الموحدة جمع ذابل بمعنى الضامر

وقال الزمخشري في شرح أبيات الكتاب هذا رجل لعبد الله بن رواحة قاله في توجه جيش المسلمين إلى

موته يا زيد زيد اليعملات الذبل * وزيد دارى الفلاة المجهل

تطاول الليل هديت فانزل * فاقض زيد كانه قضا لا جدل

أضيف زيد وهو ابن أرقم إلى اليعملات لانه يحذو بها وهو قوي على ضبطها وذكر في المفصل وتبعه ابن

يعيش ان هذا البيت لبعض ولد جرير وقال البخاوي في شرحه ذكر المبرد وغیره انه لعبد الله بن رواحة

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قول سيديويه انه لبعض أولاد جرير وأنشد

﴿يا تيم تيم عدى لا أبالك﴾

لا يوقعكم في سوءة عمر

وتعامة

وأحين كنت سماء لجاء * وخطرت بي في أحسابها مضمر

وبعد

هو لجرير بن عوف بن عوف بن جهم بن أبي أوفى

هاج الهوى وضمر الحاجة الذكر * واستجم اليوم من سلامة النهر

خسل الطريق لمن بنى المناربه * وأبرز ببرزة حيث اضطرك القدر

ومنها

برزة هي أم عمرو بن لجاء ومنها

ان الكرام اذا مدوا حبالم * أذرى بحالك ضعف العقد والقصر

وقال الله قد يسمرت جنـدا * هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معدة * قتال أوسـ باب أو هجاء
فتحكم بالـ وافي من هجـانا * ونضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد أرسلت عبدا * يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به وقوى صدقوه * فقلتم مانحيب ومانشاء
وجبريل أمين الله فينا * وروح القدس ليس له كفاء
ألا أبلغ أباسـ فبان عني * مغلفة فقد برح الخفاء
بأن سيوفنا تركتكم عبدا * وعبد الدار سادتها الاماء
هيجوت محمدا فاجبت عنه * وعند الله في ذلك الجزاء
أتهيجوه ولست له بكفـ * فتمت كالحـيركا الفـداء

فمن هيجور رسول الله البيت

فان أبي والد وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء
فما تنقـ فتن بولوى * جندمة ان قتلهم شـ فناء
أولئك معشر نصر واعلينا * فني أطفارنا منهم دماء
وحلف الحارث بن أبي ضرار * وحلف قـرظـة منـساراء
لساني صارم لا عيب فيه * وبحـرى لا نكـدوره الدلاء

عذرام وضع على يريدين من دمشق والحساس من بني مالك بن عدي بن النخار والرواس الرياح
وتنمته ولحمته وأذهب عقله وبيت رأس بالاردن وهصره أماله والجنـا الثمرة بعينها والمغث القتال
والنماء السباب والنقع الغبار وكداء الثنية العليا بككة ومباراة الخيل الاسنة هوان يضجع الرجل
رحمه فكانت الفرس يريدان يسبق السنان والمصغيات الموائل المتخرفات الى الطعن والاسل الرماح
والمخاطر الخوارج من جهور الخيل ويسرت هيأت ورجل عرضة للقتال قوى عليه ونحك غنـع
والنخب الجبان فخرج مسلم والطبراني والبيهي في الدلائل عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اهـجوا قرى شافاته أشد عليها من رشق النبل وأرسل الى ابن رواحة فقال اهـجهم فهـجهم فلم
يرض فأرسل الى كعب بن مالك ثم أرسل الى حسان فلما دخل قال مدانكم ان ترسلوا الى هذا
الاسد الضاري بذنبه ثم ألع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لا أفرينهم به فرى الاديم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما ناخبت عن الله ورسوله فقال
حسان وذكر هذه القصيدة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هـجاهم حسان فشفق وأشفق
فخرج في البيهي في الدلائل عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفـخر رأى
النساء ياطمن وجوه الخيل بالخنجر فتقسم وقال يا أبكر كيف قال حسان فأنشده

عديمت ثنيتي ان لم ترها * تشير النقع مطلعها اكداء
ينازعن الاغنة مسرعات * ياطمنهن بالخنجر النساء

فقال صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال حسان فخرج ابن عساكر من طريق محمد بن
عباد عن أبيه قال لما أنشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم عفت ذات الاصابع فالجواء فأنتهى
الى قوله هيجوت محمدا فاجبت عنه * وعند الله في ذلك الجزاء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم جزاؤك على الله الجنة يا حسان وأنشد

(لقد أذهتني أم عمرو بكامة * أتصبر يوم الدين أم لست تصبر)

﴿الكتاب الرابع﴾

﴿بنونا بنوا بنائنا وبنائنا﴾

أنشد
 غامه بنوهن أبناء الرجال الأباةد أصله بنوا بنائنا مثل أبناءنا فقدم وأخر وترك كلمة مثل العلم بقصد
 التشبيه وان المراد تشبيهه أبناء الإبناء لا العكس قال المصنف وقد يقال ان هذا البيت لانه قديم
 فيه ولا تأخير وان جاء على عكس التشبيه مبالغة كقولهم ورمي كاهنك العذارى قطعتة وقال العيني
 هذا البيت استشهده به النخاعة على جوانقة قديم الخبر والبيهاقون على عكس التشبيه والفقهاء
 والقرضيون على دخول أبناء الإبناء في الميراث والوصية والوقف وعلى ان الانتساب الى الأباء ولم أر أحدا
 منهم عزاه الى قائله اه وأنشد

﴿ولادك موقف منك الوداع﴾

هو لاقطاي عير بن سيم التغلبي وصدره قفي قبل التفرق يا ضباعا
 وبعده قفي فاذى أسيرك ان قوى * وقومك لا أرى لهم اجتماعا
 وكيف تجامع مع ما ضللا * من الحرم العظام وما ضاعا
 ضباع مرخم ضباعه وهي بنت زفر بن الحرث الممدوح بهذه القصيدة وروى ولايك موقف في بياء
 الإضافة والوداع بفتح الواو وكسرهما والحرم كل ما لا يحل انتهاكه واحد هارمة وقد استشهد ابن
 مالك بقوله يا ضباعا على أن المرخم يبدل من هائه الالف في الوقف لم تعد هي ومن أبيات القصيدة
 قوله أ كفر أبعدر ذالموت عني * وبعده طائك المائة الرعا
 وقد استشهده به المصنف في التوضيح على أعمال المصدر وهو عطاء عمل المصدر وهو الاعطاء فاضيف الى
 الفاعل ونصب المائة مفعولا وأنشد

﴿كان خبيثة من بيت رأس * يكون مزاجها غسل وماء﴾

فن يحجور رسول الله منك * ويدحه وينصره سواء

هذان من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه وأولها

عفت ذات الأصابع فالجواء * الى عذراء منزلها اخلاء
 ديار من بني الحسحاس ففسر * تعفها الروامس والسماء
 وكانت لا يزال بها أنيس * خلال مروجها ناعم وشاء
 فدع هذا واكن من لطيف * يؤرقني اذا ذهب العشاء
 لشعراء التي قد تيمت * فليس لقلبه منها شفاء
 كان خبيثة البيت على أنسابها أو طسم غص * من التفاح هصره الجناء
 اذا ما الاثرب بات ذكرن يوما * فهن لطيف الراح الفداء
 نولها الملامسة ان المنا * اذا ما كان مغت أو لحاء
 ونشرهم افتتركتنا ملوكا * وأسد داما ينهنمنا اللقاء
 عذمتنا خيلنا ان لم تردها * تشر الديق موعدها كداء
 يمارين الاسنة مصغيات * على أكتافها الاسل الظماء
 تظلل جياذنا مخطرات * تلطمهن بالجم والنساء
 فاما تعرضوا عنا اعتمرنا * وكان الفخ وانكشف الغطاء
 والافاصبر والجلاذ يوم * يعين الله فيه من يشاء

قال العيني أنشد الفراء ولم يعزه لاحد والمبالاة بالشيء الاكثر منه ويرى علا بابل الهزرة عينا
والجملة في محل نصب مفعول نبأ وان مصدرية وما زائدة أو مصدرية وديار بمعنى أحد وأصله ديار
ويختص بوقوعه في النفي وقوله إلاك فيه وقوع المتصل موقع المفضل ضرورة ورأيت في السكافي
للناس ان المبردا أنشد بلفظ سواك فلا ضرورة اذن ولا شاعده وأنشد

(نحن نفوس الودى أعلنا * منابر كض الجباد في السدف)

قاله سعد القرقر وعزام ابن عصفور الى قيس بن الخطيم نحن مبدأ أو أعلنا خبره وفيه جمع بين الاضافة
ومن أفعّل التفضيل وقد استشهد به على ذلك وأجيب بان تقديره أعلمنا والمضاف اليه في نية الطرح
وخرجه ابن جني على ان نافي أعلنا مفعول مؤكدا لضمير في أعلم وهو نائب عن نحن وهذا البيت أشكل
على أبي علي حتى جعله من تخليط الاعراب والودى بفتح الواو وكسر الدال وتشديد الما جمع ودية وهي
التخلة الصغرة والجداد جمع جواد وهو الفرس والسدف بفتح السين بفتح الميمتين وفاء الصبح وقباله وفي
شرح الامثال للبكري ان النعمان في بحمار وحش فدعى سعد القرقر فقال احلوه على بحموم واعطوه
مطرادوا خلوا عنه هذا الجمار وركض الفرس فالتى المطرد وتعلق بمعرفة الفرس فضحك به النعمان ثم
أدركه فآثر فقال سعد في ذلك نحن نفوس الودى البيت وبعده

بالهف نفسى وكيف أطعنه * مستمكا واليدان في العرف
قد كنت أدركته فأدركنى * للصبي يعرف من معشر عنف

(فان فؤادى عندك الدهر أجمع)

وأنشد

هو من قصيدة لجليل أولها

أهاجك أم لا بالمداخل مربع * ودار باجوع الغديرين بلقع
الى الله أشكوا الى الناس حبا * ولا بد من شكوى حبيب يروع
الاتقين الله فمن قبلته * فأمسى اليك خاشعا يتضرع
فان بك جمانى بأرض سواكم * فان فؤادى عندك الدهر أجمع
اذا قلت هذا حين أسلو وأجترى * على نفسها نظمت لها النفس تشفع
الاتقين الله في قتل عاشق * له كبد حرا عاكسك تقطع
غريب مشوق مولع بآء كاركم * وكل غريب الدار بالشوق مولع
فأصبحت مما أحدث الدهر موجعا * وكنت ريب الدهر لا أنتزع
فيارب حبيبي اليها وأعطني الشموذة منها أنت تعطى وتنتزع

الى ان قال

المداخل بفتح الميم موضع والمربع منزل القوم في الربيع خاصة والاجماع جمع جرع بفتح الجيم والراء
رملة مستوية لا تنبت شيئا وكذلك الاجوع والجوعاء وبلقع بفتح اللام الواو الأرض الفقراء التي لا شيء
فيها والحنان بضم الحيم الشخص وانما يستعمل في بدن الانسان وسواكم على حذف مضاف أى

(أسمائه هلك الفتى أو نجاته)

سوى أرضكم وأنشد

(نحبر نحن عند الناس منكم • اذا الداعي المنسوب قال بالا)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد اللام وأنشد

(لك العزان مولاك عز إن يهن • فانت لى بمجوعة الهون كأن)

لم يسم قائله ويهن بالبناء للمفعول وبمجوعة بضم الواو وحدهتين وبهملةتين وبمجوعة الدار وسطها
وبفتح عمكن والهون بضم الهاء الذلل والهوان وأنشد

(كل امرئ مباعد أو مدان • فنوط بحكمة المتعال)

(ولو لا نوحا حوله الخبطتها)

هو للزبير بن العوام رضى الله عنه وعقابه * بخطبة عص - فو رولم أتاعثم * وبهذا عرف ان الصواب
خطبته بتقديم الباء على الطاء من الخطب وحرّف من رواه خطبته بتقديم الطاء من الخطبة والضمير
في بنو هاز وجته بنت الصديق رضى الله عنها وكان الزبير ضرا بالنساء وكان أولاد أسماء يتحولون بينه
وبين ضربها ويقال خطبت الشجرة اذا ضربت بها بالعصا ليس - قطورقها وتلعثم في الامر عكث فيه
وتأني بعين مهله وتاء مثله وأنشد

(مضى زمن والناس يستشفعون بي)

هو لقيس بن ذريح وأول القصيدة

سقى طلال الدار التي أنتم بها * حناتهم هاهنا صيف وريبع
مضى زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي الى لبني الغداة شفيع
ومنها يقولون صب بالنساء موكل * وهل ذلك من فعل الرجال بديع
وأنشد (وقائلة تجنى على أظنه * سيودي به ترحاله وحوائله)

الكتاب الثالث

(وان لسانى شهدة يستقي بها * وهو على من صبه الله علقم)

أنشد

قال المصنف في شواهد هذا البيت أوردته الفارسي في التذكرة عن فطرب والبعراءيين وفيه أربع
شواهد أحدها شديدا وهو ذلك لغة عدنان والثاني تعليق الجار بالجامد لتأوله بالمشق وذلك
لان قوله هو علقم مبتدأ وخبر والعلقم بنت كرية الطعم وليس المراد هنا بل المراد انه شديد أو صعب
فلذلك علق به على المذكورة والثالث جواز تقديم الجامد المؤول بالمشق اذا كان ظرفا والرابع جواز
حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق اذا تقديره وهو علقم على من صبه الله عليه فعلى
المذكورة متعلقة بعلقم والمحدوفة متعلقة بصبه وأنشد

(أنا أبو المنال بعض الاحيان)

(أنا ابن ماوية اذ جد النقر)

أنشد

نسب في الايضاح لبعض السعديين وقال في العباب قائله فذكر بن أعبد المنقري وقال الجوهري هو
لعبد الله بن ماوية الطائي وعقابه وجاءت الخليل أنابي زمر
قوله جد النقر رأى تحقق واشتد وهو بفتح النون وضم القاف وأراد النقر يسكون القافى فالتقى حركة الراء
على القاف وقد استشهد به الفارسي في الايضاح على ذلك والمصنف في التوضيح والنقر صوبت باللسان
فان طرفة مخرج النون ثم يصوت به يسكن به الفرس اذا اضطرب بفارسه وقد يصوت به للاداء لتسبب
وقال كراع النقر أيضا ان تحتقر بجوافرها قال ابن سبعون والبيت يحتمل فيه الثلاثة قال وماوية امرأة
ويحتمل أن يكون لقبها لما تنبها على نقاء عرضها أو كرم أصلها لان ماوية المرأة الصافية ويرى النقر
بفتح النون والفاء والانابي والزمر الجساعات من الناس واحدها زمره وانبهه على مثال أمنيه والبيت

استشهد به المصنف هنا وأنشد (وماسعاده البين اذ رحلوا)

تقدم شرحه في شواهد كل ضمن قصيدة كعب بن زهير رضى الله عنه وأنشد

(تعميرنا ناعالة * ونحن صعايلك وأنتم ملوكا)

(الايجاورنا لا ديار)

ومانبنا اذا ما كنت جارتما

وأنشد

صدره

استشهد به المصنف في التوضيح على أن أصله يظلم ينتقل من الظلم قلبت التاء طاء، والمجاورة الظاء ثم قلبت الطاء ظاء، وأدغمت في الظاء، ومنهم من يقلب الظاء طاء ويدغمها في الطاء، وقد روي فيظلم بالمهملة المشددة على هذه الالة وروي فيظلم بالاطهار فهذه ثلاثة أوجه قوله خليل أي فقير ويوم مسله بروي بدله يوم مسله أي جماعة وحرم يفتح الحاء وكسر الراء ممنوع والبيت استشهد به على رفع المضارع الواقع جزاء الشرط إذا كان فعلا الشرط ماضيا وقال ابن قتيبة في أبيات قوله ويزلم أحيانا فيظلم أي يظلم اليه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك لهم وأصل الظلم كاه وضع الشيء في غير موضعه منه من أشبه أباه فإظلم وحبيك البيض طراقة واستلهموا أدركوا وجوا غضبوا وأنشد

(قالبوني بليتكم لعلني * أصالحكم واستدرج نوبا)

هولابي دواد فيمأ عزاء الشعبي في تفسيره وأنشد

(إلى الله أشكو بالمدينة حاجة)

(أقول له ارحل لا تقم عندي)

تقدم شرحه وأنشد

قال العيني لم يسم قائله وقامه والافكن في السر والجهر مسلما والبيت استشهد به على ابدال الجملة من الجملة فان جملة لا تقم عندي تلي من جملة ارحل والثانية أظهر في افادة المقصود وأنشد

(ذكرتك والخطي يخطر بيننا * وقد نلت منا المنفعة السمر)

هولابي عطاء السندي من شعراء الحاضرة واسمه أفع بن يسار مولى بني أسد دنشأ بالكوفة وهو من مخضرمي الدولتين وبعده

فوالله ما أدري وإني لصادق * أداء عرافي من حبايك أم صر

فان كان صر فاعذرني على الهوى * وان كان داء غيره فذاك العذر

الخطي الرمح وقد نلت من أي من دماننا قال التبريزي النهل من الاصداء يقع على الرى والعطش قال وكان حقيقة تسم أول السقي والاكتفاء به قد يقع وقد لا يقع فذلك استعمل في الرى والعطش والذكر كرهننا ذكر القلب ومصدره بضم الذال ونبه بهذا الكلام على قلة مبالاة بالحرب واشتياقه الى محبوبته في حال اختلاف الرمح بينهم الطعن والحباب بكسر المهملة الحب كانه مصدر حابيته ويجوز أن يكون جمع الحب وانما جمعه لاختلاف أحواله فيه وروي جنابك بالجمع والنون أي من ناحيتك ومعنى البيت الاخيران كان مابي صر في عذري هو لك لان من يصحح بك فلا ذنب له وان كان داء غير الصر فالعذر لك لاني وقعت فيه لتعترض لك وتفكرى في محاسنك والدلالة على ان فاعذرني في موضع فلي عذر ما قبله به من

(قوله فاك العذر وأنشد

(وماراعنى الايسر بشرطة)

قال العيني لم يسم قائله وقامه وعهدى به فينا يفس بكير

قوله وماراعنى ويسير فعل مضارع من السير ووقع فاعلا را عني بقدران المصدرية أي وماراعنى الآن يسير أي سيره وبشرطة متعلق به وهو بضم الشين وسكون الراء وفتح الطاء المهملة بمعنى الشرطى أو يقين الحداد ونصه على الحال ويقش من فش الكبير نفسه اذا أخرج ما فيه من الرجم والكبير بكسر الكاف كبير الحداد وهو زق أو جلد غليظ المعنى أتجيب منه وقد كان أمس حدادا ينفخ بالكبير واليوم رأيته صاروا الى النمرطة وأنشد

(ولقد أمرت على الأثم يسبني)

تقدم شرحه في شواهد الباء الموحدة وأنشد

المهمة وسكون الزاي الذين لا سلاح معهم واحد هم أعزل وتلبسوا ركبوا ومشوا ونخيسة بضم الميم
وفتح الحاء المجمة والماء المشددة والسين المهمة مذلة بال كوب يعني الرواحل والبزل بضم الموحدة
وسكون الزاي الحسنة واحدها بازل وهو جمع غريب قاله المصنف وقال غيره سي جمع سي من السوء
والزي بكسر الزاي وتشديد الياء اللباس والمهمة ويروي ولا سي رأى وقد استشهد ابن مالك بالبيت
الثاني على جواز حسن وجهه بالإضافة وتجريد المضاف من آل لقوله سي زى وأنشد

(بأية ما يحبون الطعاما)

وأنشد (زمننا لدن سالتهم ونار فأكبم • فلأيك منكم للخلاف جنوح)

وأنشد (خليلي رفقا ريت أفضى لبانة • من العرصات الذاكرات عيودا)

وأنشد (من لدن شولا)

تمامه قال أنلائها الشول بفتح المجمة ومادته تدل على الارتفاع واختاف في المراد هنا فقبل مصدر
شالت الناقعة بذنها أي رفعة للضراب فهي شائل بغير تاء والجمع شول مثل راكم وركم والتقدير بمن
لدن شالت شولا فالبيت من حذف عامل المصدر المؤكد وقيل اسم جمع نائلة بالتاء وهي الناقعة التي
ارتفع لبنها وضرمعها وأنى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية والتقدير من لدن كانت شولا فالبيت
من حذف كان واجمعها وقامه خبرها قال المصنف وقد يرجح الأول بأن يروي من لدشول بالجر ولا يقال
من لدن النوق قال أنلائها قال ويوجب أن التقدير من لدشول أن شول أو زمان شول قال وقد يرجح
الثاني برواية الجر من لدشولا بغير تنوين على أن أصله شولا بالملة فقصره للضرورة ولكن هذه الرواية
يقضى أن المحدث عنه ناقعة واحدة لا نوق وزعم بعضهم أن نصبه على التميز أو التشبيه بالمفعول به
كانت صاب غدوه بعد ما في لدن غدوة وأنه لا تقدير في البيت ورد باختصاص هذا الحكيم بغدوة اتفاقا وبالدن
الثابتة النون أذ لم يسمع نصب غدوة بعدله وأنلائه بكسر الميم وسكون المثناة القوقية مصدر اتلت
الناقعة إذا تبعها ولدها فهي مقبلة والولد تلوا والنتى تلوة والجمع أنلائه بفتح الميم وأنشد

(قول بالرجال نهض منا • ممر عين الكهول والشبابنا)

أنشد (وأجبت قائل كيف أنت بصالح • حتى مللت وما نى عوادى)

لم يسم قائله ومللت من الملالة وهي السامة والعواد بضم العين جمع عائد المرض وجملة كيف أنت
مضاف إليها قائل وبصالح متعلق بأجبت وهو من فروع على الحكاية وفيه حذف أي بقولي أنا صالح وقد
أورد ابن مالك في باب الحكاية شاهد لذلك وروي بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد أي أجبت

بهذه اللفظة وأنشد (وأنأه خليل يوم مسله • يقول لا غائب ماى ولا حرم)

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى مدح بها هرم بن سنان أولها

فنب بالديار التي لم يبقها القدم • بلى وغيرها الارواح والديم

لا الدار غيرها بعدى الانيس ولا • بالدار لو كنت ذا حاجة صمم

ان البجيل ملوم حيث كان ولا يكس • الجواد على علانه هـرم

هو الجواد الذي يعطيك نائله • عفو او يظلم أحيانا فيظلم

وان أنأه البيت ومنها

هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا • لا ينكصون اذا ما استلمهموا وجوا

قوله لم يعفها أي لم يدرسها قوله بلى الخ استشهد به أهل البدع على النوع المسمى بالرجوع والارواح
جمع ريج والديم جمع ديم بكسر الدال وهي المطر الدائم قوله ان البجيل البيت استشهد به أهل البدع
على حسن التخلص ونأله عطاؤه عفاؤه لا بلامطل ولا تعب وقوله فيظلم أي يحتمل الظلم وقد

الصفاي قالته ليلي الاخيلية ونعامه * يوم النخيل غارة ملحا * وبعده
نحن قدنا الملك الجعاجا * دهـ رافه يجناه انا
ولم ندع اسارح مرأجا * الاديارا أودما مفا
نحن بنوخو يلد صراحا * لا كذب اليوم ولا مرأجا

قوله نحن اللذون استشهد به النخلة على وقوع الذين بالواوالة الرفع وصحوا بالتشديد أوفى الصباح
وغارة مفعوله وصبا جا بروى بالتذكير وهو مصدر محذوف الزائد كافي كلفته كلاما لاطرف كافي جئت
صباحا لان الطرف لا يكون هو كذا وروى بالتعريف أى الصباح الذى عرف واشتهر فيكون مصدرا
نوعيا والنخيل بضم النون وقع المعجمة اسم موضع قال المصنف وكثيره قولونه بفتح النون وكسر النون وهو
تعريف وغارة مفعوله أحوال أى مغيرين والملاح بهملتين الكثير اللحاق والصفة التى على مفعول
لا توفت فلهذا أجرى على غارة والملاح بجيم ثم مفعلة ثم جيم ثم مفعلة السيد ودهرا عطف بيان أو بدل
والانواح جمع نوح والسارح المال السائم والمزاح بضم الميم صفة الابل ومفاح بالفاء مهراق يقال
فاح دمه وأفاح قال أبو زيد وأوعى الواو وراه الصفاي ودما بالواو والصراح بالكسر جمع صريح
وهو الخالص النسب والمزاح بكسر الميم عند أبي حاتم وبضمها عند غيره لانه أنزج عن طريق الجسد أى

نحى عنها وأنشد
وأنشد
(هم اللذون ذكروا الغل عنى)
(صافى بأطع أضحى وهو مشمول)

وأنشد
وأنشد
(رجلان من مكة أخبرانا * انارأنا رجلا عربانا)
(ألم ترأى يوم جوسو بقية * بكمت فتاة بنى هندية ماليا)
هذا مطلع قصيدة للقرزق بن جوسو براهوى أول قصيدة هجاء بها وبعده
فقلت لها ان البككاء راحة * بهيشـ تنى من ظن أن لا تلاقيا
فتنى ودعينا يا هنية سد فأتى * أرى الحى قد شاموا العقيق المائيا

وأنشد
هو من معاقبة عنقرة المشهورة وقد تقدم شرحه فى شواهدى وأنشد
(يدعون عنقروالاماح كأنها * أشطان بترى لبان الادهم)

وأنشد
تقدم شرحه فى شواهدى وأنشد
(قالت له وهو بعيش ضنك * لا تكترى لوى وخلقى عنك)
(فان ترعيني كنت أجهل فديك)
وأنشد

وأنشد
تقدم شرحه فى رباعى من هذا الباب وأنشد
(ستمعلم ليلي أى دين تداينت * وأى غريم للفقاضى غريها)
(وما كنت أدري قبل عزة ما البكا)

وأنشد
(وكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة * بمقن فتيةـ لا عن سواد بن قارب)
(بأية ما كانوا ضاعافا ولا عزلا)

هو لعمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبة الاسدى وصدره ألكى الى قوى السلام رسالة وبعده
ولا شئ زى اذا ما تابـ وا * الى حاجة يوما بخمسة زلا
قال المصنف فى شواهدى ألك فعل أمر من ألاك يلك ومعناه بلغ عنى ورسالة مفعول به كما يقول بلغ عنى
الى فلان رسالة قال وينبغى أن يكون الكنى على حذف الجار أى ألك عنى والآية العلامة والعزل بضم

﴿فنحن نؤمنه بيت وهو آمن﴾
ومن لا تجرعه يس منام فزعا

وأشدد
تمامه

﴿لا تجزى ان منفسا أهله كتمه﴾

وأشدد

تقدم شرحه في شواهد الفاء وأشدد

﴿تعش فان عاهدتني لا تخونني * تكن مثل من ياذن بصطعiban﴾

تقدم شرحه في شواهد كل وأشدد

﴿جشأت فقلت للذخشب لكان﴾

ولئن أكل فلان حين مناص

تمامه

﴿ولوان ما عالجت لين فؤادها * فقسا استلين به للان الجندل﴾

وأشدد

﴿إذا قلت قدنى قال بالله حلقة﴾

وأشدد

﴿فسلم على أيهم أفضل﴾

تقدم شرحه وأشدد

تقدم شرحه في شواهد أى المشددة وأشدد

﴿فخسى من ذى عندهم ما كنا نيا﴾

هو منظور بن محم القنصى شاعر اسلامى وقيله

ولست بهاج فى القرى أهل منزل * على زادهم أبى وأبى البوا كبا

فاما كرام موسرون أثبتهم * فخسى من ذى عندهم ما كنا نيا

واما كرام معسرون عذرتهم * واما لثام قال حرت حيا نيا

وعرض أبى ما تخرت ذخيرة * وبطنى أطويه ككلى ردائيا

ومعنى الابيات التمدح بالقناعة والكف عن أعراض الناس بقول الناس ثلاثة أنواع موسرون كرام

فاكتفى منهم بقدر كفايتي ومعسرون كرام فاعذرهم وموسرون لثام فاكف عن ذقتهم حياء والقرى

بكرم القاف طعام الضيف وفى سببية وذكرة ثيل والمعنى انه لا بأسف لما يرى من الحرمان أسف من

يبكى ويبكى غيره وقوله فاما هى كلمة التفضيل الواقعة فى نحو اما زيد واما عمرو فبكرم خبر مبتدأ مقدر

أى فالناس اما كرام وقيل هى ان الشرطية وما الزائدة وكرام مرفوع بفعل مقدر دل عليه الفاعل

بعده أى نقصه كرام فخسى جواب الشرط والقول الاول هو الذى جزم به المصنف واسدله بقوله

واما لثام وليس بعده فعل ينضم المحذوف والقول الثانى هو الذى جزم به التبريزى فى شرح الحاشية ووقع

فى شرح الشواهد المعنى انه جعل امالة تفضيل وكرام مرفوع بضمير جواب الشرط وهو

تخلط منه دخل عليه قول فى قول وآتيهم وعذرتهم صفتان وقوله فخسى مبتدأ وما كنا نيا خبر أى

لكافى من عطائهم من يكفىنى الحاجة أى لا يبنى منهم زيادة على الحاجة ولولا لا هذا التأويل لقسمت

الاتحاد المبتدأ والخبر وذى بروى بالواو وهى مبتدئة بمعنى الذى وبالهاء معربة فى لغة وذكر المرزوقى ان ذى

هنا بمعنى صاحب ورد المصنف باسمة التزامه خضع عندهم بالاضافة وذكر بعضهم انها زائدة أى من

عندهم بقول هذا وذى أى هذا وذى من اضافة المسمى الى الاسم قال الكمي

* اليكم ذوى آل النبي فطلعت * وقال الاعشى

فكذبوها بما قالت فصـجهم * ذوال حسان نرجى الموت والشرعا

﴿نحن اللذين صبحوا الصباح﴾

وأشدد

هو رجل جاهلى من بنى عقيل اسماه أبو جرح الاعلم كذا قاله أبو زيد وابن الاعرابى وقيل قاله ربيعة وقال

شبت وشب العفاني يتبعها * فلم يعب خدنها ومنشورها
وبوأت في ضمير معشرها * فتم في قومها مبهمة قوؤها
خود تعاطيك بعدد قدتها * اذ اتلاها العيون مبهمة دوها
كأسا فيها صهبا معروفة * يعلم بأیدی الخمار مسبوها

قال النمرى سلمى تصغير سلمى وبكائها يحرسها ويحفظها وضمت بخت وزرؤها ينقصها
والاظماء جمع ظمأ والمعنى انهم اصدله مرة وتقطعه أخرى وأجرؤها أى أجتزى فيها كما تجتزى الأطباء
بأكل الرطب من الكلاء عن الماء أياما فلا تضر بماء وقوله ولا أراها تزال ظلمة أى أراها لا تزال
ظلمة لا تقدم ولا تتأخر كقوله أى تقشرها والمعنى تحدث لي جرحا وتذكؤه بأثر والحدو الفتاة الشابة
وتعاطيك تساقيك وهذه العين منامها وسكونها والصهبا الخمر ومسبوها أى اشتراؤها وأنشد

﴿قلت ادعى رادعوان أندى * لصوت أن ينادى داعيان﴾

قال ابن بعيش هو الحطيطية وقال الزخشمى هول ببيعة بن جشم وقال ابن برى هول نار بن شيبان القمري
حين هب الحطيطية الزرقان وجبسه عمره امرض الحطيطية وعدح الزرقان وقال بعضهم هول لا عشى وأولها

دعاني الانجبان انسا بنمض * وأهلى باله لالة فيناني

الى أن قال تقول حلياني لما شئتكمينا * سيدركنا بنو القوم الهجان

سيدركنا بنو القميرين بدر * سراج الليل للشمس الحصان

فقلت ادعى البيت فـن بك سائلنا غنى فاني * أنا النـمـرى جار الزرقان

أندى أفعل تفضيل من الندى يفتح النون والدال المقصورة وهو بعد ذهاب الصوت يقال فلان أندى
صوتان فلان اذا كان بعيد الصوت وقوله وادعوا بالنصب بان مضرة بعدوا والجمع في جواب الامر وقد
استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك والصوت صفة أندى وان ينادى خبران ويرى وادع على الامر
بخلاف اللام وأنشد

﴿واعلم فعلم المرء ينفعه * ان سوف يأتي لكافقرا﴾

قال العيني لم يسم قائله وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوله والفاء فيه هي الفاء التي
تميز الجملة من الجملة العالية وان مخففة من المثيلة في محل نصب وهي وجراؤها من مسددة مفعولى اعلم
ووقع الخبر فيها جملة فعلية فعلها متصرف ليس بدعاء مفعولا بحرف التنفيس وأنشد

﴿وترميني بالطرف أى أنت مذنب﴾

﴿ولقد علمت لتأتين منيتي﴾

وأنشد

قال المصنف في شواهد هذا البيت نسب للبيد ولم أجده في ديوانه وتسامه

• ان المنابا لا تطيش سهامها * قلت معلقة لبيد على هذا الوزن والرى وقد تقدمت في شواهد كلا فعل
هذا البيت منها في بعض الروايات قال وعلت فيه بحملة لوجهين أحدهما أن تكون معلقة والام جواب
نسم مقدر ووجه الثاني القسم والجواب في موضع نصب بالفعل المعلق والثاني أن تكون أجريت لفادتها
تحقيق الشيء وتأكيده بحجى القسم فخرج حيث نزع طلب المفعولين وتلقى عابثا في به القسم وعلى
هذا فلا قسم مقدر والجملة لا محل لها كسائر الجمل التي يجاب بها القسم وطاش السهم اذا عدل عن الرمية
أى انما لا تخطئ من حضرا أجله وجاء بيت يشبه هذا وهو

ولقد علمت لتأتين منيتي * لابعدها خوف على ولا عدم

وقال العيني من أبيات معلقة لبيد في صفة بقرة صادفتها الذئاب

صادف من هائزرة فاصبته * ان المنابا لا تطيش سهامها

فقال عوف أحسن والله أبو كبير وأجاده كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعرا ما فهم الامفاق وما كان
فيهم مثل أبي كبير وأخذ يصفه فقال له عبدالله أقسمت عليك ألا أجزت قوله فقال قد كبر سني وفني ذهني
وأزكرت كل ما كنت أعرف فقال عبدالله بحق طاهر الافعال فاستدعوف وقال

أفي كل عام غربة ونزوح * أمال لنزوي من وثبة فتريح
لقد طلع الدين المشت ركائي * فهل أرين الدين وهب وطلح
وأرقني بالري نوح حمامة * فحمت وذو البث القريب ينوح
على أنما ناحت ولم تدر دعة * ونحت وأسراب الدموع صفوح
وناحت وفراخها بحيث تراها * ومن دون أفراخي مهامه فيج
ألا يا حجام الأيك إلفك حاضر * وغصنك مباد ففيم تنوح
عسى جود عبدالله أن يعكس النوى * فتلقى عصا التطواف وهي طريح
فان الغني يدني الفتي من صديقه * وعدم الغني بالمقترين طروح

فاستعبر عبدالله ورق له ورجت دعومه وقال له والله اني لصندين بفراقك شجع على الفائق من محاضرة لك
واكن والله لا أعلمت معي خفا ولا حافرا الا رجعا الى أهلك وأمر له ثلاثين ألف درهم فقال عوف

يا ابن الذي دان له المشركان * وألبس الأثمن به المغربان
ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجان
وبدأتني بالشطاط انحنا * وكنت كالصعدة تحت الاسنان
وعوضتني من زماع الفتى * وهتي هم الهيجان المهدان
وقاربت مني خطا لم تكن * مقاربات وثنت من عناني
وأنشأت بيني وبين الوري * عنانة من غير نسج العنان
ولم تدع في السمة شع * الاساني وبجسبي اللسان
أدعوه الله وأئني به * على الامير المصهي الهيجان
وهو بالاطوان وجدائها * لا بالغواني أن مني الغوان
فقترباني بأبي أنما * من وطني قبل اصرار البنان
وقبل منعاى الى نسوة * أوطانها حران والرقعان
سقى قصور الساذج الحيا * من بعد عهدي وقصور الميان
فكر كم من دعوة لي بها * أن تخطها صروف الزمان

وساروا رجعا الى أهله فلم يصل اليهم ومات في حدود العشرين ومائتين ومن شعر عوف بن محم
وكتب اذا حجت رجال قومي * حجتهم هم وزيتي الوفاء
فأحسن حين يحسن محسنوهم * وأجنب الاساءة ان أساؤا
وأبصر ما يربهم بعين * عليها من عيونهم غطاء

وأنشد
هذا مطلع قصيدة لبراهيم بن هرمة وقد قيل له ان فريشالا تمزق فقال لا فوان قصيدة أهزها كلها
بلسان فريش وبعده

وعودتني فيما عودتي * أظمأ ورد ما كنت أجزوها
ولا أراها تزال ظالممة * تحدث لي نكبة وتنكروها
وتزدهيني من غير فاحشة * أشبهاء عنها بالغيب أنبوها
لوتني العاشقين ما وعدت * وكان خيرا العداة أهزوها

﴿ فلا وأبى دهماء زالت عزيزة * على قومها ما قيل للزند قاذح ﴾
قال ابن الدهان في الغرة أنشدته افتراء عن بعضهم أي مازالت تحذف ما وأنشد

﴿ أراني ولا كثر ان لله آية * لنفسى قد طالبت غير ضليل ﴾
﴿ لعمرك والخطوب مغبرات * وفي طول المعامرة التقالي ﴾ وأنشد

هــالـهـير بن أبي سلمى من أبيات قالها حين طلق امرأته أم أوفى وبعدهما
قالما اذنايت فلانة قولي * لدى صهر أذلت ولم تذالي
أصبت بنى منك ونلت منى * من اللذات والحلل القوالي
الخطوب الامور واحدها خطب والتقالي من القلى وهو البغض ونأيت تباعدت وأذلت أهنت
وأنشد

﴿ ان الثمانين وبلغتها ﴾

قال القلي في ماليه أنبأنا أبو معاذ عبدان قال دخل عوف بن محم على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم
يسمع فاعلم بذلك فأنشد مرثجلا

يا ابن الذي دان له المشركان * طراوقه ددان له المغربان
ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعى الى ترجمان
وبدلتنى بالسطاط انفسنا * وهتتى هم الجبان الهدان
وقاربت منى خطالم تكن * مقاربات وفنت من عناني
وأنشأت بنى وبين الورى * عنانة من غير نسج العنان
فقممت بالاوطن وجدابها * لا بالغـواني أن منى القنوان
ولم تدع فى لمسة تسح * الا لسانى وبجسبى اللسان
أدعـوبه الله وأئسى به * على الامير المصعبى الهجان
فقتربانى بأبى أنقما * من وطنى قبل اضرار البنان
وقبل منعاه الى نسوة * أو طانهم احرا ن والرقعان

وفي تاريخ الصلاح الصفدى عوف بن محم الخزازى أبو المنهال أحد العلماء الادباء الرواة الفهماء الندماء
الظرفاء الشعراء الفصحاء كان صاحب أخبار ونوادير ومعرفة بآيام الناس واختصه طاهر بن الحسين
ابن مصعب لمنادمتة ومسامرتة فلا يسافر الا وهو معه وكان سبب اتصاله به أنه نادى على الجسر بهذه
الابيات وظاهر من مجرد فى حواقة له بدجلة

بحجت لمراقبة ابن الحسين * كيف تهـوم ولا تفرق
وبحـران من تحتها واحد * وآخر من فوقها مطبق
وأعجب من ذلك عيـدانها * وقد مسها كـف لا تفرق

وأصله من حران وبقي مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه كلما استأذنته فى الاصراف الى أهله ووطنه
لا يؤذن له فلما مات ظن انه قد تخاص وأنه يلحق بأهله فقرر به عبد الله بن طاهر وأفضل عليه وتلطف
بجهد أن يأذن فى العود فاتفق أن يخرج عبد الله من بغداد الى خراسان ففعل عوف قاعده له فلما شاف الرى
سمع صوت غمدليب يعز دباحه ن فغريده فأعجب ذلك عبد الله والتفت الى عوف وقال يا ابن محم هل
سمعت أنشجى من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قائل الله أبا كبير حيث يقول

ألا يا حاسم الـيك إلفك حاضر * وغصنك مباد فتميم تنوح
أفق لا تخ من غـير شئى فأتى * بكيت زمانا والفؤاد صحج
ولو عا دشطت غربة دار زينب * فهأنا أبى والفؤاد قريح

حات طهية من سفاهة رأيها * منى على سنان الملع الوابل
 أطوى قد غرق الفرزدق فاعلموا * في الهم نمرى به في الساحل
 من كان ينسج باطهني نساءكم * أم من يكزوراء سرح الجامل
 ذلك الذي وأبيك يعرف مالك * والحق يدعج ترهات الباطل
 لما تزيد على الماوم حـ لومنا * فضلا ونجبل فوق جهل الجاهل
 أنفزا فزقها والكشيش كشيش البكر قبل أن تنبت شمس قمه هدر والفاقرة التي تقطع فقار الظاهر
 والجامل الابل وأنشد

﴿ كان وقد أتى حول كميل * أنافها حمامات مشول ﴾

هولابي الغول الطهوى وقبله

أتنسئ لاهـ ذلك الله شلى * وعهد شباه الحسن الجليل
 وأمانتك تركبـنى بلوى * لمجبت بها كالحج الفصيل
 قال الفارسي في التذكرة في قوله كأن الخ لا يجوز على هذا أن يقول أن وقول حق زيد قائم لأن إن سالم
 انفـر الكلام عن معناه صرت كأنك ابتداءت بحرف العطف لا يجوز بخلاف كأن والاثافي وأصله
 التشديد والتخفيف معوع أيضا البيت منه واللوى مصدر مؤنث بمعنى اللوم عذو يقصر وقد
 استشهد الفارسي بالبيت على ذلك ولهج بالشئ يلهج ولع به واء تاده فهو لهج ويقال أيضا ألهج به فهو
 لهج واللهجة طرف اللسان ولهج الفصيل بامه إذا تناول ضرعها ولزمه والفصيل المفصول عن
 الرضاع من أولاد النوق والاثني فصلـيلة والجمع فصال وفصلـلان وأصله الاسم لكنه استعمل استعمال
 الصفات قدر فيه الانفصال عن الاسم وأنشد

﴿ كأن قلوب الطير رطبا وأياسا * لدى وكرها الغناب والحشف البالي ﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ لبت وهل ينفع شيأ لبت * لبت شبابا بوع فاشترت ﴾

أنشده الكسائي في صفة دلو وقبله

مالي إذا جـذبها صأيت * أكبر قد غالى أم بيت
 صأيت بالمهـ ملة اصغت يقال صأى بصى صثبا كصفي يصفى صثبا والمراد بالبيت المرأة وقال الفراء
 في المصادر البيت الترويح وأنشده بلفظ

مالي إذا تزعـتها صأيت * أكبر غـبرنى أم بيت

وجملة وهل ينفع شيأ لبت معترضة بين أيت الأولى ولبت الثانية المؤكدة لها وما حرقان ولبت
 الثانية اسم مفعول ينفع والمراد باللفظة وهو أحد الشواهد على الاستناد اللفظي وبوع لغة في بيع
 وقد استشهد النخاعة بالبيت على ذلك وفي شرح العين أن البيت (رؤية) وذكر المصنف في شواهد أن هل
 بمعنى النفي وإن الكسائي أنشده بلفظ وما ينفع شيأ لبت وأنشد

﴿ وما أدري وسوف أخـل أدري * أقوم آل حصـن أم نساء ﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد ﴿ أخال قد والله أوطأت عسوة ﴾

تقدم شرحه في شواهد قد وأنشد

﴿ ولا أراها تزال ظالمة * تحدث لي نكبة وتنتكوها ﴾

يأتى شرحه في بياض قصيدة ابن هرمة وأنشد

فواجب باللقاب كيف اعترافه * ولأنفس لما وفتت كيف ذلت
والعين امرب اذا ما ذكرتها * وللقاب رسواس اذا العين مات
واني وتمياني بعزة بعدما * تخليت عما يدننا وتخت
لكالمرتجى ظل الغمامة كلها * تبوأ منها للقلب اضمحلت
فان سأل الواشون فيم هجرتها * فقل نفس حرسيت فتسلت

وقال أبو الحسن بن طباطبائي كتاب عمار الشعر قال العلماء لو ان كثيرا جعل قوله فقلت لها عاز
كل مصيبة البيت في وصف حرب لكان أشعر الناس ولو جعل قوله أسبغني بنا البيت في وصف الدنيا
كان أشعر الناس وأنشد

﴿لعمري وما عـمـري على تـهـين * لقد نطقـت بطلا على الأفـراع﴾

هذا من قصيدة للنايفه الذبياني أولها

عفا وذو حسي من فرتنا فالافراع * فحينأريك فالتسلع الدوافع
فكيف كفت معنى عبيرة فرددتها * على الصبر منها مستهل ودامع
على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت الما أصح والشيب وازع
أتاني أبيت اللعن انك لمتني * وتلك التي تستك منها المسامع
وعيداني قابوس في غير كنهه * أتاني ودوني راكس فالضواجع
فبت كافي ساورتني ضئيلة * من الرقش في أنيابها السم نافع
فانك كاللعل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتأني عنك واسع

ومنها

ومنها

ومنها

عفا اندرس وذو حسي بضم الحاء وبالسين المهملة من موضع وفرتنا اسم امرأة والفراع بالفاء
مواضع مرتفعة وأريك بفتح الهمزة وكسر الراء اسم موضع والتلاع بكسر اللامنة الفوقية بحجاري
الماء واحدها تلعة والدوافع التي تدفع الى الوادي ومستهل بضم الميم سايل منسوب ودامع مترفرق
العين وقوله وما عمري على تهين أي فاقسم لعمري والبطل الباطل والأفراع بني قريع بن عوف بن
كلاب الذين كانوا سعيوا به الى النعمان وقوله على حين عاتبت استشهده المصنف في الكتاب الرابع
على بناء حين لضافته الى جملته صدرها فعل مبني وقوله الما أصح استشهده به على الجزم بلما بعدهمزة
الاستفهام وأصح من الصحو وهو خلاف السكر ووازع برأى وعين مهملة من وزعت الرجل
عن الامر كفتهه وقوله أتاني أبيت اللعن اليتيمين أوردتها المصنف في الكتاب الرابع وقوله من
غير كنهه أي في غير قدره وحقيقته أي لم أكن بلغت ما يوجب ذلك وراكس برأوسين مهملة
اسم واد والضواجع جمع ضاجعة وهو منحنى الوادي ومنعطفة وقوله ساورتني من ساورة اذا وابسه
وضئيلة بفتح الضاد المعجمة وكسر الهمزة وفتح اللام المهملة الدقيقة والرقش بضم الراء وسكون القاف
وشين معجمة جمع رقشاهية فيها نقط سود ويض وناقع بالنون والقاف يقال سم نافع أي بالغ والبيت
استشهده ابن الطراوة على جواز وصف المعرفة بالكرة اذا كان الوصف خاصا لا بوصفه الا ذلك
الموصوف فان نافعانكرة والسم معرفة ورواها ليس بوصف بل خبرتان بعد الاخبار بالبحر والسابق
قوله فانك كاللعل البيت قال المبرد في الكامل هذا من أعجب التشبيه وأنشد

﴿ذا الذي وأيمك يعرف مالك﴾

هذا من مقطوعة لجرير يخاطب بها يحيى بن عتبة الطهوي والفردق وهي

أمسيت طهية كالبكرا أنفرتها * بعد الكشيش هدير قوم بازل
يا يحيى هل لك في حياتك حاجة * من قبل فاقرة وموت عاجل
أنزيت أتمك ان كشفت عن استها * وتركتها غرضا لكل مناضل

نصر نصرًا وهو اختصار أي عمرو ويا نصر نصرًا نصرًا تجري منصوب بن مجرى صفة من منصوبين بمنزلة
بازيد العاقل اللبيب وكان المازني يقول يا نصر نصرًا نصرًا منصوب معاً على الاغراء لان هذا نصر حاجب
نصر بن سيار وكان حجب روية ومنعه من الدخول فقال اضرب نصرًا أو ألمه وروى يا نصر نصرًا نصر
وقال ابن الدهان في الفترة منهم من يشده يا نصر نصرًا على اللفظ رفعا على الموضع ونصباً ومنهم من يرويه
بالضم نصر نصرًا على البدل ونصر الثالث ما عطف ببيان واما اغراء قال الاصمعي معنى هذا ان قوله
يا نصر نصرًا نصرًا انما يريد به المصدر أي انصر في نصرًا وكان أبو عبيدة يقول هذا انصاف لما قال لنصر بن
سيار يا نصر نصرًا نصرًا أي عليك نصرًا وقال السخاوي يجوز ان يكون نصرًا الثاني تأكيد الاول ونصر
الثالث بمعنى انصر في نصرًا أو عطف ببيان والثالث أيضاً كذلك هذا عطف ببيان على اللفظ وهذا على
الموضع وقال أبو عبيدة هما بالضاد المتجمعة أي انه نادى نصر بن سيار وأغراه بنصر حاجبه فيكون نصرًا
مكررًا لكننا كيد وأنشد

(وإني ونعمي بعزة بعدما • تخلفت عما بيننا وتخلت)
لكل من نجي ظل النمامة كلما • نبوأمنها للقبيل اضمحلت

هما من قصيدة لكثير عزة أولها

خابني هذا ربيع عزة فاعقلا • قلو صيكاكم ابكا حيث حلت
وما كنت أدري قبل عزة ما البكا • وما موجعات القلب حتى تولت
وما أنصفت اما النساء فبغضت • المينا واما بالنوال فبضفت
الى ان قال فقلت لها يا عذراء • اذ اوطنت يومها النفس ذلت
فان سأل الواشون فيم صرمتها • فقل نفس حر سليت فتسلت
ومنها وكنت كذري رجلين رجل • حصيصة ورجل رى في الزمان فتسلت
ومنها هنيئاً شامرياً غير داء • نخامر • لعزّة من أعراضنا ما استحلّت
ووالله ما قاربت الاتباع عدت • بصرم ولا كثرت الاستمقلت
أسيح بنا وأحسنى لأم سلمة • لدينا ولا مقامه ان تغلت

قال الاثمة هذه القصيدة من منتخبات قصائد كثير وهي لزمية التزم في أكثرها اللام المستدقة قبل حرف
الروي قوله فاعقلا قلو صيكاكم أي شذاهما قوله وما كنت أدري البيت استشهد به المصنف في التوضيح
على نصب موجعات عطفًا على محل مفعول أدري المعلق بالاستفهام لان المعلق أبطل عليه لفظ لا محلا
و تولت أعرضت وأدبرت وقوله وكنت كذري رجلين البيت استشهد به ابن قدامة في باب البدل على
ابدال المفصل من الجملة فان رجل ورجل بدلان من رجلين بزيادة صفة وقد اختلف في معنى البيت
فقال الاثمة لم تغني ان تسلي احدي رجلاه وهو عند هاجتي لا يرحل عنها وقال ابن سيده لما خاتمه عزة
العهد وتولت عن عهده وتولت على عهد هاجتي كذري رجلين رجل حصيصة وهو ثباته وأخرى مريضته وهو
زلها وقال عبد الدائم معنى البيت انه بين خوف ورجاء وقرب وتناء وقال بعضهم غني أن يضيع قلو ص
فبيقي في حتى عزة فيكون بقاءه في حيا كذري رجل حصيصة ويكون في فقد قلو ص كذري رجل عليلة قال
الخمعي وهذا القول هو المختار للعول عليه وهو الذي يدل علمه ما قبل البيت والتهيام بفتح أوله مصدر
للبالغة من الهيام والهيام كالجنون من العشق وقال القاني في أماله حدثنا أبو بكر بن ريد عن الراشي
عن ابن سلام عن عزيز بن طلحة بن عبد الله عن عمه هذبن عبد الله قال يدينا أنا مع أي بسوقه المدبسة
اذا قبل كثير فقال له أي هل قلت بعدى شيئا يا نصر قال هذبن فأقبل علي وقال احفظ هذه الايات
وأنشدني وكنا سدكا في سعود من الهوى • فلما توافينا ثابت وزلت
وكنا قد دنا عقدة الوصل بيننا • فلما توافينا شددت وحلت

فأهوى بالسيف الى المرأة ليضربها ثم كفف عنها فلما انكشف قلت له كل علك قد رأيت ما خالارفعك
السيف عن المرأة لم تضربها قال اني والله أكرمت سيف رسول الله أن أقتل به امرأة وعزى ابن قتيبة
هذا الرجل هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أم معاوية وقال أرادت بالطارق النجم شئت أناها
بالنجم في علوه وشهرة مكانه وقيل للنجم طارق لانه بطام ليلا وكل آت له بالافه وطارق ورأيت بخط
الحافظ شرف الدين الدمياطي قيل طارق في الرجز النجم أي نحن شريفتا ربيعةات كالنجم وقيل الرجز
لهند بنت طارق بن بياضة الا ياديه قاتله في حرب الفرس لا ياد فتمثلت به المرأة في وقعة أحد ماتت
هند أم معاوية في خلافة عمر في اليوم الذي مات فيه أبو جحافة والد بكر وأنشد

﴿ وانى رام نظرة قبيل التي • لعلى وان شطت نواها أزورها ﴾

﴿ لملك والموعود حق لقاءه • بدالك في تلك القلوص بدءا ﴾

وأنشد

وبعد • فان الذي ألقى اذا قال قائل • من الناس هل أحسنها لغناء

أقول التي تنبي الشمات وانها • على واشمات العدوسوا

دعوت وقد أخلفتى الوأى دعوة • لزيد فلم يضلل هناك دعاء

بأيض مثل البدر عظم حقه • رجال من آل المصطفى ونساء

قال القائل هذا رجل كان وعد رجلا فلو صاذا فخلغه فقال الموعود له اذا سئلت أقول التي تنبي الشمات
عنى أى أقول نعم قد أخذتها أى أ كذب ثم قل وكذب واشمات العدوسوا وقال الزبير بن بكار هذه
الآيات لمحمد بن بشير الخمارجى وكان رجلا وعده فلو صاظله بها وزيد الذى مدحه هو زيد بن الحسن
ابن عيسى بن أبى طالب وكذا أخرجه صاحب الاغانى عن سليمان بن عباس وزاد في آخره فبلغت الآيات
زيد بن الحسن فبعث اليه بقلوص من خياره ومحمد بن بشير عدوانى يكنى أبا سليمان شاعر بخازى من

شعراء الدولة الاموية وأنشد

﴿ يا به قد انطيل شعنا ﴾

كأن على سبائكها مداما

تمامه

وأنشد ﴿ باليت شعرى والمنى لا تنفع • هل أغدون يوما وأمرى مجمع ﴾

هو من الرجز أنشد أبو زيد وبعد

وتحت رجلى صيلتان ميلع • خوف اذا ما زجرت تبوق

يقول ان المنى لا ينالها المتغنى ما يحببه والمنى جمع منية وهى مبتدا ولا تنفع خبره والجملة اعتراض بين
شعري وما يتعلق به وأمرى مجمع جملة حالبة من الضمير فى أغدون وتحت رجلى صيلتان جملة حالبة
أضامه طوفة على الجملة قبلها والصيانتان الشديدي والميلع السريع وهما صفتا رجل واستشهدان
السكرت بالبيت على انه يقال أجمع أمره اذا عزم عليه وأنشد

﴿ انى واسطار سطرن سطر • لقائل يا نصر نصر نصر ﴾

عزاه الجمرى فى الفرج لرؤية وخبران القائل واسطار قسم مجرور بالواو وهى بفتح الهزرة جمع سطر وهو
الخط والكتابة وسترن مبنى للفعل صفة اسطار وسترام فاعول مطلق قال ابن بسعون فى شرح آيات
الايضاح فى نصر الثانى الرفع والنصب عطف ببيان النصر الاول على اللفظ وعلى الموضع وروى بالنصب بلا
تنوين على البدل من الاول وفيه زحاف الخبر وقال بعضهم نصر بالانصب على المصدر والثالث فوكيده
أى أنصر نصرا وقال أبو عبيدة نصر المنادى نصرا من سيارا أمير خراسان ونصر الثانى حاجبه ونصبه على
الاغراء يريد انصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر الذى هو الحاسب بالاضاد المجبة وقال الجمرى النصر
العطية فيريد انصر عطية عطية وقال ابن يعيش فى شرح المفصل قد أنشدوا البيت على ثلاثة أوجه يا نصر

ربيعه قاله الامدي في المؤلف والمختلف وأنشد
 ﴿شجالك أطن ربيع الظاء عينا﴾
 ولم تعبأ بهذا العاذينا
 تمامه

شجالك أحنك والشجو الحزن والربع الدار والظا عن الظاء المحبة والعين المهملة من ظعن اذا سار
 ولم تعبأ لم تلتفت يقال ما عبأت بفلان عبا أي ما باليت به وكان يونس لا يهمله وأطن معترض بين
 الضاعل والمفعول ألقي عن العمل متوسطه ومنهم من نصب الرفع فاعمله فهو مفعول أول وجعله شجالك
 الثاني ذكره المصنف في شواهد وأنشد

﴿فقد أدركتني والحوادث جمة * أسنة قوم لضعاف ولا عزل﴾

قال ابن الاعراب في نوادره هذان أبيات لرجل من بني دارم أسرته بني عجل فلما أنشداهم اباهما أطلقوه
 وقبلة وقائمه ما باله لا يزورنا * وقد كنت عن تلك الزبارة في شغل

واعلمهم ان عطر وني بنجمة * كما صاب ماء المنزل في البلد المحل

فقد ينشئ الله الفتى بعد عترة * وتصطنع الحسنى سرا بني عجل

وقال ابن حبيب أسر حنظلة بن العجلي جويرة بن زيد أخا بني عبد الله بن دارم فبزل في الوثاق حتى قدموا
 شربا فأنشأ بنمى وذكر الانيات الاربعة فاطلقوه ثم رأيت في كتاب أيام العرب لابي عبيدة مثل ذلك
 واكن عمار جويرة بن بدروعي الذي أسره حنظلة بن عمار وزاد بيته اخا مبعود قوله ولا عزل

وهو سراع الى الجلي بطاء من الخنا * بدار الى النداء في غير ما جهل

﴿الم يا تيسك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بني زياد﴾

وأنشد
 تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

﴿وبذلت والدهر ذوتبذل * هيفاد بورا بالصبا والشمال﴾

تقدم شرحه في شواهد على ضمن أرجوزة أبي النجم وأنشد

﴿وفين والايام بعثن بالفتى * نوادب لابلانه ونواتح﴾

هو ابن أوس وقبلة

رأيت رجالا كرهون بناتهم * وفين لا تكذب نساء صالح

أخرج أبو الفرج في الأغاني عن العتبي قال كان معن بن أوس مثناة وكان يحسن محبة بناته وترينتهن
 فولد له بعض عشرته بنت فكرهم بها وأظهر جزمها ذلك فقال معن وذكر الانيات في فائدة معن بن
 أوس نصير بن زياد المزي شاعر محب دخل من مخضرمي الجاهلية والاسلام وقد اتى عمر بن الخطاب وعمر
 الى أيام ابن الزبير وله مدائح في الصبا وأنشد

﴿نحن بنات طارق * غشى على النمارق﴾

أخرج الميهقي في دلائل النبوة من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سيفا يوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقامت فقلت أنا فاعرض عني ثم
 أعاد القول فقال أودجاة عمالك بن خنشة فقال أنا آخذه بحقه فاحقه قال ألا تنقل به مسلما ولا تنفر به
 عن كافر فدفعه اليه وكان اذا أراد القتال أعلم بحصاه قلت لا تطون اليه اليوم كيف يمنع لجعل لا يرتفع
 اليه شيء الا هتكمه حتى انتهى الى نسوة في سقع الجبل معهن دفوف لمن فهن امرأة وهى تقول

نحن بنات طارق * غشى على النمارق

والمسك في المنارق * والدر في الخناسق

ان تقبلوا نعانق * ونيسط النمارق

أو تدبروا نفارق * فراق غير وامق

يعتاد بهن مهجلة أى يتقى ويختار وعقيلة كل شئ كرمته وخياره ويقال للمرأة الخيرة العفة هي
عقيلة تقومها والفاخش السبي الخلق والتمسك والتمسك والمضاضة ألم المصيبة والضرب الخفيف
الهم والمتوقد الزكى الخفيف الروح والشماس الخفيف غير البعيد وأراد خفة الرجولية والصرامة
لاخفة العجالة والطيش وإنما قال كرس الحية لأنها ما تهاجم القليلة الشديدة التمعظ وقيل الضرب الصلب
الخشن الثابت في الأمور ويقال كل خشاش في الكلام مكسور لاخشاش الطير وانعني أندبني
والجيب القمص وقد أوردت الفقهاء هذا البيت ممثلين به لأنوح الذي يعذب عليه الميت لا يصائبه
وتبع معنى تشتر والتمتاج بوحدة ومثناذين الزاد والمتاع وقوله سبديك الأيام البيت هو من
الأيام التي اشتهرت وصارت مثلاً شائعاً وأخرج في أحد في مسنده بسند صحيح عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استرب الخيرة مثل بيت طرفة ويأتيك بالآخبار لم تزود في وأخرج في
البراز والطبراني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتثل من الأشعار ويأتيك بالآخبار
من لم تزود في وأخرج في ابن جرير عن قتادة قال بلغني أن عائشة سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمتثل بشئ من الشعر فقالت لا إلا بيت طرفة

سبديك لك الأيام ما كنت جاهلاً * ويأتيك بالآخبار من لم تزود

فجعل يقول ويأتيك بالآخبار من لم تزود فقال أبو بكر ليس هكذا قال في لست بشاعر ولا ينسب في
في فائدة في طرفة هو ابن العبد بن سنان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة أحد شعراء الجاهلية
وخاله المتلمس الشاعر قد مدحت قصته ما مع عمرو بن هند التي قل فيها طرفة في ترجمة المتلمس في شواهد
إذا قال ابن دريد في الوشاح اسم طرفة عمرو وانما هي طرفة لقوله

لأنه لا يكمل بالبقاء اليوم مطرفاً * ولا مبريك بالدار أذوقاً

وقال في باب الدكن منه كنية طرفة أبو عمرو وفان ثبت اتحاد اسمه وكنيته قتل وهو ابن عشرين سنة ولذلك
قيل له ابن عشرين ورأيت له ترجمة في كتاب فضل الشبان وتقديهم على ذوى الأسنان وهو
كتاب ذكر موافقه في خطبته أنه أنه الخليفة جعفر المقتدر لأنه تولى الخلافة وسنه ثلاث عشرة سنة ولم
يل الخلافة قبله أصغر سنه ثمانية من نفسه عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال لم نجد أحداً من الشعراء تجهل في
حدائقه السنن الا طرفة فإنه قال الشعر حدنا وشه في سنوات وقتل وهو ابن بضع وعشرين سنة ولذلك
يذكر في شعره الشيب ولا يكي عليه * وسئل حسان من أشعر الناس فقال قبيلة أم قصيدة قيل كلاهما
قال أما أشعرهم قبيلة فهذيل وأما أشعرهم قصيدة فطرفة * وسئل جرير من أشعر الناس قال
الذي يقول سبديك لك الأيام البيت وقال بعضهم اتفقت العرب على أن أشعر الشعراء في الجاهلية
طرفة وبعده الحرب بن حنظل وعمر بن كثوم وقال القاضي في أماليه حديثاً أبو بكر الأباري نبأنا
أبو حاتم نبأنا عمار بن عقيل نبأنا أبي يعنى عقيل بن بلال سمعت أبي يعنى بلال بن جرير يقول دخلت
على بعض خلفاء بني أمية فقال ألتحدثنى عن الشعراء قلت بلى قال فن أشعر الناس قلت ابن
العشرين يعنى طرفة قال فما تقول في ابن أبي سلمى والنابغة قلت كانا بنيران الشعر وسديانه قال فما
تقول في امرئ القيس بن جحرقت اتخذ الشعر ثملين يطوهما كيف يشاء قال فما تقول في ذى الرمة
قلت قدر من الشعر على ما لم يقدر عليه أحد قال فما تقول في الأخطل قلت ما باح عاني صدره من
الشعر حتى مات قال فما تقول في الفرزدق قلت بيده نبعت الشعر قابضاً عليها قال فما بقيت لنفسك
شياً قلت بلى والله يا أمير المؤمنين أنا مدنية الشعر التي يخرج منها وعودها ولا تأسجت الشعر تسجيحاً
ماسيحاً أحد قبلى قال وما التسبيح قلت نسب فاطمرفت وهجوت فاذا ريت يعنى أقطعت ومدحت
فأنسبت ورملت فأعزرت وزجرت فأخبرت فانا قلت عمرو بنان الشعر لم يقلها أحد قبلى في فائدة في
الأمم من طرفة جماعة هذا وطرفة بن الاء النهشلي وطرفة أحد بني جذيمة وطرفة أخو بني عامر بن

وكثرى اذا نادى المضاف محبها * كس سيد الغضائمه المتورد
وتقصير يوم الدجن والدجن محجب * به كنه تحت الطرافي الممد
أرى الموت بتمام الكرام وبصطفى * عقيلة مال الفاحش المتشد
وظلم ذوى القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند
أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه * خشاش كرأس الحية المتوقد
فان مت فانعسى بما أنا أهله * وشقى على الجيب بالبنه معبد
ومنها هو آخرها سبى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتى لك بالاخبار من لم تزود
ويأتى لك بالانباء من لم تبخله * بتاتنا ولم تضرب به وقت موعده
أرى الموت اعدا النفوس ولا أرى * بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد
خولة امرأة من كلب والبرقة بضم الباء رابسة فيها رمل وطين أو طين وحجارة يخنطان والجمع برق
وهمد بالثلاثة موضع والبيت الثانى نوار دفيه مع امرئ القيس فى بيت من معلقته فانه قال فيها
وقوافها يحشى على مطهم * يقولون لانك أسمى وتحمل
وكان أبو هلال العسكري صاحب الصنائع ينكر المواردة حتى وارد غيره فى قوله
سفرن بدورا وانتقبن أهله * ومسن غصونا والتمقن جا ذرا
فاعترف بها قال المتنبي الشعر ميدان والشعراء فرسان فربما اتفق نوارد الخواطر كما قد يقع الحافز على
الحافز ونصب وقواف على المصدر أو الحال على انه جمع واقف وتجمل تصبر قوله ولست بحلال التسلاع أى
لست أحل بحيث يتحقق مكان خشية السؤال بل أنزل المكان الظاهر ومتى يسألنى القوم أعطهم - م
وحلال بالمهمة والتشديد فعال من حل يحل بالضم اذا تزل وروى بحلال بالميم من قولهم مكن بحلال
اذا كان يحل به الناس كثيرا وضبطه بعضهم بحلال بالميم أى لست بمن يستتر التسلاع مخافة الضيف
والسلاع بكسر التاء جمع تلع وهى مجرى الماء من الاودية الى الرياض أو مسابيل الماء من الجبل الى
الودية والرفد العظيمة وقيل المعونة وقد ورد المصنف هذا البيت فى الكتاب الخامس واستشهد به ابن
مالك على جزم معنى الترمطبة فطين وبنو غبراء الفقراء والغبراء الارض نسهم الى التراب لانهم يجلسون
عليه وقيل الغبراء السنة المجيدة والطراف بكسر الميم مهمة وراهب من آدم ولا يـ يكون ذلك الالولك
والاغنياء وهم أهله (ومعنى البيت) انه يعرفه الفقراء لانه يرفدهم والاغنياء والمولك لانه يجالسهم
وينادهم وقيل أراد يبنى غبراء الاضياف وقال المبرد اللصوص وقال غيره أراد بهم أهل الارض لان
الغبراء من أسماء الارض وقد استشهد بهذا البيت على دخول هاء التنبيه على اسم الاشارة
المقرون بالسكان المجز من اللام وأهل مرفوع بالعطف على فاعل ينكرون وتلى الفصل بينهما والزاجرى
اللائغى وقوله أحضر أى عن ان احضر حذف الجار ثم ان وقوله فذرى أباد رها بما لم يكت يدى أى
أبادر قبل حلولها بالتمتع فى مالى بلذات نفسى واتفاق ما لم يكت يدى وقوله فلولا ثلاث أى خصال من
عشمة الفتى أى لذته وجدك نسيم ولم أحفل لم أبال متى قام عودى أى فى المأتم والتوح عليه فخن أى من
انفصال سبق العاذلات بشربة أى أغدو على شرب الخمر قبل أن تلى اللاغات وكنت من أسماء الخمر
وتعمل بالماء تصب وتزج وتزيد يصير على رأسها كالزبد وهى الفقاعات وكثرى أى عطى والمضاف
المستغنى وقيل الذى أضاقته التجوم وتزأت به والمحب الذى فى قوائمه وضلوعه انحنا وعوج والسيد
الذئب والغضائج وبقال ذئب الغضا أخبث الذئاب ونهته هيجته والمتورد المتقدم على قرنه
وقيل الذى برد الماء وهو صفة لسيد وتقصير يوم الدجن أى المطر أى أقصره بالمهور والمهنة النامة
انطلق الحديث السن وقال البصاة تقدم نفسه به والمعد المرفوع بالعماد وهذه تمام انفصال الثلاث
يقول لولا هذه الثلاث لم أبال أى وقت جاءنى الموت وهى شرب الخمر والحرب والتمتع بالنساء قوله

﴿الكتاب الثاني﴾

أنشد

﴿فينا نحن نرقبه أانا﴾

قال الزخشي هـ ورجل من قيس غيلان ونامه * مغلق وفضة وزناد راعي * قال عطف وزناد على محل
وفضة وهي خريطة تكون مع الرعاة لزاد على ذلك استشهد به سيده واستشهد به الزخشي في الفصل
على استعمال بينا بغير اذ قال ابن يعيش وهو الاذصح وقال الاندلسي في شرح المفصل هـ ذا البيت
لنصيب وزناد بالنصب جلا على المعنى والفضة الجعبة التي يجعل فيها السهام وأراد بها في البيت شبه
خريطة أو نحوها تكون مع الفقراء وأنشد

﴿أهي سرت أم عادلى حلم﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

﴿بين ذراعي وجبهة الاسد﴾

يا من رأى عارضا أسربه

هو لفرزدق وصدده

العارض الصحاب وأسر من السرور وذراعا الاسد الكوكبان الدالان على المطر وكذا جبهة الاسد
والذراعان والجبهة من منازل القمر والبيت استشهد به على حذف المضاف اليه وبقاء الاول بحاله فكونه
عطف عليه مضاف الى مثل المحذوف وأنشد

﴿إذا غاب عنكم أسود العين كنتم﴾

﴿كراما وأنتم ما أقام الأثم﴾

هو لفرزدق وبعده تحذركم ان الحجج بلوكم * وتقرى به الضيف الاقح العوام
وأسود العين اسم جبل وضمير ما أقام اليه يقول لا تكونون كراما حتى يغيب هـ ذا الجبل وهو لا يغيب
من مكانه أبدا وغلط من نظمه اسم رجل والأثم جمع الأثم بمعنى الشيم مجردا عن معنى التفضيل وقوله
وتقرى به الضيف قال القائل في أماليه يعني ان أهل الاندية يتشاكلون بذكر لؤمكم عن حلب لقاحهم
حتى عصوا فاذا طروهم الضيف صادف الالبان بحالهم تحلب فقال حاجته فكان لؤمكم قرى الأضياف

﴿والاشتغال بوصفه وأنشد﴾

﴿الأعمرولى مستطاع رجوعه﴾

تقدم شرحه في شواهد ألا وأنشد

﴿زعم العـ واذل انى فى غمرة﴾

﴿الأيهمذا الزجرى أحضر الوغى﴾

أنشد

هو لطفرة بن العبد من معلقته المشهورة وأولها

لحـ ولة الطلال بيرة ثم مد • وقفت بها أبى وأبى الى الغد

وقوفا هم على مطعمهم • يقولون لانهم لا أكسى وتجلد

اذا القوم قالوا من فتى خلت أنى • عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

ولست بحلال التلاع مخافة • وانك منى يسترفد القوم أرفد

رأيت بنى غـ براء لا ينكرونى • ولا أهل هذا الطراف الممتد

الأيهمذا الزجرى أحضر الوغى • وان أشهد اللذات هل أنت مخلد

فان كنت لا تطيع دفع منيتى • فذرى أبادرها بما مكنت يدي

ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى • وجدك لم أحفل متى قام عودى

فهن سبقي الما ذلات بشرية • كيت متى ما نعل بالما تربد

ومنها

ومنها

أدلى سار لـ لا شغب بمجتمعين وموحدة شدة النفس سمح منطوية البطن قوداء طويلة العنق
 مخدج ناقس الحوجب بالجم وموحدة الغليظ من حر الوحش بهم مزولايم مزحج ممد ما لـ متهام
 مبتدأ و فاعل هاج ضمير ما و هاج يتعدى ولا يتعدى يقول هاج الحزن و هاجه التذكار والمعنى ان
 الاحزان والجللة خبر ما والشجوب شين مجتمعة و جيم الحزن والطلل ما شخ من آثار الدار والجمع
 أطلال و طلول والأتحمي بهم مزة مفتوحة و تاء مثناة فوقية ساكنة و جاء مهملة مفتوحة برديني تشبه
 به الاطلال من أجل الخطوط التي فيه وأنهم الثوب بالنون والجم أخذ في البلى والمدرج الطريق
 والناجحات من نأجت الريح تتأجج نتيجا تحسركت والواغم الثغر الايمن والفج المتعرق الاسنان
 والابرج شديد بياض البياض وسواد السواد وقال الاصمعي الواسع والمزجج الاغمد المطول به والقاحم
 بقاء ومهملة الشعر الاسود والمرس الانف والمرج الحسن الملبج والوغث هو المكان السهل الذي
 تغيب فيه الاقدام وامرأة وغثة كثيرة اللحم وترجج اضطرب وأنشد

(أعوذ بالله من العقراب)

السائلان عقد الاذنان

تمامه

وأنشده الدهان في الغرة بلاظ من عقربان شوق الاذنان

بحرف الياء

(ألا يا سقياني قبل غارة سنجال)

وقبل منيا فاد حضرن وأوجال

أنشد

هو للشماخ وبعده

وقبل اختلاف القوم من بين سالب * وآخر مـ — لوب هوى بين أبطال
 قال الزمخشري المنادي محذوف وسنجال موضع بناحية اذربيجان أو اسم رجل كان من بني ابي ثعلبة
 مناة أصيب باذر بيجان وكان مع سبعين العاص أو مع الاشعث بن قيس السكدي ولم يرد سقياني قبل
 مقتل هذا الرجل وإنما أراد سقياني قبل أن أقتل هذا الرجل وأورده الزمخشري في المفصل بلاظ
 * ألا يا سقياني قبل غارة سنجال * قال الاندلسي في شرحه سنجال بكسر السين المهملة قرية من قرى
 اذربيجان قال الفارسي على المصنف صحفت أحيائي بأحيائي فقال هذا كتنصيف أبي حاتم السجستاني
 قوله ودعوتني وزعمت الي وعزرتني وزعمت وأنشد

(بالعنة الله والاقوام كلهم * والصالحن على سماع من حار)

هذا من أبيات الكتاب والشاهد في لعنة الله حيث حذف المنادي أي يا قوم قال يحتمل أن يكون ثم منادى
 محذوف والمراد يا قوم أو يا هؤلاء لعنة الله على سماع والآخر أن يكون لمجرد التنبيه كانه نبيه الحاضرين
 على سبيل الاستعطف لا لسماع دعائه ولعنة الله رفع على الانباء وعلى سماع الخبر ولو كانت اللعنة
 منادة نصها لانهم مضافون قال سيديونية في الغر اللعنة تشير الى أن المنادي محذوف وهو غير اللعنة و يروي
 والصالحن والصالحن مرفوعا ومخوفا مضافا لنعن أمره ظاهر وهو العطف على لفظ اسم الله ومن رفع
 فعلى وجهين أحدهما أن يكون محمولا على معنى اسم الله تعالى إذا كان فاعلا للمعنى والفاعل مرفوع
 ومثله قوله * طاب المصعب حقه المظلم * برفع المظلم على الصفة للمصعب على المعنى والوجه الآخر أن
 يكون معطوفا على المبتدأ الذي هو لعنة الله أي ولعنة الصالحين ثم حذف المضاف وأعرب المضاف اليه
 بأعرابه على حدة واسئل القرية وسماع هذا قدر وي بفتح السين وكسرها الفخ أكثر ولاهما قاس
 فخن كسر كان كـ ممران و حطان ومن فخذ كان كقحطان ومروان انتهى كلام ابن يعيش وقال ابن
 الحاجب في أماليه من في قوله من جار للبيان متعلق محذوف وتقديره على سماع الحاصل بين الجبران أو

من المستغاث وهو يزيد لاجل الالف في آخره ونيل مفعول أعمل وأنشد

(يا بحب هذه القافية)

هل تذهب القوباء الى ريقه

تغامه

قال ابن السرياني عجب هذا الشاعر من تفل الناس على القوباء وريقها التذهب وقال كيف يغلب الريق القوباء قال ومن روى القوباء بالرفع فقد أفسد المعنى والذليقة الداهية وعلى ذلك استشهد به البيت وقال التبريزي القافية المحب والتكرار والقوباء نوع من البشر والريق ريق الانسان قال ورواية الرفع على القلب كقول الشاعر وصار النجم مثل ترابها أي صار ترابها مثل النجم وقال البطلمي هذا البيت لا عرابي أصابته قوباء فقبل له اجعل عليها من ريقك وتعهدها بذلك فانها تذهب فتعجب من ذلك واستغربه أو يقال انه سمع قائلا يقول ان الريق لا تهرثم افا تكرر ذلك منه وتعجب منه وقال التدمري هو على جهة المغالاة وكان القوباء والريق يتغالبان وكل من غالب شيئا فقد غلبه ذلك الشيء فكل واحد في المعنى فاعل ومفعول وأنشد

(جملت أمر اعظم افاض طلمت له * وقت فيه بأمر الله يا عمرا)

هو من ثلاثة أبيات لجرير يرفي بها عمر بن عبد العزيز وقبله وهو الأول

نبي النعامة أمير المؤمنين لنا * يا خمر من حج بيت الله واعمر

وبعده وهو الثالث فالشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل واقمر

قال المبرد في الكامل يجوز نصب نجوم الليل والقمر بكاسفة يعني انما تكسف النجوم والقمر بافراط ضيائها فاذا كانت من الحزن عليه قد ذهب ضياؤها ظهرت الكواكب اه ورايت البيت في ديوان جرير بافظ فالشمس كاسفة ليست بطالعة وقال شارحه اراد ان الشمس كاسفة تبكي عليه الدهر والشهر فنجوم والقمر منصوبان على الظرفية والمراد بالنجوم الدهر والقمر الشهر وقد حكاه المبرد أيضا فقال ويجوز أن يريد الظرف أي يبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر قال ويجوز أن يكون التقدير تبكي عليك النجوم كقولك أبكيت زيدا على فلان قال ويجوز أن يكون النجوم فاعلا والقمر مفعولا معه والواو بمعنى مع وجملت بالبناء للمفعول وأمرام مفعول ثان ويا عمرامندوب أصله يا عمرام فحذفت الهاء للقافية والنعامة بضم النون جمع ناع وهو الذي يأتي بخبر الموت واضطلمت به من قولهم فلان مضطلم بهذا الأمر أي قوى عليه وهو مفعول من الضلالة وأنشد

(ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا)

تقدم مترجه في حرف اللام ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

(من طالم كالا تحمي أنهبها)

ما هاج أخوانا وشجوا قد شجا

هو الهاج وصدده

وبعده

أمرسى لها في الزايات مدرجا * واتخذته الناشئات منأجا

منازل هيمن من تهبجا * من آل ليلي قد عفون حجا

والشحط قطع رجاء من رجا * أزمان أبدت واخضا مغلجا

أغتر براقا وطرفا أبرجا * وجهه وهاجبا من ججا

وفاجوا مرسمنا مبرجا * وكفلا وغثا اذا تروجا

ذميمة هالك من تفسرجا * هائلة أهواله من أدلجا

كانت تحي دان شعب سمعجا * قودا لا تحمل الالنججا

جاء بأثرى بلية مسجعجا

وفي الاغانى نسبة هذه الايمان الى منبه بن الحاج بن عامر السهمي من شعراء قريش قتل يوم بدر وفي شرح أبيات الكتاب الزمخشرى عن ابن الاعرابى نسبته الى زيد بن عمرو بن نفيل قال وى كلمة نقال عند استعظام النسي والتعجب منه وكان مخنفة من كان والذكر المنكر والمغارم الديون والمناصيف الخدم واحد هم منصف وناصف ونعمة ذول حسنة وأنشد

﴿ ولقد شفى نفسى وأبرأ سمعها * قول الفوارس وبك عنتر أقدم ﴾

تقدم شرحه في شواهد في ضمن قصيدة عنتره وأنشد

﴿ كائننى حين أمسى لا تكأمنى * متم يشفى مالمس موجودا ﴾

هو لهر بن أبي ربيعة (أخرج) في الاغانى عن عوانة بن الحكم ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لاصحابه ذات ليلة أى بيت قاله العرب أغزل فقال بعضهم قول جميل

يمون الهوى منى اذا ما لقيتها • ويحيا اذا فارقتها فيعود

وقال آخر قول هرب بن أبي ربيعة

كائننى حين أمسى لا تكأمنى • ذو بقية يشفى مالمس موجودا

فقال الوليد حسبك والله هذا وقيل هذا البيت وهو أول القصيدة

أمسى بأسماء هذا القاب معمرودا • اذا أقول صحام من غيبه عبيدا

أجوى على موعدم منها فتخلفنى • فإمل ولا توفى المواعيد

وقال في موضع آخر من الاغانى هذه القصيدة لزيد بن الحكم ومن الناس من ينسبها الى عمر بن أبي ربيعة وذلك خطأ ثم أخرج بسنده عن الخزاعى قال دعانى الحاج فقال لى أنشدنى بعض شعرك وانما

أراد أن ينشده مدحاً له فأنشده قصيدة يفخر بها ويقول

وأنا الذى ساب ابن كسرى راية • بيضاء تخفق كالعقاب الطائر

فلما سمع الحاج نغمة من غرض مغضباً وخرج يزيد من غير أن يذعه فقال الحاج لحاجبه ارجع منه العهد

فاذارد فقل أبى ما خير لك ما ورثك أبوك أم هذا فرد على الحاجب العهد وقال قل له

ورثت جدى بمجده وفعاله • وورثت جدك خربة بالطائف

وخرج مغضباً فلم يق سليمان بن عبد الملك وقال هذه القصيدة مدحه وهما يقول

سمعت باسم امرئ أشبهت شيمته • عدلاً وفضلاً سليمان بن داودا

بحرف الالف

﴿ أقبلت من عند زياد كالجرف • تخطر جلأى بخط مختلف ﴾

تكتبان في الطريق لام ألف

﴿ ألفتنا عينك عند القفا ﴾

هو لابي النجم وأنشد

تقدم شرحه في شواهد عند وأنشد

﴿ وقد أسلماء مبعود جيم ﴾

تقدم شرحه في شواهد الوالو وأنشد

﴿ بينا نلقاه الكاهن وروعه • يوماً أتج له جرى سلفه ﴾

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة لابي ذؤيب وأنشد

﴿ يا يزيد لا مل نيل عز • وغنى بعد فاقة وهوان ﴾

الفاقة الفقر والهوان الذل والصغار واللام في لا مل مكسورة لانه المستفاد من أجله وحذف اللام

وبلغ خبر عقيل ابنه العلس وهو بالشام فأقبل إلى أبيه حتى نزل إليه ثم عدا إلى بجيل فضر به ضرباً مبرحاً وعقر عذة من ابله وأوثقه وجاء به حتى ألقاه بين يدي أبيه ثم ركب راحلته وعاد من وقته إلى الشام ولم يطم له طاماً ولم يشرب له شرباً قال ابن السجري قوله أكل الضب معناه مثل أكل الضب أولاده لأن الضباب تأكل أولادها إلا القليل فجعل تعذيبه على بنائه وظلمه لهم كأن كل الضب ولده مبالغة في وصفه بالبغي عليهم والظلم لهم وأنشد

(وقد أسلماه مبعود جسيم)

هو لعبد الله بن قيس الرقيات يرى مصعب بن زبير بن العوام وقبيلة

لقد أورث المصريين حزناً وذلة • قتل بدير الجائليق مقبم

تولى قتال المارقين بنفسه • وقد أسلماه مبعود وجسيم

أراد بالمصريين البصرة والكوفة ودير الجائليق بجيم ومثناة مفتوحة ولام مكسورة وتحتية وقاف موضع على شاطئ نهر دجلة بالعراق قتل به مصعب سنة إحدى وسبعين وأسلماه خذلاً ولم ينصراه والمبعود بفتح العين الرجل الأجني والحميم الصاحب الذي يمت بصاحبه أنشد

(من حو غاسلكوا أدوناً نظور)

وقال ابن جني في سر الصناعة أنشدني أبو علي

الله يعلم أنا في ثلثتنا • يوم الفراق إلى أحبابنا صور

وأنى حيتما ينبتى الهوى بصري • من حو غاسلكوا أدوناً نظور

يريد أنظر فاشبع ضمة الظاء فشأت عنها وانتهى وأنشد

(سقيت الفيت أيتها النليام)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة جوير

شواهدوا

(وابأبي أنت وفوك الاشنب • كأنما ذر عليه الزنب)

أنشد

هو لبعض بني عجم وبهده • أو زنجبيل وهو عندي أطيب

أي أنشدك بأبي والتعجب للاستحسان وأنت مبتدا وأبي خبره قدم عليه وفوك مبتدا والاشنب صفة من الشنب بفتح السين وهو حدة في الأسنان ويقال برودة وذوبة وخبره كأنما الخ وذرباً لمجه من ذررت الحب ونحوه والزنب نبات طيب الرائحة وأنشد

(واها السلي ثم اها راها)

تقدم شرحه في شواهد ان المشددة المكسورة وأنشد

(وبكأن من يكن له شنب يح • بب ومن يفتقر بعش عيش ضم)

هو من أبيان اسعدي بن زيد الصحابي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة في حديث وضعه أهل السنة

تلك عرساي تنطقان على عمد • إلى اليوم قول زور وهـ

سألتني الطلاق أن أتاها • لي قلب لا قد جئتني بنكر

فلمسلي أن يكثر المال عندي ويعري من المغارم ظهري

وترى أعبدون وأما • ومناصيف من خوادم عشر

ونجبر الأذبال في نعمة زول • تقولان ضع عصاك لدهر

ويجنب سر النجبي ولكن • أنا المال محضر كل سر

أظن صروف الدهر والجل منهم * ستملهم معنى على مركب وعر
 ألم تعلموا أي تخاف عزائي * وان قناني لا تلبس على القصر
 واني واباهم كن نيه القطا * ولولم تنبه بانث الطير لا نسرى
 ثم رأيت في المؤلف والمختلف لابي القاسم الأمدى نسبة ذلك الى وعـ لمة بن الحرث الجري شاعر جاهلي

وأشده
 (وليل كوج البحر أرغى سدوله)

هو من معلقة امرئ القيس وتقدم شرحه في شواهد اللام وأشده

(وقاتم الاعماق غاوى المخترق)

تقدم شرحه في شواهد التنوين وأشده

(واذامنا ملهم بشر)

تقدم شرحه في شواهد اذ وأشده

(شربت بها والديك يدعوصباحه * اذا ما بنونعش دنوا فتصوبوا)

هو لنا بقية الجعدى وقوله

ومولى جفت عنه المولى كاشفا * يرى وهو مطلى به القار أجوب

وصهبا لا تخفى القذى وهي دونه * تصفق في راووقها ثم تقطب

شربت بها البيت

وبعضاء مثل الريم لو شئت قد صبت * الى وفيها للبخاضر ملعب

تجنبها الى امرؤ في شـ يتي * وتلعبني عن ريدة الجار أنكب

ونحو مبراة يحارب القطا * يرذفيه هـ هـ أين يذهب

قطعت بهـ نو جاء النجاء كأنها * مهابة براعيها بحـ ربة تررب

قال الزمخشري قوله لا تخفى القذى أي لا تسره لصفاها وهي دونه بر يدان القذى اذا حصل في أسفل
 الاناء رآه الرائي في الموضع الذي هو فيه والخمر أقرب الى الرائي من القذى وهي ما بين الرائي وبين القذى
 بريدانه يرى ما وراءها وتصفق تدار من اناء الى اناء يدعوصباحه أي في وقت صباحه وقال ابن الدهان
 في الغزاة شذوه دنوا فتصوبوا لانه أجرى بنونعش مجرى من يعقل وعز البيت لجربر وأشده

(يلومونني في اشتراء النخيل أهلى فيكاهم ألوم)

قال العيني لم أقف على اسم قائله وقوله ألوم أفعل تفضيل من ألوم وروي فيكاهم بعذل قلت عزاء
 السفاوى في الفصحى الى أحيى بن الجلاح وأورده بافظ قوى فيكاهم بعذل وقال ابن الدهان في الغزاة
 يرويه القزاة بالمهم ألوم والبصري يرويه باللام بعذل وأشده

(أكلت بنبك أكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلال الوبيلى)

قال أبو الفرج في الاغانى أخبرنا بن زيد حدثنا أبو جاتم عن أبي عبيدة قال كان عقيل عاقمة قد طرد بنه
 فتشترقوا عنه في البالد وبقي وحده ثم ان رجلا من بني صرمة يقال له بجيل وكان كثير المال والماشية
 حطمت بيوت عقيل بماشية ولم يكن قبل ذلك أحديا يقرب من بيوت عقيل الا في شرا فطردت أمه له
 الماشية فضر بها بجيل بعضا كان معه فشحها فخرج اليه عقيل وحده وقد هزم ومثد وكبرت سنه فزجره
 وضربه بجيل بعضا واحقره فجعل عقيل يصيح باعاقمة يا عماس يا عماء وأولاده مستغيثين بهم فقال ارطاة
 ابن سهيمة أكلت بنبك أكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلال الوبيلى
 ولو كان الاولى غاواشهودا * منعت قنائه بيتك من بجيل

هو المبرد قال المبرد في الكامل هـ ذابت ظريف جداً عند أصحاب المعاني وتأويله لم يشعروا
بعمدا ولم تكسر القتيلى أى لم يعمدوا سيوفهم الا وقد كثرت القتيلى بها حين سالت وأنشد

﴿وابس عصابة وتقرع عصى • أجب الى من لبس الشفوف﴾

تقدم شرحه في شواهد لو وأنشد

﴿لأنه عن خلق وتأتى مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم﴾

المشهور أن هـ ذال البيت لابي الاسود الاول وقد تقدمت القصيدة التى هو منها بقامها في حرف اللام
وقد وقع في قصيدة للموكل بن عبد الله اللبني فعزاه بعضهم اليه فاما أن يكون من تواردها وطرا وأسرقة
منه فانه متنازع فيه كان في عهد يزيد بن معاوية والقصيدة المذكورة اولها

الغائبات بذى الجوارسوم • فبطى مكة عهدن قديم

ولا تتبع سبل السقاهاه وانلنا • ان السفيه مصنف مشنوم

وأفهم من صافيت وجهها واحدا • وحليقة ان الكريم يزوم

ومنها

لأنه عن خلق: البيت

واذا رأيت المرء بعير نفسه • والمحصنات خيال الكرم

ومعيرى بالفقر قالت له ان تصد • انى امانك فى الزمان قديم

قد يكتر النكس المقصره • ويقبل مال المرء وهو كرم

ترك أمكنة اذ الم أرضها • جمال أضغان بين عشوم

تلقى الدنى يذم من بنوى الللا • جهلا ومن قنانه موصوم

ومنها

فعل المناق ظلى بأن ذا النى • فى دينه وثفاقه مع لوم

وقال شارح أبيات الابيض اختلاف في هذا البيت اختلافا كثيرا فنسب لابي الاسود الاول وقيل هو
لأبي جهينة المتوكل بن نمش بن مسافع اللبني ورأيت في تاريخ ابن عساكر بسنده الى ابن ر واحدة
الطرماع وفي شواهد من قانم بشرى انه لحسان وقيل للاخطل ونسبه الحاقى لسابق البربرى وبه
جزم الامدى فى المؤلفات والمختلف قال الشارح المذكور والصحيح عنده كونه لابي الاسود والمتوكل
وقدرأيته فى قصيدة كل منهما قال الحاقى هذا البيت أشرف بيت فى تجنب اثبات ما ينسب عنه وقوله
عار خبر مبتدا مقدرأى ذلك عار وعليك صفة عار وعظيم نعت بعد نعت والعامل فى اذا ما متعلق
الجوارسوم وأنشد

﴿والله لو لا غره ما حبيته﴾

وشامه • وكان أدنى من عبيد ومشرق • وقيله

أحب أباصروان من أجل غره • وأعلم ان الرقى بالسرى أرفق

قال الشيخ نهى الدين بن النحاس كذا أنشده الجوهري وغيره على الاقواء ورواه المبرد وكان عياض منه
أدنى ومشرق بغير اقواء وكل رواه أبو الحسن الاخفش وقال عياض ومشرق دجـ لان ومشرق بضم
الميم وكسرا لابتنة اسم الفاعل وقال السخاوى أنشده ابن الاعرابى لم يظن أرقم لم لا غيره وأنشد

﴿ومبال من أسى لاجـ بر عظمه • حفاظا بنوى من سقاهاه كسرى﴾

قال نعلب فى أماله زعم عثمان بن حفص الثقفى ان خاقا الاجر أخبره عن مرثبان بن أبى خفصة ان هذا
الشعر لابن الذئبة الثقفى وبعده

أبعد على ذالذنب والجهل منهم • بحلى ولوعاقت عرقهم مجرى

اناه وحلما وانتظارا مـ غدا • خا أنابالوفى ولا الضرع الغمر

ان الرزية لازرية مـ لها • فقد ان مـ مثل محمد ومحمد
ملكـان قد خـات المنابر مـها • أخذ الحمام عليهما بالمرصد

فقال لوزدني فقال الفرزدق

افى ليالك على ابني يوسف جزا • ومثل فقد هـ الدين يـكيني
ما سـد ميت ولا حي سـد هـا • إلا الخلاف من بعد النـمين

﴿وزجـين الحواجب والعيونا﴾

وأنشد

هـذا من قصيدة للراي وصدره وهـزة نسوة من حي صدق
وقيل صدره اذا ما الغانيات برزن يوما

وبعد • أنحن جـالـن بذات غسل • سراة اليوم عـهـد كـدونـا
ومطاع القصيدة • أبت آيات حـي أن تبينـا • لنا خير أو أبـكـين الحـرينـا

الغانيات جمع غانية وهي المرأة التي غنيت بحمها لمعان الحلي وبرزن ظهرون وزجـين تـراي وجمـين
يقال زجـت المرأة حاجها دققة وطولته والزجـ دقة في الحاجبين وطول والرجل أزج وذات غسل
بكسر الغين المجهـة وسكون السين المهملة ولام اسم موضع وقيل انه قرينة بين اليمامة والساج وسـراة
اليوم وسطه وسـراة كل شـئ وسطه وكدون بالضم جمع كدن وهو ما توطأ به المرأة من كسها ونحوه

﴿والأني قولها كذبا ومينا﴾

وأنشد

قال محمد بن سلام الجـسي هو لعدى بن زيد وأولها

فـناجـأها وقد جـعت مـبوحـا • على أبواب خـصـص مـصـلـتـينا

فقد سـدت الـادبـر لـهـشـبه • والأني قولها كذبا ومينا

قال وفي قافيةه الاسناد وقال المفضل في روايته كذبا ومينا فرار من الاسناد والرواية هي الاولى انتهى

﴿عليك ورجة الله السلام﴾

وأنشد

قال البطليوسي لا أعلم قائله قال ونسبه قوم للاحوص وصدره الأبا نخلة من ذات عرق
قال التدمري وبعده

سألت الناس عنك فأخبروني • هـنا من ذاك يكرهه الكرام

وليس بما أحـل الله بأس • اذا هو لم يخالطه الحـرام

قال التدمري وبروي بدله قوله

عليك ورجة الله السلام • يزود الظل شاعك السلام

أي ملاك السلام وذات عرق موضع بالجـز والنخلة هنا كناية عن المرأة كما كنى عنها الاتحـب بالسرحة
وهي الشجرة في قوله أبي الله إلا أن سرحة مالك البيت

﴿كما الناس مجرور عليه وجارم﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

﴿وقالونات فاخترن الصبر والبكا • فقلت البكا شقي اذا القليلى﴾

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة كثير وأنشد

﴿على الحكم المأقـى يوما اذا قضى • قضيتـه أن لا يجـور وبعـد﴾

﴿بأيدى رجال لم يسميوا سيوفهم • ولم يكـثر اـقتـلـي بها حـين سـلت﴾

وأنشد

لحصول العلم يكون احدهما وانهم ينون التأكد والخليفة والبيت استشهد به ابن أم قاسم على التأكد
اللفظي بتكرار هل مع الفصل بينهما بحرف ثم وأنشد

(أهل أخوعيش لذيبداثم)

هو للقرزوق يهجوهم جريراً وقيله

فأنك كلب من كلب لكابة • غدتك كلب من بحيث المطاعم
وليس كلبني إذا جئت لـ • اذالم يذق طعم الاتان بناءم
يقول اذا اقلوى عليها وأقردت • أهل أخوعيش لذيبداثم

أقلوى ارتفع وأقردت بالقافى لصقت بالارض وسكنت ومعناه يرميه باتيان الاتان قال العيني ولم يقف
بعضهم على الايات قبله فصرفه الى معنى حسن لكنه ليس مراد الشاعر وهو ان الجنائزة تقول بلسان
الحمال اذا ارتفع عليها الميت والحال انه أقردت أى كنت أهل صاحب عيش لذيبدوم فى عيشه وفى
البيت شاهد على زيادة الباء فى خبر المبتدا الذى دخلت عليه هل لشبهها بالنفى وعلى ذلك أورده ابن
ملاّك وروى بلفظ ألايت ذا العيش اللذيبداثم وكذلك أورده ابن ملاّك فى التوضيح مستشهداً
به على زيادة الباء فى خبر ليت وأنشد

(وان شقائى عبرة مهـ راقه • وهل عند رسم دارس من معول)

هو من معلة امرئ القيس بن حجر المشهورة وأنشد

(سائل فوارس يربوع يشدتنا • أهل رأونا بسفح القاع ذى الاعم)

هو من قصيدة زيدا الخليل ويروى فهل وأنشد

(وللأهمل أبدا دواء)

تقدم شرحه فى شواهد الالام

حرف الواو

(فأصبح لا يسألنه عن عابه)

وأنشد

والبيت قال العيني لم يسم قائله وعامه أصعد فى علو الهوى أم تصوبا
أصعد أى ارتقى أم تصوبا أى أم نزل والبيت استشهد به على تأكيده عن الباء تأكيده الفظيان هما
يستعملان فى معنى واحد فى قال سألت به وسألت عنه وأنشد

(على ربيعين مسلوب وبال)

هو لابن ميادة وأوله أمن طلل بدفع ذى طلال • أمحى جسديده قدّم الالىالى

بكمت وما بكار رجل خزين • على ربيعين مسلوب وبال

قال الزمخشري ذو طلال وأدباً على المربة أمحى أبلى المسلوب الذى قوضت أخيبته وانقرضت عمده
والبسالى الذى ذهب آثاره ومسلوب وبال بدل من ربيعين ويروى وما بكار رجل تربع أى منتزع
وبال كالمسلوب قال المبرد فى الكامل كان الحاج رأى فى منامه أن عينيه فلعنما فطلق الهندين هندنبت
المهاب وهندنبت أسماء بن خارجة فلم يلبث أن جاءه نعى أخيه من اليمن فى اليوم الذى مات فيه ابنه محمد
فقال هذا والله تأويل رؤيائى ثم قال والله وأنا اليه راجعون محمد ومحمد فى يوم واحد

حسبى بقاء الله من كل ميت • وحسبى رجاء الله من كل هالك

اذا كان رب العرش عنى راضياً • فان شفاء النفس فيما هالك

وقال من يقول يسلىنى به فقال القرزوق

محمد بن عامر بن ثابت بن قيس بن عمة الانصاري الاوسي يكنى أبا عامر قال أبو عثمان شاعر مجيد من شعراء الدولة الاموية من أهل المدينة قال الامدي وهو الغائل

اني اذا خفي الرجال وجدتني * كالثمس لا تخفي بكل مكان

وكان احوص العينين والحوص ضيق في مؤخر العين ذكره الجعفي في الطبقة السادسة من الاسلاميين وعاصم جده العجاني حتى الدبر وهو اخرج في ابن عساكر عن ابن الاعرابي ان الاحوص كان له جارية تسمى بشرة وكان شديد الاغحاب بها وهي ايضا تحبه فقدمها دمشق ففرض بها وحضرته الوفاة فبكت فقال الاحوص ما الجديد الموت يا بشرة * وكل جديد تله طرائفه

ثم مات من يومه فجرت عليه بشرة ولم تزل تبكي عليه وتندبه الى ان شهت شهقة فماتت فدفت الى جنبه (قلت) وتظهر هذه الحكاية ما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن أبي عصام المزني عن أبيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرية قبل مجده فادركنا بسوق طمان فقلنا له أسلم قال وما الاسلام فانه برناه فاهوا لا يعرفه قال أفرايتن ان لم نفعل ما انتم صانعون قلنا نعم قلنا قل هل انتم من متظري حتى أدرك الطمان قلنا نعم فادرك الطمان فقال اسلم حبيش قبل فنادا العيش فقالت الاخرى اسلم عنبراً وتساوترا وتمايما تئري ثم قال

ألم يك حقا ان ينول عاشق * تكلف ادلاج السرى والودائق

انتني بول قبل ان يشخط النوى * وشأ الاسير بالحبيب المفارق

ثم رجع اليها فقال سأركم فقد مناه فضر بنا غفقه فانهدت المرأة من هودجها فجاءت عليه فغازلت حتى ماتت وهو اخرج في البيهقي ايضا عن ابن عباس مثله وفيه فجاءت المرأة فوقع عليه فشبهت شهقة أو شهقتن ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال صلى الله عليه وسلم ما كان فيكم رجل رحيم ولقصة طريق ثالث من حديث أبي الدرداء اخرجها ابن اسحق والبيهقي وهو فائدة فيهم لم شاعر ثالث يقال له الاحوص بن ثعلبة بن محبصة بن مسعود ذكره الامدي ولم شاعر يقال له الاحوص بجاه ومهجة زيزيد بن عمرو بن قيس التميمي ذكره الامدي أيضا أنشد

(اذ ذهب القوم الكرام ليدي)

تقدم نرحمه في حرف القاف وأنشد

(أصلي الى قومي شراحي)

هو ليزيد بن مخزوم الحارثي قال أبو محمد ذكر الفراء هذا البيت على هذا الخط ليعمله بابا من النحو والصواب

وغاب غدا ليلي وبيت فسرنا * أمامهم وهم ونفسك بالجناح

فأدري وطني كل ظنن * أبصلي بنى البعد الاقحاح

فيعتلي بنوخ بربد هل * وادت أكون من قسلى الرياح

قوله أمامهم بصاد وعين هم ملتين أى أقاتلهم والاقحاح يقع الام وتخفيف القاف يقال حتى لاقحاح للذين لا يدينون للولك أولهم في الجاهلية سبا وبنوخ بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وراء بطن من كندة وشراحي أصله تراجل اسم رجل لحقه الترخم وقوله وطني كل ظن أمامه أو جملة من مبتدا وخبر معترضة أو الواو بمعنى مع وكل ظن تأكيد لظني وأنشد

(ليت شعري هل ثم هل آتينهم)

هو لا يكبت بن معروف وعمامه أم يحولن دون ذلك حمام

ويروي بئله أو يحولن من دون ذلك الردى والحمام بكسر الميم والموت والردى الهلاك وأم في البيت منقطعة لانها مسبوقة بغير المزمة ويجوز ان تكون متصلة بمعنى أى الامم من كائن على سبيل التقدير

البطون يقال الحق لحوقا اذا ضمير والاقرب اجمع قرب بضم القاف والراء وموحدة وهو من الشافطة الى مراق البطن ولواحق خبر مقدم والمفق يفتح الميم الطول وقد استشهد النحاة به على زيادة الكاف فان تقديره فيها المفق ونهوى تسقط من باب ضرب يضرب والزهقي يفتح الزاي والهاء التقديم وأنشد

(ويوم دخلت الخدر خدر غيرة)

هو من معلقة امرئ القيس ونسأله فقال لك الولايات انك امرجلى

تقول وقد مال الغيب بنا معا * عقرت بعيرى يا امرئ القيس فانزل

فقلت لها سيري وارخى ذمامه * ولا تبعه دبنى من جنك الماعل

فذلك حلى فطد رقت وموضع * فألميتها عن ذى غمام محمول

الخدر كل ما حتر من قبة أو هودج أو سترا أو بيت والولايات التعسات دعاء عليه اغما هو منسل قولهم قائله الله ما أشعره ومرجلى أى مصري راجلة اذا عقرت بعيرى والغيب مطرك من مرأكب النساء ويقال هو قبة الهودج والجناب ما يصيبه الجنابي من الثمار قال تعالى وجنا الجنيتين دان شبهه ما يصيبه من حديثه او ملاءمتها ويقال الجنى شور العمل والمعلل الذى يتناول مرة بعد أخرى وهو التبرب الثانى والشاهد فى قوله غيرة حيث توفى لاغمرورة وهو بضم العين المهملة وفتح النون وتحتية سا كنه وزاى

(سلام الله يا مطر عليها)

اسم امرأة وأنشد

هو لا اخوص من قصيدة أولها

لان نادى هـ ديل يوم فلج * مع الاشراق فى فن حمام

ظلمت كأن دمعت در سلك * وهى نسقا وأسلمه النظام

كأنك من تذكر أم حفص * وجبل وصالحا خلق رمام

مربيع مدامة غلبت عليه * غوت لها المفاصل والعظام

وانى من بلادك أم حفص * سقى بلدنا حبل به الغمام

سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام

فان يكن النكاح أهل نسي * فان نكاحها مطر احرام

فطلقها فقلت لها بكف * والايهـل مفرق الحسام

فلا غفر الا له لمنكحها * ذنوبهم وان صالوا وصاموا

لان نادى هـ ديل يوم فلج * مع الاشراق فى فن حمام

ظلمت كأن دمعت در سلك * وهى نسقا وأسلمه النظام

هـ ديل بفتح الهاء المذكور من الحمام يقال انه فرخ كان على عيهـد نوح عليه السلام فصاده جرح قالوا فليس من حمامة الا وهى تبكى عليه وهو مفعول والفاعل حمام وفتح الفاء وسكون اللام موضع بين البصرة والضربة وفتح بفتح عين الفصن وهى سقط من الضعف ونسق أى منظم وأسلمه خذله وأم حفص أخت زوجة الاحوص والخلق بفتح عين والرمام بالكسر البالى المتقطع والمصريع المصروع والمدامة الخمر ومطر سلف الاحوص وكان من أفتح الناس صورة وقوله يا مطر بروى بالرفع والنصب وقوله فان نكاحها مطر برفع مطر ونصبه وجوه فالرفع على انه فاعل المصدر وهو نكاحها والمصدر أضيف الى المفعول والنصب على انه مفعول وهو مضاف الى الفاعل بالجزء على انه مضاف اليه ووقع الفصل بين المتضامتين بضمير الفاعل أو المفعول وقد أورد المصنف فى التوضيح شاهدا لذلك قوله والايهـل فيه حذف فعل الشرط أى وان لم تطأها وقد أورد المصنف شاهد لذلك ومنعرق الرأس ما يتفرق الشعر فى مقدمه والحسام بضم الحاء السيف القاطع وفائدة فى الاحوص اسمع عبد الله

فانصرف جري مغبضا وكان جري يومئذ بالبصرة نازلا على امرأة من بنى كليب فبات في عابدة لها وهي في
سفل دارها فقالت المرأة فبات ليلة لا ينم لا يتردد في البيت حتى ظننت أنه قد عرض له حتى فتح له
أقلى اللوم عاذل والعتابا * وقول ان أصبت لقد أصابا
اذ اغضبت على بنو عقيم * حسبب الناس كاهم غضبا
ثم أصبح في المريد فقال يا بني عقيم قعدوا أي اكتبوا فلم يجب الراعي ولم يهجر جري بغيرها فقال بعض رواة
قيس وعلمائهم كان الراعي خلى مضرفضغه الليث يعني جري را وبعد البيت الأول
أجده لا تذكر عهد محمد * وحيا طال ما انتظر والايابا
أقلى امر من الاقلال ومن القلة واللوم بالفتح العذل وعاذل منادى من خيم عاذلة واقدأ أصابا مفعول
القول وأجده أي يجد منك هذا فنصبه على نزع الباء قاله الاصمعي وقال أبو عمر ومعناه مالك أجده
منك ونصبه على المصدر قال ثعلب ما تألك من الشعر من قولك أجده فهو بكسر الجيم واذ قال بالواو
وجده فهو بفتحها وقال الجوهري أجده وأوجده بك عنى ولا يتكلم به الا مضافا والاياب بكسر
الهمزة الرجوع والبيت شاهد لدخول تنوين الترنم في الفعل والاسم المعترف باللام وأنشد

(لما تزل برحالنا وكان قدن)

تقدم شرحه في شواهد قد وأنشد

(وقاتم الاعماق خاوى المحترق)

هو أول أرجوزة لرؤبة وبعده

مشبهه الاعلام لماع الخلق * بكل وفد الرمح من حيث انخرق

تشطته كل مغلاة الوهق

ومنها لواحق الاقرب فيها كالمقن * تكاد أيديهم تم-وى في الزهق

يحسبن شاما أورقاء من ينق

الوافي وقاتم وأورب وقد أعاده المصنف في حرف الواو شاهد لذلك والقاتم بالقاف والمثناة القوقبة
المعبر والقاتم الغبار وهو صفة لمحذوف أي ورب بلد قاتم قال ابن السكيت يقال أسود قاتم وقاتم
والاعماق بالمهمله جمع عمق بضم العين وفتحها ما بعد من أطراف المقاوز مستعار من عمق البئر والظاوى
بمعجمة الظاوى والمحترق بضم الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح المثناة والراء الممزلة المار يتخترقه والاعلام
جمع علم بفتحتين وهي الجبال وكل ما يهتدى به يريدان أعلامه يشبه بعضه البعض فلا يتحصل الاهتداء بها
للسالكين والخلق الاضطراب وهو في الأصل يسكون الفاء وانما حرك للضرورة يريدانه يلعب فيه
السراب ويضطرب ووفد الرمح ولما مثل وفد القوم وهذه التمثيل واذ اتسع الموضوع فسرت فيه-ه الرمح
واذا ضاق شئت قلت قال ابن يسعون اسمعار الكلام للرمح وان لم تكن ذات روح لان المعنى عملا ما وقر
قال وروى بكل وفد ابضم الباء ونصب وفد كالضمير لقاتم وفتح الباء وفتح وفد وفيه على هذا حذف أي
فيه لان جملة بكل صفة لقاتم وقوله من حيث انخرق أي من أي جهة أتت الرمح لاتصل من قطع
هذه المسافة الى ما فات وقوله تشطته جواب رب أي تتسائلته بحسن الصدد في السير وسرعة تغليب
يديها والهاء ضمير قاتم والمغلاة التي تبعها الخطوف في السير والوهق المبارزة في السير والتوليع ألوان شتى
والهق بياض يخرج في عنق الانسان وصدده قال أبو عبيدة قلت لرؤبة ان أردت بقولك كأنه كأن
الخطوط فقل كأنه ألوكان السواد والبق فقل كأنه ما فقال أردت كأن ذلك وقد ورد المصنف هذا
البيت مع هذه الحكاية في آخر الكتاب الثامن والشام التي تكون في الجسد مدجج شامة والرقاع رقعة
والبنق بكسر الموحدة وفتح النون جمع بنقة وهي دخار يص القميص ولواحق الاقرب أي ضوامر

أريت ان جئت به أملودا * من جلا ويلبس البرودا
أقائن أحضر الشهودا * فظلت في شمر من اللذ كيدا
كاللذ تزي صائد افاصطيدا

(فأتران سكينه عاملا)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن ربح عبد الله بن راحة وأنشد

(فأحر به بطول فقر وأحربا)

صدره ومستبدل من بعد غضي صريحة قال المصنف اختلف الناس في انشاده هذا البيت في موضعين في غضي وفي أحربا بالمتناة التحمية فدل غضي بالباء الموحدة وفي أحربا وعلمه صاحب الفصاح قال في باب الباء الموحدة غضي اسم مائة من الابل وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها أل وأنشد البيت ثم قال أراد النون الخفيفة فوقف وقيل غصيا بالمتناة التحمية وأحربا بالموحدة وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في اصلاحه وقال ابن السبيري في شرحه أراد رب انسان كان ماله قليلا بعد ان كان كثيرا فأحربه فحبب كما يقول أكرم به يريد ما أحراه ان يطول فقره وقوله وأحربا فحبب من قولهم حرب الرجل اذا ذهب ماله واذا قل قال المصنف وعلى هذا فلا تأ كيدا ولا تون وضعت البيت من أيدينا ثم قال لم يذكروا في الفصاح حرب بالسكر الا بمعنى اشتد غصيه وأما حرب بمعنى أخذ ماله فبالفتح وقد حرب ماله أي سلبه انتهى وصريحة تصغير صريحة بكسر الصاد الملهمة وسكون الراء قطعة من الابل نحو الثلاثين صغرها لالة قليل ويقال فلان حري أن يفعل كذا أي جذير ولا تقي وأنشد

(دامن سعدك لو رحت متيما * لولاك لم يك للصبا جانا)

قال العمري في شواهد الكبرى لم أوقف على اسم قائله وسعدك بالسكر خطاب لمحبوبته والمتيم من تبعه الحب اذا عبده بالشديد والصبابة المحبة والعشق والناغم من جنح اذا مال وجواب لود عليه الجملة قبلها وهي دعائية والبيت أورده المصنف شاهد الدخول نون التوكيد في الماضي شذوذا وقال ان الذي سهله كونه بمعنى الامر وفيه شاهدان على ايلاء لا ضمير الجوز والثالث على حذف نون يكن لاجتماع شروطه

(لم يوفون بالجار)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(ومن عضه ما بينت شكيرا)

قال ابن يعنيس الشكير ما بينت حول الشجرة من أصلها واستشهد بالبيت

شواهد التنوين

(وقولي ان أصبت لقد أصابن)

أنشد

هذا من قصيدة طويلة لجرير يزيد على مائة وعشرين بيتا قال ابن سلام في طبقات الشعراء حدثني أبو العراق ان الراعي كان يسئل عن جرير والفرزدق فيقول الفرزدق أكرمهما وأشعرهما فلقية جرير فأنشدته من نفسه وطالب اليه ان لا يدخل بينهما ما وقال أنا كنت أولي بعونك اني لا مدحكم وأنه لي مجومكم أقل أجل ولست أساءتكم بعائدتكم بلغ جرير انه قد عاد في تفضيل الفرزدق عليه فلقية بالضرورة وجرير على بقية فعاتبه فقال استعذرتك فزعمت انك غير ادخل بيني وبين يحيى قال والراعي يستعذر اليه اذا قبل ان يهجنه وكان فيه خلل وعجب فقال لايه لاراك تستعذر الى ابن الاماء نعم والله ليعفضل عليك وليريدن هجاءك ويمجونك من تلقاء أنفسنا وضرب مقلة وقال ألم تر أن كلب بنى كلب * أراد حياض دجلة ثم هابا

للكمال أدرك خمسة الأشبار عندهم تخيلوا فيه الخير والشر وقال الاعلم هذا باطل لا يعرف وانما أراد الشاعر انه مذكور وع وانتهى مدة خمسة أشبار وهي ثلثا قامة الرجل توسم فيه الخير وتبينت فيه النجابة والفضل ولذلك قال من عقدت يده ازاره فسمي لان الطفل الصغير جدا لا يتزولا بحسن عقد ازاره ان حوله ومعنى ثمانا جميعه واشتد وقد قيل أراد بقوله خمسة الأشبار طول السيف لانه منتهى طوله في الاكثر وقال البطلموسى معنى ثمانا ارتفاع وشب ومعنى فأدرك خمسة الأشبار ارتفاع وتجاوز حد الصبي لان الفلاسفة زعموا ان المولود اذا اولد لتمام مدة الحمل ولم تنمره أفتى في الرحم فانه يكون مدة ثمانية أشبار من شربه نفسه فاذا تجاوز الصبي أربعة أشبار فقد أخذ في الترقى الى غاية الكمال وزعم قوم انه أراد ان الخير زانة التي كانت انطفاها يجبسونها بأيديهم وخبر ما زال قوله يدني كدائب انتهى وفي شرح شواهد الايضاح لابن يسعون والازار هنا قبل على حقيقته أى لم يزل مذبل من السن والقادر الى احسان عقد الازار أمير كتاب ويعمل عوامل وقواضب وفيه كنى بعقد الازار عن شدة لما يحتوى عليه من الكتب المجدا قال ابن يسعون والاول أصح وخمسة الأشبار نصب بادرش أى بلغ قدر خمسة الأشبار المألومة لمنتهى حد الصغار ومن كلام بعض الخلفاء أيا غلام بلغ خمسة أشبار فله حمة فيبلته وقال ابن دريد غلام خامس قد أبلغ قال ابن يسعون ويجوز نصبه نصب الظرف لقوله فسمي أى فعلا مقدار خمسة الأشبار وقيل معنى بخمسة الأشبار السيف لانه الأغلب في السيوف الموصوفة بالكمال وقيل هي عبارة عن خلال الحمار الخمسة العقل والعفة والعدل والشجاعة والوفاء وكانت معروفة عندهم هذا العدد وعلى هذين القوانين لا يكون خمسة الا مفعولا بلا بدرك وعلى السيف لابد من تقدير ذى أى بلغ أعمال ذى خمسة الأشبار ويجوز نصب خمسة نعتا لآزاره أو بدلا منه أو عطف بيان انتهى وزعم كثيران معنى البيت لم يزل منه نشأه ميبا فائرا بالمعالي حتى مات فأقبر في لحده وخمسة أشبار وهو بعد من الخمسة المقصودة والبيت استشهد به المصنف هنا على إيلاء هذا الجملة الفعلية واستشهد في التوضيح بجزمه على انه اذا أضيف العدد الى ما فيه أُل حُر المضاف منها خلا فالأما إجازة الكوفيين من قولهم الخمسة الأشبار والثلاثة الأبواب وأنشد

﴿ وما زلت أبغى المال مذنايا فاع ﴾

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى

﴿ حرف النون ﴾

﴿ أقاتلن أحضر والشهودا ﴾

أنشد

قال السكري قاله رجل من هذيل وقيله

أرأيت ان جاءت به أملودا * من جلا ويلبس البرودا

ولا يرى مالاله معدودا * أقاتلن أعجلوا الشهودا

فظلت في شر من المذكورا * كالذئبي صائد افاص طيدا

يقول أرأيت ان ولدت هذه المرأة ولدا هذه صفة فيقال لها أقمي البيعة انك لم تنأت به من غيره والاملود الاملس ولا يرى مالاله معدودا أى لجوده وتزني بالزناى حفرة زينة انتهى وقد وقع في شواهد العيني نسبة هذا الرجز لروبة ورأيت أصله أرأيت والاملود بضم الهمزة الناعم والمرجل بالجيم المزين من رجلت شعره اذا سرحته وقيل بالحاء المهملة وهو يرد بصور عليه الرجال وقوله أقاتلن كذا أورد المصنف وغيره وهو اللام خطاب للجماعة كما يؤخذ من كلام العيني وقد أورد السكري بلفظ اما يكون كاتره فلا شاهد فيه على دخول فن التوكيد في اسم الفاعل وقال ابن دريد في أماليه أخبرنا أبو عثمان عن النورى عن أبي عبيدة قال أتى رجل من العرب أمة له فلما حبلت بحدها فأنشأت تقول

والنجدات جمع نجدة وهي الشدة في البیان للبحاظ قال المهدى رجل من بني عبد الرحمن بن سمرة أنشدني قصيدة زهير التي أولها لمن الديار بقنة الحجر فأنشدته فقال المهدى ذهب من يقول مثل هذا فقال السمرى وذهب والله من يقال فيه مثل هذا وفي الدلائل لا بنى نعم كان عمر بن الخطاب كثير ما يمشي يقول زهير

لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المتورلة البدر

ويقول كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم * تنبيهه قال بعض الشارحين لا يات الجملة زعم بعض النقلة أن هذا البيت ليس لزهير لأنه لم يعرف في بلاد العرب موضع يقال له الحجر بالالف واللام وانما هو حجر وهي قصبة اليمامة اسم علم لا تدخله الالف واللام إلا أن يقول قائل إن زهيراً إنما أراد بقنة حجر ثم زاد الالف واللام وهو يريد سقطها على حذوقه باليت أم العمر وكانت صاحبي وقال البطليموسى الأبيات الثلاثة التي في أول هذه القصيدة لم يصح أنها لزهير وقد روى أن هرون الرشيد قال للمفضل بن محمد كيف يداز زهير بقوله دع ذا وعد للقول في هرم ولم يتقدم قبل ذلك شئ ينصرف عنه فقال المفضل قد جرت عادة الشعراء بأن يقدموا قبل المدح نسيباً ووصفاً بل وركوباً فلوات ونحو ذلك فكان زهيراً هم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي هممت به معاجرت به العادة وأصرف قولك إلى مدح هرم فهو أولى من صرف البه القول ونظم وأحق من بدئ بذكره الكلام وختم فاستحسن الرشيد قوله وكان حماد الراوية حاضر فقال يا أمير المؤمنين ليس هذا أول الشعر ولكنه قبله لمن الديار بقنة الحجر وذكر الأبيات الثلاثة فالتفت الرشيد إلى المفضل وقال ألم تقل إن دعاً أول الشعر فقال ما سمعت هذه الزيادة إلا بوى وبوشك أن تكون مصنوعة فقال الرشيد لحامد أصدقني فقال يا أمير المؤمنين أنا زدت فيه هذه الأبيات فقال الرشيد من أراد الثقة والرواية الصحيحة فعليه بالمفضل ومن أراد الاستكثار والتوسع فعليه بحماد وقال وكسب في الفرر حدثني الحرث بن محمد حدثني أبو الحسن المدائني قال دخلت بنت زهير بن أبي سلمى على عائشة وعندها بنت هرم بن سنان فسألت بنت زهير فقالت بنت هرم من أنت قالت أنا بنت زهير قالت أو ما أعطى أبي أباك ما أغناكم قالت إن أباك أعطى أبي مافتي وإن أبي أعطى أباك ما بقي وأنشدت بنت زهير وانك أن أعطيتني ثمن الفنى * حدث الذي أعطيت من ثمن الشكر وإن يقن ما تعطيه في اليوم أو غد * فإن الذي أعطيتك يبقى على الدهر

(ما زال مذكراً يده أزاره)

وأنشد

وقامه فعماً فأدرك خمسة الأشبار هولا فرزق من قصيدة مدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقبله

واذا الرجال رأوا يزيداً بنهم * خضع الرقاب نواكس الأبصار

واذا الرجال جشأن طامن جشأها * تقسمه بحماية الأوتار

ما زال مذكراً يده أزاره * فسمأ فأدرك خمسة الأشبار

يدني كتاب من كتاب تلتي * للطعن يوم تجاول وغوار

وروى يدني خوفاً من خوفاً تلتي * في ظل مغتبط القمار مثار

الخصم جمع خضوع وهو الاستعلاء والانتقاد وجشأن أي نهضن وارتفعن يقال جشأن نفسه أي نهضت للخروج ارتفعت وطامن جشأها أي سكنه وقرره والازار المأثر وسما ارتفع والمكاتب الجيوش والتجاول الجولان في القتال والمخوض في حومته والغوار المغاورة والنواكس الرابات جمع خافقة ومغتبط القمار يعني موضوعاً يقاتل عليه ولم يترفعه غبار قبل ذلك حتى أناره ذلك الممدوح يقال من ذلك اغتبط الأرض إذا حفر منها موضعاً لم يتعرفه قبل ذلك والمأثر الموهج المجرى وقوله فأدرك خمسة الأشبار قال بعض الشارحين لا يات الجملة يقال للرجل الكامل الذي قد بلغ الغاية في الفضائل أدرك خمسة الأشبار وهو مثل وسما علأ وأدرك نال فكانه يقول ما زال كاملاً فاضلاً ما ذم مقتد يده أزاره يعني بأزاره مجده ونفخه وخمسة الأشبار مفعول على هذا بادرك وكانهم اتفقا لولا

فقرأ بعد دفع النجاسات من * صفوى أولات الفضال والصدور
 دع ذأوعـ هذا القول في هرم * خير البداية وسيد المحضر
 ثالثه قد علمت سراة بنى * ذبيان عام الحبس والاصم
 ان ندم معترك الجياد اذا * خب السبعير وسابي الخمر
 ولنسم حشو الدرع أنت اذا * دعيت تزال ولج الخمر في الذعر
 حامى الذمار على محاذ * الحلى أمين مغيب الصدر
 حذب على المولى الصغير اذا * ثابت علمه نواثب الدهر
 ومرهق النيران يحمد في * اللأواء غير ملعن القدر
 وبقيك ما فى الاكارم من * حوب تسببه ومن غدر
 واذا برزت به برزت الى * صافى الظليقة طيب الخبر
 متصرف للحمـ مد معرف * للننايات براح للذكور
 جلد يبعث على الجميع اذا * كره الظنون جوامع الامر
 فلانت نفري ما خلقت وبه * غش القوم يتخلق ثم لا يفري
 ولا تبت أتعجب حين تفهم ال * أبطال من لبث أبى أحر
 دور عراض الساءـ دين * حديد الناب بين غمر اغم غتر
 بصطاء احـ دان الى جالـ * بنفك أحر به على دخر
 والستر دون الفاحشات وما * يلقاك دون الظير من ستر
 أننى عليك بما علمت وما * سلفت فى النجدان والذكر
 لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المتور لسلطة البدر

القنة بضم القاف وتشديد النون أعلى الجبل والخبر بكسر الحاء وسكون الجيم قال أبو عمرو ولا أعرف
 الا جرعود ولا أدري هل هو ذلك أم لا وجرا اليمامة خبر ذلك مفتوح وأقوين خلين وحجج جمع حجة
 وسوا فى بالمهمة جمع ساقية من سفت الرياح تسفى والمور بضم الميم وآخره راء التراب والقطر المطر
 والمدفع حيث ين دفع الماء والنجاسات بنون وجاء مهمة آبار فى موضع معروف يقال لها النجاسات
 وايس كل آبار تسمى النجاسات وضوءى بالضاد المججمة وسكون القاء موضع بارض غطفان والفضال
 بالمججمة ولا م خفيفة الصدر البرى قوله دع ذا خطاب لنفسه قال المفضل جرت عادة الشعراء أن
 يقدموا قبل المدح تشبيها وصف ابل وتعود ذلك فكان زهيرهم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذى
 حمته واصرف قولك الى مدح هرم والبداءة أهل البادية والمضر بفتح الحاء المهمة وسكون
 الضاد أهل الحاضرة والحبس والاصم يعنى ومعترك الجياد من دجهم وسابى الخمر بالمزة
 مشترها ولج من اللجاجة والذعر بضم الدال المججمة وسكون العين المهملة الطوف والفسر
 والجلى بضم الجيم وتشديد اللام العظمى وأمين مغيب الصدر رأى لا يضمير الا الخبر وحذب بفتح
 الحاء وسكون الدال المهملة متين مسفق والضعيف يروى بدله الفريق أى المحتاج ومرهق النيران تغشى
 نيرانه ويدنى منها واللواء الشدة وغير ملعن القدر يعنى لا يسب قدره لانه لا يطعم والاكارم الكرام
 والحبوب بضم المهملة الانم ويتصرف الحمـ مد تصرف فى كل خير يحمد عليه ومعترف للننايات صابر
 لها وبراح للذكور يستحق لان يفعل شيأ يذكر به وجلد يبعث على الجميع على التألف والاجتماع
 والظنون الذى ليس بوثق بما عسده وجوامع الامر الذى يجمع الناس عليه فرى وتفري بالقاء من
 الفرى وهو القطع وخلقت أى قدرت واجر جمع جرو والضر اغم جمع ضرغام وهو الاسد وغتر بضم
 المججمة وسكون المثناة جمع اغتر وهو الاغبر واحسان جمع واحد وأصله وحسان أبدل الواو همزة

أفئدة و ابني حرب وأهواؤنا معا * وأرحامنا موصولة لم تقضب
ولا تبعث. وهابعد شدة عقابها * ذميمة ذكر الغلب للتعقب

قال التبريزي يقال ان هذا الشعر لجنيد بن عمرو والجاثحات الجاثحات وضرب الكناية مثله لا يقول اذا
تعرض لمن يلبي فقد تعرض لي وأكون بمنزلة من ترى كنانته وهي عليه لا يؤمن أن يصيبه ما يطيش
من النبل وقوله لم تقضب أي لم تقطع وتبعثوها أي الحرب وذميمة أي لما يحصل فيها من القتل
وتعقب الامر وتغيبه وعبه وأنشد

﴿ كنت ويحيى كيدي واحد * نرى جميعا وزاى معا ﴾

قال القالي في أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درستويه قال حدثنا السكري حدثنا المعمرى قال أخبرنا عبد
الله بن ابراهيم الجمعي قال نشأ في قريش ناشأ نرجل من بني مخزوم ورجل من بني جمح فبلغا في الوداد
ما لم يبلغ بالغ حتى اذا كان روى أحدهما فكان قدر وباجعا ثم دخلت وحشة بينهما عن غير شيء يعرفانه
فتغير فلما كان ليلة من الليالي استيقظ المخزومي فذكر ما الذي شجر بينهما وما كان المخزومي يقال له محمد
والجمعي يحيى فتنزل من سطحه ونخرج حتى دخل عليه باباه فاستنزه له فتنزل اليه فقال ما جاء بك هذه الساعة
فقال جئت لك لهذا الذي حدث بيننا أصله وما هو فقال والله ما أعرف أصله فبكيا حتى كادا يصحان ثم
عاد كل واحد الى منزله فاصبح المخزومي فقال

كنت ويحيى كيدي واحد * نرى جميعا وزاى معا
يسرني الله رازا سره * وان اسننا بالاذى أو جمعا
حتى اذا ما الشيب في مفرقي * لاح وفي عارضه لمسرعا
وشي وشاة طين بيننا * فكاد جبل الوصل أن يقطعا
فلم يرض يحيى على وصله * ولم أقبل خان ولا ضيعا

﴿ اذا حنت الاولى سمعن لها معا ﴾

وتقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة مقيم بن نورية وأنشد

﴿ وأفتى رجالي في بادوامها * فأصبح قلبى بهم مستقرا ﴾

وتقدم شرحه في شواهد اذ ضمن قصيدة الحسناء

شواهد متى

﴿ متى أضع العمامة تعرفوني ﴾

أنشد

تقدم شرحه وأنشد

هو لاساعدة

﴿ أخيل برقامن صاحب زجل ﴾

شواهد منذ ومنذ

﴿ ورب عفت آثاره منذ أزمان ﴾

أنشد

تقدم شرحه في شواهد حتى ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ أقوين مديح ومزدهر ﴾

هذان قصيدة ابن أبي سلمى يمدح بهما هجر من سنام وأولها

لمن الديار بقنسة الجسر * أقوين مديح ومزدهر

لعب الزمان بهما وغييرها * بعدى سواني المور والقطر

﴿ الى الزبير بن عامر الجوفى علمت * ذلك القبائل والاثرون من عداها ﴾
قال الاندلسى فى شرح الفصل اثنى عشر الكسائى شاهد على زيادة من ويرويه البصريون ما عدا

﴿ وشواهد مهمه ما ﴾

أشدد ﴿ ومهمه ما يكن عند امرئ من خليفه * ولو حالها تخفى على الناس تعلم ﴾
تقدم شرحه فى شواهد حيث ضمن معلقة زهير بن أبى سلمى وأشدد

﴿ قدأوبيت كل ماء فهى ضاوية * مهمه ما نصب أقفا من بارق تشم ﴾
تقدم شرحه فى شواهد أم ضمن قصيدة ساعدة بن جوية وأشدد

﴿ لما نبتت من جنوب وشمال ﴾

تقدم شرحه فى شواهد الفاء ضمن أبيات من معلقة امرئ القيس وأشدد

﴿ وانك مهمه ما تعط نفسك سؤله * وفرجك نالاً منتهى الذم أجمعاً ﴾

قال القالى فى أماليه قرأت على أبى بكر بن دريد لحاتم بن عبد الله
أ كفى يدى عن أن ينال التماسها * أ كفى يدى عن حاجتنا ما
أبيت هضم الكشح مضطمر الحشا * من الجوع أخشى الذم أن أتضلعا
وانى لا أستحي رفيقى ان يرى * مكان يدى من جانب الزاد أقرعا
وانك ان أعطيت بطنك سؤله * وفرجك نالاً منتهى الذم أجمعاً
كذا أورده القالى فلا شاهد فيه وأورده صاحب الحاشية بلفظ المصنف قوله أ كفى يدى أى أقبضها
إذا جلسنا على الطعام أيشار لهم وخوفان يفتى الزاد وقوله أبيت هضم الكشح يدل على كفه عن الأكل
أيشار الأكل على نفسه وقوله وحاجتنا ما أى كذا جائع لحاجتنا إلى الطعام كحاجة صاحبها وحاجتنا
مبتدا ومعانصب على الحال وهو مد مد مطروحين نصب على الظرف وعامله أكف وأقرع حال
من الطعام وأجمع مجرور توكيد لدم قال التبريزى وهو أوجع إلى التأكيد من قوله منتهى لانه
متناول للجنس والموم وما يفيد فى الجنس أولى وأشدد

﴿ مهمه ماى اللبلة مهمه ماى * أودى بنعلى وسر باليه ﴾

تقدم شرحه فى شواهد الباء وأشدد

﴿ اذا كنت ترضيه ورضيك صاحب * جهاراً فكن فى الغيب أحفظ للود ﴾

لم يسم قائله وبعده والغ أحاديث الوشاة فقلنا * بجاول واش غير افساد ذى عهد
قوله جهاراً بكسر الجيم أى عياناً والود المحبة والوشاة بضم الواو جمع واش كقضاة وقاض من وثى شئ
وشاية اذا تم عليه وسعى به وأصله استخراج الحديث بالاطف والسؤال والبيت استشهده على أعمال
الثانى من المنازعة عين وهو رضى يك فى صاحب فاعلا واغمار المفعول فى الأول ضرورة والقياس أن
لا يضمر بل يحذف

﴿ وشواهد مهمه ما ﴾

﴿ أفيقوا بنى حرب وأهواؤنا معا ﴾

أشدد

هو من أبيات الحاشية وأولها

ان كنت لأرى وترى كنانتى * نصب جائحات النبل كشمع ومنكب

فقد لبى نى عى فقدوا أبهم * منوا بهرب الشدق أشوس أغلب

أخيرا وقد راعى دلائخ * من الشيب من يعمله يتزجر
على ان حبي ابنة المالكي * كالصديق في الحجر المنقطر
يم النهار ويدنوه * جنا ان الظلام ليل - مهر
ورثي لها البيت

شواهد من

أنشد **﴿رب من أنضجت غنظا قلبه * قد دنتني لي موتا لم يطع﴾**
هو من قصيدة لسويد بن أبي كاهل البشكري أولها

بسطت رابعة الحب لينا * فوصلنا الحب منها ما اتسع
كيف يرجون - قاطي بعدما * جال الرأس مشيب وصلع
رب من أنضجت غنظا قلبه * قد دنتني لي موتا لم يطع
ويراني كشجاف حلقه * عمر انخرجه ما ينزع
ويحيني اذا لاقيه * واذا مكن من لمحي رنع
ففضلها الا صمعي وقال كانت العرب تقدمها وتعدّها من الحكم ثم قال وسويد شاعر مخضرم ومنهم
من سماه غطيفاعاش في الجاهلية دهر او عمر في الاسلام حتى أدرك الحجاج وأنشد
﴿فكني بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي - محمدا يانا﴾
تقدم مرحة في شواهد الباء وأنشد

﴿اني واباك اذ حلت بارحلنا * كمن بواديه بعد المحل بمطور﴾
هو للفرزدق من قصيدة بمدح يزيد بن عبد الملك وبعده

وفي يمينك سيف الله قد نصرت * على العدو ورزق غير محطور
قال الزمخشري جعل اني من أسماء بكرة موصو - وقال بمطور واباك خطاب ليزيد وحلت أي الابل
نزلت بارحلنا عندك أراد اني اذا خططت رحالي اليك كرجل كان واديه بمحلا مطر والباء في بواديه
متصل بمطور وليس في البيت ما يعود الى اباك ونظيره فاني وجروه لا تزود ولا تمار أخبر عن جروه ولم
يخبر عن نفسه ويقدر في مثل هذا ما يعود الى الاسم الآخر كما قال كانسان مطر بخبرك وجودك انتهى

وأنشد **﴿ونعم من هو في سرتراعلان﴾**
وقبله وكيف أربأ أمرا وأراع له * وقد زكأت الى بشر من موان
ونعم من كان من ضاقت مذاهبه * ونعم من هو في سرتراعلان
وقد زكأت بزاي مجبة وعز لحأت ومن كان مفعول منه وبشر أخو عبد الملك ولي أمرا اخيه وكان سمعا
جواد الحمد ما مات سنة خمس وسبعين للهجرة وعمره نيف وأربعون سنة وهو أول أمير مات بالبصرة

وأنشد **﴿ياشاه من قنص ان حلت له﴾**

تقدم شرحه ضمن قصيدة عنسرة قال الاندلسي في شرح المفصل أنشد الكسائي شاهدا على زيادة من
وقال أراد يا شاه قنص وأنكر ذلك سيويه وجميع أهل البصرة وأولوها بانها في البيت موصوفة
بالصبر وهو قنص كما يقول رجل كرم في معنى أو على حذف المضاف أي ذى قنص أي شاه انسان ذى
قنص أو وجه له نفس القنص مبالغة - ورواه البصريون يا شاه ما قنص فتعارضت الروايتان وبقي
الاصل مع البصريين وأنشد

هو لا يخلط بالنون والحاء المحجمة واسمه يعمرون بن زائدة شاعر محسن متقدم وصدره
جارية لم تأكل المرققا المرقق هو الرغيف الواسع الرقيق والبقول يروي بالموحدة فن للبدل أي بدل
البقول وبالنون فهي للقبض والمراد وصف الجارية بأنها لم تأكل الفستق وإنما بدوية وأنشد

(أخذ المخاض من الفصل غلبة * ظلموا يكتب للامرأة لا)

هـ ذامن قصيدة للراعي نحو تسعين بيتا مدحهم عبد الملك بن مروان ويشككون السعاة وقبل هذا
البيت

أولى أمر الله أنا معشر * خنفاء نسجد بكرة وأصيلا

عروب نرى لله في أموالنا * حق الزكاة منزلتنا تنزيلا

قوم على الأشلام المانعوا * مانعونهم وبضيعوا التمللا

فادفع مظالم عيلت أبنائنا * عنا وانقذ شلوالمأ كولا

أنت الخليفة حمله وفعاله * وإذا أردت الظالم تنكلا

وأولك ضارب بالمدينة وحده * قوماهم جعلوا الجميع نكولا

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما * ورعاف لم أر مثله مخذولا

ان السعاة عصوك حين بعثتهم * وأتوا دواهي لوعلت وغولا

ان الذين أمرتهم أن يعدلوا * لم يفعلوا مما أمرت فتبلا

إلى أن قال

قوله وأتوا دواهي وغولا أي أمرابشعما والقتيل ما في شق النواة وقيل ما قبل بين الأصبعين والمخاض
النوق الحوامل قال ابن السجري واحدة خلفنة والفصيل ابنها لانه فصل عن أمه وغلبة مصدر غلب
بضمين وتشديد الباء والأفيل الفصيل والأفال أيضا صغار الغنم وقال الأفيل بوزن الكبريم الذي أتت
عليه سبعة أشهر من أول الدال بل والجمع أقال ونصب غلبة على الحال من ضمير أخذوا وكذا ظلموا ويجوز
نصبه بغلبة مصدر مدحهم عنوا بنون نصب أفلا باخذوا مدحهم على رواية يكتب مبنيا للمفعول وروى بالبناء
للشاعل وأخذ بالافراد للساعي وحده ومن النصيل أي بدله قال ابن يسعون ويجوز أن لا تكون
بدلية بل متعلقة باخذوا أي انتزعوه من أمه وروى بدله من العشار فهي بيانية أي كأنه من العشار
انتهى وفي كتاب التكميل للسكسرى سأل الرشيد عن قول الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما
أي احرام هـ ذاق فقال الكسائي أراد أنه أحرم بالجمع فقال الأصمعي والله ما أحرم ولا يعني الشاعر هذا ولو قلت
أحرم دخل في الشهر الحرام كما يقال أشهر دخل في الشهر كان أشبه قال الكسائي فأراد بالاحرام قال
كل من لم يأت شيئا يستعمل به عقوبة فهو محرم أخبرني عن قول عدى بن زيد

قتلوا كسرى بلبل محرما * فتسولى لم تمنع بكفن

أي احرام كان الكسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا أصمعي ما نطاق في الشعر وأنشد

(وانالم انضرب الككبش ضربة * على وجهه تلقى اللسان من الغم)

هو لا يحب الفيرى وأنشد

(ومهما تكن عند امرئ من خطبة * وان خالها تخفى على الناس تعلم)

تقدم شرحه في شواهد حيث من قصيدة زهير وأنشد

(ويغنى لها حبا عن دناءتنا * فإقال من كاتع لم يضر)

هـ ذامن قصيدة لعمربن أبي ربيعة أولها

صحا القلب عن ذكر أم البنين * بعد الذي قدم ضفى في العصر

وأصبح طاويع عذالة * وأقصر بعد الأباء المسير

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بحجته أنباء الله قد ختموا
الله شرفه قد ما وقض له * جرى بذالك في لوحه القلم
سهل الخليفة لا تخشى وادره * يزينه خلطان الخلق والكرم
من معشر حرم دين و بغضهم * كفو وقرهم منجبا ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل بدء وتختوم به السلام
يستدفع السوء والبلوى بهم * ويستزاد به الاحسان والنعيم
ان عدا اهل التقي كانوا أعظمهم * أو قيل من خير خلق الله قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما أزمة أزمت * والاسد أسد الشرى والبأس محمد
لا يقبض العسر بسطا من أكرمهم * سيان ذلك ان أثر وان عدموا
من يعرف الله يعرف أوليسته * الذين من جده هذا ناله الامم
وليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والهمم
وذكر القصيدة بطولها فغضب وأمر بحبس الفرزدق بعسفة من مكة والمدينة وبالغ ذلك على بن
الحسين رضى الله عنه فبعث الى الفرزدق باثني عشر ألف درهم وقال اعذر بأفارس فلو كان عندنا أكثر
من هذا لوصلناك فردها الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قد قلت ان غضب الله عز وجل
ورسوله وما كنت لأخذ عليه شيئا قال شكر الله لك غير ان اهل بيت اذا أنفدنا أمر الم نغديه فقبلها
وجعل يمشي وهشاما وهو في الحبس وكان مما الهجاء به
أحبسني بين المدينة والى * اليها قلوب الناس بهوى منها
يقب رأسا لم يكن رأس سيد * وعيناه حولا بادعسوها
فبعث له وأخرجته ثم رأيت الزبير بكار أخرج في المواقفات عن مصعب بن عبد الله ان ابن عبد الملك
ابن مروان حج فقال له أبوه انه سيأتيك بالمدينة الحزن الشاعر وهو زرب اللسان فإياك ان تنحجب
عنه وأرضه فلما قدم المدينة أتاه فلما دخل عليه هو رأى جماله وفي يده قضيب خيزران وقف ساكنا
فأمهله عبد الله حتى ظن انه قد أراح ثم قال له السلام رحلك الله أولا فقال عليك السلام وجه الامر
أصلحك الله اني قد كنت مدحك بشعر فلما دخلت عليك ورأيت جمالك وبهائك هبتك فأنسيت
ما قلت وقد قلت في مقامى هذا بيتين قال ما هما فقال
في كفنه خـ يزران ريحها عبق * من كف أروع في عرينه شم
يغضى حياء ويغضى من مهابة * فسايلكم الاحسين يهتشم
والحزن هذا اسمه عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك حجازي من شعراء الدولة الاموية يكنى أبا نكتة ذروة
العزلاء ويروى عرفان بالنصب مفعولا له وبالرفع وعبق يفتح المهلة وكسر المهلة واحدة مفعولة
من العبق يفتحين مصدر عبق به الطيب بالكسر اذا رزق والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه
والعزبين بكسر العين الانف ويتجانب ينكشف والعم يفتح المهلة والمثناة الفوقية الظلام والخيم
بكسر الخاء المعجمة السحبة والطبع لا واحد له من افظه والشم بكسر المعجمة وفتح المعجمة جمع شبة وهي
الطلق والازمة الشدة والقطع والشرى بالمعجمة والقصر مأوى الاسد والبأس الشدة في الحرب
ويستخدم بالمهمل من احدمت النار التهمت والاغضاء ادناء الجفون والمهابة الهيبة والبيت استشهد
به في التوضيح على اقامة ضمير المصدر مقام الفاعل أى ويغضى هو أى الاغضاء وليس الجار هو النائب
بل هو للتعليل فهو مفعول له وحياء أيضا مفعول له وأنشد

(ولم تذق من البقول الفسقا)

اليزال فيكون المعنى مما يزال كسير على الحقيقة أو شبه كسير ثم قوله كأنه من التي يقمن على الثلاث تشبيه
المشي بشئ آخر هو على وجه الدلالة على انما شبهه بالخليل التي تقوم على الثلاث فصار قائلاً كان هذا المقام
على الثلاث من الخليل القائمة على ثلاثة نظروا كسيراً عن خبر كان ودخوله في خبر ما يزال هذا ان جعلت
كسيرا وكأنه خبر بعد خبر فاما ان لم تجعه كذلك فسد ذلك ويكون كان مع ما في خبرها يخرج عن الربط
بما هو معه واذ ذلك فاسد

﴿شواهد من﴾

وأنشد
﴿تخبرين من أزمان يوم حامية • الى اليوم قد جرحن كل التجارب﴾
تقدم شرحه في شواهد يمد ضمن قصيدة النابتة وأنشد

﴿وذلك من نبا جاني﴾

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي فيما رواه الاصمعي وأبو عمرو والشيباني وأبو عبيدة وابن
الاعرابي وقال ابن الكلبي هو الميمون معدي كرب ورواه ابن دريد لامرئ القيس بن عانس بالنون
العصبي وأول القصيدة تطاول ليلك بالاعمد • ونام الخليلي ولم ترقد
وبات وبات له ليلة • كليله ذى العائر الارمد
وذلك من نبا جاني • وخبرته عن أبي الاسود

تطاول ليلك كتابة عن السهر قال المصنف في شرح الشواهد وهو خطاب لنفسه والاصل ليلي والاعمد
بفتح الميمزة وسكون المثناة وضم الميم ودال مهملة اسم موضع وانخل الخلو من الموم والعائر مهملة
ومزة فذى العين وقيل الرمد وقال المصنف الاول أولى لا يكون أشق للجمع بينهما وأيضاً الترفي أيضاً
النبأ قال الراغب خبر وفائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للخبر نبا حتى يتضمن ما ذكره هو
أخص من مطلق الخبر وأنشد ﴿يغضى حياءً ويغضى من مهابة﴾

أخرج ابن عساكر من طرق عن ابن عائشة وغيره قالوا حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك وأوليد
فطاف بالبيت فجهد أن يصل الى الخيرة فتم له فقدر علمه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس
ومعه أهل الشام اذا قبل على بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم وكان من أحسن الناس
وجهاً وأطيبهم أرواحاً فطاف بالبيت فكلاماً بلغ الى الخيرة فتنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من أهل
الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيئة فقال هشام لا أعرفه فخافه أن يرغب فيه الناس من أهل
الشام وكان الفرزدق حاضراً فقال الفرزدق اكثي أعرفه فقال الناس من هو يا أبا فراس قال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته • والبيت يعرفه الحبل والحرم
هذا على رسول الله والده • أمست بنور هداة تمى الامم
هذا ابن خير عبد الله كلهم • هذا النقي النقي الطاهر العالم
اذا رآته قد ريش قال قائلها • الى مكارم هذا ينقى الكرم
بنى الى ذروة العز التي قصرت • عن نيلها عرب الاسلام والجم
بكاديسكه عرفان راحته • ركن الحطيم اذا ماجا يستلم
في كفه خبز ران ربحه عبق • من كف أروع في عرفته شم
يغضى حياءً ويغضى من مهابة • فباكم الاحسين يتشم
من جده دان فضل الانبياء له • وفضل أمتيه دان له الامم
ينشق نور الهدى عن نور غرته • كالشمس يخاب عن انراقها العتم
مشتقة من رسول الله نبوته • طابت عناصره وانجم والشم

قد نلت مجداً فاذر أن تدنسك * أب كرم وجد غير مؤنسب
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * فقد تركتك ذاملاً وذانسب
وانترك خلائق قوم لا خلاق لهم * واعمد لا خلاق أهل الفضل والادب
وان دعيت لغسداً وأمرت به * فاهرب بنفسك عنه أيداهرب

قوله نزه من الرب أي مساعد من التهم والنزه المتنزه من الاقدار أي المتباعد عنها وأصله نزه بكسر الهمزة
خففه لا قامة الوزن والرب واحد هاربية وهي التهمة والمؤنسب مفتعل من الاشابة وهم أخلاط
الناس وشراهم وقوله أمرتك الخير يروى أمرتك الرشد وروى وذانسب بالمجعة والمهمله معا والنسب
بالمجعة المال بعينه وقيل المال الأصيل كأنه الذي لا يبرح من مكانه مأخوذ من النسبة والخلاق
النصيب وفلان لا خلاق له أي لا نصيب له في الفضائل وأيداهرب شديد ووزنه فيعمل من الأيد
والادو هما الشدة والقوة ثم رأيت في المؤلف والمختلف للامدى قال وجدت لاعشى طرود في أشعار بني

سلم بادار أسماء بين السفح والرحب * أقوت وعفي علمها ذاهب الحقب
إني حويت على الافوا مكرمة * قدما وحذر وفي ما يتقون أبي
وقال لي قول ذي علم وتجربة * بسالفات أمور الدهر والحقب
أمرتك الرشد فافعل ما أمرت به * فقد تركتك ذاملاً وذانسب

ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب للزمخشري وهذه الأبيات لاعشى طرود من بني فهم بن عمرو وقيل لعمرو
ابن معدى كرب وقيل لخفاف بن نذبة وقيل لعباس بن مرداس ثم رأيت في شرح الكامل لابن إسحق
البطلميوسي قال هذا البيت لاعشى طرود واسمه أياس بن موسى بن فهم بن عمرو بن قيس بن غيلان من
خلفاء بني الشريد بقوله لابنه وأنشدته أبوعلى الهجري في نوادره أمرتك الخير وذانسب بالسين المهمله
مكان ذانسب قال ويعد

لا تضن بعمال عن مذهبهم * من غير ذلة اسراف ولا نعب
فان وراءه لن يحمدوك * اذا جئوك بين اللبن والخشب
الثعب بالمجعة جمع ثعبه وهي السقطة وما يعاب على المرء وأنشد

(قليل بها الاصوات لا بتمامها)

تقدم شرحه في شواهد الا وأنشد

(ألف الصقون فما يزال كأنه * مما يقوم على الثلاث كسيرا)

قال ابن الحاجب في أماليه هذا البيت يوهم ان كسيرا خبر كان في المعنى ويسبق الى الفهم انه شبه لشدة
رفعه إحدى قوائمه بكسيرا وقوله مما يقوم على الثلاث بسبب تشبيهه به فكأنه قال كسيرا من أجل دوام
قيامه على الثلاث ويلزم على هذا أن يكون نصبه كسيرا غير وجيه فينبغي ان يطلب له وجه يصح في
الاعراب ولا يخجل بالمعنى فنقول انما أخبر بقوله مما يقوم وما معني الذي فكأنه قال كأنه من الخيل الذي يقوم
على الثلاث كسيرا حالاً من الضمير في يقوم وذكر إجراءه على لفظ ما شبه بالخيل الذي يقوم على الثلاث
في حال كونها مكسورا إحدى قوائمها فاستقام المعنى المراد على هذا وجب نصب كسيرا باعتباره على
الحال ولا يستقيم ان يكون كسيرا خبر البزال لأنك اذا جعلته خبر البزال فلا يخجل امان ان يكون ما في
مما يقوم مصدرية كما قدرت أولاً ومعني الذي كما قدرت ثانياً فان جعلتها مصدرية تطل لوجوه أحدها
ان كان تبقى بلا خبر اذ مما يقوم لا يصلح ان يكون خبر القوافل الفائدة فيه الثاني ان كان تبقى غير
مرتبطة بشئ والثالث ما يلزم من انه حكم عليه بالكسور وليس كذلك ويجيب عن الثالث بأنه يكون
التقدير مشبه وان كانت ما معني الذي فسد لما يؤدي اليه من اختلال المعنى وذلك ان كسيرا يكون خبرا

لا جعل الله لك الى لثيم حاجة ولا زالت لكريم عندك حاجة ولا نزع عن عبد صالح نعمه الا جعلك سبيما
 رذها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصرف قلن لها ما صنعت بك الاميرة قالت
 حاظلي ذهني وأكرم وجهي • انما يكرم الكريم الكريم الكريمة
 أخرجه ابن عساكر في تاريخه وأنشد

(لوبيانين جاء بخطبها • زملمأنتف خاطب بدم)

قال المبرد في الكامل ايان جيسل وهما ابانان ابان الاسود وابان الابيض قال المهمل وكان نزل في آخر
 حربهم حرب البسوس في جنب ابن عمرو بن جلد بن مالك وهو مذج وجنب هي من أحبائهم وضيع
 خطبت بنته ومهرت أدمافم بقدر على الامتناع فزوجها فقال

أنكحها فقد ها الارادم في • جنب وكان الحباء من آدم

لوبيانين جاء بخطبها • صرح مأنتف خاطب بدم

هان على نقاب عاقيت • أنت بنى المال كين من جنم

أصبحت لا منفسا أصبت ولا • أنت كريم احرا من الندم

ايهوايا كفاثا الكرام ولا • فخبون من عليه ومن عدم

وأنشد
 متى ماتنا نحي عند باب ابن هاشم • تراحي وتلقي من فواضله ندا
 تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

(ربما ضربة بيدف صقيل • بين بصري وطعة تنجلا)

تقدم شرحه في شواهد اللام وأنشد

(وتنصره ولا ناونع لم أنه • كالناس مجرؤم عليه وجارم)

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

(نام الخلى فمأ حس رقادي • والهم تحتضر لذي وسادي)

من غير ما سقم ولكن شفني • هم أراء قد أصاب فؤادي

(ولا سيما يوم بدارة الجبل)

تقدم شرحه وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الميم وأنشد

(أما تريننا حفاة لانعال لنا • انا كذلك ما نتحفي وننتعل)

هو من قصيدة للاعشى وأولها • ودع هريرة ان الركب مرتحل

وقد ذكرت منها آيات في آخر الكتاب الثامن وأنشد

(ساع ماومة له عشرتا • عائلا ما وعالت البيقورا)

هو لامية بن الصلت كذا أورده أبو علي القمي في كتاب الامثال وقال السبع بنت حر كان أهل الجاهلية
 اذا أسنوا عقوه مع العشر شيران الوحش وحدر وهما من الجبال وأشعلوا في ذلك السلع والعشرون
 يستطرون بذلك وفي أسنوا قائم في هذا الفعل قال شاعر العرب

لا در در رجال خاب سميم • يستطرون لذي الارنات بالعشر

أجاءل أنت بيقورا مسلعة • ذريعة لك بين الله والمطر

(أمرتك الخيرة فافعل ما أمرت به)

وأنشد

هو لعروب معدى كرب وقبله

فقال لي قول ذي رأي ومقدرة • مجترب عاقل تزه من الريب

ورواه بعضهم بالفظ وأنا لما ضرب القرن ضربته فأنشدته أبو حبة الغمري اسمه المشهور بن الربيع بن زرارته بن كثير بن جناب شاعر مجيد أدرك الدولتين الأموية والعباسية وكان فصيحاً راجحاً من سكان البصرة وكان أهوج جباناً يخجل كذاباً وقيل أنه كان بصرياً وكان أجبن الناس دخل إليه إلى بيته كلب فظنه لصاً فوقف يزجج ثم خرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسح كلباً وكفاني حرباً وأنشد

(وصفت علينا والصنبن من البخل)

الآن أصبحت أسماء جازمة الجبل

صدره

قال ابن الشعري في أماليه هذا من تنزيل الأعيان منزلة المصاير كأنه قال والصنبن مخلوق من البخل

وأنشد

(أعلاقة أم الوليد بعدما • أفتان رأسك كالغمام الخناس)

هذا المرار الفقسي وعلاقة منصوب بفعل مضمر والمهمزة للوقوف على حذف قوله أطربا وأنت فتسرى والافتان جمع فتن وهو الفرس وأراد هنا ذوات رأسه استعاره والثغام ضرب من الثياب إذا بيس أبيض ولذلك يشبه به الشيب والخناس رأس الرجل إذا صار فيه شيب قال يوسف بن السرياني وقيل أن الرواية المعصية أم الوليد بدلاً تكبير ويكون من أحفادها ولما جعلت الرواية بالتصغير لأنه أحسن في الوزن

وأنشد (ينما نحن بالاراك معا • إذا أتى راكب على جله)

تقدم شرحه في حرف الجيم ضمن قصيدة جيل وأنشد

(فبينما نسوس الناس والأمرا • إذا نحن منهم سوقة نتصف)

قال ابن الشعري في أماليه دخلت هند بنت النعمان على الغيرة بن شعبة وهو أمير الكوفة زمن معاوية فسلمها عن حالها فأنشدت

فبينما نسوس الناس والأمرا • إذا نحن منهم سوقة نتصف

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها • تقلب تارات بنا وتصرف

قال ابن الشعري قولها نتصف أي نستخدم انتهى وفي الحاشية أنه في المسرفة بنت النعمان ومعنى البيت ينما نحن ندبر أمر الناس بما يريدون طاعتنا وأجبت أحكامنا وأجبت إذا انقلب الأمور وانضمت الأحوال وصرت سوقة نتخدم الناس والسوقة دون الملك قولها والأمرا أمرنا أي لا يدور فوق أيدينا والعامل في بنما إذا ما من معنى المفاجأة ثم رأيت المعاني بن زكريا قال في كتاب الجليس حدثنا محمد بن القاسم الأنباري حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري حدثنا أحسان بن أبان البعلبكي قال لما قدم سعد بن أبي وقاص القادسية أمرا أنه خرفة بنت النعمان بن المنذر في جواركهن مثل زيتها تطلب صلته فلما وقف بين يديه قال ليتكن خرفة فإن هذه فقال لها أنت خرفة قالت نعم فاستكرارك في استسماهي إن الدنيا دار زوال وإنها لا تدوم على حال وتنتقل بها لها انتقالا وتغير بهم بعد حال حالا أنا كنا ملوك هذا المصير فذلك يجبي البناخراجه ويطعننا أهله مدى المدد وزمان الدولة فلما أدبر الأمر وانقضى صاح بنصاصخ الدهر فمدع عضانا وبقيت ملانا وكذلك الدهر يأسعدها ليس من قوم يجره الأولاد بهر بعضهم غيره ثم أنشأت تقول

فبينما نسوس الناس والأمرا • إذا نحن منهم سوقة نتصف

فأف لدنيا لا يدوم سرورها • تقلب تارات بنا وتصرف

فقال سعد قاتل الله عدى بن زيد كأنه كان ينظر إليها

إن للدهر صولة فاحذروها • لا تبين قد أمنت الشرورا

فديبت الفتى معاني فيزي • ولقد كان أمتا مسرورا

فاكرمها سعدوا أحسن جارتها فلما أرادت فراقه قالت له حتى أحييك نخبة أملا كتبنا بعضهم بعضا

الذي بعد ما غزله المصدر اه وأنشد ﴿أفادافع عن أحسابهم أنا ومثلي﴾
هولافر زرق من قصيدة يمجح برأ أولها

ألا استنأت متى سويده أن رأيت * أسير ابدي خطوه خلق الخجل
فأنك قدي كان نذر اندرتيه * فباني عن أحساب قومي من شغل
أنا أذا نذ الحامي الذمار وانما * يدافع عن أحسابهم أنا ومثلي
الذائد مجمة أوله ومهملة آخره من ذاد يذوذا مانع وقال الجوهرى الذباد الطرد وذدته عن كذا طردته
والحامي من الحماية وهى الدفع والذمار بكسر الميم والذمار العار عنه ويقال الذمار العهد وقال الزوزنى معنى
لانه يحب على أهله التذمر له أى التشمير لدفع العار عنه ويقال الذمار العهد وقال الزوزنى معنى
البيت ما يدافع عن أحساب قوم إلا أنا أو من يماننى فى أحوال الكالات والبيت استشهد به على فصل
الضمير للقصر بانما وأنشد

﴿قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس إلا أنا﴾

قال شارح أبيات الابيضح البياضى قال صدر الافاضل يقال هذا البيت للفرد والظاهر انه لعمر وبن
معدى كرب قطره ألقاه على قطره أى جانبه والفارس الشجاع وكانه انما خاص النساء بالعلم بشجاعته
استقاله لمن اليه لانهم يأتون الى الشجاع والفصح والبيت أنشده الزاج فى شرح أدب الكاتب ولم يسم قائله
وأورد به مده خرق بالسيف شرا به له ثم رأيت الزنجشبرى قال فى شرح أبيات سيدي به لعمر وبن
معدى كرب جل على صر زيان يوم القادسية فتذله وهو يرى انه رسم فقال ذلك وأورد قبله
ألم يسملى قبل أن تظعننا * أن لسملى عندنا دينا
شككت بالرمح حيازته * والخيل تعدو زيمائنا
زيماء متفرقة انتهى وأنشد

﴿ربما أوفيت فى علم * يرفعن نوبى شمالات﴾

تقدم شرحه فى شواهد الرب وأنشد

﴿كاسيف عمرو ولم تخنه مضاربه﴾

تقدم شرحه فى شواهد الكاف وأنشد

﴿فلئن صرت لاتحير جوابا * فيما قد ترى وأنت خطيب﴾

قال العيني لم يسم قائله ولا تحير من أحرار يحير يقال كلفه فلم يحرج جوابا أى رده ولم يرجعه وجوابا مفعول
وقيل يحير أى من حيث الجواب وقيل مفعول له وعلى هذا يكون لا يحير من جار حيرة وفيما جواب الشرط
والباء الجارة وحلت عليها ما الكافة وأحدثت فيها معنى التعليل وترى بالبناء للفعل انتهى ثم رأيت
فى أمالى القالى أنشدنا أبو عبد الله تظويه أنشدنا أبو العباس نعلب لطيع بن إياس الكوفى فى رقى يحيى
ابن زياد الحارثى وينادونه وقد صم عنهم * ثم قالوا ولانساء نخبه
مالذى قال أن تحير جوابا * أيم المصقع الخطيب الاديب
فلئن صرت لاتحير جوابا * فيما قد ترى وأنت خطيب
فى مقال ولا وعظت بشئ * مثل وعظ بالصمت اذ لا يجيب

﴿وانالما انضرب الكبش ضربة﴾

وأنشد

هولابى حبة النيمرى وعمامه على رأسه تلقى اللسان من القم وقبله
وخن ضربنا الزرد بالسيف ضربة * فلما ضربنا الزرد لم يتكلم

أجارت تالست الغداة بظان * وانى مقسم ماقام عسيب
ومات فدفن بقرب عسيب فلعلمها تواردا وأنشد

﴿ منالذى هو مان طر شاربه * والعانسون ومنالمرود الشيب ﴾

قال ابن السيراني هو لابي قيس بن رفاعة الانصارى وقال البكرى اسم ديار وهو من شعراء يهود وقال أبو عبيدة أحسنه جاهليا وقال القتالي في الامالي هو قيس بن رفاعة الانصارى وقال الاصمغاني هو لابي قيس بن الاسات الاوسى في حديث ثعلب واسم نفيير قوله طر بالفتح أى نبت وأما بالضم فغناه قطع وقال انه بالضم بمعنى نبت أيضا ومانافيه وان زائدة وقبل مانظر فمية وان زائدة والعانس من بلغ حد الترويح ولم يتزوج ذكر كان أو أنثى والمرجع أمر وهو بمعنى الذى ماطر شاربه وايس مغياره والشيب بكسر أوله جمع أشيب وهو المبيض الرأس واللحية وفي البيت شواهد أحدها اطلاق العانس على المذكر وان كان المشهور راسمالة في المؤنث ثانيا جمعه بالواو والنون مع فقد شرطه وهو التأنيث بالتاء فانه لا يقال عانسة ثالثا زائدة ان بعد ما النافية وأنشد

﴿ ورج الفتى للغير مان رأيت * على السن خير الايزال يزيد ﴾

تقدم شرحه في شواهد ان وأنشد

﴿ وتالله مان شهلة أم واحد * بأوجد منى أن يهان صغيرها ﴾

وأنشد ﴿ أليس أميرى فى الامور بانما * بما السما أهل الخيانة والغدر ﴾

لم يسم قائله والممزة للتقرير والباءى بانتما زائدة وقوله بما السما ويرى بالياء وبالفاء ومما وصول حرفى ووصلت بليس ندورا وقيل انها موصول اسمى والعائد محذوف وأنشد

﴿ فلما يرح اليبب الى ما * يورث المحدد اعما ومحجبا ﴾

وأنشد ﴿ صددن فاطولت الصدود قلما * وصال على طول الصدود يدوم ﴾

هو للرار وقبله صرمت ولم تصرم وأنت صروم * وكيف تصابى من يقال حلجم وبعده وليس القوائى للحناة ولا الذى * له من تقاضى دينه موم

ولكن لمن يستعجز الوعد تابع * مناهن حلاف لمن أنسى

قال الزمخشري يخاطب نفسه ويؤمها على طول الصدود أى لا يدوم حال القوائى الى الابد بلازمهن ويتخضع لمن وقوله صرمت ولم تصرم أى صرمت اساءة ولكن صرمت دلالة وارتفع وصال باضمار فعل يفسره الظاهر الذى يدوم وروى ولا روى مستشهد ابن الشجرى بالبيت على محبى أطولت مصححا على الاصل ككأطيب واستحوذ وقال الاعلم أرادو فلما يدوم وصال فقدم وأخرو مضطر الاقامة الوزن والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفعل لا يتقدم فى الكلام لان يتدأ به وهو من وضع النثر غير موضعه ونظيره قول الزباء * بالبحمال مشهاوتيد أى وثيد امشها فافتقدت وأخرت ضرورة وفيه تقدير آخر وهو ان يرتفع بفعل مضمر يدل عليه الظاهر فكأنه قيل وقيل ما يدوم وصال يدوم وهذا أسهل فى الضرورة والاول أصح معنى وان كان أبعد فى اللفظ لان فلما موضوعة للفعل خاصة بمتلة ربما فلا يلزم الاسم وقد يتجه ان يقدّم ما فى فلما زائدة مؤكدة فترفع الوصال بفعل وهو ضعيف لان ما غلتزاد فى قول ورب ليلهما الافعال وبصير ان الحروف المتحركة بها وأجرى أطولت على الاصل ضرورة بشبهه بما استعمل فى الكلام على أصله نحو استحوذوا قيلات المرأة وأخملت السماء وأنشد ابن السيراني البيت بلفظ وصدت فاطولت الصدود وقال يقول صرمت هذه المرأة من قبل ان تصرمك يخاطب نفسه ثم قال وكيف يتصابى من قد كبر وحلم والتقدير من يقال هو حلجم وصدت هذه المرأة فاطولت أنت الصدود ومع طول الصدود لا يبقى من المودة والمحبة شئ وقد قيل ان ما فى فلما فى هذا البيت هى والفعل الذى

هبت جنوباً فاجتلى نذ كرم • عند الصفاة التي شرقي حوران
 هل برجهن وليس الدهر مرتجعا • عيش بها طال ما حلولى ومالنا
 أزمان يدعوني الشيطان من غزلى • وهن يميني اذ كنت شيطانا
 النفعات جمع نفعه من قولك نفع الريح اذا هبت والسمانية ريح تهب من قبل اليمن وهي الجنوب
 وقيل هنا المرأة وضع يدها للريح والصفاة الصخرة المساء وحوران مدينة بالشام وقد اورد
 المصنف قوله حمداً لنفعات في الكتاب الخامس ومنها

قل لا لا خطيل لم تبلغ موازيتي • فاجعل لاتك ابر القس ميزانا
 قال الخليفة والخيزر من زم • ما كنت أول عبد محلب غانا
 لاقى الا خطيل بالجولان فاقرة • مثل اجتداع القوافي وبرهانا
 يا غر تغلب ماذا بال نسوتكم • لا يستفقهن الى الدين تخنانا
 اماروين على الخيزر من سكر • نادين بأعظم القس من جودانا
 هل تتركن الى القسين هجرتك • ومسحك صابكم رحان رجحانا
 لن تدر كوا الحمد وتزروا عباكم • بالخز أو تجمعهوا التزوم ضمرا
 الحب المعين والجولان من عمل دمشق والقافرة عترة الظهور ووبرهزان جفنة المزان أحد عترة
 وكان هاجي جبر الجعله جبر كالوبر ويستفقهن يقفن والقسين موضع والتزوم وضمرا ضربان
 من الشعر وأنشد

(دعي ما ذاعت سأتقيه • ولكن بالمغيب ينشئ)

تقدم شرحه في شواهد ما وأنشد (أنور سرع ما ذابا فروق)
 قال القبريزي في شرح أبيات اصلاح المنطق هو للباهلي ونعامه • وحبل الوصل منسكت حذيق
 أنور اريد انقار أو سرع أى سرع غشف الضمة وفروق هذه المرأة لفراقها من الرب والمنسكت
 المنقسط والحذيق المقطوع وقال حذقت الحبل وهو حذيق ومحدوق ثم وقفت على القصيدة بنعامها
 في القصائد الاصمعيات وغزاها لابي شقيق الباهلي واسمه جرد بن رباح قالها في يوم ارمام وهي نيف
 وعثرون بيتا وهذا مطلعها وبعده

الازعت علاقة أن سـ • يقل غريه الرأس الحايق
 ولو شهدت غداة الكوم قالت • هو القصب المهدومة العتيق

وأنشد (ان العقل في أمورنا لا انضق بها • ذرا عاون صبرا فز صبرا للصبر)
 تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة هدية بن خشم في أبيات الخاطب بها معاوية وأنشد

(خاتك يا ابن عبد الله فينا • فلا ظلمنا خاف ولا افتقرا)

وأنشد (وما بأس لو ردت علينا تحبسة • قليل على من يعرف الحق عاجبا)

وأنشد (أجارتنا ان الخطوب تنوب • وانى مقبم ما أقام عسيب)

أخرج ابن عساک عن الزبدي قال لما احتضرا امرؤ القيس بأقرة نظرا الى قبره سأل عنه فقالوا قبر
 امرؤ غريبة فقال أجارتنا ان الخطوب تنوب • وانى مقبم ما أقام عسيب
 أجارتنا ان غريبيان ههنا • وكل غريب للغريب نسيب
 قال وعسيب جبل كان القبر في سنده ثم رأيت في كتاب مقاتل القريسان لابي عبيدة ان صخر بن عمرو بن
 الشريد أخا الحسناء قال لما أدرك الموت
 أجارتنا ان الخطوب تنوب • علينا وكل المخطئ من مصيب

وان نفسـها ألفتـيـلا • بعيد ما علمت من السداد
وتلقاه على ما كان فيـه • من الهفوات أو فوك الفؤاد
على مقام البيت • مبين التي لا يعيـا عليه • ويعيـا بعد عن سبل الرشاد
فأشهد أن أمـك مـلـغـيا • طوال الدهر ما نادى المـنادي
وقد سارت قدواف باقيات • تناسـدهـا الرواة بكل واد
فقعج عائدونـه وأبـيـه • فان معادهم ثم المـعاد

قوله على مقام فيه اثبات ألف ما الاستفهامية بعد حرف الجر ضرورة قاله شارح أبيات الابهضاح ويروي
فقيم بقوم يستغنى ولا ضرورة حينئذ قال وزعم ابن جني ان قام هنا زائدة وليس كذلك لانها تقيضي
الهنوؤ بالشم وقوله يكثر بعد نص بكفره أوقع منظره وخبره لانه يبعج مشوه الحال لا القدر وقوله تفرغ
في رماد تقيم لزمه وأنشد

(انا قلنا قتلنا نمراتكم • أهل اللواء فبما يكثر القيل)
(ما ذا الوقوف على نار وقد خدحت • باطلما أوقدت في الحرب نيران)
(الآنسألان المرء ما ذا يحاول • أتعجب في قضى أم ضلال وباطل)
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لبيد وأنشد

(يا خمر تغلب ما ذا بال نسوتكم)

هذه من قصيدة طويله لجرير بهجوها الا خطل أولها

بان الخلمط ولوطـتـه • ما بانا • وقطعوا من حمال الوصل أقرانا
خى المنازل ذا الـبـتـى • بدلا • بالدردار والأجـيران جيرانا
قد كنت في أثر الاطمان ذا طرب • مرورا • من حذار البين مخزانا
يارب مكنت لوقد نعمت له • باك • وآخر مسرور بمنعمانا
ما كنت أول مشتاق أخا طرب • هاجت له غدوات البين أحرانا
يا أم عمر وجزاك الله مـغـفـرة • ردى على فسوادي كالذى كانا
أست أحسن من عشي على قدم • يا ألمح الناس كل الناس انسانا
قد خدعت من لم يكن يخفى خيانتكم • ما كنت أول موثوق به خاننا
لا بارك الله فمين كان يحسبكم • إلا على العهد حتى كان ما كانا
لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت • أسباب دنياك من أسباب دنيانا
ان العيون التي في طرفها حور • قتلتنا ثم لم يحيين قتلانا
بصر عن ذالـب حتى لا حركـه • وهن أضـعـف خلق الله أركاننا
يارب غابظنا لو كان يطـا بكم • لاقى مـبـاةـدة منكم وحرمانا
أربـنـه الموت حتى لا حياة به • قد كن ذلك قبل اليوم أدبانا

ومنها

ومنها

ومنها

ومنها

قوله في طرفها مرض أى في حركة أجفانها فتور يقال طرفي بطرف اذا حرك أجفانه وبصر عن بقلان
واللب العقل والحراك الحركة والغابط الذي يمتلئ مثل ما عندك من الخير دون أن يسلب عنك
والحرمان المنع قال الزمخشري أى رب انسان يغبطني بمعيتي لا وبطنك انك تجارني بها ولو كان مكاني
للاقي ما لا يقبته من المـبـاةـدة والحرمان وذلك عودتك وقد أورد المصنف دونه يارب غابظنا البيت
في الكتاب مستشهدا به

يا حبيب أجبيل الريان من جبيل • وحيداً ساكن الريان من كانا
وحيداً نغمات من عيانية • تأنيك من قبل الريان أحبانا

هذا الامة بن أبي الصلت وقوله

لأبراهيم الوافي بالندر * احتسابا وامل الاجزال
بينما يتخاع السر ويل عنه * فكه ربه بكيش حلال
تخذن ذافدا ابنك اني * للذي قد فعلت غايبا قال

ربما تجزع النفوس البيت كذا في تفسير الثعلبي ونسب هذا البيت الى امية بن أبي الصلت ونسبه عمر
ابن شبة الى حنيف بن غير المشكري شاعر مخضرم من ابيات قالها لما قتل محم بن الطفيل يوم اليمامة وهو
ياسعاده الفؤاد بنت أثال * طال لي بنفسي الرجال
ان دين الرسول ديني وفي القو * م رجال ليس والنا رجال

ربما تجزع النفوس البيت ذكر ذلك ابن جبر في الاصابة وعن نسبه الى حنيف صاحب الحامسة البصرية
وفيل هولنا رابن أخت مسيلة الكذاب والمعنى رب شيء تكبره أو تجزع منه النفوس من الامر له
انفراج سهل سريع كحل عقال الدابة وقد أوردته بلفظ تجزع سيدي وفي كتابه وما ذكره موصوفة
بمعنى شيء تكبره صفتها والعائد محذوف وقد أوردته ابن أم قاسم في شرح الالفية شاعها ذلك
وفرجة بالفتح قال النحاس الفرجة بالفتح في الامر وبالضم فيما يرى من الحائط ونحوه والعقال بكسر
العين الجبل الذي يعقل به البعير وهو أخرج في ابن عساكر من طريق الاصمعي قال أبو عمرو بن العلاء
هربت من الجحاج فسمعت يوما عرابيا يقول

يا قليل العزاء في الاهوال * وكثير الهوم والاولال
صبر النفس عند كل ملم * ان في الصبر حيلة المحتال
لانضمقن بالامور فقد * تكشف غماؤها بغير احتمال

ربما تجزع النفوس البيت

قد يصاب الجبان في آخر الص * فوينجو مقارع الابطال
فقلت ما وراءك يا أعزاني قال مات الجحاج فلأدر بأيه ما أفرج أجون الجحاج أو بقوله فرجة لاني كنت
أطاب شاعها الاختيار في القراءة في سورة البقرة الامن اعترف غرفة وأنشد

﴿فقلت ولاة السوء قد طال مكثهم * فختام حتام العناء المطول﴾

هو لك ديت من قصيدة طويلة أولها

ألا هل عم في رأيته متأمل * وهل مدبر بعد الاساءة مقبل
وهي احدى السبع الهاشميات ومن أبياتها
وعطت الاحكام حتى كأننا * على ملة غير التي نتخل

كلام النبيين الهداة كلامنا * وأفعال أهل الجاهلية نفعل

الولاية بضم الواو جمع وال والعناء بفتح العين المهملة وتخفيف النون المشقة والتعب وقوله فقلت
مبتدأ ولاية السوء خبره وجمله قد طال مكثهم حالمة وختام الثانية تأكيد لاولي تأكيد القضا وقد
استشهد به ابن أم القاسم في شرح الالفية على ذلك والعناء مبتدأ والمطول صفة والخبر محذوف أي منهم
أومن الناس قاله العيني وأنشد

﴿يا أبا الأسود خلفتي * لهجوم طارقات وذكر﴾

﴿على مقام يستمني لئيم * تكثرت ترغ في رمد﴾

وأنشد

هو لحسان بن المنذر بن جوح بن عائذ بن عمرو بن مخذوم وغلط من نسبه لجور وقوله
وان تصلح فانك عائذي * وصلح العائذي الى فساد

غانة وهي ما يكون من شر وفساد والوقائع جمع وقعة وهي القتال والبيت استشهد به على ان ليس
حرف ابتداء ولينه جملة من مبتدأ وخبر ومن أبيات القصيدة
أولى لكم ثم أولى ان تصيبكم * مني فواقر لا تبق ولا تذ
وهذا استشهد به عند قوله تعالى أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى وفواقر مصيبتان

﴿شواهد ليس﴾

وأنشد ﴿لنا فلات ما يغب فوالها * وليس عطاء اليوم مانعه غدا﴾
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

﴿الليس الاما قضى الله كائن * وما يستطيع المرء نفعاً ولا ضرراً﴾

﴿وما اغتره الشيء الا اغتراراً﴾

وأنشد ﴿هي الشفاء الذي لو ظفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبدول﴾
هو هشام بن عقبة اخي ذى الرمة وبعده كما أوزده التدمري في شرح شواهد الجمل
تجول عوارض ذي ظلم اذا التفت * كأنه منهل بالراح مع طول
الله يعلم اني لم أقول كذبا * والحق عند جميع الناس مقبول

المبدول ضد الممنوع وتجول تصقل وهي كناية عن الاستيلاء بالمسؤول والعوارض الثمانية من الاسنان
والظلم الماء الذي يجري على الاسنان والمنهل مفعول من النهل وهو الشرب في أول الورود والمعقول
مفعول من العلل وهو الشرب الثاني بعد الاول والراح من أسماء الخمر وهذا البيت برقته من
قصيدة كعب بن زهير التي أولها بانث سعاد أغار عابه هذا الشاعر وأنشد

﴿أين المقتول الاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب﴾

﴿وأخرج﴾ الواقدي وأبو نعيم في دلائل النبوة عن عطاء بن يسار قال حدثني من كلم قائد الفيل وسائسه
قال له ما أخبرني خبر الفيل قالوا هو فيل الملك النجاشي الا كبر لم يسر به قط الى جمع الاهزمهم
فاختبرت وصاحي لجنادنا ومعرفة ثابسية الفيل فلما دوننا من الحرم جعلنا كلمة نوجهه الى الحرم
بر بعض فتارة نضرب به فممنض وتارة نتركه فلما انتهى الى الخمس ربحض فلم يقم فطاع العذاب وقلت نجبا
غير كما قالانم ليس كلهم أصابه العذاب وولي أبرهة ومن تبعه يريد بلاده كما دخلوا أرضاً وقع منه عضو
حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير رأسه فقاتل ﴿وأخرج﴾ عن زيد بن أسلم قال أقاتل نفيل
الجبري قال الواقدي وسمعت انه لما ولي أبرهة مدبراً جعل نفيل يقول

أين المفتر والاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب

وأخبره ابن هشام في السيرة نحوه قال نفيل بن حبيب فذكر البيت بلافظ ليس الغالب الا شرم في اللغة
المشقوق الانف وهو لقب أبرهة والبيت استشهد به الكوفيون على ان ليس تأتي عاطفة بمنزلة
لا والتقدير لا الغالب وأجيب بان الغالب اسم ليس والخبر محذوف أي ليس الغالب اياه وقال مالك هو
في الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم أي ليسه الغالب كقول الصديق كأنه زيد ثم تحذف فتقول
الصديق كان زيد

﴿حرف الميم﴾

﴿شواهد ما﴾

﴿لما نافع دعوى اللبيب فلا تكن * لنبي بعمد نفعه الدهر تساعيا﴾

﴿ربما تتركه النفوس من الامم * له فرج منه لكل العقال﴾

إنا لأرى الناس قلوبا لو كن غلبة ثابوا عامر بمجنونهم ﴿وأنخرج﴾ عن نوفل بن مساحق قال أنارت
بجنون بني عامر كان جليل الوجه أبيض اللون وقد علاه مصوب وأنشد

﴿أكل امرئ تحسب من امرأ * ونار تود بالليل نارا﴾

هو لابي داود جويرة بن الحجاج وقيل جارية بن حمران الخذاقي الابدادي وهي آخر قطعة أولها
ودار يقول لها الزائدو * نوبل دار الخذاقي داريا

يصف بأيام لذته بالتصديق ثم يصبره الى حال أنكرت عليه امرأته من تزاته من السوء وقد فأسا هاجبها لها مكلته وانه
لا ينبغي أن يغتر بامرئ من غير احتجانه وكل امرئ مفعول أول لتحسب من امرأته مفعوله الثاني ونار يروى
بالجر على تقدير وكل نار خذف المضاف وأبقى المضاف اليه بحاله وتحسب من أيضا فیه مقدرة ونار الثاني
مفعول يروى ونار الاولى بالنصب فرار من العطف على معمولين وتوقد أصله تنوقد خذف احدي
التاءين وهو صفة لنار وقد وقع في الكامل للبرد نسبة هذا البيت الى عدي بن زيد وأنشد

﴿وجبت هجير ابترك الماء صاديا﴾

﴿وشواهد لکن﴾

﴿ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل﴾

أنشد

قال الزنخشمري والبطيموسي هو للنجاشي وأولها

وماء قد يم العهد بالورد آجن * يخال رضا بأوسلا فامن العسل
اقمت عليه الذئب دعوى كائه * ضامع خلا من كل مال ومن أهل
فقات له يا ذئب هل لك في أخ * يواسي بلامن عليه لك ولا يخجل
فقال هـ ذاك الله لا رشدا غما * دعوت للمالم بأنه سمع قبلي
فاست بآتته ولا مس تطعه * ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل
قال الزنخشمري عرض للنجاشي ذئب في سفره وأنشد

﴿فلو كنت ضيما عرفت قرابتي * وليكن زنجبني عظيم المشافر﴾

أخرج أبو الفرج عن أبي عبيدة قال هجما الفرزدق خالد الصمري فكتب خالد الى مالك بن النضر ان احبس
الفرزدق فارسل مالك الى أيوب بن عيسى الضبي ان ائنتي بالفرزدق فأتاه به فخبسه فقال يهجو أيوب

فلو كنت ضيما اذا ما حبستني * وليكن زنجبنا غلاظا مشافره
متفله بالرحم يني وينه * فألفيته متى بعيدا وأصره
مع أبيات آخر وأورد ذلك أيضا محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء وأورده بلفظ
فلو كنت ضيما صحت قرابتي * وليكن زنجبنا غليظا مشافره
وبعد فسوف يرى الزنجبي اذا اكتمت له * يداه اذا ما الشعر غمت فوافره

﴿ولكن من لا يلق امرأته * بعسمة تبتزل وهو أعزل﴾

وأنشد

قال الزنخشمري هو لامية بن أبي الصامت

﴿وشواهد لکن الساكنة﴾

﴿ان ابن ورقاء لا تخشى بؤاده * ليكن وقائعه في الحرب تنظر﴾

أنشد

هو من قصيدة لزهير بن أبي سلى وأولها

أبلغني نوفل عني فقد بلغت * مني الحفظ لهما جاءني الخبر

ابن ورقاء هو الحرث بن ورقاء الصيداوي والبوادرجع بادرة وهي الجدة وروى بدله غوائله وهي جمع

جعت وخشاغية وعمية * ثلاث خصال است عنها روى

تكثر في من الكسرو وهو ان يسم يمدومنه الاسنان ودوى يفتح الدال المهملة وكسر الواو يقال رجل دوائى فاسد الجوف من داء والمادى يفتح الذال المعجمة وتشديد الاء العسل الايمش والعلقم الحنظل والبيت استشهد به المصنف وقوله لولاى استشهد على جرولا الضمير وطحت بكسر الاء وضمة هاء من طاح يططح ويطحح هلك وهوى سقط ومنهوى بضم الميم المماوى والاجرام جمع جرم بالكسر وجرم الشيء جفنه والنيق بكسر النون وسكون التميمية وقافى ارفع موضع في الجبل والقنفة بضم القاف وتشديد المعطوف على المعطوف عليه ضرورة وقيل انه مفعول معه أى جمعت مع فخش وهرى من

الارعاء وهو الكف عن القبح وأشد (قامت دفعت الهم عنى ساعة)

قال أبو زيد في نوادره هو لعدى وغامه فبتنا على ما حبلت ناعما بالى

وبعدہ ألم يشفينك ان نوى مسهد * وشوقى الى ما يعتربنى وتسهاى

قال الجرى اراد ليك دفعت فاضمر اسم ايت وهو ضميم فدى ولا يجوز في الكلام وقيل جاء في الشعر وقال السكري اراد فليت الامر فاضمر وقوله على ما حبلت من كلام العرب اى على كل حال وأدخل النون في ألم يشفينك ودخولها فيج في الكلام ولكنه كثير في الشعر وأشد

(ولوان واش باليمامة داره * وزارى بأعلى حضر موت اهتدى ليا)

هذا من قصيدة لمجنون لى قيس بن الملوح قال في الاغانى وهى من أشهر أشعاره وبعده

وماذا لهم لآحسن الله حظهم * من الحظ في نصريم لى حباليا

فأنت التى ان شئت أشقى عيشتى * وان شئت بعد الله أنعت باليا

أحب من الاسماء ما وافق اسمها * وأشبهه وأكل من مدهم مدانيا

هى السحر الآن للسحر رقيقة * وانى لآلى فى انفسى راقيا

أعد اللامى ليله بعد ليله * وقد عشت دهر الأعد اللامى

أرأى اذا صليت عمت فحوها * بوجهى وان كان المصلى وراثيا

وما بى اشراك وان كنت حبا * لعظم الشجبا أعياء الطبيب المداوى

فضاهال الغيرى وابتلانى بحبا * فبلا بشئ غير لى لى لانا

أخرج في الاغانى عن ابن السكبي قال لما قال مجنون بنى عامر هذا البيت تودى فى الميـل أنت المنسخط لقضاء الله والمعترض فى أحكامه فاختلس عقله منذ تلك الليلة وذهب مع الوحش على وجهه فوافده

قيس بن الملوح من امر احمن بن عدى بن ربيعة بن جعد بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري وهو مجنون لى المشهور الشاعر الذى قتله العشق له أخبار كثيرة وقيل انه لاحقيقة قتله قاله وانتهى

المكلى ان المجنون رشحعه وضعه فى من بنى أمية كان بهوى ابنة عم له وكان يكره أن يظهر فوضع حديث المجنون وقال الاشعار التى يروى الناس للمجنون ونسبها اليه وقال أيوب بن عناية سألت بنى عامر

بطنا بطنان مجنون بنى عامر فوجدت أحدا يعرفه وقال الجاحظ مازك الناس شعر الجاهل القائل قيل لى الانسـمـوه الى المجنون ولا شعر اهذه سبيله قيل لى لى الانسبوه الى قيس بن ذريح

وقال الاصمعى أضيف الى المجنون من الشعراء كثيرا قاله هو قال ولم يكن مجنونا بل كانت بلونة أحدتها العشق فيه وقد قيل انه اسمـه قيس بن معاذ وقيل مهدي بن ربيعة بن الحر بن ربيعة بن جعد بن كعب بن

ربيعة بن عامر بن صعصعة كانا رعيان موالي أهلهم مواعـمـهـم غيران فعلق كل واحد منهما باب صاحبه فلم يزالا كذلك حتى كبرا فحببت عنه أسند ذلك كله صاحب الاغانى فخرج به عن ابراهيم بن سعد الزهرى

قال أتانى رجل من عذرة لحاجة فبـرى ذكر العشق والعشاق فقلت له أنتم أرق قلوبا أم بنو عامر فقال

فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام
عاجون أي منطفون علمنا بالكتاب وأورده العيني بلفظ عاجون باللام وقال أي داخلون في عاجل
وهو موضع ولعلنا في علمنا والعرضات جمع عرسة الدار وهي وسطها والرائضة السجام بالهمز من
رفأ الدمع اذا سكن والسجام بكسر أوله من سجم الذمع وأكف أكف وأمنع وكيف للتعجب
وجيران بالجر عطف على قوم ولنا خير كانوا ان لم تكن زائدة ونعت الجيران ان كانت زائدة أو نامة بمعنى
وجدوا وكرام بالجر صفة لجيران وأنشد

﴿ أعد نظرا يا عبد شمس لعلمنا * أضاءت لك النار الجمار المقيدا ﴾
هو لولة زردق قال محمد بن سلام الجمعي في طبقات الشعراء حدثنا حاجب بن يزيد بن شيان قال قال جرير
بالكوفة لقد قادني من حب ماوية الهوى * وما كنت إلا للجمجمة أقودا
أحب ترى تجدد بالعون حاجة * فغار الهوى يا عبد قيس وأنجدا
أقول له يا عبد قيس صابئة * بأي ترى مسمة وقد النار أوقدا
فقال أراها أوثت بوقودها * بحيث استفاض الجذع شيئا وغرقدا
فأعجب الناس وتناشدوها فقال جرير أعجبتكم هذه الابيات قالوا نعم قال كأنكم بآب القين قد قال
أعد نظرا يا عبد قيس لعلمنا * أضاءت لك النار الجمار المقيدا
فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده

جارعروان السخامة قاربت * وطيفه حول البيت حتى ترددا
كليس له لم يجعل الله وجهها * كرى ما ولم يسخ بها الطير أسعدا
فتناشدها الناس فقال الفرزدق كأنكم بآب المارغة قد قال
وماعبة من نار أضاء وقودها * فراسا وبسطا من قيس مقيدا
فاذا هي قد جاءت لجرير بهذا البيت ومعه
وأوقبت للسيدان نار اذ لبس لمة * وأشهدت من سوات معي شهدا

وأنشد
﴿ لعلك يوما نلم لمة ﴾
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة مقيم بن نويرة وأنشد

﴿ فقول لها قول لا ريقا علها * سترجنى من زفرة وعويل ﴾
وأنشد
﴿ بدلى أنى لست مدرك ما مضى ﴾
وأنشد
﴿ وبديت فرحاد ما بعد صيحة * لعل منابا نأتحولن أبوسا ﴾
عزاه البطلوسى في شرح الكامل لأمرئ القيس وقال انه من إيراد المستغ بصورة الممكن لان تحول
المنابا أبوسا مستغ ثم رأيت في ديوان امرئ القيس بن حجر من قصيدة أولها
تأوى الذاء القواثم فقلنا * أحاذر أن يرتد دأى فأنكسا
ومنها فى النساء أراهن لا يحببن من قل ماله * ولا من رأين الشيب فيه وقوسا
فوس أى اتخى وتأوى أى أتى مع الليل وأنشد

﴿ قامت كذا فكا كان خبرك كاه * وشرك عني المار توى الماء مرنوى ﴾
هذا يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفى من قصيدة أولها
تلكم ترى كرها كأنك ناصح * وعك تبدى ان صدرك لى دوى
لسانك ما ذى وعينك علقم * وشرك مبسوط وخبرك منطوى
فليت كذا فكا وكم موطن لولاى طحت كاهوى * باجوامه من قنسة البيق منهوى

فأنتم أنتم الاعسلون ان لكم * أم الكتاب وما جاء به السور
من لم يكن علويًا حين تنسبه * فلن يكون له في الناس مقتدر

قال البطليموسي وجزم الاعرابي بان وذكر الحميري ان ذلك لغة لبعض العرب يجزمون بالنواصب
وينصبون بالجوازم وسكن الخويون لآلام الحلقمة وقبح الاعرابي قال ابن جني يقال حلقة حديد
وحلقة من الناس بسكون اللام والجمع حلق يفتح اللام وحكي عن يونس حلقة وحلق يفتح اللام وقال
أبو عمرو والشيباني ليس في كلامهم حلقة يفتح اللام الا في جمع حلق انتهى

﴿شواهد ليت﴾

﴿بأيت أيام الصبار واجعا﴾

وأنشد

قال الجعفي في طبقات الشعراء هو للبحاج قال وهي لغة لهم سمعت أبا عون الحرمازي يقول ليت أباك
منطلقا وليت قاعا فآخبرني أبو بلقي ان منشأه بلاد البحاج فاخذها عنهم وأنشد

﴿قالت ألا ليت هذا الحمام لنا * الى حمامتنا ونصفه فقد﴾

تقدم شرحه في شواهد ان ضمن قصيدة النابغة

﴿شواهد لعل﴾

﴿لعل أبي المغوار منك قريب﴾

وأنشد

هذه من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه شيبا أولها

تقول سليبي ما لجسمك شاحبا * كأنك يحميك الشراب طيب

تتابع أحداث تختزن اخوتي * وشين رأسي والخطوب تشيب

لعمري لئن كانت أصاب مصيبة * أخي والمنايا للرجال شـعوب

لقد كان اماحله خروخ * علينا واما جهله فغريب

فان تكن الايام أحسن مرة * الى فقد عادت له من ذنوب

وداع دعا بامن يجيب الى الندي * فلم يستجبه عند ذلك يجيب

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة * لعل أبي المغوار منك قريب

يجيب كما قد كان يفعل انه * نجيب لا بواب العلاء طلوب

ومنها
الى أن قال

أبو المغوار بكسر الميم وسكون الغين المعجمة ودعوة نصب على التعليل والبيت استشهد به على الجرب لعل

وروي أبو المغوار بالنصب على أصله قال القائل في الامالي بعض الناس يروي هذه القصيدة لكعب بن

سعد الغنوي وهو من قومه وليس باخيه والمرفي بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم

يقول اسمه شبيب ويختص بيت روي في هذه القصيدة أقام وخلي الظاعنين شبيب

وهذا البيت مصنوع والاول أصح لانه رواه ثقة انتهى ثم قال ويقال خرمته المنية وتخرمتها اذا ذهبت به

وشعوب معرفة بلا ينصرف اسمه من السماء المنية سميت شعوب لانها شعب أي تفرق وشـعوب

في الاصل صفة تسمى به ومروح ومراح واحد وغريب وغارب بعيد وأنشد

﴿وجيران لنا كانوا كرام﴾

هو من قصيدة للفرزدق يدح بها هشام بن عبد الملك وقيل سليمان بن عبد الملك وأولها

هـل أنتم عاجون لنا لعنا * نرى العرصات أو أثر النعام

فقلوا أنت فعلت فاعن عنا * دموعا غير راقدة النجم

أ كـف عبرة العينين منا * وما بهـد المدامع من ملام

كانه رآها في النوم وهي غصبي فارناغ لذلك قوله وقد كانت طليحا كانت هنا بمعنى صارت والطليح العيبة
والنسم السير المضفور ومن الادم وأصل النجعة طاب الكلاء والجمال بفتح الميم ملة ما جل من الامور
والاسى مصدر أسوت الجرح والاربيحي الذي يرتاح للندى والصلت الواسع الجبين ليس بأغم والغرام
اللازم ومنه ان عذابها كان غراما قوله رب ردد أي قتلت أشرا فكانت لهم أموال فأخذت أموالهم
فكفيت أرفادهم والرد القدر الضخم وأنشد

والله ان يصلوا اليك بجمعهم * حتى أوسد في التراب دفينا

هو من قصيدة لا ي طالب قاله في النبي صلى الله عليه وسلم هو أخرج محمد بن اسحق والبيهقي في الدلائل عن
يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس أن قر بشأنت أبا طالب فكماته في النبي صلى الله عليه وسلم فبعث
اليه فقال يا ابن أخي ان قومك قد جاؤني فقالوا كذا وكذا فأتى على وعلى نفسه ولا تحملني من الامر مالا
أطيع أنا ولا أنت فاكف عن قومك ما يكرهون من قولاك فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد بدل
العهد فيه وانه خاذله وسلمه فقال بأعم لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الامر
حتى يظهره الله أو أهلك في طلبه ثم استعبر رسول الله فبكى فلما ولى قال له حين رأى ما بلغ الامر برسول
الله يا ابن أخي امض على امرك واقل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبدا وقال أبو طالب في ذلك

والله ان يصلوا اليك بجمعهم * حتى أوسد في التراب دفينا
فامض لا امرك ما عليك غضاضة * أبشر وقر بذلك منك عينا
ودعوتني وزعت انك ناصح * ولقد صدقت وكنيت قبل أمينا
وعرضت ديننا فمدعرت بانه * من خير أديان البرية ديننا
لولا الملامة أو حذر سبة * لوجدتني سمعا بذلك مينا

فان يحل للعينين بعدك منظر

وأنشد

هو لكثير عزة وصدرة

أي أدي سببا يا عزمنا كنت

قال أبو حيان في النهر أي أدي سببا اتخذها الناس مثلا مضر وبأني التفريق والتفريق وأنشد البيت

ان يحب الآن من رجاك من * حرك من دونك الحلقه

قال المظلموسي في شرح الكامل روى الحسن بن عبيد الله عن سليمان بن موسى عن جعفر بن محمد
قال بلغني أن أعرابيا دخل المدينة فبينما هو يجول في أزقتها إذ مر بباب الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه فلما عرف الدار أنشأ يقول

ان يحب الآن من رجاك ومن * حرك من دونك الحلقه
أنت جواد وأنت معتبر * أبوك مذ كان قاتل النفسه
لولا الذي كان من أوائكم * كانت علينا الجحيم منطبقة

فسمعه الحسين وهو يصلي فأوحى في صلاته ثم خرج فاذا هو بأعرابي في اسمال فقال له ويديا بأعرابي ثم
نادى يا قنبر ما معك من النفقة قال ألف درهم قال فانت ما فقد جاء من هو أحق به منا ثم أخذها من قنبر
فصيرها في إحدى ردتين كانتا عليه ثم دفعها للأعرابي من داخل الباب وقال

خذها فاني اليك معتذر * واعلم فاني عليك ذوقه
لو كان في سيرنا الغداة عصا * كانت مما نأليك منه ذوقه
لكن رأيت الزمان ذو غيبر * والكف منا قولي له النفقة

فأخذها الأعرابي وقال

مطهرون نقيات جيوبهم * تجري الصلاة عليهم أيما ذكروا

والدب استشهده على حذف مجزوم لم وقدره أبو حيان وان لم تصل بالبناء للقاء على وقدره أبو الفتح البعلبي
وان لم توصل بالبناء للتعول قال العيني وهو الصواب وأنشد

﴿أقول لعبد الله لماسه قانوا • ونحن بوادی عبد شمس وهاشم﴾

وَأَنشُدَ ﴿قَالَ لَهُ بِاللَّهِ إِذَا الْبَرْدَيْنِ * لَمَّا غَمِثْتَ نَفْسًا أَوْ أَثْنَيْنِ﴾

وأنشد
(لما رأيت أبا يزيد مقاتلا • أدع القتال وأشهد الهيجا)

﴿شواهد دلن﴾

آنشد
(ان تراوا کذا کم نم لازما * ت لهم خالد اخلود الجمال)

هذا من قصيدة طويلة للأعشى يمدح بها الاسود بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان أولها

ما بکاء، الکیمر بالاطلال • وسؤالی ومارد سؤالی

دعنة قفرة تعاورها الصيـف بریحین من صبا و شمال

لاتھناذکری جبیرۃ أم من * جاء منها بطائف الاله وال

ومنها فی وصف ناقته و تراها تشکوالی وقد • کانت طالبا تحتد دور الفعال

لا تشبكي الى من ألم النسـ* م ولا من - فاولا من كلال

لا تشمى الى وانتجى الاسو * دأهل الندى وأهل النفعال

فرع جودہم تزی غصہ من المجد * د کثیرانہ دی عظم الجمال

عنده البر والتقى وأسى الشفق وجمل المضاع الانتقال

وصلات الارحام قدءـ لم الناس * س وفك الاسرى من الاغلال

وهو ان النفس الكريمة للذكاء*—راذاما التفت صدور العوالى

ووفاء اذا احسن فداء — * ن حمل واصلتها بحمل

وعطاء اذا سلمت اذا المذ * رة كانت عطية الخيال

أَرْحَمَ صَلَاتِ نَظَائِلِهِ الْقَوِي * مَرْكُودًا قَامَهُمُ لِلْهَلَالِ

ان دعاقب بک: غ۔ اماوان * دعط خ: الا فانه لا دمالی

منها رب رَفِدْهُ مَتَهُ ذَٰلِكَ الْمَوْتُ * وَأَسْرَى مِنْ مِائَةِ أَسْفَالٍ

وَشَيْءٌ مِّنْ خَرَجِ نَشْطِ أَرْبَاكَ ۖ وَنِسَاءُ كَأْنِمْ ۖ وَالسَّعْيُ الْعَالِي

وَمِنْهُمْ يَدْعُونَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَدْعُوا بِهِمُ الْحَمِيمَ
وَيَكْفُرُوا بِهِمُ الْقُرْآنَ أَلْفَاظًا وَلَكِنْ يَخْتَفُونَ خِلَافَ

ففي الطواف المعادي الممك فإباء كالهذام مال

ل. زالم اكد انكم في لازل* است لهم خالد اخو د الحمال

كما عام تقدم دخل إلى الخدم* فمما قلنا في هذا المقال وهذا آخر القصيدة

من عام ١٩٠٠ إلى عام ١٩١٠

وله ما بهاء الخبير بديعة وسواسهم باب والبا جيني وادعوا جمع من وسواس

من اعلام الدار وقوله وما بردسواي يعني وای منی جندی علی سقوی نظر و تعرب بنوادر جبل

الحزن أو يماسف الحى سى برد آيت اسفد

والله - فمره الي لا ايس بها و يروي دميه - و مره بارفع على ان ماني و ما يرسو في

تأنيلاً لئلا يلاحظوا أن الأعراس وقتها كلها وحيدة قادمة امرأة قالوا في البيت استغفام

خلفاءهم ارباحه ولا تهاياي ليس وقت ذرها وجبيرة اسم اسراء فانووني البيت اسراءهم

وهو المنزل ويروى مبادئها أي حيث تبدو القفار بكسر القاف جمع قفر وهي الأرض الخالية والرسوم جمع رسم الدار وهو ما يعلو به الدار ويؤهل من أهل الدار نزلهما من باب ضرب يضرب قال محمد بن سلام كان ميمية التي يشبهها ذوالرمة بنت طلحة بن قيس بن عامر بن المنقرى وكانت أم ذوالرمة مولاة آل قيس ابن عاصم وأُشد

(ظننت فقيرا ذاعني ثم نالته * فلم ذار جاء ألقه غير واهب)

شواهد

وأُشد (فان كنت مأكولا فكُن خيرا أكَل * والا فادر كُنْ ولما أُضِرَق) هذا البيت من قصيدة طويلة للمزق واسمه شاس بن نهارة بن الاسود بن جبريل بن عباس بن حنّ بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن بكرة العبدى ثم البكرى وبهذا البيت عُمى المزق وهو أول القصيدة ومنها بيت استشهد به على استعمال تخذني اتخذوه

وقد تخذت رجلى لذي جنب غرزا * نسيما كأخوص القطاة المطرق

الغرز بفتح الغين المحجمة وسكون الراء نزي ركب الرجل من جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركب والنسيب بوزن كريمة وبمهمة وفاء أو تركض الرجل بجنبى البعير وأخوص القطاة بضم الهمزة ميمتها والمطرق بفتح الزاء المعدل وقال أبو عبيدة في غريب الحديث حدثني أبو إبراهيم وكان من أهل العلم بالسناد لأخيه ظه أن عثمان لما حضر كان على رضى الله عنه يومئذ غائب في مال له فكتب إليه عثمان أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطيبين فاذا أتاك كتابي هذا فأقبل الى على كنت أملى فان كنت مأكولا فكُن خيرا أكَل * والا فادر كُنْ ولما أُضِرَق

قال أبو عبيدة هذا بيت تغل به شاعر من عبد القيس جاهلي يقال له المزق وانما سمي بمنزلة البيت هذا وقال الفراء المزق أيضا في فائدة قال الأمدى المزق هذا بالقح ولهم آخر يقال له المزق وهو عبد الله بن حذافة السهمي أحد شعراء قريش ولهم المزق بالكسر حضري متأخر وأُشد

(وكنْتَ اذ كنت إلى وحدا * لم يك شيء إلى الهى قبلكا)

هذا البيت لله بن عبد الأعلى القرشي قال الأعلام استشهد به سيبويه على إثبات الياء في باله على الأصل وإن كان الحذف أكثر في الكلام لأن النداء باب حذف وتغيير والياء تشبه التنوين في الضعف والاتصال فيحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد واستشهد به المصنف هنا بحكاية عن ابن مالك على أن لم ترد للني المنقطع وقال انه خطأ واستشهد به المصنف في التوضيح على إضافة وحده الى الكاف الخطأ وبكنت في الموضعين تأمة ولبك ناقصة وانظر قبلكا وأُشد

(خفت قبورهم بدأ ولما * فنادت القبور فلم يجبنه)

تقدم ثم حقه في شواهد جبر ضمن أبيات وأُشد

(أحفظ وديتك التي استودعتها * يوم الاغراب ان وصلت وان لم تصل)

هو لآبراهيم بن هرمة وهو على بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة بكون الراء القرشي الفهري المدني شهر بالنسبة الى جده وهو آخر الشعراء الذين يتبع بشعرهم مات في خلافة الرشيد في أخرج في أبو الفرج في الأغاني عن زكريا بن يحيى بن خلداد قال كان الأصمعي يقول ختم الشعراء بآب مباداة والحكم الحضرمي وابن هرمة وطفيل الكندي وديك العذري قال بعضهم وادسنة سبعين ومات بعد الخمسين ومات بقرىبا ودفن بالبقيع قال وكيع في الغرر عن زبير بن عبد الملك الماشجوني قال قدم جبر المدينة فاتاه ابن هرمة وابن أذينة فأنشدها فقال القرشي أشعرهما والعسري أفصحهما يوم الاغراب يوم معهم ودينتهم

وأولها ألا تلوماني في اللوم ما بياها * فإلومكم في اللوم خير ولا ليا

ألم تعلم أن الملامة نفعهما * قلل مالواي أخى من شماليا

قال الجاحظ في البيان ليس في الأرض أعجب من طرفة بن العبد وعبد يغوث فأنافسنا جودة أشعارها في وقت احاطة الموت بما فم تكن دون سائر أشعارها في حال الأثمن والرافهة قال أبو الفرج كان الذي أسرى عبد يغوث غلام أهورج من بني عمر بن عبد شمس فأنطلق به إلى أهله فقالت له أم الغلام من أنت قال أنا سيد القوم فتحكمت وقالت فحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهورج فقال في جملة قصيدته وتخصك مني شحنة البيت وقوله ألا تلوماني في اللوم ما بيا أي كفي ماترون من حالي فلا تحتاجون إلى لومي مع أسارى وجهدي وقوله من شماليا هو واحد الشمائل وهي الاخلاق والطمايح والنسب سير مضغفور على هيئة العنان والقطعة منها نسعة وعشمة منسوبة إلى عبد شمس وقوله كأن لم ترى قال التدمري يروي بظاهره لفظ التاء على الخطاب وبالالف على الاخبار عن المؤنثة الغائبة قوله فباركك البيت استشهد به المصنف في التوضيح على نصب المنادي المفرد بالذكورة ويروي أبارا كبا وقال أبو عبيدة أراد يباركك له للندبة فحذف الهاء ولا يجوز أبارا كبا بالنون لأنه قصيد رآ كبا بعينه وعرضت أي تعرضت قال البعلی وقال بعض شراح أبيات المفصل هو من عرض الرجل إذا أتى العروص وهي مكة والمدينة وما حولهما وقال التدمري معنى عرضت أي تعرضت وظهرت وقيل معناه بلغت العرض وهي جبال نجد تعرف بذلك وندما أي جمع ندما من المنادمة على الشراب ويقال هي مقولة من المدامة وذلك ادمان الشرب وقيل كأن الشريان يكون من أحدهما بعض ما يندم عليه فلذلك يسميان دمين ونجوان مدينة معروفة في فائدة عبد يغوث بن صلاة وقيل ابن الحرث ابن قاص بن صلاة بن المعقل وأمه ربيعة بن كعب من شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بني الحرث ابن كعب وهو كان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني عيم وفي ذلك اليوم أسرف قتل وأنشد

(أرى عيني ما لم ترأياه)

أخرج أبو الفرج الأصمعي في الأغاني من طريق الأعشى عن إبراهيم النخعي قال كان سراقا البارقي من ظرفاء أهل العراق فأسره المختار يوم جبانة السبيع فحماه الذي أسره إلى المختار فقال له أفي أسرت هذا فقال سراقه كذب ما هو أسرى إنما أسرى غلام أبيض على برذون أبلق عليه ثياب خضر وسلمني إليه وما أراه إلا في عسكرك فقال المختار أمان الرجل قد عان الملائكة خلوا سبيله لصدقه فخلوه فهرب وقال

ألا أبلغ أبا سحر حق عني * بأن الباق دهم مصفات

أرى عيني ما لم ترأياه * كلانا عالم بالترهات

كفرت بدينكم وجعلت ندرا * على قتالكم حتى الممات

قال الزجاج قوله ترأياه رده إلى أصله فإن أصل يرى يرى فأسقط الهمزة تخفيفا وكان الماضي يقول الاختيار عندي أن أرويه ما لم ترأياه بغير هزلان الزخاف أسير من ردها إلى أصله في فائدة سراقه بن مرداس الأزدي البارقي من شعراء العراق بينه وبين جرهم حاجة مات في حدود قنابن من الهجره وهو غير سراقه بن مرداس السلمي ذلك أخو العباس بن مرداس شاعر أيضا وأنشد

(فذلك ولم اذا نحن أمميرانا * نكمن في الناس يدرك المراء)

وأنشد وأنخت غائبه أفاقراره ومها * كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل

هو من قصيدة لذي الرمة أولها

قف العيس في أطلال مية فاسأل * رسوما كما خلاق الرءا المسائل

العيس بكسر العين جمع عيساء وهي الناقة البيضاء التي يتخالطها شقرة ومعاني جمع معني بالعين المحبة

عنون بقول ان حوادث الدهر أكلت شهابنا قديما وعتقت به وانما لمينا وما نلبها نحن وانما تبلى القوم
الذين يستلمون أي يلبسون لامة الحرب ويركبون على الخيل التي تراهنا في يوم الفزع لحقتها في السير
وشدة عدوها كأنها حاد وهي الطير المعروف والمفرد حداة كعنب وعنبة والقبل بضم القاف وسكون
الموحدة التي في عنيا قبل بفتحين أي حول وهو اقبال سواد كل من العيين على الآخر وذلك لتقلب
أعينهن من شدة طيرهن ثم وفزعهن وقد استشهد النخلة بالبيت الاخير على استعمال الاولى لجمع المذكور
والمؤنث بدليل ما عاد على كل منهما من ضميره وأورد المصنف قوله فان ترعى البيت في الكتاب الثماني
على اني زعم تنصب مفعولين واستشهد به ابن مالك وغيره

نوشوا هدم

أنشد
(لولا فارس من نعم وأسرتهم * يوم الصليفا لم يوفون بالجار)
قال العيني في الكبرى لم يدم قائله والفارس جمع فارس على غير قياس وقوله من نعم يروي بدله من
ذهل وأمرة الرجل بضم المـ حمزة رهطه لانه يفتويهم والصليفا بضم المـ حمزة وفتح اللام وسكون
التحتية وفاء ومذاسم موضع وهو في الاصل تصغير صلفاء وهي الارض الصلبة وقوله لم يوفون جواب
لولا والبيت استشهد به ابن مالك على ان لم قد تحمل فلا تجزم بقلة وخصه غيره بالضرورة وعليه الفارسي
وأبوحيان وذكر ابن جني في سر الصناعة ان هذا على تشبيهه لم يلا وأنشد

(في أي يوم من الموت أفر * أيوم لم يقدر أم يوم قدر)

هذا أول مقطوعة للحرث بن منذر الجرمي وبعدة

ان أخوالى من شقرة قد * لبسو الى عسا جل النمر
نحتوا انلتا بغيرا ولم * يرهبوا غب الوبال المستعر
فلئن طأطأت في قتلهم * لنهاضن عظامي عن عفر
وائن غادرتم في ورطة * لأصيرن حمزة الذئب القنر
ولئن أعرضت عنهم بعدما * أوهنتني لتصينى بقـ

قوله لبسو الى عسا أي أطنوا الى العداوة وطأطأت أسرع وت قوله لنهاضن عظامي عن عفر أي عن
بعد لان الاخوال وان كانوا أقرباء ففهم بعد ما ذللسوا كالأعمام وقوله لتصينى بقرأى لبسو تقرن الامر
قراره قال ابن الاعراب ولا يقال أصابني بقر الا فيما يحذر والبيت استشهد به على النصب بلم في لغة
وخرجه بعضهم على ان الاصل يقدرن بنون التوكيد الخفيفة حذف وبقيت الفتحه دالة عليها وفيه
شذوذان فوكيد المنفي بلم وحذف النون لغبر وقف ولا ساكن وقال ابن جني الاصل يقدر بالسكون
ثم لما تجاوزت المـ حمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد أحرى العرب الساكن المجاور للمفتوحة كـ مجرى
المفتوحة والمتحرك مجرى الساكن اعطاء البحار كـ مجاورة أبعدوا المـ حمزة المفتوحة ألفا كما تبدل الهمزة
الساكنة بعد الفتحه وزم حينئذ ففتح ما قبلها لا يقع الا الف الابد ففتح وأنشد

(كأن لم ترى قبلى أسير إيمانيا)

هو من قصيدة لعبد يغوث بن وقاص الحارثي شاعر جاهلي من شعراء قحطان قاله احيى أسرتهم يوم
الكلاب الثاني وقوله

أقول وقد شدة الساني بنسعة * أمعنرتيم أطلقوا من اسانبا
وفصحك منى شخنة عشيمة * كأن لم ترى قبلى أسير إيمانيا
كأن لم أركب جد وادولم أقل * نحيلى كرى كثره عن رجاليا
فيأرا كبا اما عرضت فباغن * ندما مى من نجران أن لا تلاقيا

ومنها **بنى مالك ان الفرزدق لم يزل * فلول الخبازى مذلن أن يفعلا**
 ومنها **تركته القمين في مجاشع * ولا يأخذان النصف شتى ولا معا**
 ورأيت في تفسير ابن المنذر نسبة هذا البيت الى الاشهب بن ربيعة عقر من عقرت الناقة اذا عقرتها
 لئلا تبرح لما يرام من نحوها والذئب بكسر النون وسكون التخمية وموحدة جمع ناب وهي الناقة التي
 نصف منها وقال الجوهري هي المسنة من النوق وأصل فعل بضم الفاء وسكون العين وانما كسرت
 النون لتسلم الميم قيل سميت نابا طول نابها والضو طرى الجماء وزنها فو على كالحوزى والكفى يفتح
 الكاف وكسر الميم وتشديد التخمية اشجاع الذي لا يكتم وقيل الذي يكفى شجاعتها أى يخفيها والمقنع
 بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون وعين مهمله الذي عليه مغفرو بضمزة قال البطليموسى كان غالب
 أبو الفرزدق فأنكرهم بن ثعلب الرياحى في نحر الابل والا طعام حتى نحر مائة ناقة فأنكرهم ثلاثمائة ناقة
 وقال للناس شأنكم بها فقال على بن أبى طالب رضى الله عنه مما أهل لغير الله فلا يأتى كل أحد منها شيئا
 فأكلتها السباع والطير والكلاب وكان الفرزدق يفتخر بذلك في شعره فقال جرير ليس الفتخر في عقر
 النوق والجمال انما الفتخر بقتل الشجعان والابطال وأنشد

(عاف تغير الانوى والوئى)

هو لا دخل وصدره * وبالصرمة منهم منزل خلق * الصرمة يفتح المعجمة وكسر الراء اسم موضع وهي
 في الاصل كل رملة انصرفت من مظم الرمل وخلق يفتح تين بال يسترى فيه الذكر والمؤنث وعاف
 دارس والنوى بضم النون وسكون الهززة ثم ياء تحتية حفرة تكون حول الخياط لئلا يدخل ماء المطر
 ويجمع على نوى بضم النون وكسر الهززة وتشديد الياء وعلى نى بكسر النون وقوله منهم حال من منزل
 وقيل من تغير وخلق وعاف صفتان لمنزل وكذا تغير صفة له أخرى والانوى استثناء من الصرمة في تغير
 على طريق الابدال وان كان غير موجب الا انه في معنى لم يبق على حالة فأجرى مجرى النوى وقد استشهد
 المصنف على ذلك وأنشد

(ألا زعمت أسماء أن لا أحبا * فقلت بلى لولا ينازعى شغلى)

هذا ما طلع قصيدة لابي ذؤيب الهذلى وبعبده

خربت لك ضعف الود لما شئت كيمته * وما ان جزاك الضعف من أحد قبلى
 فان ترعمنى كنت أجهل فيكم * فاني شربت الحلم بعدك بالجهل
 فقال صحابي قد غبت وخلصتني * غبت فلا أدري أشكاهم شـكلى
 على انما قال رأيت خو بلدا * تنكح حتى عاد أسود كالجهل
 فتلك خطوط قد غلت شـبابنا * قديما قبلنا المنسون وما نبلى
 وتبلى الاولى يستلمون على الاولى * تراهن يوم الروع كالخمد القبل

قال المصنف في شواهد ينازعى مبتدأ تقدير ان ولولا كلمتان يعنى لولم وجواب لولا أولولم محذوف
 وقوله ترعمنى البيت أوردته المصنف في الكتاب الذى شاهد على أن الجملة وقعت مفعولا ثانيا للظن
 وترعمنى تظننى كنت أجهل فى اتباعى لك وشربت هنا بمعنى اشتريت وانما قالوا له مغبون فى بيعه
 الجهل بالحلم لانهم كانوا معه على الجهل فقال هو بل ان الغان ولا أدري أى علم على ما ناعلمه أم لا والمعنى
 أظن بكم طريقى أم غير هذا الخذف أم ومعطوفها كقوله فما أدري أرشد طلابها أى أم نختي وخويلد
 اسم أبى ذؤيب وتشكر تغير والجهل بكسر الجيم وسكون اللام المحجة أصل الشجرة وقيل العود اليابس
 وخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم وتما استمتع يقال تملت عمري أى استمتعته والمنون
 الدهر لانهم قوى الانسان أى ينقصها ويكون بمعنى الموت لانه يقطع الحياة من قوله تعالى لهم أجر غير

وبعدہ • بالعذب من رصف القلات مقبلة • قص الاباطح لا يزال ظليلا
ومنها • أني نذكرك في الزبير حامة • تدعو بمعجم نخلة • ين هـ ديلا
قالت قريش ما أذل مجاشعا • جارا وأكرم ذا القبيل قبيل
لو كان يعلم عذرا ل مجاشع • يقلل الرجال فأسرع الخويل

امام مرخم امامة وأنأى قال العيني من أناء الحمل إذا أنقله وشئت بكسر التاء خطاب لها ونفع
بالنون والصادف والعين الملهمة من نعتت بالماء اذاروبت يقال شرب حتى نفع أي شفي غلبه
ويروي بمشرب بدل شربة وتدع تترك والحائث الطالب للحاجة من حام محوم حوما وأصله من الحوم
حول الماء ويروي بدله الصوادي أي جمع صادية من الصدى وهو العطش والغليل بالعين المجهة حرارة
العطش والرصف بفتح الراء والصاد الملهمة من الجارة والقتلات جمع قات وهي تفرقة في الجبيل
يستمتع فيها الماء مندل سهو سهام والقص الموضع الخصب وهو أعذب لمائه وأصفى وتخلتان
عن عـ بن بسـ تان بنى عامر وماله ويقال لهـ ما النخلة البمانية والسامية واستشهد ابن أم قاسم
بقوله لا يجدن علي أنه بضم الجيم لغة بنى عامر يعني تصبن ولهذا اكتفى بعمل واحد وهو غليلا وأنشد

(قالت سلامة لم يكن لك عادة • أن تترك الأعداء حتى تغدرا)
لو كان قتل بسلام فراحة • لكن فررت مخافة أن أوسرا

وشواهد لولاه

وأنشد (فوالله لولا الله تخشى عواقبه • لزعر من هذا السر برجوانيه)
قال الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الاشراف حديثني أبي عن محمد بن اسحق عن سليمان بن جبير
مولي ابن عباس وقد أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت أسمع حديث عمر هذا أنه
خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا فرأى امرأة مغارقة عليها باها وهي تقول فاستمع
لها عمر تطاول هذا الليل تسرى كواكبهم • وأرتقني أن لا تجميع الأعبه
فوالله لولا الله لانتى غيره • لم ترك من هذا السر برجوانيه
وبت الأهي غير بدع ملعن • لطيف الحشا لا يحتوبه مصاحبه
يلا عيني طورا وطورا كأنما • بدافرا في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه • يعاتبني في حبه وأعاتبه
ولكنني أخشى رقيباً موكلا • بأنفسنا لا يفتر الدهر كتابه
ثم تنفست الصعداء وقالت لمان علي ان الخطاب وحشتي في بيتي وغيبه تزوجني وقلة تنفقتي فقال عمر
برحمك الله لما أصبح بعث اليها بشفقة وكسوة وكتب الي عامله يسر ح الهاز زوجها وقال مالك بن أنس
في الموطأ عن عبد الله بن دينار ان عمر بن الخطاب خرج من الليل فسمع امرأة تقول
تطاول هذا الليل واسود جانبته • وأرتقني أن لا خليل الأعبه
فوالله لولا الله أنى أراقبهم • لزلزل من هذا السر برجوانيه
فقال عمر بن الخطاب كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت حفصة ستة أشهر وأربعة فقال عمر
لا أحبس أحدا من الجيش أكثر من أربعة أشهر وأنشد

(تعدون عقر النيب أفضل محمداً • بني ضو طرى لولا الكمي المنعنا)
هذا من قصيدة طويلة لجري برزدها على الفرزدق أولها
أقتنا وربتنا الديار ولا أدري • كمر بعنابين الحنين منبعا
ألا حب بالواد الذي ربحنا زرى • به من جميع الحى مرأى ومسمعا

(لو أن حيّا صدرك الفلاح • أدركه ملاعب الرياح)

هو وليد بن عامر العامري والفلاح الفوز والبقاء والنجاة وملاعب الرياح أراد به أناعا من مالك
ابن جعفر بن كلاب الذي يقال له ملاعب الاسنة وإنما قال ملاعب الرياح للضرورة وأنشد

(لو يشاطر به ذو مبيعة • لاحق الاطال نهذ وخصل)

نزهة في الحماصة لامرأة من بني الحارث وقال العيني هو لعقمة وقبلة

فارس ما غادروه ملحما • غير زقميل ولا تكسر وكل
غيران البأس منه شيمة • وصروف الدهر تجري بالاجل

فارس خبر مبتدأ محذوف أي هو وما زائدة لتفخيم شأن المرقى أي فارس رفيع المحل وغادروه تركوه
نعت وملحما قتيلا طعمه له وافي السباع والطير حال من الهاء وغير نعت ملحمة والقميل بضم الزاي
وفتح الميم المشددة وسكون المياء الضعيفة ولأم الجبان الضعيف كأنه زقل بالهجر كما يزقل الرجل في الثوب
والتكسر بكسر النون وسكون الكاف ومهملة المقصر عن غاية الجحذة والكرم وأصله في السهام الذي
انكسر فجعل أسفله أعلاه فلا يزال ضعيفا والوكل الجبان الذي يتكلم على غيره فيضيع أمره وقد ورد
المصنف هذا البيت شاهدا

ولم يشأ في الهمة أما ضرورة وأما خبر ما بالو تشبها
لهابان وذو نعت لمحذوف أي فارس والمبيعة النشاط أي لوشاء لا تنجاء فرس له ذو نشاط ولاحق الاطال
أي ضامر الجنبين وهو بالمتجمع أطل بوزن أبيل وهي الحاضرة ونهل وبفتح وسكون غلظ وذو خصل
أي من الشعر وقوله غيران البأس منه شيمة قال على حديثه قوله ولا عيب فهم غيران سيوفهم
ومنه نعت اشيمة قدم عليه وصروف الدهر مبتدأ خبره تجري وبالاجل حال أي تجري ومعها بالاجل
أو مفعول به والباء معدية أي تجري بالاجل وقال المرزوقي في المعنى أنه ثبت ولم ير لنفسه القرار لان الصبر
في الشدة والبأس عادة وطبيعة له لان صروف الدهر تجري الى النفوس بالاجل ولا يكمل حتى وقت
معلوم فاذا انتهت به العمر الى ذلك الوقت انقطع وفي الشواهد الكبرى للعيني ملحما بالهاء مهمل اسم
مفعول من الحلم الرجل اذا انشعب في الحرب فلم يجده مخلصا أو ألحمة غيره فيها ولحم اذا قتل قال وقد ضبطه
بعضهم بالجيم وقد ورد ابن الناطم فارسا بالنصب مستشهدا به على جواز النصب في الاشياء تغال لعدم
وجود الواجب لاحد الامرين والمرجح الرفع والمستوى لهما وأنشد

(تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت • احدي نساء بني ذهل بن شيبانا)

تامت بمعنى تمت وقد استشهد به المصنف في شرح بيان سعاد على ذلك وقال استشهد به ابن الشجري على
ان لو قد تجزم جلا على ان ولا دليل فيه لاحتمال انه سكته تخفيفا لتوالي الحركات كقراءة أبي عمرو
وما يشعركم وأنشد

(ولو أعطى الخبر لما افترقنا • وان كان لا خبر مع الليالي)

وأنشد (أما والذي لوشاء لم يخلق النوى • ان غبت عن عيني لما غبت عن قلبي)

قال القالي في أماليه أنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أبو بكر السهمان قال أنشدنا أبو علي الغزي قال
أنشدنا مسعود بن بشر وأنشد

(أما والذي لوشاء لم يخلق النوى • ان غبت عن عيني لما غبت عن قلبي)

يوهنيك الشوق حتى كأنما • أنا جيلك من قريب وان لم يكن قربي

وأنشد (لوشئت قد نفع الفؤاد بشربة • تدع الحوائث لا يجبد غلبا)

هذا من قصيدة لجربهم بجوبها الفرزدق وقبلة وهو أول القصيدة

ألم أممك يا إمام خيل لا • أنأى بجاجتنا وأحسن قبلا

خرى اسم موضع وعفتها حثتها والسواقي بالفاء إلحاح التي تسقى التراب والواطر جمع مطرة
ومن أبيات هذه القصيدة بيت استشهد به على وصف أى فى النداء باسم الإشارة موصوف بأل وهو
ألا بهذا الباطح الوجد نفسه * لشيئ نختمه عن يديه المقادر

وأنشده
(عندى اضطبار وأماننى جزع * يوم النوى فلو جدد كان يبرنى)
لم يسم قائله وجزع بفتح الجيم وكسر الزاى صفة من الجزع بفتحيم وهو نقية الصبر والنوى البعد
والفراق والوجد شدة الشوق ويبرنى من يرت القلم إذا نحتته وأصله من البرى وهو القطع يقال
برت الأرض إذا هزرت وقد استشهد المصنف فى التوضيح بالبيت على أن المبتدا إذا كان انصاته يجب
تقديم الخبر خوفا من التباس المكسورة بالمفتوحة أو من التباس المصدرية بالتى بمعنى لعل ما لم تكن
بعدا ما كما فى البيت فإنه يجوز فيه التقديم والتأخير وأنشده

(ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر * تنمو الحوادث عنه وهو مالموم)
هو لتيم بن أبى عقيل وبعدة

لا يجرز المرء اجزاء البلا دولا * تنبى له فى السموات السلايل
لا ينفع المرء أنصار ورايته * تأبى الهوان إذا عذ الجرائم
قال ابن سبعون هذه الأبيات من الامثال الحسان السائرات فى تنبى المرء عند الثابتات أن يكون من
الجدات التى لا تتألم للآفات وإن شدة التوقى والحذر لا يدفع محتوم القدر ولو اختار من الأرض نفقا
أو استطاع إلى السماء مرتقى والاحتجاج جمع حجاج وهو المجأ والمهرب ويطلق أيضا على الجانب
والناحية ومنعرج الوادى وجماع العين جانبها وواحد السلايل سلم وهو المراقبة والدرجة إلى الارتفاع
مشتق من السلامة نقاؤا لا للمرتقى يذكر ويؤنث وكان القياس السلايل بغيرياء لانه زاد الياء ضرورة
والجرائم الاشرف وأنشده

(ولو أنها عصافورة لمسبتها * مسومة تدعو عبيد أو أزغا)
هو من مقطوعة جبر قالها فى يوم العظاى وقيله

وفتر أبو الصهباء اذ حى الوفى * وألقى بأبدان السلاح وسما
وأيقن أن الخيل ان تلعبس به * تتم عرسه أوغلا البيت مأتما
ولو أن البيت عبيد بضم العين وأزغا قيلتان من بى ربوع وحسبته بالخطاب العفان من الغيبة
ومسومة أى خيل المسومة وقوله ولو أنها عصافورة قال صاحب كتاب مناقب الشبان نظيره قول
جبر أيضا مازلت تحسبهم كل شئ بعضهم * خيل لا تترك عليهم ورجالا
وبرى أن الاخطل لما سمع هذا البيت قال قد استعان عليه بالقرآن يعنى قوله تعالى يحسبون كل صيحة
عليهم قال صاحب مناقب الشبان والمعنى فى الآية بأجل لفظ وأحسن اختصار قال وقريب من
البيت وليس مثله قول الآخر

إذا خفي العصافور طار فؤاده * وليث حديد الزاب عند التراث

ورفع فى الشواهد الكبرى المعنى نسبة ولو أنها عصافورة البيت إلى العوام من الشوذب الشيبان
ولا أدرى من أين له ذلك فإنه مع البيتين قبله فى ديوان جبر ثم رأيت بأبعية فى كتاب أيام العرب
ذكر وقوعه العظاى فسقطها وذكر أن هذه الأبيات قالها العوام الشيبان فيها من جملة أبيات كثيرة
أولها ان يذل فى جيش العبيط ملامة * فخيش العظاى كان أخرى والوما
قال ويوم العظاى يسمى أيضا يوم بطن الايدى يوم الافاقه ويوم اعشاش ويوم مابحة قال وانما حى يوم
العظاى لانه تعاضل على الرئاسة بسطام بن قيس وهانى بن قبيصة ومعروف بن عمرو وأنشده

أشار على كسرى أن يملكه الحيرة وكره ذلك عدى بن أوس وكان يريد الملك للسود بن المنذر فما زال حتى أوقع يده و بين النعمان فقيده وحبس به فقال

أبلغ النعمان عني مألوكا * اني قد طال حبسي وانتظاري

لو يغـير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري

نحن كنا قد علمتم قبلها * عهد البيت وأوتاد الاصار

نحسن المبدأ اذا استهـمأتنا * ودفاعا عنك بالأيدي البكار

فلم يرث له النعمان وألحق في محبته فكلام عمير أخو عدى كسرى فامر النعمان بتخليته فخاف النعمان ان يكيد به اذا خلاه فارسل اليه من خنقه وهو أول عربي قتل خنقا فذهب ولعدى واسمعه يذلي كسرى وكان النعمان عنده فقال له يوما رأيت رغبةك في النساء وعند آل المنذر ما تشتهي الا انهـم بأبون مصاهرتك فبعث الى النعمان زبد بن عدى واسوار معه يريد على تزويجه بعض بناته وأخواته فقال النعمان أما وجد الملك من مهمل السواد وفارس ما يكتبني به قال زيد لسوار اسمع ما يقول ثم ورد على كسرى فذكر انه قال الـملك في نعر السواد كفاية وانما قال النعمان المهاو أو اذ الحسن فغضب كسرى وكتب الى النعمان أن أجب لأقبل فامر به كسرى فألقى تحت أرجل القيلة فقتلته قوله مألوكا أي رسالة وشرق بفتح المجهمة وكسر الـاصفة مشبهة من شرق برفقه اذا غص والغصان بفتح الغين المجهمة وتشديد الصاد المهملة من غص بالطعام والاعتصار المجأ قاله أبو عبيدة والمعنى لو شرقت بغير الماء أسغت شرق بالماء فاذا غصصت بالماء فغم أسغعه وقال الجوهري الاعتصار أن يغص الانسان بالطعام فيعتصر بالماء وهوان يشربه قليلا قليلا ليسمعه وأنشد البيت وقد وقع فيه أيلاء لوالجيلة الاسمية فقيل هو على ظاهره شذوذا وقيل على تقدير فعل أي لو شرق بغير الماء حلقى هو شرق وقيل على تقدير كان والجيلة خبر كان الثانية وأنشد

(لوفطهية أحلام لماعرضوا * دون الذي أنا أرميه ويرميني)

هذان قصيدة لجريم يحبوها الفرزدق أولها

منا بالجهل لك بعد الحلم والدين * وقد عدلاك مشيب حين لا حين

للغائبات وصال لست قاطعه * على مواعد من خالف وتلوين

ومنها مجاشع قصب جوف مكبره * صقر القلوب من الاحلام والدين

قال شارح ديوان جرير طهية بنت عبد شمس بن سعدة وهي أم عوف وأبي شؤبان مألوك بن حنظلة والبيت في ديوانه لما اعترضوا دون الذي كنت وأنشد

(اذا ابن أبي موسى بلالا بلغته)

هو الذي الرمة من قصيدة عدي بها بلال بن أبي موسى الأشعري وتماهه فقام فأس بين وصايك جازر

قال البطليني في شرح الكامل ويروي برفع ابن ونصبه وكلامه محمول على فعل مضمر والوجه انصب

لان سيبه منصوب وهو قوله بلغته بجري مجرى قولك اذا زيارتـه فأكرمه فكانت اذا قال ابن أبي

موسى بلالا بلغته قال اذا بلغ ابن أبي موسى ثم فسر به بقوله بلغته وقيل هذا البيت

أقول له اذا شمر الليل واستوت * بها البيدوا شئت عليه الحرائر

ضمير لها لانها في شعره ذهاب أكثره واستوت بها البيد أي أسوى سيزها في البيد ومضت على قصده

والحرائر جمع حور وأول القصيدة

أية أطلال بحزوى دوائر * عفتها السوا في بعدنا والمواطر

تلاء واستقل لها سهيل • بلوح كقمة الجبل القدير
وتخوذ الشعرتان الى سهيل • كقفل الطالب القذف القيور
كان النجم اذولى صحيرا • نصال جن في يوم مطير

ذوحسم بضم الحاء وفتح السين اسم موضع وأنبى من الانارة ولا تحورى من حار اذا رجع والذنايب
بفتح الذال المجهة ثلاث هضبات بتجديها قير كليب المذكور ومعنى البيت ان كان طال لبلى به هذا الموضع
اقتل أخى فقد كنت أسنة قصر الليل وهو حى والعوذ الحديثات التناخ واحدها ما عايدت بذلك لان
أولادها تعوذ بها والربع ما نفع في الربيع يقول كأن كواكب الجوزاء فوق حديد ثبات الفناج عطف
على ربيع مكسور وفى لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض واليزير بكسر الزاي الذي يكثر زيارة النساء
وكان أخوه كليب بغيره ويقول انما أنت زرينساء فقال ذلك قال القائل تقديره فيخبر بالذنايب أى زير
أنا والشعثان شعث وشعث ابنا معاوية بن عمرو بن علق بن تغلب وقال القائل الشعثان موضع معروف
في قفافة مملهل هذا اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن الحبيب
ابن عمرو بن ثعلب بن أسد بن ربيعة بن زرار وانما سمي مملهل لالبيت قاله زهير بن جناب الكلبي
المتوفى عن الكراع هجبتهم • هلمت أنا جارا أو ضيلا

الكراع أنف الجرة وقيل انما سمي مملهل لانه أول من أرق المرائي حكاة القائل في أماليه قال واسمه
عدى وفي ذلك يقول رفعت رأسها الى وقالت • يا عدى اقدم وقتك الاواق
قال وهو أول من قصد القصائد وفيه يقول الفرزدق ومملهل الشعر اذلك الاول
ولم يقل أحد قبله عشر أبيات غيره انتهى وقال في الاغانى اسمه عدى ولقب مملهل لالطيب شعره ورقته
وقيل انه أول من قصد القصائد وقال الغزل فقبل مملهل الشعر أى أرقه وهو أول من كذب في شعره
وهو خال امرؤ القيس بن حجر الكندي وقال ابن سلازم زعمت العرب انه كان يتكبر ويدعى قوله باكثر
من فعله قال وكان شعرا الجاهلية في ربيعة أولهم الملهل والمرقشان وسعد بن مالك الذي يقول
يا بؤس للحرب الذى • وضعت أراها طفاسترا حوا

وأنشد (لو غيركم علق الزير يجبله • أذى الجوار الى بنى العوام)
هذا من قصيدة لجربير بن مجروح الفرزدق وأولها

سرت الموم فبتنا غير نيام • وأخوالهم موم بروم كل مرام
ذم المنازل بعد منزلة اللوى • والعيش بعد أولئك الايام
واقعد أرائى والجسد الى بلى • فى موكب طرف الحديث كرام
قوله بروم كل مرام أى يطلب كل مطلب واللوى بكسر اللام اسم موضع وذم امرؤ من الذم وفي معناه
الحركتان الثلاث الفتح الخفة والكسر لاتقاء الساكنين والضم للاتباع وقوله بعد أولئك الايام
استشهد به الحجة منهم المصنف في التوضيح على الاشارة بأولئك غير العقلاء وروى بدله أولئك الاقوام
وقيل انه الصواب فلا شاهد فيه وأنشد

(لا يأمن الدهر ذوبى ولو ملكا • جنوده ضاق عنها السهل والجبل)

لم يسم قائله ولا مائة ناهية والدهر مفعول أى حوادث الدهر أو ظرف أى لا يأمن فى الدهر الحوادث
أولا يكن ذا أمن فى الدهر ولا حاجة لمفعول ولو بمعنى ان وما قبلها دليل الجواب والجسلة الاسمية
صفة ملكا وأنشد

(لو بغير الماء حلقي شرق • كنت كالغصان بالماء اعتصامى)

هذا من أبيات لعدى بن زيد بن حار التميمي وقد حبسه النعمان بن المنذر بعد ان كان صديقا له وهو الذى

اذاما الثريا في السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المنفصل
وهي لا تقارب معنا ولا سهولة ألفاظه وأنشد

(وليس عبادة وتقر عيني * أحب الي من لبس الشفوف)

قال ابن عساكر في تاريخه قرأت في كتاب لبعض الشاميين جمعة في الخين الى الاوطان قال أنا أجدن
محمد البغدادى حدثنا أبو بكر بن دريد قال تزوج معاوية بن سفيان ميسون بنت بجلد الكابية أم يزيد
وحملت الى دمشق فحنت ذات ليلة الى البادية فأنشأت تقول

ليت تخفى الارواح فيه * أحب الي من قصر منيف

وكلب ينبج الطراق عني * أحب الي من قط ألوف

وبكر يتبع الاطعان صعب * أحب الي من بغل زفوف

وليس عبادة البيت وخرق من بني عمي خيمف * أحب الي من علج عليف

فلما سمعها معاوية قال جعلتني علجا وطلقة أو ألحقها بأهلها الارواح جع ربح وتخفى تضطرب ومنيف
عال والطراق جمع طارق وهو الذي يأتي بالليل وكبر بفتح الباء الفتى من الابل والاطعان جمع طمينة
وهي المرأة في المودج وبغل زفوف مسرع وهو يفتح الزاي وضم الفاء الاولى من الزيف وهو ضرب من
المشي واللبس واللباس عني مصدران وقيل اللباس جمع لبس والعبادة بالمدح الصوف ونحوها
وقال الحريري كساء منخظ والجمع عباء ويقال في المفرد أيضا عباءة وتقر بفتح القاف من قررت العين وأما
في المكان فيكسرهما وقيل هما بالفتح وروى بالرفع والنصب فالاول على ان الجملة حاكمة من فاعل لبس
المقدر رأى لبس عباءة قارة عيني والذاني على ضم اماران بتأويل مصدر معطوف على المصدر المذكور
واشتقاق قررت العين امان من القرب بمعنى البرد ضد الحر أو البرد بمعنى النوم أو من القرار وهو السكون لان
العين اذا قررت بشئ سكنت عن الطموح الى غيره والشفوف بضم الشين الثياب الرقاق قال ابن سيده سميت
بذلك لانها تشفع ماوارته من البدن وقال ابن يسعون عندي انها سميت بذلك لفضلهما وجودتهما
قولهم لهذا على هذا شف أي شفوف وزيادة فضلهما واحد الشفوف شف بفتح الشين وكسرهما والخرق
السخني من الرجال والعلمج قيل الصلب وقيل الصلب الشديد وقيل ذو الحية ولا يقال للغلام اذا كان أمرد
علمج يقال استعجل الرجل اذا خرجت لحية والعليف باللام السمين ويروي عنيف بالذون من العنف ضد
الرفق ويروي غليف بالعين المعجمة أي يغلف لحية بالغلبة وزاد الدهمري في الايات
وأصوات الرياح بكل فج * أحب الي من نقر الدفوف
وأكل كسيرة في كسر بيتي * أحب الي من أكل الرغيف

وزاد بعضهم في الايات قولها

خشونة عيشتي في البدن وأشهى * الى نفسي من العيش الظريف

فأبقي سوى وطني يدبلا * وحسبي ذلك من وطرف شريف

(فلو نبش المقابر عن كليب * فيجبر بالذئاب أي زير)

بيوم الشعثين لقر عينا * وكيف لقاء من تحت القبور

هذان من قصيدة لمهل بن أبي أخطه كليباً وأولها

ألبلتنا بذى حم أنيري * اذا أنت انقضيت فلا تحوري

فان يلك بالذئاب طال ليلى * فقد أبكى من الليل القصير

وأنت في نياض الصبح منها * لقد أنقذت من شرك كثير

كأن كواكب الجوزاء عوز * معطفة على ربح كسير

تذب عنه ثم قالت كلمة عطفة والمتحبة لله أرحام وقرابات في ذلك المكان قطعت والعامل في هناك ينفق
وهو في موضع الأرحام واللام في الله للمحبة وهم إذا عظموا شبهوا إليه تفخيما لامره ومحمد منادى
تقن للضرورة والواو من ولا أنت عاطفة للصلة ومفيدة معنى الحال وكذا من قولها والفعل والمعنى أنت
كريم الطرفين يقال هو عريق في الكرم إذا كان متناهيا والمدة قوله لها ما كان البيت وما تحتمل
الاستفهام والنفي ورب هذا العالم والمغني اسم منه عول من غنظ والحنق كذلك من الحنق
والوسيلة القرابة ويعتق على حذف ان والباء وكان تامة أي وأحقهم ان وقع عتق بان يعتق لحذف
الباء أو لأن ان وأنشد

(وربما فات قوم أجل أمرهم * من التأتى وكان الحزم لو عجلوا)

هذان قصيدة لقلعة طامي يدحجها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان أولها

أنا محب ولك فاسلم أيها الطلل * وإن بليت وإن طالت بك الطيل

وما هـداني لئسـهـا يم على دهن * بالعمـر غـير من الأعـصر الأول

والناس من يلق خيرا فأنزلوه * ما يشتهي ولا من المحتاى المبدل

قد يدرك التأتى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزل

وربما فات قوم ما بعض أمرهم * من التأتى وكان الحزم لو عجلوا

والعيش لا عيش إلا من تقر له * عين ولا حال إلا سوف ينتقل

أما قرش فإن تلقاهم أبدا * إلا وهم خير من يحفى وينتقل

قوم هم أمراء المؤمنين وهم * رهط الرسول فامن بعده رسل

فقلت للركب ما ان علامهم * من عن عين الحية انظره قبل

الحمة من سنا برق رأى بصر * أم وجهه عالية اختالت به الكل

وقوله من عن عين الحية الاستهبة النخاعة على محجى عن اسمها ولذا جرت بن والحياة بضم الحاء المهملة
وفتح الموحدة ونشيد الختمه مقصور مصغرا لتكبيره اسم موضع بالشام ويقال نظرة قبل ينفع
القائ والباء اذالم يتقدمها نظر واختال التجاء معجزة تخترت والكل بكسر الكاف جمع كلمة ستر رفيق

(وتجاوزت حراسا عليها وعشرا * على حراس الويدمرون مقتلى)

هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وقوله

وبعضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهو ما غير مجمل

إذا ما التريافي السماء تهرضت * تعترض أئناء الوشاح المفصل

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى السرير اللبسة المتفضل

فقال يمين الله مالك حيلة * وما ان أرى عنك العماية تتجلى

خرجت بها غشى تجر وراءنا * على أثرينا ذيل مرط مرجل

البيضة كناية عن المرأة وقوله تجاوزت حراسا استشهد به سيدي به في شرح الفصح على ان التغافل قد
يكون من واحد ويكون متعديا وتعترض انتصبت والوشاح القلادة والمفصل الذي بين كل أولوتين
منه خزة ونضت خلعت قال الجوهري نضى ثوبه إذا خلعه وأنشد البيت ولبسة بكسر اللام هي ثيبة اللباس
والمتفضل اللباس ثوبا واحدا واستشهد بان قام في شرح الألفية بقوله وقد نضت على ان الجملة
الحالية إذا كانت ماضية تصدر وقد استشهد المصنف في التوضيح بقوله لنوم على ان العلة اذالم تقارن
الفعل تجر باللام ولا ينة نصب المفعول لان النوم لم يقارن انضوا والياب وقوله خرجت به البيت
أورده المصنف في الباء قال المبرد في الكامل قد أكثروا في الثياب مثل قول امرئ القيس

جواب للاولى وهو ال على جواب الو الثامنة المقدرة في صلة معمول ارى ولو الثالثة الواقعة في صلة
مفعول أسمع والسابع مفعول يسمع وهو عائدا لما وانتصاب مقامه على الظرفية المكانية والجملة بعده صفة
له فافهم اعلمت اعطيت الآخر ضميره وقال القراء العمل لهم ما وما وقال الكسائي اذا عملنا الاول اضمنا
في الثاني لانه اضمنا بعده الذكروا في الحقيقة واذا عملنا الثاني حذفنا فاعل الاول لانه لا يجوز ما يراه
البصريون من الاضمار قبل الذكر ولا ما يجيزه النثر من تواردهما بين على معمول واحد وعلى قوله ففي
البيت حذف ثامن وبين يقوم ويسمع تنازع في المفعول وهو مالو يسمع اذ ليس المراد ارى مالو يسمع
القيس بل المراد ارى مالو يراه القيس لظن يردد وسمع مالو سمعه لظن يردد وفي البيت تضمين لان
الجواب في أول البيت الثاني واللام في اظن رابطة للجواب الذي بعده هابلو وظل بمعنى صار وأرعد
الرجل ويرعد على بناء مالم يسم فاعله وقوله لظن يردد ممتضى ثبوت الفعل ودوامه قال لا أرعد لم
يقض ذلك ويرعد مبنى للمفعول يقال أرعد فلان اذا أخذته الرعدة ولا في اللام أربعة أوجه أحدها
ان تملها ما يكون ماعلى انما تامة أو على انما ناقصة باستقرار محذوف منصوب ماعلى الخبرية على تقدير
النقصان أو على الحالية على التمام أو النقصان والخبر الثالث ان تعلقها بتحويل وان كان مصدر لانه
لا ينحل لان والفعل ولهذا قالوا في قوله بنيت اخوال بني يزيد * ظلمنا علمنا لهم فديد
ان ظلمنا يجوز ان يكون مفعولا لاجله عاملة فديد وكثير من الناس يذهل عن هذا فيمنع تقديم معمول
المصدر مطلقا وهذه الوجة في كل من الظرفين وحيث قدرت أحد الظرفين حالا فهو في الاصل
صفة لتحويل والتحويل العطية والمراد به هنا الايمان وأنشد

﴿ ما كان ضرك لو مننت ورجعا * متى القتي وهو المغيظ المحذوق ﴾

قائله قتيلة وقيل لم يلبث النضر من أبيات حين قتل النبي صلى الله عليه وسلم أباهما صبرا عقب
بدر وأولها ياراكبان الانيل مظنة * من صبح خامسة وأنت موفق
أبلسخ بهاميتا فان نجمة * ما ن ترالها الرائب تخفق
منى اليك وعبرة مسفوحة * جادت بها كنفها وأخرى تخفق
فليس من النضر ان ناديت به * ان كان يسمع ميت أو ينطق
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه * لله أرحام هنالك نشفق
ما كان ضرك البيت أعجم ولا نت تجل نجمة * من قومها والفعل خل معرق
لو كنت قابل فدية فلما نين * بأعز ما يدى لو لديك وينفق
فالنضر أقرب من أصبت وسيلة * وأحقهم ان كان عتي يعتق

وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن عمرو بن شيبه قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا
قبل أن أقوله ما قتلتني وبقال ان شعرها أكرم شعر مورة وأعفه قوله ياراكبان عبادى غير معين دعت
واحد من الركب ان الانيل بضم الممزوجة وفتح المثناة وتحتية سا كنه ولا موضع فيه قبر النضر والمظنة
المزلة المعلم ومن صبح خامسة أى ليلة خامسة لليلة التى يبتدأ منها فى السير الى الانيل ومن كلامهم اذا
خرجت من هذا المكان فوضع كذا مظنة من عشية يوم كذا ومفعول بلغ الثانى محذوف أى تحتى لدلالة
ما به دعه عليه فان التحيمات أبدا تخفق بها الرائب وتبلغ أربابها وان زائدة به دما والركوب جمع
ركوبة والخفق الاضطراب ومنى متعلق بضمير دل عليه أبلغ أى أوصل وعبرة عطف على المفعول المضمر
ومسفوحة مصبوبة وجادت لما تحما أى أجابت داعها واعدت مستعها والجملة صفة عبرة وأصله الماخ
المستقى وأخرى عطف على عبرة وتخفق صفة أخرى أى وأد اليه عبرة أخرى قد خفتنى وهى فى الطريق
لم توجد قولها ظلت الى آخره تحسر منها المجرى على أيتها تريد صارت سيوف اخواله تتناول به دكان كانت

بماثرة الضبعين معقودة النساء * أمين القرى في مجفرغ — بير جاف
وما ذكر في ليلى على نأى دارها * بنجران الا الترهات الصالح

الجنبل يفتح الجيم وسكون النون الجارة والصفاغ الجارة العراض تكون على القبور وهي جمع صفيحة
وز في بازاي والقاف يقال ز في الصدى بزقواى صاح والصدى يفتح الصاد الملهمة الذى يجيبك بمثل
صوتك في الجبال وغيرها قوله الاكل ماقرت به العين صالح قال التجبري زى في قبر العين بان أذكرها
وهذا القدر نافع في أخرج في أبو الفرج في الاغانى عن المدائني قال أقبلت ليلى الاخيلية من سفر فزرت بقبر
توبة ومعها زوجه وهى في وودج لها فتالت والله لا أبرح حتى أسلم على توبة فصعدت كما علمها فبر توبة
فقال السلام عليك يا توبة ثم حوت وجهها الى القوم فقالت ما عرفت له كذبة قط قبل هذه قالوا
وكيف قالت أليس القاتل ولأن ليلى الاخيلية سلمت البيت فإبالة لم يسلم على كما قال وكانت الى جانب
القبر يومه كاملة فلما رأت المودج واضطرابه فزعت وطارت في وجه الجبل فنقر فرى ليلى على رأسها
فانثت من وقتها فدفنت الى جانبه وخرج في العسافى بزكريا في كتاب الجاليس والانيس عن ابراهيم
ابن زيد النيسابورى قال مرت ليلى الاخيلية ومعها زوجه فقال لها ليلى هذا قبر توبة نسلى عليه قالت
وما تريد منه قال أريد تكذيبه أليس هو الذى يقول ولأن ليلى البيت فوالله لا أبرح حتى أسلم
عليه فقالت السلام عليك يا توبة فإذا طائر قد خرج من القبر حتى ضرب بصدورها فشهقت شهقة فانثت
ودفنت الى جنب قبره فنبئت على قبرها شجرتان فطالوا المتفتا وأنشد

(لا يملك الراجك إلا مظهرها * خلق الكرام ولو تكون عدبا
لم يسم قائله ويلفك بالقاء من ألنى اذا وجد والعدم المعدم الذى لا يملك شيأ وأنشد

(قوم اذا حاربوا شدوا ما زهرهم * دون النساء ولو باتت باطهار
هذا آخر قصيدة للاخطل يدح بها فريد شوا ويخص آل سفيان بن حرب وقيله

انى حلفت رب الرافصات وما * أضحي بكه من حجب وأستار
وبالهذا اذا حترت مدارعها * فى يوم نسك وتشريق ونصار
وما برض من شطط محلقه * وما يستر من عون وأبكار
لا ألتأتى قبريش خائف ولا * وموتته فى قبريش بعد افتار
المنهون بنو حرب وقد حدث * فى المنية واستبطأت أنصارى
هم — تكشف عن أحياهم اظلم * حتى ترفع عن سمع وأبصار

قوم البيت ومطاع القصيدة

تغير الرسم من سلمى باجفسار * وأقبرت من سلمى دمنة الدار

وأنشد قول كعب (أرى وأسمع مالو يسمع الفيل)

هو من قصيدة كعب بن زهير التى أولها باتت سعاد وأول البيت

لقد أدقوم مقام مالو يقوم به * أرى وأسمع مالو يسمع الفيل

لظلم يرعد الآن يكون له * من الرسول باذن الله تنويل

قال المصنف فى شرح القصيدة فى هذا البيت حذف سبعة أمور أحدها جملة قسم لان لقد لا تكون
الاجواب القسم مافوظ نحو والله لقد أدرك الله أو مقدر نحو لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة
وروى انى أقوم مقاماً الثانى مفعول أرى أى أرى مالو براه الفيل والثالث والرابع ظرفان ممولان
لا ترى وأسمع ان قدرا صفتين ثانيتين وثالثة لمقام أى أرى وأسمع به فان قدرا أى حالاً من ضمير أقوم
سقط هذان المحذوفان الخامس والسادس جوابا لثانية ولو الثالثة لان قوله فى البيت لظلم يرعد

غشيت ديارا بالبيع فتمد * دوارس قد أقوين من أم معبد
 الى هرم هجرها وسميها * تروح من الليل التمام وثقتدى
 تقي تقي لم يكثر غنيمته * بنهكة ذى قسري ولا يحقد
 سوى ربع لم بات فيه نخانة * ولا رهقا من عاذمة - وقد
 فلو كان جد البيت واصل من باقيات رائة * فأورث بنيك بعضه وتزود
 تزود الى يوم الممان فانه * ولو كرهته النفس آخر موعد
 وهو آخرها
 البقيع وثم مد موضعهان ودوارش بالية وأقوين أقفرن والتعجير السير في الحتر والتوسج
 معة السير والليل التمام أطول الليل وثقتدى تسير بالعدو والنهكة الظلم والحققد
 السي الخلق الضيق البخل وقد أورد المصنف هذا البيت في الكتاب شاهد على العطف على المعنى
 فانه في معنى ليس بمكرر والربع ما كان الملوكة يأخذونه من الغنائم والمخانة الخيانة والرهق الانه
 والعائد الالاجي والتهود والتائب المظمئ الساكن وأنشد

(لو كنت من مازن لم تستبح ابلى * بنو الائمة من ذهل بن شيبانا)

لكن قومي وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشر في شئ وان هانا

تقدم شرحهما في اذا وأنشد

(ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبب)

لظل صدى صوتي وان كنت رمة * لصوت صدى لي - لي هس وبطرب
 هذان من قصيدة لابن خضرم الهذلي وهما آخرها ومطلعها

ألم خيال طارق متأوب * لائم حكيم بعد ماغت موصب

ونسبهما العيني في الكبرى لقيس بن الملوخ المحنون وليس كذلك قوله موصب من الوصب والاصداء
 جمع صدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها يقال صم صده وأصم الله صده أي أهلكه
 لأن الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه والرمس تراب القبر وسبب بهما تين مفتوحتين
 وموحدين أولهما ساكنة المقازة والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظام بالية والجمع رعم ورمام
 يقال ردم العظم رم أي بلى وهش من المشاشة وهي الارتجاج والخفة للشيء وأنشد

(ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * على ودوني جندل وصفافخ)

سلمت تسليم البشاشة أوزقي * اليها صدى من جانب القبر صافخ

هذان من قصيدة لتوبة بن الجير وأولها

ألا هل فؤادي من صبا اليوم طافخ * وهل ما وأت لي - لي به لك ناج

وهل في غدان كان في اليوم علة * سراح لما تلوى النفوس الشفافخ

ولو أن ليلى البيت

ولو أن ليلى في السماء لا صعدت * بطرفي الى ليلى العميون الكواشح

ولو أرسلت وحيما الى عرفة * مع الريح في نوارها المتناوح

لا تغبط من لي - لي بما لا أناله * ألا كل ما فترت به العين صالح

سقتني بشرب المستضاف فعمردت * كاصرد اللوح النطاف الفخافخ

فهل تبك لي ليلى اذا ماتت قبلا * وقام على قبر النساء الذواغ

كلوا أصاب الموت ليلى بكيتها * وجاد لها جار من الدم سافخ

وفتيان صدق قد وصات جناحهم * على ظهر مغبر التتوفة نازح

برد وسالفة جانب العنق وصحوق طويلة واللذان بكسر اللام وتحتية ونون الفخ الواحد لينة
وأضرم أوقد والسعر النار وسراة ظهر والمجن الترس مدحها بسعة الجبهة وحذوقه صمعه بجذق
ووجار بفتح الواو وكسر هاء جهم وراء حجر شبه المخمل بحجر السبع لسمته قال ابن قتيبة وترج تفتفس
وتبهر تضيق نفسها وحذرة عظيمة وبدرة تبدر بالنظر والماء في مؤخر العينين وأخر يعني آخرها

شواهد لا ت

﴿ طلبوا صلحنا ولا ت أو ان ﴾

وأشد

هو لابي زيد الطائي واسمه حملة بن المنذر بن معدى كرب بن حنظلة كان نصرانيا ومات على دينه بعد
خلافه عثمان روى أبو عمرو والشيعاني وابن الاعرابي أن رجلا من بني شيان نزل من طى فأضافه
وسقاه فلما سكر قام اليه بالسيف وهرب فافتخرت بنو شيان بذلك فقال أبو زيد

خبرت قالركبان قد فرحتهم * ونفرتهم بضربة السكك

ولعمري لعازها كان أدنى * لك من تقي وحسن وفاء

ظل ضيفا أخوكم لا خننا * في صبح ونعمة وشواء

لم يهب حرمة النديم وإيكن * بالقوم السوء السوء السوء

فاصدقوني وقد خبرتم وما قد * بت اليكم جوائب الأنباء

هل علمت من معشر سافهونا * ثم عاشوا صفحا ذوى غلواء

بعثوا حريبا عليهم وكانوا * في مقام لو أبصروا ورخاء

طلبوا صلحنا ولا ت أو ان * فاجئنا ان ليس حين بقاء

ثم لما تشذرت وأنافت * ونصوا لوامنها كره الصلاء

ولعمري لقد لقوا أهل بأس * يصعدون الطعان عند اللقاء

اننا معشر شعثا لنا الصب * وردفع الاسى بحسن الغزاء

ولنا فوق كل مجد ولواء * فاضل في القمام كل لواء

فاذا ما لاسه تطعمتم فاقتلونا * من يصب يرتن بنفسه فداء

المكاه بضم الميم وتشديد الكاف اسم الرجل الذي قتل وضمير عازها للضربة وجوائب جمع جانبية خبر
وهو ما يجوب البالد أى يقطعها والانباء جمع نبا وهو الخبر وغلواء بضم المعجمة سرعة السحاب
وأوله وتشذرت رفعت الحرب ذنبا وأنافت رفعت رأسها وتصلوا من تصليت النار اذا اصطليت بها
والصلاء بالكسر والمذلاء النار قوله طلبوا أى طلب هؤلاء القوم صلحنا والحال ان الاوان ليس
أوان الصلح فقلنا لهم ليس الحين بقاء الصلح فحذف اسم ليس وأبقى الخبر وان في البيت تفسيرية وأشد

﴿ الارجل جزاه الله خيرا ﴾

تقدم شرحه في شواهد لا

شواهد لا ت

﴿ ولو اغنا أسعى لآدنى معيشة * كفاي ولم أطلب قليل من المال ﴾

واكتفى أسعى لمجد مؤنث * وقد يدرك المجد المؤنث أمثالي

هذان من قصيدة لأمرئ القيس وقد مر شرحها في شواهد الباء وأشد

﴿ فلو كان جد يخذل الناس لم يمت * وإيكن جد الناس ليس بمخذل ﴾

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى مدح بها عزم بن سنان وأولها

من الذي البيت لها عجز كصفة المسيل * أبرز عن الخفاف مضر
لها ذنب مثل ذيل العروس * تسد به فرجها من دبر
لها ممتنان خطا تان كما * أكب على ساعدية النمر
لها عذرة كقرون النساء * ركن في يوم رجب وصر
وسالفة كصوق اللبان * أضرم فيها الوليد السهر
لها جبهة كمرآة المحق * حذقة الصانع المقتدر
لها مخفر كوجار السباع * فنه تريح اذا تنهر
وعين لها حذرة بدرة * سقت ما قبم ما من آخر

قوله حارم خمر حارث وخمر بفتح الخاء وكسر الميم الذي يخالطه داء وأسكر وبعد ويرجع ما باعتر ما يريد
أن يوقعه بغيره وقيل ما مـ مدربة أي ويدعوه لي الرجل انتماره أمرا ليس برشد فكأنه يدعو عليه
وبهلكه والواو استغناءية وللتعليل على رأى من أنبته أي كافي خمر في داء لاجل عدوان الانتمار
بامر ليس برشد وأورد ابن أم قاسم في نمرح الالفية هذا المصراع شاهدا على التنوين الغالي بلفظ
ما باعترن وكذا آخر قوله لا وأبيك أي وحق أبيك والعامري وهو سلامة بن عبد الله بن عليم
وقيم بدل من القوم أو عطف ببيان وصير بضمعين جمع صابر واسم تلاموا أي ابسوا الالفية وهي
الدرع وتحرق بجماء مهيمة اشتعلت من شدة الحرب وقرأى بارد وهو جارية وهي ابنة العامري
وحجراً أو امرئ القيس ضم جمه اتباعا وبرهرة رقيقة الجلد وقال الاصمعي هي الممثلة المترجمة
ورضمة ناعمة والزودة بضم الراء الشابة الناعمة والخروبة بضم الخاء القضيبة الرخص والبانة
شجرة معروفة والمنفطر الذي ينفطر بالورق وهو ألين ما يكون وأشده تنميا حين يجري فيه الماء
ويورق بعضه ولم يقل المنفطر لأنه رده على القضيبة وقوله فتور القيام لثقل بجريتها طبع الكلام ليكثر
حاشاها وتقرت يدي اسنانها ضاحكة وغروب السن حدها وخصر بفتح الخاء وكسر الصاد بارد وأكلد
أقاسى وأيل التمام بكسر التاء أطول الليل ودوت قربت وتسديتها علوتها وركبتها وقوله فتوبا
نسبت فتوبا بالجر يروي فتوب بالرفع وقد أورد المصنف في الكتاب الرابع ويروي صدره فاقبلت زحفا
على الركبتيين قال الزنجشمرى يريدانه اجتمعت في الوصول إليها في الليل الطويل وقامى شدة من خوف
رقبائها فزحف على ركبتيه حتى وصل إليها ونسى بعض ثيابه عندها لانها ذهبت بفؤاده فلم يدرك
خرج من عندها وكلنى حارس وكأني عذوي يقش يظهر والروع الفرع وخيالة أي فرس خفيفة
شبهها بالجرادة وسعف بجمع ملتين وفاء شعر الناصية شبهه بسعف النخلة قاله ابن قتيبة ومن ثمرة متفرق
وقد أورد المصنف هذا البيت في آخر الكتاب الرابع وقعب قدر صغير والوليد الصبي والوظيف
بجمه ما فوق الحافر وبجر غليظ وثني بثلثة وثنوين الشعر الذي حول مؤخر الحافر والحوافر ريش
في الجناح ويعن بلاعز يكثر وتزبر زاي ثم موحدة وهزرة وراء تنفوس واصمعان صغيران وقال ابن
قتيبة الصمع المزق يريدانه ما يستأثره المتى المفصل وجانيه ماعضتا الساقين ومن ثمرة متقطع من
الشدة وبجز كفل وصفة العذرة المساء قال ابن قتيبة يريدان عجزها لمساء ليس بها فرق والفرق
اشراف إحدى الوركن على الأخرى وذلك عيب والمسيل يجري السيل وأبرز كشف وبحاف يحجم
مضمومة ثم حاء مهيمة وفاء سبل عظيم ومغمر يقلع كل ما عثر به وقال ابن قتيبة بحاف بالكسر يحا حافة
السيل العذرة ومضردان متقارب والذيل آخر الثوب وممتنان جانب الصلب وحظانا بالطاء المحجة
كثير نال الحم قال ابن قتيبة وفيه قولان أحدهما أنه أراد حظا تان خذف نون الثنية يقال مت حظاء
والثاني أنه أراد حظا أي أرفعها فاضطر فزاد ألفا قال والقول الأول أجود وقوله كأكب يريدان
فوق ممتنا غرابا وكأكب برك وعذر شعر الناصية وقال ابن قتيبة ذوائب وقرون النواصي وصر

يديه والله انهم جع لهمزمة وهى الاشفاق والبيت استشهد به على خرم فعل المتكلم بلا الناهية وهو قليل

وأشد (وتلجئنى فى الله وان لا أحبه * والله وداع دائب غير غافل)

عزاه المبرد فى الكامل للاخوص وقيله

ألا يا قوم قد أشطت عواذلى * ويزعم ان أودى بحقى باطلى

وأشد (أبى جوده لا الجذل واستجحت به * نعم من فنى لا يمنع الجود قائله)

قال الزمخشري فى أحاجيه هذا المبنى غامض المعنى وما رأيت أحدا فسره وحكى يونس عن أبى عمرو بن العلاء انه جرح الجذل باضافة لا اليه وقال السخاوى هذا البيت أورد أبو على بنصب الجذل وزعم انه مفعول أبى وان لا زائدة وحكى ذلك عن أبى الحسن الاخفش قال وأما بقية البيت فلم يفسره وهو مشكل جدا وأقول فى معناه انه مدح لكرم أبى لجوده أن ينطق بلا التى للجذل أى التى يقولها البصيل واستجملت بجوده لا أى سبقت نعم لا كالمقال واستجولوا وكانوا من صحابتنا * كما جعل فراط لوراد

أى سبقتونا وتقدمونا أى ان نعم استجملت لا أى سبقتنا صادرة من فنى لا يمنع والهاء فى قائله تعود على نعم أى قائل نعم يمنع الجود فمقول وقوله لا يمنع الجود قائله أراد الجود وان قائله لا يمنع فقائله منصوب على الحال أى لا يمنع الجود فى حال قتله اياه لان الجود يفقره وقد قال الفقير هو الموت الاخر قال ويجوز ان ينتصب قائله على انه مفعول أى انه لا يمنع من يريد أن يقتله الجود بذلك عليه كما قال ولولم يكن فى كفه غير نفسه * لجادها فقلت فى الله سائله

قال ويجوز ان يكون معنى قائله من قتل من بكرم عليه لان فاعل ذلك قائل له ومع ذلك فلا يمنعه ذلك ان يجود عليه وقد قال الله تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم ولا يصح ان يكون هذان البيتان فى شعر واحد لان الاول مرفوع القافية والثانى منصوب بها بل يجوز ان يكون الثانى بيتا آخر فى شعر آخر وقد وقع ذلك للشعراء كثيرا انتهى وأشد

(لا وأبيك ابنة العامرى * لا يدعى القوم انى أفر)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن خزيمة ذكر أبو عمر والفضل وغيرهما وزعم أبو حاتم انها لرجل من النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم وأولها

أحار بن عمر - رو كائنى خمر * ويعمد على المرء ما أفر
لا وأبيك البيت تميم بن مر وأشباهها * وكندة حولى جميعا صبر
اذا ركبوا الخيل واستلأوا * تحرقن الارض واليوم قر
الى أن قال وهترصد فسلوب الرجا * ل وألفت منها ابن عمرو حجر
رمتنى بهم أصاب الفؤاد * د عذاة الرحى لم أنتصر
برهرة روضة خصصة * تكرعوبة البانة المنقطر
فتور القيام فطيع الكلام * تفرعن ذى غروب خصمر
فت أكابد ليل التمام * والقلب من خشية مقشعر
فلما دونت تسديتها * فتوبا نسيث وتوبا أجر
ولم يرنا كالكى كاشح * ولم يفس محالدى الباب - مر
وأركب فى الروع خيفة * كسا وجهه ما هعف منتشر
لهما فامر مثل نقب الوليد * ركب فيه وظيف عسر
لهما نون تكوانى العقاب * أسودن فحين اذا ترتب
وساقان كعباهما اصمعا * لحسم حانها منبر

ومنها

ولا تحسد اني بارك الله فيكما * من الارض ذات العرض ان توسعاليا
الى أن قال وقوماء لي بئر السيميك فاعما * بها الحى والبيض الحسن الزوانيا
بأنكما خلقتما في بقعة * تهيل على الريح فيها السوافيا
يقولون لا تبعد البيت

غدا غدا لطف نفسي على غد * اذا ادبلوا عني وأصبحت ثاوبا
وأصبح مالى من طريف وتالد * لغيري وكان المال بالامس ماليا

قال القالى فى أماليه قال أبو عبيدة لماولى معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فبين معه فاحذ
طريق فارس فلقبه بمالك بن الرب بن حوط بن قراط بن حل بن ربيعة بن حرقوص بن مازن بن مالك
ابن عمرو بن نعيم وكان مالك فيمن ذكره من أجل العرب جنانا وأبينهم بيانا فلما رآه سعيد أعجبه فقال له
ويحك يا مالك ما الذى يدعوك الى ما يلقى عنك من العداة وقطع الطريق فقال أبلغ الله الامير
البحر عن مكافأة الاخوان قال فان أغنيك واستصحبك أيكفك ذلك عما تفعل وتبتغي قال نعم فاستصعبه
وأجرى عليه خمسة مائة دينار في كل شهر وكان معه حتى قتل سعيد ومكث مالك بخراسان حتى هلك هناك
فقال هذه القصيدة يذكر مرضه وغريبه وقال بعضهم بل مات فى غرف سعيد فسقط وهو آخر مرق
وقال بعضهم بل مات فى حال فرثته الجن لما رأت من غريبه ووجدته وضعت الجن القصيدة تحت
رأسه قاله أعلم أى ذلك كان انتهى ثم قال القالى الفضاة بجرى الرمل ولا يكون غشاء الا فى الرمل
وأزجى أسوق والنواحي السراع وقوله ألم ترفى بعث الضلالة بالهدى يقول بعث ما كنت فيه
من الفتك والضلالة بان سرت فى جيش سعيد بن عثمان بن عفان وقوله يقر بعيمى ان سهيل لا يرى
بناحية خراسان فيقول ارفعونى لعلى أراه فتقر عينى لانه يراه من بلدته والزوانى النواظر وتهيل تندير
والسوافى ماجازت الريح الى أصول الحيطان والناوى المقسيم والطريف والطارف المال المستحدث
والتالد والتليد العتيق الموروث وأنشد

﴿ فلا تشال يدا فتكت به رو * فانك لن تذلل وان تضاما ﴾

قال أبو زبدى نوادره هذا الرجل من بكرين وائل جاهلى وأورده بالقطر لن تلاما وبعده
وجهدنا آل مرة حين خفنا * جريتنا هم الانف الكراما
ويسرح جارههم من حيث أمسى * صكأن عليه مؤتفاحا راما

قال الجريدى بالاششل ثم أقبل على صاحب اليد بخطابه فقال فانك لن تذلل وقال أبو زبدى لا أشلها
الله يقال شلت يده ولا يقال شات ولا كنى أشات ويقال فتكت به أفقت فتكتا فتكا اذا وثبت به من غير
أن يعلم فقتله أو قطعت منه شيئا والجريرة ما جروا على أنفسهم من الذنوب وجعهما جرائر والانف الذين
يأنفون من احتمال الضيم ويسرح أى يرسل ماشيته فى المرمى وقوله من حيث أمسى أى لا ثمنه فى
موضعه ومؤتف من الانف الذى لم يرفع جعل له وحرم على غيره وقال أبو سعيد السكرى قوله مؤتفاحا راما
يريد شهر احراما فلا يهاج فيه أى هو من الأئمن كائنه فى شهر حرام قال وفى مؤتفاحا بكسر النون فان لم
يكن غلطافا أراد كان عليه وهو مؤتف مؤتف مستأنف شهر احراما نصب مؤتفاحا على الحال انتهى وأنشد

﴿ اذا ما خرجنا من دمشق فلانعد * لها أداما دام فيها الجراضم ﴾

عزاه المصنف للفرزدق وقال أبو عبيد الله المصنف فى كتابه المسمى بالنبذة هو لوليد بن عقبة يعرض
معاوية وبعده بصير بجافى الطبل بالقل عالم * جرو لها التفت عليه الالهازم
أراد بالجراضم معاوية لانه كان كثير الاكل جدا وهو بضم الجيم الا كول الواسع البطن وكذلك
الجرضم والطبل المسلة التى يجعل فيها الطعام وجرو بفتح الجيم وضم الراء آخره زى معناه كل لما بين

وبطئى عن الداعى ولست بأخذ * اليه سلاحى مثل ما كنت أفعل
تدارك ما بعد الشيباب وقيله * حوادث أيام غم وأغفـ
يود الفتى طول السلامة والفتى * فكيف ترى طول السلامة يعـ
يود الفتى بعد اعتدال وصحة * ينوء اذارام القيام ويحمل
قوله وتحس بروى بدله تأيد وهو معناه يقال تأيد المنزلة أى أقفر وألفته الوحوش وجره بحجم وراء
زوجة النمر بن قلاب ومأسل بفتح الميم والسين المهملة بينهما حمزة ساكنة رملية وشرأ مثل حرام موضع
ويذبل جبل قوله ودست أى أرسلت رسولهم وقالت أسألهن ماذا اقترنوا من المال والأتية العلامة
بيننا اذا جاء سائل ليسأل ما اقترنتم من المال وحيث رددت النخبة والتشطح البعد وخبر حديثنا أى
حالتنا حسنة وكنا لانؤمن تغير الايام ولا يأمّن ذلك الامضال جاهل وينهل بالحاء المهملة يعطى وجهر
أى ولنا ابل جحر ومتنظها ظهورها وذى أعلى وكثب جمع كتيب قد بهلها أى ابدها قوله فلا الجارة أى
جارتنا لا تلحق ابلها أى لا تشبهها لان تصب من لبنها والذية القرينة وقوله ان أنأخ أى برأ راحلته
ومحول من التحويل وقوله تلحنها السنسنة هديه على دخول نون التأكيده بدلالة النافية تشبهها فى
اللفظ بلا النافية قوله ورابنى أى أبصرت ما أنكره تبدلت ضعنا بعد قوة وبياض بعد سواد ومنهما
بعد صحة قوله دعانى العذارى فى ديوان النمر وقول العذارى وهو معطوف على فاعل رابنى وأنشده
الشحبة بلطف دعانى والعذارى جمع عذراء وهى الجارية التى لم يسمها رجس وهى البكر والغوا فى جمع
غانية وهى المرأة التى غنيت بحسبها عن الزينة وفيه شاهد على ترك ناء التأنيث للفقصل ويروى دعا
العذارى مصدر مضاف لفاعله والمفعول الاول محذوف أى دعا العذارى ابائى عمن ودعا نصب بمقدّر
أنكرت ويروى دعانى العذارى على اضافة للمفعول الاول قوله وخلتنى أى خلعت نفسى وفيه اتحاد
الفاعل والمفعول ضمير من متصاين يسمى واحدا وهو من خصائص أفعال القلوب واستشهدوا به على
استعمال حال بمعنى تيقن وجملته فى اسم فى موضع المفعول الثانى وجملته وهو أول حال قوله وقولى اذا ما
أطلقوا أى اذا أرسلوا بعيرهم أقول لا يعود أبدا ولا يردّه أحد لما أجد فى نفسى من الضعف وقوله
تلاقونه على حذف لاى لا تلاقونه والمخيل رجل مضى من غير تعجب فيطأ فى بدوه وهو بضم الميم وفتح
النون وتشديد الخاء المعجمة المفتوحة قوله فيضى أى البعير وغيره بعد وأرسل أى فانى أى أحلف ولا
أستثنى قوله وظلمى ولم أكبر أى أعز من غير أن يصيبنى كسر قوله وان طعننى أى امرأته تعتزله
أى استخفت به من الكبر وقوله وبطئى عن الداعى أى المستغث وكلها عطف على فاعل رابنى وينوء
أى ينهض عشقة وأنشده

يقولون لا تبعدهم يدقننى * وأين مكان البعد الا مكانيا

هذا من قصيدة لسان الربيب ترى بها نفسه أو لها

ألا ليت شعرى هل أبيت ليلة * يحجب الغضا رجبى الخيلوص النواجيا

ألم ترى بعث الضلالة بالهدى * وأصبحت فى جيش ابن عصفان غازيا

ومسحات قوى الكرد دوننا * جزى الله عمر أخيرا ما كان جازيا

ان الله يرجفنى من الغزو ولم أكن * وان قل ما لى طالبا من وراءنا

ولما اترأت ندم دمر ومنيى * وحل بها سقمى وحانت وفاتيا

أقول لاصحابى ارفعونى فانى * يقر بعينى ان سهيل بدا ليا

فإصاحى رحلى دنا الموت فأنزلا * براية فى مقم لياليا

أقيما على اليوم أو بعض ليلة * ولا تفجلا فى ديتين مايا

وقوما اذا ما استمل روحى فميا * لى السدر والا كنان عند وفاتيا

ومنها

أقول

ومنها

والبرائن بمثلثة الخالب والضاري صفة الليث ومعناه المتعرداً كل الناس وضرب هذا لئلا يظن الذي
حذر قومه قوله لا أعرفن استشهده على نهي فعل المتكلم وهو قليل والربرب القطيع من البقر شبه
النساء من حسن العيون وسكون المشي والخور بضم الحاء المهمل جمع حوراء من الخور وهو شدة
بياض العين في شدة سوادها وقيل الخور أن تسود العين كلها مثل أعين الأطباء والبقر قاله أبو عمرو
قال وليس في بني آدم حور وإنما قال النساء حور العين لأنهن شبنم الظباء والبقر والمدامع العيون وهي
مواضع الدمع والنعاج أناث البقر ودقار بضم الدال وتشديد الواو اسم موضع باليمامة ويروي
بدل هذا الشطر مردقات على أعقاب كوار ولا كوار جمع كور بضم الكاف وهو الرجل بأداته
ومردقات نصب على الحال من ررب قاله العيني قلت والوجه أنه صفة لها لأن رربانكرة قوله
عن عرض أي عن اعتراض منكرا للرق أي هن أحرار فاذا سبين أنكرن الرق يخاطب بني ذبيان وكانوا
قد أغاروا على بعض أهل الشام فهاهم عن ذلك ذكره الزمخشري وأنشد

(جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط)

قال المبرد في الكامل العرب تختصر التشبيه ورعباً ومأت إليه ايماء وقال أجدال جاز
بتساو بحسان ومعزة تخط * تلحس أذنيه وحينما تخط
مازالت أسمي بينهم وأختبط * حتى إذا كاد الظلام يختلط
جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط

يقول في لون الذئب واللبن إذا خلط بالماء ضرب إلى الغبرة انتهى وحسان مصروف ومنوع
والمعزى بكسر الميم من الغم خلاف الضأن وتشت نصوت من الاطيط وأ كثر ما يستعمل في صوت الأبل
والرجل والمدق بفخ الميم وسكون الذال المعجمة وقاف اللبن الممزوج بالماء فيقل بياضه وأورده ابن
الشعرى في أماليه بلفظ جاؤا بضم الجيم وقال الضج يضرب لونه إلى الخضرة والطلاسة قوله وهل رأيت
الذئب قط جملة أنشائية ظاهرة أنها صفة لمدق وإنما توصف بالخبرة فأقول يا ضمار القول أي بمدق تقول
عند رؤيته هل رأيت قال التغلبي وفيه وجه آخر أن التقدير جاؤا بمدق يشابه لونه لون الذئب وأنشد

(فلا الجارة الدنيا لها تلحينها)

هو من قصيدة للهمز بن ثوبان

نوحش من أطلال جرة مأسل * فقد أفقرت منها شراء فيدبل
ودست رسولاً من بعد دابة * بأن حبههم وأسألهم ماتمقوا
فخيت عن شحط خبير حديثنا * ولا يأمن الأيام إلا المضلل
لنأفرس من صالحي الخيل نبتني * عليه عطاء الله والله ينحل
وجرم سدماة كائن ظهورها * ذرى كتب قبلها الطل من عل

إلى أن قال في وصفها

إذا وردت ماء وإن كان صافيا * حدثه على دلو بعدل وينهل
فلا الجارة الدنيا لها تلحينها * ولا الضيف فها إننا نحول
لعمري لقد أنكرت نفسي وراي * مع الشيب أبدالي التي أتبدل
دعاني العذارى عهن وخلتني * لي اسم فلا أدعي به وهو أول
وقولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم * تلافونه حتى يؤب المتخل
فيضحي قربا غير ذاهب غربة * وأرسل أعاني ولا أتخلل
وظلعي ولم أكسروا نطعنتي * تلف بينها في الأوار وأءزل

ومنها

وركب الشاذخة المحجلة * وكان في جاراته لاهمه

* وأى أمر سى لاهمه * قال التبريزى في شرح أبيات الاصلاح الحرب بن جبلة هو النفسانى ولاهمة
وأصم له اللهم وزناى ضيق والشاذخة الغرة يكنى بها عن الامر اليسير وكذا المحجلة من الضعيل وهو
بياض القوائم وهم بقة ولون في الثنى المشهور وهو أغر تحجل والجارات جمع جارة وهن النساء اللاتي يجاورنه
والعهد الذمام والحرمه بصفه بالغد وقلة المعروف وانه ضيق على أبيه ثم عدا عليه فقتله وركب الخطة
الشنعاء التي تشبه في الناس اشهر الغرة في الوجه والضعيل في القوائم ولم يبرع عهذ سنائه بل انتمك
حرمتهن ولم تترك أمر اذ صما لا ارتكبته وقال ابن يسعون هذا الرجل ابن العفيف العبدى أو عبد المسبح
ابن عسلة قاله في الحرب بن أبى شمير النفسانى الاعرج من بنى جبلة وكان اذا أبحجه امرأة من قيس أرسل
اليها فاعتصمها حتى قال فيه بعض الكلابيين

يا أيها الملك الخسوف أمارتى * ليهلا وصبحا كيت يعقبان

هل تستطيع الشمس أن يأتى بها * ليهلا وهل لك بالملك يدان

اعلم وأيقن ان ملكك زائل * واعلم بان كمتين تدان

وقال ابن السكيت في أماليه قوله زنا على أبيه يروى بختيف النون وتشد يداهن رآه مخففا فغناه زنا
بامرأته ومن رآه مسددا فاصلة زنا مهموز ومعناه ضيق عليه وهذا القول أوجه وهى امرأته ابن

السكيت وأنشد (ان تغفر اللهم تغفر جسا * وأى عبد لك لا أملك)

قال السكيت فى أشعاره ذيل قال الاصبى أخبرنا ابن أبى طرفة الهذلى قال قال أبو خراش وهو يسرى
بين الصفا والمروة وتم شجر يومئذ

لاههم هذا رابع ان عا * أعنه الله وقد أعما

ان تغفر البيت وأبو خراش هذا اسمه خوريل بن مرة القردى وقد رده هو عمرو بن معاوية بن سعيد بن
هذيل وكذا قال ابن السكيت فى أماليه قال وقوله لا أملك أى لم يملك بالذنوب فقال ابن جرير فى تفسيره
حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد فى قوله تعالى اللهم قال الرجل يملك بالذنوب ثم ينزع عنه
قال وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون

ان تغفر اللهم تغفر جسا * وأى عبد لك لا أملك

وأنخرج الترمذى وابن جرير والبزار وغيرهم من طريق زكريا بن أبى اسحق عن عمرو بن دينار وعن
عطاء عن ابن عباس فى قوله تعالى لا اللهم قال هو الرجل يملك بالفاخشة ثم يتوب وقال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم

ان تغفر اللهم تغفر جسا * وأى عبد لك لا أملك

قال الترمذى حديث حسن صحيح غريب وأنشد

(لا أعرفن ربيا حورامدا معها)

هو من قصيدة للناطقة الذيانى أولها

لقد نهيت بنى ذبيان عن أثر * وعن تربعهن فى كل اصفار

وقلت يا قوم ان الائم منقبض * على برائته للوئبة الضارى

لا أعرفن ربيا حورامدا معها * كأن أبكارها ناعج دوار

ينظرون شرا الى من جاء عن عرض * بأوجه منسكات الرق أحرار

أقر بضم الهمزة والقاف وراء وادعوا حضاميا هو كان النعمان بن الحرث قد حماه فاحتماه الناس
وترعبته بنو ذبيان فتهامهم النعمان عن ذلك وحذرهم فأبوا فأرسل اليهم خيلا فاصابوهم فقال النعمان
هذه القصيدة وترعبهم حلولهم زمن الربيع واصفار جمع صفر ومنقبض مجتمع متهى للوئوب

ابن القتيبي الذي أبوه أبو الهيثم * عاصى عليه الوفاق والحجب
خاتمة الله فوق منبره * جفت بذلك الافلام والكتب
بعتدل التاج فوق مفارقة * على جبين كائنه الذهب
تجردوا بضربون باطلهم * بالحق حتى تبين الكذب
ليسوا مقارح عند قوتهم * ولا يجازيهم ان هم تنكبوا
ان جالسوا لم تضيق مجالسهم * والاسد اسد العرب ان ركبوا
لم تنكح الصم منهم عربا * وليس يؤذنه من اذا خطبوا

قال ثعلب في أماليه حدثني عبد الله بن شبيب حدثني زبير حدثني عبد الله بن النضر قال لما أحيط بمصعب
ابن الزبير دعا عبد الله بن قيس فقال له خذ من هذا المال ما أطقت واغ نفسك قال ما كنت لأسأل
الزبير ان عنك أبدا فأقام يقاتل مع مصعب حتى اذا قتل خرج هارباً حتى دخل الكوفة فوقف على باب
فاذا امرأة فلما نظرت اليه علمت انه خائف قالت ادخل فدخل فصعد عليه لها فأقام أربعة أشهر تغدو
وتروح عليه بمصلحته لا تسأله من هو ولا يسألها من هي قال وهي تسمع الجعيلة فيه صباح مساء فجعل
فيه دبه وأهدر دمه فقال لما يهاذه قد طربت الى أهلي قالت فلا تجل فلما كان الليل قالت له اذا شئت
فانزل فنزل فاذا راحلته على أحداهم ارحل وعلى الاخرى ذاملة وعبدان قالت اركب هذا دليل وهذا
رجال لا يدين فقال لها من أنت فوالله ما رأيت أكرم منك قالت أولاً تعرفني قال لا والله قالت أنا التي
تقول فيها عاذله من كثيرة الطرب * لا يبات ثم مضى حتى دخل المدينة فأتى أهله طروقاً فلما ان دخل
عليهم بكوا وقالوا ما خرج الطلب من عندنا الا بالامس فاجب نفسك فقدم على عبد الله بن جعفر وقال
جئتكم مستغبراً فركب الى عبد الملك بن مروان فقال حاجة يا امرؤ مؤمن فقال كل حاجة لك الا عبد الله
ابن قيس قال ما كنت أراك تتجبر على شيئاً قال فكل حاجة لك مطلقاً قال عبيد الله بن قيس نهى بي ذنوبه
قال قد فعلت ثم غدا عليه فأنشده القصيدة حتى انتهى الى قوله

بعتدل التاج فوق مفارقة * على جبين كائنه الذهب

قال ثم حدثني بما يدعي به الا عاجم ونقول في مصعب

انما مصعب شهيد من الله تجلت عن وجهه الظلماء

وكان قد أعتله عسا من خلج قدماءها البيان البخت يحمل العس جماعة بحلق حتى وضعت بين يديه
قال ابن هذه من عسا من مصعب حين يقول

يلبس الجيش بالجوش ويسقي * ابن البخت في عسا من الخنجر

قال لا ينبغي يا أمير المؤمنين قال وما ذلك قال لو طرحت عسا منك كلها في عس من عسا من مصعب
لتقلقات داخله قال أبيت الا كراماً قاتلك الله اخرج فلاناً خذ مع المسلمين عطاء ابدأ تخرج من عنده
حتى لقي عبد الله بن جعفر فاخبره فقال عمر نفسك فعمر نفسه أربعين سنة فاعطاه لكل عطاء عطاء ابن
وقال لا يخرج لهم عطاء الا أعطيتك مثله فخرج من عنده وهو يقول

تعتنى بي الشهباء نحو ابن جعفر * سواها عليها ليلها ونهارها

قال أحد بن كامل كثيرة التي قال فيها ابن قيس عاذله من كثيرة الطرب * هي أم عبد الصمد على بن عبد
الله بن عباس وقال الزنجشري في شرح شواهد الكتاب حرك الماء من الغواني للضرورة والمطاب
الطلب أي لا يتركن ويجوز ان يريد انهن يطلبن من بواصلته لا تثبت موطنهن لاحد من رعات الصوم
وبروي لمن مطلب بكسر اللام أي يطلبن قال ابن السكيت وما أحب هذه الزوايا لقسلة من بروها
وفيه وجه آخر رواه الاصمعي في الغواني وهل ولا ضرورة فيه على هذا انتهى وأنشد

(لاهم ان الحرث بن جبلة * زنا على أبيه ثم قوله)

وان لم تكوني غير ثابته مرة * تجزئهم الاذيال صبيحة كدر
قال عصمة فاملاك عينيه فقلت له فانتبه وقال اني لجادوا كان مني ما ترى ثم انصرفنا ونفترقنا وكان آخر
المهدي بقوله تعلم جاذبه أي لم يجد فيه مقالا فهو يتعمل بالشئ بقوله وليس بعيب والبيتان المذكوران
مطامع قصيدة طويلة ومنها

لهابشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لاهراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا * فعولان بالاباب ما يقبل الخمر
ألا حرق استقتاح وقوله بالسلي حرف نداء والمناي مخوف أو حرف تنبيه واسمى فعل دها أي ياهذه
سلك الله على انك قد بليت وحي مرخم مية والبي بالكسر والقصر مصدر بلي يبلى من باب علم يعلم
ومنها لبضم الميم وسكون النون وتشديد اللام من الهمز اللال وهو انسكاب الماء وانصبابه والجرجاء رملة
مستموية لا تبت شياً والقطر المطر وقد عيب على ذال الهمزة بخزعه ذال البيت فانه أراد أن يدعوه لها فدعا
عليها بالخراب وقد علم عليه بيت طرفه

فسي يبارك غير مفسدها * صوب الربيع وديعة تهجي
وأجيب بانه قدم الاحتراس بقوله اسلمى وأجاب ابن عصفور بان لا زال تقتضي ملازمة الصفة للوصف
مذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها وذلك انه عهده دار مية في خصب لسقيه المطر لها في أوقات الحاجة
اليه فدعا لها بان لا تزال على ما عهدها عليه من انهملال القطر بجرجاء وقت الحاجة اليه قوله لها بشر أي
جلد ورخيم الحواشي بانحاء المحجة أي لين نواحي الكلام وقال ابن فارس رخم أي رقيق ويقال الصوت
الرخيم هو الشجي الطيب النغمة والحواشي جمع حاشية وهي الناحية والهراء بضم الهاء وتخفيف الراء
الكلام الكثير الذي ليس له معنى والنزر يفتح النون وسكون الزاي القليل ويروي ولاهذ بالذال
المحجة وهو الكثير ومراده انه لا كثير بلا فائدة ولا قليل يخل وأنشد

(لأبارك الله في الغواني هل * يصبحن الالهق مطلب)

هو من قصيدة لعبيد الله بن قيس الرقيات مدح بها عبد الملك بن مروان وأولها
عادله من كثرة الطرب * فعينه بالدموع تنسكب
كوفية نازح محلتها * لأتم دارها ولا صـقب
والله ما نصبت الى ولا * يعلم بيني وبينها سبب
الا الذي أوزنت كثيرة في القلوب والحب سورة عجب
لأبارك الله في الغواني هل * يصبحن الالهق مطلب
أبصرن شيما على الذؤابة في الرؤى * س حديدنا كأنه العطب
فهت ينكرن ما رأين ولا * يعرف من لذاتي اللعب
ماضرها لو غدا حاجتنا * غاد ككرم أوراغ جنب
لم يأت من ربة وأحشمه الحسب فأسمى وقله هو صب
يا حبذا يثرب ولذتها * من قبل أن يهلكوا ويختربوا
وقبل ان يخرج الذين لهم * فيها الثناء العظيم والحسب
بغت عليهم ما عشتيرتهم * فخرجوا بالجزاء والمطابـوا
قومهم الا كثرون قبض حصي * في الحى والاكرمون ان نسبوا
ما تقموا من بني أمية الا انك * هم يحلمون ان غضبوا
وانهم معدن الملوك فما * تصلح إلا عليهم العرب

في الجاهلية وأنكر الجرو والسكر وهجر الألام والاونان وقال كلمته التي أولها
الحمد لله لا تتركك له * من لم يبقها فنفسه ظالم

وكان يذكرون إبراهيم ويصوم ويستغفر وشهد مع علي رضي الله عنه صفين وقال أبو زيد كان الغابقة
شاعرا مقديما وكان مغلا اماما حاجي قط الغلب حاجي أوس بن مغرا وليا لي الاخيلىة وكعب بن جميل
فغلبوه جميعا وقال علي بن سليمان الاخفش أول من سبق الى الكناية عن اسم من يعنى بغيره في الشعر
الجعدي فانه قال أكنى بغير اسمها أو قد علم الله خفيات كل مكنتم
فسبق الناس جميعا اليه وتبعوه وأنشد قول امرئ القيس

كان دنارا حلفت بلبسونه * عقاب تنوفي لعقاب القواعل

تقدم شرحه في حرف العين وقد سقت هناك القصيدة بتمامها وأنشد

ولا زال منها لا يجزعائك القطر

هو لذي الرمة أخرج ابن عساكر من طريق نسطويه ومحمد بن القاسم الانباري قال أنبأنا ثعلب عن
أبي زيد حدثني اسحق بن ابراهيم حدثني أبو صالح الفزاري قال ذكر ذوالرمة في مجلس فبسمه عدة من
الأعراب فقال عصمة بن مالك شيخ منهم قد أتى له مائة سنة فقال كان من أطرف الناس كان آدم خفيف
العارضين حسن المنطق وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهمام وخرفاس
فكانوا يقولون القصيدة فزيد فيها الايات فيغلب عليها فتذهب له فأتى يوما فقال لي يا عصمة ان مية
منفريه وبوم منفري أخبث حيا وأبصره باثر وأعلمه بطريق فهل عندك من ناقة ترزع عليها مية فقلت نعم
عندي الجوز قال علي ثم افركبناها جميعا حتى نشرف على بيوت الحى فاذا هم خلوف واذا بيت مية
خال فلما اليه فعرض النساء نحونا فطاعت عليا مية فاذا هي جارية أملود واردة الشعر فقلن أنشدنا
يا ذا الرمة فقال أنشدن يا عصمة فأنشدن

وقفت على رسم لمة نأقتي * فإزلت أبكي عنده وأخاطبه

وأسقيه حتى كادما أبشيه * تسكمني أحجاره وملاعبه

حتى بلغت الى قوله هو الف خاف الفراق ولم يحل * حوائلها أسرارها ومعايبه

فقال ظريفة عن حضرة فيلح الآن فنظرت اليها حتى أتيت على قوله

اذ اسرحت من حبي سوارح * عن القلب أبشيه جميعا غواربه

فقال الظريفة منهن قتله قتلك الله فقالت ما أحسنه وهنيأ له فتمنفس ذوالرمة نفسا كان من حره
بطير شعر وجهه ومضيت حتى أتيت على قوله

وقد حانت بالله مية ما الذي * أقول لها الا الذي أنا كاذبه

اذ فرماني الله من حيث لا أرى * ولا زال في داري عدو وأحاربه

فقال الظريفة قتله قتلك الله فالتفتي فقالت خف عواقب الله يا غيلان ومضيت حتى أتيت على قوله

اذ ارجعتك القول مية أويدا * لك الوجه منها ونض الدرع سالبه

فيالاه من خذ أسس ميل ومنطق * رخيم ومن خلص فعل جاذبه

فقال الظريفة ها هي زه قد ارجعتك القول وبدلك وجهها فقلت بان ينضو الدرع سالبه فالتفتت
اليها مية وقالت قاتلك الله ما أعظم ما يتجيب به فقد ناسا عثم انصر فافكان يختلف اليها حتى اذا
انقضى الربيع ودعا الناس الصيف أتاني فقال يا عصمة قد ترحلت مية ولم يبق الا النار والنظر في الديار
فاذهب بنا ننظر الى آثارهم نخرج جناحتي انتهيهما فوق وقال

أيا يسلي يا دارمي على البلى * ولا زال منها لا يجزعائك القطر

هو من قصيدة للنايفة الجعدي رثي بها النبي محاربا وأخاه وحوحا وقبله
 بدت فعل ذي ود فلما تبعتهما * تولت وأبقت حاجتي في فد وأدا
 أتيت له والتم بخصم الفتي * ومن حاجة الإنسان ما ليس لأقبا
 فلا هي ترضى دون أمر دنائي * ولا أستطيع أن أعيد شيئا
 وقد طال عهدي بالشباب وظله * ولا بقت أياما تشب النواصيا
 أتيت قدرت وبدت أي ظهري وضيمه للحمى وبه وبروي دنت أي قربت وفعل نصب بنزع الخافض أي
 كنعل والمعنى فعلت معي فعل ذي حمية وقوله وسواد القلب حبهته ولا بمعنى ليس وأنا اسمها وبأغيا خبرها
 ومنها ألم ثم لمي أني رزئت محاربا * فملاك منه اليوم شيء ولا يما
 ومن قبله ما قدر زنت بوحوح * وكان ابن أمي وانليل المصافيا
 فتي كان فيه ما يدبر صده بعه * على أن فيه ما يسوء الاعاديا
 فتي كملت خسيراته غيراته * جواد فتي من المال باقيا
 استشهد به وبه هذا البيت على نصب غير على الاستثناء المنقطع أي ولكنه مع ذلك جواد قال المبرد هذا
 القليل من المدح يسمى الاستشهاد في الفائدة في النايفة الجعدي صحابي اسمه حسان بن قيس بن عبد الله بن
 وحوح بن عدس كذا صححه صاحب الأغاني وقيل اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن
 كعب بن ربيعة قاله ابن الأعرابي يكنى أبا ليلى قال في الأغاني وأما سمى النايفة لأنه أقام مدة لا يقول
 الشعر ثم نبغ فقال له ثم أخرج عن ابن الأعرابي قال أقام النايفة ثلاثين سنة لا يتكلم بالشعر ثم تكلم به
 وقال الشيخ قد كان النايفة الجعدي أسن من النايفة الذيباني وقال ابن سلام كان النايفة الجعدي قديما
 شاعرا منقطعاً طويلاً البقاء في الجاهلية والإسلام وكان أكبر من الذيباني وبدل على ذلك قوله
 ومن يك سائلا عن ذاني * من الفتيان أيام الخشتان
 أنت مائة لعام ولدت فيه * وعشر به دذاك وخشتان
 فقد أبقت صروف الدهر مني * كما أبقت من السيف اليما في
 قال وعمر بعد ذلك عمر أطول وأيام الخشتان وقته لهم أدرك النايفة للإسلام فسلم ووفد على النبي صلى الله
 عليه وسلم وأخرج في الخبر بن أبي أسامة في مسنده وأبو الفرج في الأغاني والبيهقي وأبو نعيم كلاهما
 في الدلائل وابن عساكر من طرق عن النايفة الجعدي قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم وأنشدته قولي
 وأنا لعمرو ما تعود خيانا * إذا ما ألتقينا أن تحمدا وتنفرا
 ونذكر يوم الروح ألوان خيلنا * من الطعن حتى نحسب الجون أشفرا
 وليس بمعروف لنا أن نردّها * صحاحا ولا مستنكر أن نعفرها
 بلغنا السماء بمجدنا وجدونا * وأنا نرجو فوق ذلك منظرها
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى أين قالت إلى الجنة فقال نعم إن شاء الله قال فلما أنشدته
 ولاخير في حلم أذ لم يكن له * بوادر تجي صفوه أن يكفرا
 ولاخير في جهل أذ لم يكن له * أرب إذا ما أورد الأمر أصدرا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفض الله فاك فكان من أحسن الناس نفرا وكان إذا سقط له سن
 نبت له قال ابن قتيبة كان عمر النايفة مائتين وعشرين سنة ومات باصهان قال في الأغاني وما ذلك بغير
 لأنه قال في شعره
 لبست أنا ما فانيتم * وأقنيت بعد أنا أنا
 ثلاثة أهلين أقنيتهم * وكان الإله هو المستأنا
 روى ابن عمر بن الخطاب سأله كم أبنت مع كل أهل لك فقال ستين سنة فهذه مائة وعشرون سنة ثم عمر
 بعده فبكت إلى أيام عبد الله بن الزبير وقدم عليه مكة وقال أبو عبيدة كان النايفة الجعدي عن ذكر

وهو من قصيدة لذي الرمة وأولها

ألم تعلمي يا بني أفي وبيننا * مهاول طرف العين فيمن مطرح
ذكرتك ان مرتت بنا أم شادن * امام المطايا تشرب وتسبخ
وأورده المرد في الكامل بغض * تباريح من ذكر الكالموت أروح * وأورده في الاغانى ومهاجم
مهواه وهو الهواء بين الشئين ويقال لفلان في داره مطرح اذا وصفها بالسعة يقول مطرح بصره
مرة كذا ومرة كذا والشادن الذى قد شدن أى تحرك ويقال لمن وقف ينظر كالمخيرة قد اشرب
نحوى ويقال هو يسرح في المرحى والتباريح الشدايد الال برحبه وأنشد

(لئن كان ما حدثه اليوم صادقا * أصم في نهار القيط للشمس باديا)

هو لامرأة من عقيل وبعده

وأركب جارا بين سرج وفروة * وأعر من الختام صغرى شماليا
القيط بفتح القاف شدة الحر وباديا من بدا بالاهمز اذا ظهر وهو حال وروى بدله ضاحيا أى بارزا
للشمس والختام لغمة في الخاتم والبيت استشهد به على الاكتفاء بجواب الشرط وهو أصم عن جواب
القسم المقدر قبل اللام الموطئة وأنشد

(ألم يرب ان الدين قد أفدا * قل الثواء لئن كان الرحيل غدا)

هو لعمر بن أبي ربيعة أخبرني أبو الفرج في الاغانى عن مصعب الزبيرى قال اجمع نسوة فذكرن عمر
بن أبي ربيعة وشعره وظرفه ومجاسه وحديثه فتشوقن اليه وتغنيينه فقالت سكينه أتى لكن به فبعثت
اليه رسولا أن يوافي الصورين ليلة تمتهن فوافاهن على رواحه فخذتهن حتى طلع الفجر ورحل انصرافهن
فانصرف الى مكة فقال في ذلك ألم يرب ان الدين قد أفدا

قد حلفت ليلة الصورين جاهدة * وماء الى المراء الخلف مجتهدا
لاختها ولاخرى من مناصفها * لقد وجدت به فوق الذى وجدنا
لويجمع الناس ثم اختير صفوتهم * شخصنا من الناس لم أعد له أحدا

شواهد لا

(ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا)

أنشد

تقدم شرحه في شواهد اذ وأنشد

(من صدعن نيرانها * فأنان قيس لا براح)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة سعد بن مالك وأنشد

(تعز فلاشئ على الارض باقيا * ولا وزر عماضى الله واقيا)

لم يسم قائله وتعز أمر من العزاء وهو الصبر والتسلى والوزر الجأ وأصله الجبل وأنشد

(نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل * فبؤت حصنا باليكاة حصينا)

قال العيني أنشده أبو الفتح ولم يعزه الى واحد واظرف ولا يعنى ايس وصاحب اسمها وغير خاذل خبرها
وهو من الخذلان وهو ترك النصر وبؤت أى سكنت من بؤأ الله منزلا أسكنه اياه وبؤأ منزلا اتخذته
والباء المنزلة وحصنا مفعول ثان وحصنا صفة له واليكاة متعلق بنصرتك كذا قال العيني وقال وبؤأه
تمل السببية والاستعانة واليكاة جمع كى وهو الشجاع المتكلم سلاحه المتغطى به وأنشد

(وحلت سودا القلب لانا باغيا * سواها ولا عن جهاترا خيا)

ملمة برحلى أى متصورة بهذه الصورة تشوقا منى وهذا فى حال البقطة أو رأيت خيالها الكذب قليلة
الوفاء اذا غمت والمعنى انى لا أخلى منها لافى النوم ولا فى البقطة وفى هذه الطريقة قول امرئ القيس
تنورتها من أذرعها وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عال
قاله المرزوقى والا كوار جمع كور وهو الرجل بأذاته والقلوص الفتحة من الابل وقال العدوى القلوص
أول ما يركب من انث الابل الى ان تنثى فاذا انثت فهى ناقة ومصرتها مرعاها والبو جلد حوار
يحشى ثبناو يلقى بين يدي الناقة أمدد الام عليه وطها داوها والغوب الاعياء يقول كان لهذه الناقة
ولدا برحل القوم فلا تتباع عنه ومادواها الا التعب وأنشد

(لبنى صلت لى مقصين لك صالح * والتجزين اذا خربت جيلا)
(غضبت على لئن شربت بحجرة * فلان غضبت لا شرين بخروف) وأنشد
هو من قصيدة لذى الرمة هذا أولها أنشده الجاحظ فى البيان بالمظ فائى آيت وبعده
ولئن نطق لا شرين بنجمة * حراء من آل المذال بصوف
ثم رأيت القالى قال فى أماليه حدثنى أبو بكر بن دريد قال أخبرت عمار بن الجراح عن أبو حاتم عن الاصمعى قال
اشترى أعرابى خمر ابجزة من صوف فقضبت عليه امرأته فأنشأ يقول

غضبت على لئن شربت بصوفة * ولئن غضبت لا شرين بخروف
ولئن غضبت لا شرين بنجمة * دهشاء مالمثة الاناء بصوف
ولئن غضبت لا شرين بناقة * كوما ناوية العظام صوفوف
ولئن غضبت لا شرين بساج * هذا شم المنكبين منيف
ولئن غضبت لا شرين بواحد * ولا جعلق الصبر فيه حليف
واقدم شهدت الخليل تعثرنى القنا * وأجبت صوت الصارخ الملهوف
ولقد شهدت اذا لخصوم تواكوا * بمخضام لارتق ولا عانوف
قال القالى الصوفوف التى تصف بين رجلها عند الحلب والسجوف التى لها سحفتان من الشحم أى
طبقات والعلفوف الجافى وقال المعافى بن زكريا فى كتاب الجلبس حدثنا أبو نصر عن الاصمعى قال
شرب أعرابى بجزرة صوف فلامته امرأته وعقبت عليه فأنشأ يقول

عقبت على لئن شربت بصوفة * فلئن عقبت لا شرين بخروف
ولئن عقبت لا شرين بنجمة * ذراء من بعد الخروف بصوف
ولئن عقبت لا شرين بلقمة * صهباء مالمثة الاناء صوفوف
ولئن عقبت لا شرين بصاهل * مافه من هيج ولا تقرىف
ولئن عقبت لا شرين بواحد * ويكون صبرى بعد ذلك حليف
فلقد شربت الخمر فى حافوتها * صفراء صافية بارض الريف
ولقد شهدت الخليل تقرع بالقنا * وأجبت صوت الصارخ الملهوف
قال أبو بكر بن الانبارى وجدت بغير هذا الاسناد ان امرأته أجابته فقالت
ما ان عقبت لئن شربت بصوفة * أو ان تأخذ بلقمة وخروف
فأشرب بكل نفيسة أو تبتها * ومالكها من نال وطريف
وارفع بطرفك عن بنى فانه * من دونه شغب وجدع أنوف
الذراء فى رأسها يياض والسجوف السمينة وأنشد

(لئن كانت الدنيا على كأرى * تباريح من ليلى فلاموت أروح)

﴿ فغيرت بعدهم بعيش ناصب * وأحال انى لاحق مستتبع ﴾

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة أبي ذؤيب الهذلي وأنشد

﴿ ان كنت قاضي نجي يوم ينكم * لولم تمنوا بوعد غير نوديع ﴾

وأنشد ﴿ ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة * وان هولم بعدم خلاف معاند ﴾

وأنشد ﴿ أمسى أبان ذليلا بعد عزته * وما أبان لمن أعلاج سودان ﴾

وأنشد ﴿ أم الحليس للجوز شهر به ﴾

نسبه العيني في الكبرى الروية ونسبه الصغاني في العباب الى عنتر بن عروس وتسامه

* نرضى من اللحم بعظم الرقبة * الحليس بضم الحاء المهمللة وفخ اللام وتحتية ساكنة وسين مهملة وشهر به بشين مجمة ويقال ايضا شهيرة بتقديم الموحدة على الراء الكبيرة السن جدان النساء ومن للبدل مثلها في أرضيت بالحياة الدنيا من الاخرة ولولم يحمل على ذلك لفسد المعنى لان العظم ليس من

اللحم وأنشد ﴿ ولا كنتي من حب العصيد ﴾

قال الأعمش هذا السطر لا يعرف له قائل ولا نعمة ولا نظير وانما أنشده الكوفيون والعميد والمعمود الذي

هذه العشق ويروي لكمية بالكاف وهو الحزين وأنشد

﴿ وما زلت من ايلي لدن أن عرفتها * لئلا تسام المقصى بكل مراد ﴾

قال المصنف في شواهد له كثير عزة بيت يشبه هذا وهو قوله

وما زلت من ايلي لدن طر شاري * الى اليوم كالمقصى بكل سبيل

قال فلا أدري من الاخذ من صاحبه وقد يكون تواردا قال والمقصى بضم الميم وفخ الصاد المهمللة المبعد والمراد بفخ الميم الذي يذهب فيه ويحياء قال وفيه استعمال لدن بغير من ولم يأت في التثنية الا مقرونة بها انتهى والبيت استشهد به على دخول لام التأكيد في خبر زال وأنشد

﴿ وقد جعلت قلوب بني سهيل • من الاكوار مر تعها قريب ﴾

هو من آيات الحاسة وقوله

ولست بنازل إلا ألت * برحلى أوخه التها الكذوب

ويعده كأن لها برحل القوم بقوا * وما ان طها الا الالف وب

قال التبريزي قال خيال وخيالة وجعلها كذوبا لانها حقيقة لما جعلت ههنا بمعنى طغت ولذلك لا يتعدى مر تعها قريب من موضع الحال أي أقبلت قلوب هذين الرجاين قريبة المرتع من رحلهم لما بهامن الاعماء قال أبو العلاء رفع قلوب وجه ردى لان جعل اذا كان للأقربة تعين ان يكون خبرها فعلا فالاحسن نصب قلوب ويكون في جعلت ضمير يعود على المذكورة وامت جعلت في هذا الوجه بمعنى المقاربة وانما هي بمعنى صيرت فلا تفتقر الى فعل ويكون قوله مر تعها قريب جملة في موضع المفعول الثاني كما قال جعلت أخانا ماله كثيرا انتهى وفي شرح الرزوقي قال أبو الفتح أوقع الجملة من المبتدأ والخبر موقع الجملة بين الفعل والفاعل أراد بقرب مر تعها من الاكوار كما قال فقد جعلت نفسي على التأني تنطوي وفي شرح الحامسة للشلوبين ان بعضهم أجاز أن يكون جعل بمعنى صبر وحذف منها ضمير الشأن أي جعلته أي الشأن مر تعها قريب وأن آخر أجاز أن يكون على الفاعل جعلت مع تقدمها قال المصنف وثو يهذين القولين انه يروى بنصب قلوب على انه مفعول أول والجملة الاسمية الثانية في فاعل جعلت على هذه الرواية وعلى رواية الرفع على القولين المذكورين ضمير المرأة السابق في قوله إلا ألت انتهى والامام زيارة لالبت فيها وحذف مفعول نازل لفهم المراد يقول ما نزل منزلا الارأيت هذه المرأة

لعمرى وما دهرى بتأبين مالك * ولا جزعا والدهر يدعثر بالفنى
وأورده بالفظ على مثل أصحاب البعوضة كما أورده المصنف وقال ويروى وليك من بكي وأنشد

(قلت لبواب لديه دارها * بتذن فاني جها وجارها)

قال العيني لم يسم قائله ويتن بكسر التاء المثناة الفوقية وهو مقول القول وأصله ليتذن لخذف اللام
وأبقى علمها قبله وليس بضرورة لتمكينه من أن يقول ليتذن قال أبوحيان وليس لقائل أن يقول هذا
من تسكين المرفوع أضطرار لأنه لو قصد الرفع لتوصل إليه باستغائه عن الفاء فكان يقول بتذن

اني جها وأنشد (لأنسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الرفع)

هو لانس بن العباس بن مرداس وروى القالي بحزه اتسع الفتق على الرائق ويقال أبو عامر جده
العباس بن مرداس قال المصنف وهو الصواب لأن قبله

لا صلح لحي بني فاعلموه ولا * بينكم ما حلت عاتق

سيفي وما كنا بنجدوما * قرف قرف الوادي بالشارق

قال المصنف قوله فاعلموه جملة اعتراض فصل بين المتعاطفين وأنت العاتق والانفصاح كبره وفيه
التضمين وهو من عيوب الشعر فإن قوله سيفي معمول لجلت وحذف باء المنقوص غير المتيقن للضرورة
والرائق الذي يلجم الفتق يقول أنه أصابته شدة تبرأ منه الولي والصديق وضرب اتساع الخرق
مثلا لما قام الأمر وفيه قطع ألف الوصل في الدرج للضرورة وحسنه هنا أنه في أول الشطر وهو محل
ابتداء وفيه نصب المعطوف مع تكرير لا وقرف صوت وقرف جمع أقرم مثل جر وأجر أو جمع قرفى
مثل روم وروى وقال العيني في الكبرى البيت بالعين صحيح وبعده

كالثوب اذا تخرج فيه البلى * أعبى على ذى الحيلة الصانع

قال وكلا القافيتين مرويَتان فيجتمعا أن يكونا لواحداً ولاثنين ويكون البيت من التوارد أو السرقة

(لنقم أنت يا ابن خير قريش * فلة قض حوائج المسلمين)

وأنشد

(لهنك من برق على كريم)

وأنشد

قال ثعلب في أماليه هو وكعب في الغرر ما حدثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني هرون بن أبي بكر
أخو الزبير حدثني محمد بن إبراهيم اللبني حدثني محمد بن معن الغناري قال أقيمت السنة المدينية ناسا
من الأعراب في المدام منهم صرم من بني كلاب فأبرقوا إليه في النجد غدوت عليهم فاذا غلام منهم
قد عاد جلدًا وعظمًا مضبعة ومصرًا وصماتة حب واذا هو رافع عقبرته ببايات قد قالها من اللعين

ألا يا سنا برق على قل الحى * لهنك من برق على كريم

لمعت افتداء الطير والقوم هجج * فهيجت أسقاما وأنت سليم

فبت بحد المرفق بين أشيمه * كائن لبرق باله ستار حيم

فهل من معير طرف عين خلية * فانسان طرف العامرى كلم

رمى قلبه البرق الملالى رمية * بذكر الحى وهما قبات بهيم

وقالت له في دون ما بك ما يفهم عن الشعر فقلت صدقت ولكن البرق أنطقني قال ثم والله ما لبث يومه
حتى مات قبل الليل ما بهم عليه غير الوحدة أخرجه الزاج في أماليه من وجه آخر عن محمد بن معن به
نحوه وقال القالي في أماليه حدثني أبو يعقوب وراق بن بكر بن دريد قال حدثني محمد بن الحسين عن
الفضل بن محمد بن العلاف قال سألتهم فناء بني غير أسرا كنت كثيرًا ما أذهب إليهم فأتبعهم منهم وكنت
لا أعدم أن ألقى الفصح منهم فأتيتهم في عقب مطر واذا فتى حسن الوجه قد أتم كنه المرض ينشد
ألا يا سنا برق فذكر الأبيات والقصة سواء غير أن في آخرها ما أتوهم عليه غير الحب وأنشد

(محمد فقد نفسه كل نفس * اذا ما خفت من شيء تبالا)

قال المبرد فأنله مجهول هذا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد منادى على حذف حرف النداء وتقد على اظهار الجازم وهو اللام ضرورة وفيه الشاهد وقيل هو مرفوع حذف باؤه ضرورة واكتفى بالكسرة قال الاعلم وهذه أشهر في الضرورة وأقرب والتبالي بفتح المنة وتخفيف الموحدة الفساد قاله شارح أبيات المفصل وقال الاعلم سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال قال الاعلم وكأن التبادل من الواو كالتراث والتجاء أى اذا خفت وبال أمر أعدت له وقال ابن الشجري والتبالي الالهلاك من تباهم الدهر أنفاهم والبيت استشهد به على حذف لام الامر من فقد أصله لنقد وأنشد

(دولى الايدى تخبطن السرىحا)

هذا المضرس بن ربحى الاسدى وقيل ليزيد الطفري وأوله * فطرت بمصلى في بعملات * وقبله

وقتيان شويت لهم شواء * سربع الشئ كنت به نجيحا

وبعد * فقلت لصاحبي لا تحبسانا * بنزع أصوله وأجد ذبيحا

قال الاعلم أراد انه أسرع القياس بسفه وهو المنصل من نوق فمقرهن للاضياف أو لاصحابه مع حاجته اليهن وذكر انهن دولى الايدى إشارة الى انه في سفر فقد حفين لادمان السير ودميت أخفافهن وألعملات جمع بعملة وهى الناقة القوية على العمل واحدة السربع سربحة واشتقاقهما من التسربح كأن الناقة قامت من الحفى فلما أنفلتها تسرحت وانبعثت والسرح الناقة الخفيفة السريعة وقال الزنجشري النجج المنجج والسربح سيور نعال الابل والشاهد في حذف الباء من الايدى ضرورة واستشهد الجوهري بقوله لا تحبسانا على مخاطبة الواحد بصيغة الاثنين وروى لا تحبسانا بنون التوكيد الشديدة والمعنى لا تحبسننا عن شئ اللحم بان تقلع أصول الشجر بل خذ ما يسر من قضبانها وعيدانه وأسرع لنافى الشئ * وأجد ذبأصله اجتذبا الافتعال من جذت الصوف ونحوه فقلت النساء الا وقد استشهد به ابن أم قادم على ذلك والشبح بكسر السين المحجمة وتحمية ساكنة وجاء مهجلة ثبت مشهور

وأنشد (على مثل أصحاب البعوضة فاختشى * لك الوليل خزا الوجه أو يبك من بكى)

هذا المتمر بنويرة وقبله

وكل امرئ يوم ان عاش حقبة * له غاية يجرى إليها ومنتهى

والبعوضة هنا موضع قتل فيه اخوه مالك ورجال من قومه بنى ربوع خفض على البكاء عليهم واختشى بمعنى اخذ شئ ويبك مجزوم على اضمال لام الامر وفيه الشاهد قال الاعلم ويجوز ان يكون مجهولا على معنى فاختشى لانه في معنى لخصمى قال وهذا أحسن من الاول ثم رأيت في أيام العرب لابي عبيدة يوم جزأ البعوضة وسبب الوقعة فيه ان مالك بن نويرة كان أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عريف بنى ثعلبة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جمع جمعا وأغار على ابل الصدقة فاقطع منها ثلثمائة فارسل اليه أبو بكر سرية علي بن خالد بن الوليد فاقوا جزأ البعوضة وبه بنو ربوع فبشواهم وقتل في الوقعة خمسة وأربعون رجلا منهم بنو بنى سواد النخدا في وقتل مالك بن نويرة فقال أخوه مقيم ربه

على مثل يوم بالبعوضة فاختشى * لك الوليل خزا الوجه أو يبك من بكى

كجهول ومرد من بنى عم مالك * وايضا صمدق لويلته مريضى

مساءير حرب مايلين شريسههم * اذا زندق السى الحوارى والذرى

على السيف يبلغ الجوف والحشا * وهون وجدى بعد ما كدت أنتحى

عزوش أراها من مملوك وسوقة * هوت بعد ما نالوا السلامة والغنى

وذكر في مقاتل الفرسان القصيدة بطولها وأولها

فلا يبعدنك الله توبة هالكاً * أبا الحروب ان دارت عليه الدوائر
وأقسمت لا أنقل أبكيك مادعت * على غصن ورقاء وطار طائر
قتيل بنى عوف فياله فبابه * وما كنت أياهم عليه أحاذر
وقال وكيع في الغر حذني ابراهيم بن اسحق الصالحى أنبا ناعمر بن أبى عمرو الشيباني عن أبيه قال
أنشدت املي الاخيلية الحاج بن يوسف
أذا هبط الحاج أرضاً مريضة * تتبع أقصى دأها فشد فاهها
شفاها من الداء العضال الذى بها * غلام أذا هز القنائة سقاها
فقال الحاج أفلا قلت موضع غلام هام وأنشد

(كان قلب الطير رطبا وبابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(خبر نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المثوب قال بالا)

هذا الزهير بن مسعود الضبي وقبلة

ومن يك باديا ويكن أخاه * أبا الضحالك ينمخ الشمالا

وبعده ولم تنق العوائق من غيور * بغـيرته وخليل الجبالا

قال المصنف في شواهد خبر مبتدأ ونحن فاعل وفيه شذوذ ان اعمال الوصف غير معقد ورفع اسم
التفضيل للظاهر في غير مسألة النكحل ولا يكون خبر خبرا مقدا لا يلزم الفصل بين اسم التفضيل
ومن بالاجنبى وهو المبتدأ وقد بول على تقدير خبر خبر النحن محذوفة وجعل نحن المذكورة مؤكدة
للخبر المستتر في خبر العائد على نحن المحذوفة والمثوب الذى يدعو الناس لينتصرهم دعاء بكره ومنه
التثريب في الصبح وقوله بالا أراد بالفاء لان فخرى صوت الصارخ المستغيث وخط الالام بما جعله ما
كالكمة حتى ان الفارسى زعم ان ألف آل بقدر انقـلابهم عن الواو على القياس فى الالف المتوسـطة
المجهـولة والعوائق اللاتى لم يترجحن وتخلطن النحال من الفزع وعدم الوثوق بان أباهن وحارسهن
ينمعنهن والنحال جمع حبل يفتح الحاء وسكون الجيم وهو الخلل وأنشد

(فتولى غلامهم ثم نادى * أظلمأ أصيدكم أم جارا)

(اذا قالت حذام فصدة قوها)

وأنشد

قائله نجيم بن مصعب بن على بن بكر بن وائل والاحنية وعجل ابنى نجيم وحذام امرأته سميت حذام لان
ضربت احد ذمت يدها بشفرة فصبت عليها حذام جرافيرت فسميت الرشاهوى حذام بنت الريان بن
خسر بن نجيم وتنام البيت * فان القول ما قالت حذام * وحذام في الموضعين البناء على الكسر مع انه
فاعل وسبب قول هذا البيت ان عاطس بن الجـلاح الجـميرى صار الى قومها في جوع فاقتتلوا ثم رجع
الجميرى الى معسكره وهرب قومها فصار واليلتهم ويومهم الى الغدوتلوا الليلة الثانية فلما أصبح الجميرى
ورأى جلاءهم اتبعهم فاقبته القطامن وقع دوابهم فثرت على قوم حذام قطعها فخرجت حذام الى
قومها فقالت ألابا قومنا رتحلوا وسبروا * فلوترك القطا لـl

(فلا تستطل منى بقاى ومدق * وليكن يكن الخير منك نصيب)

لم يسم قائله قال المعنى يخاطب الشاعر به ابنة لما تفتى موته والخير غير يكن ومنك حال والبيت
استشهده على حذف لام الامر ضرورة اذا اصل ليكن وأنشد

لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه * وأنت لاخرى فإزع وخيل
فلا والذي أسأله أن يصلحك ما رأيت منه شيئا حتى فترق الموت بيني وبينه قل نعم وقالت ثم لم البت ان
خرج في غلابة فاوصى ابن عمه أن أتيت الحاضر من منى عباد فنادى بأعلى صوتك
عفا الله عنهما هل آبيت ليلة * من الدهر لا يدري الى تخيلها
وأنا أقول وعنه عفارني وأحسن حاله * ففزعنا حاجة لا ينالها
قال ثم مه قالت ثم لم يلبث ان مات فانا نابعه قال فأشدينا بعض مرثيك فيه فأنشدت
ليبك العذاري من خفاقة نسوة * بآشون العسيرة المجدد
قال لها أنشدنا فقلت

كان في القتيان توبة لم ينص * فلا نص يفحص الحصى بالكرار
فلما فرغت من القصة صدمت قال ففحص النقصي وكان من جلساء الخجاج من ذا الذي تقول هذه فيه فولله
اني لا أظنها كاذبة فظنرت اليه ثم قالت أيها الاميران هذا القاتل لو رأى توبة لمره ان لا تكون في داره
عذراء الا وهي حامل منه قال الخجاج هذا وأبيك الجواب وقد كنت غنيا عنه ثم قال لها لي باليلي تعطى
قالت اعط ففعلك زاد فأجل لك أربعون قالت زد ففعلك زاد ففضل قال الك ستون قالت زد ففعلك زاد
فأكل لك ثلاث عاؤون قالت زد ففعلك زاد ففهم قال لك مائة وعلى انها غنم قالت معاذ الله أيها الامير أنت أجود
جودا وأجود مجدا وأورى زندا من ان تجعلها غنما قال فساهى ويحك يا ليلى قالت مائة من الابل برعاها
فأمر لها ثم قال لك حاجة بعدها قالت تدفع الى النابغة الجعدي قال ففعلت وقد كانت تمجوه ويمجوها
فبلغ النابغة ذلك فخرج هاربا عاذا بعبد الملك فاتبته الى الشام فهرب الى قتيبة بن مسلم فخراسان فاتبته
على البريد بكتاب الخجاج الى قتيبة فأتت بقوصس ويقال بخلوان قال القاتل قولها خلاف النجوم
التي بها يكون المطر فلم تأت بقطر وكاب البرد شدته والزد بالسكر المعونة وبالفتح المصدر والفتحاج جمع
فبح وهو كل سعة بين نشانين وقولها والميرك معتل أرادت الابل فأقامت الميرك مكانه ليعلم المخاطب ايجازا
واختصارا كما قالوا نهاره صائم وليلة قائم وقولها وذو العيال محتال أى محتاج والمالك لاقل أى من أجل
القلة ومسنون أى مقطون والمسنون القحوط وبحجة قاهرة ومباطة ملاقة بالباط وهي
الارض المساء والمبيع مانع في الصيف والربع مانع في الربيع والعافطة الضانية والنافطة الماعزة
وقال أبو القاسم الزجاج في أماليه حدثنا أبو الحسن علي بن سلمان وأبو اسحق الزجاج عن أبي العباس
المبرد قال ثبتت الرواية والآثار ان ليلى الاخيلية لم تكن امرأة توبة بن الخير ولا اخته ولا كان بينهم
نسب شأنك الا انها ما كانا جميعا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان يحبها وتحبها
فأقاما على حب عقيق دهر افتلك السنة الماضية في عشاق بني عذرة وغيرهم الى ان قتلت توبة وكان
سبب قتله انه كان يطلبه بنو عوف فاحسوا وقدموه من سفر فأقروا بوقوعه وبين الحى مسير ليلى
ومعه أخوه عبد الله ومولاه قابض فاهربا رأسا فقتل في ذلك تقول

دعا قابضوا المرفقات تنوشه * فقبح مدعوا وليك داعيا
فليت عبيد الله حل مكانه * فاودى ولم أسمع له وبه ناعيا
ومن جيد ما رثته به قولها

أقسمت أبكي بعد توبة هاكا * وأحفل من دارت عليه الدوائر
لعمرك ما بالوت عار على الفتى * اذا لم تصبه في الحياة الماعثر
فلا الحى مما يحدث الله سالما * ولا الميت ان لم يصبر الحى نائما
وكل شباب أوجد يد الى البلى * وكل امرئ يوما الى الله صائر

أحجاج لا تعطى العصاة منهاهم * ولا الله يعطى للعصاة منهاها
 اذا هبط الحجاج أرضاً مريضه * تتبع أقصى دائها وشفاها
 شفاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها
 سقاها فزواها بشرب بحاله * دما عر جال حيث مال حشاها
 اذا سمع الحجاج زحف كنيده * أعد لها قبل النزول قراها
 أعد لها سمومة فارسية * بايدي رجال يحملون صراها
 فما ولد الا بكرا والعون مثله * يصبر ولا أرض يحفر ثراها

قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتله الله ما اصاب صفتي شاعر منذ دخلت العراق غير هاتم التفت الى
 عتبة بن سعيد فقال والله لا اعذل امرعي ان لا يكون أبداً هم التفت اليها فقال لها حسبك * قالت اني
 قات أكثر من هذا فقال ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له اقطع لسانه اذهب بها * قال
 له يقول لك الامير اقطع لسانه فاقر بها حضار الحجاج فالتفت اليه فقالت تكلمك أمك أم ما سمعت ما قال
 انما امرك أن تقطع لسانى بالصلة ففعلت اليه يستثبته فاستشاط الحجاج غضباً وهرم * قطع لسانه فقال
 ارددها فلما دخلت عليه قالت كاد وأمانة الله يقطع مقولى ثم أنشأت تقول

حجاج أنت الذى ما فوقه أحد * الاخليفة والمستغفر الصمد
 حجاج أنت شهاب الحرب ان لقمته * وان للناس نورى الدجا يقد

ثم أقبل الحجاج الى جلسائه فقال أتدرون من هـذه قالوا والله أيها الامير ما رأينا قط أحداً أفصح لساناً
 ولا أحسن محاوره ولا ألمح وجهها ولا أرض شعر منها فقال هذه ليلى الاخيلية التى ماتت توبة الخفافجى
 من جبهاتم التفت اليها وقال أنشدنا يا ليلى بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم أيها الامير فهو الذى يقول

وهل تبكى لى اذا مات قلبها * وقام على قبرى النساء النواغ
 كالو أصاب الموت لى بكيتها * وجاد كهاد مع من العين سافح
 وأغمط من لى بما لأتاله * بلى كل ما قرت به العين صالح
 ولو أن لى لي الاخيلية سلمت * على ودونى تربة وصفاح
 سلمت تسام الشاشة أوزقا * اليها صدى من جانب القبر صالح

فقال زيد بن نافع شعره يا ليلى فقالت هو الذى يقول

حاصلة بطن الوادين ترعى * سقاك من الغر الفوايد مطيرها
 أبى لى لنا لازل يشك ناعما * ولا زلت فى خضراء غص نصيرها
 وأتصرف بالارض اليفاع لعلى * أرى نار لى لى أوبرانى بصيرها
 وكنت اذا ماجئت لى تبرقت * فقد رايت منها الغداة سفورها
 وقالت لعلى لا يضرك بعددما * بلى كل ما شق النفس يصيرها
 بلى قد يضمر العين أن تكثر البكا * ويمنع منها فوصها وسورها
 وقد زعمت لى بأنى فاجر * لنفسى تقاها أو عاها فخورها

فقال لها الحجاج يا ليلى ما الذى رايه من سفورك قالت أيها الامير كان بلى تم كثيراً فارسل الى يومانى
 آت بك وفطن الحى قارص دواله فأسفرت فعملم ان ذلك لشتر فلم يزعلني التسليم والرجوع فقال لله درك
 فهل رأيت منه شيئاً تكرهه منه فقالت لا والله الذى أسأله أن يصلحك غيراته قال مرة قولاً ظننت انه قد
 خضع لى بعض الامر فأنشأت أقول

وذى حاججة قلنا لا تبعها * فليس اليها ما حيت سبيها

أما ابنة عبد الله وابنة مالك * ويا ابنة ذي البردين والفرس الورود

إذا ما صنعت البيت

أخا طارفا أوجاربيت فاني * أخاف مذمات الاحاديث من بعدي
وكيف يسبيخ المرء زادوا جاره * خفيف المعابدى الخصاصة والجدد
وللوقت خير من زيارة باخسل * يلاحظ أطراف الاكيدل على عد

واني لعبد المضيف مادام ناويا * وما في إلا تلك من شميم العبد قال التبريزي
عنى بذى البردين عامر بن احيم بن بهذلة وانما القلب به لان الوفود اجتمعت عند المندثرين ماء السماء فاخرج
بردين وقال ليقيم أعز العرب قبيلة قلباً أخذها فقام عامر فأخذها فقال له المندثر أنت أعز العرب قبيلة قال
العز والعبد في معدة ثم في زرار ثم في مضر ثم في خندف ثم في عجم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في
بهذلة فن أنكر هذا فلما فرغ فسكت الناس ثم قال أنا أبو عشرة وأبو عشرة وعم عشرة ثم وضع قدميه
على الأرض فقال من أزالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يبق اليه أحد من الحاضرين وفاز بالبردين
والورد هوبين الكميث والاشقر والاكيدل المواكل كالنديم المتادم والشرب المشارب والجلس
الجالس ولا يطلق الأعلى من تكثر رمنه ذلك لامن وقع ذلك منه مرة وانما نكره ولم يقل الاكيدل
لانه عرف عواكله عذرة فاراد واحد منهم قاله التبريزي والمرزوقي وأخا بدل من اكيدل والمذمة بالفتح
الذم والثاوى المقيم والاثلا استثناء مقدم وموضع من شميم العبد رفع اسم ما والخبر في ومن يمانية كذا
قالاه والصواب أن ما لا عمل له لانه تناقضها بالنفي فائدة في فيس بن عاصم بن سنان بن خارجة
المنقري يكنى أبا علي صحابي شاعر فارسي شجاع حليم كثير الغارات مظفر في غزواته أدرك الجاهلية
والاسلام فساد فيها وصحب النبي صلى الله عليه وسلم مدة حياته وروى عدة أحاديث وعمر بعده زمانا

﴿هذه أسرافة لا قرآن يدرسه﴾

والمرء عند الرشان يلقها ذهاب

وأشدد

نسخة

وتمامه

يقطع الليل تصبعا وقرآنا

ضمير يدرسه راجع الى الدرس وهو المصدر الى القرآن وقد استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على
ان ضمير المصدر قد يجيء مراد به التأكيدي وان ذلك لا يختص بالمصدر والظاهر على الصحيح وأنشد قول

﴿أحجاج لا يعطى العصاة منهاهم * ولا الله يعطى العصاة منهاها﴾

ليلى
هو من أبيات الليلى الاخيلية تمدح بها الحجاج قال القائل في أماليه والمعاني بن زكريا ما عاينته أبوبكر بن
الانباري قال حدثني أبي أخبرنا أحمد بن عيسى عن أبي الحسن المدائني عن حدثه عن مولى لعنيسة بن
سعيد بن العاص قال كنت أدخل مع عنيسة بن سعيد بن العاص إذا دخل على الحجاج فدخل يوما فدخلت
اليهم ما وليس عند الحجاج أحد غير عنيسة فاقعدت في فجي الحجاج بطبق فيه رطب فأخذ الخادم منه شيئا
وجاءني به ثم جاء الحجاج فقال امرأته الباب فقال له الحجاج ادخلها فدخلت فلما رأها الحجاج طأطأ رأسه
حتى ظننت ان ذقنه قد أصاب الأرض فجاءت حتى قعدت بين يديه فنظرت فإذا امرأة قد أسنت حسنة
الخلق ومعها جاريةتان لها وإذا هي ليلى الاخيلية فسألتها الحجاج عن نفسها فانتسبت له فقال لها ليلى
ما أنا نالك فقالت أخلاق النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد وكنت لها بعد الله الرقد
فقال صني لنا الفجاء فقالت الحجاج مغبرة والأرض مقشعة ومبرك معتل وذو اعمال مختل
والمالك للقل والناس مسنون رحمة الله يرجون وأصابتنا سنون محقة مبلطة لم تنع لنا هبعا ولا
ربعا ولا عافطة أذهبت الاموال ومزقت الرجال وأهلكت العمال ثم قالت اني قلت في الامير قولا
فانسأت تقول أحجاج ان أعطاك غاية * يقصر عنهما من أراد مدها
أحجاج لا يقل سلاحك انما * المنيا بكف الله حيث تراها

أن الاعنسة والاسنسة عند ذلك والراح

قال التبريزي أراهط جمع أراهط جمع رهاط كأنهم قالوا رهاط وراهط ثم قالوا أراهط وسيبويه عنده أن العرب لم تنطق براهط وقد حكاه غيره وأذا نصب أراهط جعلت الحرب الفاعل وليس الموضع هنا ضد الرفع وإنما المراد أنها تركهم فلم تكلفهم القتال فيها وإنما يعني سعد بن مالك الحرب بن عباد ومن كان مثله في الاعتزال عن الحرب ويروى أن الحرب لما حارب مع بني بكر بعد قتل بجير قال لسعد أن ترى من وضعته الحرب قال لا ولكن لا يحب العطر بعد عروس فهذا يدل على النصب ومن رفع أراهط فالمعنى بأبوس للحرب التي وضعها أراهط وهذا اللفظ هو الأصل لأن قولك ترك بنو فلان الحرب هو واجب الكلام وقولك تركت الحرب بنى فلان مجاز والجاحم من حجت النار إذا اضطربت ومنها الجحيم قال الترمذي والتخيل الخيلاء والتكبر والمراح بكسر الميم اسم من مراح يروح مراحا وهو شدة الفرح قال المصنف أي أنها تشغل عن خيلائه ومراحه قل المبطيوسى المراح النشاط والفتى بدل من صاحب والصبار بالغة صابر والتجديد الشدائد والوقاح بفتح الواو وتخفيف القاف الصاب الشديدي ويجمع على وقح والنترة بفتح النون وسكون المثلثة وفتح الراء الدرع الواسعة والحصداء المحكمة الشديدة والبيض بفتح الباء جمع بيضة وهي الخوذة أو بكسر هاء جمع أبيض وهو السيف المكلل يعني بالمسامير كأنها غشيت وتزوت قاله التبريزي وقال التدمري أي المركب على هيئة الأكليل وتساقط عطف على وضعت أراهط والتخوذة بفتح المثناة الفوقية وسكون النون الاتباع والمعنى وتساقط الدخلاء الذين وطأت أراضيهم العرب فلم يكونوا منهم والذنيات بفتح الذينب والمجحة والنسبون والموحدة وجهه الفضاخ أي استنوت المفاتحة قوله كشفت لهم عن ساقها أي شذتها كافي قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والصراح بضم الصاد وكسر هاء الخالص قوله فاهم بيضات الخدور أراد بها النساء لأن المرأة تشبه بيضة النعامة كأنهن بيض مكنون والخدور أرادها وادج وأصل الخدر السر والمراح بضم الميم صفة النعم وأما بفتح فالموضع الذي تأوى إليه ليلا وقوله أولا ديشكره ويكرن وائل واللقاح بضم اللام يقول إذا خلط من لدافع في حاجتها إلى من يذب عنها ويروى اللقاح بفتح اللام والمراد به لقب بنى حنيفة وكانوا لا يدنون للولاء فقال حر لفتح القح إذا لم يدنو ولم يصبر شيوا يكون الكلام على هذا ثم حكاه قوله وصدا أعرض عن نيرانه أي الحرب قوله فأنا ابن قيس أي الذي عرفت بالشجاعة فلا يحتاج إلى اليأس لا براح أي ليس لي براح عن موقفي في الحرب وقد أورد المصنف هذا البيت في شواهد لا مستشهد به على أعمال لا عمل ليس قال التبريزي أعرض سعد في هذا البيت الحرب بن عباد وكان من حكام ربيعة وفرساها فاعتزل حرب ابنه وائل وتجنى بأهله ولده وحل وترقوسه ونزع سنن رجمه وقال لاناقة في هذا ولا جل صبرا أي اصبروا والموائل بفتح الميم جمع موئل وهو المجلأ ويعتاقه بحبسها ويصرف عنه والمناح بضم الميم وتخفيف المثناة الفوقية وهواهم مفعول أي المقدر يقال أتبع له كذا أي قدر وقال العمري هو بفتح الميم وتشديد التاء الطويل يقال ليل متاح إذا كان طويلا فليت وليس كما قال ولا يستقيم بذلك الوزن والبطاح بكسر الميم الموحدة جمع أبطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وأنشد

(ان أباه وأبأ أباه)

تقدم شرحه في شواهدنا نحن أبيات وأنشد

(إذا ما صنعت الزاد فأتى له * أكمل فاني لست آكله وحدي)

هو لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله كذا قال غير واحد وقال في الأغاني أخسبرنا بن دريد أحد بني عمن عن العباس بن هشام عن أبيه عن جدته قال تزوج فليس بن عاصم المنقري بنقوسه بنت زيد الفوارس الضبي وأنه في الليلة الثانية من بناءها بطعام فقال أين أكيلي فلم تعلم ما يريد فأنشأ يقول

وما كنت ما بين الفرات ونهر * ملكاً أجاز مسالم ومعاهد
 ما ليما ودميه من بعد ما * غشي الضعيف شعاع سيف المارد
 ولقد رمت قيس وراءك بالحصى * من رام ظمك من عدو جاهد

وأشدد (أريد لا نسي ذكرها فكأنما * تمثل لي ليلى بكل سبيل)

هو من قصيدة لكثير عزة قال المصنف وهي من غرر قصائده وأولها

ألا حيا ليلى أن رحمتي * وأذن أحبابي غدا بقول
 تبدت له ليلى لتذهب عقله * وشاقك أم الصلت بعد ذهول
 أريد لا نسي البيت وكمن خليل قال لي لو سألتها * فقلت له ليلى أضن بخيل
 ومنها لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بليلى ولا أرسلهم برسول

فإن جاءك الواشون عني بكذبة * فروها ولم يأتوا له بحويل
 فلا تجلي بالليل أن تنفهمي * بنصح أتي الواشون أم بحويل
 ومنها وقالوا أنت فاختر من الصبر والبكا * فقلت البكا أشفي أذن لغليل

ومنها هو آخرها وما زلت من ليلى لدن طر شاربى * إلى اليوم كالمقصى بكل سبيل
 والقول الرجوع والقافلة الرجعة من سفر ورسول يروى بدله ورسيل وكلاهما بمعنى الرسالة وحمل
 بالحاء المهملة ويروى بالمجعة قال القالي في أماليه قال لنا أبو بكر يروى عن طلحة بن عبد الله بن عوف
 قال لي الفرزدق كثيرا فقال له أنت يا أبا نصر أنسب العرب حيث تقول

أريد لا نسي ذكرها فكأنما * تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبا فراس أشعر العرب حيث تقول

تري الناس ما من ناسير ون خلقتنا * فان نحن أو ما نألى الناس يوقفوا

فقال القالي وهذا البيتان جميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق وأشدد

(يا بؤس للحرب التي * وضعت أراها طفاسترا حوا)

هو مطلع قصيدة لمعدي بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو جد طرفة الشاعر وبعده

والحرب لا يبق لي جنا * جها الخيل والصرح

ألا الفتى الصبار في المـ * نجيدات والفرس الوقاح

والنثرة الحصداء والـ * بيض المكلل والرماح

وتساقط التنوء والذنبات أوجه القضاخ

والكتر بعد الفترأذ * كره التقدم والنطاح

كشفت لهم عن ساقها * وبدا من السر الصراح

فألم يعضات الخدود * رهنالك لا نغم المراح

بئس الخلائف بعدنا * أولاد يشكروا للقاح

من صعدن نيرانها * فأنا ابن قيس لأبراح

صبر ابن قيس لها * حتى تريحوا أوترا حوا

إن الموائيل خروفا * يعتاقه الأجل المتاح

ههنا ههنا الموت دو * ن الفوت وانقضى السلاح

يا ليلى طالبت علي * تفجعا فتى الصباح

كيف الحياة إذا خلت * من الظواهر والبطاح

ولا تسخرن من يابس ذي ضرورة * ولا تحسبن المال للسر مخلدا

ولا تـ... رين جارة ان سرها * عليك حرام فانك حين أو تأبدا

قال شارح ديوانه ألم تفتض استفهام تقرير والخطاب لنفسه تجريدا ولبله أرمدا أى لسله رجل أرمدا
والسليم اللديغ من باب الاصداد ونصبه على انه خبر كان المقدرة أى ومذ كنت وليدا قال الاصمعي قالوا
الديغ سليم تفاقوا بأنه سيسلم كما قالوا للهلكة هفارة وللعطشان ناهل والمشهد الذى لانام والخلة
الصدقة ومهددا المرأة وقوله ولكن أرى الدهر البيت يقول اذا اتخذت المالا واصطفت أأجابا الدهر
فذهب به والثروة الفنى وقوله فله تجب من الدهر كيف يختلف بذهب ويجبىء وقوله وما زلت البيت
استشهد به المصنف فى مدعى ابلائهم الجلة الاسمية واليافع الغلام الذى قارب الحسلم والوايد الصبي
قال الاصمعي واليكهل من أربعين الى خمسين والامرء الذى ليس على وجهه شعر وأصله من تمر يد
الغصن وهو تجريده عن ورقه والعيس جمع أعيس وعيسا وهى ابل البض التى تحاطها حمرة
والمر اقبل جمع مر قال بكسر الميم من أرقل البعير قال أى ارتفع فى سيره وصدة عنقه ونفض رأسه وضرب
بمشارفه والتخمير بضم الخاء وسكون الجيم وفخ الجيم وسكون التختية موضع يحضر موت وصرخه ببلدة بالشام
السائل الحفى بالهاء المهملة المكثرا والمطف والجسدى والفرقة كوكبان لايزولان من مكانهما
ولا يغيبان وهجرت سارت فى المجازة نصف النهار والجرفية جهالة ومرح لفضل نشاطها والحرياء
دوية تستقبل الشمس حتى تغرب كيفية دارت رافعة يدهم أو رأسها والاصيد البعير الذى به الصيد
وهوداء يأخذ الابل فى رؤسها فلا تزال رافعة رأسها منه وأذرت ألفت والنقى ماتتقى من الحصى
والتراب والخفافى بالفاء ان تقلب الخلف الى الجانب الايمن والاحرد بالحاء المهملة الذى يخطط يسديه
اذا سار وأغار أى الغور وأتجد أى تجدا وانما يقال غار لا غار وانما قاله مواخاة لا لتجد على حذما زرات
غير مأجورات والاصل موزورات وأجدك أى مالك قاله أبو عمرو وقال المبرد فى الكامل معناه أجد
منك توفيقا وتقدرة فى النصب أتجدجدا وقوله اذا أنت الى آخر القصيدة نفسه وصاه محمد صلى الله
عليه وسلم وقوله ولأناخذن سهماجد يد النقصا أى لا تشرب دما والنصب يحرق أو ينصبونه
ويذبحون عنده لا الهتهم وقوله لا تنسكنه أو اذا لا تنسكن عنده فعند الفعل اليه أى لا تذبح ذبيحة تقرب
بها الى الاصنام وقوله والله فاعبد استشهد به المصنف فى التوضيح على ابدال نون التوكيد الخفيفة ألفا
فى الوقت اذا أصله فاعبدن والسر الجاع وقوله فانك حين أو تأبدا أى تزوج أو توحش وأنشد

(ومن بك ذا عظم صلب وجابه * ليكمر عود الدهر فالدهر كاسره)

هو لنصيب الاسود وأنشده الجاحظ فى البيان بلفظ ومن بك ذاعود صليب بعده وقبله

ومن يبق مالا عذبة وصيانة * فلا الدهر مبقيه ولا الشخ وافر

وفى المتن وفى المختار لأمى عزوه ذين البيتين الى ثوبه بن الجير من أبيات قالها فى ليلى الاخيلية

وقبلهما أرى الناس من ليلاك سقم أو قرفها * حياء كما الغيث الذى أنت ناظره

ولو سألت للناس يوما وجهها * تصاب الثريا لاستهات مواطره

وأنشد (وملكت ما بين العراق وبيت * ملكا أجاز سلم ومعاهد)

قال نعلب فى أماليه قال الزبير قال ابن ميادة عند عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان

أمير المدينة من كان أخطاه الربيع فانه * نضر الحجاز بغيث عبد الواحد

ان المدينة أصبحت محجودة * لم توج حلوا الشمال ما جد

كالغيث من عرض الأفرا تها فتت * سبل السه بصادر أو وارد

وملكت غير معنف فى ملكه * مادون مكة من حصى ومساجد

البحريان لكشافته وظلمته وسدوله ستوره يقال سدلث ثوبى اذا أرخيته ولم تضمه وأنواع الموم
 أى ضرورها قوله لابتلى أى لم ينظر ما عندى من الصبر والخزع وجوز به الجيم والزى وسطه وجوز كل
 شئ وسطه والاعجاز بفتح الهمزة جمع مجزوه ومن استعمال الجمع واردة الواحد وناء بالنون نهض عسفه
 وجهه والكمال الصدر والبيت استشهد به ابن مالك على ان الواو لا تدل على الترتيب لان البعير
 نهض بكاه أو لاسم بجوزه وقوله ألا انجلى الانكشاف ومعنى وما الاصابح فيك بأمثل انه منغموم
 فالليل والنهار عليه سواء وقوله يالك استشهد به ابن أم قاسم على فتح لام المستغاث من أجله مع المضمر غير
 الياء واستشهد به غيره على جر المستغاث من أجله عن فى قوله من ليل ومغار القتل أى يحكم القتل يقال
 أغرت الخيلة أغارة وحبل شديدة الغارة أى شديد القتل ويذبل بفتح التحتية وسكون الذال المحجمة
 وضم الواو وحده ولا م اسم حبل وشدت خبر كان وأنشد

(شباب وشيب وافقة وارثه * فله هذا الدهر كيف ترددا)

هذان قصيدة للأعشى صيغون يمدحهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد أتى اليه بكاء ليل فاعترضه بعض
 كفار قريش فقال انه يحترم الزنا قال لا أربى فيه قال انه يحترم الخمر قال أرجع فأترى منها عاى هـ ذاهم
 آتبه فأسلم فرجع فثابت من عامه ولم يعد والقصيدة

ألم تغض غيناك ليلة أرمدا * وبت كبايت السليم مسهدا
 وماذا لمن عشق النساء وانما * تناسبت قبل اليوم خلة مهدها
 واسكن أرى الدهر الذى هو خائن * اذا أصلحت كفاى عاد فافسدا

شباب البيت وفى رواية ابن الصبح

كهولا وشبابا فقدت وثره * فله هذا الدهر كيف ترددا
 وما زلت أبغى المال اذا نابا فزع * وليدا وكهلا حين شبت وأمردا
 وانعابى العيس المراقيل بالضحى * مسافة ما بين التخيير فصرخدا
 فان تسألنى عنى فبارب سائل * خفى عن الأعشى به كيف أصعدا
 ألا بهذا السائل أين أصعدت * فان لها فى أهل يثرب موعدا
 فالما اذا ما أدليت فسترى لها * رقيبين حديثا لا ثوب وفرقد
 وفيها اذا ما هجرت بحرقية * اذا خلعت حرباء الظهيرة أصيدا
 وأزرت برجلها النقي واتعت * يداها خنفا ليناغى ير أحردا
 فاليت لا أرقى لها من كلاله * ولا من حفى حتى تلاقى تحمدا
 متى ما تناخى عند باب ابن هانم * تراخى وتلقى من فواضله ندا
 نبي يرى الما لرون وذكركه * أغار لعمري فى البسلا د وأنجدا
 له صدقات مانع وبنازل * وليس عطاء اليوم يمنعه غدا
 أجسدك لم تسمع وصاة محمد * نبي الاله حين أوصى وأشهدا
 اذا أنت لم ترحل بزاد من التقي * وأبصرت بعد الموت من قد تزودا
 ندمت على أن لا تكون مكانة * فترصد للامر الذى كان أرصدا
 فياك والميتات لا تقربنها * ولا تأخذن سهما حديد التفصدا
 وذا النصب المنسوب لا تنسكته * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
 وسبح على حين العشب والضحى * ولا تحمد المترن والله فاجدا
 وذا الرحم القرى فلا تتركه * لفائقه ولا الاسير المقيدا

واذا طلبت الى ائيم حاجة * فألح في رفق وأنت مديم
والزم بمالة بيته وثنائه * بأشده مالزم الغريم غريم
وعجبت للدينار رغبة أهلها * والرزق فيما بينهم مقسوم
والاجق المرزوق أعجب من أرى * من أهلها والعاقول المحروم
ثم انقضى عجبى لعلى انه * قدر موافق وقتهم معلوم
وقال البهقي في شعب الايمان أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاعى أخبرنا
الحارث بن أبى اسامة وأبو زيد أحمد بن روح البرازان عبيد الله محمد بن حفص العيسى أنشداهم في ابنه
حسد والفتى اذ لم ينه الواسع * فأناس أضداد له وخصوم
كضرائر الحسناء فإن لوجهها * حسدا وبغية انه لذميم
وترى اللبيب مشتمالم يحترم * عرض الرجال وعرضه مشتموم

وأنشد (وان يكن الموت أفناهم * فلا يموت ما تالد الوالد)
وأنشد ابن الاعرابى في نوادره لرجل من عاملة يقال له سمك قتله غسان

الامن سمحت لبيبة عامده * كما أبدأ لبيبة واحده
فابلق قضاعة ان جئتها * وأبلغ سراة بنى ساعدة
وابلق معدا على بابها * فان الرماح هى العائدة
فأقسم لو قتلتوا ما لكما * لكنت لهم حية راصده
برأس سبيل على مرقب * ويوما على طررق وارده
فأمم سمك فلا تجزنى * فلا موت ما تالد الوالد
وأنشد ابن الاعرابى في قوله كما أبدأ لبيبة واحدة أى هذه اللبيبة كانتم الدهر أجمع ومعرفة فنصب أبدا
على خروجه من المعرفة ثم رأيت في كتاب ما تنفق لفظه واختاف معناه للبردمانصه قال ابن الزبير
لا يبعد الله رب العبا * دوا لمح ما ولدت خالده
وهم مطعون صدور الكا * ة والخيول تطرد أوطارده
فان يكن الموت أفناهم * فلا يموت ما تالد الوالد

أى الى هذا مصيرهم وأنشد (لله ببق على الايام ذوحيد)
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لساعدة بن جوية صينية وقد وقع أضافى قصيدة لابی ذؤيب
سينة وتغامه * تسمخ به الظيان والاس * وأورده الفارسي في الايضاح بلفظ
* تالله لا تجزى الايام ذوحيد * وهو الوعل والمسخر الجبل العالى والظيان يسمين البر
والاس المرسين وأنشد

(فيالك من ليل كأن نجومه * بكل مغار القتل شدت بيدبلى)
هو من معلة امرئ القيس بن حجر المشهورة وقيله

وليل كوج البحر أرخى سدوله * على أنواع الهدوم لبيته لى
فقلت له لما غطى بصلبه * وأردف أعجازا وناء بكلكل
ألا بها ليل الطويل ألا انجلى * بصبح وما الاصبح منك بأمثل
فيالك البيت كأن الثريا علقت في مصامها * بأمراس كنان الى صم جندل
قوله وليل على اضمار رب أى ورب ليل والبيت استشهد به المصنف على ذلك في حرف الواو وقوله كوج

كنه ما في جرعة الى آخرها وأخرجهم من سعد في طبقاته عن ابن أبي عون وعبد العزيز بن يعقوب
 الماجشون قالا قال عمر بن الخطاب انهم من نورية ما أشهد ما لقيت على أخيه لك من الحزن قال كانت عيني
 هذه قد ذهبت وأشار اليها فبكيت بالصيحة وأكثرت البكاء حتى أسعدتهم العين الذاغبة ورحمت بالدمع
 فقال عمران هذا الحزن شديد ما يحزنه هكذا أحد على هالكه ثم قال عمر رحم الله زيد بن الخطاب اني
 لا أحسب اني لو كنت أقدر على ان أقول الله ربك بكمته كما بكت أخاك فقال نعم يا أمير المؤمنين لو قتل
 يوم اليمامة كما قتل أخوك ما بكته أبدا فابصر عمر وعزى عن أخيه وكان قد حزن عليه حزنا شديدا وكان
 عمر يقول ان الصب بالتهب فتأتيني بریح زيد بن الخطاب قال ابن جعفر فقلت لابن أبي عون أما كان عمر
 يقول الشعر فقال لا ولا يتأوا احدا وأنشد قول جرير

(لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل)

تقدم مرجه في شواهد حتى ضمن قصيدة جرير وأنشد

(كضرائر الحسناء فلن لوجهها * حسدا وبغيا انما لدميم)

من قصيدة لابي الاسود الدؤلي وأولها

حسدوا القتي اذ لم ينالوا سعيه * فالقوم أعداء له وخصوم
 كضرائر البيت والوجه يشرق في الظلام كأنه * بدر منير والنساء نجوم
 وترى اللبيب محسدا لم يجترم * شتم الرجال وعرضه مشتموم
 وكذلك من عظمت عليه نعمة * حساده سعيه عليه مدموم
 فارتك مجارة السفينة فانها * ندم وغب بعبدك وخبم
 واذ جرت مع السفينة كالجري * فكلما كفى جريه مذموم
 واذ اعتبت على السفينة ولته * في مثل ما تأتي فأنت ظالموم
 لانه عن خلق وتأني مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم
 وابدأ بنفسك فانها عن غيها * فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
 فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى * بالعلم منك وينفع التعليم
 ويل الشجي من الخلي فانه * نصب الفؤاد بشجوه منموم
 وترى الخلي قريبا من لا هيا * وعلى الشجي كناية وهو موم
 ويقول مالك لا تقول مقالتي * ولسانك اطلق وذا مكظوم
 لانك من عرض ابن عمك ظالمنا * فاذا فعلت فعرضك المذموم
 وجرية ايضا حريك فاحسه * كى لا يباح لديك منه حريم
 واذ اقتضت من ابن عمك كلمة * فكلامه ان عقلت كلاموم
 واذ اطلبت الى كرم حاجة * فاقصاؤه بكفك والتساميم
 واذ ارأك مسلما ذكرا الذي * حملته فكأنه محتوم
 ورأى عواقب خلف ذلك مذمة * للسرا تبتقى والعظام رميم
 فارجح الكرم وان رأيت جفاه * فالعتب منه والفعل كرم
 ان كنت مضطرا والافاتخذ * نقصا كأنك خائف مهزوم
 وتفزع عنه ثم تجر بابه * دهر او عرضك ان فعلت سليم
 والناس قد صاروا بهائم كلهم * ومن الهائم قابل وزعيم
 عى وبك ليس يرجي نفعهم * وزعيمهم في النسابات ملهم

يذكرنا البث الحزين بيته * اذا حنت الاولى سمعنا لها صمعا
 اذا شارف منهن قامت فرجعت * حنيناً فأكبى شحوا البرك أجمعاً
 بأوجد منى يوم فارقت مالكاً * وقام به النساى الرفيع فاسمعنا
 الى أن قال له مالك يوماً ما تعلم ملة * عليك من الملائى يدعئك أجمعاً
 قوله غير مبطن العشي مات قال فى الكامل يقول كان لا يأكل فى آخر عمره انتظار للضيف ويروى ان
 عمر بن الخطاب سأله أكذب فى شئى عما قلته لأخيك فانك ذكرت خصالاً فى ماتكون فى الرجال فقال
 يا أمير المؤمنين ما كذب فى حرف واحد الا انى أعلم ان خصلة واحدة قد قلتها قال وما هى قالت
 غير مبطن العشي مات وقد علمت انه كان له بطن فقال عمران هذه لخصلة تسيرة فيما يقول الشعر اذ كره
 أبو عبيدة فى مقاتل الفرسان والاروع ذواروعة والهيبه وجذبة هو الأبرش كان مملوكاً وهو أول من
 أوقد بالشمع ونصب المجانيق للحرب وندماه مالك وعقيل بضربهم المائل لطلول ما ندماه حتى قال أبو
 خراش ألم تعلمى ان قد تفرق قبلنا * خيالاً صفاء مالك وعقيل
 قوله وما وجدنا آثار استشهد به الفارسى على ان الظاهر مؤنث لقوله ثلاث وعلى ان الظاهر يكون من
 الابل لانه وصف فى البيت نواقف دت أولادهما فى حال صغرهما قبل على الحنين وقال المبرد فى الكامل
 انما ترجع ظنوهى النوق تعطف على الحوارقة ألفه وروائح جمع روم ومعنى تراهه والحوار ولد
 الناقة الصغير ويقال له حيث يسقط من أمه سليل قبل أن يقع عليه الاسماء فان كان ذكر فاهو سقوب
 وان كان أنثى فهو حائل وهو فى ذلك كاه حوار وقوله اذا حنت الاولى سمعنا لها صمعا أو رده المصنف
 فى مع مستشهد به على ان مع تستعمل للجماعة وسمعنا تقابل أصواتهن على طريقة واحدة
 وتناسب وقوله لعلك يوماً ما البيت أورده المصنف فى لعل شاهد اعلى اقتران خبر هباب بن خزيمة فائدة متمم
 ابن نوريه بن شداد يكنى أبا نسل وأخوه مالك يكنى أبا المغوار يخرج خبره أبو الفرج فى الاغانى عن ابن
 شهاب ان مالك بن نوريه كان من أكثر الناس شهرة وان خالد المقاتلة أمر برأسه فصب أنفه بقدر
 فتضح ما فيها قبل ان بلغت النار الى شواته وأخرج عن حبيب بن زيد الطائى ان المنال مر على أشلاء
 مالك بن نوريه لما قتله خالد فأخذ ثوباً فكهفه فيه ودفنه فنهه بقول متمم لقد كفن المنال البيت
 وأخرج أيضاً من طريق أحد بن عمار العبدى عن أبيه عن جده قال صليت مع عمر بن الخطاب
 الصبح فلما انقل من صلاته اذ هو برجل قصير أعور فقال من هذا قال متمم بن نوريه فاستشهده قوله
 فى أخيه فاستشهده لعمري القصيدة بتمامها فقال عمر لوددت أنى أحسن الشعر فأرئى أخى زيداً مثل
 ما ريت به أخاك فقال متمم لو ان أخى مات على مامات عليه أخوك ما ريت به فقال عمر ما عزانى أحد عن
 أخى مثل ما عزانى به متمم وقال الدينورى فى المجالسة أخبرنا ابن أبى الدنيا حدثنا أبى عن هشام بن محمد
 عن أبيه قال كان عمر بن الخطاب يقول ما هبت الصبا الا بكيت على أخى زيد وكان اذلقى متمم بن نوريه
 استشهده قصيدته فى أخيه وكنا كندمانى جذعة البيتين
 وأخرج ابن أبى الدنيا والبيهقى فى شعب الاعمى عن القاسم بن معين قال قال عمر بن الخطاب
 رحم الله زيدا يعنى أخاه هاجر قبلى واستشهد قبلى ما هبت الرياح من تلقاء الجمالة الا أنتنى
 برياه وما ذكرت قول متمم بن نوريه الا ذكرته وهاجبى شجناً وكنا كندمانى جذعة البيتين
 وأخرج ابن أبى الدنيا والبيهقى فى الشعب عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن عمرو قال متمم بن
 نوريه لو كنت شاعراً أنيت على أخى كما أنيت على أخيك فقال لو كان مملوكاً لأخى مملوكاً لأخيك
 لتعزيت عنه فقال عمر ما ريت تعزية أحسن من هذه وقال ابن سعد فى الطبقات أخبرنا وكيع بن
 الجراح ومحمد بن عبد الله الاسدى عن عبد الله بن لاحق المدنى عن أبى مملكة قال مات عبد الله بن بكر
 بالحسبة فدفن بمكة فقدمت عائشة من المدينة فأنت قبره فوقف عليه فتمثلت بهذين البيتين وكنا

فهرب أبوحنس وتبعه عنه والشقاء الطويلة من الظيل والصلدم بكسر المهملةتين الصلبة وتناولوه بالرمح طعنه واتى أصم له انتفى فادغم النون في الشاء ثم أبدلها تاء ومنها قصيدة للأعكبر بن حديد بن مالك ابن حذيفة بن بكر بن قيس بن منقذ بن طريف وكان مع علي رضي الله عنه في أبيات أولها

الآليت شعري هل أشن غارة • على ابن كدام أو سويد بن أصرم
فيعترف المصوم ويعدو فارس • أخى نقة يغشى التألف مع علم
وأشعث قوام بأيات ربه • قابل الأذى فيما ترى العين مسلم
ضمنت البسه بالسنان قيصه • نخسر صريعا لليدين والفسم
على غير شئ غير أن ليس نابعا • علما ومن لا يتبع الحسق ينسدم
يذكر في حاميم والرمح دونه • فهلا تلا حاميم قبل التقسدم

وبروي شككت له بالرمح حبب قيصه نخر البيت • وأخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن الضمك ابن عثمان الخزاعي قال كان هوى محمد بن طلحة بن عبيد الله مع علي بن أبي طالب فقتل علي بن عتبة قتله وقال محمد لما نشأ منا ما نرى قالت أرى أن تكون تكفيرا بنى آدم أن تكف يدك فكف يده فقتله رجل من بني أسد بن خزيمة يقال له كعب بن مدلج من بني منقذ بن طريف ويقال قتله شداد بن معاوية العبسي ويقال بل قتله عصام بن مقشمر البصري وهو الذي يقول في قتله وأشعث قوام بأيات ربه الآيات وقيل إن القاتل والقاتل الآيات شريح بن أوفى وقيل عبد الله بن مكعب حليف لبني أسد وقيل ابن مكبس الأزدي وقيل الأشتر وقال السمع سعد الدين في حاشية الكشف قوله على غير شئ منعتني بشككت أى خرفت بمعنى بلا سبب من الأسباب وغير أن استثناءه من شئ لعمومه بالنفي أو بدله والفتح للبذاء قوله يذكرني حاميم بمعنى جمع سبق منها من قوله تعالى قل لأأسئلكم عليه أجر الإني المودة في القربى وبروي الرشح شجراى طمان من سجرة بالرمح طعنته وقيل معناه مختلف فعلى الأول معناه لو ذكرني حاميم قبل أن أطعنه بالرمح لاسلم وعلى الثاني قبل قيام الحرب وتردد الرماح وأنشد

(فلما تفرقا كانى ومالكا • لطول اجتماع لم نبت ليلة معا)

هو من قصيدة للمهم بن زهرة البربوي يرفي بها أخاه مالكا وكان قتل في الزردة قتله خالد بن الوليد بالبطاح في خلافة الصديق وأول القصيدة

لمرى وماعرى بتأبين هالك • ولا جزعا مما أصاب فأوجعا
لقد كفن المنال تحت نسايب • فتى غير مبطان العشائب أروعا
التيان قال وكنا كندما في جذيرة حقة • من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير في الحياة وقبانا • أصاب المنابر هط كسرى وتبعا
فلما تفرقا البيت ومنها

ولست إذا ما أحدث الدهر نكبة • ورزأ بزوراء الغرائب أخضعا
ولا فرحان كنت يوما بقطرة • ولا جزعا لناب دهر فاضعا
ولا كننى أمضى على ذلك مقما • إذا بعض من يلقي الخطوب فكعما
ومنها فبيدك ان لا تمنعني ملامة • ولا تنكبي قرح الغوادق معما
وقصرك انى قد جهدت فلم أجد • بكفى عنهم للنية مدفعا
فلوان ما ألنى يصيب متاعا • أو الركن من سلى إذا لتضعضا
وما وجد أظا ثلاث رواثم • رأين مجرامن جوار ومصرعا

(وابكن عيشة تقضى بعد جدته * طابت أصائله في ذلك البلد)
 (بأعاذ لا في لآزندن مـلامتى * ان العواذل ليس لى بامير)
 (فيا جع ايقلب جمع قوى * مقاومة ولا نرد لفرد)
 (نختر صرعاً لى لى دين وللفم)

وأنشد
 وأنشد
 وأنشد

هذا المصراع وقع في عدة قصائد لعدة شعراء فمنها قصيدة لجابر بن جنى بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي أولها

ألا يا لقوم للبحر ديد المصرم * وللعلم به — د الزلة المتوهم
 وللرء يعناد الص — بابة بعدما * أتى دونها ما فرط حول مجرم
 فيا دار سلمى بالصريمة فاللوى * الى مدفع مع الققاء فالمتنم
 فيوم الكلاب قد أزالنا رماحنا * شرحيل اذا آلى أليمة مقسم
 لمتنم عن أرماد — ننا فأزاله * أبوحش عن ظهر شفق صلدم
 تناوله بالرمح ثم اتىنى له * نختر صرعاً لى لى دين وللفم

قال الكلابى كان المنذر بن ماء السماء يبعث عمرو بن مرثد بن سعيد بن مالك وقيس بن زهير الجثنى على أتوهر ببيعة وكانت ربيعة تحسد هاشم فها عمرو يوماً فقال جلساء الملك حسد الله انعمشى كانه لا يرى أحداً أفضل منه فها خيا الملك ببيعة فقال جابر بن جنى في ذلك هذه القصيدة وقال ابن الأنبارى في شرح الفضليات الجديد هنا الشباب والمصرام الذاهب يتجرب من تصرمه ومن حمله المتوهم بعد الذلة لأن الحلم اغيا يكون قبلها وأما به — دها فليس يعلم وما فى قوله ما فرط زائدة مجرور تام كامل "والصريمة وما بعده مواضع والقيقاء جمع قيقة بـ قافين وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع والى في قوله الى مدفع بـ عـ فى الفاء كما قال المصنف ويوم الكلاب بضم الكاف يوم مشهور من أيام العرب قتل فيه الخلائق والكلاب الذى كانت الوقعة عنده ما بين الكوفة والبصرة وقال العسكري في كتاب التصفيف الكلاب ماء وقيل موضع بالدهناء بين اليمامة والبصرة كان به وقعتان للعرب احدها ما بين ملوك كنده الاخوة والاخرى بين بنى الحرث وبين بنى قيس فقيم قليم — ل الكلاب الازل والكلاب الثانى فاما الكلاب الاول فكان فى الجاهلية واليوم لى تغلب ورئيسهم يومئذ سلمة بن حوث الكندى ومعه ناس من بنى قيس منهم عرفة بن أسد وقطع أنفه يومئذ فلقى سلمة أخاه شرحيل ومعه بكر بن وائل فقتل شرحيل وهزم أصحابه وفي هذا يقول امرؤ القيس

كلا لاقى أبوحجر وجدى * ولا أنسى قتيل بالكلاب

وأما الكلاب الثانى فكان لى سعد والرباب من الرباب اليم ومن بنى سعد لمعا عس وكان رئيسهم فى هذا اليوم قيس بن عاصم وقال من اللطائف ان حسان بن بشر المحدث ألقى يوماً وهو قاضى بامصن حديث ان عرفة بن سعد أصيب أنه يوم الكلاب فكسر الكاف فقال له مسامحه أيام القاضى انما هو بالضم فغضب وأمر بحبسه فدخل اليه الناس وقالوا ما هذا قال قطع أنف عرفة بنى الجاهلية وامتنعت أن يابه فى الاسلام انتهى وشرحيل المذكور وهو الحرث بن عمرو بن حجر أكل المرار كان رأس أحد اللطائفين ورأس الاخرى سلمة اخوه وقع بينهما المامات أبوها ومشت بينهما الجال حتى جمع كل واحد منهم صاحبه الجوع واقتتلا وقتلا شديدا حتى غشهم الليل فنادى منادى شرحيل من أتانى برأس سلمة فله مائة من الابل ونادى من نادى سلمة مثل ذلك وفى القوم أبوحش وهو عصب من النعمان بن مالك الحشمى فعرف مكان شرحيل فقصده فطعنه بالرمح ثم نزل اليه فاحترأ راسه فألقى به سلمة فألقاه بين يديه فقال لو كنت ألقىته القاء رقيقاً فقال ما صنع به وهو حى شرأ من هذا وعرف الندامة فى وجهه والجزع على أخيه

فظل العذاري يرتعن بلحمها * ونصم كهذاب الدمقس المقتل
قوله ويوم في موضع جر عطف على يوم في قوله * ولا سيما يوم بدارة جمل * وهو مبنى على الفتح لضافته
الى الماضي وعقرت تحرت والعذاري الابل جمع عذراء وهو أحد الالفاظ التي جاءت بمدودة في
مفرد مقصورة في الجمع وهي قليلة معدودة ذكرتها في الاشباه والنظائر النحوية والمطية النافقة والرحل
معروف والمحمل المحمول على غيرها ويرتعن يرى بعضهن الى بعض والهداب الخيوط والدمقس
الحريرا الابيض والمقتل الشديد المقتل وأنشد (عوض لا تنفرتي)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

(وانت الذي في رجة الله أطعم)

قبل انه لجنون بنى عامر وصدره فمارب ليلى أنت في كل موطن
وقوله في رجة الله من اقامة الظاهر مقام المضمرة أي في رحمتك وأنشد

(اذا قال قد في قلت آليت حلفة * لتغني عني ذا إنائك أجمعاً)

قال نعلب في أماليه أنشد ابن عتاب الطائي

عوى ثم نادى هل أحسستم قلائصا * رومن على الانفاذ بالامس أربعا
غلام قلبي تنف سهاله * ولحيتنه طارت شماعا مفرعا
غلام أظلمه النبوخ فلم يجد * ببابين خبت فالهباء أجمعا
اناسا سوانا فاستمنا فالايري * أخادج أهدي بليل وأسما
فقلت أجزانا قفة الضيف اني * جدير بان تلقى انائي مترعا
فما برحت سحواء حتى كائنما * تقادر بالزراء برسا مقطعا
كلا قادمي بفضل الكف نصفه * تجلد الجباري ريشه قد نزلما
دفعت اليه رسل كوما جلد * وأغضبت عنها الطرف حتى فصلما
اذا قال قد في قلت آليت حلفة * لتغني عني ذا إنائك أجمعا

قال نعلب أحسستم يرد أحسستم واستمنا تصيدنا والمستمي المنصيد وسحواء ساكنة عند الحلب وتغادر
تترك والزراء الموضع الصلب من الارض والبرس القطن شبه ماسقط من اللبن والرسيل اللبن
وتضلع امتلا ما بين أضلاعه وقد في حسبي وآليت أي حلفت ان تشرب جميع ما في إنائك ويروي
لتغني وهذا انما يكون للمرأة الا انه في امه طي ولغة غيرهم لتغني انتهى كلام نعلب وقال العيني هو
لحريث بن عتاب تشديد النون الطائي والكوما النافقة العظيمة السنام وجلدة بفتح الجيم وسكون
اللام الواحدة الجلا دوهي أدم الابل لبنا وحلفة مقول مطاق لا آليت وكذا على رواية بالله لان
تقديره أحلف بالله وقوله لتغني بكسر اللام للتعليل واستشهده به الاخفش على اجابة القسم بلامكى وقال
غيره الجواب محذوف أي لتشرب لتغني عني ويروي لتغني بلام مقحوة وثون مكسورة هي عين
الفعل بعد هانون مفتوحة شددت للتأكيد واستشهده به ان الباء هي لام الفعل المؤكد بالنون قد
تصحذف وتبقى الكسرة دليلا عليها وهي لغة فزاره يقولون ارمن يازيد وابكن واغة الاكثرين ارمن
واتغني بابتات الباء المفتوحة وقدر قوله لتغني أي لتبعد وقال بعضهم هو من قولهم أغنى عني وجهك
أي أجمع له بحيث يكون غنيا عني أي لا يحتاج الى رويتي وقوله انائك أضاف الاناء الى الضيف وان كان
هو للضيف لان الضيف ملابس له بسبب شربه منه وعلى هذا أورده الزنجشيري وابن مالك مستشهدين
به وأجمعنا كيد لذل المعقول وفيه شاهد على جواز التأكيد به بدون كل وأورد ابن مالك البيت شاهدا
على الحاق نون الوقاية لقد بعني حسب في البيت عدة شواهد وأنشد

جاء على السير بر قوله يوفي الخازم المحرم منقطع أنف الجبل بريدان المنية والحنوف نرقبه وتستعرفه
وعنى بسواده شخصه قوله ان رضيا منى بريدان المنية والحنوف لا يقبلان منه فدية وانما يطلبان نفسه ثم
فدرا رهينة ما هي فقال طارفي وتلاى وأنشد

﴿ كلانا غنى عن أخيه حياته • ونحن اذا امتنا أشد تغانيا ﴾

هو لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطالبى من شعراء الدولتين يخاطب ابن الحسين بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب وكانا صديقين ثم انفرا من قصيدة أولها

أرى جنة قد كان شياً ملفقاً • فخصه التكشيف حتى بداليا
ولست راء عيب ذى الودكاه • ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فمن الرضا عن كل عيب كليل • ولكن عين السخط تبدى المساويا
أنت أحنى الملم تكن فى حاجة • فان عرضت أيقنت أن لأخاليا
فلا زاد ما بينى وبينك بعدما • بلوتك فى الحالين الاتخاديا
هكذا فى الجملة البصرية ورأيت فى نوادر ابن الاعرابى قال الا يرد الى رباحى لحارثة بن بدر
كلانا غنى عن أخيه حياته • ونحن اذا امتنا أشد تغانيا
أحارث فالزم بفضل بريدك أغما • أجاج وأعزى الله من كنت كاسيا

وكذا فى الاغاني وأوردته من قصيدة مجموعها حارثة بن بدر والا يرد من معد بن عمرو بن قيس شاعر
بدوى من شعراء الاسلام فى أول دولة بنى أمية وليس بكثير ولا من ورد الى الخلفاء فدهمهم وقال القائل
فى أماليه قرأنا على أبي الحسن علي بن سليمان الاخفش وذكراته مع ذلك من أبي جعفر محمد بن علي بن
الحسين وقرأها عليه وذكر أبو جعفر أنه مع ذلك مع أبيه من أبي عمال قال أنشد فى مكنوزة وأبو محضة
وجاعة من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة لسيار بن هيرة بن نبطى بن الجمر أحد بنى ربيعة بن الجوع بن
مالك بن زيد مناة يعاتب خالد أوزياد أخويه ويعدح أخاه مغبلا

تناس هوى أعماما نأيتها • وكيف تناسيك الذى أنت ناسيا
فذكر قصيدة طويلة عذتها اثنان وثلاثون بيتا ومنها هذا البيت المشتهر به وقوله
وانى لعن الفقير مشترك الغنى • مريع اذ الم أرض دارى احتماليا

﴿ شواهد كيف ﴾

﴿ كى نجصون الى سلم وماترت ﴾

أنشد

تقدم شرحه فى كى وأنشد

﴿ الى الله أشكوا بالمدنية حاجة • وبالشام أنشئ كيف بلقيان ﴾

قال العيني فى الكبرى قيل انه للرزق وقوله كيف بلقيان يدل من قوله حاجة وأخرى كاشمة قال
أشكوا اثنين الحاجتين فهذا التقاؤهما هكذا قدره ابن جنى قالت وحديث البيت فى نوادر ابن الاعرابى
وأورد بعده سأعمل نص العيس حتى يكفى • غنى المال يوما وغنى المسدنان

﴿ اذا قل مال المرء لانت قناته • وهان على الادنى فكيف الاباء ﴾

أنشد

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ وبوم عقرت للعدارى مطيتي ﴾

أنشد

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة ونماه • فاعجبنا من رجلها المضمحل

ابن الزبيري بن قيس بن عدي بن ربيعة بن سهم أحد شعراء قريش الممدودين قال هذه القصيدة قبل
أن يسلم ثم أسلم بعد ذلك فقال

يا رسول الله لك ان لسانى * راتق ما فتقت اذا نابور
اذا جارى الشيطان فى النوى * ومن مال ميسله مشبور
أمن اللحم والعظام بما قلت * فتفسى القدا وانت النذير

وأشد (كلا أخى وخلى واحد عضدا * فى النائبات والممام الملمات)
لم يسم قائله وعصدا أى معينا ونائبات الدهر مصائبه جمع نائبة والامام الاتيان والتزول والمم به نزل به
والملمات جمع ملة وهى النبالة من نوازل الدهر والبيت استشهد به على اضافة كلال الى اثنين مفروقين

شذوذا وأشد (كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنفهم مارابى)
هو لفرزدق وقيل

مبال لومكها وجئت تعقلها * حتى اقتضت بها أسكفة الباب

يقال عتله اذا جذب به جذبا عنيفا قاله ابن دريد وقال صاحب العين اذا أخذ بتقليبه فجذبه وذهب به واقتحم
المنزل اذا هجمه والاسكفة بضم الهمزة وتشديد الفاء العتبة السفلى ووزنهم الأفعلة وفى قوله كلاهما التفتات
والاصل كلا كلا حين نظرت للخبير وهو قد أقلعا الاخير لان الزمان لا يتخير به عن الحنة واسناد جد الى
الجرى مجاز والاصل جد فى الجرى والاقلاع عن الشيء الكف عنه والواو فى وكلا والاحال والتثنية
فى أنفهم ما واجبة وان كان الارجح دعيت آنا فهما مثل فقد صنعت قلوبى لان كلا لا تضاف الا لفهم
اثنين ورأى اسم فاعل من رباب ربو وربو الانف ارتفاعه عند التعجب من جرى ونحوه ويقال ربا
الفرس اذا انتفخ من عدو أو فرع وقد اجتمع فى البيت مراعاة معنى كلا ولفظها حيث عاذ فى أقلعا بضم
التثنية وفى راب بالافراد وفيه شاهدان حيث قال أنفهم ما ولم يقل آنا فهما كما هو الاصح من ذلك فقد
صفت قلوبكما وأشد قول الاسود بن يعفر

(ان المنة والخوف كلاهما * بوفى المنية قربان سوادى)

هذان قصيدة للاسود بن يعفر يهجو الياء وقيل بضمها ابن عبد القيس بن غنشل بن دارم بن مالك بن
حظفلة بن زيد مناة بن نعيم النهشلى شاعر متقدم فصيح من شعراء الجاهلية ذكره ابن عبد السلام فى
الطبقة الثانية وليس بكثير أولها

نام الخلى وما أحسن رقادى * والهمم تحت ضرلدى وسادى
من غير ماسقم ولكن شفىنى * هم آراه قد أصاب فؤادى
وقد علمت سوى الذى نبأتنى * ان السبيل سبيل ذى الاعواد
لن يرضيا منى وفاء رهينة * من دون نفسى طارفى وتلادى
ماذا أو قتل بعد آل محرق * تركوا منازلمو بعد اباد
جرت اليباح على محل ديارهم * فكأنما كانوا على ميعاد
أن الذين بنوا فطال بناؤهم * وتعتوا بالاهل والاولاد
فاذا النعمم وكل ما يلهى به * يوما يصير الى بلا ونفاد
فاذا وذلك لانفاد لذكره * والدهر يعقب صاحب السواد

قال التبريزى الخلى الخالى من الموم وما أحسن أى ما أجد وذو الاعواد جداً كثر من صيفى كان من
أعز أهل زمانه فاتخذت له قبة على سرير فلم يكن يأتيها خائف الا آمن ولا ذليل الاعز ولا جامع الا عيس
يقول لو أغفل الموت أحد الا غفل ذا الاعواد وانى لميت مثله ويقال انه أراد بذى الاعواد الميت لانه

وجاشت من حزن أو فزع وهو مهموز والبيت استشهد به في التوضيح على جزم المضارع وهو نحو مدى
لوقوعه جواب الطلب باسم فعل وهو مكانك فان معناه اثبتني

نوشواهد كلامي

أنشد **ان للغير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه وقيل**

هو من قصيدة لعبد الله بن الزبيري قالها في وقعة أحد وقبله وهو أول القصيدة

يا غراب البين أسمعته قتل * انما تنطق شيأ قد فعل
والعطيان حساسين بينهم * وسواء قبر مثروم قتل
كل عيش ونعيم زائل * ونبات الدهر يبعث بكل
أبلغ احسان عني آية * فقريض الشعر يشفي ذا العليل
كم ترى بالجر من جمجمة * وأكف قد انزرت ورجل
وسراييل حسان سريت * عن كاه أهلي كوا في المنزلة
كم قتلنا من كريم سيد * ماجد الجدين مقدم بطل
صادق النجدة قمر بارع * غير ملات لدى وقع الاسل
فصل المهراس ما ساكنه * بين الخاف وهام كالخيل
ليت أشياخي يبدر شهدا * جزع الخزعرج من وقع الاسل
حين حكى بقضاء بر كها * واستقر القتل في عبد الاسل
ثم خفوا عند ذاكم رمضا * رقع الجفان يعلو في الجبل
فقتلنا الضعف من أشرافهم * وعدلنا مثل بدر واعتدل
لا ألوم النفس الا اننا * لو كررنا لفسد كما المعتدل
بسيوف الهند يعلو هامهم * علا يعلوهم بعد منهل
(وقد أجابه حسان)

ذهبت بالبن الزبيري وقعة * كان من الفضل فيها لوعدل
ولقد نلتم وثلنا منكم * وكذا لك الحرب أحيانا دول
نضع الاسياق في أكتافكم * حيث نوى علا بعد منهل
اذ تولون على أعقابكم * هربا في الشعب أشباه الرسل
اذ شد دناشدة صادقة * فأجأناكم الى سفح الجبل
بجيا طيل كأ مذاق الملا * من يلاقوه من الناس همـل
ضاق عنا الشعب اذ نجزع * وملا لنا القرط منهم والرجل
برجال الستم أمثالهم * أيدوا جبريل نصرا فستزل
وعلاونا يوم بدر بالتي * طاعة الله وتصدىق الرسل
وقتلنا كل رأس منهم * وقتلنا كل جحاح رفل
وتركنا في قريش عبدة * يوم بدر وأحاديث المنهل
ورسول الله حقا شاهدا * يوم بدر والتنايل المبل
في قريش من جوع جمعوا * مثل ما يجمع في الخصب الحمل
نحن لا أنتم بنى أسماها * نخضر البأس اذا البأس نزل

قوله أقتنا يوم بدر فاعتدل قال القائل يقال اعتدل مثل بدر وأقتلنا مثلهم يوم أحد فائدة في عبد الله

بالبنية عمالاتي واهجعي * لانه معني منك لوما واسمي
 أيهاات أيهاات ولا تطامعي * هي المقادير فـلـوـي أودعي
 لا تطامعي في فرقتي لا تطامعي * ولا تروعي عني ولا تروعي
 واستشعر اليأس ولا تنجعي * فذلك خير لك من أن تجزي
 فتجبي وتشتي وتوجعي

أم الطيارز وجه أبي النجم والاصلع الذاهب شعر الرأس والقنزع شعر حوالى الرأس وقبل الله قول
 الله والسحاب ضم السنين المهمة والبناء المجمة السواد والآخرج بناء معجـة ثمراء ثم جيم الذي له
 لوان من بياض وسواد والهجـنـع تشديد النون الطويل الضخم والاهداء الاحـدب والمكـنـع
 بالنون من التكنيع وهو التبعيض قوله يا بنـة عما استشهد به في التوضيح على ابدال الالف من ياء
 المتكلم في النداء والاصل ابنة عبي واهجعي من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة وأنشد

وقولي كلما حشأت وجاشت * مكانك تحمدي أو تسترحي

هذان أبيات لعمرو بن الاطنابة وهي أمه وأبو زيد بن مناة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج جاهلي وقبله

أبت لي عفتي وأبي بلائي * وأخذني الحسد باليمن الربيع

وأفداني على المكر وهنفي * وضربني هامة البطل المشيع

بأبيض مثل لون الملح صاف * ونفس مائة ترعى القبيح

لا تدفع عن ما ترص الحيات * وأجني بعد عن عرض صحيج

وأخرج أبو أحمد العسكري في كتاب ربيع الآداب بسنده عن أبي حاتم قال قال عبد الملك بن مروان

وجدت فرسان العرب في أشعارها ثمانية أثنان منهم لم يجزعوا من الموت وستة جزعوا فن الستة عمرو بن

الاطنابة حيث يقول أبت لي عفتي الأبيات فلم تجش نفسه الاوقد جين وعنترة حيث يقول

يدعون عنترو الرماح كأنها * أسطغان يهتر في لبان الادهم

أذيقون بي الاسنة لم أحـم * عنها وليكني تضايق مقدي

فلم يضق مقدمه الاوقد جين وأبو القيس بن الاسلم حيث يقول

وقولي كلما حشأت لنفسي * من الابطال ويحك لن تراعي

فأنك لو سألت حياة يوم * سوى الاجل الذي لك لم تطامعي

فما حشأت نفسه الاوقد جين ودريد بن الصمة حيث يقول

واقعد أصرفها مدبرة * حين للنفس من الموت هدير

واقعد أجرج رجلى بها * حذر الموت وأنى لوفور

كـما ذلـل مـنـى خـلق * وبكل أنافى الروح جدير

فلم يحذر الموت الاوقد جين وعمرو بن معدى كرب حيث يقول ولما رأيت الخيل زورا * الأبيات

السابقة فلم تجش نفسه الاوقد جين وأما اللذان لم يجزعوا من الموت فعباس بن مرداس حيث يقول

أكثر على الكثيبة لأبالي * أحتفي كان فيها أم سواها

وقيس بن الحطيم حيث يقول

وأني بالحرب العوان موكل * بأقدام نفس ما أريد قها

وأخرج في القالي وابن عساكر عن معاوية أنه قال هممت بالفرار يوم صفين فما منعتني الا قول ابن الاطنابة

وذكر الأبيات وقد قيل انها أجود ما قيل في الصبر في مواطن الحروب والبطل الشجاع والمشجع

المجد في الأهر من أشاح يشجع وجشأت بالجيم والشين المعجمة يقال جشأت جشوا ونفسي اذا انقضت

وأخرج أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى عن ابن عباس قال خطب أبو الاسود الدؤلى امرأة من عبد القيس يقال لها أسماء بنت زياد فأسر أمرها إلى صديق له من الأزد يقال له الميسم بن زياد فحدث به ابن عم لها فذهب فتزوجها فقال أبو الاسود وذكر الأبيات فوافدته في أبو الاسود الدؤلى اسمه ظالم بن عمر بن سفيان ابن جندب من وخوه التابعين وفقهائهم ومحدثهم روى عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب فأكثروا استعماله عمرو وعثمان وعلى قال في الاغانى وذكر أبو عبيدة أنه أدرك دخول الاسلام وشهد بدرا مع المسلمين وما سمعت بذلك عن غيره فخرج في البخارى في تاريخه عن صالح البراد قال قال أبو الاسود الدؤلى لولده قد أحسنت اليك قبل أن تولدوا قالوا كيف قال لم أضعكم في موضع تستخون منه فخرج في القالى في أماليه عن أبي عبيدة قال جرى بين أبي الاسود الدؤلى وبين امرأته كلام في ابن كان لها منه وأراد أخذه منها فصار إلى زياد وهو إلى البصرة فقالت المرأة أصنع الله لامير هذا ابني كان بطني وعائوه وحجري فتأوه وثدي سقاؤه أكلوه اذا نام وأحفظه اذا قام فلم أزل بذلك سبعة أعوام حتى اذا استوفى فصاله وكنت خصاله واستوعكت أوصاله وأملت نفسه ورجوت دفعه أراد أن يأخذه مني كرها فأوفى أيم الاميرة درام قهرى وأراد قهرى فقال أبو الاسود أصنع الله هذا ابني حمله قبل أن تحمله ووضعته قبل أن تضعه وأنا أقوم عليه في أدبه وأنظر في أوده وأمنحه على وألمحه على حتى يكمل عقله ويستحسرك فتله قالت المرأة أصنع الله حمله خفا وجهاته فلا ووضعته شهوة ووضعته كرها فقال له زياد اردد على المرأة ولداها فبسي أحق به منك ودعني من سمعك قال القالى استوعكت اشتدت وقولها فأوفى أى قوفى وأغنى وأنشد

(أخوقى لاتبعه دوا أبدا * وبلى والله قد تبعه دوا)

كل ما حيوان أمروا * واردا الحوض الذى وردوا

همالفا طمة بنت الاخرم الخزاعية وبين هذين البيتين

لوتلتهم عشـيرتهم * لاقتناء الفـرأولودوا

هان من بعض الرزية أو * هان من بعض الذى أجـد

قال شارح الحماسة يروى أخوقى واخوتها قلب الباء ألفا ليمتد الصوت وأبد نظرا فاتبعدوا وأدخل القسم بين بلى والفعل ولا يعد ذلك فصلا لوتلتهم أى لو عاشوا معهم مليا من الدهر أى لو طال أعمارهم فافتت عشيرتهم الغريم أو كان لهم خلف كان بعض غنى لهم أهون على ولاقتناء متعلق به وقوله ولدي يحتمل أن يكون اسما مفردا كما تقول ابن وان يكون جملة من فعل وفاعل وهان جواب لو ومن عند الانحسار زائدة وعند غيره لا ابتداء غاية التحقير والتقليل وما زائدة وحتى يحتمل أن يراد به ضد المليت وجع الضمير العائد اليه امانعوى بالا على معنى كل أو لارادة الجنس وأن يراد به القبيلة فيكون الضمير للفظ حيوان أمروا وأكثر وأوعايد الذى محذوف أى وردوه وأنشد

(قد أصبحت أم الخير تدهى * على ذنبا كله لم أصنع)

هو مطلع أرجوزة لابي النجم الجعلى وبعده

من ان رأيت رأسى كـرأس الاصع * مبرزة فتزعان قـترع

جذب الليالى ابطى أو أسرعى * قرنا أشيبه وقـرنا فانزعى

أفناه قـل الله للشمس اطلعي * حتى اذا دارك أفق فارجـع

حتى يدأبعـد الصحام الاقرع * جـرب كرش الاخرج الهـمـج

عشى كـشى الـاهـد المـكـنع * ألم يكن يبيض ان لم يـصلع

ان لم يـصـبـنى قـبـل ذاك مـصرعـى * أفناه ما أفنى أبادا فاربعى

والطاعة لامرئ فخرج معه في وجوده قومه حتى أتوا حبي بنى فخطها ذريح على ابنه الى أبيها فأقام معها
 مديدة وكان أبر الناس بأمره فالله لبني وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت أمه في نفسها وقالت لقد
 شغلت هذه المرأة ابني عن برى ولم تر لكلام في ذلك موضوعا حتى مرض قيس مرضا شديدا فلما برأ قالت
 أمه لا يبه لقد خشيت أن يموت قيس ولم يدرك خافا وقد حرم الولد من هذه المرأة وأنت ذومال فيصير
 مالك الى السكالة فنزوجه بغيرها العمل الله أن يرزقه ولدا وألحت عليه في ذلك ففرض ذلك ذريح على
 قيس فقال ليست متزوجا غير هذا أبدأ قال قيس بالاماء فقال ولا أسوءها بشئ أبدا قال فاني أقسم عليك
 الا طعها فأبى وقال الموت عندي أسهل من ذلك قال لا أرضى أو طعها ما وحلف ان لا يكرهه سقفا أبدا
 حتى يطلع لبني فكان يخرج فيقف في حتر الشمس فيجبي قيس فيقف الى جانبه فيظله بردائه ويصلي
 هو ويحتر الشمس حتى يفيء فيصرف عنه ويدخل الى لبني فيعاقبها ويبيكي وتبكي معه وتقول له
 قيس لا تطع أباك فتهلك وتملكني فقال ما كنت لأطبع فيك أحدا أبدا فيقال انه مكث كذلك سنة
 ثم طلقها فلما بان لم يلبث حتى استطير عقله وذهب ليه ولحقه مثل الجنون وأسف وجهه لبي يبي فلما
 انقضت عدتها راحلها أقومها فسقط مغشيا لا يعقل ثم أقان ولم يأخذ بعد هاقرا ثم وأخرج ثم أضعاع
 عمرو بن دينار قال قال الحسن رضي الله عنه لذريح أبي قيس أحل لك أن تفرق بين قيس ولبي أما سمعت
 عمر بن الخطاب يقول ما أبالي أفرقت بين الرجل وأمر أنه أم مشيت اليها بالسيف * وروى أيضا
 الطيب قال له انما يسلمك عنها ان تذكر مساوئها ومعائبها وماتعافاه العيين منها من أقذار بني آدم فان
 النفس تنبوح حينئذ وتسألو ويخف ما أقوال

اذاعتبت أشبهتها البدر طالعا * وحسبك من عيب لها شبه البدر
 لقد فضلت لبني على الناس مثل ما * على ألف شهر فضلت لبنة القدر
 وأخرج أيضا عن المدائني قال مات لبني فخرج قيس في جماعة من قومه فوقف على قبره واول
 مات لبني فوثقها موني * هل ينفعن حبرة على الموت
 فسوف أبكي بكاء مكثت * قضى حياة واجدا على ميت
 ثم أكب على القبر يبكي حتى أغشى عليه فرفعه أهله وهو لا يعقل فلم يرل عاليا لا يفيق ولا يجيب مكلاما
 ثلاثا ثم مات ودفن الى جانبها وأنشد قول عنترة

(جاءت عليا - كل عين نيرة * فتركن كل حديقة كالدرهم)

تقدم شرحه في شواهد في وهو من معاقبة المشهورة وقبله
 وكأنا نظرت بعقلة شادن * رشأ من الغزلان ليس بتهوأم
 وكان أن فارة تاجر بقسمته * سسقت عوارضها اليك من الغم
 أو روضه أنا فاقض من بنتها * غيث قاتل الدمن ليس بعلم

جاءت البيت وأنشد (من كل كوما كثيرات الوبر)

وأنشد (وما لك ذي لب عتيتك نصحه * وما لك مؤث نصحه بليليب)

قال ابن يسعون هو لابي الاسود الدؤلي ويقال لمودود العنبري وقبله
 أمنت على السر امرأ غير حازم * واجد كنه في الودع غير مريب
 أذاع به في الناس حتى كأنه * بعلياء نار أو قدت بشقوب

ثم رأيت ابن أبي الدنيا قال في كتاب الصمت حديثي محمد بن اسكاف حدثنا أبي عن المداين بن سعيده عن
 حمير بن عبيد قال طلع أبو الاسود الدؤلي مولى له على سر له فيمنه فقال أبو الاسود وذكر اليايات الثلاثة
 وزاد بعدها ولوكن اذا ما استجتم معا عند واحد * فحق له من طاعة بنصيب

متعاديبن فاختوان خبر كل وجلة وان هاتما على القنافة وما هاتما معترضة وتماطلى مفرد على ظاهره وفاعله
قوماهما والقنافة مفعول وقد استشهد بان مالك بهذا البيت على ثنية قوم وأنشد

(وكل اناس سوف تدخول بينهم * دويمة تصفر منها الانامل)

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الاحباب هينة الخطب)

قال ذهب في أماليه حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني الزبير بن بكار حدثنا عبد الجبار بن سعيد
عن محمد بن معن الغفاري عن أبيه عن عجلونهم يقال له اجمال بنت أبي مسافر قالت جاورت آل ذريح
بقطيع في بهار الغمامة اللبون والحائل والنبيع فكان قيس ينظر الى شرف من ذلك القطيع وينظر الى
ماليقين فيتعجب فقل ما لبث حتى عزم عليه أبوه بطلاق زوجته لبني فبكاد عوت ثم آل أبوه لئن أقامت
لا يسأكن فبسا فظمت فاندفع قيس يقول

أيا كبدًا أطارت صدوعا نوافذا * وباحسرتا ماذا تغفل في القلب

فأقسم ماعش العيون شوارف * رواثم برحائب على سقب

تشممه لو يستطعن ارتشفنه * اذا سقنه يزدن ذككالي نكعب

رأى من فباينعاش منهن شارف * وحالفن حاسا في المحول وفي الجذب

بأوجدمني يوم ولت حولها * وقد طلعت أولى الركاب من النقب

وصكل ملات الدهور وجدتها * سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

اذ اقتلت منك الذوى ذامودة * حبيبيا تصدع من الدين ذى شعب

اذ اقتلت من العيش أومت حسرة * كلمات مسقى الضمياح على الب

أخرج أبو الفرج في الاغانى من طريق الزبير * وأخرج عن اسحق بن الفضل الهاتمي قال لم يقل الناس
في هذا المعنى مثل قيس بن ذريح وكل مصيبات الزمان البيت في الفائدة في قيس بن ذريح من شعبة بن
حذاق بن طريف الليثي أبو زيد كان يسكن بادية الحجاز * أخرج في الاغانى عن الكلبي انه كان رضى
الحسين بن علي رضي الله عنه أنه أضرعت ما أم قيس * وأخرج من طرق عدة ان قيسا ببعض حاجته بجياد
بني كعب بن خزاعة والحى خلوف وقف على خيمة لبني بنت الحباب الكعبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت
اليه وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء حلوة المنظر والكلام فلما رأها وقعت في نفسه وشرب الماء
وقالت له أنزل فبر عنه قدنا قال نعم فتنزل بهم وجاء أبوها فحزله وأكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبني
حزلا يطفي فجعل ينطق بالشعر فها حتى شاع وروى ثم أتاه يوما آخر وقد اشتد وجده ما سلم وظهروا
له وردت سلامه ولحقه ففسد كي الهما ما يجد من حبا فبكى وشكى اليه مثل ذلك وعرف كل واحد
منهم ما له عند صاحبه وانصرف الى أبيه فأعلمه حاله وسأله أن يزوجه اباه فأبى عليه وقال يا بني عليك
باحدى بنات عمك فهي أحق بك وكان ذريح كثير المال موسر فاحب أن لا يخرج ابنه الى غريبة
فانصرف قيس وقد ساء ما خاطبه به أبوه فأبى أمه فشكى ذلك اليها واسألتها عن أبيه فلم يجدها
ما يحب فأبى الحسين بن علي رضي الله عنه فشكى اليه ما به وما رد عليه أبوه فقال أنا أكفك ففشى معه
الى أبي لبني فلما بر به أعظمه ووثب اليه فقال يا ابن رسول الله ما جاء بك الابعث الى قاتيلك فقال
ان الذى جئت فيه يوجب قصدي قد جئتك خاطبا انتك اقيس بن ذريح فقال يا ابن رسول الله ما كنا
لنعصى لك أمرا وما ننا عن الفتى رغبة ولكن أحب الامر من البه الخبطها أبوه عليه وان يكون ذلك عن
أمره فانا نخفى ان لم يسمع أبوه في هذا ان يكون عار اوسية علينا فأبى الحسين رضي الله عنه دحوا وقومه
وهم مجتمعون فقاموا اليه اعظامه فقال لذرريح أقسمت عليك الا تخطب لبني علي قيس قال السمع

والطارق الذي ينزل لـ لا والتزبل الضيف والقراع الضراب وأيامنا مشهورة أى وقائعنا فى عدونا مشهورة فهى بين الأتنام كالأفراس الغر المحجلة بين الخيل والقرر جمع غرة وهى البياض الذى فى جهة الفرس الجول بتقديم الحاء على الجيم جمع جحل وهو البياض فى قوائم الفرس والدارعين أصحاب الدروع والقول بضم القاء جمع فل السيف وهو كسرى حدة ومعوذة نصب على الحال بما دل عليه الظرف ويجوز رفعه على إضمار ابتداء والقبيل بالموحدة جماعة من آبائى شتى وقوله فليس سواء استشهد به النحاة على تقديم خبر ليس على اسمها والقطب الحديد فى الطباق الأسفل من الرخى يدور عليه الطباق الأعلى وبه سمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى هذا التشبيه قالوا فلان قطب بنى فلان أى سيدهم الذى يلونون به وهو قطب الحرب **فائدة** السموأل بفتح المهملة والميم وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة ولام اسم عراقي وقيل عربى مرتجل وقيل منقول من اسم طائر واسمه فموعل ابن عريض بن عادى بالمدا والقصر ابن حبا وأنشد

(وكل رفيق كل رحل وإن هما * تعاطى القنا قومهما أخوان)

هو للفرزدق من شعر يزعم فيه أن الذئب رأى ناره فأناه وناعده أنه يصاحبه وأوله وأطلس عسال وما كان صاحبا * دعوت لذارى موها فأتانى فلما أتى قات ادن دونك اتنى * وإياك فى زادى لمشتري كان وبت أقدر الزادى بنى وينه * على ضوء نار مرمر ودخان فقلت له لمانك نضر صاحبكا * وقائم - ينى فى يدى يمكن تعش فان عاهدتى لا تخوننى * تكن مثل من ياذئب يصططبان وأنت امرؤ ياذئب والغدر كنما * أخدم كانا أرض - ما بلدان ولو غدير نأهبت لتلمس القرى * رماك بسهم أو شهاب سنان وكل رفيق كل رحل وإن هما * تعاطى القنا قومهما أخوان

قوله وأطلس أى ورب ذئب أعبر اللون عسال أى مضطرب فى مشيه ويرى رفعت لذارى وهو من القلوب أى رفعت له نارى وموها بفتح الميم وسكون الواو وكسر الحاء ساحة تعضى من الليل وقوله فأتانى أى فرأها فأتانى قوله ادن أى اقرب ودونك أى خذ وأقدر الزادى أى أخطر وأفسه وتكسر بشين مبهمة من الكثرة وهو بدو الاسنان عند الضحك أى أبدي أنه يابه كانه يضحك ولا تخوننى قال البطليوسى بجملة حالبة أى أن عاهدتى غرأئى وقال بعضهم هو جواب القسم الذى تضمنه عاهدتى ويكن جواب الشرط وقوله تعش البيت أو رده المصنف فى الكتاب الثانى وفى البيت شاهد لفصل بين الموصول وصلته بالنسبة والمسرعاة معنى من حيث قال مصطحمان وسمى الذئب امرؤا تزيلا له مثله العاقل لخطابه إياه وأخيه بن صغير أخوين ولبان بكسر اللام يقال هذا أخوه بلبان أمه قال ابن السكيت ولا يقال بلان أمه إنما اللان الذى يشرب والقرى بالكسر الضيافة والشباب بفتح المهملة والموحدة الحدة وقوله وكل رفيق كل رحل قال العيني إعرابه مشكل وكذا معناه وكل فى كل رحل زائدة ورحل بالحاء المهملة وتعاطى أصله تعاطيا فوحده الضمير لان الرفيقين لسانا بانهن معنيين ثم جعل على اللفظ إذ قال قومهما أخوان وجملة هما أخوان خبر بكل وقوله قوما ما يدل اشتمال من القنلان قومهما من سببهما المزمع تعاطيا فمهما حذف الزوائد ومفعوله أى تعاطيا القنا المقومة كل منهما الآخر ومطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما ومعنى البيت أن كل الرفقاء فى السفر إذا استقر وارتفعه رفيقين فهما كالأخوين لا اجتماعهما فى السفر والمجبة وإن تعاطى كل منهما مغالبة الآخر انتهى كلام العيني وأقول هذا كله تخليط ومنشأه أنه ظن أن قوما مفرد منصوب وانما هو مثنى مرفوع مضاف الى هما وتقدير البيت وكل رفيقين فى أى رحل كانا أخوان وإن هما تعاطى القنا قومهما فلا يضرهما كون قومهما

اذا سجد مناخلا قام سجد * قول لما قال الكرام فعول
وما أخذت نار لنادون طارق * ولا ذمنا في النازلين نزيل
وأيا منا مشهورة في عدونا * لها غرر معلومة وتجول
وأسيافنا في كل شرق ومغرب * بهيامن قراع الدارين فلول
معوذة أن لا تسمل نصالحنا * فتعقد حتى يستباح قبيل
سلي ان جهات الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول
فان بنى الديان قطب لقومهم * تدور رحاهم حولهم وتجول

قوله اذا المرء البيت يقول اذا المرء لم يتدنس باكتساب اللؤم واعتباده فاي ملابس يلبسه بعد ذلك كان
جيبلا واللؤم اسم لخصال تجتمع وهي البخل واختيار ما تنفيه المرءة والمبر على الدنيئة وأصله من الالتئام
وهو الاجتماع وكذلك الكرم اسم لخصال تضاد لخصال اللؤم قوله وان هو لم يحمل على النفس ضمها أى
يصبرها على مكارها وأصل الضم العدول عن الحق يقال ضامه اذا عدل به عن طريق النصفة وليس
المراد بقوله ضمها ضم الغير لها لان احتمال ضم الغير ليس مما يتعجب به وقوله تعيرنا انا يقال عيرته كذا
وهو الختان وعيرته بكذا وقوله ان الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهي ولوع الدهر بهم وامتثال
الموت اياهم واستقامة لهم في الدفاع عن أحسابهم وكل يقلل العدد وقيل وكثير يوصف به ما الواحد والجمع
وشباب مصدر وصف به الجمع وليس جمع الشباب لان فاعلا لا يجمع على فعال ونسأى أصله تنسأى من
السوء وهو العلو والكهل الذى قد وخطه الشيب ومنه اكتهل النبات اذا شمله النور وقوله وما غمرنا
يحمل النفي والاستفهام أى شئ ضررنا والواو في وجارنا المحال وكذا وجارنا لا كثيرين قال التبريزي وانما
صلح الجمع بين حالين لانهم الذاتين مختلفتين ولو كانت الذات واحدة لم يصلح قوله لاناجل يريده العزو والسوء
أى من دخل في جوارنا امتنع على طلابه ويحتله ينزله من احتمل اذا نزل ومنه ينع فاعيل بمعنى مفعول أى
ممنوع والطرف النظر والكيل فاعيل من الكلال وهو الاعياء أى ان الجبل شاخ لظوله يرجع طرف
الناظر اليه كايلا وقوله وانا لقوم مازى على حد قوله انا الذى سمعنى أى حيدره ولو جرى على لفظ قوم
لقال ما يرون والسببه ما يسببه كالخدعة ما يتخذ به وأصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وعامر
ابن صعصعة وسلول بنو حمرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن قوله يقرب بحب الموت من اضافة
المصدر الى المفعول وهو قريب من قول الآخر رأيت الكرم الحري ليس له عمر ويجوز ان يكون من
اضافته للفاعل كقوله أرى الموت يفتاق الكرام ويؤيد الأول قوله وتكرهه أجالهم قوله حنف
أنفه قال التبريزي أول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قاله غيره ووقعها في هذه القصيدة
يدل على ان شاعرها سلاوي قال التبريزي وتحققه كان حقيقه بأنفه أى بالانفاس التي خرجت من أنفه
عند نزول الروح لادفعة واحدة وخص الانف بذلك لانه من جهته ينقضى الزمان ونصفه على الحال ولم
يستعمل منه حنف ولا تحتوف والظلمات السيوف والنفوس هنا يحتمل الارواح والدماء وغير الظلمات
من اقامة الظاهر مقام الضمير وفي البيت رد الجمز على المصدر قوله صفونا فلم نكدر أى صفة أنسابنا فلم
يشبها كدرة والسر هنا الاصل الجيد قوله فخن كماء المزن شبه صفاء أنسابهم لصفاء المطر ويجوز ان
يعنى به الجواد أى نحن كالغيث ينفع الناس ويقال كهم بكهم وكهم بكهم فهو كهم وكهم بكهم يقال ذلك
للرجل اذا ضعف ولا سيف اذ اكل قوله ولا فينا بعد تجليل أى لا يجتبل فينا فبعد على حد قوله تعالى
ولا تشقبح بطاع وقوله ونذكر البيت نظيره قول الآخر

وما بدست طمع الناس عقد انشد * وننقضه منهم وان كان مبرما

وأجل منهم ما قوله تعالى لا يستل عماء يفعل وهم يستلون قوله امان البيت نظيره قول حاتم

اذ امانت منهم سيد قام بعده * نظيره يعنى غناه ويخاف

بانت سعاد وأمسي حبيلها انقطعا * وليت وصلانا من حبيلها رجعا
وقال ربيعة بن مقرم الضبي

بانت سعاد فأمسي القلب ميمودا * وأخلفتك ابنة الجرار المواعيدا
وقال تغلب بن ضمرة

بانت سعاد وأمسي دونها عدن * وعلقت عندها من قلبك الرهن
وقال النابغة الذبياني

بانت سعاد وأمسي حبيلها النجودا * واحتات الشراع فالأجرع من أضما
وقال الأعشى ميمون

بانت سعاد وأمسي حبيلها انقطعا * واحتلت الظهور فالجدين فالفرعا
وقال أيضا

بانت سعاد وأمسي حبيلها رأيا * وأحدث النأي أشواقا وأوصابا
وقال الأخطل

بانت سعاد في العينين مملول * من حبها وحجج الحسم محبول
وقال أيضا

بانت سعاد في العينين تسهيد * واستحقت لهه فالقلب ميمود
وقال عدى بن الرقاع

بانت سعاد وأمسي القلب مشتاقا * وأذاقتها نوى الأزماع اقلعا
وقال القيس بن الحداية

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا * وأذاقتها نوى الأزماع اقلعا
وأشد

تقدم شرحه في شواهد أم وأشد
﴿ إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل ﴾

هو مطلع قصيدة للمعول بن عادية الأزدي وقيل لابنه شريح حكاه في الأغاني وقيل لـدكين حكاه في
الأغاني أيضا وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وقيل للبحاح الحارثي وبعده

وان هو لم يحمل على النفس ضمها * فليس إلى حسن النساء سبيل
وقائلة ما بال أسيرة غاديا * تنازي وفيها قلة وخـ *

تعبنا أنا قليل عـدنا * فقلت لها إن الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياهم مثلنا * شباب تسامو واللعلى وكهول

وما ذرنا أنا قليل وجارنا * عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من تجيره * منيع برذ الطرف وهو وكيل

رسي أصله تحت الثرى وماله * إلى النجم فرع لا ينال طويل
هو الأبقى الفرد الذي سار ذكره * بعز على من واهه ويطول

وانا لقوم ما نرى القتل سبة * إذا ما رآه عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا * وتكرهه أجالهم فقطول

ومامت مناسبة خفف أنه * ولا طل منا حيث كان قبيل
تمسك على حد الطبات نفوسنا * وابست على غير الطبات تسيل

صفونا فلم نكدروا خالص سرنا * انث اطابت جملنا ونحول
علونا إلى خبر الظهور وروحنا * لو قف إلى خبر البطون نزول
فنحن كماء المسرن ما في نصابتنا * كهمهم ولا فينا بعد تجيل
ونشكر ان شئنا على الناس قولهم * ولا ينكرون القول حين نقول

وكيت وأطال في وصف تلك الناقة على عادة العرب في ذلك ثم انه استأخر من ذلك الى أن ذكر الوشاة
وانهم يسعون بجاني ناقةه ويحذرونه القتل وان أصدقاءه رفضوه وقطعوا رجل موته وانه أظهر لهم
الجلد واستسلم القدر وذكركم ان الموت مصير كل ابن أنثى ثم خرج الى القصور والاعظم وهو مدح سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاعتذار اليه وطالب العفو ومنه والتبري عما قيل عنه وذكر شدة خوفه
من سطوته وما حصل له من مهابته ثم الى مدح أصحابه المهاجرين وقد استشهد المصنف من هذه
القصة عدة بعدة آيات بأن شريحها في محالها قوله بانثى أي فارقت وسعد علم امرأته وهاهنا حقيقة أو
ادعاء والفاء في فقولي المحض السببية لا للعطف والقلب هنا الفؤاد ومقبول من تبسله الحب أسقمه
وأضناه ومنتهم من نعمه الحب وتأمة بمعنى استعبده وأذله والاثركسرة وسكون ويقال يفتحن
أيضا ظرف لتيم أحوال من ضميره قال المصنف ولا يحسن تعلقه بمقبول ولا كونه حالا من ضميره للبعد
اللفظي والمعنوي وليس بممتنع وعلى تقديره ظرفا له فيكون الوصفان قد تنازعا ولا يجبي ذلك على
تقدير الحال لانهما أحدهما بذاتهما بل ان الكون المطلق الذي تعلق به لانه الحال بالحقيقة وجله لم يعد
اما خبر آخر لقبي أو صفة تيم أحوال من ضميره قال المصنف وهو الظاهر أو من ضميره بمقبول ومقبول
من كبه بالتحقيق وضع في رجسه الكبيل بفتح الكاف وقد يكسر وهو القيد مطلقا وقيل النخم
وقيل الأعظم ما يكون من القيود ويقال أيضا كبه بالنشيد ديد فو ومقبول قوله وما سعاد عطف على
الفعلية لا على الاسمية وان كانت أقرب وأنسب لكونها اسمية لأن هذه الجملة لا تشارك تلك في التسبب
عن المبنونة وفي سعاد إقامة الظاهر مقام المضمرة والأصل وما هي وحسنه الفصل بالجل وكونه
في بيت آخر وان اسم المحبوب بابتداء عاده والقداسة لقب العشي وقد رادها مطلق الزمان كالساعة
واليوم والدين مصدران وال في نفسه لتعريف الحقيقة وأبدل من غداة كما في قوله تعالى وأنذرهم يوم
الحسرة إذ نفضي الأمر وضمير رادها السعادة مع قومها وأغتن صفة لمخذوف أي ظني أغتن والافتقار الذي
في صوته غنة وغيض الطرف في طرفه كسور وقتور خلقي فعيل بمعنى مفعول والطرف العين وهو
منقول من المصدر ولذا لا يجمع ومكحول اما من الكحل بالضم أو من الكحل بفتحين وهو الذي يعاين
جفون عينيه سوادا من غيرا كتحال وقد أورد المصنف هذا البيت في الكتاب الثالث شاهد لما قال ان
الطرف يتعلق بأحرف المعاني على ان غداة ظرف للنفي أي انتفي كونها في هذا الوقت الا كما غتن ثم اختار
تعلقه بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت على ان الأصل وما كسعاد الانطبي أغتن على التشبيه المعكوس
للبالغة لئلا يكون الظرف متقدما في التقدير على اللفظ الحامل للمعنى التشبيه قوله كل ابن أنثى يقول
ان كل من ولدته أنثى وان عاش زمانا طويلا ساء ما من النوائب فلا بد له من الموت فم الجزع وبم يفسر
الشامتون والآلة هنا النفس ذكره الجوهري وأنشد عليه البيت وقيل الحالة بضم الهاء التبريزي
وغيره والحدباء تأنيب الاحدب ومعناها هنا قبل الصعبة وقيل المرتفعة وقيل انه من قولهم ناقة حدباء
اذ بدت حرا فيقهال الآلة التي يحمل عليها تشبه الناقة الحدباء في ذلك والظرفان مهمولان لغبر كل
وربما توهم ان يومامة علق بطالت وهو فاسد في المعنى وما بين المبتدأ والخبر اعتراض والواو من وان قال
جساعة والاحال قال المصنف والصواب انها عاطفة على حال مخذوفة مهمولة الخبر والتقدير يحمل لوجهين
أحدهما ان يكون الأصل محمول على آلة حدباء على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف الخاص
على العام والثاني ان يكون الأصل ان قصرت مدة سلامته وان طالت ويجوز وقوع الشرطية حالا
وسوق حذف الاولى اذ الثانية أبدأ منافية لثبوت الحكم والاولى مناسبة لثبوتها فاذا ثبت الحكم على
تقدير وجود المنافي دل على ثبوته على تقدير المناسب من باب أولى ودل هذا على ذلك المقدر ومتى سقطت
الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى فافادة به ذكر الزبيدي في طبقات النخاعة ان بندار الاصهاني
كان يحفظ تسمية قصيدة أول كل منها بانثى سعاد على قلعة ما طاعت عليه من ذلك قال زهير ولد كعب

قال كعب فعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة فخطبت حتى حاست اليه فأسلت وقالت الامان
 يا رسول الله قال من أنت قلت أنا كعب قال الذي تقول ثم التفت الى أبي بكر فأنشده أبو بكر
 سقاك أبو بكر بكأس روية * وأنك لك المأمون منهم وأعداك
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمون والله ثم أنشد القصيدة كلها
 بانث سعاد فقلبي اليوم مقبول * متيم اثره الميرفد مقبول
 وماسعاد غداة الدين اذ رحلوا * الا أغنى غضض الطرف مقبول
 وساق الحاكم القصيدة بكاملها وأخرج في الحاكم والبيهقي والزبير بن بكار في أخبار المدينة من طريق علي
 ابن زيد بن جعدان قال أنشد كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بانث سعاد وأخرجه في
 الاغانى بلفظ في المسجد الحرام لا مسجد المدينة **وهو** وأخرج في الحاكم والبيهقي عن موسى بن عقبة قال لما
 بلغ الى قوله إن الرسول لنور يستضاء به * مهتد من سبيل الله مسلول
 في فتيحة من قبرش قال قائلهم * يبطن مكة لما أسلموا زولوا
 أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخلق ليسمعوا وكان يجير كعب الى أخيه كعب يخوفه ويدعوه الى
 الاسلام من مبلغ كعب أهل لك في التي * تسلموا على اباط لا وهى أزم
 الى الله لا العزى ولا اللات وحده * فتعجبوا إذا كان النجاء وتسلم
 لدى يوم لا ينجب * وليس بعفت * من النار الا طاهر القلب مسلم
 فدين زهير وهو لا شيء باطل * ودين أبي سلمى على تحم - تم
 وذكر ابن اسحق ان ذلك كان بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف * وفي الاغانى قال عمرو بن
 شبة كان زهير ينظار متوقفا وانراه رأى في منامه أنباء أنه فحمله الى السماء حتى كاد يسيبها - دة ثم تركه
 فهو الى الارض فلما احتضر قصص رؤياه على ولده وقال اني لا أشك انه كان من خبر السماء بعدى شيء
 فان كان فتمسكوا به وسارعوا اليه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليه بجير فأسلم ثم رجع الى بلاد
 قومه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بجير بالمدينة وشهد الفتح * وقال محمد بن سلام في طبقات
 الشعراء أخبرني محمد بن سليمان عن يحيى بن سعيد الانصارى عن سعيد بن السيب قال قدم كعب من مكة
 حين بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توعده فأقى أبابكر فلما صلى الصبح أتاه وهو متمتم بمعامته فقال
 يا رسول الله رجل يباعدك على الاسلام وبسط يده وخبر عن وجهه وقال بأبى وأمى أنت يا رسول الله
 مكان العائد بك أنا كعب بن زهير فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده مدحته التي يقول فيها
 بانث سعاد فقلبي اليوم مقبول * حتى أتى على آخرها فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة اشتراها
 معاوية بمال كثير فسمى البردة التي تلبسها الخلفاء في العيدين ذهب الى ذلك ابان الجبلى قال ابن سلام كان
 كعب بن زهير فخلا محمد أقات خلف بلغنى انك تقول كعب أشعر من زهير قال لولا أبيات مدح زهير كثر
 أمرهن الى أمرهن لآفت ذلك قال المصنف في شرح هذه القصيدة أول شيء اشتغل عليه هذه القصيدة
 السبب وهو عند المحققين من أهل الادب جنس يجمع أربعة أنواع أحدها ذكر مافي المحبوب من
 الصفات الحسنة والمعنوية كحمة الخلد ورشاقة القلب وكلجالة والخمر والثاني ذكر مافي المحب من
 الصفات أيضا كالتحول والذبول والخنق والشغل والثالث ذكر ما يتعاقب مامن هجر ووصل وشكوى
 واعتذار ووافاء واخلاف والرابع ذكر ما يتعلق بغيرها بسببها ما كالمشاق والرقباء وبيان السبب فيها انه
 ذكر محبوبه وما أصاب قلبه عند فطنتها ثم وصف بحسنها وشبهه بالظبي ثم ذكر نفعها ووربقتها وشبهه بها
 بخمر عذوبة الماء ثم انه استطرده من هذا الى وصف ذلك الماء ثم من هذا الى وصف الابطخ الذي أخذ منه
 ذلك الماء ثم انرجع الى ذكر صفاته فوصفها بالصدة واخلاف الوعد والتلون في الدود ضرب لها مرقوم مثالا
 ثم لام نفسه على التعلق بمواعيدها ثم أشار الى بعد ما بينه وبينها انه لا يملكه اليها الا ناقة من صفاتها كبيت

وقاصوا الى عن حرب مشمرة * مالم يلاق أبو بكر ولا عمر
وفي ليالى من شهرى ربيعهم * وفي جمادى اذا ما صر حواجر
وسوف يأتيك عن أنباء ملحمة * بالشام يبيض من نكرائها الشعر
عدوا اذا ما اتقى في المرج جمعهم * على قضاة بل تشقى بها مضر
وسوف يبعث مهدي تسننه * فينشر الوحي والدين الذي قهروا
وسوف يعمل فيهم بالقصاص كما * كانوا يدينون أهل الحق ان قدروا

وأنشد قول أبي بكر

(كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شرك نعله)

كذا عزاه المصنف الى أبي بكر وليس هو قوله وانما أنشده بمقتلابه وعزاه ابن حبيب الى الحكيم من بنى
نهشل وكان شهد الوقيط فقتله فلما أنخن أنشده هذا البيت مفردا وكذا ذكره أبو عبيدة في كتاب أيام
العرب وسماه حكيمًا وان أباه رثاه بآيات أولها

حكيم فداي لا يوم الوقيط * اذ حضر الموت خال وعم

وقال فيه عمر بن عماره التيمي من قصيدة يذكر فيها الواقعة

وغادرنا حكيمًا في بحال * صريعًا قد سل بناه الازارا

قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول حدثنا سليمان بن العباس الهاشمي حدثنا يعقوب بن يوسف
الزهرى حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت ما قال أبو بكر ولا عثمان
بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام ولا شربا خيرا في جاهلية ولا اسلام وقال حدثنا الفضل بن محمد
حدثنا عمران بن بكار الحمصي حدثنا عبد الجيد بن ابراهيم الحضرمي حدثني عبد الله بن سالم عن محمد بن
الوليد الزبيدي أخبرني الزهرى عن عروة عن عائشة انها كانت تدعو على من يقول ان أبابكر قال هذه
القصيدة

تحييا بالسلامة أم بكر * وهل لي بعد قومي من سلام

ثم تقول عائشة والله ما قال أبو بكر بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام ولقد ترك أبو بكر وعمر وعثمان
شرب الخمر في الجاهلية وما رتاب أبو بكر في الله منذ أسلم واكن كان تزوج امرأته من بنى كنانة فلما هاجر
أبو بكر طلقها فترجها ابن عمها هذا الشاعر فقال هذه القصيدة يرثي بها كنانة قريش الذين قتلوا بيده
فعلها الناس أبابكر وانما هو بكر بن شعوب الكنانى وأنشد

(كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوما على آله حباء محمول)

هو من قصيدة كعب بن زهير بن أبي سلمى التي أولها بانث سعاد * اخرج الحاكم في المستدرک وصححه
والبيهقي في دلائل النبوة من طريق ابراهيم بن المنذر حدثنا الخفاف بن ذوالرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن
زهير المزني عن أبيه عن جده ان أباه كعبا وعمه بجيرا خرجا حتى أتيا برق العراق فقال بجير لكعب ائبت
في هذا المكان حتى آتى هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فأسمع ما يقول فجاء فأسمع فبلغ ذلك كعبا
فقال

ألا أبلغا عنى ببج — برار سالة * على أى شئ وب غيرك دلوكا

ع — لي خلق لم تلف أم ولا أبأ * عليه ولم تدرك عليه أخالكا

س — قالك أبو بكر بكأس روية * وأنك المأمون منها وعليك

فلما بلغت الايات رسول الله صلى الله عليه وسلم هدر دمه فقال من لقي كعبا فليقتله فيكتب بذلك بجير
الى أخيه قال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتيه أحد يشهد أن لا إله الا الله الا قبل ذلك فأسلم
وقال قصيدته بانث سعاد ثم أقبل حتى أتانا حبيب السجود دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه
مكان المساعدة من القوم متعلقون حوله فيلقت الى هؤلاء مرة فيجدهم والى هؤلاء مرة فيجدهم

هو من قصيدة للعرجي أولها

عوجي علي نار به المـسودج • انك ان لم تنفـ على تخرجي
 نلت حول البيت اني أتيت لي بـمانية • احدي بني الحرث من مذج
 في الحج ان جت وماذا مني • وأهـ له ان هي لم تنجج
 أيسر مانال محب لدى • بين محب قـ وله عـرج
 نفعن اليك حاجة أو نفعـل • هـل لي فيما بي من مخـرج

قال وكيع في الغرر حدثني عبد الله عمرو بن بشر حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني حنـة بن عتبة الليثي عن
 عبد الوهاب بن مجاهد انه أنشده قول العرجي اني أتيت لي بـمانية الايات الثلاثة فقال عطاء بن
 والله وأهله خير كثير اذا غناها الله وياه عن شعره فافادته العرجي هو عبد الله بن عمرو بن الامام عثمان
 ابن عفان رضى الله عنه أبو عثمان ويقال أبو عمرو ولقب العرجي لانه كان يسكن عرج الطائف وقيل لما
 كان له بالعرج وكان من شعراء قريش ومن شهر بالفضل ونحى نحو ابن أبي ربيعة في ذلك وتشبه به وأجاد
 وكان مشغوقا باللهو والصيد حريصا قليل المحاشاة لا حدفهم ما فلم يكن له نفاذه في أهله وكان أشقر أزرق
 جميل الوجه وكان من الفرسان المعدودين وذكر ان حبشية كانت تملكه نظيفة فلما أناتهم موت عمر
 ابن أبي ربيعة أشد جوعها وجعلت تبكي وتقول من لسانها مكة بصف حسن وجاهل فقيل لها خفي
 عليك فقد دنأتني من ولد عثمان ياخذ مأخذه ويسلك مسلكه فقالت أنشدوني من شعره فأنشدها
 فقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمه ومصحف عنها وقيل كانت العرب تفضل قريشا في كل شيء الا في الشعر
 فلما نجم فيهم عمر بن أبي ربيعة والعرجي وعبد الله بن قيس والحرث بن خالد الخزومي وأبو ذهيل أقرت لها
 العرب بالشعر أيضا أخرجه في الاغانى عن يعقوب بن اسحق * وأخرج البيهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن
 عامر قال وايد العرجي امرأة بغيا بالظالم فباع على حمار ومعه غلام فباعها للمراة على أنات معها اجارية
 فوثب العرجي على المرأة والغلام على الجارية والحمار على الاثان فقال العرجي هذا يوم غابت عواذله

وأنشد (عبد اذا مادنت عليه ولادهم • فيصدر عنها كها هو ناهل)

وأنشد (فلما تبينا الهـدى كان كلنا • على طاعة الرحمن والحق والتقى)

عزاه المصنف على بن أبي طالب وقال المرزباني في تاريخ النخاعة قال يونس ماصع عندنا ولا بلغنا ان على
 ابن أبي طالب قال شعر الاذهين البيتين

تلكم قريش غنتني لتقتلني • فلا وربك ما برأ وما ظفـروا

فان هلكت فـهن ذقتني لهـم • بذات روقين لا دعـو لها أثر

وقال وكيع في الغرر حدثني ثعلب عن ابن الاعرابي قال يصح ان عليا رضى الله عنه قال من الشعر تلكم
 قريش فذكر البيتين وقال حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسحق حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد
 القرري عن اسرا ئيل بن يونس عن أبي اسحق عن الحرث قال ذكر على رضى الله عنه أمور ان يكون
 ثم أتبعها آيات شعر

لا يدخل النار عبد آمن مؤمن أبدا • ولا يقول ذوو الالباب لا قدر

ولا أقول لقـوم ان رازقـهم • غير الاله وان برأوا وان فـروا

الله يرزق من يدعو له ولدا • والمنكرين ويوم البعث ينتصر

تلكم قريش غنتني لتقتلني • فلا وربك ما برأ وما ظفـروا

فان هلك البيت أمانتي فاني لست متخذًا • أهلا ولا شيعة في الدين اذكروا

ان يادعوني فلا يوفوا بـبيعتهم • وما كروني والاعداء اذكروا

وأنشد

(كان أذنيه إذا شوقا * قادمة أوقفا محرقا)

هذا المعنى الراجع إليه محمد بن الذؤبب النخعي يكنى أبا العباس أحد شعراء الرشيد من أهل الجزيرة وقيل من ديار مصر وأما ما خرج إلى عمان فأقام بها مدة ثم عاد فقال انه عاش مائة وثلاثين سنة وقال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا الطيب بن محمد الباهلي حدثنا محمد بن سعيد بن مسلم قال كان أبي يقول كان فهم الرشيد فهم العلماء أنشده المعاني في صفة الفرس

(كان أذنيه إذا شوقا * قادمة أوقفا محرقا)

فقال الرشيد دع كان وقل نخال أذنيه حتى يستوى الشعر

شواهد كل

أنشد

(وان الذي حانت بفرج دمائهم * هم القوم كل القوم بأمر خالد)

عزاه صاحب الحماصة المصرية والامدني الاشهب بن زميلة النخعي بضم الزاي المعجمة وقيل الرازي المعجمة أمه وأمه ثور بن أبي حارثة يكنى أبا ثور عذة الجمعي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وعزاه أبو تمام في المختار من أشعار القبائل للحريث بن مخنف من أبيات أولها

ألم ترفي به — دمر وومالك * وعروة وابن الهول لست بخالد

وكأنوا بني ساداتنا فكأنما * تساقوا على لوح دماء الاسود

وما نحن الا منهم غـ يراننا * كنتنظر ظمأ وأخروارد

هم ساعد الدهر الذي يتقي به * وما خبير كف لانتوه بساعد

أسود شري لاقت أسود خفية * تساقفت على لوح سهام الاسود

قوله وان الذي أصله الذين خذفت النون تخفيفا وقد أورد سيبويه شاهدا لذلك ويزوي وان الاولى وحانت هـ اكبت من الحدين وهو الهلاك وفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع في طريق البصرة ودماء وهم نفوسهم ولا سود جمع أسودة وأسودة جمع سواد وهو الشخص وأراد بالاسود شخصين الموتى وشري بفتح المعجمة والراء طريق في سلمى كثير الاسود وأسود خفية مثل قولهم أسود حلية وهما مأسدتان والسهام جمع سهم وأنشد

(كم قدز كرتك لو أجدي تذكركم * يا أشبه الناس كل الناس بالقمر)

هو امرئ بن أبيدبيعة كافي الاغانى وفي أمالي القالي وقبله

يا ليتني قد أجرت الحبـ لـ نحوكم * حبـ لـ المعرف أو ما وزت ذاعتـ

ان التـ سوالك بأرض لا أراك بها * فاستيقـ منه نواحـ قـ ذى كدر

وما ملكـك ولكن زاد حبكم * ولا ذ كرتك الا ظلت كالسدر

ولا جـ ذلت بشئ كان بعدكم * ولا منحت سوالك الحب من بشر

أذرى الدموع كذى سقم يتخافنى * وما يتخافنى سقم سوى الذكر

كم قدز كرتك لو أجزى تذكركم * يا أشبه الناس كل الناس بالقمر

ونسبه العينى في الكبرى لكثير عزة ومضط أجزى بالزاي مبنية للمفعول من الجزاء وبذكركم جار مجرور في موضع المفعول الثاني وكذا هو في أمالي القالي والذي رأيتـه في الاغانى أجدى بالذال المهملة من الجدوى وتذكركم بالثناة الفوقية مصدود تذكر والبيت استشهد به ابن مالك على اضافة كل الى اسم ظاهر ونالقه أبو حيان وزعم ان كل في البيت نعت مثلها في أطعم مناشاة كل شاة ولبست نو كيد أوردته المصنفان التي ينبعث بها الدابة على الكمال لا على عموم الافراد وأنشد

(نلبت حولاً كاملاً كـ له * لانا نسي الاعلى منهج)

وليس بلغوا وداخله خير ثان والماء من داخله يعود الى البيت ووجبة الحلق وقوعه وقوله بأبيض الباء فيه متعلق بقوله وقت واللام من قوله لوجبة حتى تتعلق بقوله أعذوه وموضع الجملة صفة للبرك وأنا فاعله صفة الحلق وقوله لم يخطئ أي لم يضطرب

شواهد كم

أنشد
 قال العيصي لم يسم قائله وبادهلاك والسوقة بضم الميم لوجبة وسكون الواو مادن الملك ونعيم بالجر عطف على ملوك تقديره وكم نعيم سوقة على معنى وكم بادن نعيم سوقة والبيت استشهد به على استعمال ضمير كم جمع مجرورا وأنشد

﴿ كم عمة لك يا جبر وخاله * فذعاء قد حلت على عشاري ﴾

شغارة تقدر الفصيل برجلها * فطارة لقوادم الإبركار

هذا من قصيدة للفرزدق يمجو بها جريرا وأولها

يا ابن المرأفة افتحاجاريتي * بمسبحين لدى الفحال قصار

ومنها فبح الاله بنى كليب انه م * لا يعذرون ولا يعبرن لجار

ومنها م من أب لك يا جرير كانه * فخر المجرة أو سراج نهار

يروي عمة بالرفع والنصب والجر وكذا خاله والفداء فعلاء من الفدع وهو ميل في أصل القدم عند النكعب بينهما وبين الساق وهو في الكف ميبيل بينهما وبين الذراع عند الرسخ والعشار جمع عشار وهي الناقة التي دخلت في الشهر العاشر من حملها والشغارة تشعر عند البول كما يشعر الكلب أي يرفع برجله وتقدر الفصيل أي تضربه إذا أراد أن يرضع في وقت الحلب والقطارة فعالة من الفطر وهو الحلب بطراف الأصابع وإن كان بالكف فهو الضف وأكثر ما يكون الف للنفق والكل والفطر للابكار وهو جمع بكر بكسر الباء وهي الناقة التي حلت بطنها واحدا وبكرها ولها وقوادم الضروع ما يلي المرأة منها

شواهد كائ

أنشد
 قال العيصي لم يسم قائله والبأس القنوط والبأس المدام فاعل من ألم يألم وحمل قدر البناء للفقول وأنشد
 ﴿ وكائنا نفاضل عليكم ومنه * قديما ولا تدرن ما من منم ﴾

شواهد كذا

﴿ وأسلمني الزمان كذا * فلا تطرب ولا انس ﴾

وأنشد
 ﴿ عدا النفس نعي بعد بؤسك ذا كرا * كذا وكذا لظاقه نسي الجهد ﴾

لم يسم قائله ونعي بضم النون النعمة وبؤس بضم الواو وحدة الشدة مثل البأساء والجهد بضم الجيم المشقة ونسي من النسيان وأعني الترك ونعي مفعول ثان لعدم تقدير الباء وذا كرا حال من الضمير من عسود وكذا مفعول ذا كرا وكذا الثاني عطف عليه وهما كناية عن العدد ولطفاً تميز وبجمله به نسي الجهد صفة لظفاً

شواهد كائ

﴿ فأصبح بطن مكة مقشعرا * كائن الأرض ليس بها هشام ﴾

أنشد

وأنشد
 قيل هو للناطقة الذبياني وقيل للناطقة الجعدي وقوله إذا أنت من باب الأضمار على شريطة التفسير
 لأن إذا لا تدخل الأعلى الفاعل فهو مثل قوله تعالى قل لو أنتم تعلمون وقوله برجي الفتى بروي بدله براد
 الفتى وما في كيماء صدرية وقيل كافة ويضرب أي من يستحق الضرب وينفع أي من يستحق النفع
 وقال السيرافي في طبقات النخاعة حدثنا أبو بكر بن مجاهد حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا محمد بن حنبل حدثنا سلام
 ابن بونس قال كان عبد الملك بن عبد الله ينشد

إذا أنت لم تنفع فضررنا فانا * برجي الفتى كيماء يضرب وينفع

(أردت الكيماء أن تطير بقريني)

وأنشد
 تمامه
 يجوز في الكيماء كون كى تعليمية مفردة باللام وكونها مصدرية مفردة بان زائدة غير عامله والعمل
 لكي ويقال طار به إذا ذهب به سريعا وتتركها بالنصب عطفا على تطير وشأنها وهي القرية البالية
 والبيداء المفازة والبلقع الأرض القفر التي لا شيء فيها وهو بالجر صفة بيداء وأنشد

(قالت أكل الناس أصبحت مانحا * لسانك كيماء تفر وتخدعا)

هو الجمل وعزاه بعضهم لحسان وكان منصوبا بما فيهم من باب تقديم معمول خبر كان عليها وما نحا من
 المنح وهو العطاء ولسانك مفعل نال له والضمير بآن وجد كيماء ضرورة وألف تخذعا للاطلاق
 ثم رأيت البيت في ديوان جميل بالفظ * لسانك هذا كى تفر وتخدعا فلا ضرورة فيه وأول القصيدة
 عرفت مصيف الحى والمترى * كما خطت الكف المكتاب المبرجعا
 معارف أطلال البنية أصـ * جعت * معارفها ففرا من الحى تلقعا
 وأخرها
 فأنجحة أدماء ترى مهارقا * ترجى لها طفلا يروح مرضعا
 بأحسن منها يوم قالت ألا ترى * جـ لا غدا لم ينظـ وأن ينعما
 وأنشد قول حاتم

(فأوقدت نارى كى ليصبر ضوءها * وأخرجت كلى وهو فى البيت داخله)

عزاه المصنف لحاتم الطائي وعزاه صاحب الحاشية للفرزدق من قصيدة وقبله
 وداع دعا بعد المدود كائنا * يقابل أهوال السرى وتقائمه
 دعائنا شبيه الجنون فخابه * جنون ولا يكن كيدا أمر يحاوله
 فلما سمعت الصوت ناديت نحوه * بصوت كريم الجذل حلو ثمائله
 فأبرزت نارى ثم أثبت ضوءها * وأخرجت كلى وهو فى البيت داخله
 فلما رآنى كبر الله وحده * وبشر قلبا كان جبالا بلده
 فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا * رشت ولم أقعد إليه أسائله
 وقت إلى بركن هيجان أعـ * لوجبة حق نازل أنا فاعله
 بأبيض خط نعلته حيث أدركت * من الأرض لم يخطل على جمائله
 فأطعمته من كبدها وسنامها * شواء وخير الخير ما كان عاجله

كذا أورده في الحاشية ولا شاهد فيه على هذا لأن البيت أورده المصنف شاهد الجمع بين كى ولام
 التعامل ندورا وهو مقوف في هذه الرواية وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا وابن عساكر مسندا إلى مائمه الطائي
 كما أورده قال التبريزي قوله دعائنا أسأى كلبا ذا بؤس يشبه الجنون وأنصب شبيه الجنون أى دعا
 بشبه الجنون فهو صفة لمصدر محذوف وقوله وهو فى البيت داخله فى البيت موضع خبر الابتداء

هو للجهاج وصدره • بيض ثلاث كنعاج جم

بيض جمع بيضاء والنعام جمع نجهجة الرمل وهي البقرة الوحشية قال أبو عبيدة ولا يقال للغير البقر من الوحش نعام والجمع جمع في الكثير والمهم بتشديد الميم الذائب يصف نسوة يضحك عن أسنان كالبر الذائب لطافة ونظافة والبيت استشهد به على وقوع الكفاف اسماءه في منزل بدليل دخول حرف الجر عليها وأنشد

(ما يرتجى وما يخاف جمعا • فهو الذي كالميت والغيت معا)
(وصاليات ككبا يؤفنين)

وأنشد

هذا الخطام المجاشعي وقيله

لم يبق من أيها بحلين • غير حطام ورماد كنفين • وغير وذا بذل أوودين
قال ابن سميون أي رب أنافي صاليات فجعل الواو وأرب والظاهر خلافه بل هي وأوال العطف أي وغير صاليات وقد فطن لذلك العيني والأي جمع آية وهي العلامة وضعيرها الدار المحبوبة ويحليها بالمهملات من الحلية والحطام بضم الحاء المهملات ما يكسر من التبن وكنفين تنمية كنف بكسر الكاف وسكون النون وعما يجعل فيه الراعي أداته والود الوديع يفتح الواو وصاليات أي وإنا في صاليات والصاليات السودات قد صليت بالنار وقوله ككبا قال ابن سميون أي كمثل ما يؤفنين أي حالها التي وضعها عليه أهلها أو ما صدر به أي كأنها من آياتها وقوله يؤفنين من أنفبت القدر جعلت لها أنافي وكان قياس المضارع ينفين كيك من لكانه استعمله على الأصل المرفوض اضطرارا كقوله فانه أهل لان يؤكرم وقد استشهد به ابن أم قاسم على ذلك وقال الزخشي يحلين أي تذكريها وتوصف حطام دق شجر الخيام كنفين جانبين أي رماذي جانب الموضوع النوى ان تحفر حفرة حول البيت ويؤخذ ذريرها فيجعل حاجر البيت فجعل ذلك الحاجر كنعاج العين الجاذل المنتصب الصاليات الإنا في يؤفنين أي يجعل في موضع الطبخ أي كأنها كما تركت ونصبت للقدر لم يتغير منها شيء وأنشد

(فلا والله لا يلقى لماني • ولا للمسلم أبدأ دواء)

هذا آخر قصيدة لمسلم بن معبد الاسدي يشكو أعداء المصدقين على أبيه وأولها

بكت إلى وحق لها البكاء • وفترتها المظالم والعداء

بجوى الله العصابة عنك شرًا • وتل حجابي لهم جواء

بفعلهم فان خسرت أخيرا • وان شرًا كما مثل الجزاء

فكيف بهم وان أحسنت قالوا • أسأت وان غفرت لهم أساؤا

فلا والله لا يلقى لماني • وما بهم من البسوى دواء

هكذا أوردته صاحب منتهى الطلب وعلى هذا فلا شاهد فيه لكن رأيته في أمالي ثعلب كما أوردته

المصنف وأورد قبله لدنهم النصيحة كل لد • فجب والنصح ثم تنوفا قوا

لدنهم يعني ألزمهم النصيحة كل الإزام فلم يقبلوا وقا من التيء وحجفة العيني فقال وقاوا ثم قال وهو خير

مخدوف أي وهم قوا والجملة حالية انتهى وهذا تخبيط فاحش وأنشد

(لسان السوء منهم الينا • وحنت وما حسبتك أن نخيننا)

في شواهد كى

(كى تخننوني إلى سلم وما نثرت • قتلاكم وظلى الهيجا تضطرم)

هو من أبيات الكتاب وكى لغة في كيف كى تخننوني أي يميلون وسلم صلح والواو حالية ونثرت بالبناء

للعقول يقال نارت القتل قتلته قاله وظلى الهيجا أي نار الحرب وهو مبتدأ خبره تضطرم أي تشعل

والشفق كالاحريض والقلة والحضيب ان حريما لم ينع الجيز سيد من رز ذو معقل حريز غير ان
أرى الحمة يستظف رمنه بعشره بطنه الحبره فانهم ولا تنكح فانهم عروفاستاق كل شيء فأتى حريم بعد
ذلك يطلب الى عروان يرتد عليه بعض ما أخذ منه فامتنع ورجع حريم وقال عمر وهذه القصيدة

تقول سلمى لانه مرض امانة * وليك عن ليل الصعاليك نائم

وكيف ينام الليل من جل هم * حسام كلون الملع أبيض صارم

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها * مراغمة مادام للسيف قائم

وكنتم اذا قوم غزوني غزوتهم * فهل أناني ذايال هم مدان ظالم

اذ جر مولانا علينا جيرة * صبرنا لها إنا كرام دعائم

وتنصر مولانا البيت وهو آخرها قال القائل الخفو والأمان الضعيف والوميض أشد من الخفو
والاحريض بحجارة النورة والجيز الناحية ومن يرفاضل والحمة القدر وتنكح تردع وقوله بالمدان
حذفت الهمزة تخفيفا ومجروم عليه من الجرم وهو الذنب والوافي وجارم بمعنى أو البيت استشهد به
على دخول مالك الكافي قال الأحمدي هذا الشاعر عمرو بن منبه بن شهر بن نهم بن ربيعة بن مالك وبراقة
أمة شاعر شجاع فأنك وأنشده

﴿واعلم انني وأيا جيسد * كالنشوان والرجل الحليم﴾

هو زباد الاعم وبعدة أريد حياته ويريد قتلى * وأعلم انه الرجل الثسيم
ويروي لمرك انني والبيت استشهد به على كف الكافي عن الجرعة والذالك رفع النشوان على الخبرية لان
ويروي انك النشوان ولا شاهد فيه على هذا وأنشده

﴿أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد * كاسيف عمرو لم تخنه مضارب﴾

هو لنه شبل بن جرير بن أخاه مالك وكان قتل بصعين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن القصيدة
وهو بن جدي عن خليلي انني * اذا شئت لا قيت امرأ مات صاحبه

وقوله لم يخزني من الخزي أي لم يهني أو من الخزية أي لم يخجلني والمشهد بفتح الميم محضر الناس وسيف
عمرو هي الصمصامة والخيانة من السيف هي النبوة عند الضربة وكان سيف عمرو ولا يبو فاستوهبه
عمرو بن الخطاب فوهبه له فقيل لعمرو انه غير الصمصامة وقد ضن بها فاقضب عمر لذلك فغضب عمرو بن
معد يكرب وقال هاته فآخذ هذه ودخل دار أبي الصدة فضرب عنق بعير بضربة واحدة فأبأنها وقال
أعطيتك السيف لا الساعد وخير تخنه الى عمرو والسيف والمضارب جمع مضرب السيف وهو نخع ومن
شبر من طوقه والبيت استشهد به على كف الكافي عن الجرعة قال محمد بن سلام نه شبل بن جرير بن
ضمرة بن جابر بن قطن بن نه شبل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة شاعر مشهور وهو
وأبوه وأجداده الاربعة لا أعلم لهم رهاط يتوالون هؤلاء وعده في الطبعة الرابعة من الشعراء

الاسلاميين وأنشده ﴿فصير وامثل كه صف ما كول﴾

العصف الثين قال الاعلم استشهد به سيويو على ادخال مثل الكافي ضرورة والتقدير بر مثل غصف
وحسن الجمع بين مثل والكاف اختلاف لفظيها مع ما قصده من المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن
وأورده المصنف في التوضيح شاهد على نصب ضمير مفعولين وقال العيني هو لزوبة وقبلة

ومسهم مامس أحباب الفيل * زمهم حجارة من سميل * واعبت طيرهم أبابيل

قال الحسن في قوله تعالى فجعلهم كه صف ما كول أي كنز عر أكل حبه وبقى تبته وأنشده

﴿يضحكن عن كالبرد المنهم﴾

أنشد
 ورواه ثعلب في أماليه هكذا ورواه في موضع آخر بلغظ فاحفظنه وبلغظ حيث تصرف وقد تدم
 الكلام على هذا البيت في شواهد أماليه قصيدة عمر بن أبي ربيعة ووجدته أيضا في قصيدة بلعيل
 وهي هذه

أغاد أخى من آل سلمى فبكر * أنى أغاد أنت أم متهجر

فأنك إن لا تعصني تنو ساعة * وكل امرئ ذى حاجة متيسر

فإن كنت قد وطئت نفسا بجها * فعند ذوى الأهواء ورد مصدر

وأخوه دلى به يوم وقعت * ولاح لها خد ملج ومجسر

عشية قالت لا تضعن برتنا * إذا غبت عنا واره حين تدبر

وطرؤك أما جئتنا فاحفظنه * فزريغ الهوى بادلن يتبصر

وأعرض إذا لقيت عيننا خافها * وظاهر يبعث أن ذلك أستر

فأنك إن عترضت في مقالة * يزدنى الذى قد قلت واش مكتر

وبنشره في الصدوق وغيره * بعز علمنا نشره حين ينشر

ومأزلت في أعمال طرؤك نخونا * إذا جئت حتى كاد حيك يظهر

لا هلى حتى لا مئنى كل ناصح * شفيق له قسرى لديننا وأبصر

وقطعنى فيك الصديق ملامه * وأنى لأعسى نهم حين أزجر

وما قلت هذا فاعلم تخنيا * لصرم ولا هذا بناء عنك بقصر

واكنى أهلك فداؤك أننى * عليك عيون الكاشعين وأحذر

وأخشى بنى عمى عليك وإنما * يخاف ويبتى عرضه المتفكر

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا * نهم فما التجدى والمتنور

غريب إذا ما جئت طالب حاجة * وحولى أعداء وأنت مشهر

وقد حدثوا أنا التقينا على هوى * فكلمهم من حله القبط موفر

فقلت لها يا بنى أوصيت حافظا * وكل امرئ لم يرعه الله معور

فأنك أم الجهم تشكى ملامه * أنى فما ألنى من اللوم أكثر

سأضطر فى حين ألقاك غيركم * لكيمابر وإن الهوى حيث أنظر

وأكنى باسماء سواك وأننى * زيارتككم والحب لا يتغير

فكم قدر أنى وأواحد بجيبه * إذا خاف يمدى بغضه حين يظهر

فأنت البيت كرف هو ركب فيه صدر بيت على مجز آخر وهو فى هذه الرواية بلغظ لكيمابر وأذا شاهد
 فيه على النصب بكيمابر كما قاله الكوفون ومن رواه بلغظ كما يحسبوا أتوا له على حذف النون للضرورة
 والأصل يحسبون وقال الفارسي أصله كيمابر فحذف الياء للضرورة وقوله أغاد أى أراغ وأبن أنه من
 أبا بن أى أظهر ومنه عمر بن التهجرو هو السير فى الهجرة ومجبر من حجر القمر إذا استدار بخط
 رفق من غير أن بلغظ وكذلك إذا صارت حوله دائرة من الغيم وواش حاسد يمشى بالنميمة ولصمر أى
 لا تقطع والكاشعين بالهاء المهملة الحاسدين والمتغور من الغور وهو نومة وما يلى العين والجواز
 والطرف بفتح الطاء المهملة العين وما جئتنا أصله إن جئتنا وما زائدة وحيث أنظر خبر إن وأنشد

(ونصبر مولانا ونعلم أنه * كالناس مجر وم عليه وجارم)

هو عمرو بن براقة الهمداني أخرجه القالى فى أماليه بسنده عن ابن الكلبي قال أغار رجل من مراد
 يقال له حرم على أبل عمرو بن براقة الهمداني وخيل له فذهب بها فأتى عمرو سلمى وكانت بنت سيدهم
 وعن رأيها كانوا يصدرون فأخبرها أن حرم المرادى أغار على أبله وخيله فقالت وانظروا لوميض

(قد أترك القرن مصقراً أنامله • كأن أنوبه مجت بفرصاد)

قال الزنخسرى في شرح أبيات سيمويه هو لاله ذلى وقيل لعبيد بن الأبرص وقبله
لا عرفك بعد الموت تندبني • وفي حياقي ما زودتني زادى
قال قد بعنى رب مصقراً أنامله أى خرجت روحه فاصفرت أصابعه مجت صب عليها كما يصب الماء من
القم والفرداء ماء التوت يريدار الدم على ثيابه كماء التوت وقيل الفرصاد التوت نفسه وتقديره
مجت بقاء فرصاد انتهى قال وكعب في الغر رأته ذى محمد بن علي بن حزمة بن الحسن بن عبيد الله بن
العباس بن علي بن أبي طالب قال أنشدني أبو عسان ربيع بن سلمة لعبيد بن الأبرص قال أبو عسان سألت
عنه الأصمعي وكنت أراها مصنوعة فقال هي صحيحة

طاف الخيال علمنا ليلة الوادى • من آل أسماء لم يلحم بأعادي
انني اهتديت لركب طال لي لهم • في سبب بين ذكرالك واعقار
يكافون الغلا في كل هاجرة • مثل الفئق اذا ما احتم الحادى
أبلغ أبا كرب عنى وأمرته • أولاسيذهب غورا بعد انجاد
فان حبيت فلا أحسبك في بلدى • وان مرضت فلا يحسبك عوادى
لا عرفك بعد الموت تندبني • وفي حياقي ما زودتني زادى
أذهب اليك فاني من بنى أسد • أهل القباب وأهل الجود والنادى
قد أترك القرن مصقراً أنامله • كأن أنوبه مجت بفرصاد
أوجرته ونواعى الخيل معلمة • سمراء عاملها من خلفها بادية

وأشدد (قد أشهد الغارة الشعواء تحملى • جرداء معروفه اللعين مرحوب)

قال ابن يسعون الصحيح ان هذا البيت لعمران بن ابراهيم الانصاري وقيل انه لامرئ القيس وبعده
كأن صاندها اذ قام يلجمها • فغوى على بكر زوراء منصوب
اذ انصهر الراؤن مقبلة • لاحت لهم غمرة منها وتجييب
رقاقها حذم وجرحها حذم • ولطمها زيم والبطن مقبوس
والبيد ساجمة والرجل ضارحة • والعين قاذحة والمئن سلجوب
والماء منهرو الشدة مخدر • والقصب مضطمر واللون غريب
والشعواء بفض المجهة وسكون الملهمة المتفرقة وجرعاء فرس قصيرة الشعر ومعروفة بالمهمله والراء
والعاف قليلة اللحم ومرحوب بهم ملات طويلة مشرفة وغرة يباض في الجبهة وتجييب بالجم
ومقبوس بالقاف مضمر وساجمة عاتمة استعار ذلك للفرس وضارحة ناخلة برجلها وقاذحة غائرة
والمئن الظاهر وسلجوب مهمله أماس قيل اللحم وأنشد

(وألقى بالحجاز فأستريحاً)

هو للغيرة بن جنباء بن عمرو الحنظلي وصدره • سأترك متزى ليني غيم • قال الفارسي قوله فأستريح
بالنصب للضرورة لان الوجه رفعه عطية على الحق اذ الكلام موجب لكنه لما كان في معنى ان الحق
أستريح أو ان يكن لحاق يكن استراحة أشبه غير الموجب فنصبه باضمار ان قال ابن يسعون وقد زعم
بعض المتأخرين انه روى لا أستريح ولا اشكال على هذا وفي الاغاني للمغيرة بن جنباء بن عمرو بن
ربيعة الحنظلي وجنباء لقب غلب على أبيه واهمه جبير والمغيرة شاعر اسلاحي من شعراء الدولة الاموية
هاجى زياد الاجم

بعضى زودت أم لم تزود والبوارح جمع بارح وأفد بكسر الفاء قرب ودنا وبروى بدله أنوف وهو عناء
والترحل الرحيل والركاب الأبل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب والرحال من الرحيل وجمع
رحل أيضا وقيل مسكن الرجل ومنزله والاستثناء منقطع أى قرب ارتحالنا لكن رحالنا بعد لم نزل
مع عز منا على الانتقال وكان مخففة من الثقيلة وقوله قدأى قد زالت بقرينة ما نزل وفيه شواهد
حذف الفعل الواقع بعد غدى على ذلك وأورده المصنف هنا ودخول تنوين الترخيم في الحرف وهو قد
وعلى ذلك أورده المصنف في حرف التنوين وتخفيف كائن وحذف اسمها والأخبار عنها بجملة فعلية
مصدرية قد وبعد هذا البيت

في اثر جارية زمك بسهمها * فأصاب قلبك غير ان لم تصد
بالدر واليساقوت زين نحرها * ومفصل من أول ووزر جرد

وأشيد (لولا الحياء وان رأيت قد عسى * فمه المشيب لزرت أم القاسم)
هذان قصيدة لعدي بن الرقاع يدحجهم الوليد بن عبد الملك أولها

ألم عـلى طلال عقامتـقدم * بين الذوب وبين عيب الناعم
وبعد البيت وكأنهم وسط النساء أعارها * عينيه أحور من جاذب جاسم
وسنان أقصده النعاس ترنقت * في عينيه سمنة وليس بشام
ومنها هو الخالص ولقد لجأت من الوليد إلى امرئ * حسي وليس من اصطفاه بنادم
للمحمدية مذهب لا تنتهى * ومكارم بعـلون كل مكارم
ومهاية الملك العـز يزوئائل * ينضى الجواد وأنت نكل الظالم
واذا نظرت بجزوهك كله * نحو امرئ فيعود كل الغائم
واذا قضى فصل القضاء فلمـعل * قربى عليه ولا ملامه لائم
واذا وددت فان ذلك نافع * ومن انتحطت فليس منك بسالم

وأخبرها قوله عيب أى اشتد دورى عذابا بالمثلثة أفسد أشد الفساد وقد أورد المعلى البيت في تفسيره شاهد القول
تعالى ولا تعشوا والجا ذر جمع جود ذرا ولاد البقر الوحشية وجاسم موضع والوسنان الزنايم والترنق
الدنوم الشيء قال المبرد في الكامل معنى رنقت تهيأت لذلك أخرجه أبو الفرج في الأغاني عن ثعلب
قال قال نوح بن حويرة لبيه من أنسب الشعراء قال عدى بن زيد في قوله لولا الحياء الأبيات الثلاثة
ثم قال ما كان يبالي أن يقول بعدها شيئا فائدة في عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن رفاع بن حصن العاملي
نسبه الناس إلى الرقاع وهو جد جده أشهر به شاعر مقدم عند بني أمية من خواص الوليد بن عبد الملك
ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام أخرجه أبو الفرج في الأغاني عن عبد الله بن مسلم
قال كان عدى بن الرقاع ينزل الشام وكانت له بنت تسمى سلمى تقول الشعر فأثناء ناس من الشعراء وكان
غائبا فسمعت ابنه وهي صغيرة تلمخ طرفا من وعيدهم فخرجت إليهم وأشأت تقول
تجمعهم من كل أوب وقرقة * على واحد لا زلت قرن واحد

فاجتمعهم وفي أمالي القسالي قال ابن حبيب قرع باب الرواة فخرجت بنت له صغيرة فقالت من ههنا
قالوا نحن الشعراء قالت تريدون ماذا قالوا اتجاني أبالك فقالت

تجمعهم من كل أوب ووجهة * على واحد لا زلت قرن واحد

فاستجيبوا ورجعوا وأشيد

(حلفت لها بالله حلفتة فاجر * لنا ما وافان من حديث ولا صالى)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأشيد

وسكون الحاء المهملة وكسر الكاف ودال مهملة المجرأ قاله ثعلب في أماليه وأنشد عليه البيت وقال
العيني هو المحدث وهو الأصل وأنشد

(أذهب القوم الكرام ليسى)

عزى لزوبة وصدره • عدت قومي كعديد الطيس • العديد مثل العدد • والطيس بفتح المهملة وسكون
التخنية آخره • مهملة الشئ الكسري من الرمل وغيره يقال فيه طيسل بزيادة اللام • وقوله ليسى
أى ليس المذهب أى فام ليس مستتر فها وخبرها الضمير المتصل بها • وكان القياس فصله وقد أعاد
المصنف البيت في حرف النون شاهدا على حذف نون الوقاية من ليس وأنشد

(أخالد والله أوطأت عشوة • وما قائل المعروف فينا بعنف)

أخرج في مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق الميثمين عدى عن ابن عباس قال عرض خالد بن عبيد
الله الفسيري بحبته فكان فيه يزيد بن عبد الله الجلي فقال له خالد فى أى شئ حبست قال فى تممة وكان أخذ
فى دار قوم فأتى عليه السرقة فأمر خالد بقطع يده وكان ليزيد أخ فكتب شعرا وجهه الى خالد

أخالد والله أوطأت عشوة • وما العاشق المسكين فينا بعنف

أقترعنا لم يأتنا المراءنة • رأى القطع خيرا من فضيحة عاشق

ولو لا الذى قد خفت من قطع كفنه • لأفقت فى أمر الهوى غير نالق

أذا بعت الزايات فى السبق للعلى • فأنت ابن عبيد الله أول سابق

فلما قرأ خالد الايات علم صدق قوله وأحضر أولياءه الجارية فقال لزوجوا يزيد فقامتكم فزوجه وقد خالدا
المهر من عنده وفى شواهد الكتاب للزنجشبرى قال الفرزدق

وما حل من حلم حى حلمائنا • ولا قائل المعروف فينا بعنف

يريد من قال فهم الحق لا بعنف لعرفتهم بالحق وانهم من أهله انتهى • فالظاهر ان المصنف ركب عليه
صدره على عجز آخر وأنشد

(فقد والله بينى عنائى • بوشك فراقهم صرد يصح)

أورده البطليموسى فى شرح الكامل بلفظ • فقد والشك بينى عنائى • وقال تقديره فقد بينى صرد
صحيح بوشك فراقهم والشك عناء انتهى وأنشد

(أفد الترحل غيران ركبتنا • لما نزل رجالنا وكان قد)

هذا من قصيدة للناطقة الذبياني قالها فى المنجردة امرأة النعمان أولها

من آل مبة راعى ومغتدى • مجلان ذازاد وغير منود

زعم البوارح ان رحلتنا غدا • وبذلك خبرنا الغراب الاسود

لامر حبا بعيد ولا أهلا به • ان كان تفريق الاحبة فى غد

أفد الترحل البيت قال ابن جنى فى الخصائص عيب على الناطقة قوله فى الدالية المجرورة

• وبذلك خبرنا الغراب الاسود • فلما لم يفهمه أى غنمية فغنته • مجلان ذازاد وغير منود • ومدت
الوصل وأشبعته ثم قالت • وبذلك خبرنا الغراب الاسود • ومدت الوصل وأشبعته فلما أحس عرفه

واعتذر منه وغيره • فيما يقال الى قوله • وبذلك تنعاب الغراب الاسود • قال وأما الاخفش فكان يرى
ان العرب لا تستذكر الاقواء ويقول قلت قصيدة الاوفى الاقواء بعثت لذلك بأن على بيت منها شعر

قام برأسه انتهى والمصرعان موجودان فى ديوانه قال الأصمعى فى البيت الاول تقديره
أمن آل مبة أنت راعى ومغتدى يخاطب نفسه ومجلان نصب على الحال قوله ذازاد وغير منود يقول

دابة الاصابته امة الارض فقال زهير ما أدري ما أتيت به زهير الا هذه القرس فقال كعب لا به
كانك أردت أن تقوي زيداعلى قتال غطفان فقال زهير هذه ابلى فخذني قرسك وكان بين بني زهير وبين
بني ملقط الطائيين غارة فقال كعب شعرا يريد أن يلقي بين بني ملقط رهط زيد الخيل فعرف زهير حين
سمع الشعر ما أراد به وعرف ذلك زيد الخيل وبنو ملقط فارسات اليه بنو ملقط بفارس وخوفه وكانت
عند كعب امرأة من غطفان لها شرف وحسب فقالت له أما استحييت من أبيك لشرفه وسنة ان
نؤيسه في هيبته عن أخيك ولا منه وكان وفد بكعب قبل ذلك ضيفان ففخر لهما بكران كان لامرأته فقال
ما تلومني الا المكان بكرتك الذي نحرته فلك بكران وكان زهير كثير المال ومحمد بن كعب محدودا فقال
كعب

ألا بكرت عرسى بليل تلومني • وأقرب باحلام النساء الى الردا
وذكره يانيدا فقال زهير هجوت رجلا غير مفهم وانه تلاميذ أن يظهر عليك فأجاب زيد فقال
أفي كل عام • أم تم تعثونه • على شجر عود أتيت ومارضا
تجدون خنساء بعد خمس كأنما • على فجع من خير قومكم نبي
تخضع جبارا على ورهطه • وما صرمتي منك لا قل من سبي
ترعى بأذناب السعاب ودونها • رجال يصدون الظالم عن الهوى
ويركب يوم الروع فيها فارس • بصرون في طعن الاباهل والكلبي
تقول أرى زيدا وقد كان معدي • أراه امرئ قد عول واقتنى
وذلك عطاه الله من كل عادة • يشمره يوما إذا قاص انخطا
فلولا زهير ان أكرت نعمة • لقاء دعت كعبا ما بقيت وما بقي

وأشبه
﴿ألا عم صباحا أيا الطلل البالي • وهل يعم من كان في العصر الخالي﴾
وهل يعم من كان أحدث عهد • ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة لامرئ القيس وأشبه

﴿أنا أوسعد إذا الليل دجا • يخال في سواده برنجا﴾

قال في الاغانى هولسو ويدن أبي كاهل الشكري لكن أنشد بدل المصراع الثاني
دخلت في مبراله ثم الشجا قال روسويد يكتي أباسعد وهو شاعر متقدم من مخضري الجاهلية والاسلام

﴿شواهد القاف﴾

﴿قدي من نصر الخبيبين قدي﴾

أنشد
هو الخبيد بن مالك الارقط يصف فيه لعبد الملك بن مروان ونقاعده عن نصره عبد الله بن الزبير وأصحابه
رضي الله عنهم وقال ابن بعش قائله أبو بجدة وتسامه • ليس الامام بالشجع المخذ
ولا بوبر بالجاب مقسرد • ان يرى يوما بالقضاء يسطد
أو ينحصر بالحجر شر محمكد

قدي بمعنى حسي وأراد بالامام عبد الملك بن مروان وعرض بوصف ابن الزبير بكونه شجاعا ينجي
ولمجد أي ظالمافي الحرم لانه كان بمكة أيام خلافته وحاشاه من الخاد وأراد بالخبيبين عبد الله بن الزبير
لانه كان يكتي بأخبيب بضم الهجمة وفتح الموحدة الاولى وأحاه مصعبا على التغليب وقد أورد المصنف
مستشهده على ذلك قال المصنف وروى الخبيبين بالجمع اما على ارادة أتباعه وهو تغليب أيضا واما على
ان الاصل الخبيدين بياء النسبة ثم حذف الباء كقولهم الاشعرين وقوله تعالى على بعض الاعجمين فانه
ليس جعلا لا بمعنى لانه من باب أفل وفعلا والوبر أورد العتي بلفظ ولا بون ويقال هو يفتح الواو
وسكون المثناة الفوقية بمعنى ولا بد انهم بأرض الحجاز يقال للماء الدائم الذي لا يذهب واتن والمحكد يفتح الميم

القول ثلاثا وهو بحسبه كذلك قال له انك ابن أخي وقدز وجئت بك ابني عملة فذكر عليهم فصرع منهم عشرة
فقالوا له ما تريد قال الشيخ والجارية يعني عمه وابنته فردتهما عليه ثم قال له انه لقيح أن أرجع عنكم
وجبراني في أيديكم فأبوا فكثر عليهم حتى صرع منهم أو بعين رجلان قتلى وجرحى فردوا عليه جبرانه فأشد
هذه القصيدة يذكر فيها ذلك وكان معاصر الامري القيس اجمع به قال لا مدى عنتره هذا هو ابن شداد
ابن قراذين مخذوم بن مالك بن غالب ولهم شاعر آخر يقال له عنتره بن عكره الطائي وشاعر ثالث يقال له
عنتره بن عروس مولى ثقيف ولد في بلاد دشتنوة قال في الاغانى وعنتره بن شداد كان يلقب عنتره
الضلياء لتشق شفته وقال أبو عبيدة في مقاتل الفرسان عنتره العباسي هو عنتره بن عمرو بن معاوية بن
ذهل بن قراذين مخذوم بن ببيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس وكان شداد هو الذي رباها ونشأ في
حجره نسب اليه دون أبيه فقالوا عنتره بن شداد وقال ابن الكلبي هو جدّه أبو أبيه غلب عليه اسم أبيه نسب
اليه دون أبيه وهو عنتره بن عمرو بن شداد بن معاوية كان عنتره من فرسان العرب المعدودين المشهورين
بالجدة وكان يقال له عنتره الفوارس ويتذاكرون يحض بعضهم بعضا قوله هل غادر أرى هل ترك
الشعراء لاحد معنى الاوقد سبقوا اليه والمتقدم من ردمت الشيء اذا أصلحته وقويت ما وهى منه وقوله
بعد توهم من توهمت الشيء اذا أنكرته فثبت فيه وطلبت حقيقةه والجواء مكان وشاة كناية عن الجارية
قوله ولقد زلت البيت يعني أنت عندي بمنزلة الحب المكرم فلا تظني غير ذلك والخطاب العيلة انسة عمه
والحب يفع الحياء المحبوب ولكنه أجواء على أصله من أحببت والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على
حذف مفعولى ظن اختصارا وقوله جادت البيت أورد المصنف في كل شاهد على عدم مزاعة المعنى
في ضميرها حيث قال فترك ولم يقل فترك واستشهد به ابن أم قاسم على تأنيث جادت مع اسناده الى لفظ
كل لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه وجادت من الجود وهو المطر الشديد وثرة بفتح المثلثة وتشديد
الراء كثرة الماء والحديقة البستان والروضة بقول كان استدارته بالماء استدارة الدرهم ويقال انه شبه
ببياض الماء وصفاته ببياض الدرهم والسعر والتسكاب الصب ولم يتصر لم ينقطع والدرحضان موضع
ويقال هما ما ان يقال لاحدهما درحضان وللاخر وسيع فلما سئى قال الدرحضان على التغليب وزوراء
معرضة نافرة والديلم الاعداء وقيل الجماعة وقيل الظلمة والمذبح الشاك السلاح والكاهن الشجعان
والنزال المنازلة وثيا به يعني درعه وماعليه وقيل قلبه من قوله تعالى وثيا بك فظهر أرى قلبك ويروى بدله
اهابه أى جلده وجزر السباع طعاما لها وما كالأرويشته يتناولنه وقتة الرأس أعلاه ومخذم قاطع
وشد النهار ارتفاع النهار ومهند السيف واللبان الصدر والعظم شجر يصعب به الشيب وقوله بياشة
البيت أورد المصنف في مجت من والاشيطان الحبال واحدها شيطان واللبان الصدر ويقال
باطن العنق والادهم الفرس الاسود شبه الزماح في صدر فرسه بحبال ثم اجتمعت عليها السقاة وقيل
الفوارس بمعنى قول وقوله ويك قال شارح المعلقات أراد ويحك فحذف الحاء والعرب تنهمل ذلك
وقال الكسائي أصله وبلك فالكاف بحسرورة بالاضافة وقال غيره وى كلمة تعجب والكاف للخطاب
والمعنى ان تعجب وقد أورد المصنف البيت في وى وعنتره نادى مرحم واقدّم تقدم وأشد

(ويركب يوم الروع منافوارس * بصبرون في طعن الاباهل والكلى)

هو من أبيات زيد الخيل أوردها أبو زيد في نوادره وقال القائل في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا
أبو حاتم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال خرج بحسب بن زهير بن أبي سلمى في غلة يجيئون بجىء
الارض فانطلق الغلة وتركوا ابن زهير فز به زيد الخيل فسأله من أنت قال أنا بحسب بن زهير فحمله على
ناقة ثم أرسل به الى أبيه فلما أتى الغلام أباه أخبره ان زيد أخذه ثم خلاه وحله وكان له كعب بن زهير فرس
من جياذخيل العرب وكان كعب جسيما وكان زيد الخيل من أعظم الناس وأجسمهم وكان لا يركب

بيت الخطيئة هذا فقال عمر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الزبير بن بكار في الموفقيات بخلاء
أعرب أربعة الخطيئة وحيد الارقط وأبو الاسود الدؤلي وخالد بن صفوان

﴿شواهد في﴾

أنشد ﴿وهم صلبوا العبدى في جذع نخلة * فلا عطست شيبان الاباح دعا﴾

هذان قصيدة لسويد بن أبي كاهل الشكري أولها

تمنيت ليلي أن تدبغ بك النوى * وتنعج لي منك ذنبا نعا

ألا إن ليلي لا يرام حسدتها * كبيض الاثوق لا ترى فيه مطمعا

هكذا في كتاب منتهى الطلب وعزاه صاحب الحاشية البصرية الى القرد بن حنيس الصاردي وأورد

قبله اذا اجتمع العمران عمرو بن عامر * وبدر بن عمرو وخت ذيبان تبعها

والقوام قال يدال امور اليهم * جميعا لقاء كارهين وطوعا

﴿بطل كان ثيابه في سرحه﴾

وأنشد

هذان معاينة عن تربة بن شداد العباسي وتعامه * يحذى نعال السبت ليس يتوأم * وأول القصيدة

هل غادر الشعراء من مترد * أم هل عرفت الدار بعد توهم

ياد اربعمة بالجواء تكلمى * وعجى صباحا دار عجلة واسلم

ولقد دترت فلا تظنى غيرة * منى بمنزلة الحب المكرم

جاءت عليه كل عين ترة * فتركن كل حديقة كالدرهم

سحاو نسكا بافكل عشية * يجبرى عليها الماء لم يتصرم

شربت بقاء الدخضين فاصبحت * زورا تنفر عن حياض الديلم

ومدحج كره الكفا نزاله * لا تمن هربا ولا مستسلم

فشككت بالرمح الطويل ثيابه * ليس الكريم على القنا محترم

فتركنه جزر السباع ينشئه * ما بين فنة رأسه والمعصم

لما رآني قد قصدت أريده * أبدي فاجده لغبر تدم

فطعنسته بالرمح ثم علقه * بهند صافي الحديدة مخدوم

عهدى به شدة النهار كأنما * خضب اللبان ورأسه بالعظم

يا شاة ما فئض لمن حملته * حرمت على وليتها لم تحصرم

لما رأيت القوم أقبل جمعهم * تذا من وون كررت غير مذم

يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان يتر في لبان الإدم

ولقد شفا نفسي وأبرأ سقمها * قيل القوارس وبك عنتر آدم

بطل البيت

ومنها

قال شارح العلاقات هذه القصيدة تسمى المذهبية وكان من حديث عنتر أن أمه كانت أمة حبشية تدعى

زبيدة فوقع عليها أبوه فأنت به فقال لا ولاده ان هذا الغلام ولدى قالوا كذبت أنت شيخ قد خرفت تدعى

أولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارع الابل والغنم واحلب وصرف فانطلق برعى وباع منها ذوا واشترى

بئنه سقا ور محاور وساو دعوا ومغفرا ودقنها في الرمل وكان له مهر يسقيه ألبان الابل وكان في الجاهلية

من غلب سببا وان عنتر جاء ذات يوم الى الماء فلم يجد أحدا من الخي فبهت وتعير حتى هتف به هاتف

أدرك الخي في موضع كذا فعمد الى ملاحه فاخرجه والى مهره فأسرجه واتبع القوم الذين سمو أهله

فكر عليهم فترق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ماتريد فقال أر بد العجوز السوداء والشيخ الذي

معها يعني أمه وأباه فردوها عليه فقال له عمه يابني كتر فقال العبد لا يكثر لكن يحب وبصر فأعاد عليه

صافي انه شاعر حيث يقول

لكل جديد لذة غير اني * رأيت جديد الموت غير لذته
قالوا أوص ويحك بما ينفعك قال أبلغوا أهل امرئ القيس انه أشعر العرب حيث يقول
فياليت من ليس لك شئ نجومه * بكل مغوار القتل شدت يذبيل
فقالوا اني الله ودع عنك هذا قال أبلغوا الانصار ان أشعر العرب حيث يقول
يغفون حتى ماتوا تركلهم * لا يستلون عن السود المقبل
وقالوا ان هذا لا يفي عنك شئ أقل غير ما أنت فيه فقال

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقي فيه الذي لا يعلمه
زالت به الى الخضمض قدمه * يريد أن يعر به فيجبهه

فقالوا يا أبا مليكة ألك حاجة قال لا ولكن أخرج على المديح الجيدة مدح من ليس له أهلا قالوا ما تقول
في عبيدك قال هم عبيد من ماعاقب الليل النهار قالوا أوص لاه قراء بشي قال أوصهم باللاحاح في المسئلة
قالوا ما تقول في مالك قال لا اني من ولدي مثلا حظ الذي كرك قالوا ليس هكذا قضى الله الحق قال لكني هكذا
قضيت وما أدري أعواد أنتم أم خصماء قالوا ما توصي للبيتا قال كوا أموا لهم وطوا أمهاتهم قالوا
فهل شئ تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على أنان وتتركوني راكبا احتي أموت فان الكريم لا يموت
على فراشه والان من كرم لم يمت عليه كرم قط فحملوه على أنان وجعلوا يذهبون به ويحيون وهو عليها
حتى مات وهو يقول لا أحد الأثم من خطيئة * هجأني به وهجأ الماريثه
من لؤمه مات على الفريثه

ألفريثة الاتان وفي شرح الكامل للبطلاني يروي أن الخطيئة دخل على سعيد بن العاص يتغذى فأكل
أكل جائع فلما فرغ من طعامه وخرج الناس فأقام مكانه فأناها الحاجب ليخرجها فامتنع وقال أترغب
عن مجالستي فلما سمع سعيد وكان لا يعرفه قال دعه ثم أكر والشعر فقال الخطيئة ما أصبتم جيد الشعر
ولو أعطيت القوس باربع المغمم ما تريدون فاستنصبوه فانتصب لحسم فاكره وذا كروه فقال اسعبد
استمع ثم أنشد الشعراء فاعلم أربعة * فشاعر لا يرتجى لمنفعه
وشاعر ينشد وسط المجمعه * وشاعر آخر لا يجري معيه

وشاعر يقول خمر في دعه

ومعنى خمر غط وجهك بحياء من فيج ما جئت به ثم أنشد

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقي فيه الذي لا يعلمه
زالت به الى الخضمض قدمه * يريد أن يعر به فيجبهه

فكان أحد الاعاجيب في فائدة الخطيئة اسمه جردل بن أوس ويقال ابن مالك العسبي يكنى أبا مليكة
ولقب بالخطيئة لقصره وقربه من الارض وقيل لانه محطوء الرجل وهي التي لا أخص لها وقيل لانه
جالس بين قوم فضرط فقيل له ما هذا فقال خطيئة وكان مفلقا جوا في الافاق عتدح الامائل
ويستعبد لهم وهو أول من قال اعط القوس باربع اذ كره البطلاني في شرح الكامل وهو أخرج في ابن
عسا كعن الاصمعي قال قيل للخطيئة من أشعر الناس فأخرج له انه فقال هذا اذا طمع وفي البيان
للحاجب قال اعزاي للخطيئة ما عندك بارأي الغنم قال قال بحراء من سلم قال اني ضيف قال لاضيفان
أعددها قال وكان الناس يستحبون قول الاعشى

تشب لمقروين بصطليانها * وبات على النار الندي والمحاق

حتى قال الخطيئة متى تأته تعشوا الى ضوء ناره * تجد خيرا عندها خير موقد

فقط بيت الاعشى قال وحدنا على بن مجاهد عن هشام بن عروة قال سمع عمر بن الخطاب رجلا ينشد

لا تجزئى ان منفساً أهليكمه • واذا هلكتم فعد ذلك فاجزئى
واذا أنا فى اخوتى فمذربهم • يتعلوا فى العيش أولاهومى
لا نظربهم عن فسرائى انه • لا يدوم ان سيجـ ولو مضجى

سأبت بوزن قرآن اشتربت الخرو ولا يقال الا فى الخمر خاصة والعود بفتح المهملة البعير ومقطع انقطع
ضربه ومنفس بضم الميم وسكون النون وكسر الفاء النقيس من المال وذلك بكسر الكاف والفراس
كناية عن المنزل ويتعلوا بفتحها وقوله ان منفس يروى بالنصب وهو الاكثر وبالرفع وقد استشهدوا به
فى باب الاشتغال على الامرين وقد اورد المصنف البيت فى الكتاب الثانى قال المصنف فى شـ واهده
معنى البيت لا تجزئى على ما نقله من المال فاني احصل لك امثاله ولكن اجزئى اذا هلكتم فانك
لا تجدين من يخلف عليك مثلى وكان النمر قد نزل به فى الجاهلية اخوان فعقر لهم أربع قلائص وصب
لهم خمرأ كثيرا فلامته على ذلك وأنشد

(لما اتنى بيد عظيم جرمها • فتركت صاحبا حيث يدب)
(الم تسأل الرب القواء فيمنطق)

وأنشد

هذا مطلع قصيدة لجليل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن خيمر بن نهيك بن ظبيان القضاعى وتعامه
• وهل تخبرنك اليوم بيدها معلق • وبعده

بمختلف الارواح بين سويقة • وأحذب تحادث بعد عهدك تخلق
أضرت به النكباء يوما وليلة • ونفخ الصبا والوايل المتعقب
وقفت بها حتى نجت عما بينى • ومثل الوقوف العتريس المتوق

الربيع الدار حيث ما كانت وأما الربيع فالمترقى فى الربيع خاصة والقواء بفتح القاف القطر الذى يبيد
من سلك فيه أى يهلكه وتعلق بفتح المهملة واللام بينهما ميم ساكنة الأرض التى لا تنبت وهى
السهلة المستوية وسويقة بضم الميم اسم موضع وكذلك أحذب موضع وفى شرح ديوان جميل
الأحذب بجاء مهملة جيل ومختلف الارواح موضع اختلافاهما من كل وجه كادت هذه المنازل تخلق
بعد ان عهدتها عامرة والنكباء يخرج خرجت عن مجراها والوايل المطر العظيم القطر والمتعقب
بالعين المهملة يقال تعقب المزن اذا مطرت بسدة وكذلك انعبت والعنتريس النافاة الصلبة
الشديدة والنون زائدة وبعير متوق مذل مروض ومن أبيات هذه القصيدة

أنا نائل بالبيت الذى كان بيننا • فضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق
أنا نائل والله الذى أنا بـده • لقد جعلت نفسى من العين تشفق
أنا نائل ما للعيش بعد ذلك لذة • ولا مشرب الا الشمال المرنق
أنا نائل ما تاتين الا كأتى • بنجـم الثريا ما تأت معلق
أنا نائل ان الحب يعاود الهوى • اذا اليوم أجلته الهموم فيأرق
ومن يك ذا كم خطه من صديقه • فيوشك باقى جلده يفرق

وأنشد

(الشعر صعب وطويل سلمه • اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه)
زلت به الى الحضيض قدمه • يريدان يعربه فيجـ

يخرج أبو الفرج فى الأغاني وإن عساكر من طرق بعضها زيد على بعض ان الحطيئة لما حضرته
الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا أمية كم أوص فقال ويل للشعر من راوية السوء قالوا أوص برحك الله
قال من الذى يقول اذا نبض الرامون عنها ترعب • ترتم بكلى أوجعتها الجنائز
قالوا الشماخ قال أبلغوا غطفان انه أشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية أوص قال أبلغوا أهل

قال جماعة التقدير هؤلاء خولان فانكح فعطف بالفاء جملة فعلية على جملة ابتدائية والواو وقائلة واو
 رب وخولان اسم قبيلة قال شارح آيات الايضاح والا كرومة الكرم ولا يكون خلو خبر اعنه
 الابتقدير مضاف أى وذات الا كرومة وقال غيره الا كرومة بالضم من الكرم كالاجرة من العجب
 وأراد بالحسين حتى أيها وحتى أيها بمعنى انها كرومة الطرفين والخلو الخلية أو الخالي من زوج
 وقوله كاهيا الكاف متعلقة بمحذوف صفة لخلو أى كاهية فهي كعهدها من بكتلها تحذف المضاف
 الى الهاء ولما كانت الكاف لا تدخل على المضمر المتصل جعل مكانه المنفصل فصارت كاهى ثم زادوا
 ما عوضا من المحذوف ومثله كن كما أنت أى كعهده ك وحالك وفي شرح الشواهد الكبرى للعيني قد قيل
 ان في هذا البيت عشرة أمور أحدها حذف رب وبقاء عملها بعد الواو الثاني استعمال مجرور رب
 غير موصوف وحقه الوصف للادخاخ والتعويض من حذف متعلقها ويمكن التقليل لان رجلا
 من تيم أقل من رجل على الاطلاق وقال علي بن عبد الرحمن الانصاري في حاشية ايضاح الفارسي والذي
 حسن هننا ان لا يجيىء بالوصف ان مابعدا قائل وقائلة من صاته فالاختصاص حاصل بتلك الصلة
 وان قائلها وقائلة في الحقيقة صفة ان مجرور رب المحذوف فلم يخل مجرورهما من وصف الثالث حذف
 الابتداء لان التقدير هذه خولان الرابع حذف الفعل على رواية من رواه خولان بالنصب وقدره
 الانصاري المذكور اقصاء خولان الخامس زيادة الفاء على قول الاختش لانه لا يقدح في محذوف
 السادس عطف الطلب على الخبر على تقدير المبتدأ في حالة الرفع السابع قوله كاهيا وفيه عمل ليس هذا
 محله * قلت قد تقدم تقديره الثامن اعمال اسم الفاعل المعتمد على موصوف محذوف التاسع ان
 رب لا يلزم مضى مابعدها والالم يميز اعماله العاشر اقامة الظاهر مقام المضمر لكونه أزيد فائدة
 فان أكرموا الحسين هي الفتاة المشار اليها انتهى وفي شرح شواهد سيويه لنزحشري أكرموا الحسين
 يريدان هذه المرأة كروية الحسين لم تنزوح بعد وهي كاهى أى كعهدها أي فتنزوحها وأنشد

(أرواح مودع أم بكور * لك فاعمد لاى حال نصير)

هذا مطلع قصيدة لعمادى بن قيس بن أيوب بن محرو بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة
 ابن تميم في زمن النعمان وبعده

ان شعل الصايميات من الاستار طرف يصي وفيه قنور
 أيها الشامت المعير بالده * أم أنت المبرأ الموفور
 أم لديك العهد الوثيق من الايام أم أنت جاهل مغرور
 من رأيت المنون خلد أم من * ذاعليه من ان يضام خفير
 أين كسرى كسرى الملوك أنوش * وان أم أين قبله ساور
 وبنو الاصفر الكرام ملوك * الروم لم يبق منهم مذكور
 وأخو الحضرة بناء واذ دج * لته تجي اليه والخالور
 شاده هم مرا وجله كسا * فلطير في ذراه وكور
 لم يه به ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور
 ثم أخذوا كأنهم ورق جف فألوت به الصما والدبور

أخرج ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه وفد الى هشام بن عبد الملك وقد خرج منتهزا بقرابته وحشمه
 وأهله وغاشيته وجلساته ونزل في أرض فخص في عام قد كثر وسيمه وأنشجرت الارض فيه زينتاه من
 اختلاف ألوانها وضرب له سراق من حبرة ملونة وفرشت له ألوان الفرس وزينت باحسن الزينة
 فقال له خالدا أمير المؤمنين ان ملكا من الملوك خرج في عام مثيل عامنا هذا الى الخو رنق والسدير

هذا ابن ذبابه واسمه سلمة بن ذهل وذبابه أمه وبعده

والله لولا قسمة خالبا * لأبسه فنامع الغالب
أنا ابن ذبابه أن تدعى * انك والظن على الكاذب

هذه الايات أجاب بها الحرث بن همام الشيباني حين قال له

أيا ابن ذبابه أن تلقى * لا تلقى في النعم العاذب
وتلقى بشيئتي أبجد * مستقدم البركة كالراكب

قال التبريزي في شرح الحامسة معناه انه لطف أمه ان لا يلحقه في بعض غزواته فيقتله أو بأسره وقال الفهرى وصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وكيف يدكره بذلك وهو وعدوه وانما يتأسف على القاتل من قتله وأسمره ولما كانت هذه الصفة مترامية حسن ادخال القاء لان الصابح قبل الغائم امام الآيب ويقبح ان تدخل القاء اذا كانت الصفات مجمعة في الموصوف فلا يحسن ان تقول عجمت من فلان الازرق العين فلا تسم الانف فالشديد الساعد وقوله ان تدعى انك والظن على الكاذب يحتمل وجهين أحدهما انك ان تدعوتني علمت حقيقة ما أقول فلا تدعني وأخلص من الظن لانك تظنني بالعجز عن لقائك والظن من شأن الكاذب والاخوان معناه يكون عوناً عليه مع الاعداء وأنشد

(فان أهلك فذى لم يظاه * على يبكاد يلهب التهابا)

هو لبيعة بن مقروم الضبي وقبلة

أخوك أخوك من تدنو وزجو * مودته وان دعى استجابا
اذا حارب حارب من تعادى * وزاد سلاحه منك أوتربا
وصككت اذا قريني جاذبته * حبالي مات أو تبع الجذبا

فان أهلك البيت

نخضت بدلوه حتى تحصى * ذنوب الشرملأى أو قسرا

أخوك مبتدأ وأخوك الثاني خبر وما بعده بدل منه أو يدل تأكيد وما بعده الخبر واقتربا بتغيير أى زاد اقتراب سلاحه منك ويجوز كونه مفعولاً به لان زاد تدعى ولا تدعى وقوله فذى هو بالجر على اضماء رب وهو في موضع جواب الشرط والتقدير فان أهلك أترك أعداء وظاه مبتدأ ويكاد خبره والجملة ذى حنق وقوله فذى الخ جواب الجراء والتقدير ان أهلك فالامر والشان رب ذى حنق واسم يكاد ضمير لظاه وعلى متعلق بيلتهب والتهابا مصدر مؤكد ونخضت جواب رب أو مستأنف وملاى وقرأنا حالان من الذنوب والقراب أن تقارب الامتلاء فائدة بغير بيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو والضبي أحد المخضرمين قال المرزباني كان أحد شعراء مصر في الجاهلية والاسلام وقال البكري في شرح الامالي كان جاهلداً اسلامياً شهيداً القادسية وغيرهما من الفتوح وعاش مائة سنة وهو القائل ولقد أنت مائة على أعداها * حولاً حولاً لان تلاها وامل

وقال أبو الفرج وفد على كسرى في الجاهلية ثم عاش الى أن أسلم وبقى زماناً وفي المؤتلف للامدي ربيع بفتح الراء وكسر الباء كثير وأما ربيعة بضم الراء وفتح الباء وشديد الماء المثناة التخمية فهو ابن عبيد ابن سعد بن جذيمة شاعر من شعراء بني أسد له ابيات مذكورة في شواهد التلخيص وأنشد

(من يفعل الحسنات الله يشكرها)

تقدم شرحه في شواهدأما وأنشد

(وقائلة حولان فانكح فتاتهم)

قال العيني قاتله مجهول لا يعرف وتماه وأكرومة الحسين خلوكا هيا

فكانه قال فلم تعدل غيره بغيره فالجواب ان الماء في بغيره للسوى فكانه قال لم تعدل سواه بغير السوى وغير سواه هو نفسه فالعنى فلم تعدل سواه به هكذا حله شيخنا محمد بن هشام ولا حاجة الى هذا فان سوى في هذا البيت يعنى نفسه نص على ذلك الازهرى في التهذيب وأنشد عليه البيت ونقله عنه الشيخ جمال الدين بن مالاك في كتاب المقصور والممدود وأقره عليه انتهى • قلت وقد ذكرتم في ذلك أبو عبيدة في الغريب قال المصنف سوى الشيء غيره وسواؤه هو نفسه

حرف القاء

﴿ثلاث حبل قد طرقت ومن مضى﴾

أنشد

تقدم شرحه في شواهد رب وأنشد

﴿بين الدخول وخومل﴾

هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وأولها

فقالنك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول وخومل

فتوضّع فالملق را لم يغير سميها • لما استجبتها من جنوب وشمال

وسقط اللوى بكسر السين المهملة وسكون القاف منقطع الرمل واللوى بكسر اللام حيث يلتوى الرمل

وبرق وانما خص منقطع الرمل وملئوا لانهم كانوا لا يتزلون الا في صلابة من الارض ليكون ذلك أثبت

لا وتاد الابنية وأمكن لحقر النوى والدخول وخومل والمقراة وتوضّع مواضع ومن في قوله من ذكرى

للتعليل وقوله بسقط اللوى في موضع الصيغة لمنزل كان في سقط اللوى وبين الدخول صفة اسقط اللوى

أى الكائن بين الدخول وقد استشهد النخاعة بقوله فقاء على خطاب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى

ألقيا في جهنم وبقره نيك على جزم المضارع لوقوعه في جواب الامر والجنوب ريح تأتي من قبل اليمن

وتسمى الارنب واذا أنت من الشام فهي شمال وهي مقابلة الجنوب والتي تأتي من تلقاء القبر تلقاء

القبلة الصبا وتسمى القبول والتي تجى من دبر الكعبة الدور قال المبرد في الكامل يقال جنب الريح

جنوباً وشمالاً ودبرت دوراً وصبت صبا وسمت سموا وحرت حروراً وضرمات الاول فاذا أردت

الاسماء فقلت أولها فقلت جنوب وسموم ودور وحرور ولم يأت من المصادر مفتوح الاول الا اليسير

كوضوء وطهور وولوع وقبول وفي الشمال ست لغات شمال وشمال وشمل وشمل وشامل بلا همز وشامل

بالمهمز وقد أورد المصنف قوله لما استجبتها من جنوب وشمال في مهمما استشهد به على ان من تفسير

﴿يا أحسن الناس ما قرنا الى قدم﴾

وأنشد

قال الزبيري في كتاب الوقف والابتداء أنشده الفراء وتماه • ولا حبال محب واصل تصل •

قال الفراء أراد ما بين قرن الى قدم والقرن الخصلة من الشعر وأنشد

﴿وأنت التي حبيت شغفا الى بدا • الى وأوطاني بلاد سواها﴾

حالات بهذا حلة ثم حلة • بهذا فطاب الواديان كلاهما

هال كثير عزة ورأيت في الموقفات للزبير بن بكار نسبتهما الى جميل وشغب بفتح الشين وسكون الغين

المجتمين وموحدة وبدا بموحدة ودال مهملة مقصور موضعان يقولانك انك أثر هائل أهله أثر بلادها

على بلاده والبيت الثاني في الجماسة بالفظ وحلت بهذا حلة ثم أصبحت قال المرزوقي ففيه التغيرات من

الخطاب الى الغيبة وفي بعض نسخها بين البيتين بيت آخر وهو

انذارفت عيناى أعتل بالقذى • وعزق لويدي الطيب فذاها

فلذا احسن بعده وحلت بالدول عن الخطاب ووجه لويدي الطيب معترضة بين المبتدأ والخبر وأنشد

﴿يا له من زياة للحارث • الصالح فالعالم فلا تيب﴾

لم يسم قائله ولذا أمر من لا ذيلوذ وتلقاه بالقاء من ألقى اذا وجد ومقيض من أفاض وثلاثيه فاض يقال فاض الماء اذا كثرت حتى سال على ضفة الوادي وغـيره فاعل يأبى وهو مبنى على الفتح لضافته الى مبنى وخبره مفعول لقوله مقيضا وأنشد

﴿أنا بن جـلا وطلاع الدنيا * متى أضع العمامة تعرفوني﴾

هذا مطلع قصيدة لصحيم بن وثيل الرياحي وبعده

وان مـكاننا من حـبري * مكان الليث من وسط العرب
واني نـبعـود الى قـرنى * غـداة القـبـل الى قـرين
لذي لـيد يـصد الرـكـب عنه * ولا توثق فـرـسـته لـحـين
عذرت البذل ان هـي خـاطرتـي * فـما بـالى وبـال اخـى لـبـون
وماذا تـبـقى الشـعـراء مـنى * وقـد جـاوزت حـدة الـاربـعـين
أخـوانـي مـن يـجـتمع أشـدى * ونـجـى ذى مـداوـرة الشـؤن
فان عـلا تـى وجرأ حـول * لذو شـق عـلى الضـرع الظنـون
كـرم الخـال من سـلـمى رـياح * كـنـصـل السـيـف وضـاح الجـبين
مـنى أحـل الـى قـطن وزيـد * وسـلـى تـكـر الـاصـوات دوى
وهـم مـنى أحـل عـلـيه * يـحـلـل الـيـث فـى عـيـس أـمـين
ألف الجـانـبـين بـه أسـود * مـنـطـقة بـاصـ لـاب الجـفون
وان قـنـاتنا مـشـط سـطـاها * سـدـيد مـذ هـانـق القـرين

قوله أنا بن جلا وطلاع الدنيا مبالغة طالع والثنا بجمع الثنية وهي السن المعروفة ويقال رجل طلاع الدنيا اذا كان ساميا بالمعالي الامور وكذا قال ابن قتيبة في أبيات المعاني قوله وطلاع الدنيا أى يطالع على الدنيا باهى ما عاين من الارض وغلظ ومنه قوله فلان طلاع أنجب وهو جوع نجب دانتى والعربى ماوى الاسد الذى ألقه وأصله جماعة الشجر والقرن الفتح النظير قوله وقد جاوزت حدة الاربعين استشهد به النجدة على كسرون الجمع لغة أو ضرورة والاشد القوة وهو مفرد كالاتى لك الرصاص ولا ثالث لما قاله المصنف في شواهد وقيل جمع لا واحد له وقيل جمع شدة كنعمة وأنعم ونجذنى الجيم والذال المعجمة هـ ذنى وأحكمنى ومدورة معجمة والشؤن الامور جمع شأن والنظام انشطى من العصاء قاله الاصمعي اذا مسست شيئا فدخل في يدك قيل مشطت يدي فوفائدة بصحيم بن وثيل بالثنية مصغرا ابن اعراب بن ابي عمرو بن اهاب بن جـدى بن رياح بن ربوع الرياحي بالثنية شاعر مخضرم قال ابن دريد عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الاسلام ستين سنة وذكر ابن سلام انه الذى تمسخر هو وغالب بن صعصعة والد الفرزدق فتمسخر الابل فبلغ عليا فقال لانا كلوا منه شيئا فانه أهل بها لغير الله قال ابن سلام بصحيم بن وثيل شاعر خنديشريف مشهور بالذكى في الجاهلية والاسلام جليل الموضع في قومه وعده في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام وأنشد

﴿ترى بكفى كان من أرى البشر﴾

هذا وقيله مالك عندي غير سوط وجـر * وغير كبداء شديدة الوز
كبداء بفتح الكاف وسكون الواحدة قوس واسعة المقبض وترى يروى بدله جادت أى أحسنت وبكفى مضاف الى مخذوف أى بكفى رجل وجهه كان ومفعولها صفة رجل مخذوف وأنشد

﴿أنا فلم تعدل سواه بغيره * نبى يدا فى ظلمة الليل هاديا﴾

قال الشيخ بدر الدين الزركشى في كتاب عمل من طب لمن حب ومن خطه نقلت ان قيل سواه غيره

﴿شواهد عند﴾

﴿لن شب حتى شاب سود الذوائب﴾

أنشد

هو لقطاي وصدره

صريع غوان راقته ورقته

وقبله

كان فضيضا من غريض غمامة * على ظم اجادت به أم غالب

لمستهلك قد كاد من شدة الهوى * يموت ومن طول العدة الكواذب

وبعد

قديمة العجرب والحلم اتى * أرى غفلات العيش قبل التجارب

وأول القصيدة نأتك بليلى نأية لم تقارب * وما حب ليلى من فؤادى يذهب

الغضب الماء العذب الذى ينفض من السحاب أى يسقط ويتفرق والغريض الطرى وهو كناية عن

ريق المحبوبة والظمأ العطش وأم غالب محبوبته والمستهلك الذى يعرض نفسه للهلاك والعدة

جمع عدة وهى الموعد والصريع المصروعة والغوانى جمع غانية وهى الشابة التى غنيت بجماها عن

التصنع والزينة وقيل المتروجة كأنها غنيت بزوجها عن غيره وقيل هى التى غنيت فى بيت أبوها فلم

تنزوج وقيل ان القطاى أول من سمى صريع الغوانى لقوله هذا البيت وراقته ورقته أعجبهن

وأعجبته لن شب أى من عند وقت شبابه الى ان شاب وشاخ والذوائب الضفائر من الشعر واحداها

ذوائب البيت استشهد به على اضافة لن الى الجملة فائدة في القطاى اسمه عمرو ويقال عمر بن

سليم عمر بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن جشم النعلبي من فحول الشعراء كان نصرانيا

فاسلم ومدح الوليد بن عبد الملك ذكره الجعفي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام فخرج عن

الاصمعي قال قال بلال بن أبي ردة جلسائه ذات ليلة خبروني بسابق الشعراء والمصلى والثالث والرابع

فسكرتوا فقال سابق الشعراء قول المرقش

من يلقى خيرا يحمد الناس أمره * ومن يقول لا يعدم على النى لا تمأ

والمصلى قول طرفه

سبدي لك الايام ما كنت جاهلا * وبأتيتك بالاخبار من لم تزود

والثالث قول النابغة ولست بمسبوق أخا لئله * على شعب أى الرجال المهذب

والرابع قول القطاى

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

﴿حرف الغين﴾

﴿لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت * حسامة في عصون ذات أوقال﴾

أنشد

هو لابي قيس بن رفاعه من الانصار كذا فى شرح أبيات الكتاب للزختمري وقبله

ثم ارعوبت وقد طال الوقوف بنا * فها فصرن الى وجناء شمائل

تعطيك مشيا وإرقالا ودأاة * اذا تمرى بلى الاكام بالآل

قال الزختمري يريد انه أطال الوقوف على الدار ثم ارعوى عنها أى رجع فصار الى رحلته والدأاة ضرب

من العدو والاقوال جمع قول وهو تجر المقل وضيم منها لنافقة أى لم تمنعها ان تشرب الا ان لم تمنع صوت

حامة فتقرت يريد حدة نفسها انتهى والوجناء النافقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والشمال

الخفيفة المربعة وأنشد

﴿لذيقس حين يأتى غيره * تافه بجرام فيضاحه﴾

(بجامود صخر حطه السيل من عل)

هو من معلة امرئ القيس بن حجر و صدره مكزفة مقبل مدبر معا وقبله

وقد أغتدى والطير في وكناتها • بنحرد قيدا لا وابداه كل

أغتدى أى أبكر والوكنات الأعشاش • ونحرد فرس قصير الشعر والميكل الفصم مكز بكسر الميم يصلح
للكثرة وهو الاقدام • ومكز بكسر هاء أيضا يصلح للفرار • مقبل في مباشرة الحرب مدبر في التخي عن الموت
والجلود الجحر العظيم • وحطه أنزله من فوق الى تحت يقول هذا الفرس معتاد للحرب صالح لجميع أحواله
من طلب وهرب وكر وفر ثم شبهه في اغلاس نخذه بالصخرة المحطوطة بالسيل لانه يمسها قاله التبريزي
وقد أورد المصنف قوله وقد أغتدى والطير في وكناتها في الكتاب الرابع مستشهدا به على وبروي
وكراتها قال الزحشمري وهي الاوكار واحدها في القياس وكر ولم يسمع

في شواهد عل

وأنشده (لانهين الفقير علك أن • تركع يوما والدهر قدر فعه)

عزاه ابن الاعراب في نوادره للاضبط بن قريع من أبيات وهي
لكل ضيق من الأمور سعه • والمسا والصبح لا بقاء معه

لانهين الفقير البيت

وصل جبال البعيدان وصل • السجل واقص القريب ان قطعه

واقبل من الدهر ما أتاك به • من قسرت عينا بعينه نفـعه

قد يجمع المال غير آكاه • وبأكل المال غير من جمعه

ما بال من غيبه مصيبك لا • تلك شـيأ من أمره فدعه

حتى اذا ما انتجات عيائته • أقبل يلحى وغيبه فجمعه

أزود عن نفسه ويتخذ عني • يا قوم من عاذرى من الخدعه

قيل ان هذه الابيات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وقال في الحاشية البصرية هي للاضبط بن
قريع السعدي من شعراء الدولة الاموية • ولانهين أصله لانهين بنون التوكيد الخفيفة حذفت
لما لا فاة الساكن وبقيت الفتحة وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك • وأورده الجاحظ في البيان
بلفظ لا تحقرن الفقير • وأورده غيره بلفظ لا تعادى الفقير ولا شاهدا فجمعا • وعلانة في لعل وعلى
ذلك أورد البيت هنا تركع من الركوع وهو الانحناء والميل من ركعت النخلة اذا انحنى ومالت وأراد
به الانحطاط من المرتبة والسقوط من المنزلة • وأنشده

(لعل صرف الدهر أودولانها)

يدلنا الله من لمانها • فتسترع النفس من زفراتها

أنشده الفراء ولم يعزه الى أحد • وعل أصله لعل وصرف الدهر حوائثه ونوائبه واحدها صرف
بفتح المهملة والدولت بضم الدال جمع دولة وهي اسم الشيء الذي يشاؤل ويدلنا الله من أد لنا الله من
عدونا إالة وهي الغلبة يقال أدنى على فلان وانصرف عليه • والله بفتح اللام وتشديد الميم الشدة والجمع
لما وتزفرات بفتح الزاى وسكون الفاء جمع زفرة وهي الشدة • وحق الجمع زفرات بفتح الفاء وانما
سكنت للضرورة والرجفيه شواهد أحدها هذا والثاني استعمال عل في لعل والثالث نصب المضارع
بان بعد الفاء في جواب الترجى وعلى ذلك أورد ابن مالك • وأنشده

(لعل التفات منك نخوى مقدر • يمل بك من بعد القساوة للرحم)

الهاء هنا بدل من الواو وأصله علو فايدلت الواو هاء في ياهناء والاصل ياهنا ولانه فعال من هنوك وكذا
الهاء في عاملته وسانته بدل من الواو لان لام سنة واولقو لهم سنوات وأنشد

(أقرب من تحت عريض من عل)

هو من أرجوزة لابي النجم الجهلي يصف فيها أشياء كثيرة أولها

الحمد لله العلي الأجل • الواسع الفضل الوهب المجزل
أعطى فلم يعجل ولم يعجل • كوم الدرى من حؤل المحول
تبقت من أول التبتل • بين أفاحي مالك ونهسل
وقد جعلنا في رضى الأحيل • جوز خوف قلبه مثقل
انعم لافرق ولا حزنيل • موثق الاعلى أمين الاسفل
أقرب من تحت عريض من عل • معاود كز أدرأقسل
غنى من الرقة مشى الحفل • مشى الروايا بالمرأذ الأتقل
تبرأ يديه بالحجاج القسطل • اذ عصبت بالمعطن المغربل
تدافع المشيب لم تقتل • فى لجة أمسك فلان عن فسل
وبدلت والدهر ذو تبدل • هيفادورا بالصبأ والتعامل
تغلى له الشهور ولياقتلى • لـم تغفر كسها عا السنبيل
بأقرب لها من أين وأتمل

ومنها

ومنها

قال الزمخشري والتدويرى الدوى نسع عريض كالحزام يمسك من آدم خفاف خفيف أى شددن فى
الرضين وسط بهير خفيف القلب ذ كرمع نقل بدنه وضحا مته يريد غير السانية أخوم عظيم موضع الحزام
فرق طويل مضطرب حزنيل قصير الاعلى ظهره الاسفل قوائمه أى هوشديد القوائم أقرب من تحت
يعنى ان خصه ضامر وانصر تحت المتن عريض من عل يعنى ان منته عريض كره أدرأقيل أى تكرر
عليه هذا القول أى يقال له مارأقيل أدرأق أى أدرعن البئر اذا امتلأت الدلو وأقبل بها اذا انتفعت
والقسطل الغبار والتجاج ما ارتفع منه عصبت اجتمعت بالمعطن وهو مبرك الابل المغربل المنقول
أى ان تراب المعطن كانه مغضول لكثرة ما انصحق منه بشدة الحركة والشيب جمع أشيب أى شربت
الشربة الاولى فسكتت فهى تدافع كالشيوخ ذوى الحلم لم تقتل أى لا تزحم تقتل أصله تنقتل فادغمت
التاء الاولى فى الثانية وكسرت القاف لسكونها وسكون التاء الاولى وكسرت التاء اتباعا لكسرة
القاف فى لجة أى فى اختلاط الاصوات يعنى أصوات الذادة اذا اقبلت منهم اثنتان صاح الباقيات أمسك
فلان فلان وحذفون فلان والالف الزائدة قبلها وبناء على حرفين وهذا انما يكون فى النداء وحاجته
الضرورة على ذلك وقال البطليموسى شبهه من حاجة الابل ومدافعة بعضها بعضا بقوم شيوخ فى لجة
وضربهم بعضهم بعضا يقال أمسك فلان فلان والمعنى فى لجة يقال فيها ضامر القول قوله تغلى له أى
الريح تهب على رأسه فتعزق شعره فكأنها تقبله ولم يقتل شعره هو لشعثه وقلة تهده نفسه فقرا أى
فقر ونحيف وهو اليابس الجسم لا يدهن ولا يغسل الشعاع بالفتح المتفرق شبه انتفاش شعره بروى السنبيل
بأقرب لها أى للابل بدور حولها وأين وأتمل على جمع عين وتماثل جعلها ما نكرتين فتوتنهما وتنبهيه
استشهد المصنف بالبيت على بناء على الضم اذا أريد به المعرفة تشبيها بالغايات وقد علم انه مجرور
والارجوزة كلها مجرورة وذكر انه فى وصف الفرس وقد تقدم عن الزمخشري انه فى وصف المعبر فى
كلام المصنف انتقاد من وجهين وقوله وبدلت البيت أورد المصنف فى الكتاب الثانى فى فائدة أبو
النجم اسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عبد بن الحرث بن ابان بن عوف بن
ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل الجهلي ذكره الحمصى فى الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام وأنشد

المقتولين وفيها بعث شديد وحض بلوغ على طاب الدم لما فيه ما من تصوير مصرع القوم بما يأتيه
من عوافي الطير فتأكل من جيف القتلى وقوله بعد هذه إشارة الى الحالة الحاضرة الجامعة لكل
ما ذكره وأدخل السنين في خبر عيسى بدلا عن اني لا شرا كرهما في الدلالة على الاستقبال وغلات جمع غلة
بضم الغين المججمة وهي حرارة العطش والكلبي جمع كلبية والبطوخ جمع بائحته وهي الضلوع القصار
(والعسني) المطموع فيه من أولياء الدم أن يطلبوا الثأر في المسئلة تقبل وان كانوا آخروا الى هذه الغاية
فلتسكن نفوس ولتبرد قلوب وأنشد

(يا ابن الزبير طال ما عصيكا)

هو لرجل من جبر يخاطب عبد الله بن الزبير وبعبه

وطال ما عنتنا اليكا * لنضربن بسيفنا فنيكا

قوله عصيكا أراد عصيت فأبدل من التاء كاف لانها أختم في الهمس وقد استشهد به المصنف لذلك وعينتنا
أنعيتنا وأنشد

(فقلت عساها ناركا من وعلاها * تشكي فأتى نحوها فآعودها)

هو لخصم بن جعد الخضرى من قصيدة أولها

تذكرت كاسا لذمت حمامة * بكت في ذرى نخل طوال جريدها

دعت ساق حرقا سمجت لصوتها * مولمة لم يبق الا شريدتها

فيا نفس صبرا كل أسباب واصل * ستملى لها أسباب صرم تبديدها

وليس بدت للعين ناركا نهما * سدا كوكب لا يستبين خودها

فقلت عساها البيت

فسمع قولى قبل حنق بصيبي * تسربه أو قبل حنق بصيبيدها

كاس اسم امرأة كان صخر مغرم بها وهي بنت بجير بن جندب والذرى جمع ذروة وصرم بكسر الصاد
القطع والسما بالقصر الضو وتشكى أصله تشكى في الفائدة قال في الأغاني صخر بن جعد الخضرى
والخضر ولد مالك بن طريف سموا الخضر لشدة سوادهم شاعر فصيح من مخضرى الدولتين الاموية
والعباسية

شواهد على

(يا رب يومى لا أظالسه * أرمض من تحت وأخنى من عله)

أنشد

أقول رأيت في أملى نعل قال أبو الهيثم

ظلت وظل يومها حوب حلى * وظل يوم لابي الهيثم

ضاحي المقييل دائم التبذل * ما أنا يوم الورد بالمظلل

عنى ولا بالرائل المنعل * بين عمودين ولا مبذل

* أرمض من تحت وأخنى من عل *

وقال يقال حوب حلى بالرفع والنصب والخفض في حوب وقال العسنى في الكبرى البيت لابي ثروان
وأظالته على صيغة المجهول من الظل (والعنى) رب يوم لا أجعل في ظل فيه أصير كذا وكذا وأرمض على
صيغة المجهول من رمض فدمه اذا احترقت من شدة الرضاء وهي الارض التي يقع عليها شدة حرارة
الشمس وأخنى كذلك من خفيت الشمس بالكسر فخاء بالمد اذا برزت وقوله لا أظالته أى لا أظلل فيه
وقوله من عله قال أبو على الهاء فيه مشكلة لانها ان كانت ضميرا فالواجب ان يقال من عله بالجر لان
الظرف لا يبنى في حال الاضافة أو هاء السكت فهي لا تدخل فيما بنى على حركة لا تدموم وقال ابن الخشاب

أى حان وقت رحيلك يقال أنى بأنى أى حان وأناك بفتح الهمزة وتخفيف النون ومعنى البيت أنها قالت قد جاء زمن سفرك عليك تجدرزقا وفي البيت شواهد أحدها وهو الذى أورده المصنف له وقوع المضمحل المنسوب المتصل بعد عسى الثانى دخول تنوين التثنية فى عسى كذا ذكره بعض شراح الأيضاح الثالث الجمع بين العوض والمعوض فى ابتالان الألف والتاء عوضان من ياء المتكلم وعلى ذلك أورده ابن أم قاسم فى شرح الألفية الرابع استعمال على معنى لعل وأنشد

(عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب)

هذه من قصيدة لمهدي بن خشم بن كرز بن جابر بن اسحق بن عامر العذرى قالها وهو مصحون بسبب القتل الذى قتله وقد تقدمت قصته فى شواهد إذا أولها

طربت وأنت أحيانا طروب * وكيف وقد تغشاك المشيب
يحسد النأى ذكرى فى فؤادى * إذا ذهلت عن النأى القلوب
يؤرقنى اكتئاب أبى غدير * فقللى من كاتبه كتيب
عسى الكرب البيت فقلت له هذا الله مهلا * وخير القول ذوالب المصيب
فيا من خائف ويقلع عان * ويأتى أهله الرجل الغريب

الكرب أشد من الغم وأمسيت دخلت فى المساء وروى بضم التاء وفتحها وفيه متعلق به فى موضع نصب على الظرف قال ابن يسعون ويجوز أن يكون أمسيت بمعنى صرت وفيه فى موضع نصب على الخبر متعلق بمحذوف ويكون خبر عسى وهى تامة لا خبر لها ووراءه ظرف متعلق بها أى خلفه وأمامه ويجسد النأى أى يحقق ويجسد والنأى البعد ويؤرقنى يسهرنى والاكتئاب الحزن وأبو غدير صديق له زاره فى السجن واللّب العقل والعانى الأسير وآخر أيمان هذه القصيدة وان يك صدر هذا اليوم لى * فان غدا الناظره قريب

(أكثر فى المذل لمحاذا * لا تكثرن فى عيب صاعا)

لا يعرفه قائل كما قاله عبد الواحد الطراح فى كتابه بغية الأمل وتبعه أبو حيان والمصنف وقال العيني وقيل ان قائله رؤبة وروى لا تلحنى بدل لا تكثرن وهو بفتح الحاء يقال الحينة الحية ألحاه لحياذلمته والعذل بالذال المعجمة الملامة ولما سم فاعل من ألح يلح المحاح وهو نصب على الحال وأنشد

(عسى طي من طي به — هذه * ستطفئ غلات الكلى والجواغ)

قائله قاسم بن راحة العيسى من شعراء الحساسة وقبله

لبئس نصيب القوم من أخويهم * طراد الحواشى واستراق النواضح
وما زال من قتللى رزاح بعالج * دم نافع أو جاسد — يرماص
دعا الطير حتى أقبلت من ضرية * دواعى دم مهرافه غدير بارح

عسى طي البيت قال المرزوقى يريد بأخويهم صاحبهم والعرب تقول يا أخا بكر تريدوا — دما منهم — والحواشى صغار الأبل ورذالها والنواضح التى يستقى عليها الماء واحدها ناضحة وتسمى بذلك لأنها تنضخ الزرع والفحل يقول مدموم فى انصباء القوم من صاحبهم طرد الأبل وسوقها وسرقة البعران التى يستقى عليها وانما جعل الطراد حواشى الأبل ونواضح الزراعى ما واقصدا البيت التعريض عن وجب عليه ان يطالب دما صاحبه فاقصر على الإغارة عليهم وسرقة الأبل منهم وفيه جر وبعث على طاب الدم وقتلى جمع قتل ورزاح برأى ثم زأى وجاءه مهلة قبيلة وعالج اسم مكان والناقع الثابت ومصدره النقع والماصح بهم وصادوحاه مهلة من الزائل الدارس وضرية اسم بلاد تشتمل على جبال ودواعى فاعل دعا ومهرافه مصبوبة وغدير بارح أى زائل والقصد باليتين التذكير بدماء

عسكر عبد الملك بن مروان سنة تسع وسبعين وأنشد

(على عن يميني مرتب الطير سخيا)

وكيف سنوح واليمين قطيع

وتعامة

سبحا بضم السين وتشديد النون جمع ساخ تقول سخ الطير يسخ سخنا اذا مر من ميسرك الى ميسمك والعرب تيمين بالساخ وتشعاهم بالبارح قاله الجوهري وقال غيره للعرب في ذلك طريقان فاهل نجد يتيمنون بالساخ دون البارح وأهل الحجاز بعكس ذلك وقوله على متعلق بعزت وسنوح حال وعن في البيت اسم لدخول على عليها والمعروف عند كونها اسمان تجرعن ولا يحفظ جترها بعل سوى في هذا البيت

(دع عنك نهباً صبحي بجمراته)

خاصة وأنشد

هو مطلع أبيات لامرئ القيس بن جحر الكندي قالها حين أغارت عليه جنود جيلة فذهبت بابل فليحق بهم جاره لم يقل له خالد فردتها ثم انتقل هو فقتل في بني نعل وتعامة

ولكن حديثاً ما حديث الر واصل

كأن دناراً خلقت بلبسونه * عقاب تنوفي لأعقاب القواعل

تلعب باعث بذمة خالد * وأودى عصام في الخطوب الا وائل

وأعجبني مني الخزفة خالد * كسني أنان حلت بالمانهل

أبت أجا أن تسلم العام جارها * فن شاء فلينبض لها من مقاتل

تبت لبوني بالقرية أمتنا * وأمرحها غيباً ككناف حائل

بنو نعل جيرانها وجاراتها * وتذرع من رماة سعد ونائل

تلاعب أولاد الوء ولرباعها * دوين السماء في رؤس المجادل

مظالة جـراء ذات أسرة * لها جحك كأنها من وصال

قوله نهباً ما يغار عليه وجمراته بفتح الحاء والميم فواحيه والرواحل الابل ودنار بن فقمس بن طريف من بني أسد راحي امرئ القيس وحلقت من الخلق واللون الابل ذات اللب والعقاب الطائر المعروف وتنوفي بفتح المثناة الفوقية وضم النون وفاء جبل عال والقواعل جبال صغار وفي أمالي تلعب القواعة والقبيلة الائمة والجمع قواعل وأنشد البيت قال ابن الكلبي أخبت العقبان ما أرى في الجبال المشرفة وهذا مثل أراد كأن دناراً ذهبت بلبسونه ذاهبة أي آفة وأراد أنه أغير عليه من قبل تنوفي والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على جواز العطف بالأعلى معمول الفعل الماضي خلافاً لمن منعه وباعث وخالد وعصام رجال والخطوب الامور والخزفة بضم الحاء المهملة وتشديد القاف القصير وأنان حجارة وحلت طردت عن الماء وأجا جبل والقرية موضع أمتنا أمانة وغيباً أحياناً وأكناف فواحي وحائل موضع وسعد ونائل قبيلتان والوعول غنم الجبال ورباعها أولادها التي وادت في الربيع الواحد ربيع والمجادل الجبال العالية ومظالة مظاة وأسرة طرائق وكذا جحك ووصال ثياب جحر مخططة

وشواهد عوض

(حلفت بمائرات حصول عوض * وأنصاب تركن لذة السعير)

وأنشد

مائرات صفة لمخزوف أي بدماء مائرات أي متموجات والانصاب ما نصب ليعبد من دون الله والسعير اسم صنم كان لعنزة

وشواهد دعوى

(يا ابتاعك أو عساكا)

أنشد

تقول بنتي قد أنى أناكا

هولوبة وصدره

أسفاره ببعض البوادي فإذا خرقاء خارجة من خباء فنظر إليها فوقعت في قلبه نفخ قد ادوته ودنا منها
يستطيع بذلك كلامها فقال لها ان رجلا على ظهر سفرة وقد تتخوفت ادواتي فاصحبها فقامت والله
لأحسن العمل وانى لخرقاء وفيها يقول

أعن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصباية من عينيك مسجوم
تفى الخمار على عرنين أرنبية * سماء مارته بالملك من نوم
هام الفؤاد بذكرها وخامره * منها على عدواه النأى نسقيم
تعتادنى زفرات حين أذكرها * تكاد تنقض منهن الحيازيم
ترسمت تبينت ونظرت هل ترى منزل خرقاء وماء الصباية الدمع وسجمت العين فطرده معها وسال
وعرقاء امرأة من بنى عامر بن ربيعة وفيها يقول أيضا

تمام الخج أن تقف المطايا * على خرقاء واضعة للأثام
والصباية السواق ومجموع سائل ومن أبيات القصيدة بيت يستدلون به على هنا يفتح الماء وتشديد
النون وهو هنا وهما ومن هن لحن بها * ذات الشمال واليمين هينوم
وهينوم مبتدأ خبره لحن وذات طرف له واليمين تقديره وذات الإيمان وهو من الهينة وهو الصوت
النفى ومن أبيات ما بيت يستدلون به على ور وقد مع المضارع للتركيز لان فيه افتقار وهو
قد أصف النازح المجهول معسفه * في ظل أخضر يدعوها مالبوم
العسف المشى على غير بصيرة في الطريق والنازح البعيد والمجهول الذى لا يكاد يساكنه الناس
والظل الستر والآخر أرابه الليل الاسود لان الخضر اذا اشتدت صارت سوادا وأنشد

﴿ فلقد أرانى للرماح دريئة * من عن عيني مرة وأماي ﴾

هذا من قصيدة لقطري بن العجاء المازنى التميمي يكنى أبا نعامه من الشعبان المشاهير وقوله

لا ركن أحسد الى الاجام * يوم الوغى متخف وفالجام
حتى خضبت بما تحذر من دمي * أكنافى سرجى أو عنان الجامى
ثم انصرف وقد أصيب ولم أصب * جذع البصيرة قارح الاقدام
وبعد

ركن الى الشيء مال اليه ويركن بفتح الكاف فى الماضى وكسرها فى المضارع وعكسه وبالفتح فهو ما على
التداخل والاجام النكوص والاجام بتقديم الجيم مثله أيضا وهو مقلوب وقالوا أيضا أحجم إذا أقدم
بتقديم الجيم وأنجمت أخيرا إذا نكص والاجام مطاوع جمعت أى كفت ومنعت والوغى الحرب
والمتحوف الخائف شيئا بعد شئ ونصبه على الحال من أحد وان كان نكرة لوقوعه فى سياق النهى وقد
استشهد به المصنف فى التوضيح على ذلك والجام الموت والدريئة بدل مهملة وهمز وتركه فعبارة من
الدرء وهو الدفع ومن الدرء وهو الختل وهذا يسمى البعير الذى يسبب فتنة لفرسه الوحش ولا تنفر منه
فيجبى صاحبه يستتر به فيرى الوحش والحقة التى يتعلم عليها الطعن قال التبريزى ويمكن جعلها فى
البيت علم ما عافان أريد الحقة لذكورة فالمراد ان الطعن يقع فيه كما يقع فى تلك وان أريد الدابة التى
يستتر بها فالمراد انه يتقى به فيصير ستره لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة ستره للصائد وعلى هذا يكون
معنى الرماح من أجل الرماح وقوله من عن متعلق بأرانى ونحوه مقدر او عن هنا اسم والمعنى من
جانب عيني انتهى وقال فى موضع آخر قال أبو زيد ان درية الصيد خاصة غيرهموز وأوفى البيت
الاخير ليست للشك بل للتقسيم أى تارة هذا وتارة هذا يحسب وقع الطعن فالعنان لمسائل من أعاليه
وجوانب السرج لمسائل من أسافله وقوله جذع البصيرة أى فتى الاستبصار أى وأنا على بصيرة فى الأولى
وقارح الاقدام أى مقترح الاقدام وقطري هـ اكان خارجا سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة حتى قتله

هذان قصيدة للأعشى ميمون ومطلعهما

ذري ليك الويلات آتي الغوانيا * متى كنت زراعاً أسوق السوانيا
سأوصي بصيران دنوت من البلا * وكل امرئ يوماً سيصبح فانيا
بأن لا تنفي الود من متباعد * ولاتنأ أن أسمى بقربك راضيا
وذو السوء فاشناه وذو الود فاجزه * على وده أوزد عليه الغدانيا
وآس البيت وان يشر بوا ماء أحال بوجهه * عليك خلل عنه وإن كنت دانيا
وان بقي الرجن لأشئ منه - له * فصر إذا تلقى الصقاق الغوانيا
وربك لا تشرك به إن شره * يحط من الخيرات تلك البواقيا
بل الله فاعبد لا شريك لوجهه * يكن لك فيما تكده اليوم راعيا
واباك والميمات لا تنق - رينها * كفى بكلام الله عن ذلك ناهيا
ولا تمدن الناس مالم ت منحزا * ولا تشمن جار الطيقا مصافيا
ولا ترهدين في وصل أهل قرابة * ولا تكسبها في العشرة عاديا
وان امرأ أسدى اليك أمانة * فأوف بها إن مت سميت وأفيا
ولا تحسد المولى وإن كان ذا غنى * ولا تحفه إن كنت في المال غانيا
ولا تتخذلن القوم إن ناب مغرم * فانك لا تعدم إلى المجد داعيا
وكن من وراء الجار حصنا منيعا * وأوقد شهابا يسفع الناس حاميا
وجارة جنب البيت لا تبغ سرها * فانك لا تحفي من الله خافيا
الغواني جمع غانية الجوارى الشابات والسواني جمع سانية وهي البعير الذي يستقي عليه والتأني
الترقي والتلطف والشنومثل الشنع العداوة والبغض والغلانية بالمحبة الاسراف في الأمر والا فرط
فيه وقع له غلوت وآس سرارة القوم أي أنلهم من مالك واجعلهم فيه اسوة يقال آسأه بآله مؤاساة
ورباعه الرجل بكسر الراء مخذله الذي هو منها قوله ولاتك الخ يقول إذا جاولوا فاجعل معهم وأحال
بوجهه ولاه وصرفه عليك بمعنى عنك والصقاق البعاد وتكده تجعل وتسمى وراعيًا حافظًا
وأسدى ألقى والشهاب النار ويسفع يحرق وحاميا شديد الحر وسرها نكاحها وأنشد

﴿أتجنزع أن نفس أناها حاسما * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع﴾

قال الأصمدي في المؤلفات والمختلف هـ ذال زيد بن رزين بن الملوخ أخو بني مر بن بكر شاعر - وفارس وهو
القائل

ان أنا المكاره الورد وارد * وانك مرئي من أخيك ومسمع
وانك لا تدري أبالمكث تبغني * نباح الذي حاولت أم تتسرع
وانك لا تدري أني تحبسه * أم انزعجتكمه النفس أنفع
أتجنزع أن نفس أناها حاسما * فهل أنت غما بين جنبيك تدفع
هكذا أنشده ولا شاهد فيه على هذا والجام بكسر الجاء الموت ثم رأيت في أمالي القالي قال الراسبي
قال العنبي قال رجل من محارب يمزى ابن عم له على ولده

وان أخاك المكاره الورد وارد * وانك مرئي من أخيك ومسمع

وانك لا تدري بأية بلدة * صدك ولا عن أي جنبيك تصرع

أتجنزع أن نفس أناها حاسما * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

﴿أعن ترصمت من خرقاء منزلة * ماء الصباية من عينيك مسجوم﴾

هولذي الرمة أخرج ابن عساكر عن الأصمعي قال كان سبب تشييب ذي الرمة تجرقاء أنه مر في بعض

اني اعمرك ما ياني بمنغلق * على الصديق ولا خيري بمنون
 ولا ساني على الاذى بمنطلق * بالسكرات ولا فتحي بمأمون
 لا يخرج القصر مني غير مغضبة * ولا ألين لمن لا يبتغي لي
 وأنست معشر زيدا على مائة * فأجمعوا أمرهم شتي فيكديوني
 فان علمت سبيل الرشد فانطلقوا * وان جهلتم طريق الرشد فأوني
 يارب ثوب حواشيه كأوسطه * لا عيب في الثوب من حسن ومن لين
 يومashedدت على فوهاء فاهقة * يومامن الدهر تارات تواتيني
 قد كنت أعطيكم مالي وأمنحكم * ودي على مثبت في الصدر مكنون
 يارب حتى شديد الشغب ذي لجب * ذعرت من راهن منكم ومروهن
 رددت باطلهم من رأس قائلهم * حتى ظلوا اخص وماذا أفانين
 يا صاح لو كنت لي ألفتني يسرا * سمعا كريما أجازي من يجازيني
 قوله مختلفان قال المصنف في بعض تعاليقه لما قال ابن عمه انما اثنان فقال مختلفان أي نحن
 وأزري قصر وقوله شالت نعامتنا أي تفرقت أمرنا وقوله لا ابن عمك أصله لله در ابن عمك فخذف
 المضاف وأتاب عنه المضاف اليه وحذف من لله لأم الجر واللام التي بعدها وعن يميني وفيه الشاهد
 وأنشده في الأغاني فقال شأيدل عنى فلا شاهد فيه على هذا والديان القائم بالامر وتخروني تسوسني
 يقال خروا يخروا وخروا أي ساسه وقهره فاما من اغزى وهو الهوان والذل فانه يقال خروى يخزى قوله
 حيث تقول الهامة اسقوني قال القائل يعني رأسه لان العرب تزعم ان القاتل يخرج من هامة طائر
 يسعى الهامة فلا يزال يصح على قبره اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله فافائدة في ذي الاصبح اسمها
 سرنان بن الحوش بن عمرو بن عباد بن بشكر بن عدوان العدواني شاعر فارس من قديماء الشعراء في
 الجاهلية وسمى ذا الاصبح لانه نهشته حية في أصبعه فيبست وقال الامدي لان أفعى ضربت ابهام
 رجليه فقطعهما وهو أحد الحكماء الشعراء وأنشد

(ومهل وردته عن مهمل)

قال ابن الاعرابي في نوادره أنشدني بكير بن عبد الربي

أزيد زيد البعلمات الذبل * خواتقاني كل سهب مجهل
 معصبات باللفام الاشكل * بنقضه عن سبطات هذل
 على خشاش وذفارهم * اذبرد السراب فوق الاعبل
 ليس بذى شرب ولا ذى مأكل * يمين منه بغلام قلقل
 ليس بعذل ولا معذل * جمال أثقال الرقيق معطل
 متى غنى الحبيب منه يقبل * في غير لامت ولا تمل
 ومهمل وردته عن مهمل * فقربة الاعطان لم تسهل
 عليه نسج العنكبوت المرمول * طال فلم يقطع ولم يوصل
 قد رانه هنزلى كتب المنطل * يا زيد هل عندك من معول
 من صاحب يد وان قلت ارحل * قد خفت ان أرحل ان لم أقتل
 نبت رأس العظم دون المفصل * وان برد ذلك لا يخصل
 قال ابن الاعرابي الاعبل بحارة بيض ويقال ضربه ضربة واحدة فاقبته اذا قطعه لا يحصل
 قطعاً وأنشد (وأسر القوم حيث لقيتهم * ولاتك عن جل الرعاة وانما)

﴿وما صاحب من قوم فأذكرهم * الازيدهم حبالى هم﴾
تقدم شرحه في شواهد أم في ضمن قصيدة زياد بن جليل وأنشد

﴿قذبت أحرسه وحدى ويعنفى * صوت السباع به يصبحن والهام﴾
هذا من قصيدة للتمر بن تولب أولها

شطت بحمرة دار بعد المام * نأى وطول تعادبين أقصوام
حلت بيماء في حتى اذا احتملوا * في الصبح نادى منادهم باشام
الى أن قال ومنهل لا ينسام القوم حضرته * من المخافة أجن مأوه طامى
قذبت أحرسه البيت

قوله شطت أى بعدت وجره بجم وراز وجته وهى من خى أسد وإلزام وتعاديقول قومها وقوى
متعادون فلا قدر عليها وتيام موضع بالشام والاشام الاخذ نحو الشام ومنهل أى رب منهل لا ينسام
القوم فيه بل يستوحشون من السباع ويفرقون وأحرسه أى أحترس فيه ويصعبن بضاد مبهمة وباء
موحدة وواء مهيمنة يصوتن والهام طبراليل الواحد هامة وأورده الزنجشمرى
* قذبت أحرسه ليل لا ويسهرنى *

﴿شواهد عن﴾

﴿لاه ابن علك لأفضلت في حسب * عنى ولا أنت ديانى ففخزوني﴾
هو لذى الاصبع واسمه حرث بن السمائل وقيل ابن محارب العدواني وأول القصيدة

يا من اقلب شديد الهم مخزون * أمسى تذكر رى أم هرون
أمسى تذكرهم من بعد ما شطت * والدهر ذو غلظة حينا وذولاب
فان يكن حبها أضحي لئنا نبنا * وأصبح الوأى منها لا يوانى
فقد غشنا وسعمل الدار بجمعنا * نطيع ربا وربا لا تعاصى
نرى الوشاة فلا نخطى مقاتلهم * بخالص من صفاء الوذم كنون
لى ابن عم على ما كان من خلق * مختلفان فأرميه ورميه
أزرى بنا اننا شالت نعمتنا * نفالى دونه اذ خلت ه دوفى
لاه ابن علك لأفضلت في حسب * عنى ولا أنت ديانى ففخزوني
ولا تقوت عيالى يوم مسغبة * ولا بنفسك فى الضراء تكفى
فان ترد عرض الدنيا بقمصتى * فان ذلك مما ليس يشهى
ولا ترى فى غير الصرم منقصة * وما سواه فان الله بكفى
لولا وأمر فرفى است تحفظها * ورهبة الله فمن لا يعادى
اذا ريتك ربا لا انجبارله * انى رأيتك لا تنفك تبرينى
ان الذى يقبض الدنيا ويبسطها * ان كان أغناك عنى سوف يعفنى
الله يعلمنى والله يعلمكم * والله يجزى عنى ويجزى
ماذا على وان كنتم ذوى رضى * أن لا أجيبكم اذ لم تعبوني
لو تشربون دى لم يرو شاربكم * ولادماؤكم جمعاً وتربى
لى ابن عم لوان الناس فى كبد * لظل محجوزا بالنبيل برمى
يا همروان لا تدع شقى ومنقضى * أضر بك حيث تقول الهامة اسقوفى
كل امرئ صائر يوماً لسيته * وان تخلق أحم لا قالى حين

في خفتها وسرعتها أم كدرية والكدرية القطاة التي في لونها كدره والقطا نوعان كدرى وجوفى
فالكدرى أغبر اللون والجوفى أسود اللون واللقاب الفخ الشئ المطروح لمواته وشرورى موضع
وقيل جبل والميل منه عمل من قولك عالي الشئ يعني إذا أعجزك وأصله من العيلة وهي الحساجة
وقد عال الرجل يعني لعل إذا افتقر وقوله غدت من عليه أي صارت من فوقه يعني من فوق الفرح
فعلى هنا اسم وقيل معناه من عنده فيكون على هنا يعني عند قاله التدمري في شرح أبيات الجبل قال أبو
حاتم قلت للأصمعي كيف قال غدت من عليه والقطا أغا يذهب إلى الماء إلا الغدوة فقال لم يرد الغدو
وأغاه هذا الجنس منهل للتجمل والظم بكسر الميم مدة بقاء الأبل والطير بلا شرب وروى
خسما وتصل بكسر الصاد الملهمة تَصَوَّتْ أحشاؤها من العطش مأخوذ من الصليل وهو صوت
الحديد ونحوه وروى بدله تذلل أي نذهب كل مذهب من شدة سرعتها والقيض بفتح القاف وتحتة
ومعناه قشر البيض والبداء المسافة وروى بدله بزراء بكسر الزاي الأولى وفتحها وهي الأرض
الغلة الصلبة وقيل المسافة التي لأعلام فيها لأن وزن المكسورة فعلال كقسطاس ووزن
المفتوحة فعلاء كعمراء وقال ابن سبعون الزيزا القط المذكور وهزته للالحاق وفتح زانه لغة هذيل
والمفرد بزراء والمجهول بفتح الميم والماء العفر الذي لأعلام فيه بهتدى بها والمؤنل المقصر في قوله
تعالى ولا يأتى أى لا يقصر ومطلع هذه القصيدة

خليلي عوجابي على الربع نسأل * متى عهدك بالظان المفضل

﴿هون عليك فان الامور * ربكف الاله مقاديرها﴾

وأنشد

فليس بآتيك منها * ولا قاصر عنك مأمورها

هاللا عور الشئ كذا في الحاشية البصرية وفي شرح أبيات الكتاب التزمخشري وقال في ولا قاصر عنك
مأمورها ثلاثة أوجه أحدها أن يكون مأمورها ماضية وأقاصير خبره ثم تكون الجملة بأسرها
معطوفة على الجملة الأولى كقولك ما زيدا قائما ولا عمر ومنطلق الثاني أن تنصب قاصرا وتعطف على
محل بآتيك كأنه قال فليس منها آتيالك ولا مأمورها قاصرا عنك والعامل في الاثنين الأولين
والمعطوف عليهما عامل واحد وهو ليس كقولك ليس زيدا قائما ولا عمر ومنطلقا الثالث أن تجر قاصرا
وتعطفه على آتيك ثم لا يتخلو أما أن يكون مأمورها بمنزلة منها متحو لا على ليس وهو من باب العطف على
عاملين لأنك أنبت الواو من باب ليس والباء في بآتيك زائدة وأما أن تجعله من قولنا ليس أمه الله بذاهية
ولا قائم أخوها بعطف قائم على ذاهية وأخوها رفع بقائم فيجرب عن أمه الله بذاهية وبقيام أخوها
فتمكون قد عطف خبرا على خبر فكذلك قاصر معطوف على بآتيك ومأمورها رفع بقاصر وتمكون
قد أخبرت عن منها بقصور المأمور وكان القياس على هذا مأمورها إلا أن المنهى لما كان بعض الأمور
أنث فعله كذهبت بعض أصحابه ومعنى إضافة المأمور الذي يكون مع المنهى ويذكر معه ويقرب به
لأن الإضافة تكون بادى سبب وفي هذا الوجه الثالث تعسف وقاصر عنك مقصر عن آتيالك انتهى
ثم رأيت البيهقي قال في كتاب الأسماء والصفات مانصه وأما قوله في كف الرحمن فعنه عند أهل
النظر في ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب إن صح فيما أحسبنا أبو نصر بن قتادة أو العباس
محمد بن إسحق الضبي حدثنا الحسين بن علي بن زياد حدثنا اسمعيل بن أبي أوس حدثني محمد بن عتبة
الحراري عن جاد بن عمرو الأسدي عن جاد بن ثعلب عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب كثيرا ما يخطب
ويقول على المنبر خفض عليك فان الامور * ربكف الاله مقاديرها

فليس بآتيك منها * ولا قاصر عنك مأمورها

أى في ملك الاله وقدره انتهى وأنشد

وذروا البرمة والقربة عند الماء حتى تأخذهما فامتنعوا وقالوا لا تبرح فأخذ أبو خراش القربة
وسمى نحو الماء تحت اللجل فاستقى ثم أقبل فنشبهه حية فقبل مسرعاً حتى أعطاهم الماء ولم يعلم
مأصلاه فباتوا بياكلون فلما أصبحوا وجدوه في الموت فأقاموا حتى دفنوه فبلغ عمر خراش به فقال والله
لو لآن يكون لامرئ أن لا يضاف عيابه بعدها ثم كتب إلى عامله أن يأخذ النفر الذين نزلوا بأبي خراش
فيغرمهم دينه وقال وكيع في الغرر أنبأنا علي بن الحسين بن عبد الأعلى قال قلت لأبي مشكل أني
أستحسن أبيات أبي خراش هذا

دعوت إلى بع — دعوة أذنبها * خراش وبعض الشراهمون من بعض
فأليت لأنتى قتيلا رزئت — * بجانب قوسى ما مشيت على الأرض
بلى انتهات — فوالكلوم وانما * توكل بالأدنى وان جـبل ملىضى
قال لى أبوكم أمجد بن هشام السجى هذه سرها من القلب العنبرى وأنشدنى
للقلب بنتا لى عزربضها * من أن يكون فراقها جـهرا
والقلب هذا من أحباب النبى وأنشد

وقد زعموا أن الحب إذا دنى * بل وان النأى يشفى من الوجد
بكل تدويننا فلم يشف ما بنا * على أن قرب الدار خير من البعد
على أن قرب الدار ليس بشافع * إذا كان من ثمواه ليس بذى
هذه الايات من قصيدة لعبد الله بن الدمينه الخنعي أولها
ألا يصابنا بجمد متى هبت من نجد * لقد زادنى مسرك وجداعلى وجد
وأيت فى آيات القالى حدثنا الراضى قال أنشدنا أمجد بن يحيى ثعلب ليزيد بن الطبرية فذكر القصيدة
وهى نحو عشرين بيتا وفيها الايات الثلاثة المستشهد بها ومطالعها عنده
الأهل من البين المفرق من بدت * ولاليلال قد تسلفن من ردت
في فائدة في ابن الدمينه اسمه عبد الله بن عبد الله أحد بني عامر بن تميم الله والد دمينه اسم أمه وهى بنت
حذيفة السلوامية يكنى أبا السرى شاعر اسلاوى وكان بلغه أن رجلا من أخواله من سلول يأتى امرأته
ليلا فرصده حتى أتاها فقتله ثم قتلها بعدة ثم اغتاله سلول بعد ذلك فقتلته وأنشد

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

قال ابن يسعون هو لمزاحم بن عمر والعقيلي وقال البطليوسى والتدمرى هو مزاحم بن الحرث قال ابن
سيده هو حاهلى وقال أبو حاتم وأبو الفرج الأصماني هو اسلاوى قال ابن يسعون وأظنه أدرك الجاهلية
والاسلام وذكره الجميع فى الطبقة العاشرة من الشعراء الاسلاميين وتماهه

* تصل وعن قبض بيدها مجهل

وقبله قطعت بشوشاة كأن قتلوها * على خاضب يعالو الاما عز هيكل

أذلك أم كدرية ظل فرخها * لقي بشروى كالمتم المعمل

وبعد غدا طوى بومين عند انطلاقتها * كميلين من سبر القطا غير مؤتل

الشوشاة بمجتمتين النافقة الخفية والقتود بضم القاف والقوية آخره دال مهملة أداة الرحل وعيدانه
الواحد قد والغاضب بمجتمتين وموحدة هنا ولد النعامة وهو الذى أكل الربيع فاحترق ظنوبه وأطراف
ريشه والظنوب مقدم عظم الساق وقيل الغاضب الذى قد خضب قوائمه فى الربيع والاما عز
جمع أم عزوهى الأرض الغليظة ذات الحجارة والهيكل الضخم ويروى بدله بجفل أى سريع الذهاب
وذلك إشارة إلى الغاضب وهو مبهمة — أخبره مخذوف دلالة الحال (والعنى) أذلك الغاضب يشبهه ناقتى

قال ثعلب في أماليه كنى بالسرحة عن امرأة وأصلها الشجرة العظيمة الطويلة والافسان الغصون المتعة جمع فن والعصاة كل شجر يعظم وله شوك واحد لها عصاة وأنشد

(قوالله لأنسى قتيلا زنته * بجانب قوسي ما بقيت على الأرض)

على أنما تـ فوالكلام وانما * توكل بالادنى وان جـل ما مضى

هذان من أبيات لابي خراش خويلد بن مرة الهذلي قال أبو عبيدة أغارت غالة بقوسي فقتلوا عروة أخو أبي خراش وأسرأوا منه خراشاً فبين أسرأوا فوقع رجل منهم فجرحه فذهب أن يخبره من هو فلم يفعل فبينما الأسرأوا في ماشية أضافه ابن عمه قد عرف خراشاً فقال له أنمرف مكان أهلاك قال نعم فألقى عليه ثوبه يجبراله فأقبل الأسر بالسيف صلتاً فقال أسيرى أسيرى فقال كذبت قد أجرتك فكف عنه ولحق خراش بأبيه فقال من أجارك فأخبره قال فن الرجل قال ما أنته فذبحه أبو خراش وهو لا يعرفه قال أبو عبيدة وكان يقال لم نعلم شاعراً مدح رجلاً لا يعرفه إلا بأخراش فقال

حدث إلى بعـ مدعروة أذنبنا * خراش وبعض الشر أهون من بعض

كأنهم ينشبهون بطائر * خفيف المشاش عظمه غير ذي نخس

يمادر قرب الليل وهو مهابذ * يحث جناح بالتبسـط والقبض

ولم يك مثولج الأسود مهيباً * أضاع الشباب في الريددة والخفض

والكنه قد نازعته مخامص * على أنه ذو مرة صادق النض

ولم أدر من ألقى عليه رداءه * سوى أنه قد سل عن ماجد محض

قوالله البيتين

قوله كأنهم يعني الذين يعدون خلف خراش والمشاش رؤس العظام ويقال لكل من استخف خفيف المشاش والنخس يفتح النون وسكون الحاء الملهمة اللحم ومهابذ بالمجته سريع قال الاصمعي أراد مهابذ قلبه يقال من هذب أذاعداً وشديداً وقال غيره وانما هو مهابذ بالهـ ملة أي جاد قال العسكري وهذا تصحيف والقول ما قال الاصمعي وقال الباهلي أهذبوا هذب أي أسرع وأجهد ومثولج الفؤاد بارد ضعيف لا حار له ولا ذكاء ومهيج كثير اللحم ثقيل منفوخ الوجه والريددة النعمة والنخصب والدعة والخفض الإقامة ونازعته تناولته وخامص جمع خمسة وذو مرة ذوقوة وصادق النض صاحب نهضات في الأمور صائبات ورزنته أي أصبت به صفة قتيلاً وبجانب متعلق بقتيل وقوسي يفتح القاف موضع وعلى أنها تعفو في محمل نصب على الحال وعامله لأنسى والنقد سدير انما على عفاء كلوم أي أذكركه عافيا كللى وتعفو تذهب وتبرأ والكولوم الجراحات قال التبريزي وعنى بها الحزن عند ابتداء القصة وقال العسكري انما يحزن لما عسى حديثاً وينسى ما مضى وان جل كما قال الآخر مائى بعولك والاقدام تنساه وان هو جل والمجد الكريم ويروى على أنه قد سل والمعنى لا أعرف اسمه ونسبه إلا أنه ولد كريم عاظم من فعله والبيت استشهد به المصنف على ورود على الألسنة تدرأك وهكذا أورد صاحب الحاشية والذي أوردته العسكري في أشعار هذيل بن أبي نوى هذافلا شاهد فيه فائدة أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي الشاعر المشهور قال المرزباني أدرك الإسلام شيخاً كبيراً ووفد على عمر وقال أبو الفرج الاصفهاني كان أحد الفضلاء أدرك الجاهلية والإسلام ومات في أيام عمر ثم روى من طريق الاصمعي قال دخل أبو خراش الهذلي مكة في الجاهلية وللوليد بن المغيرة فرسان يريدان إرساله في الجاهلية فقال ما تجعل لي إن سبقتهم ماعدوا قال إن فعلت فهم لك فسبقهما وقال ابن الكلبي والاصمعي وغيرهما هم على أبي خراش وكان قد أسلم بخسن أسلامه ففر من اليمن حجاجاً فقتلوا عليه فقال ما أصبى عندي ماء ولكن هذه برمة وشاة وقربة فردوا الماء فانه غير بعيد ثم أطبخوا الشاة

وَأُنْشِدَ ﴿عَلَامَ تَقُولُ الرَّحِمَةُ قَاتِقِي * إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَمِ إِذَا الْخَيْلُ كَثُرَتْ﴾

هَذَا مِنْ قَصِيدَةِ لَعْمَرُونَ مَعْدَى كَرِبَ الزَّبِيدَى وَقَبْلَهُ
وَلَمَّا رَأَتْ الْخَيْلُ زُورًا كَانَهَا * جَدَاوِلُ زُرْعِ أُرْسَاتٍ فَاسْبَطَتْ
هَتَفَتْ بِخَيْلٍ مِنْ زَبِيدٍ فَدَاعَتْ * إِذَا طَرَدَتْ حَالَتٌ قَلِيلًا فَكُرَّتْ
فَخَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ * فَطَرَدَتْ عَلَى مَكْرٍ وَهِيَ فَاسْتَقَرَّتْ

زُورٌ بِضَمِّ الزَّيْ جَعَّ أَزُورٌ وَهُوَ الْمَوْجُ الزُّورُ وَالْجَدُولُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ وَاسْبَطَتْ أَمَدَتْ قَالَ التَّبْرِيزِيُّ
وَالْتَشْبِيهُ وَقَعَ عَلَى حَرَى الْمَاءِ فِي الْإِنْهَارِ وَخَاشَتْ النَّفْسُ ارْتَفَعَتْ وَالْفَاءُ فِي خَاشَتْ بِحِجَازٍ زِيَادَتُهَا
وَالْفَعْلُ جَوَابٌ لَهَا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ بِمَحْذُوفٍ أَيْ طَعَنْتُ أَوْ أَبْلَيْتُ كَذَا قَالَ وَأَنْتَ تَرَى الْجَوَابَ
مَصْرُوعًا فِي قَوْلِهِ هَتَفَتْ وَعَلَامَ حَرْفُ الْجَرِّ دَخَلَ عَلَى مَا لَا اسْتِنهَامِيَّةَ حَذَفَ أَلْفُهَا وَالرَّحِمُ رَوَى بِالرَّفْعِ
وَبِالنَّصْبِ عَلَى جَعَلٍ تَقُولُ كَنْظَنُ قَالَهُ التَّبْرِيزِيُّ وَكَذَا أَوْرَدَهُ الْمَصْنُفُ فِي التَّوَضُّعِ شَاهِدًا عَلَى أَعْمَالِ
تَقُولُ عَلَى نَظْنٍ وَالْمَعْنَى بِأَيِّ حِجَّةٍ أَجَلَ السَّلَاحِ إِذَا لَمْ أَقَاتِلْ عِنْدَ كَرِ الْخَيْلِ وَيُرْوَى سَاعِدَى بِدَلِّ عَاتِقِي
وَقَوْلُهُ إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَمِ أَيْ لَمْ يَنْقُلْ سَاعِدَى بِالرَّحْمِ فِي وَقْتِ تَرْكِي الطَّعْنِ بَرِزَانٍ كَرِ الْخَيْلِ فَإِذَا الْأَوَّلُ ظَرْفٌ
لِيَنْقُلَ وَالثَّانِي ظَرْفٌ لِقَوْلِهِ لَمْ أَطْعَمِ وَكَرَّتْ مِنَ الْكَرِّ وَهُوَ الرُّجُوعُ فِي فَائِدَةٍ مَعْرُوبٍ مَعْدَى كَرِبَ بِنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَادِمٍ بِنِ زَبِيدٍ الْأَصْغَرِ وَهُوَ مِنْهُ بِنِ رِبْعَةٍ بِنِ سَلْمَةَ بِنِ مَازِنٍ بِنِ رِبْعَةٍ بِنِ مِنْبِهِ بِنِ زَبِيدٍ الْأَكْبَرِ
ابْنِ الْحَرْثِ بِنِ صَعْبٍ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بِنِ مَدْحِ الزَّبِيدِيِّ الْمَدْحَجِيِّ يَكْنَى أَبَا ثَوْرٍ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدٍ زَبِيدٍ فَاسْلَمَ سَنَةَ تِسْعٍ أَوْ عَشْرٍ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ بَرَهَةً ثُمَّ شَهِدَ عَامَةَ الْفَتْوحِ بِالْعِرَاقِ وَكَانَ
شَاعِرًا مَحْسُومًا مَشْهُورًا بِالشُّجَاعَةِ فَتَسَلَّى يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَقِيلَ مَا نَ عَطَشْنَا يَوْمَئِذٍ وَقِيلَ جَرَحٌ فِي وَقْعَةٍ
نَهَانْدُ فَمَلَّ فَخَاتَ بِقَرِيَةٍ مِنْ قَرَاهَا يُقَالُ لَهَا رُودَةُ سَنَةِ أَحَدِي وَعَشْرِينَ وَأُنْشِدَ

﴿أَبَا الْكَرِيمِ وَأَبِيكَ يَهْتَمُّ * أَنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ﴾

وَقَبْلَهُ أَنِي لَسَا قِيَاهُ وَأَنِي لَسَا كَسَلٍ * وَشَارِبٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ مَغْتَسِلٌ

﴿وَلَا يَوَاتِيكَ فَيَمَانُابُ مِنْ حَدَثٍ * إِلَّا أَخُو نَقَّةٍ فَانْظُرْ بَيْنَ تَتَقُ﴾

وَأُنْشِدَ

أَوْرَدَهُ ثَعْلَبٌ فِي أُمَامِيهِ وَقَبْلَهُ

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّيُ غَسِيرُ شِمَمَتِهِ * وَمَنْ خَلَقَتْهُ الْإِفْرَاطُ وَالْمَلَقُ

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ قَائِلُهُ * أَنْ التَّخْلُقَ بِأَيِّ دُونِهِ الْخُلُقُ

وَبَعْدَهُ يَاجِلُ أَنْ يَبْلُ سِرَالِ الشَّبَابِ فَا * يَبْقَى جَدِيدٌ عَلَى الدُّنْيَا وَلَا خُلُقُ

وَأَغْمَا النَّاسُ وَالِدُنْيَا عَلَى سَفَرٍ * فَتَظُنُّ أَنَّ جَسَدَ لَاهِمٍ وَمِنْطَلَقُ

وَرَأَيْتُ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لَاهِمًا مَدَى غَزْوٍ ذَلِكَ إِلَى سَالِمٍ وَابْصَرْتُ عَمِيدَ بَنِي قَيْسِ الْأَسَدِيِّ مِنْ شُعْرَاءِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَوْلُهُ وَلَا يَوَاتِيكَ أَيْ يَعْطَايُكَ وَيَعَامِلُكَ بِمَا تَرْضَاهُ فَيَمَانُابُ أَيْ أَصَابَ مِنْ حَدَثٍ
أَيْ نَازَلَهُ مِنْ نَوَازِلِ الدَّهْرِ وَأُنْشِدَ

﴿أَبَا اللَّهِ الْإِنْسَانُ سَرَحَةُ مَالِكٍ * عَلَى كُلِّ أَفْئَانٍ الْعَضَاءُ تَرَوْقُ﴾

هَذَا مِنْ قَصِيدَةِ الْحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْمَلَالِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلُهَا

نَأَتْ أُمُّ عَمْرٍو فَالْقَوَادِمُ مَشُوقٌ * يَحْتَنُّ الْهَيَا نَازِعًا وَبِتَسْوِيقِ

يُخْرِجُ بِأَبُو الْفَرَجِ فِي الْإِغَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي فُضَالَةَ النُّحَوِيِّ قَالَ تَقْدِمُ عَمْرٍو عَلَى الْخُطَّابِ أَنْ لَا يَشِبُّ بِرَجُلٍ
بِأَهْوَاةِ الْأَجَادَةِ فَقَالَ الْحَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ وَكَانَتْ لَهُ خُبْرَةٌ فَذَكَرَ شِعْرَ أَفِيهِ

أَبَا اللَّهِ الْإِنْسَانُ سَرَحَةُ مَالِكٍ * عَلَى كُلِّ أَفْئَانٍ الْعَضَاءُ تَرَوْقُ

وَهَلْ أَنَا نَالٌ عَلَى نَفْسِي بِسَرَحَةٍ * مِنَ السَّرْحِ مَا أَخُو ذَعَلِي عَلَى طَرِيقِ

تحت من الحنان وهو الرحمة والحنو وضمير للناقة والاسم يضم المهملة جمع اسوة فعلة من التأسي وهو الاقتداء قال ابن هشام ومن ظنه بفتح المهملة أخطأ لأن ذلك بمعنى الحزن ولا مدخل له هنا من حيث المعنى وقوله لقضائي أصله لقضى على تخفيف الجار وعدى الفاعل إلى الضمير وقد قيل أنه ضمن قضى معنى قتلني أو أهلكني فعدها بنفسه وبغرض يعجزين بينهما ما يقال غرض إلى كذا أى اشتاق وهو من باب علم يعلم وقوله غرضان بفتح العين وكسر الراء تنسبة غرض صفة مشبهة من الفعل المذكور والحر بفتح الحاء اسم موضع وغرضاء بفتح المهملة وسكون الفاء اسم محبوبته بفتح الفاء عروبة بن حزام ابن مهاجر العذري شاعر اسلاى أحد الميميين الذين قتلهم الهوى قال في الأغاني ولا يعرف له شعر الا في عفرأ بنت عمه عقاب بن مهاجر وكان هوىها وهو بتمه خطبها إلى عمه فأبت أمها عليه لفقره وزوجوها برجل من الشام ذى مال فاشتمد ضنى عروبة ومات رحمه الله فخرت عفرأ عليه جزعاً شديداً وماتت بعده بأيام قليلة وبلغ معاوية بن أبي سفيان الخبر فقال لو علمت بحال هذين لجعت بينهما محباً وأخرج في أبو الفرج من طريق الكلبي عن أبي صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فحمل اليه فتى لم يبق الا خياله فقالوا ادع قال وما به قالوا الحب ثم خفت في أيديهم فاذا هو قد مات فخارت ابن عباس في عشيبة سأل الله الا العافية عما اتى به ذلك الفتى وسألت عنه فقيل هذا عروبة بن حزام وأنشد

(وبات على النار النسيدي والمخاليق)

تقدم شرحه وأنشد

(أذارضيت على بنوقشير * لعمر الله أعجبني رضاها)

هو القحيف بن جابر العقيلي شاعر مقل من شعراء الاسلام شبيب بقرقاء التي شبيبها ذوالرمة وبعده ولا تنبو واسوف بنوقشير * ولا تنضى الاسنة في صفهاها

قال الجوهري ربعا قالوا راضيت عليه في معنى راضيت عنه وأنشد البيت وقال غيره ضمن رضى معنى عطف وقال المبرد في الكامل بنوقشير بن ربيعة يقولون رضى الله عليك وقال الكسائي جعل رضى الله على لقبه وهو سخط وبنوقشير بضم قبيلة وخبر لعمر الله محذوف أى يعينى وأجبنى جواب اذا وضمير رضاها عائذ الى بنى قشير وأنه باعتبار القبيلة وقد ذكر الجميع القحيف هـ ذى الطبقة العاشرة من شعراء الاسلام وسمها أباه سليما وأنشد

(في ليلة لا ترى بها أحدا * يحكي علينا الاكواكبا)

هذا العدي بن زيد قاله سيبويه وقيل لبعض الانصار حكاة الزمخشري في شرح أبيات الكتاب قال الأعمش وصف انه خذ لايحى يحب في ليلة لا يطالع فيها عليهم او يخبر بها الهمة الا الكواكب لو كانت ممن يخبرون على وقد استشهد سيبويه بهذا البيت على رفع الكواكب بدلا من الضمير الفاعل في يحكي لانه في المعنى منى ولو نصب على البدل من أحد لكان أحسن لان أحد امنى في اللفظ والمعنى فالبدل منه أقوى وقبل

البيت يشهق قلبي الى مليكة لو * أمتت قريبا لمن بظالمها

مأ أحسن الجيد من مليكة والـ * ملبات اذ زانها ترائبها

باليلة ليسلة اذا هيج النـ * س ورام الكلاب صاحبها

باليلة البيت وبذلك عرف ان القافية مرفوعة ثم رأيت صاحب الأغاني قال ان هذه الابيات لاحيحة ابن الجلاح بن الجريش الالوسي يكنى أبا عمرو وزاد بعدها

لتمكنى قنية وضمها * ولتمكنى قهوة وشارها

ولتمكنى ناقة اذا رحلت * وغاب في سريح منساها

ولتمكنى عصبه اذا اجتمعت * لم يعلم الناس ما عواقبها

هو لهند زوج أبي سفيان أم معاوية من أبيات قالته في وقعة بدر أولها
 لله عينا من رأى * هلكا كهلك رجاله يارب بالى غدا * في النوائب وبأكميه
 غودر وايم القليل * غدا تلك الواعية من كل غم في السنة * بن اذ الكواكب خاوية
 قد كنت أحذر ما أرى * فاليوم حق حذار به قد كنت أحذر ما أرى * فأنا الغداة من أميه
 بل رب قاتلة غدا * يا ويح أم معاوية
 قوله خاوية قال في الصحاح خوت النجوم تخوى خيا ألمحت وذلك اذا سقطت ولم تطرف في نواها والبيت
 أسد تدل به ان مالك على انه لا يلزم من وصف المجرور رب قال ابن الدماميني وقد يقال الموصوف
 محذوف أي يارب امرأة قاتلة

﴿حرف الشين﴾

أنشد (وما أدري وسوف إخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء)
 تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(فيا رب ان لم تقم الحب بيني وبينها * سواءين فاجعلني على حها جلد)
 الجلد بفتح الجيم واسكن اللام الشديد الصلب يقال جلد الرجل بالضم جلد بالفتح وجلد لاده أي صلب
 فهو جلد وأنشد

﴿ولاسيما يوم بدارة جليل﴾

هو من معلة امرئ القيس المشهورة وصدره الأرب يوم لك منهن صالح ودارة جليل بجميعين اسم
 لغدير وأنشد

(فبالعقود بالآيمان لاسيما * عقد وفاء به من أعظم القرب)
 قوله في أمر من الوفاء وقوله لاسيما فيه شاهد على حذف الواو وتخفيف الياء معا

﴿حرف العين﴾

﴿شواهد على﴾

أنشد (تحت قتبدي ما به من صباية * وأخفى الذي لولا الاسمى لقضاني)
 هذا من قصيدة لعروة بن زمام العذري وقبلة

فن يلك لم يغرض فاني وناقني * بحجر إلى أهل الحمى غرضان
 وأول القصيدة خالي من علباء هلال بن عامر * بصنعاء عوجا اليوم وانظراني
 ومنها على كبدي من حر عفرأ لوعة * وعيناي من وجدها تكفان
 فباليت كل اثنين بينهما هوى * من الناس والانعام يألفان
 ومنها تحبات من عفرأ ما ليس لي به * ولا للجمال الراسيات يدان
 كأن قطاة عاقت بجناحها * على كبدي من شدة الحفان
 ومنها ألا لعن الله الوشاة وقولهم * فلانة أخت خلة لفسلان
 اذا ماجلسنا مجلسا نسله * توأشوا بنا حتى أمل مكاني
 تكفني الواشون من كل جانب * ولو كان واش واحد لكفاني
 ولو كان واش باليمامة داره * وداري بأعلا حزموت أناني
 ومنها وان لا هوى الحشر اذ قيل اني * وعفرأ يوم الحشر تلقيان

فان مة — ترمنزلتن قلبي * فقد أنهفته فالقلب آن
 أليس الله به — لم ان قلبي * يحبك أيها البرق اليماني
 وأهوى أن أعيد اليك طرفي * على عدواء من شغل وشان
 ألا قد هاجني فازدت شوقا * بكاء جامتا بين تجاوبان
 تجاوبتا بلحن أعجمي * على غصنين من غرب وبان
 فقلت لصاحبي وكنت أحزو * ببعض الطير ماذا تحزوان
 فقال الدار جامعة قريبا * فقلت بل أنتمما متهمنان
 فكان البان ان بان سلمي * وفي الغرب اغتراب غير دان
 أليس الله يجمع أم عمرو * ولبانا — فذلك لنا تدان
 بل وترى الهلال كما أراه * ويدها لونها النهار كما علاني
 ذبابين المنفرد غير سبيع * بقين من المحرم أو عثان
 فبا أخوى من چشم بن سعد * أقوال اللوم ان لم تنفعاني
 اذا جاورتما سعفات حجر * وأودية اليمامة فانفعاني
 الى قوم اذا سمعوا باني * بكى شبانهم وبكى الغواني
 وقولا بحمد رأي رهينا * يحاذر وقع مصقول عاني
 يحاذر صولة الخجاج ظلما * وما الخجاج ظلالا لجان
 ألم ترفى عديت أخا حروب * اذا لم أجن كنت مجن جان
 فان أهلك قرب فتى سبيكي * على مهذب رخص البنان
 ولم ألك ما قضيت دون نفسي * ولا حق المهند والسنان

قال وكتب الخجاج الى عاملة بكسركان بوجه اليه بأسد ضارعات يجتر على بجل فأرسل به فلما ورد الاسد
 على الخجاج أمر به فجعل في حائر وأجبع ثلاثة أيام وأرسل الى بخدر فأتى به من السجين ويده اليمنى مغلوله
 الى عنقه وأعطى سيفا والخجاج وجلساؤه في منظره لهم فلما نظر بخدر الى الاسد أنشأ يقول

ليت وليت في مجال ضنك * كلاهما ذؤأف ومحك
 وشدة في نفسه وقتك * ان يكشف الله قناع الشك
 • فهو أحق منزلة بترك •

فلما نظر اليه الاسد أرزأرة شديدة وتطى وأقبل نحوه فلما صار منه على قدر رمح وثب وثبة شديدة
 فتألقا بخدر بالسيف فضر به ضربة حتى خالط ذباب السيف لهواته فخر الاسد كما أنه خيمة قد صرعتها
 الرمح وسقط بخدر على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول فكبر الخجاج والناس جميعا وأكرم
 بخدر وأحسن جائزته أخرجه ابن بكر في المواقفات بطوله من طريق آخر عن عبد الله بن أبي عبيدة بن
 محمد بن عمار بن ياسر قوله تأو بنى أي أتاني إيهلا وكنية ما من كنع الرجل اذا خضع ولان وحوان من
 الحين بالفتح وهو الهلاك والنفحة بالفاء من نفهت نفسه بالكسر أعيت وكأت وأنفها فلان أكلها
 وأن انتهى حرمه والعدواء بضم العين وفتح الدال المهملة من المد وقال في الصحاح العدواء المكان الذي
 لا يطعم من قعد عليه وعدواء الشغل أيضا موانعه والعدواء أيضا بعد الدار والغرب بفتح الغين
 المحجمة والراء ضرب من الشجر والحز والكهان والمهذب المطهر الاخلاق والرخص الناعم والبنان
 أطراف الاصابيح وأنشد

له وحوان من الحسين
 هو الهلاك غلط محض
 عدو ابان حوان جمع
 نية من الانحاء لا من
 بين

(يارب قائلة غدا • يالهف أم معاوية)

اعمال الرب مع ما وقوله بين بصرى أى بنى جهات بصرى فأضاف بين إلى المفسر لاشتماله على أمكنة وروى دون بصرى وبصرى بضم الباء باد بالاسام وطعنة عطف على ضربة ونجلاء بفتح النون وسكون الجيم صفة طعنة أى واسعة ويقال أمر عوس أى شديد مظلم لا يدري من أين يوقى له والاشي الطبيب

وأشدد ﴿ربما الجامل المؤبل فهم * وعنا حجب ينهن المهار﴾

هو من قصيدة لابي دوداجارية بن الحجاج الايادى وأولها
أوحشت من سرروب قوى تعار * فأروم شابة فالستار
بعد ما كان سرب قوى حينا * لهم النخل كلها والبحار
فقد أمست ديارهم بطن قلج * ومصير بصيفة هم تعشار

ربما الجامل البيت

ورجال من الاقارب بافوا * من حذوقهم الرؤس الخمار

أوحشت أفقرت والسروب جمع سرب وهو المال السارح وتعار بفتح المثناة الفوقية وأروم بفتح الهمزه وضم الراء وشابة بالشين المججمة وفتح الباء الموحدة الحقيقية والستار بكسر السين المهملة كلها مواضع وكذلك بطن فلج موضع وهو بفتح الفاء وسكون اللام وجم وكذا تعشار اسم موضع وهو بكسر المثناة الفوقية وسكون العين المهملة وبالشين المججمة والجامل بالجم جماعة من الابل لا واحد له من لفظه وقيل القطيع من الابل مع رعائه وأربابه والمؤبل بضم الميم وفتح الهمزه وتشديد الموحدة يقال ابل مؤبله اذا كانت للقبيلة والعنا حجب جمع عنجوج بضم العين المهملة وجمين وهى الخيل الطويلة الاعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر وهو ولد الفرس وفى البيت كفرب عاود نحو لها على الجملة الاتمية وقال الفارسى يجب ان يقدرا ما سماحجر ور المعنى شئ والجامل خبر ضمير محذوف وتكون الجملة صفة ما والتقدير رب شئ هو الجامل وأشدد

﴿فان أهالك قرب فتى سبى * على مهذب رخس البنان﴾

﴿أخرج﴾ المعانى بن زكريا بن عساكر فى تاريخه بسند متصل عن ابن الاعرابى قال بلغنى أنه كان رجل من بنى حنيفة يقال له جدر بن مالك فكاكم جماعة قد أغار على أهله حجر وناحيته أبلغ ذلك الحجاج بن يوسف فكاتب إلى عامله باليمامة بوجته بتلاعب جدر به وبأمره بالاجتراء فى طلبه فلما وصل إليه الكتاب أرسل إلى قتيبة بن بى ربيع فجعل لهم جعلاً عظيماً ان هم قتلوا جدر أو أوابه أسيراً فانطلقوا حتى اذا كانوا قريباً منه أرسلوا إليه انهم يريدون الانقطاع إليه والخرزبه فاطمأن اليهم ووثق بهم فلما أصابوا منه غرة شروه كفاً وقد موأبه على العامل فوجه به معهم إلى الحجاج فلما أدخل على الحجاج قاله من أنت قال أنا جدر بن مالك قال ما حالك على ما كان منك قال جراءة الجنان وجفاء السلطان وكلب الزمان قال وما الذى جرى منك فخرأنا جدر بن مالك قال لو بلانى الاميرأكرمه الله لو جدرى من صالحى الاعوان وبهم الفرسان ولو جدرى من أنصحر عيمته وذلك انى مالقت فارساً طال الاو كنت عليه فى نفسى معتدراً قال له الحجاج انا فاذفون بك فى طائفة أسعد عاقبر صار فان هو قتلك كفا ما مؤنتك وان أنت قتلتهم خلدنا سيالك قال أصلى الله الامر عظمت المنعة وقويت المحنة قال الحجاج فانالسناب تاركك تقاتله الا وانت مكبل بالحد يد فأمر به بالحجاج ففعلت يمينه إلى عنقه وأرسل به إلى السجن فقال جدر لبعض من يخرج إلى اليمن تحمل عنى شعرا وأنشأ يقول

تأوبنى فبت لها كنيها * هوام لانفارقنى حوان
هى العواد لاعواد قوى * أطلن عيادنى فى ذا المكان
اذا ما قلت قد أجليت عني * شئى رباعنق على ناني

طارقت أنيتها اليل فألهمت أشعتها عن ذى أى ولد ذى وعما جمع غيمة وهى التعويذة التى تعلق على الصبي
ومحول أنى عليه حول وكان قياسه محيل بالاعلال كمقيم الأأنجاء على الاصل كاستخوذ وروى انصرفت
بدل انخرفت ويحل محل بدل يحول أى لم يتحرك والبيت استشهد به على اضمار رب بعد الفاء وأنشد

(بل بل ذى صعدو آكام)

أورده الفارسي باقظ ذى صعدو وأصاب والصعد بضم المهملة العقبات جمع صعدو بفتح الصاد
والآكام بالمد جمع أكمة وهى التل المرتفع وأنشد

(رسم دار وفت فى طاله * كدت أقضى الحياة من جلله)

هذا البيت تقدم شرحه فى حرف الجيم وأنشد

(وسن كسنيق سناء ومنا * زعرت دلاج الهجير نهوض)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن مخزوم قيل لابي دواد الايادى أولها
أعنى على برق أراه وميض * بضى حبيب فى شمارخ بيض
وقد اغتدى والطير فى وكناتها * بمنجرد بعبل اليدى قبض
كائن الفتى لم يغن فى الناس ساعة * اذا اختلف اللحن عند جريض
ومض البرق يبيض ومضاه وميض الماعنا خفيا والحي السحاب والشمارخ جمع شمرخ وهو رأس
الجبل ويبيض لانبات بها قوله وقد اغتدى البيت نظير قوله فى المعلقة المشهورة
وقد اغتدى والطير فى وكناتها * بمنجرد دقيد الا وادهمكل

ومنجرد فرس وعبل اليدى فضمه ما وقبض بقاف وموحدة سر بفتح نقل القوائم والجربض بجيم
وراء القصبة بال ي عند الموت يقال جربض يربقه يجربض وهو يجربض بنفسه أى يكاد يقضى والبيض
أورده الجوهري فى الصحاح شاهدا على ذلك وسن الواو واروب والسن هنا الثور وسنيق بضم المهملة
وتشديد النون وتحتية ساكنة جبل وسناء ارتفاعا ونصبه على الحال والمعنى أن هذا الثور لهذا الرجل
طولا أى مر نفعه واستغنى عطف على موضع سن لانه فى المعنى مفصول زعرت والسن البقرة الوحشية
وقيل انه اسم جبل ومن زعم أنه عطف على سن فقد غلطوه ومدلاج أى فرس كثير السير والهجير
القائلة ونهوض بضم النون كثير النهوض وأنشد

(رباعض ربه سيف صقيل * بين بصري وطعنة نجلاء)

هو من قصيدة لعدى بن الرعاء الغساني شاعر مجيد والرعاء اسم أمه وقيل
كم تر كنانا بالغبين عين أباغ * من ملوك وسوقة القاء
فترقت بينهم وبين نعيم * ضربت من صفيحة نجلاء
ليس من مات فاستراح عيت * انما الميت ميت الأحياء
انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قلبل الرجا
فاناس عصصون ثمارا * واناس خلوقهم فى الماء
وعموس يفضل فهايد الاسى * وأعيت طبيبها بالشفاء
رفع وارابة الضراب وقالوا * ليدردن ساهر الخلاء
فدفعنا العقاب للطير حتى * جرت الخيل بينهم فى الدماء

رباعض ربه أى أباغ بضم الميم من مجموعة موضع بن الكوفة والرقعة كانت فيه وقعة للعرب
قتل فيها المنذر بن ماء السماء وكاسفا باله سين حاله وقوله البيت أورده المصنف والبيت استشهد به على

صحا قلبه عن سكرة وتأقلا * وكان يذكرى أم عمرو موكل
 وكان له الحيين المناخ حولها * وكل امرئ رهـن عاقـد تمـلا
 ألا أعتب ابن العلم أن كان جاهلا * وأغفر عنه الجهل أن كان أجهلا
 وإن قالى ما ذاترى يستشرفى * يجدى ابن عم مخط الامر مزبلا
 أقوم بدار الحزم مقام خرمها * وأحر إذا حالت بأن أتحولا
 واتى امرؤ أعددت للحرب بعدما * رأيت لها نابا من التمر أعضاءلا
 أصم ردينما كأن كعوبه * نوى القسب عتراصا من جامنصلا
 فقال لها هل تذكرن مخبرا * يدل على غنم ويقصر معـلا
 على خير ما أبصرتها من بضاعة * للمقس بيعا بها وتبـكلا
 ومنها وهو آخرها

فوق جبيل شاقق الرأس لم يكن * ليبلغه حتى يكمل ربهـلا
 واتى وجدته الناس الأقلهم * خفاف العـقول يكثرون التثـقلا
 بنى أم ذى المال الكثير يرويه * وإن كان عبدا سيدا امر بحفلا
 وهم لاقيل المال أولاد عـلة * وإن كان محضافى العشوة محولا
 وليس أخوك الدائم العـهـد بالذى * يذمك أن ولي وبرضيك مقـلا
 ولكن أخوك النائي ما كنت آمنا * وصاحكك الا دنى إذا الامر أعضلا

قال شارح ديوانه قيل للأصمى هل يجوز فى سكرة بضم السين فقال لم يرد السكرانغا أراد السكره من الغم
 مثل قوله تعالى انهم فى سكرتهم يعمهون وتأمل ثبت فى أمره والحول الهوادج كانت له حينها اذا
 مرت به وقوله ألا أعتب معناه ألا أنى أنا أعتب ولم يرد الاستفهام وقوله مخط الامر مزبلا أى أخاط
 بأمرى فى موضع المخطاة وأزابل فى موضع المزابل أى أخلط وأميز ما بينى أن أميزه وقوله أقوم أى
 ما كانت الاقامة خرموا أى أخلق اذا تغيرت بأن أتحول عنها والدينى المرح منسوب الى ردينه وشبهه
 بنوى القسب لان نواه ضامر غير منتشر وعتراص كثير الاضطراب اذا هز ومزج منصل معمول له زج
 ونصل قدر كما فيه وقوله هل تذكرن أى هل تعرف رجلا بدلى على غم تهون المؤنة نفسه وقوله على خير
 ما أبصرت من بضاعة من بضائع الناس ان أراد بها بيعا أو أراد بها اغما والتبكل النغمة يقال تبكل أى
 تغنم وشاخ وشاهق واحد يقال هو طويل فى السماء قليل العرض فصغره لهذا وهو أشد لـلـصـعوده
 اذا قد وهب فى السماء وقل عرضه وبحفل كثير الشأن والاتباع وأصله الجيش العظيم فضر به
 له مثلا ويروى وهم لاقيل المال وأولاد علة لاهيات متفرقات والمحض الخالص النسب والحول
 السكر الخوال والنسأ بالنصب أى وأخوك الذى هو أخوك الذى ينأى عنك نائيا اذا أمنت واذا
 نابتك نائبة جاءك فأعانتك نفسه وقال مرة صير المصدر فى موضع الصفة قال أبو جاتم ويجوز عندى النائي
 محدود كالفاضى فحذف الباء قال وأظن هذا البيت مصنوعا وأعضل الامر اشهد والامر المعضل
 الشديدا انتهى ملخصا من شرح الديوان وأنشد

(وكل اناس سوف تدخل بينهم * دويبة تصفر منها الانامل)

تقدم شرحه فى شواهد أم وأنشد

(فذلك جبيل قد طرقت ومرضع * فألهيتا عن ذى غنائم محول)

هذا من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وبعبه

اذا ما بكى من خلفها انخرقت له * بشق وشق عندنا لم يحول

فقالوا له أنت أفضل قريش اليوم حلماتاً كبيرهم سنوا وأعظمهم شرفاً وقد رأيت صنع ابن أخيك فترك
كلتنا وأفسد جماعةنا وقطع أرحامنا فادفعه اليها نقتله ونعطيكَ دينه قال لا تطيب بذلك نفسي أن
أرى قاتل ابن أخي عشي بك وقد كنت دينه قالوا فإنا ندفعه إلى بعض العرب فهو يقتله وتدفع اليك دينه
ونعطيكَ أي أبنائنا شئت فيكون لك ولد آمن كان هذا فقال لهم ما أنصفوني فتقولون ولدي وأغذوا ولا تكم
أفلا تعلمون أن الناقة إذا فقدت ولدها لم تحن إلى غيره ولكن أمرها أجمع لكم مما أراكم تحوضون فيه
تجمعون شباب قريش من كان منهم بسن محمد فتقتلونهم جميعاً وتقتلون معهم محمداً قالوا لعمري أنك
لا تقتل أبنائنا وأخواننا من أجل هذا الصابي ولكن سنة الله سنة السر أو علانية فمذ ذلك يقول * لما
رأيت القوم لا وديهم القصيدة كلها قال الواقدي توفي أبو طالب في النصر من شهر ربيع الأول سنة
العاشرة من حين تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن بضع وعشرين سنة وهو أخرج في ابن اسحق
والبيهقي في الدلائل بسنة فيه من يجهل عن ابن عباس قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب
في مرضه قال له أي عم قل لآله إلا الله أسئلكم لها الشفاعة يوم القيامة فقال والله لولا أن يرؤا أني
فإنها جزعاً حين نزل بي الموت فقلتم ما قل أبو طالب روى يحررك شقيقه فأصغى إليه العباس ليسمع قوله
فرجع العباس فقال يا رسول الله قد والله قال السكامة التي سألتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسمع
وهو أخرج في البيهقي في الدلائل عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب فقال
وصلته رجلاً خربت خير ليأعم وهو أخرج في البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زالت
قريش كاعة عني حتى توفي أبو طالب وهو أخرج في البخاري عن ابن عمر قال ربحاً كرت قول أبي طالب
وأنا أنظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستنقضي فإني نزل حتى يجيش كل ميزاب

وأبيض يستنقضي الغمام بوجهه * شمال اليماني عصمة للارامل

وهو أخرج في البيهقي في الدلائل النبوة عن أنس أن أعرابياً جاء فقال يا رسول الله لقد أتيناك وما نزالنا غير
ينظ ولا يصيح فصعد المنبر ثم رفع يديه فقال اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مرياً مياضاً يغدا طاباً عابداً لا غير
راحت فعاغبرضار فارديداً في نحره حتى ألقت السماء بارداً فهاجوا وأيضضحون العروق الفرق فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبي طالب لو كان حياً أقرت عيناه من يشدنا
قوله ثم قام على فقال يا رسول الله كأنك أردت قوله

وأبيض يستنقضي الغمام بوجهه * شمال اليماني عصمة للارامل

يلوذ به الملال من آل هاشم * فهم عندك في نعمة وفواضل

وانشد (ألارب مبولود ويايس له أب * وذى ولد لم يلبده أبوان)

وذى شامة سوداء في حروجه * بحللة لا تجبلى زمان

ويكمل في تسع وخمس شبابه * ويهرم في سبع مضت وثمان

قال ابن يسعون هذه الأبيات لرجل من ازد الهمراء وقيل هي لعمرو الجعفي وأردا بالول عيسى وبالثاني
آدم وبالثالث القمر وحر الوجه ما بد من الوجنة وبحللة من التحليل وهو النعطة وقوله لا تجبلى
زمان أي وإن تطاول زمانها وقوله لم يلبده الأصل يلبده فمكن الأمر للضرورة فالتقي سا كنان فخرتك
الشيء بالفتح لأنه أخف قال اللغوي الصواب في الرواية تجبلى مبولود وجهه وليس له أب حالية أو صفة
والوالت أي كيد لصوق الصفة بالموصوف وفي الكامل للبرد كل مكسور أو مضموم إذا لم يكن من حركات
الاعراب يجوز فيه التسين وأشد البيت قال ولا يجوز ذلك في المنة وح لطفة الفتحة وأنشد

(فوق جبيل شامخ لن ناله * بقنته حتى نكل وتعملا)

هذان قصيدة لاوس بن حجر يفتحين وأولها

الفارسي على وقوع الماضي بعد رب اذا كنت بما قال وهذا الموضع اللائق به التذكير لانه المناسب للمدح
وقال صاحب المصباح في شرح أبيات الابيضاح يحتمل بقاء رب هنا على معناه اهامن التقليل لان جرعة ملك
جاءه لا يحتاج مثله الى أن يثبت في الطلائع لكنه قد يطرأ على الملوك خلاف العادة فيفخرون بما
ظهر منهم عند ذلك من الصبر والجلافة قال وقوله ترفعن كلام منقطع عما قبله كأنه اسما نف الحديث
وليس في موضع حال لان هذه النون لا تدخل على الحال قال الفارسي وغيره ووجه دخوله هنا انه شبه
ما في رب بما في النافية تشبيها لفظيا فصار ترفعن وان كان موجبا كأنه منسفي وقيل انما ذلك لان
رب للتعليل والتعليل يضارع النفي كما قال الاخر قليل بها الاصوات الابعامها أي ليس بها صوت
الابعامها قال في المصباح والاكثر نون وروا البيت هكذا ورواه أبو الفرج الاصهاني بلفظ ترفعن أنثوي
شمالا وهي رواية حسنة جدا ورواه ابن خزم بلفظ * رب لعل قد سرت به * فغير صدره قال وفي قوله
ترفعن أنثوي إشارة الى أن قيمه لا يالصق بجده لخصه وهذا عندهم مدح لاسيما من كان مثله من أهل
الزعمه وقال ابن الاعرابي يقال وأفيت رأس الجبل ووافيت فلا يئمكن كذا قال ابن يسعون فعلى هذا
في البيت حذف المفعول تقديره ربما وأفيت من قبلة أو شرفا في رأس علم وبعد هذا البيت

في فتو أنار اشتهم * في كلال غزوة ما تو
لبت شعري ما أماتم * نحن أدلنا وهم با تو
ثم أنبا غانين وكم * من اناس قبلنا فا تو
فتوش باب وراثته م بموحدة ثم هزلة من ربأت القوم ربأ رفبتهم وكنتم لهم طليعة فوق شرف

وأندس (وأبيض يستقي الغمام بوجهه * غمال اليتامى عصمة للارامل)
هذا من قصيدة لابن طالع يدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويصفه تعالى قريش عليه وأولها
ولما رأيت القوم لا دقمم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل
كذبتهم وبيت الله نبري سجدا * ولما ناطعن حوله ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أنبا نسا والحوائل
الى أن قال وماترك قوم لا أالك سيدا * يحوط الذمار في مكر ونائل

وأبيض البيت وقد علم بذلك ان قوله وأبيض منصوب بالعطف على قوله سيد البحر وربا ورب فلا
شاهد فيه على هذا ومنه على ذلك الدماميني ثم ابن حجر في شرح البخاري عند شرحه البيت وغال
بكسر المثلثة وتخفيف الميم الحماد والمجا والمغيث والمعين والكافي وعصمة للارامل عندهم عما يضرهم
والارامل جمع أرملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها ويحوط بكاء ويرعى والذمار بكسر الهمزة والميم
ما يحق على الإنسان حمايته فائدة أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد مناف وقيل
شعبة بن عبد المطالب بن هاشم قال ابن عساكر في تاريخه قبل أن أسلم ولا يصح اسلامه وله رواية عن النبي
صلى الله عليه وسلم ثم أخرج هو والخطيب من طريق أحمد بن الحسن المعروف ببديس عن محمد بن اسمعيل
المالوي عن أبياته عن الحسين بن أبيه على قال سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد بن أخي قلت له بما بعثت
يا محمد قال بصلة الارحام وأقام الصلاة وآتاه الزكاة وأخرجاه من طريق آخر فیه مجاهد عن أبي رافع
سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد بن أبيه بصلة الارحام وأن عبد الله وحده ولا به معه أحد
وأخرج محمد بن الزبير بن بكار وابن عساكر عن اسحق بن عيسى قال سمعت بعض المشيخة يقول لم يكن أحد
يسود في الجاهلية الاعمال إلا أبو طالب وعنه بن ربيعة وقال الزبير كان أبو طالب شقيا على النبي صلى
الله عليه وسلم عنده من مشركي قريش جاؤا يوما بعارة بن الوليد فقالوا له قد عرفت حال عمارته ونحن
ندفعه اليك مكان محمد اذ دفعه اليها قال ما أفضهتموني أعطيتكم ابن أخي تقة فلو أنه دفعتموني ابن أخيكم أنغذوه
لكم وأخرج محمد بن عيسى عن طريق المعتمر بن سليمان قال حدثني أبي قال مشيت قريش الى أبي طالب

المهمة وقيل بكسر ها وقيل بالوجهين وتخفيف الموحدة والقصر جمع حبة وأراد به أساطهم بعد ضربهم بالسيوف الماضية في رؤسهم ويض بكسر أوله جمع أبيض وهو السيف والمواضي الحادة والاضافة فيه من باب اضافة الموصوف الى الصفه قال العيني وفي قوله حيث لى العماثم اضافة حيث الى المفرد فيكون معر باو محجـل حيث نصب على الحال قات بل على الظرف لضرب فانهم اظرف مكان كما ان تحت ظرف مكان لنظمتهم وأنشد

﴿أذا ريدة من حيث ما فتحت له * أتاه برياء خليل يواصله﴾

قاله أبو حنيفة النمرى بالياء التحتية واصله المشرق من الربيع بن زرارته شاعر مجيد أدرك الدولة الاموية والعباسية الريدة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الدال المهمله ريج لينة المبوب ويقال أيضا رادة وفتحت هبت ويقال نفع الطيب اذا فاح وربا بفتح الراء وتشديد التحتية الرائحة وريده مرفوع بنفقت مضمر بفسره الظاهر لان اذا لا يلحق الا الافعال وحيث مقطوعة عن الاضافة اذا المضاف اليه لا يعمل في قبل المضاف فلا يفسر عام لافيه وأتاه جواب اذا وأنشد

﴿أما ترى حيث سهيل طالعا﴾

نجم اضي كالشهاب لامعا

لم يسم قائله وقامه

ترى بصريه وطالعها مفعولها وحيث ظرف وهو مضاف الى المفرد نورا وقيل الى جملة تقدير اعلى ان سهيلا مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أى مسموعة تقرأ وظهر انى حال طلوعه قال العيني وعلى الاول تكون حيث معربة اذ لم تنصف الى جملة فهى منصوبة على الظرفية أو المفعولية ان كانت ترى قلبية أو بصريه وطالعها مفعول وقيل انها مبنية وان أضيفت الى المفرد كما فى لدن وأنشد

﴿حيثما تستقيم بقدرك الله نجما فى غابر الزمان﴾

لم يسم قائله والنجاح الفوز والغاربعين معجزة وموحدة وراء الزمن الباقي ويطلق على الماضى أيضا من الاضداد وفى البيت جزم حيثما فعلى

﴿حرف الخاء﴾

﴿ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعم لا يحاله زائل﴾

أنشد

تقدم شرحه فى شواهد أم ضمن قصيدة لميد

﴿حرف الراء﴾

﴿شواهد رب﴾

﴿ان يقاتلوك فان قتلك لم يكن * عار عليك ورب يقتل عار﴾

أنشد

تقدم شرحه فى شواهد ان المكسورة الخفيفة وأنشد

﴿فيا رب يوم قد هوت و ليلة * با تسمة كأنها غطت شمال﴾

تقدم شرحه فى شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ربما أوفيت فى عـلم * ترفعن قوى شمالات﴾

هذا الجزع من مالك بن فهم الأزدي المعروف بالاربع قال شارح أبيات الايضاح وغلط ابن جزم ففسره لتأطشرا والعلم الجبل والشمالات جمع الشمال من الرياح قال الاعلم وصف نفسه انه يحفظ أصحابه فى رأس جبل اذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تفخر بهذا الاندال على شهامة النفس وحدة النظر وخص الشمال بالذكرا لانها تهب بشدة وجعلها ترفع قويه لاشراف الرقبة التى برأفها الاصحاب انتهى واستشهد سيديويه فى هذا البيت على ادخال النون فى ترفعن ضرورة واستشهد به أبو على

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * ينزه ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن لا يذعن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن هاب أسباب المنايا ينلنسه * ولورام أسباب السماء يسلم
ومن يعص أطراف الزجاج فانه * يطيع العواير كيت كل لخدم
ومن يوف لا يذم ومن يقض قلبه * الى مطمح من البر لا يتجمع
ومن يغترب بحسب عدو واصله * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومهما تكن عند امرئ من خليفة * ولو خالها تنخي على الناس تعلم
ومن لا يزل يستعمل الناس نفسه * ولا نفعها يوما من الدهر يسأم

دمعة بكسر الدال هي الحكاسة وتعدير الكلام أمن منازل أم أوفى وهي امرأة قزهر وتكلم أصله
تتكلم حذف منه احدى التاءين وحومان يفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل أو دونه حين
يصعد أو يهبط والدراج يفتح الدال وقال أبو عمرو وبضمها مكان وقيل هو ما بني فزاره وكذا
التمثوم والعليا بلد وجرم بضم الجيم والمثلثة وسكون الراء بينهما ماء بني أسد قوله فن مبلغ الاحلاف
البيت أورده المصنف في هل والاحلاف قبائل تحالفت قال ثعلب هم أسد وعطفان وذيان قبيلة وكل
مقدم أي كل الاقسام والرجم المظنون تقول ما هو رجم بظهر الغيب قد جرت بقرها وذوقوها وذميمة
مذمومة أي لا يحمدون أمرها وتضر أي تعور يقال ضري يضري ضراوة اذا درب اذضر بقرها أي
عورتها يعني الحرب والعرك الطعن والمثقال جلد أو كساء يوضع تحت الرحي ليكون الدقيق يقع
عليها والباء للحال أي عرك الرحي ولها نفال أي طاحنة قاله ثعلب وتلقح كشفا أي تدارككم الحرب
يقال لقمع الناقة كشفا اذا جعل عام في مهافتكم تأنيك ما نهي بؤامن بمنزلة المرأة التي تأتي بؤامن
في بطن يقطع بهذا أمر الحرب فتنتج لكم يعني الحرب غلمان أشأم أي شوم كأجر عاد أي غود وهو قد ار
عافر الناقة وقوله عاد غلط ثم تضع فتعظم يريد انه يتم أمر الحرب لان المرأة اذا ارضعت ثم قطعت فقد
تمت وقوله فتغلل لكم البيت تمكم واستنزاه ويقال طوى كشحه على كذا أي لم يظفره ومستكنة
أمر اكنه في نفسه ولم يتجمع على أي لم يدع التقدم على ما فصر ولم يفرع بيوت أي لم يعلم قوم بفعله وأم قشمر
هي الحرب ويقال المنيعة وقال أبو عبيدة هي العنكبوت أي شد عليه عضه فقتله حيث ألقت رحلها
حيث كان شدة الامر وشاكن السلاح أي سلاحه ذو شوكة ومقذ غليظ اللحم واللبد الشعر
المتراكب على زبرة الاسد اذا سن أطفاره لم تقلم أي تام السلاح حديد يريد الجبس واللفظ على الاسد
وخطب عشاء معشوا لا يقصد به قال عشاء عشاوا اذا جاء على غير بصر وعشى بعشى اذا أصابه العشا
وقوله وأعلم البيت استدلبه على انحصار الازمنة في الحال والماضى والمستقبل والمنسجم للبعير بمنزلة
الظفر للانسان وقوله ويذم استشهده على ذلك المضارع المجزوم ويفره يصعبه وافرا ومن لا يذم
أي لا يدفع وقوله ومن يعص أطراف الزجاج يعني من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير وكل
لخدم على حذف في أي في كل لخدم واللاهزم السنان الماضى وقوله ومهما يكن البيت والخلقة
الطبيعة ومن لا يزل يستعمل الناس أي يتقل على الناس يسأمونه ثم أخرجهم بالواو التخرج في الاغانى عن
ابن عباس انه سأل الخطيئة من أشعر الناس فقال يا ابن عم رسول الله الذي يقول

* ومن يجعل المعروف من دون عرضه * البيت ولكن الرضاة أفسدته كما أفسدت جر ويعنى نفسه

وأشدد وأظعنهم تحت الحيا بعد ضربهم * بيض المواضي حيث لى العمائم

قال العيني قيل انه لا فرق من قصيدته التي أولها نحن بزوراء المدينة فأنقى قال ولم أجده فيها من
ديوانه والقصيدة المذكورة تقدمت في شواهد أن المفتوحة الخفيفة ويقال طعنه بالرمح بطعنه بضم
العين في المضارع وكذا كل ما هو وحشي وأما المعنوى كيطعن في النسب ففتح العين والحيابضم

قوله عاد غلط
الاصمى ليس بلفظ
العرب تسمى غود عاد
وصف الله تعالى قوم
بعاد اه

الذي فضل ما ملك وقوله يغشون يعني ان منازلهم لا تخلو من الاضياف والطراف والعفاة فيكلاهم
لا تترعلى من يقصد منازلهم كما قال حاتم الطائي

فان كلاني قد أقرت وعودت * قليل على من يعتريني هريها

وقوله لا يسألون الناس عن السواد المقبل أي هم في سعة لا يبالون كم تزل بهم من الناس ولا يهولهم
الجمع الكثير وهو السواد اذا قصدوا نحوهم والبرص موضع بدمشق وبردى نهر بدمشق وبرى
بردا أي ثلجا وبصق عرج والرحيق الحمر البيضاء والسائل السهلة في الحلق وهذا البيت
استشهد به النحاة وشم الأنوف يعني أحجاب كبروتيه والاشم المرتفع وانما خص الأنف بذلك لان
الانفة والجمية والغضب فيه وقوله من الطراز الاول يعني انهم الاشراف المتقدمين الذين لا يشبهه
خلاتهم وأفعالهم هذال افعال الحديثة وقوله قتلت أي صب فيها الماء فزجت فهاجم اصر فاغبر
ممزوجة وقوله كذاها حلب العصير يعني الحمر والماء وأرخاها لالة صل يعني الصرف والمفصل بكسر
الميم اللسان والمفصل واحد المفاصل ومذودى لسانى يقول من اصطلح بشارى أي من تعرض لى
وسميت جنبه بلسانى أي بجائى قال اليزيدى قصيدة حسان هذه من المختارات

شواهد حيث

(لدى حيث ألفت رحلها أم قسم)

هو من معلة زهير بن أبى سلمى المشهورة وأولها

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالتهم
تبصر خليلي هل ترى من طعان * تحملان بالعباء من فوق جرحم
فن مبلغ الاحلاف عنى رسالة * وزيان هل أقسمت كل مقسم
فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم * ليخفى ومهما يكتم الله به
يؤخر فيوضع فى كتاب فيه دخر * ايوم الحساب أو يجمل فينقم
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم * وما هو عنى بالحدديث المرجم
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة * وتضرأ اذا ضربتوها فتضرم
فتعركم عرك الرحي بفقاها * وتلقح كشافا ثم تحمل فتتم
فتنتج لكم غلمان أشام كلهم * كأجر عراد ثم ترضع فتفطم
فتغلل لكم ما لا تغل لاهاها * قرى بالعراق من فقير وديهم
لعمري لنعم الحى جرحهم * بما لا يواتهم حصين من ضمهم
وكان طوى كنهها على مستكنة * فلا هو أبداها ولم ينجمهم
وقال سأقضى حاجتى ثم أتقى * عدوى بألف من ورائى لمجم
فشد ولم تنزع بيوتكم كثيرة * لدى حيث ألفت رحلها أم قسم
لدى أسد شاكى السلاح مقذف * لهب دأطفاره لم تقم
جرى متى يظلم يعاقب بظلمه * سريها والابيد بالظلم بظلم
سمت بكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولا لا أبالك يسأم
رأيت المنايا خبط عشواء من نصب * قتمه ومن تخطى يمر فمر
وأعلم علم اليوم والامس قبله * ولا كنى عن علم ما فى غدعم
ومن لا يصانع عن أمور كثيرة * يضرب بأبياب ويوطأ بناسم
ومن يك ذا فضل فيضل بفضله * على قومه يستغن عنه ويدم

علمة بن عبدة واني ممتزجة عليك يا فان أنت أبخرته شغمت لك الى أختي وان لم تجزعه قتلته فقلت
هات فقلت اذا ما ترعرع فينا الغلام * فبان يقال له من هو
قال فقبه عنهما من ساعتى فقلت

فان لم يسد قبل شد الا زار * فذلك فينا الذي لا هو
ولى صاحب من بنى الشيبان * فحينما أقول ولوحنا هو
فقلت أولى لك نحوت فاصمع مقالتى واحفظها عليك بمدار سنة الشعر فانه أشرف الاداب وأكرمها
وأزهرها به دخول الجل وبه يتظرف وبه يجالس الملوك وبه يتقدم وبتركه يتضع ثم قالت انك اذا وردت
على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك معرفته وعلمة بن عبدة وسأكلم الملاء حتى ترد عنك
سورته قال حسان فقد مت على عمرو بن الحرث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للحاجب بعد مدة
ان أنت أذنت لى عليه والاهجوت المين كلها ثم انتفعت عنها فأذن لى عليه فلما وقفت بين يديه وجدت
النابغة جالسا عن يمينه وعلمة جالسا عن يساره فقال لى بان الفريضة قد عرفت عمك ونسبه لك فى
غسان فارجع فاني باعث اليك بصلته سنة ولا أحتاج الى الشعر فأتى أخاف عليك هذين السبعين أن
يفضحاك ويفضحك فضجيت وأنت اليوم لا تحسن أن تقول

رفاق النعال طيب حجازهم * يحبون بالبحان يوم السباب
فقلت لا بد منه فقال ذلك اى عيـك فقلت أسأل كبحق الملك الجواب الاما قد تمناني عليك كافة الا قد فعلنا
فقال هات فأشأت أقول والغاب وجل

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابى فالبيضع فحول
حتى أنت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحرث يرحل عن مجلسه سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول
هذه والله البشارة التي قد تبرت المدائح هذا وأبيك الشعر لا ما تعلق لى به منذ اليوم يا غلام ألف دينار
مرجوحة فاعطيت ألف دينار فى كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثله فى كل سنة فمبار يا دبحى
زيمان فهات الشئ المسجوع فقام النابغة فقال ألا أنعم صبا حايا الملك المبارك السماء عطاؤك والارض
وطاؤك والذى فداؤك والسر وبقاؤك والجهم حناؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك
والقاول سمارك والعقل شعارك والحلم دنارك والصدق رداؤك والعين حناؤك والبرق فراشك
وأشرف الاءاء أباؤك وأطهر الائمة أتمهاتك وأغفر الشبان أبنائك وأعف النساء حلائك وأعلى
المنيات بناتك وأكرم الاجداد أجدادك وأفضل الاخوال أحوالك وأنزه الخدائق حدائقك
وأعذب الاءاء مياهاك فدلزم الردم أوثك وخالف الاضريح عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل
الصروتراك العبيد قواريرك والخبين صحافك والشهد ادامك والخراطوم شراك والابتكار
مستراحك والعبرين نواسك والخير بفتائك والشرقى ساحة أعدائك والذهب عطاؤك وألف
دينار مرجوحة اعمائك وألف دينار مررجوحة امة اؤك والنصر منوط بابوابك زين قولك فعلك
وطحطع عدوك غصبك وهزم معانهم مشهدك وسار فى الناس عدلك وسكن تبارج البلاد ظفرك
أيا فخر لى ابن المنذر الخنمى فوالله أفتلك خير من وجهه ولسانك خير من عينه ولطمتك خير من
كلامه ولا تمك خير من أبيه وخدمك خير من عليه قومه فهب لى أسارى قومي واسترهن بذلك
سكرى فانك من أشرف خطان وأنامن سروات عدنان فرفع عمرو بن الحرث رأسه الى جارية
كانت على رأسه قائمة فقال مثل ابن الفريضة فلم يدح الملوك ومثل ابن زياد فليل على الملوك وهو أخرجهم ان
عساكر عن الاصمعي انه سأل ما أراد حسان بقوله أولاد جفنة عند قبر أبيهم * فاني هذا ما عدهم به قال
أراد انهم ملوك حاول فى موضع واحد وهم أهل مدبر وليسوا بأهل عدنية فلو انهم وقال غيره معناه انهم
أمنون لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مخضجون لا ينتجعون ومارية أمهم والفضيل

بعدها الجبل المستأنفة لعاطفة لصاحبته الواو العطف ولا جارة لرفع الجيدة بعدها وهو مبتدأ خبره
جملة ما قدن وزعم الجري انها في البيت عاطفة وان اقربت بالواو كما يقتزن لكن بالواو وهي عاطفة
وتكمل نفتح أوله وكسر الكاف تنعيب وتعبي والارسان جمع رسن وهو الحبل وبأرسان متعلق بيمتد
ويجوز كون الباء للحال متعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى انها اتساق معطلات دون حبال
لبعد الغزو وافتراط السكال وقد أورد المصنف مطاع القصيدة في منبذ بافظ
* وربع عفت آثاره منذ أزمان * شاهد على جرمه منذ لاسخى وأنشد

(جود عنك فاض في الخلق حتى * بأئس دان بالاساءة دحيان)
البائس الذي أصابه يؤس أي شدة ودان بالاساءة تعديها بمعنى انه اتخذها طريقا وتجارا يلزمها
كل الذين الذي يتعبد به الانسان والمعنى ان جوده عم من أساء ومن لم يسئ وأنشد

(فما زالت القنلى تجم دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل)
هذا من قصيدة لجري بن جهم الاخطأ أولها

أجبتك لا يصحوا القواد المعال * وقد لاح من شيب عذار ومصل
ألا ليت ان الطاعنين بذى الغضا * أقاموا وبعض الآخر نحموا
فيوما يجاري بنى الهوى غير ماصبا * ويوما ترى منهن غسولا نغسوا
وبعد هذا البيت فلا تعليق من قريبش بذمة * فليس على أسيف فبس نقول
لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل

أجبتك يقول أحق ما منك هذا وروى القواد المعذل أي الموم والعذاران العارضان والمصل
ما تحت الذقن وغير ماصبا أي من غير صبا إلى والتقول التلون وتجم تعذب ورأيت ديوان جري
بدله غور دماؤها أي تجرى والباء في بدجلة ظرفية وهو نهر العراق وفي الدال الفتح والكم
والاشكل الذي يتخالط حمره والبيت استشهد به المصنف على دخول حتى على الجملة الابتدائية وأعاده
وأورد البيت الأخير في اللام مستشهدا به على ورود اللام بمعنى من وقوله فلا تعلق البيت بقول
ن لم تعلق بجوارهم حتى تأمن فليس لك عندهم جوار ولا بقيا وأنشد

(فواجبما حتى كليب تسبني)

قدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

(نغشون حتى ما نهرت كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل)

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه أولها

أسألت رسم الدار أم تسأل * بين الجوابي فالبيض خومل
لقد درت عصابة نادمتهم * يوما بجلاقي في الزمان الاول
أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
يغشون البيت يسعون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل
بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الاول
ان التي ناولتني فرددتها * قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
كلناهما حاب العسير فعاطني * بزجاجة أرهاها للافضل
نسبي أصيل في الكرام ومذودى * تكوى مواضع جنوب المصطفى

(أنخرج ابن عساكر عن هشام بن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت أريد عرس ربن الحارث بن أبي
نمر الغساني فلما كنت في بعض الطريق وقفت على السبعلة صاحبة النابغة وأخت المهالبة صاحبة

(سريت بهم حتى تكمل مطيهم • وحتى الجياد ما يقدر بارسان)

هذان قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

فقاتبك من ذكرى جيب وعرفان • ورسم عفت آياته منه أزمان
أنت جمع بعدى عليها فأصعبت • تكظر بور في مصاحف رهبان
ذكرت بالحق الجميع فهيبت • عقابيل سقم من ضمير وأنجان
فصحت دمى وحى في الرداء كأنها • كل من شعيب ذات صح وتهمتان
إذا المرء لم يخزن عليه لسانه • فليس على شئ من سوءه بخزان
فاما نريسنى في رحالة جابر • على حرج كالقمر تنحرق أكفاني
فيارب مكروب كررت وراءه • وعان فككت الحبل عنه فعداني
وقتيان صدق قد بعثت بهجرة • فقاموا جميعا بين عاث وسكران
ونرق بعينهم قد فطعت نياطه • على ذان لوث سهلة الشدمذعان
وغث كاللون الفنا قد هبطته • تعاور فيه ككل أو طف حنان
على هكل بعطيك قبل سؤاله • أفانن جرى غير كذ ولا وان
كتيس الظباء الأعفر انضربت له • عقاب تلت من شماريح نملان
ونرق بكوف العير قد مضت • قطعت بسام ساهم الوجه حسان
يدافع أعطاف المطايا بركنه • كمال غصن ناعم بين أغصان
ومجرى كغلان الأنبياء هم بالغ • ديار العدوى زهاء وأركان
مطوت بهم حتى تكمل غرائهم • وحتى الجياد ما يقدر بارسان
وحتى ترى الجون الذى كان بادنا • عليه عواف من نسور وعقبان
١ ثياب بنى عوف طهارى نقيصة • وأوجههم عند الشدائد غزان
هم بالغوا الحق المضال أهلهم • وساروا بهم بين العراق ونجران
فقد أصبحوا والله أصفاهم به • أبرأيمان وأوفى الجيران

قوله فقاتبك لاثنتين والمراد واحد ومن عادتهم أنهم يخاطب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى
القيامى جهنم ويراد به التكرير كما أنه قال ففقف وألقى ألقى ويقال الالف فيه ليست للتثنية وإنما هي
مبدلة من نون التوكيد وأصله فقف وعرفان أى معرفة ورسم أثر وعفت درس وآياته علامات وجمع
سنون وزبور كتب والجميع المجتمع وعقابيل بقايا ولا واحد لها من أقطها وانحسان احزان وصحت جرت
وشعيب بوزن عظيم الزاوية وصح صب وتهمتان سيلان وجابر رجل ورجع نعيش والقرم مركب للنساء
وتخفق تضطرب وكزرت رجعت وعان أسير وفككت نزع والكلب القيد وفداني دعائى بالفاء وبصورة
الصحر الاعلاوعات معسدة ونياطه وسطه ولو ث قوته ومذعان مطاوعة والغنائب الغلب وتعاور تداول
وأوطف وسحاب قريب وحنان بصوت بالراء وهكل فرس خضم وأفانن أنواع وكزم منقبض وان فاتر
والاعفر الاحمر وانضربت بالجيم انقضت وشماريح أعالي ونملان جدل وسام فرس مشرف وساهم
متغير الوجه وحسان بضم الحاء حسن الخلق واعطاف وواحى والمطايا الاابل وبركنه جانبه ومجرى
عسكر وغلان نبات والانيم واد زهامة دار كثير وأركان جوانب ومطوت مددت فى السير
٢ والجون الفرس الاشهب وباناسينا ٣ وقوله ثياب بنى عوف الايات الثلاثة سقطت من رواية
الاصمعي وذكرها ابن ميمون فى منتهى الطلب قوله مطوت بهم البيت بروى سريت بهم حتى تكمل
مطيهم كما رواه المصنف أى حلتهم على سير الليل قاله فى بهم التعدية أى أسيرتهم وأمطيهم والمعنى
حلتهم على السرى وعلى المطر وهو هذا السير وابعاد السفر والفرازة جمع غاز وحتى هنا حرف غاية يقع

١ قوله ثياب بنى عوف
والبيتان بعده لمن
هذه القصيدة فى شئ
هذان قصيدة أخرى
٢ قوله والجون الفرس
الاشهب خطأ لأن الج
من الاضداد يقال ل
والابيض
٣ قوله ثياب بنى عوف
الايات الثلاثة سقطت
من رواية الاصمعي
القصيدة وتعاور
مضموم وروى
مخفوض اه شقيق

منهما كتابا الى عامله بالحيرة وأومهم انه كتب لهما فيه بصلة فلما وصل الحيرة قال المتلمس لطرفة انا هجونا
ولعله اطلع على ذلك ولو أراد أن يصلنا لا أعطانا فيه لم ندفع الكتاب الى من يقرؤهما فان كان خيرا
والاندرنا فامتنع طرفه ونظر المتلمس الى غلام قد خرج من المكتبة فقال اتحسن القراءة قال نعم فاعطاه
الكتاب ففتحته فاذا فيه فتة له فقرر المتلمس الى الشام وهجا عمر اهجاء فذعا وأتى طرفه الى عامل الحيرة
بالكتاب ففتحه و يروى الصحيفة الخشبية وهو ما يركب عليه الزاكب والحقيقة وهو الخرج يحمل
فيه الرجل متاعه والرجل للناقة كالسرج للفرس والبردة للحمار و يروى نعله بالرفع والنصب والجبر
فالرفع على الابتداء وألقاها الخبر وحتى حرف ابتداء والجبر على انها حرف والنصب على الاشتغال فحتى
ابتداءية أو العطف على فهي عاطفة وضمير ألقاها على الرفع للنعل وعلى النصب والجبر ما للنعل أو للصحيفة
وألقاها على الثاني توكيدا لثاني في أول البيت وأنشد

(سقى الحيا الارض حتى أمكن عزيت * لهـم فلما زال عنها الخبر مجـودا)

الحيا بالقصر المطر وعزيت بالبناء للفعل نسبت قال الدماصيني ومجودا بفتح الميم ودالين مهمـلتين
أو مجمعتين مقطوعا قال ولا أعلم الرواية في البيت هل بالاهمال أو بالانجام قال وقرينة الدعاء عليه عليها
يقضى عدم دخولها في الارض المدعوق لها بالسقيا وأنشد

(ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود ومالديك قالـل)

هذا آخر ثلاثة أبيات للقعن الكندي واسمه محمد بن صفر بن عمير بن أبي شمير بن فرغان بن قيس بن الاسود
ابن عبد الله بن الحرث وقبله

ذهب الشباب فأين تذهب بعده * نزل المشيب وحان منك رحيل

كان الشباب خففة أيامه * والشيب ثقله عليك ثقل

الفضول جمع فضيل وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج اليه منه والسماحة قوله ومالديك قليل قال
التبريزي يجوز كون ماموصولة وكونا نافية والمعنى على النفي حتى تجود بك شيئا لك فلا يبقى قليلك
أيضا قال في الأغاني كان المنفع أجمل الناس وجها وكان اذا أسفر اللثام عن وجهه أصابته العين فرفض
فيكنا لا معنى الاهتمام فلذا قيل له المنفع وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية وكان له محل كبير
وشرف وسود في كندة وأنشد

(والله لا يذهب شيخني باطلا * حتى أبير ما كـاها لا)

هذا صدر أبيات قالها امرؤ القيس بن حجر حين بلغه ان بني أسد قتل أباه

وبعده القاتلين المالك الحلالا * خير معد حسبا ونائلا

وخيرهم قد علموا فواضلا * يالهف هند اذ خطئ كاهلا

نحن جيلنا القترح القوافلا * يحملنا والاسل النواهلا

مستقرمات بالحصى جوافلا * تستنفر الاواخر الاواثلا

قوله شيخني يعني أباه وأبيرا هلك ومالك وكاهن قبياتان والحلال حل السيد وحسبا شرفا ونائلا عطاء
وهند أخت امرئ القيس والقترح الخيل المسنة والقوافل الضامرة والاسل الرماح والنواهل
العطاش ومستقرمات تضرب فروجها بالحصى من شدة المسير ومرتته وجوافل سريعة وتستنفر
تضرب بالحصى أنفاسها وأنشد

(فهزناكم حتى الحكاة فأنتم * تهابوننا حتى ينينا الاصاغرا)

الحكاية جمع كى وهو الشجاع قال الجوهرى كأنهم جمعوا كامباة لـ قاض وقضاة وهو غاية لما قبله
في القوة والاصاغرا غاية لما قبله في الضعف وأنشد

وأنشد
 ﴿ رأيت الناس ما حاشا قريشا * فأنحن أفضلهم — فمفعلا ﴾
 هو من قصيدة للداخل ورأى من الرأي فلهذا اكتفت بفعول واحدوا في فاعلي توهم دخول اما
 في أول الكلام و يروي فاما الناس وفي البيت ادخال ما على حاشا وفعلا بفتح الفاء تمييزاً أي أفضلهم كرها
 وأنشد
 ﴿ ولا أرى فاعلا في الناس أشبهه * ولا أحشى من الاقوام من أحد ﴾
 هذا من قصيدة للذبياني تقدمت في أن الخفيفة المكسورة وأنشد

﴿ حاشا أبانوبان ابنه * ضنا على الملمات والشم ﴾
 هو من قصيدة للجمع واسمه المنقذ الطماح الاسدي جاهلي من الفرسان المحدثين وهو الذي أغار
 على ابل المنذر بن ماء السماء والبيت وقع فيه تركيب صدر بيت على بحر آخر كاسـ تراه وأول القصيدة
 باجاء نضله وقد أن * تسعي لجارك في بني هدم
 منتظمين جوار نضله يا * شاه الوجوه لذلك النظم
 ونور واحدة ينظرون اذ * نظر الندي بأن تختم
 حاشا أبانوبان ان أبانوا * بان ليس بكـمة فـدم
 عمرو بن عبد الله ان به * ضنا على الملمات والشم
 يروي قوله حاشا أبانوبان وأبي ثوبان بالصب والجرح اشافهـ على الأول وحرف على الثاني والكـمة بضم
 الموحدة وسكون الكاف من البكر وهو الخرس والندم بفتح الناء وسكون الدال المهملة العبي الثقيل والضن
 بكسر الميم البض والملمات بفتح الميم مصدر ميمي كالملاحات وهي المنازعة ونضله أراد به نضله بن
 الاشتر وكان جارا ابني قعس فقلوه فقال هذه القصيدة في ذلك وأنى مال ومنظمين من النظم وهو
 نظمهم أيهم بالرجح والمعنى ههنا في ذلك واحد هم معه وقوله يا شاه الوجوه أي يا هؤلأه شاهدت
 الوجوه لنظمهم أي فبعت والندى بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء مجلس القوم ومحدثهم
 وأنساب المحدثين النون جمع أنف وختم بضم الخاء المعجمة وسكون المثناة جمع أختم من الختم بفتح الخاء
 وهو عرض في الأنف

﴿ وشواهد حتى ﴾

وأنشد
 ﴿ أنت حنالك تقصد كل فح * ترجى منك انهم الانخيب ﴾
 الفح الطريق الواسع بين جبلين أو الواسع مطلقا وفي البيت شاهدان على خبر حتى الضمر وعلى مجيء
 اسم ان المحذوفة ضمير اذ كورا المحذوف وأنشد

﴿ غنيت لـيلة فـازلت حتى * نصفها راجعا فعدت بؤسا ﴾
 ان سلى من بعد ما سلى هت * بوصول لوصح لم يبق بؤسا
 قبله
 البؤس بضم الموحدة الشـدة وضمير غنيت راجع الى سلى ولبلة مفعول به لا ظرف وزوله حتى نصفها
 استدل به ابن مالك على أنه لا يشترط في مجرور حتى كونه آخر الجزء وبؤسا حال من ضمير فعدت من
 اليأس وهو القنوط خلاف الرجاء وأنشد

﴿ ألقى العصمة كي يخفف رحله * والزاد حتى نغسله ألقاها ﴾
 قال شارح أبيات الجبل هذا المتلمس جري بن عبد المسيح الضبي قال وصحيفة المتلمس وصفته بامرورة
 وبعد هذا البيت ومضى يظن يريد عمر وخلفه * خوفًا وفارق أرضه وقلاها
 والبريد الرسول وعمر وهو ان هذا النظمي ملاك الحيرة وقلاها أبغضها وقال المصنف هذا البيت
 ينسب للمتلمس ولا يبي من وان النحوي قال في قصة المتلمس نقله الفارسي عن أبي الحسن عن عيسى بن
 عمر وكان المتلمس وطرف بن العبد هجر وعمر بن هند فباعه ذلك فلم يظهر له ما يشاء ثم مداه فكتب لكل

وقيل أراد أنه يحاربهم فيصلحهم لغيره كالنخل التي قد أربت إذ كان عدوهم بنال غرضه منهم إذا أعاله عليهم
وقيل بل أراد أنه يسبي نسائهم فتوطأ فيه كون ذلك كالأبار الذي هو تلقح النخل قال التبريزي وهذا
الوجه أشبه بذهب العرب مما تقدم لأنهم يكدون عن المرأة بالنخلة كما قال
ألا يا نخلة من ذات عرق

قوله وزعمت البيت يقول ان كان الامر على ما زعمت من ان لا حول لنا فربوبنا انتم فان عامر بن الظرب
كانت تفرع له العصا فيمتن به لما كان يزيد في الحكم ليكبر سنه وهذا منكم منه وأنشد

﴿ألا كل شيء سواه جليل﴾

هو لامرئ القيس بن حجر وصدره بقتل بني أسد ربههم وأنشد

﴿رسم دار وفتت في طله • كدت أقضى الحياة من جلله﴾

هو مطاع مقطوعة لجبل وبعده

موحشا ما ترى به أحدا • تنسج الرمح ترب معتدله
وصريعا من الثمام ترى • عارمان المدب في اسله
بين علميه وابش وبلى • فالجيم الذي الى حبله
وأقفا في رباع أم حسبه • من ضحى يومه الى أصله
يا خيل لي ان أم حسين • حين يدنى الضحيج من علاه
روضة ذات حنوة أنت • جادفها الربيع من سبله
بينما هن بالدارك معا • اذا قى راكب على جلله
فتأطرن ثم قلن لها • أكرميه حيث في نزله
فظلنا بمنمة فاتكأنا • وشربنا الخلال من قلله
قد أصون الحديث دون أخ • لأخاف الاذاة من قبله
وخيل صافيت من نصيا • وخيل فارقت من ملله
غير بغض له ولا ملق • غير اني ألحت من وجده

قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على انه قد يجز برب مضرة من غير شيء يتقدمها من او و غيرها ورسم
الدار ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كل ما دون حوه والطل ما يخص من آثار الدار مثل الوند
والاناء في قوله كدت أقضى الحياة رواء الاصمعي بلغظ أقضى الغداة ومن جلله قيل من أجله وقيل
من عظمه في عيني وهو محل الاستشهاد هنا والتراب بالضم التراب وتنسج يروي بدله تنسج يقال مسجته
الرمح غيرته ومعتدله المستوى منه والتمام بضم المثلثة ثبت ضعيفه لخصوص وعارمان بالعين والراء
والميم كذا رأيت في ديوان جليل وضبطه العيني في الكبرى بالراء والفاء وقال من عزف الى باح وهو
أصواتها والمدب بجري السبيل والاسل بفتح الهمزة والسين المهملة تبجر ويقال كل شوك طويل
فشوكه أسل والاصل بضم تنين جليل أصل وهو الوقت بعد العصر وغله بفتح قال العيني الغين المعجمة
واللام الماء بين الاشجار وذات حوة كذا في ديوانه وضبطه العيني حنوة بفتح المهملة والموحدة المطر
قوله بينما هن كذا في ديوانه ورأيت بخط العيني بينما نحن وقد أوردته كذلك المصنف في ما شاهد على
اتصال ما بين والاراك بفتح الهمزة تبجر قوله فانكأنا قال ابن قتيبة أي طمننا من قوله تعالى
وأعتدت لهن متكأ أي أطعما والقل جمع قلة والحث حاذرت وأشفتت

﴿حرف الحاء﴾

﴿شواهد ما شاهد﴾

(أجل جبران كانت رواء أسفله)

أنشد

هو طفل بن عوف الغنوي وصدره وقلن ألابردى أول مشرب
تعاثن واستعملن كل مواشك * بلومته لم يعدان شق بازله
وأول القصيدة صحاقله وأقصر اليوم باطله * وأنكره مما استعاذ حلاله
البردي بالفتح نبات معروف والرواء بالفتح والماء العذب فإذا اكسرت راءه قصر فيقال ماء روى
ويقال هو الذي فيه للوارد روى وقوم رواء من الماء بالكسر والمد والبيت استشهد به على التأكيد
اللفظي بالمرادف فان أجل وجبر يعني في فائدة للضرس بن ربي بيت يشبه هذا وهو
تحل من ذات التناير أهلها * وقاص عن نهي الدفينة حاضره
وقان على الفردوس أول مشرب * أجل جبران كانت أبيت دعائره
ذات التناير عتبة سجدة زبالة وقاص ارتفع والنهي بكسر النون وسكون الهاء والدفينة موضع
وحاضره المقسم به والفردوس روضة باليمامة ودعائره جمع دعزور وهو الحوض المتمثل وضميره
للفردوس في فائدة طفل بن عوف بن كعب بن خالف بن ضبيس من بني غني بن أعصر بن سهد بن قيس
ابن عيلان قال الاصمعي كان أحد مدعات الخيل وكان أكبر من النابغة وكان ليس في قيس فحل أقدم
من طفيل وكان معاوية يقول خلواي طفيلاً وقولوا ماشئتم في غيره من الشعراء وكان يسمى طفيل
لخيل أكثره وصفه يابها والمخبر لحسن وصفه لها وأنشد

(إذا تقول لابنة العجير * تصدق لا إذا تقول جبر)

(وقائلة أسيت فقات جبر * واسى اتنى من ذلك إياه)

وأنشد

أسيت أي خنت من الاسي بالقصر الحزن

شواهد جلال

(قوى هم قتلوا أميم أخى * وادار ميت بصيفي سهوى)

أنشد

فأنت عفو لا عنون جلال * ولئن سطوت لأوهنت عظمي
هذان قصيدة للحريث بن علفة بن الحرث بن ذهل بن شيبان الذهلي أولها
لن الديار بجانب الرضم * قد أفع السرتاع فالرخم
لأننا من قومنا ظلمت * وبدأتهم بالشهيم والرخم
ان يابروا بخلا الغيرهم * والشئ تحفه وقد نفي
وزعمت أن لا حول لنا * ان العصا قرعت لذى الحلم

ومنها

يقول قوى هم الذين جعوني باخي فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكابة في نفسي لان عز الرجل
بعشرته فان تركت طاب الانتقام صفحت عن أمر عظيم واذا انتقم منهم أوهنت عظمي والسطو
الاخذ بغيره والجلال من الاضداد يكون للحقير ولا عظيم وهو المراد هنا وفي كل من المضارعين عن
مقدرة أجيال باللام الموطئة وأخى منقول قتلوا أو أميم من عادي حذف منه حرف النداء وهو مرخم
أمية لعل لا انتظار والرضم والرخم مصدري رغمت فلانا اذا قتله رغما أو فعلت به ما رغمت أنفه وبذله
وموضع ان يابروا وانصب بدل من قوما أي لا تأمنن أبر قوم ظلمتم بخلا الغيرهم والابر الالقاح قال أبو
العلاء اختلف في معنى هذا البيت فقيل أراد انه يبارقهم ويهبط هو وقومه أراضا ذات نخل فيأبرونه
فكانه يهبطهم بترجله عنهم لان ذلك يؤذيهم الى الذل واستدلوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة

قوض خيامك والتمس بلدا * ينأى عن الغاشمك بالظلم

فقالوا أعثننا ان بلغت بدعوة * لنسألك خير الناس انك زائر
فقلت لهم ان يبلغ الله ناتي * وايأى أنى بالذى أنا خابر
أعثن مضرا ان السنين تتابع * علمنا بحز بكسر العظم جابر
قوله الى ملك متعلق بقوله أسوق وأرأيه الوليد وأبوه مبتدأ وخبره جملة ما أمه من محارب وقال البعل
أبوه مبتدأ وأمّه مبتدأ ثان ومن محارب خبره والجملة خبر الاول والتقدير ما أم أبيه من محارب وقد
استشهد ابن عقيل بالبيت على جواز تقدم الخبر على المبتدأ اذا كان جملة * ومحارب اسم قبيلة

حرف الشاء

شواهد

أشد (أرأى اذا أصبحت أصبحت ذاهوى * فثم اذا أمسيت أمسيت غاديا)
تقدم ثم حرفه في شواهد اذا وأشد

(كهن الرديني تحت البها * ج حرى في الانايب ثم اضطرب)
هذا من قصيدة لابي دواجدارية بن الحجاج الايادي يصف فيها الفرس وقبلة
وهذا تقدم لا عيب فيه * كالجنح شذب عنه الكرب
اذا قيدم من قاده * وولت علابيه واجلعب
كهن البيت وأول القصيدة

وقد اغتدى في بياض الصبا * ح واجحازليل مولى الذنب
بطرف ينار عني مر سنا * سولف المقادة محض النسب
اجحازليل أو آخره والذنب أيضاً آخره وطرف بكسر الطاء وسكون الراء المهملة ين وفاء الفرس الكرم
والمرس يفتح الميم وسكون الراء وكسر السين الانف وانما قال ينار عني مر سنا لان الحبيل ونحوه يقع على
مرسنه وسولف المقادة متقدم طويل العنق ومحض النسب خالص لم تمارف الهجينة والرديني الرمح
نسبة الى امرأة تسمى ردينة كانت وزوجها ممر بقومان القنا يخط هجر والهجاء الغبار والانايب
جمع انبوبة وهى ما بين كل عقدتين من العصب قال ابن قتيبة يقول اذا هرزت الرمح جرت تلك الهزة فيه
حتى يضطرب كله فكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو الا وهو عين ما يليه ولم يرد الاضطراب ولا الرعدة
فائدة * أبودواجدارية يقال جويرية بن الحجاج بن يحمر بن عصام بن منبه بن خداقة بن زهر بن اباد بن
زوار بن معاذ شاعر قديم من شعراء الجاهلية وكان وصفا للخيال وأكثر أشعاره في وصفها * أخرج * أبو
الفرج في الاغانى عن الاصبغى قال ثلاثة كانوا يصفون الخيل لا يقرهم أحد طفيل وأبودود والجمعدى
فاما أبودود فانه كان على خيل المنذر بن النعمان المنذر وأما طفيل فانه كان يركبها وأما الجمعدى فانه
سمع من الشعراء فأخذ عنهم * وأخرج * عن أبي عبيدة قال أبودود أوصف الناس للفرس في الجاهلية
والاسلام وبعده طفيل الغنوى والنابعة الجمعدى * وأخرج * عن يحيى بن سعيد قال كانت اباد تغفر على
العرب تقول منأ جود الناس كعب بن امامة ومنأ أشعر الناس أبودود ومنأ أنكح الناس ابن الفر
* وأخرج * عن أبي عبيدة قال سئل الخطيب عن أشعر الناس قال الذى يقول
لأعداء الاقارعة ما ولكن * فقدم قدر زنته الاعدام
وهو لابي دواجدارية الايادي قالوا ثم من قال ثم عبيد بن الابرص قالوا ثم من قال كفاكم والله اذا أخذتني رغبة
أو رهبة ثم عويت في أثر القوافي عواء الفصيل في أثر أمه

حرف الميم

قريش بالهجرة فقال عبد الله بن رواحة رضى الله عنه في قديمهم وأولهم ولم يصنع في الهجاء شيئاً فأمس
كعب بن مالك فقال

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا * قدما ونلحقها إذا لم تلحق

ولم يصنع في الهجاء شيئاً فأمس كعب بن مالك فقال الهجاءهم وأنت أبي بكر يخبرك بمعانيب القوم فأخرج حسنة
لسانته حتى ضرب به على صدره وقال والله يا رسول الله ما أحب أن لي به مقولاً في العرب فصب على قريش
منه شأبيباً ثم قال رسول الله الهجاءهم كأنك تنفضهم بالنبيل قال في الأصحاب المجمة صوت الحريق
في القصب ونحوه وصوت الإبطال في الحرب وأنشد من سرته البيت وأرض مأساة ذوات أسد
والذبا بجمم الذال الأولى والعمال الثانية أطم بالمدينة والجزع بكسر الجيم منعطف الوادى والمرفق
من الأضرمار تفتت به وانتفتت وأسابعه الدرع الواسعة والمتفرق اللامع والفتير رؤس
المسامير في الدروع والجناد بجمع جندب وهو ضرب من الجراد والجندلاء من الدروع المنسوجة
والجناد بكسر النون حائل السيف والمهند السيف المطبوع من حديد الهند ويوم الهياج يوم القتال
ومصدق بالغض صادق الحيلة ومعنى قدما بضمه تني تقدم ولم يعرج ولم ينثن والجامح جمع جحمة وهي
أما القبيلة التي تجمع البطون وأما عظم الرأس المشتمل على الدماغ وضاحيا بارزاً ظاهراً والمامات
الرؤس جمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية الرافع أن تلك السيوف تترك قبائل العرب الكبيرة
بارزة لرؤس الأبطال كأنها لم تلحق في محالها من تلك الأجسام وأترك تلك العظام المستورة مكشوفة
ظاهرة فكيف الأكف أى إذا كانت حالة الرؤس ههنا مع عزة الوصول إليها فكيف حالة الأيدي التي
توصل إليها سهولة وعلى رواية النصب أنه تترك الجامح على تلك الحالة ذراع الأكف فان أمرها أسير
وأسهل وعلى رواية الجتران أنه تترك الجامح ترك الأكف منفصلة عن محالها كأنها لم تلحق متصلة بها
وملومة الكتبية التي كثر عدوها واجتمع فيها المقتب إلى المقتب وفرس مقاص بكسر اللام مشرف مشعر
طويل القوائم وفرس ورد يفتح الواو مابن الكمينت والاشقر والمثلث بعثة البلبل ويعقب يلحق
فائدة كعب بن مالك بن أبى كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصارى شاعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله شهد العتبة مع السبعين من الانصار
ولم يشد يدبر أو شهد أحد أو جرح بأربعة عشر جرحاً والخنق والمشهد كلهما مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما خلا بولك فإنه أحد الثلاثة الذين تخلفوا من غير عذر ولم يعتذروا ويستغفروهم كما فعل غيرهم
فأرجأ أمرهم خمسين يوماً وإيلة ونهى الناس عن كلامهم حتى زلت توهمهم في قوله وعلى الثلاثة الذين
خلفوا الآية وكان قد ذهب بصره ومات سنة خمسين وهو ابن أربع وسبعين سنة فخرج ابن سعد
عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى كعب بن مالك على جبل فقال لئن هو نجح فقال هيمه
فأنشده فقال هو أشد عليهم من وقع النبيل فخرج أبو الفرج في الأغاني عن عبد الأعلى القرشي قال
قال معاوية لجلسائه أخبروني بأجمع قول وصف به رجل قومه فقال روح بن زباع قول كعب بن مالك
نصل السيوف إذا قصرن بخطونا * قدما ونلحقها إذا لم تلحق

فقال له معاوية رضى الله عنه صدقت

بحرف الذاء

أنشد
هو من قصيدة للفرزدق مدح بها الوليد بن عبد الملك وقبيله وهو أولها
وأوفى فنادوني أسدوق مطبى * بأصوات هلاك سقاب حرائره
ولكن أبوها من رواحة ترتقى * بإيامه قيس على من تقاتره
وبعده

حزغ معاً عطاك وبقال أيضاً ما يوم حليلة بسر قال المبرد في الكامل ويقال ان الغبار يوم حليلة سدة عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس قال وأظن قول القائل من العرب لا ترى لك الكواكب ظهراً أخذ من يوم حليلة وكل التجارب نصب على المصدر والبيض السيف والمضارب الاطراف والارزب الارزب وأنشد

(عمد افعلت ذلك بيـدأى * أخاف ان هلكت أن ترفى)

أنشده يوسف بن السمراني في شرح أبيات اصلاح المنطق بلفظ أخال ان هلكت لم ترفى ولم يدع قائله وقال أخال أظن بك سر المزمرة وفتحها وترى من الزين وهو الصوت يقال أن يرتن إرنا اذا صوتت والارتنان صوت مع توجع اغما أظن في ان هلكت لم تبتك على ولم تنوحى بزعم انها تبتغضه انتهى وقال التبريزي في شرحه عمداً أي تمداً وليد يعني غير وإخال أحس وترى من الزين وهو الصوت بالبكاء قال والبيت أنشده الاصمعي انتهى وأنشده الجوهري في الصحاح شاهد على انه يقال أرنت بمعنى صاحت

وشواهد به

أنشد (نذرا لجامح ضاحيا هامتها * بله الا كف كائهم الم تخلق)

هو لكعب بن مالك المحمدي رضي الله عنه من قصيدة قالها في يوم الخندق وأولها من سره ضرب بجمع بعضه * بعضا كعممة الابرار المحرق فليأت مأددة تسن سيفوها * بين المذاوي بين جزع خندق درواض ضرب المعلنين وأسلموا * مهمات أنفسهم لرب المشرق في عصبة نصر الاله نبيه * هم وكان بعبداه ذمرفق في كل سابعة تخط فضولها * كالنهي هبت ريحه المترق يضاء محكمه كأن قديرها * حدق الجناد ذاتك مولق جـدلا يمحزونها نجاد مهـد * صافي الحديدة صارم ذي رونق تلكم مع التقوى تكون أساسها * يوم الهياج وكل ساعة مصدق فصل السيف اذا قصرن بخطونا * قدما ونطعها اذا لم تطق فترى الجامح ضاحيا البيت

نلقى العدو بفخمة ملومة * تنفي الجوع كقصدا رأس المشرق ويدللاء داء كل مقاص * وردو محجول القوائم أبقى تردى بفرسان كأن كائهم * عند الهياج أسود ظل ملق صدق يعاطون الكافة ختوفهم * تحت العماية بالوشح المزهرق أمر الاله بربطها له سدوه * في الحرب ان الله خير موفق ليكون غظا للعدو وحيطا * للدار ان دلفت خيول البرق ويعيننا الله العزير بقوة * منه وصدق الصب ساعة نلتقي ونطيع أمر نينا ونحجب به * واذا دعا لكرهه لم يسبق ومتى ينادى للشهدا ندأها * ومتى يرى الحوامات فيها يعقب من يتبع قول النبي فانه * فينا مطاع الامر حق مصدق فبذلك ينه مرنا ويظهر عزنا * ويصيننا من نيل ذلك عرق ان الذين يكذبون بحمدنا * كفر وأضلوا عن سبيل المنطق

(أخرج ابن عساكر عن يزيد بن عياض بن جعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته

أنشد
هو من قصيدة للنايعة الذي يمدحهم النعمان بن الحرث أولها
كفني لهم يا أميمة ناصب * وليل أفاقيه بطي، الكواكب
أطاول حتى قالت ليس ينقض * وليس الذي يرعى التجوم باب
لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم * من الناس والاحلام غير عاذب
مجانهم ذات الاله ودينهم * قويم فاي رجون غير العواقب

وبعد قوله ولا عيب البيت

تخبرن من أزمان يوم حليلة ٦ * الى اليوم قد حزن كل التجارب
فهم يتساقون المنية بينهم * بأيديهم يبض رفاق المضارب
فلا يحسبون الخيل لا شرب بعده * ولا يحسبون الشر ضريرة لازب

ومنها

قوله كفني أي دعيني وأميمة اسم امرأة وضبط في ديوانه نصب الماء وقال شارحه ذكر أبو عمرو
والفراء أن العرب تقول يا أميمو يا طلمح لم يحقون الماء فينصبون على نية القائل ما عني ذلك أو رده ابن أم
قاسم في شرح الألفية مستشهد به وقال بعضهم للناس في تخريج ذلك أقوال أحدها أن الفتحه اعراب
ولم ينون لانه غير منصرف والثاني انه ابتداء لان منهم من بنى المنادى المفرد على الفتح كباب لا رجل
الثالث وعليه الأكثر انه يرخم أصله يا أميم ثم أدخلت الماء غير معتد بها وفتحت لانها وقعت موقع
ما يستحق الفتح وهو ما قبل تاء التانيث ولا شيء على هنا قولان أحدها أن الماء زائدة ففتحت اتباعا
لحركة الميم والثاني انه أدخلت بين الميم وفتحها الفتحه التي في الماء هي فتحه الميم اتباعا لحركة الماء وناصب
صفه لهم على حد شعر شاعر وعيشة راضية وانما الناصب صاحبه والنصب التعب وحله سيبويه على
النسب أي ذى نصب وأفاقيه أكبده وقوله وليل بالجر عطف على لهم وقوله أفاقيه وبطيء
الكواكب صفتان لليل وقدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد ووافقه بطيء، لفظة لانها صفة
مشبهة ويراعى راقب وآيب راجع قال شارحه شبه طول الليل ومرعاته لكواكبه التي لا ترح
براعي ابل لا ترح ابله ولا يرجع الى أهله والشيمة الطبيعة والعواذب جمع عاذبه وهي الغائبة ومجلتهم
يروى بالجمع وهو الكتاب أي كتبهم كتاب الله وبالهاء أي محلهم بيت الله يريد بيت المقدس والشام
ويروى مخافتهم والقول كسور في حد السيف واحدها قل بالفتح والقراع بالهمزة الضراب
والكتاب جمع كتيبة وهي الجيش والبيت بين تأكيدها قل بالشبه الهم ونظيره قول الآخر
ولا عيب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه أن لا يطول بقاؤها

(وقول الآخر)

ولا عيب فيه غير عرق المعشر * كرام وانا لا نخط على النمل

قال أبو عمرو وإذا كان الرجل أمه أخته ثم خط على النملة وهي قريحته تظهر في ظهرو الكف لم يلبث أن يجف
وهذا انما يوجد في نكاح الجحوس فعرض الشاعر برجل أخواله بجحوس فقال استأنا كاهنك ومن
ذلك أيضا قول العطاء

ولا عيب فيهم غير أن قدورهم * على المال أمثال السنين الحواطم

وقوله تخبرن البيت أو رده المصنف في شواهد من على وقوعها ابتداء الغائبة في الزمان وقيل التقدير
من مضى الزمان وأورده في الكتاب وتخبرن بالبناء للمفعول وحليمة امرأة من غسان كانوا إذا أحسن
الرجل منهم القتال طيبته حليلة واليوم المذكور يوم أخذت الملك من الضباعم وذلك ان رجلا
من غسان يقال له جذع أتاه الضبعمي يسأله الخراج فأعطاه ديناراً فقال هات آخر وشدد عليه فدخل
جذع منزله فأخذ سيفه فضرب عنق الضبعمي ثم قاتلوه ثم أخذوا الملك منهم فيقال في المثل خذ من

٦ (قوله يوم حليلة)
اليوم الذي أخذ الملك
الضباعم غير صحيح
متبان هو يوم حليلة
ذلك أهل النمل والتار
اه محمد محمود الشاذلي

أملس وهو اللين من الملاسة وهي ضد الخسونة والكشحة ما انضمت عليه الاضلاع من الجبين
ويقال هما النضران وقوله لم ينقض طواءهما بالاضاد المججمة يعني هي خيمصة البطن ليست بمقاضسة
من قولهم رجل طاو اذا كان ضامرا البطن ومد الطواء للضرورة وهو مقصور وقد استشهد ابن أم
قاسم بالبيت على ذلك والحبل الامتلاء وبسوا اللامنة أى عن الدانة فأسقط الجار وعدى الفعل
والسلوان يطيب النفس لترك الشئ وتترتد وتوقى والشؤن الامور واحدها شأن والعرضة
الساحة ليس فيها بناء ونصم العين يسيل دمعها وتميل تقطر دمعها والحفظلية من بنى حنظلة بن
مالك وحرع موضع والقاسى الشديد وهو صفة ليوم والحبل بفتح الجيم واللام الصغير هنا وبأى
بمعنى الكبير وهو من الاضداد والكذاب بالكسر يعنى الكذب والعلل جمع علة وأسود حال كآرأديه
كأس المنية وقيل السم وهل مثل ضرب به لفساد ما بينه وبينها والحالك الشديد السواد وبجل
بأى حرف جواب بمعنى نعم واسم فعل بمعنى يكفى واسما صرا فالحسب وهو المراد هنا فعليه يقال بجلى
وعلى اسم الفعل يقال بجلى بنون الوقاية وقوله لا يجبل تأكيد للدول وقال العيني الثانى فى البيت
حرف بمعنى نعم ونشدتك نعتى سأذكك اباهها وطلبتهامنك الهدى بل بفتح الهاء فرخ ضل على عهد نوح عليه
السلام والحلم يبنى عليه كآزرعه العرب وقوله ولا يعمل أى لا يعمل الدعاء أبدا

شواهد بل

(بل بلام الشجاق قومه)

أنشد

هول وبت من أرجوزة طويلة أولها

فلنزل لم تصله مرعى * هل تعرف الربع المحيل أرسى
عفت عوافيه وطال قدمه * بل بلام الشجاق قومه
لا يشتري كئنه وجهه * يجتاب شخصاح التراب أكمه
كالخوت لا روية نى بلهمه * يصح ظمآن وفى البحر فمه
قطعت أما قاصد دمه * الى ابن مجدى لم يخرق آدمه

قوله لى ريكسر الزاى الذى يكثر زيارة النساء وخططن قوله بل بلام أى بل رب بل بلام فى خبر رب وخبرهما
والبيت استشهد به ابن مالك على ذلك والشجاق الطرق والقم الغبار والسكان هنا السباب وهو جمع
سببة شقة محمقان رقيقة والجهمية بسط شعر نسبة الى جهرم قرية بفارس فالجهرم هنا جمع جهرم
أضيف الى الضمير قال الفارسى وأورده فى الايضاح شاهدا على ذلك وقال أبو حاتم والذى الجهرم
البساط من الشعر والجمع جهارم قال شارح أبيات الايضاح فلا شاهد فيه لما قال الفارسى على هذا
يجتاب يلبس والخصخاض ماء قريب القعر ويلهمه ينبلعه من اللهام فقال من لهمت الشئ ألهمه
اذ ابتاعته وقطعت جواب رب وأما أى قصدم لم تعرض لغيره وقاصد اصفه أما وتيممه قصده وهو
مرفوع بقاصد وأضافه الى الحوت مجازا وهو يريد صاحبه وان مجده هو السفاح وألنصور لم يخرق
أدمه أى لم يقدح فى عرضه وقوله وفى البحر فمه استشهد به ابن أم قاسم فى شرح الالفية على أبيات الميم فى
أنهم حالة الاضافة خلافا لمن أنكره وقوله فلنزل لم تصله مرعى استشهد به البيضاوى فى تفسيره على
معنى مرعى وأنشد

(وما هجرتك لابل زادت شغفا * هجر وبعد تراخى لا الى الاجل)

الشغف بفتح المعجمين مصدر شغفه الحب اذا خرق شغفان قلبه حتى وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب
القلب وقيل جامدة رقيقة يقال لها لسان القلب

شواهد بل

الرياشي النبال هناليس بحية لان النبال هو الذي يعرج النبل أو يبيعها والذي يرمي بها يقال له نابيل
وقال أبو حاتم مثل هذا كقولهم سيق أي يضرب بالسيف وقد استشهد المصنف بهذا البيت على أن
فعلا يأتى بمعنى صاحب كذا فان نبالا بمعنى صاحب نبل استغنى به عن ياء النسب قوله بفتحاء الجناحين
أي أئمة الجناحين والفتح اللين والقوة بكسر اللام العقاب وشمالا بالتشديد أصله شمالى ومعناه
شمالى زيدت فيه الباء وروى شمالى بالهمز ومعناه مربعة يقال زفة شمالا أي مربعة ويقال فلان
بطاطى في ماله أي يسرع وتخطف أي تختطف هذه العقاب التي شبه بها فرسه وانحزاز بكسر الخاء
وتشديد الزاى المجمعين جمع خز وهو الذكرومن الارانب وبخرت قوارى وأورال موضع يقول
نعال بذلك الموضوع لان ترى من خوف هذه العقاب والحشف أردأ التمر والبالي العتيق ومجد مؤنث
قديم وقوله كأن قلوب الطير البيت استشهد به المصنف في التوضيح على أن رطبوا يابساحلان
منضمان معنى الفعل فلذا أوجب تأخيرها واستشهد به أهل البیان على التشبيه بالمفوف وهو أن يؤتى
بشبهين ثم المشبه بهما فان العناب راجع الى رطب والحشف راجع الى يابس قال المبرد في الكامل
هذا البيت أحسن ما جاء في تشبيه شيئين مختلفين في حالين مختلفين تشبيهين مختلفين وقال ابن عساكر
في تاريخه يقال أن لبيد أقدم المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشعر الناس فقال يا حسان
أعلمه فقال حسان الذي يقول كأن قلوب الطير البيت فقال هذا امرئ القيس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو أدركته لنفغته ثم قال معه لواء الشعر يوم القيامة حتى يدهدهم في النار وأخرج
ابن عساكر من طرق عن عفيف بن معدي كرب ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده امرئ القيس
فقال ذلك رجل مذكور في الدنيا مسمى في الآخرة شريف في الدنيا خامل في الآخرة يده لواء
الشعر أي يقودهم الى النار

وشواهد بجبل

(الابجلى من الشراب الابجل)

أنشد

هو من قصيدة لطرفة بن العبد أولها

خلوة بالانزع من إضم ظلال * وبالسفع من قوم مقام ومحفل
فلأزال غيث من ربيع وصيف * على دارها حيث استقرت له زجل
لما كعبد ملسا ذات أمرة * وكشعنا لم ينقض طوائفهم الحبل
إذا قلت هل يسالوا لئانة عاشق * تمرشون الحب من خولة الأول
متى ترى ما عرصة في ديارها * ولو فرط حول نعيم العين أو نهل
فقل لخيال الحنظلية بنقلب * اليها فاني واصل حبل من وصل
ألا انما أبكي ليوم لقيشه * بحر تم قاس كل ما به دمه جل
إذا اجاء ما لا بد منه فرحبا * به حتى يأتى لا كذاب ولا عال
ألا اننى شربت أسود حالك * الابجلى من الشراب الابجل
فلا أعرفنى ان نشدتك ذمتى * كداعى هديل لا يجاب ولا يعل

الاجزاء جمع جزع بكسر الهمزة وسكون الزاى وهو منهطف الوادى وإضم بكسر الهمزة وفتح الضاد
المججمة والاشبع وجهية والسفع موضع وقوف فزع القناب وتشديد الواو واد والمقام بضم الميم معنى
الاقامة والمحفل الارتمال والصيف بتشديد الباء وزجل بفتح الزاى والجمع صوت ورعد قوله لما أى
خلوة وأراد بالكبد بطنها ووسطها والامرة العكن والطرائق وهى الخطوط التي تكون على البطن
كما يكون في الكف والجهة واحدة هاهم ربكسر السين وفتح الراء وجمع الجمع أسارىر والمساء تأنيث

حلفت لها بالله حلفه فاجر * لنسا موالها من حديث ولاصال
وأصبحت معشوقا وأصبح زوجها * عليه القتام كاسف المظن والبال
بغط غطيط البكر شدخافه * لبقه السني والمدن ليس بقتال
أيقنا - نى والمشرقي مضاجعي * ومسنونه زرق كائيب أغوال
وليس بذى سيف فيقتلني به * وليس بذى ربح وليس بنبال
كأنني بفتح الجناح بين أغوة * على عجل منها أطا طي شيمالي
تخطف خراز الينم بالضحي * وقد حشرت منها نعال أورال
كان قلوب الطهر رطبا وباسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي
فلو أن مأسى لأدنى معيشة * كفاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسى لجد مؤئل * وقد يدرك الجدل المؤئل أمثالي

ومنها

عم أصله أنتم حذف منه الآلاف والنون تخفيفا ويجوز في العين الفخ والكسر من أنتم مفتوح العين
ومكسورها وكانت تحية الجاهلية ويقال أنه من وعم يم على فعال وعديدا وعلى مثال ومق على
يقولون في الغداة عم صبا حوا في العشي عم مساء وفي الليل عم ظلاما وصباحا نصب على الظرف أى
أنتم في صباحك ويجوز كونه تمييزا مقولا نحو اشتعل الرأس شيبا وعن أبي عمرو وأنه من نم المطر إذا
كثر ونم النهر إذا كثرت زبده كأنه دعا بالبقاء وكثرة الخير وقال الاصمعي مودعا بالنعيم وهل يمن
استهتاهم أنكر وأصله نعم وفيه شاهد على ورود هـ في الاستهتاهم الانكارى وعلى تأكيد
المضارع بالنون بعد الاستهتاهم ومن فاعل وقد استعمله في غير العقلاء وأورده المصنف في التوضيح
شاهد لذلك والعصر بضم عين معنى العصر بالفتح فالكون وهو الدهر والزمان والأرجال جمع وجل
وهو الخوف وعافيت دارسات وذو الخال جبل بمالي نجد والاسم الأسود وهو أغزر ما يكون من
الغيم وهطال سبال دائم وبسباسة عوجدتين ومهملتين امرأة من بنى أسد وأنسة ذات أنس من
غبرية والتمثال الصورة وخطها نقشها والذال بضم الذال المججمة وتشديد الموحدة جمع ذبالة وهى
الفتيلة والمعنى في ذبال فتاديل وقوله تنورتها أى نظرت إلى نارها وانما أراد بقلبه لا بعينه يقال
تنورت النار من بعيد أى أبصرتها فكأنه من فرط الشوق يرى نارها وأذرعاً لمدة بالشام وقد أورد
النحاة ومنهم المصنف في التوضيح هذا البيت على أن نحو أذرعاً يجوز فيه الكسر في النصب منقونا وغير
منقون والأعراب كغير المصنف فإن البيت روى بالأوجه الثلاثة ويثرب المدينة النبوية والواو في
وأهلها حاله وقوله وأدنى دارها انظر على قول كيف أراها وأدنى دارها انظر مرتفع وقيل معناه
أقرب دارها منابعد فكيف بها ودونها انظر على تشب تودد وقال بضم القاف وتشديد الفاء جمع
قافل وهو الذى قد رجع من غزوة وموت نهضت والحباب بفتح الحاء المهملة وتخفيف الموحدة
الطرائق التى في الماء كأنه النوى وسالك الله أبعده وأذهبك إلى غربة وقيل لعنك وقال أبو حاتم
معناه سلط عليك من بسبك وأوصل جمع وصل وهى المفاصل وبين الله مبتدا وخبره محذوف أى
على وأبرح على حذف لاى لا أبرح وقد أورد المصنف في التوضيح شاهد لذلك وأصححت سهلت
ولانت وهمرت بغصن ثبتت غصنا والماء زائدة ورضت من راض برض وقوله حلفت البيت
والفاجر اللازب وصال المصطل بالنار والققام وكاشف البال سبى الخطاير وبغط أى يرى له غطيط
من الغيظ كأيرى للبكر إذا خفق فشدت الانشوطه في عنقه والبكر بفتح الباء القفى من الأبل وليس
بقال أى ليس بصاحب قتل والمشرقي بفتح الميم السبب المنسوب إلى مشارف الشام وهى قرى للعرب
تدوم الروم ومسنونه بمحذو بالسنن وأراد به المشاقص والأغوال الشياطين وأراد به التهويل قال
المبرد لم يخبر صادق أنه رأى الغول وقوله وليس بذى ربح أى بفارس والنبال الرأى بالنبل وقد قال

مفتاة مكرمة علينا * تجاع لها العيال ولا تجاع
سائلة سابقين تناجلها * اذانسها يضمهم الكراع
فلا تطمع أبيت اللعن فيها * ومنعكها بشئ يستطاع
وقبل هو لقيع العجلى وأبيت من الالباء وهو الامتناع واللعن الطرد أى انه من أسباب اللعن وكانت
هذه تحية الملوك في الجاهلية وسكاب علم لفرس مبنى على الكسر كذا م قال المصنف هذاع والمحموظ
والصواب فتحه اعرا بالان الشاعر قبحى وتيمعرب هذا الباب بمنوع الصرف واشتقاقه من السكب وهو
العصب يقال من صفة الفرس هو يجرسكب والعلق النفيس فالجمع بينهما المتوكيد كقوله تعالى سبلا
لخجا كذا قاله المصنف وقال التبريزى علق نفيس مال يخل به وتعار وتباع بالتذكير والتأنيث الاول
باعتبار نفيس والثاني باعتبار الفرس وسائلة سابقين يعنى انها متولدة من فرس سابقين
والتناجل التناسل وضمير نسب السابقين والكراع علم لفعل مشهور والواو في ومنعكها اللحال
ويروى بالنساء المتسبب عن النبي واشتد به النخاة على جوار الوصل فيما اجتمع ضيران أو لهما أعرف
ومجور وروان كان الفصل فيه أرجو بشئ متعلق بما قبله أو بما بعده وعليهما فالعنى بشئ ما ويستطاع
خبر أو بشئ خبر ويستطاع صفة والياء زائدة وأنشد

﴿فار جعت بخائبة ركاب * حكيم من المسيب منتهاها﴾
الخصية حرمان المطلوب والركاب الابل التى يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والمسيب
هذا الفتح لا غير وكذا اكل مسيب الا والدسيب من المسيب فان فيه الوجهين الفتح والكسر وأنشد

﴿فانبعثت بنزود ولاوكل﴾
صدره
كان دعيت الى بأساء ذانعة
كان بمعنى كم والبأساء الشدة وذانعة آتية على بغية وانبعثت أسرع والزود المذعور الخائف
والوكل بفتح الواو والكاف العاجز الذى يكل أمره الى غيره وأنشد

﴿وليس بنى سيف وليس بنبال﴾
هذه ومن قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندى وأولها

الأعم صباحا بها الظلم البالى * وهل يمن من كان فى العصر الخالى
وهل يمن الاسعد عهد مخلد * قليل المجوم ما يبيت بأوجال
وهل يمن من كان أحدث عهده * ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال
ديار لعلى عافيات بنى الخيال * ألح عليها ككل أسهم هطال
الأزمت بسبب أساة اليوم اتى * كبرت وأن لا يشهد اللهوا أمثالى
فيارب يوم قد هوت وليلة * بأنسة كأنها خط تمثال
ضىء الفرائش وجهها الضمير بها * كصباح زيت فى قناديل ذبال
الى أن قال
تنسورنهما من أذرعنا وأهلها * يمترب أدنى دارها نظير عال
نظرت اليها والضمير كأنها * مصابيح رهبان تشب لى فقال
سموت اليها بعد ما نام أهلها * سمو حجاب الماء حالا على حال
فقلت سبحان الله انك فاضحى * ألسنت ترى السمار والناس أحوالى
فقلت سبحان الله أرحم قاعدا * ولوقطعوا رأسى لذك وأوصالى
فلما تنازعنا الحديث وأسجعت * هصرت بغمضى شمع ربح ميسال
فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا * ورضت فذلت صعبة أى اذلال

فلمسات حسان قال عبد الرحمن بن حسان بعد موت أبيه أوقد نار احتى اجتمع اليه الحى ثم قال أنا عبد
الرحمن بن حسان وقد فلت بيما تخفت أن بسقط يحدث يحدث على فجمعتكم أنسموه فأنشدهم
وان امرؤ نال الغنى ثم لم يزل * صديقوا لانا حاجة لزيد
فلمسات عبد الرحمن فعل ابنه سعيد مثل ذلك وأنشدهم

وان امرؤ لا حى الرجال على الغنى * ولم يسأل الله الغنى لحسود
وأخرج محمد بن عساكر عن معن بن عيسى قال قام حسان من جوف الليل فصاح يا آل النخروج فخاؤه
وقد فزعوا فاقالوا مالك قال بيت قلته فخشيت أن أموت قبل أن أصبح فيذهب ضيعة خذوه عنى قالوا
وما فلت قال قلت رب حلم أضاعه عدم الما * لوجه ل غطى عاينه النعيم
قال ابن اسحق مات حسان سنة أربع وخمسين وقد كف بصره وأنشد

(سود المحاجر لا يقرآن بالسور)

هذا من قصيدة للرأى واسمه عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن زبيعة بن عبد الله بن الحرث بن
غبر بن عامر بن مصعب بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن
مضر يكنى أبا جندل ولقب الرأى لكثرة وصفه الأبل شاعر مشهور وقد على عبد الملك بن مروان وذكره
الجميع في الطبقة الأولى من الشعراء الاسلاميين وقوله

صلى على عزة الرحمن وابنتها * لم يلى وصلى على جاريتها الآخر
هت الحرائر لا ربات أخسرة * سود المحاجر لا يقرآن بالسور

وأخرج محمد بن أبي الفرج في الأغاني عن خفانة المزي قال دخل الأخطل على بشر بن مروان وعنده الرأى
فقال له بشر أنت أشعر أم هذا قال أنا أشعر منه وأكرم فقال للرأى ما تقول قال أما أشعر منى فعسى وأما
أكرم فإن كان فى أمته مات من ولدت مثل الأمير فنعلم فما خرج الأخطل قبله أن تقول لخال الأمير أنا أكرم

منك وأنشد (فكنى بنافذ على من غيرنا * حب النبي محمد ابانا)

هو لكعب بن مالك الصمى رضى الله عنه وقيل لحسان بن ثابت وقيل لبشر بن عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك والباء فى بنائز فى الفاعل وقيل فى المفعول وحب النبي بالرفع فاعل على الثانى وبذل اشتمال
على الحمل على الأول وفلا تميز ويزوى شرفا وعلى يتعلق به وقوله
نصروا بينهم بنصروا له * فأنشد عز بن نصره سمنا

يعنى ان الله عز وجل سماهم الانصار لانهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومن والاه والباء فى بنصر
وله بمعنى مع قال التدمرى يروى قوله على من غيرنا برفع غير وكسرهما فالرفع على تقدير على من هو
غيرنا من موصولة والمائد محذوف على حذوقه تعالى تمام على الذى أحسن فى قراءة من رفع أحسن
والجر على ان من ذكره موصوفة بغير أى على انسان غيرنا أو قوم غيرنا وقال الكسائى على ان من زائدة
وعلى ذلك أورده ابن أم قاسم فى شرح الالفية محمد عطف بيان وابانا متعجب المصـدر المضاف الى فاعله

وأنشد (أليس عجم ابان الفتى * يصاب ببعض ما فى يديه)

قال الجاحظ فى البيان هو محمود النخاس وأورده بلفظ بعض الذى فى يديه وبعده
فمن بين بالك له موجه * وبين معزم قد داله
ويسلبه الشيب شرح الشباب * فليس يعزبه خلق عليه

وأنشد (ومنع كهائى يستطاع)

هو رجل من عجم قاله وقد سأله بعض الملوكة فرسا يقال لها سكاك فقال
أبيت اللعن ان سكاك علق * نفيس لا تعار ولا تباع

حسان بروح القدس مانافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وخرج** **عنه** ابن منده وأبو الفرج الاصبهاني في الاغانى وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الاحزاب ورد الله المشركين بفتحهم لم ينالوا خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى أعراض المسلمين قال كعب بن مالك أنا وقال ابن راحة أنابار رسول الله قال انك لحسن الشعر وقال حسان أنابار رسول الله قال نعم اهنهم أنت وسيعينك عليهم روح القدس **وخرج** **عنه** ابن عساكر عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ففتحها فريش وهجو الانصار معه فأتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا أجب عننا قال استأذنوا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فاحسن وأجل ولم يبلغ حاجتنا فجاءوا الى حسان فقالوا أجب عننا فقال استأذنوا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوه فأتى حسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أخاف أن تصيبني معهم ثم يجيئون بنى عصى فقال حسان لا انك منهم سل الشعرة من الجحش ولى مقول ما أحب أن لى به مقول أحد من العرب وان له ترى ما لا تقر به الحربة ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه كأنه لسان حبة بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم **وخرج** **عنه** أبو نعيم وابن عساكر عن عروة أن حسان ذكر عند عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حاجز بيننا وبين المنافقين لا يجبه الا مؤمن ولا يعضه الا منافق **وخرج** **عنه** ابن عساكر وأبو الفرج الاصبهاني عن بريدة قال أعان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت عند مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا **وخرج** **عنه** أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة قال اتقت العرب لى أن أشعر أهل المدن يثرب ثم عبد القيس ثم عتيق ولى أن أشعر أهل المدن حسان بن ثابت **وخرج** **عنه** ابن عساكر عن أبي عربة قال حسان شاعر الانصار وشاعر اليمن وشاعر أهل القرى وأفضل ذلك كله هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مدافع **وخرج** **عنه** ابن عساكر عن ابن السكابي ان حسان بن ثابت كان لسانا شجاعا فأصابه علة أحدت فيه الحين فكان بعد ذلك لا يقدر أن ينظر الى قتال ولا يشهد **وخرج** **عنه** ابن عساكر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد فرش حسان فناء أطعمه وأحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم ساطين وبيتهم جارية لحسان فقال لها شيرين ومعهما امرأتان فتنهم وهى تقول فى غنائها

هبل على ويحك * أن لموت من حرج

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا خرج **وخرج** **عنه** أبو الفرج في الاغانى عن أبي وجزة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شعر حسان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن راحة شاعرًا ولا كنه حكمة **وخرج** **عنه** البخاري في تاريخه عن محمد بن سيرين قال كان أشعر أحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن راحة **وخرج** **عنه** ابن عساكر عن طريق أبي إسحق عن سعد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أبيه قال مر حسان ابن ثابت برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحرب المرى فقال حسان للحرب

يا حار من يفسد بدمته جاره * منك فان يحمد الالهادر

وأمانة المرى حيث لقيه * مثل الزجاجة صدها لم يحجر

ان تغدروا فالقدر منكم عادة * والغدر ثبت في أصول السجبر

فقال الحرب للنبي صلى الله عليه وسلم ائنى أعوذ بالله وبك من هـ هذا شعر هذا المخرج بماء البحر لمزجه **وخرج** **عنه** ابن عساكر عن طريق موسى بن علي بن رباح قال حدثني شيخ صار بافريقية من أهل المدينة قال سمعت حسان بن ثابت في جوف الليل وهو يتوهم بامائه ويقول أنا حسان بن ثابت أنا ابن القرية أنا الحسام فلما أصبحت غدوت عليه فقلت له سمعتك البارحة تتوهم بامائك فوالذى أعجبك قال عالجيت به امن الشعر فلما أحكمته توهمت بامائه فقلت وما البيت قال قلت

وان امرأى عيسى ويصبح الما * من الناس الا ما جنى اسمعيد

ظلت وادخمتني صغفه * واحتلمت لفتحها الآتية
ثم غدت تنبض احراها * ان متغناة وان حاديه

مهما استفهام مبتدأ ولي خبره واللاملة نصب على الظرف وأعيدت الجملة تأكيذا وقيل مه اسم فعل بمعنى
اكفف وما وحدها استفهام وأودى هلك ويركض يدفع والعالية أعلى الرمح وقيل اسم مسرلة
على جهة واحدة والغاية عجمه وعاندها لمسين ونون العرق الذي يخرج دمه والجانية يجيم
الحوض وغايتها انتقب وانحرق منها ويهوى بكسر الواو يسقط وقوله الفيتا وأورده المصنف في
حرف الالف الهاوى شاهد على الحاق الفعل المسند للظاهر علامة التثنية ومعنى البيت وصفه بالحرب
فيه وبلغت الى ورائه في حال انه زامه فتلفى عيناه عند فناءه وأولى كلمة تهديد ووعيد قال الاصمعي معناه
قاربه فأهلكه وذواقه أى وقابه مصدرا على فاعلة وسنان اسم رجل ومحب بقاء مهملة معين
والاوطف كشير شعر العيمين والاذنين والواية من وفى اذا فتر وتجتشم أربابها فتعملهم على المشقة
والشق بالفتح المشقة والثعلبية ثعلبية بن جعدان وثعلبة بن رومان وقوله ضراط الأمة ليكون
أحشركم والآية قال أبو زيد المطئة وقال غيره المدركة وتنبض تضطرب واحراها معاؤها وان
قال الجرمي وأبو حاتم معناه امام تغناة واما حادية ومتغناة متغنية وأنشد

﴿نضرب بالسيف ونرجو بالفرج﴾

أورده شاهد على زيادة الباء في المفعول وهى الثانية وأما الأولى فلا استعانة وأنشد

﴿تبات فؤادك في المنام خريدة * تسقى الضجيع ببارد بسام﴾

هذا مطلع قصيدة لحسان بن ثابت رضى الله عنه يذكر فيها الحارث بن هشام وهزته يوم بدر وبعد

كالمسك تخلطه بماء بهابة * أوعاقت كدم الذبيح مدام

أما النهار فلا فتى ذكرها * والليل توزعنى به أحلامى

أقسمت أنساهوا أو لئلا ذكرها * حتى تغيب فى الضريح عظامى

بل من لسانه تلوم سقاها * ولقد عصبت على الهوى أتواى

ان كنت كاذبة الذى حدثتنى * فقبضت مني الحارث بن هشام

ترك الاحبة أن يقاتل دونهم * ونجا برأسه مرة ولجام

تبات بمناة فقيمة ثم موحدة أى أفسدت قال تبلة الحب أى أسقمه وأفسده والفؤاد القلب على

المشهور وقيل باطن القلب وقيل عشاؤه وانخريدة من النساء الحامية وقيل العذراء وخواهاهمجمة

ودهاهمجمة والضحيع الذى يضاجعها الى جنبها والمراد بالبارد البسام الثغر وروى تسقى وتسقى

والعائق الحار وطمرت بكسر تين وتشديد الراء قال فى المصباح فرس عتر تشديد الراء وهو المستعد للوثب

والعدو فائدة حسن بن ثابت بن المذنب حرام بن عمرو بن زيد صفة بن عدي بن عمر والانصارى

انظر رجبى يكنى أبا الوليد وقيل أبا الحسام وقيل أبا عبد الرحمن شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم له

رواية روى عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب قال ابن سعد عاش مائة وعشرين سنة

ستين فى الجاهلية وستين فى الاسلام وكذلك أبوه وحده وكان قديم الاسلام ولم يشهد مع النبي صلى الله

عليه وسلم مشهدا لانه كان يجهل وأخرج أحمد وغيره عن ابن المسيب قال عمر بن حسان وهو بن شد فى

المسجد فليظ اليه فقال قد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى أبي هريرة فقال أنشدك

بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عنى أبوك الله روح القدس قال نعم وأخرج أحمد

أبو يعلى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبرافى المسجد يشد

عليه قائما ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد

(ألم يأتك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بن زياد)

وأنشد

هو مطلع قصيدة بضعة عشر بيتا لقيس بن زهير بن جذاعة العبسي شاعر جاهلي وبعده

ومحبسها على القرشي تشرى * بأدراع وأسياف حسداد

كما لاقت من جل ابن بدر * وأخوته على ذات الاصاد

قال ابن حبيب سامم الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن قارب العبسي قيس بن زهير بن جذاعة بن رواحة العبسي درعا كانت عنده فلما نظر اليها وهو راكب وضعها بين يديه ثم ركض بها فلم يرددها على قيس فغرض قيس لأم الربيع فاطمة بنت الخرشب الأنبارية وهي تسير في ظهائن من بني عبس فاقوا دجلها يريد أن يرتبها بالدرع حتى ترد عليه فقالت له ما رأيت كاليوم قط فعل رجل أن يضل حلك أترجو أن تصطلي أنت وبنو زياد أيدوا وقد أخذت أمهم فذهبت بها معنوا وشمالا فقال الناس في ذلك ماشاؤا أن يقولوا وحسبك من شرماء فارسلنا أملا فاعرف قيس ما قالت فغلب عليها ما وطرد ابلا لئلا يزياد حتى قدمها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان وقال في ذلك * ألم يملك والانباء تنمى * الايبات الانباء جمع نبأ وهو الخبر وتنمى بفتح المثناة الفوقية من غيت الحديث أي غلب بالتحفيف اذا بلغته على وجه الاصلاح وطاب الخ فزاد ما بلغته على وجه الافساد والتممة قلت غلبه بالنشيد يقال له أبو عبيد وابن قتيبة واللبن جسامه الابل ذات اللبن ويروى بدها فلوصل وهي الناقة الشابة وبنو زياد هم الربيع وأخوته قوله ومحبسها أي محبس فلوصل بن زياد أراد حبسها والقرشي عبد الله بن جدعان وتشرى تباع والادراع جمع درع والاسياف جمع سيف وحديد جمع حديد من هذا السيف يحدد حدة أي صار حادا وذات الاصاد بكسر الهمزة موضع كانت فيه نهاية في الزمان بين داحس فرس قيس بن زهير والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وبسببهما كانت الواقعة المشهورة في العرب بداحس والغبراء دامت بينهم أربعين سنة والاصاد جمع أكمة كديرة الحجاز بين أجبل وفي قوله ألم يأتك البيت شاهد على اثبات حرف العلة مع الجازم ضرورة وعلى ذلك أورد المصنف في التوضيح وعلى زيادة الباء في الفاعل وعلى ذلك أورد هنا فان ما فاعل يأتك وجلة الانباء تنمى معترضة وقال بعضهم يجعل أن يأتي وتنمى تذازعاني فاعل الثاني وأضمر في الأول فلا اعتراض ولا زيادة وقبل فاعل يأتك مضمر دل عليه الانباء أي ألم يأتك النبأ لاقت بالباء وبجورها في محل نصب وقيل الفاعل لبون وفي لاقت ضميرها أي ألم يأتك لبون بن زياد أي خبر بهاء الاقوت هي وفي سرائر المصنعة تروى بعض أصحابنا البيت ألم يأتك على ظاهر الجزم فلا ضرورة وروى أيضا بلفظ أهل أهلك والانباء تنمى ففيه شاهد على الجمع بين الهمزة وهل وأنشد

(مهمالي الليلة مهماليه * أودى بنعلي وسر باليه)

هذا مطلع لعمرو بن ملط الطائي وهو جاهلي وبعده

انك قد بكفك بك في الفتى * وزرأه ان تركض العاليه

بطعنة يجبري لها عاند * كالماء من غاية الجاييه

لو أنالتيك أرماحنا * كنت بمن هوى الى المساويه

ألفيتا عيناك عند القفا * أولى فأولى لك ذواقيه

ذاك سنان محاب نصره * كالجل الاوطف بالارويه

بأيها الناصر أخواله * أأنت خير أم بنو جاريه

أأختك أفضل أم أختنا * أم أختنا نحن نصرنا وأنيه

والخيل قد تحشم أربابها الله * قوقد تعسف لدوايه

يأتى إلى الثعلبان الذي * قال ضراط الأمانة الراعيه

الحرب بن الشريد بن رباح بن دقطة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن هذيل بن سليم يكنى أبا خراشة
وهو ابن عم الخنساء وتُدعى أمه بنون مفتوحة وقد تضم ودال ساكنة وقد تنفتح مخايف شاعر مشهور
وشهد الفتح ومعه لواء بني سليم وشهد حنتا وابت على اسلامه في الردة وله شعر مدح فيه أبا بكر
الصديق وبقي الى زمن عمرو كان أسود حليكا وأنشد

(كفي الشيب والاسلام للرهناها)

هذا بحر مطلع قصيدة لصحيم عبد بنى الحسحاس وصدره عميرة ودع ان تجهزت راديا
وبعده

جنوناها فيما اعترتنا علاقة * علاقة حب مستسرا وباديا
ليالى تصلا الرجال بفاحم * نداه أئيتنا ناعم النبت عافيا
وجيد كجيد الرمح ليس يعاقل * من الدر والياقوت أصبح حاليا
كأن الثريا علقت فوق نخرها * وبجر غضا هبت له الريح ذاكيا
فما بيضة بات الظلم يحفها * ويرفع عنها جوفها منجافيا
بأحسن منها يوم قالت أراج * مع الركب أم ناولدنا لاليا

وهي ثمانية وخمسون بيتا قال صاحب منتهى الطباق كان ابن الأعرابي يسمي هذه القصيدة الديرماج
الحسرواني * وأخرج ابن أبي حاتم في نفسه يره وابن سعد في طبقاته والمرزباني في معجم الشعراء
والاصماني في الأغاني عن الحسن البصري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يثقل بهذا البيت

كفي الاسلام والشيب للرهناها

فقال أبو بكر يا رسول الله أقال الشاعر * كفي الشيب والاسلام للرهناها * فأعاده كالاول فقال أبو
بكر أشهد أنك رسول الله ما ملك الشعر وما ينبغي لك وفي الإصابة لابن حجر صحيم بهمة مصغر عبد بنى
الحسحاس بهمات شاعر مشهور ونخضم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقتل النبي صلى الله عليه وسلم
بشي من شعره روى أبو الفرج عن أبي عبيدة قال كان صحيم عبدا أسود أعجميا * وأخرج ابن جرير
شبهه والاصماني في الأغاني عن ابن سيرين قال قدم صحيم على عمر بن الخطاب فأشده قصيدته فقال له عمر
لو قدمت الاسلام على الشيب لأخزتك وقال ابن حبيب أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول صحيم
الحمد لله حمد الانقطاع له * فليس احسانه عن انقطاع طوع

فقال أحسن وصديق فان الله ليس بكر مثل هذا وان سدد وقارب انه لمن أهل الجنة وقد قيل ان صحيم
قتل في خلافة عثمان وعميرة منصوب بدع غاديا بالذين المجمة من الغدو وذا كيا بالذال المجمة من
ذكيذكى من باب فتح يفتح اذا فاح والظلم يفتح الظاء المجمة وكسر اللام ذكر الانعام والجو جو
المصدر وثاومن نوى اذا قام وفي الأغاني عن أبي بكر الهذلي أن اسم عبد بنى الحسحاس حيمه وأنه قال
في نفسه أشعار عبد بنى الحسحاس فن له عند الفخار مقام الاصل والورق

ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما * أو أسود اللون انى أبيض الخلق
وفي الأغاني عن محمد بن سلام وأبي عبيدة أنشد عبد بنى الحسحاس عمر رضى الله عنه
نوسدنى كفا وثنتي بمعصم * على وتحمى رجلها من وراثيا

فقال عمرو بلك انك لم تقول وروى في الأغاني من طرق انه شب بنساء قومه ثم بنيت سيده فقتله سيده
وأعانه قومه ومن قوله في أخت مولاة وكانت عليه

ماذا يريد السقام من قر * كل جمال لوجهه تبع
ما يرتجى خاب من محاسنها * أماله في القباح متبع
لو كان ينبغي الغدا قلت له * ها أنادون الجيب يا وجع

ولا تنفضني وتسطب بدمك فصارت اليه العجوز فأتت اليه ما قالت فاطمة فقال لست بمنصرف أو توجه
الي بقية ميمها الذي يلي جلد هافأخبرت ما فعلت ووجهت اليه بقية ميم من ثيابها فزاده ذلك شغفا ولم
يزل ينبعهم لا يتخاطبهم حتى اذا صاروا على أميال من دمشق انصرف وقال في ذلك
ضاق الغداة بحاجتي صدرى * ونست بعد تقارب الامر
وذكرت فاطمة التي علقها * عرضا فيما لو احدث الدهر
مكسورة ردع العير بها * جم العظام الطينة انصر
وكأن فاهابا دمار قد دنت * يجري عليه سلافة النحر
ويجسد آدم شادن خرق * برعى الرياض ببلدة فقر
لما زارت مطبها خرقا * خفي القوادى كنت ذاصبر
فتبادرت عيناى بعد هم * وانهل مدعها على الصدر
ولقد عصيت ذوى أفار بها * طرا وأهل الودة والصهر
حتى اذا قالوا ما كذبوا * أجنت أم بك داخل السحر

قوله غير مشخ بضم الميم وفخ الشين المعجمة وتشديد الزون وجيم والتشخ تقيض في الجلد والاشم عثمائة
القبلة قال في الصحاح وقد ثلث فاهابا بكسر اذ قبلها وورعيا جاء بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد
قول جميل فثلث فاهابا أخذ بقرنها بالفتح انتهى والقرون ضفائر شعر الرأس والزيف برأى وفاء
فعل بمعنى مفعول أى منزوف ماءؤه وأراد به المنزوف من الخمر زف من انائه وخرج الماء البارد والخمر ج
بقض الميملة والراء بينهما شين معجمة ساكنة آخره جيم قال ابن السكيت وحشر ماء يكون فيه حصي
وقال غيره هو ماء تنشق عنه الأرض من الرمل فاذا صار الى صلالة أمسكتة فتخفف عنه الأرض فتستخرج
وقوله شرب التزيف بالنصب صفة مصدر مخذوف وتقديره فثلث فاهابا ومصتريقهها وشربتها شربا
مثل شرب التزيف ردماء الخمر ج فشر ب مصدر مضاف الى فاعله ويرد مفعول والباء فيه زائدة وفي
بقرونها للتبعيض وقوله * فقالت على اسم الله أمرك طاعة * أوردته المصنف في الكتاب الخامس
شاهدا على ان المخذوف في نحو قوله تعالى طاعة وقول معروف المبتدأ أى أمر نالته صريح في البيت

وأشدد ﴿ كنوا حريش حمامة نجدية ﴾ وصحبت بالثنتين عصف الأعداء
هذا الخفاف بن ندبة قال الأعلام أراد كنوا حريش فحذف الماء ضرورة وقد استشهد به سيدي عليه على ذلك
ووصف في البيت شفتى امرأة فشبها بنوا حريش الحمامة في رقتها ولطافتها وخزنها وخص الحمامة
النجدية لان الحمام عند العرب كل مطوق كان قاطوا غيره وانما قصده منها الى الحمام الورق وهي تألف
الجبال والحزون والنجدة ما ترتفع من الأرض ولا تألف القمامى والسهول كان قاطوا ونحوه قال والرواية
الفصحى وصحبت بكسر التاء وأراد ان اثباته انضرب الى السمرة فكانت مصحبت بالثمد وعصف الأعداء
ما يحق منه وهو من عصف الرج اذا هبت بشدة فسحقت ما ضربته وكسرت به وهو مصدرا ريد به
المفعول كالخلق بمعنى الخلق ويرى بضم التاء ومعناه قبلتها فصحت عصف الأعداء في ثلثها انتهى
وقال الزمخشري البيت عزاه قوم لابن المقفع وليس كما قالوا وأراد بالحمامة النجدية الفاختة لانهما
لا تسكن الغور ونهاية وما والاها وانما تسكن في نجد والعصف ورق الزرع وليس الأعداء دشتي
ينبت فيكون له ورق لانه حجارة ولكنه من الاشياء التي لا تكون بملاذ العرب فلا يقفون على حقيقة
كقوله * ولم تذق من البقول المستقا * شبه سواد لثة المرأة بسواد أطراف ريش الحمامة وأراد
صحبت اللتين بعصف الأعداء فقلب لعدم الالتباس وقال بعضهم عصف الأعداء حقيقة وهم يجعلون الأعداء
على اللثة شبه الشم في اليد انتهى واللثة بكسر اللام ومثلية تخفة ما حول الاسنان من اللحم وأصلها
لثى والماء عوضا من الماء والأعداء بكسر الهمزة والميم بحر السكندر في فائدة تخفيف هذا هو ابن عمر بن

بضم اللام جمع لجة وهي معظم الماء ونجى بفتح النون وكسر الهمزة بعدة استخمية ساكنة وجم يقال
نأجت الريح تنأج نجيحاً تحركت فحسب نوح ولها نجيح أى مرسى مع صوت واليت استشهد به المصنف
هنا على ورود الباء بمعنى من التبعيضية واستشهد في التوضيح بحزبه على ورود مقي حرف جر بمعنى من
وقدر وى بلا فظ تروى بـاء البصر ثم تنصبت * على حبشيات لهن نجيح
فلا شاهد فيه على واحد من الأمرين وأنشد

(شرب الزيف ببردماء الحشرج)

هو من أبيات عزاها بعضهم لعبيد بن أوس الطائي وصاحب الصحاح لجبل وقد رأيتها في ديوانه ووقفت
عليها مسندة من وجه آخر لعمر بن أبي ربيعة في قصة طويلة لم يخرجها أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى
وابن عساكر في تاريخه من طريقه أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان حدثني أبو علي الاسدي بشرب
موسى بن صالح حدثني أبي عن أبي بكر الترمذي قال كان عمر بن أبي ربيعة جالساً عنى في كساء بمضربه
وغلمانة حوله اذا قلت امرأه برزة عليها أثر النجمة فسلمت وقالت أنت عمر بن أبي ربيعة قال ها أنا هو قالت
هل لك في محادثة أحسن الناس وجهاً وأعمق خلقاً وأكلمهت أدباً وأعمرفتن حساباً قال ما أحب ذلك الى
قالت على شرط قال قولى قالت عمن كنت عيناك حتى أشدها وأقودك حتى اذا وصلت الموضع الذى
أريد حللت الشدة ثم أفعل ذلك عند عودك قال سأئك ففعلت فقال قال عمر فلما انتهت بي الى المضرب
الذى أردت كشفت عن وجهى فاذا بامرأة على كرسى لم أر مثلها اجلا وكلا فسلمت وجالست فقالت
أنت عمر بن أبي ربيعة قالت نعم قالت أنت الفاضل للحرائر قلت وما ذاك جعلنى الله فداك قالت ألسنت

القائل قالت وعيش أخى ورحمة والدى * لأنهم من الحى ان لم يخرج
نفرجت خوف عينا فقبضت * فعلمت أن عيناها لم تخرج
فتناولت رأسى لتعلم مسه * بمخضب الاطراف غير مشفح
فلمئت فاهاً آخذاً بقرونها * شرب الزيف ببردماء الحشرج

قم فخرج ثم قامت وجاءت المرأة فشدت عني ثم أخرجنى حتى انتهت بي الى مضربى وانصرفت فقلت
عيني وقد دخلني من الكآبة والحزن ما لله أعلم به وبليلى فلما أصبحت اذا أنا بأفقال هل لك في
العود فقلت سأئك فشدت عني حتى انتهت بي الى الموضع واذا بتلك الفتاة على كرسى فقالت ايها
يا فاضل الحرائر فقلت بماذا جعلنى الله فداك قالت بقولك

وناهدة النديين قلت لها انكى * على الرمل من حانه لم تؤسد
فقال على اسم الله أمرك طاعة * وان كنت قد كلفت ما لم أعود
فلمادنى الاصباح قالت فضحتنى * فقم غير مطرود وان شئت فازدد

قم فخرج عني فخرجت ثم رددت فقالت لولا وشك الرحيل وخوف القسوت ومحبة لى لما جئت
والاستكثار من محادثك لا قصيدتك هان الآن كلنى وحدثنى وأنشدنى فكلمت أأدب الناس وأعلمهم
بكل شئ ثم غضت فاذا أنا بتورفيه خالوت فأدخلت يدي فيه ثم خبأتها في ردى ثم جاءت الجوز فشدت
عني ونهضت بي تقودنى حتى اذا صرت على باب المضرب أخرجت يدي فمضرت بها على المضرب ثم صرت
الى مضربى فبدعوت علمانى فقلت أيك يفتنى على باب مضرب عليه خالوت كأنه أثر كف فهو حوله
خمسائة درهم فلم ألبث أن جاء بعضهم فقال قم فنهضت معه فاذا أنا بكف طرية واذا المضرب مضرب
فاطمة بنت عبد المالك بن مروان فأخذت في أهبة الرحيل فلما انصرفت نثرت معها فاصصرت في طريقها
بقياب ومضرب وهيئة جميلة فسألت عن ذلك فقال لها هذا عمر بن أبي ربيعة فساءها أمره وقالت للجوز
التي كانت ترسلها اليه فولى له نسيهك الله والرحم أن لا تفنخنى ويحك ماشاً بك وما الذى تريد انصرف

تقدم شرحه في شواهد اذن وأنشد

أرب يقول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالثعلب

هو راشد بن عبد ربه السلمي الحنابى رضى الله عنه **خرج** أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق حكيم ابن عطاء السلمي ولداً راشداً بن عبد ربه عن أبيه عن جده عن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة بين رهاط تدين له هذيل وبثوظ من سليم فارسيت بنوظطر راشد بن عبد ربه يهديه الى سواع قال راشد قال فليت مع الفجر الى صنم قبل صنم سواع واذا صار خبصر من خبوة العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والى بالاذبح للصنم نام وحوست السماء ورميننا بالشمع العجب كل العجب ثم هتف هاتف من جوف صنم آخر ترك الضمار وكان يعبد خرج أحمد بن نبي يصلى الصلاة ويأمر بالزكاة والصيام والبر والصلاة للارحام ثم هتف من جوف صنم آخر هاتف ان الذي ورت النبوة والمهدى * بعد ان مرى من قريش مهدي

نبي يخبر بما سبق وما يكون في غد

قال راشد قال فليت عند سواع مع الفجر ثعلبين يلحسان ماحوله وبأكلان ما بهدى له ثم يغرجان عليه بيولهما فعند ذلك يقول راشد

أرب يقول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالثعلب

وذلك عند خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج راشد حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعه كلبه واسم راشد يومئذ ظالم واسم كلبه راشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال راشد وما اسمك كلك قال ظالم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وباع النبي صلى الله عليه وسلم وأقام معه ثم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة برهاط وصفته فاطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم شأواً والفرس ورمية ثلاث مرات بتجحر وأعطاه راة وماء من ماء وتقل فيها وقال له فرغها في أعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا فجعله الى اليوم ففرس عليها الخيل ويقال ان رهاط كاهن شرب منه وسماه الناس ماء الرسول وأهل رهاط يغتسلون منه ويستسقون به وغدا راشد على سواع فكسره هذا أخرجه بطوله وأخرجه ان أبي حاتم بسنده باق ان كان عند الصنم يوماً ما ذاق ثعلبان فرغ أحد همارجله فقال على الصنم وكان سادته غاوى بن ظالم فأنشد

أرب يقول الثعلبان البيت ثم كسر الصنم وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أنت راشد بن عبد الله وقال المرزبانى في معجم الشعراء كان اسمه غويافه اسماء النبي صلى الله عليه وسلم راشداً وقال المدائنى راشد هذا هو صاحب البيت المشهور

فألقته عصاها واستقرت بها النوى * كما افترينا بالاباب المسافر

وفي طبقات ابن سعد كان اسمه غاوى بن عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشد بن عبد ربه وفيها ان قدومه واسلامه كان عام الفتح وأنه شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وضبط الحافظ شرف الدين الدماطى الثعلبان في البيت يضم المثلثة واللام وقال هو ذكر الثعلب وهو ما ذكره الكسائى وجاعة وقال بعضهم انه وهم وان أباحاتم الرازى واه بفتح الثاء واللام وكسر النون على انه تننية ثعلب

﴿شرب بماء البحر ثم ترفعت﴾

وأنشد

هو من قصيدة لابن ذؤيب الهذلى وقامه متى يلج خضر لمن ينج

وقبله سقى أم عمرو كل آخر ليلية * حناتم سود ما وهن نجيح

وأول القصيدة صحابله بل ليج وهو ليج * وزالت له بالانعمين حدوج

الانعمان اسم موضع وحدوج ضم الحاء الملهمة جمع حدوج وهى مراكب النساء وحناتم بالحاء المهملة الجراد الخضر جمع حنتمه شبه الصحابى او نجيح من النج وهو السيلان وترفعت توسعت ولج

بينهما بالمولد
صاحب بضم تين جمع صليب وشام جمع شامة وأنشد
لقد ولد الاخطى أم سوء * على باب استهاصب وشام

﴿ رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم * قطيعة لهم حتى اذا نبت البقل ﴾
هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى مدح بها سنان بن أبي حارثة وأولها
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسألو * وأقفر من سلمى التعانيق فالثقل
وقبل هذا البيت

اذا السنة الشهباء بالناس أبخفت * ونال كرام المال في الخمرة الاكل
وهناك ان يستقبلوا المال يتقبلوا * وان يسألوا يعطوا وان يسروا يعلاوا
وفهم مقامات حسان وجوهها * وأندية يبتاعها القـول والفعل
على مكثريهم حق من يعتريهم * وعند المقلين السماحة والبذل
ومالك من خير أتوه فانما * توارثه آباء آبائهم قبل
وهل ينبت الخطى الاوشيجه * وتغرس الا في منابتها النخل

والتعانيق والثقل موضعان والخمرة بتقديم الجيم المفتوحة السنة الشديدة والبيت أوردته في الصحاح
شاهد على ذلك ورأيت جواب اذا ويروي بضم التاء مفتوحا قال ابن قتيبة في أنبات المعاني والقطن
الحشم والاهل يقول يلزمونهم حتى يسمنون والجمع قطن زاد نعل والقطن الساكن النازل في الدار
وقوله نبت البقل أى أخصب الناس وقوله يستقبلوا قال ابن قتيبة قال الاصمعي قال أبو عمرو بن
العلاء لا أعرف الاستقبال وأراه قال يستقبلوا والاستقبال أن يعلـكـوهم أي اياهم وقال أبو عبيدة
أنشدنا أبو عمرو يستقبلوا المال يتقبلوا وقال لم أسمع يستقبلوا وقال ابن قتيبة قال ابن قتيبة
وقال غير الاصمعي الاستقبال أن يستعير الرجل من الرجل بالافش من ب ألبناهم بفتح باء وبتفع باء بارها
فاذا أخصب ردها وقوله يسروا ومن اليسر أى يغسلوا في اليسر أى يخذلون سمان الابل لا يضررون
الاعاليمة والمقامات المجالس قال نعل وانما سميت مقامات لان الرجل كان يقوم في المجالس
فيعض على الخيزر ويصلح بين الناس والاندية جمع ندى وهو المجلس وبتناتها القول والفعل أى يقال فيها
الجميل ويفعل به ومكثريهم مياسيرهم ويعتريهم بطلب منهم والخطى يفتح الخاء المعجمة الريح نسبة الى
الخط وهو سيف الجرح عند عثمان والبحرين ووشيجه بالمججمة والجيم أصله قال في الصحاح الوشيجه عرق
الشجرة ومعنى البيت لا تنبت القناة الا القناسة يعنى انهم كرام لا يولد الكريم الا في موضع كرمه وقد
استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على تقدم المفعول على الفاعل لاجل الحصر **وخرج**
الطسقى في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى والمعترو الذي يعتري من الابواب
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

على مكثريهم حق من يعتريهم * وعند المقلين السماحة والبذل

وأنشد
﴿ قد سقيت آباءهم بالنار ﴾

هـ هذا أنشد العسكرى في كتاب الاوائل هكذا

يسقون آباءهم بالنار * والنار قد تشفى من الاوار

والمراد بالنار الالوم كما تقدم شرحه فربما يعنى انه اذا وردت المنهل ورأوا وسمها عرفوا أخطاها فخلوا
لها المنهل لتشرى تكميلا لخطاياها فكانت النار التي هي آلة الالوم سببا لشرها والبال بالمجمع
ابل والاور بضم الهمزة وتخفيف الواو حرارة العطش وأنشد

﴿ وليت لي بهم قوما اذاركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ﴾

وأوقدت نيران الجبابرة والفتى * غضبا يترافق بينهما - ن ولاله
ونار البراءة وهو طائر صغير اذا طار بالليل حسبته شهيا وضرب من الفرائش اذا طار بالليل حسبته
شرارة ونار البرق العرب يسمون البرق نارا ونار الحزرتين كانت في بلاد عيس تخرج من الارض
فتؤذي من مرتها وهي التي دفنها خالد بن سنان للنبي عليه الصلاة والسلام قال خليل
كان نار الحزرتين لها زفير * تصم مسامع الرجل السميع
ونار السعال شيء يقع للمتعرب والمتفر قال عبيد بن أيوب

ولله در الغول أي رفيقة * لصاحب ود خائف متفر
أريت للحزن بعد لمن وأوقدت * حوالى نيران تبوخ وتره
والنار التي توقد بالزلف حتى يراها من دفع من عرفة فهي توقد الى الآن وأول من أوقدها هي انتهي
كلام العسكري ملخصا * وأخرج في الطسفي في مسائله عن ابن عباس عن نافع بن الأزرق سأله عن قوله
تعالى يجعل لنا فطنا قال القط الحزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الاعشى
ولا الملك النعمان يوم لقيته * بنعمته يعطى القوط ويطاق

وأشدد
قاله رجل من بني سؤل وقمامه
غضبان تمثل على أهابه * انى وربك يحطه برضين
واللهم الذي الاصل وجلة بسيف صفة لان اللام فيه جنسية وقيل حال وبغنى معنى بقصه - دنى وقوله
فصبت عضي أمضى قال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشف وانما عير بلفظ الماضي تحقيقا للمعنى
الاعضاء والاعراض واسم شهيدان مالت في شرح النسبيل به على أن المضارع المعطوف عليه ماض
يكون ماضى المعنى فامر ماضى المعنى لمطف مضيت عليه وقت حرف عطف لحقتها التاء قال الشيخ
سعد الدين وذلك في عطف الجمل خاصة وأشدد

﴿تمترون الديار ولم تعوجوا﴾
هو لخير بر من قصيدة أولها

متى كان الخيام بذى طلوح * سقيت الغيث أيتها الخيام
تنكر من معاملها ومالت * دعائها وقد بلى النمام
أقول المصطفى وقد ارتحلنا * ودمع العين منهمل بحمام
تمترون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على أذن حرام
قال المصنف في شواهد هكذا أنشد الكوفيون وأنشده بعضهم أنتمضون الرسوم ولا تحيا وفيه أيضا
حذف الجار والتقدير أنتمضون عن الرسوم قلت وكذا رأيت في ديوانه وقال شارحه هو بمعنى أنتمضون
وقال النحاس سمعت علي بن سليمان يعني الاخفش الصغير يقول حدثني محمد بن يزيد يعني المبرد قال حدثني
عمارة بن بلال بن جرير قال انما قال جدى مررت بالديار وعلى هذا فلاشاهد فيه والتمام بضم المثناة جمع
غمامة وهو نبت وذو طلوح بضم الطاء اسم موضع وسجما بضم السين أوله مصدركم الدعوى أى سال
وتعوجوا من العوج وهو عطف رأس البعير بالزمام أى لم تملوا لنا وبعد هذا البيت

أقيموا انما يوم كيدوم * ولكن الرقيق له زمام
بنقى من تحبته عزير * على ومن زيارته لم
ومن أمسى وأصبح لأراه * وبطرفي اذا جمع النمام
قال سعدى فى شرح ديوان زهير قول جرير * متى كان الخيام بذى طلوح * أى كأنه لم يكن بذى طلوح
خيام قط ومن أبحاث هذه القصيدة بيت استشهد به على ترك التاء من الفعل المسند الى المؤنث للفصل

لهتدى الطارقون الى المنزل ونار الاستطار كانوا اذا احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويصدقون في أذنابها وعراقيبها السلع والعشرو يصدقون بها في الجبل والعرو يشعلون فيها النار ويؤمنون أن ذلك من أسباب المطر قال أمية بن أبي الصلت

سابع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

وقال الودك الطائي لادرر رجال خاب سعيهم * يستطرون لدى الازمات بالعشر

أجاعل أنت يبقورا مسلعة * زريعة لك بين الله والمطر

ونار التحالف كانوا يصدقون خلفهم عندها ويذكرون منافعها ويدعون بالحريمان والمنع من خيرها على من ينقض العهد ويولون بها على من يخاف منه العذر وخصوا الناس بذلك دون غيرها من المنافع لأن منفعاتها تخصم بالناس لا يشرك فيها الحيوان قال أوس بن حجر

اذا استقبلته الشمس صد وجهه * كما حيد عن نار المهول حالف

ونار الطرد كانوا يصدقونها خلف من مضى ولا يشتون رجوعه قال شاعر قديم

وجه ألقوا حلت ولم تكن * لتوقد ناراً خلفهم للندم

ونار الابهة للحرب كانوا اذا أرادوا حرباً أو قدوا ناراً الى جبل ليمبلغ الخبر أصحابهم فيأتونهم قال عمرو بن كلثوم

فنحن غداة أو قدوه في خراز * رفدنا فوق رفد الرافدين

فاذا اجتأ الامر أو قدوا نارين قال الفرزدق

لولا فوارس تغلب ابنة وائل * نزل العدو عليك كل مكان

ضربوا الصنائع والمالوك وأوقدوا نارين أشرقا على النيران

ونار الصيد توقد للطلباء تنقش اذا نظرت اليها ويطلب بها بيض النعام قال طهليل

عواز لم تسمع نبوح مقامه * ولم تر ناراً تم حول مجرم

سوى نار بيض أو غزال بقررة * أغنى من الخنس المناصر نوام

ونار الاسد كانوا يصدقونها اذا خافوه وهو اذا رأى النار استهتها فاشتغله عن السابلة ونار السليم توقد للمدعو والمجروح اذا ترفل للضروب بالسياط وان عضه الكلب الكلب لا يناموا فاشتد بهم الامر حتى يؤثمهم الى المهلكة قال الاعشى في نار المجروح

أيا ثابت انا اذا يسـ بقوتنا * سنركب خيل أو يثبه نائم

بدامية يغشى الفراش رشاشها * يبيت لها ضوء من النار جاحم

ونار الفداء كان الملوك اذا سبوا القبيلة خرجت اليهم السادة للفداء والاستيها فكلوا ان يعرضوا النساء هن ارا فيقتنجن أو في الظلمة فيخفي قدر ما يجسسون لانفسهم من الصفي فوقدون النار لعرضهن قال الاعشى

ومنا الذي أعطاه بالجمع ربه * على فاقة وللملوك هياتها

نساء بنى شيبان يوم اواره * على النار اذ تجلي له قياتها

ونار الوسم يقال للرجل مانارك أي مائة أباتك قرب بعض اللصوص ابلان لبيع فقيل له مانارك وكان قد أغار عليها من كل وجه وانما سأل عن ذلك لانهم يعرفون مسم كل قوم وكرم ابلانهم من لؤمها فقال يسلمني الباعة أين نارها * اذ اعز عوها فحسبت أبصارها

كل تجار ابل تجارها * وكل دار لانس دارها

وكل نار العالمين نارها

وقال الآخر يسبقون أبا لهم بالنار * والنار قد تشفى من الأوار

يقول المسار وانارها تخلو لها المنهل فشربت لعز أصحابها ونار الحرب مثل لاحقة لها ونار الحباج

تكل نار أصل لها مثل ما ينقدح بين نعال الدواب وغيرها قال أبو حية

من لبالي الخج المعروفة والسكري النعاس والجفوح الميل والتكاسل من شدة البين والفتور ضد
النشاط **في فائدة** نصيب نرباح أبو محجن وقيل أبو الجنباء مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة
السادسة من شعراء الاسلام كان عبداً أسوداً وكان عفيفاً لم يتشبه قط إلا بامرأته وكان أهل البادية
يدعونه النصيب فتحبها له وفي الأغاني أنه كان شاعراً خلاقاً قصيداً ممتدحاً في النسيب والمدح ولم يكن له حظ
في الهجاء قال وجهه عبد العزيز بن مروان بقظم مصر على يحنى قدر حله بغيض فوقه وأبسه مقطعات
وشى ثم أمره أن يشده فاجتمع حوله السودان وفرحوا به فقال لهم أسروني كما قالوا إى والله قال والله لما
يسوقكم من أهل جلدكم أكثر قال وقيل له مرة أنت لا تحسن الهجاء قال بلى والله أتراني لا أحسن أن
أجعل مكان عافاك الله أنراك الله قيل فإن فلان قد مدحتك فخرمك فاهجه قال لا والله ما ينبغي لي أن
أهجوها فما ينبغي أن أهجو نفسي حيث مدحتك فقبل هذا والله أشد من الهجاء قال ودخل على عمر بن عبد
العزيز فقال له ما حاجتك قال نبات لي نقصت عليهن سوادى وكسدن أرغبهن عن السودان ويرغب
عنن البضان قال فتري ماذا قال تفرض لمن ففعل وقيل لنصيب هرم شعرك قال لا والله ما هرم
لكن العطاء هرم ونصيب هذا هو الأكل وهو لم ينصب الأصغر شاعر مولى المهدي بن المنصور

في خوف الباء

في شواهد الباء المفردة

أنشد هو لا داعي من قصيدة مدحها الخلق وصدره تشب لمقرورين بصطليانها
وقبله لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة * إلى ضوء نار في بفاع تحرق
وبعدده رضي لي لسان ندى أم تقامها * بأسمعهم داج عوض لا تنفترق
بدل يد اصدق فكف مفيدة * وكف اذا مضى بالمال تنفق
وأول القصيدة أرق وما هذا السهاد المورق * وما بي من سقم وما بي معشوق
ولكن أراي لا زال يحادث * أغادى عالم أمس عندي وأطرق
ومنها ولا الملك النعمان يوم لقيته * بنعمته يعطى القوط ويقف
ومنها ترك القرى من دونها وهي دونه * اذا ذاقها من ذاقها يقطق
قوله أرق الارق هو السهر وقيل هو سهر أول الليل خاصة وقيل إن كسرى لما أنشد هذا البيت قال
هذا يريد أن يسرق يريد لما في أن سهره لم يكن لمرض ولا عشق والحق اسم الممدوح وفي الأغاني قال
الفضل اسمه عبد العزيز بن خزيمة بن شداد وأغاسمى محمداً لأن حصاناً له عضه في وجنته فحاق فيه أحاطة
والمراد بالنار نار القرى وهي إحدى نيران العرب قال العسكري في الاوائل كان هذا البيت يستحسن
في صفة نار القرى حتى قال الخطيب

متى تأت ناعشوا إلى ضوء ناره * تجد خبيراً عندنا خير موقد

ففي على الاول هكذا قالوا قال وعندى ان الاول أحسن وأعرب وقول رضي لي لسان البيت قال ابن
قتيبة يقول خالف الجود أن لا يفارقه وهما في الرحم وهو اسم داج وعوض الدهر أراد لا تنفترق أبداً
وقال شارح اللباب رضي لي حال من الندى والخلق وندى أم على تقدير من واللبان بالكسر لب المرأة
خاصة واسمعهم داج قيل الليل والباء ظرفية أى تحالفني ليل شديد السواد وقيل هو الرحم أى تحالفني
ظلمة الاحشاء قبل الولادة وقيل هو الرماذى تحالفني عند الرماذ وقيل زق الخمر والعرب عادة في التعاقد
عند الشرب بذلك وقال اللما ميني الاظهر ان المراد به الليل لانه من ايقاد النار للاضياف وهذا البيت
أورده المصنف في عوض **في فائدة** قال العسكري نيران العرب بضع عشرة نار نار القرى نوقد للاضياف

دمشق فانا كونا في موضع لأمر لا فيه فلا أخافك على نفسي وأنا في خصب وخير والدهر نصب على
الطرف وأطعمه على حذف الالفية أي لأطعمه وبصرى بضم الموحدة مدنية بالشام والكدا ديس
أ كداس الطعام ولا واحد لهما ن لفظهما قاله النحاس وقال الجوهري واحدها كدس بالضم **فائدة**
التمس اسم جوير بن عبد المسبح بن عبد الله بن زيد بن دوق بن أوس بن حرب بن وهب بن جلي بن أحسن
بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الضبي شاعر مشهور جاهلي ذكره الجميع في الطبقة
السابعة من شعراء الجاهلية وقال يحكم مفلح في أشعاره قلة وهو خال طرفة بن العبد واسم أبي
التمس لقوله فهذا أوان العرض جن ذبابه * زنا بيرة والازرق التمس
توأخر بن عساكر من طريق أبي العيناء عن الأصمعي قال قال الخليل بن أحمد أحسن ما قاله التمس
وأعلم علم حق غير ظن * لتقوى الله خبى في المعاد
وحفظ المال خير من فناء * وضرب في البلاد بغير زاد
واصلح القليل يزيد فيه * ولا يبق الكثير مع الفساد
وقال أبو عبيد الله قال علي أن أشعر المقامين في الجاهلية ثلاث المسبب بن علس والحسين بن الحارث والتمس

شواهد أخرى

أنشد **فقال فريق القوم لما شدتهم** * نعم وفريق لمن الله لا ندرى
هو نصيب بن رباح البدوي قال القائل في أماليه ثنا أبو بكر بن الأنباري ثنا ثعلب عن الزبير بن
شريح قال ثنا رجل من الخضر بالسعد وهو موضع قال جاءنا نصيب إلى مسجدنا فأنشدنا فأنشدنا
الأياعاقب الوركوكى ضريبة * سقيت الغواصي من عقاب ومن وكر
تمز اللامى والمههور ولا أرى * هو والى منسيات ابنة العمر
تقول صلنا وهجرنا وقد ترى * اذا هجرت أن لا وصال مع الهجر
فلم أرض ما قالت ولم أبد خطبة * وضاق بما جمعت من جها صدى
ظلمت بذي ودان أنشد بكركى * ومالى عليهم قلوب ولا بكر
وما أنشد الرعيان الأذلة * لواخضة الأناب طيبة النثر
فقال للرعيان لم تلبس بنا * فقلت بلى قد كنت منها على ذكر
وقد ذكرن لى بالكثير موالفا * قلاص عدى أو قلاص بنى وبر

فقال فريق القوم البيت

أما والذي حج الملبون ببتسه * وعلم أيام الذبايح والنحر
لقد زادتى للغم مرجبا وأهله * ليل أقامته ليلى على القمر
فهل يا معنى الله في أن ذكرتها * وعالت أحنابى بها ليلة النفر
وسكنت ما بين من ملال ومن كرى * وما بالمطاي من جنوح ومن فتر
أخرجه أو أخرج في الأغاني قال أخبرني محمد بن خلف بن المزيان أن النازي بن بكرا جازة عن هرون
ابن عبد الله الزبيري عن شيخ من الخضر والدان موضع معروف فذو زائدة ويروى بنى دوران وأنشد

بكركى أطلب ناقتي

والبكركى الفتاة من الأبل والعيان جمع راع والتعلة العذرة والتعلل وواخضة الأناب أى جارية
بيضاء الأسنان والنثر الرائحة وذكر بضم الذال وكسرها أى تذكر أى ذكر لى أنا هنا لك بالكثير
وهو المجتمع من الرمل وموالفا أى مصاحبة لقلاصى عدى بنى وروها قبيلتان والين لغة فى أمين
وهي كلمة قسم قال التدمري ويروى أين الله باليمن والغمر بنين مجهمة موضع معروف وليلة النفر

١٠٣
وارتاب بكتابه ولقبه غلام من الحيرة فقال أتقرأ يا غلام قال نعم ففرض خاتم كتابه ودفعه الى الغلام فقرأه عليه فاذ فيه اذا تألك الشمس فاقطع يديه ورجليه واصليه حيا فاقبل على طرفه فقال تعلم والله لقد كتب فيك بمثل هذا فما لم يمت الى قول الشمس وألقى الشمس كتابه في نهر الحيرة وقال

من مبلغ الشعراء عن أخويهم * أما فصدقه هم بذلك الانفس
أودى الذي علق الصحيفة منهما * ونجى حذار حبائمه الشمس
أطرىفة بن العبد انك حائن * أبساحة الملك المسمام عرس
ألقى الصحيفة لا تألك انه * يخشى عليك من الحياء النقرس

ومضى طرفه بكتابه الى صاحب البحر بن فقتله فقال الشمس

عصاني فما لاقى رشادا وانما * يمين من الامر الغوى عواقبه
فأصبح محمولا على ظهر آله * ينجح الجوف منه ترائبه

وهرب الشمس فلحق بالشام وقال يجمعون عمرو بن هند

ان العراق وأهله كانوا الهوى * فاذا نسي أهله فليبعده
فلتر كبن منهم بليل يافى * تدع السماء وتمتدى بالفرقد
لبسلا د قوم لا يرام هديهم * وهدي قوم آخرن هو الردى
كطريقه بن العبد كان هديهم * ضربوا صميم قزله بهند
ان الخبائث والمغالة والخنا * والغدر اتركه ببلده مفسد
ملكك بلاعب آتسه وقطينها * وخو المفاصل ابره كالمرود
بالباب يرصد كل طالب حاجة * فاذا خلا فالمر غير مسدد

فبلغ شعوره عمرا فأتى ان وجدته بالعراق ليعتله فقال الشمس

آليت حب العراق الدهر أطعمه * والحب يأكله في القرية السوس
لم تدبر صرى عما آليت من قسم * ولادمشقي اذا ديس الكداديس
يال بككر ألا لله آممكم * طال النسوة وثوب العجز مليوس
أغنيت شاني فاغنوا اليوم شانكم * واستحتم قوافي مراثن القوم أو كيسوا
شدوا الحال على بذل نخسسه * والضيم ينكره القوم المكيس

بياض بالاصل

وأخرج في
الى قومي كتابا كصحيفة الشمس قال الخطابي يقول لأجل الى قومي كتابا لا علم لي بما فيه وقال الفرزدق

يامروان مطيتي محبوبسة * ترجسوا الحباء وربها لميس
وحبوتني بصيفة ختمومة * يخشى على بها حباء النقرس
ألقى الصحيفة يا فرزدق لا تكن * تكذبا هتبل صحيفة الشمس

قوله آليت أى حلفت على حب العراق لا آكله مع أن الحب متيسر فخذف الجار ونصب وهو محمل الاستشهاد والسوس قبل الفصح ونحوه قال الكسائي ساس الطعام يساس وأساس يسيس سوسا بالفتح والاسم بالضم قال العيني نوفا اختاف في قوله آليت هل يضم التاء أو بفتحها فكلام العسكرى يقتضى أنه بالضم وكذا الرواية السابقة وقال وصرح غيره من العلماء بالشعر واللغة بأنه بالفتح وكذا ضبطوه في كتابه سيبويه وقالوا انه يتخاطب بذلك عمرو بن هند لانه لما هجم حلف عمروانه لا يطعم الشمس بعددها حب العراق أى انه لا يقدر بعددها على المقام بالعراق فلا يسيل له أى كل حبا فقال الشمس ذلك أى حلفت يا عمر ولا تتركى بالعراق والطعام لا يبقى وان استبقية بل يسرع اليه التسادى بأكله السوس فالجمل به قبيح وقوله لم تدبر صرى البيت أى لم تعلم بصرى أنك حلفت فانا آكل من طعامها وكذلك

يباض بالاصل كما
في النسخ التي بأيدينا

قلت ما قلت قال قالت لي أما إذا قرأت القرآن فاني أتهم ظني وأصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد وجدته ذات فتحة في الدين **﴿وآخر﴾** عن أبي هريرة أنه قال في قصصه وهو يدكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أخالك لم يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة حيث يقول
* وفيما رسول الله يتلو كتابه * **﴿وآخر﴾** ابن سعد وابن عساة كرعن عروة قالت لما
نزلت والشعراء يتبعهم التعاون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله في منهم فأزل الله الذين آمنوا وعملوا
الصالحات حتى ختم الآية **﴿وآخر﴾** ابن عساة كرعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال تزوج رجل امرأة
عبد الله بن رواحة فقال لها تدين لم تزوجك الخبريني عن صبيح عبد الله بن رواحة في بيته فقالت
كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين وإذا دخل داره صلى ركعتين لا يدع ذلك أبدا **﴿وآخر﴾**
المبني في الدلائل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عبد الله بن رواحة أتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
وهو يخطب فسمعته يقول اجلسوا فاجلس مكاله خارجا من المسجد حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من
خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا على طواعة الله وطواعة ربه **﴿وآخر﴾**
الزبير بن بكارة في الموفقيات عن هشام بن عروة عن أبيه قال ما سمعت بأحد أجزأ ولا أسرع
شعرا من عبد الله بن رواحة يوم يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قل شعرا تنقضه الساعة وأنا
أنظر إليك ثم أبده بصيرة فانبعث عبد الله بن رواحة يقول

اني تفرست فيك الخير أعرفه * والله يعلم ما نأخى بصري
أنت النبي ومن يحرم شفاعته * يوم الحساب فقد أرزى به القدر
فثبت الله ما أتاك من حسن * كالمسلمين ونصرا كالذي نصرنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت فتبتك الله قال هشام بن عروة فتبته الله أحسن ثبات فتقتل
شهيدا وفتحت له الجنة فدخلها وأنشد

﴿ألا ان قرطاعلى آله * الانتي كيدمه ما كيد﴾

هذا الاخر من السنبسى وبعده

بعيد الولاء بعيد المحل * من ينأ عنك فذلك السعيد
وعز المحمل شأنا * بناء الاله ومجد تليد
ومأثرة المجد كانت لنا * وأورثناها أبو النابيد

قرط رجل من سنبس والآله الحالة ولا يقال بغيرها وما زائدة لنافية لأن ما خبرها لا يعمل فمما قبلها
ولا موصولة ولا مصدرية لا يتقدم الصلة على الموصول والمعنى اني أكيد كيدك كما يكيدني لا كون
خبرائمه وبعيد الولاء خبر هو مقدر وقوله من ينأ عنك على طريقة الالتفات من الغيبة الى الخطاب
وبأن ظاهرا وبنا خبر ثان أو حال من ضمير بأن ومجد عطف على فاعل بناء أو مستأنف أو لنا مجاز تليد
ولما تراكلم لانها تؤثر ترى وتروى وتنقل وأنشد

﴿آليت حب العراق أطعمه﴾

هو للمتمسك **﴿وآخر﴾** ابن عساة كرفي تاريخه بسنده عن عمر بن شبة قال كان طرفين العبد وخاله
التمس وفدا على عمرو بن هند فزلا منه خاصة ونداماه ثم انهما هجوا به بذلك فكتبهما كتابين الى
البحرين وقال لهما اني قد كتبت لكما بصلة فأختصا المتبضاضا فخر جاسم عنده والكتابان في أيديهما
فترابض جالس على ظهر الطريق منكشفا بقضى حاجته وهو مع ذلك يأكل ويشرب فقال أحدهما
لصاحبه هل رأيت أعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ من الله فقال ما ترى من عجبي أخر خبيثا وأدخل
طيبا وأقبل عدوا وان أعجب مني ان يحمل حنقه بيده وهو لا يدري فأوجس التمس في نفسه خيفة

تسعى في فكر رقبته قد ذكرها الله وأنا أنزلت لاسعى في رقبته لم تفك فقال ألم أقل لكم انه سيأتين حجتهم
 وهو يخرجهم ابن عساكر بسند فيه الكرمي عن حسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد
 الله بن رواحة ما الشعر قال شيء يخرج في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعرا وهو يخرجهم عن هشام بن
 حسان قال قال عبد الله بن رواحة لاني صلى الله عليه وسلم

ثبت الله ما أتاك من حسن * كالمسكين ونصرا كالذي نصروا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والياك يا سيد الشعراء وهو يخرجهم عن محمد بن سيرين كان شعراء أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وهو يخرجهم أبو يعلى عن أنس
 قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بن يديه وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سيده * اليوم نصر بكم على تأويله

ضربا يزيل الهام عن مقيله * ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر بن رواحة في حرم الله وبن يدى رسول الله يقول الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 عنه بأمر فوالذي نفسي بيده لا كلامه أشد عليهم من وقع النبل وهو يخرجهم ابن عساكر عن عبد العزيز بن
 أخي الماجشون قال بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستبرها سائر أئمه فبصرته به امرأته
 يومها فدخلها فقالت لقد اخترت أمك على حرتك فحاده ذلك قالت فان كنت صادقا فقرأ آية من

القرآن فقال شهدت بان وعد الله حق * وأن النار متوى الكافرينا

فقال زدني في آية أخرى فقال

وأن العرش فوق الماطاف * وفوق العرش رب العالمينا

فقال زدني آية أخرى فقال وتحمله ملائكة كرام * ملائكة الاله مقربينا

فقال آمنت بالله وكذبت البصر فأتى ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فضحك ولم يغير
 عليه وهو يخرجهم ابن عساكر عن عكرمة مولى ابن عباس أن عبد الله بن رواحة كان مضجعا إلى
 جنب امرأته فخرج إلى الحجرة فواقع جاريته فاستيقظت المرأة ولم ترم فخرجت فاذا هو على بطن الجارية
 فوجعت فأخذت الشفرة فلفقه فمعهما الشفرة فقال لها ميمهم ميمهم فقالت ميمهم أما لي لو وجدت
 حيث كنت لو جئت بها قال وأين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بلى فان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نسي أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب فقالت اقرأه فقال

أنا رسول الله يتلو كتابه * كالأحشور من الصبح ساطع

أنا بالهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات ان ما قال وأقبح

يبعث يجاني جنبه عن فواشه * اذا اشتعلت بالكافرين المضاجع

قالت آمنت بالله وكذبت بصري قال فعدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فضحك حتى بدت
 نواجذه وهو يخرجهم ابن عساكر عن الهيثم بن عدي قال ذكروا أن عبد الله بن رواحة أتبع جارية وكتم ذلك
 امرأته وقد بلغه ما قال له ذات يوم وبلغه أنه كان عندها أنه بلغني عنك أنك ابتعت جارية فقال لها ما فعلت
 قالت بلى وقد بلغني أنك كنت عندها اليوم ولا أحسبك الاجتنابا فان كنت صادقا فقرأ آيات من القرآن
 فقال * شهدت بأن وعد الله حق * الايات قالت أما إذا قرأت القرآن فاني قد عرفت انه مكذوب
 عليك قال فاذن قدته ذات ليلة فلم تجدده على فراشه فلم تزل تطالبه حتى رأت في ناحية الدار فقالت الآن
 صدقت ما بلغني فجددها فقالت اقرأ آيات من القرآن ان كنت صادقا فقال

وفينا رسول الله يتلو كتابه * اذا انشق معروف من الصبح ساطع

الايات فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى رددته على فيه وقال هذا العمرى من
 معارض الكلام يعقر الله ليا بن رواحة ان خياركم خيركم لنفسائه فأخبرني ما الذي ردت عليك حيث

كونه نظراً للتجدد لا يفصل بين تردده وكونه هو سفار بالاجنبي ولا بدلاً من متى لعدم اقترانه بحرف
الشرط وأورده في الصحاح بلفظ متى ما ترد وقال سفيان ممدلاً قطام اسم بشر وقال في فصل العين قال أبو
عميرة قال للمسحج بن الذي يطلب الماء اذ لم يسقه قد عورت شربه وأورد البيت والمسحج بالميم
والتزاي والمعوز بالمهمله وفتح الواو المشددة اسم مفعول وأنشد

(من يفعل الحسنات الله يشكرها)

تقدم شرحه في شواهد من وأنشد (ونحن عن فضلك ما استغنيا)

هو من رجع لعبد الله بن رواحة الصحابي رضي الله عنه كان حديبه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويمثل
به النبي صلى الله عليه وسلم (وأخرج مسلم والميهقي في الدلائل وابن سعد في طبقاته واللفظ له عن سلمة بن
الاكوع قال لما خرج عامر بن الاكوع الى خير جعل يرجز يا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يسوق به
الركاب وهو يقول تالله لولا الله ما هتدينا * وما تصدقنا وما صلينا
الساكنون قد بدعوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا
ونحن عن فضلك ما استغنيا * فثبت الاقدام ان لا فينا
وأتراب سكة علمنا

(وأخرج الشيخان عن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى
التراب شعر صدره وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة يقول
اللهم لولا أنت ما هتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

الابيات (وأخرج ابن عساکر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن
رواحه لو سركت الركاب فقال لقد تركت قولي فقال له عمر اسمع وأطع فقال

اللهم لولا أنت ما هتدينا * الابيات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال عمر وجبت
بفائدة (عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الانصاري الخزرجي أو يحمى ويقال أبو رواحة
ويقال أبو عمر وشهد بدرًا والعقبة وهو أحد النقباء وأحد الامراء في غزوة مؤتة واستشهد به سنة سبع
قاله ابن عساکر وله رواية روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وزيد بن أسلم وعطاء بن يسار ولم
يدركه أحد منهم فهو أحد من أسند من الصحابة الذين ماتوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم (وأخرج
ابن عساکر من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن رواحة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن
يطرق الرجل أهله لئلا (وأخرج مسلم من طريق عكرمة عن عبد الله بن رواحة قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب قال ابن سعد عبد الله بن رواحة في الطبقة الاولى من
أهل بدر وليس له عقب وهو خال النعمان بن بشير وكان يكتب في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب
قليلة وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والحديبية وخيبر وعمره واستخلفه القضاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المدينة حين خرج الى بدر الصغير وبعثه سرية في ثلاثين راكباً الى أسير زارم اليهودي يخبر
فقتله وبعثه الى خير خار صافم يزل يخبر عنهم الى أن قتل بمؤتة وقال أبو نعيم روى عنه ابن عساکر
وأنس وأسامة وقال قتبية كان ابن رواحة أخاً أبي الدرداء لأمه ومن مناقبه ما أخرجه ابن عساکر عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله بن رواحة (وأخرج ابن عساکر عن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابن رواحة كان أينما أدركته الصلاة أناخ (وأخرج ابن
أنس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا أن نصل على ظهورنا وأحلفنا ففعلنا ونزل ابن
رواحه فصلى في الأرض فسبح بهرجل من القوم فبعث اليه فقال ليأيتكم وقد ائتمن بختبه فأناه
فقال له أمرت الناس أن يصلوا على ظهورنا وأحلفهم ففعلنا وصليت في الأرض فقال يا رسول الله لئنك

ألم تر أن الله أهلك تبعا * وأهلك لقمان بن عاد وعاديا
وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى * وفرعون جبار معا والتجاشيا
ألا إذا أقمته أصحبت به * فترى كنه الأيام وهي كما هما
ألم تر أن لقمان كان بنحوه * من الشر لو أن أمرا كان ناجيا
فغير عنده وشده عشرين حجة * من الدهر يوم واحد كان غاويا
فلم أر مسلوا به مثل ملكه * أقل صدقا صافيا ومواليا
فأين الذين كان يعطي جواده * بارسانق والحسان الحواليا
وأين الذين كان يعطيهم القرى * بغلامن والمئين الغواليا
وأين الذين يحضرون جفانه * إذا قدمت ألقوا عليها المراسيا
رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم * منتهى ما رأوا أنيهاها
خلان حيا من راحة حافظوا * وكانوا أناسا يتقون المخازيا
يسرون حتى حبسوا عنديا به * يقال أروا يا أوهج الماتاليا
فقال لهم خيرا وأثنى عليهم * ودعهم وداع أن لا تلاقيا
وأجمع أمرا كان مابعد له * وكان إذا ما خلج الأمر ماضيا

قال نعلب في شرح ديوان زهير أنكر الأصمعي كون هذه القصيدة زهير قوله

أراني إذا ما بنت على هوى * فثم إذا أصبحت أصبحت غاديا

يقول إن له حاجة لا تنقض أبدا وقد أورد المصنف هذا البيت في ثم مستشهد به على دخول العاطف عليها وقال السمراني الأجود فثم نسخ الشاء لكرهه دخول عاطف على عاطف قوله كافي وقد خافت البيت يقول لا جد من شيء قد مضى قوله ولا سابق شيء إذا كان جائيا أورد المصنف شاهدا على أبطال قول من قال أن اصب إذا ما في جوابها من فعل وشبه لأن تقدير الجواب في البيت إذا كان جائيا فلا أسبقه ولا يصح أن يقال لا أسبق شيئا وقت مجيئه لأن الشيء أنما يسبق قبل مجيئه وأورد غيره شاهدا على جمل المعطوف لتوهم دخول الباء في المعطوف عليه وهو خبر ليس ورأيت به في شرح نعلب بالفظ ولا سابق شيء ولا شاهد فيه على هذا وتلعة يفتح المثناة والعين المهملة بينهما اسم كنه اسم ماعلى من مسيل الوادى وماسفل وعاديا هو أو السموأل كان له حصنين أحدهما يقال له الأبلق ونحوه بالجيم أى ارتفاع والمئين الغوالي الأبل الغالية الأمان ويقال بداني في هذا الأمر بدء أى نشأ في فيه رأى وألقوا عليها المراسيا أى بثوا عليها أو كلوا مثل المرمى للسقينة وقوله لم يشركوا البيت أى لم يواسوه في الموت والمتالى التى يتبعها أولادها وأخولج الأمر التوى ولم يستقم على جهة لا ختلاف الآراء فيه قال نعلب سبب قول زهير هذه القصيدة أن كسرى طلب النعمان المندزيق قتلته ففرقأتى طافسا لهم أن يدخلوا جيلهم فأبوا فلقبه بنور واحدة من عبس فقالوا له أقم فينا فاننا نعتك مما تمنع منه أنفسنا فقال لا طاعة لك بكسرى وأثنى عليهم خيرا **فائدة** قوله كافي وقد خلعت البيت أوردته عايه عمرو بن قنفة فقال في قصيدة لعممه

كافي وقد جاوزت سبعين حجة * خلعت بها يوماء ذار الجام

وأنشد **(متى تردن يوما فارتجديها * أديهم برى المستجير المعقورا)**

هو لشر زرق قال الأحمدي في المؤلفات والمختلف وأديهم المذكور هو أديهم من مرداس وأخوة به من مرداس أحدهما كعب بن عمير بن تميم بن منو كان أديهم شاعرا خبيثا والمستجير الذى يأتي القوم يستسقيهم ماء ولبننا واستقار لهم اه والبيت أوردته المصنف على أن يومناظر فإن اترد ولا يجوز

وتفويض تسيل وغودرت تركت وأنشد

﴿وندمان يزيد الكأس طيبا * سقيت اذا تغورت النجوم﴾

قال العسكري في كتاب تصحيح الشعر هذا البرج بوحدة وراء وجيم ابن مسهر من شعراء طي أحد المعمرين وقد ألى النبي صلى الله عليه وسلم هذه عبارته ولم أر أحدهم صنف في الخصاصة ذكر البرج هذا حتى ولا شيخ الاسلام ابن حجر جمع تتبعه وذكره كل من ذكره على سبيل الوهم أو كان مخضرم ما وقفه هذا وهو على شرطه لا محالة وهو من أبيات الحناسة وبعد

دفع برأسه وكشف عنه * بعمرة ملامة من بلوم

نطوف مانطوف ثم ناوى * ذووالاموال مناوالعديم

الى حفرة أسافلته جوف * وأعلاهن صفاح مقيم

ومنها

وقال في الاغانى أخبى ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان البرج بن الجلاء الطائي خالدا للحصين بن الحزام ونذعه على الشراب وفيه يقول البرج وذكر الابیات ولم يذكر ما يدل على اسلام البرج بل ذكر أنه وقع على أخت له وهو سكران فاقترضها فلما أفاق ندم واستنكت ذلك قومه ثم اتفق بينه وبين الحصين فغيره بذلك في أبيات وحزب بينهما الحرب فأمهر الحصين ثم من علمه لتقدم صداقته فخلق ببلاد الروم فلم يعرف له خبر الى الآن وقال ابن الكلبي بل شرب الخمر صرفا حتى قتله ثم ذكر عن أبي عبيدة أن الحصين بن الحزام أدرك الاسلام الواو وأورب وندمان التمديم وهو من ينادم على الشراب يزيد الكأس طيبا أي يحسن عشرته وتغورت النجوم ويرى تعرضت أي أبدت عرضها للتعيب ووقعت برأسه نهته من منامه وأزالت عنه ما كان بداخله من الغم بلوم اللامع أي اباه على معاينة الشراب فان سقيته معرفة أي صرفا من الخمر وهي القليلة المزاج يقال تعرفت الخمر اذا مضى جنتها وأعرقه الساقى سقاها معرقا نطوف مانطوف أي مدة تطوافنا أي بكثر الوأاحد منا الطوفان على اللذات والبطالات وليس ما لك الجميع الفنى مناوالفسقير الا الى حفرة نعنى القبور ثم وصفها بأنها جوف الاسافل للحوادث وان أعالها نصبت عليها حجارة كالسقوف لها وهي دائمة على هذه أبدا وقوله نطوف البيتين أي أوردهما المصنف في الباب الخامس وحكى ان بعضهم جوز كون ذوو فاعلا بفعل مخذوف وأنشد

﴿بدلى أنى لست مدرك ماضى * ولا سابق شيئا اذا كان جاثيا﴾

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى وأولها

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الامم أو يمدو لهم ما بداليا

بدلى ان الناس تقى نفوسهم * وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا

وانى متى أبسط من الارض تلعة * أجسد أراقبى جديدا وعافيا

أراني اذا أصبحت أصبحت ذاهوى * فثم اذا أمسيت أمسيت غاديا

الى حفرة أهوى الهامصة * يث اليها سائق من وراثيا

كأنى وقد خلفت تسعين حجة * خلعت بها عن منكى ردائيا

بدلى أنى عشت تسعين حجة * تباعا وعشرا عشتها وعثانيا

بدلى أنى لست البيت

ومان أرى نفسى تقبها عزيتى * ومان تقى نفسى كراغ ماليا

ألا لأرى على الحوادث باقيا * ولا خالدا الالجمال الرواسيا

والا السما والبلاد وربنا * وأيامنا معدودة والليالي

أراني اذا ماشئت لاقيت آية * تذكرنى بعض الذى كنت ناسيا

ونظروا إلى امرأته فقال وكان أنه جدد في حرب

فأنك أنفي بأن منه جلاله * فاحسبي في الصالحين بأجدها
أقبل على اليوم بأمر زنا * ولا تنجز عيما أصاب فأوجعا
ولا تنكحي أن تفرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بانزعا
ضروبا بليجده على عظم زوره * إذا القوم هسوا للفعال تنقعا
فسألت القوم أن يملوه قالوا لا أنت جزار فأخذت منه مديدة فجذعت أنفها ثم أتته مجدوعة الأنف
فقال أهدأ ففعل من له في الرجال حاجة فقال الآن طاب الموت ثم التفت إلى أبيه وهما يبكيان فقال
أبلغني اليوم صبراً منك * إن حزناً منك اليوم يسر
ما أظن الموت إلا هينا * إن بعد الموت دار المستقر
أصبر اليوم فاني صابر * كل شيء لقنا وقدر
إذا العرش في عائدك مؤمن * مقتر بزلاتي إليك فقير
وإني وإن قالوا أمير مسلط * وحجاب أبواب لمن صرير
لا أعلم أن الأمر أمرك وإن تدن * قرب وإن تغفر فأنت غفور
ثم أقبل على ابن زبادة فقال أثبت قدميك وأجد الضربة فاني أيقنك صغيراً وأرملت أمك شابة وسأل فك
قيوده فنكت فذاك حيث يقول

فان تفتلوني في الحديد فاني * قتلت أباك مطلقاً لم يقيد

ثم ضربت عنقه قال ابن زبادة هو أول من أقيد بالخجاز * وأخرج من الدار قطن بن عساكر عن ابن
المنكدر أن هذيلة العذري أصاب دما فأرسل إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن استغفري لي
فقال إن قتل استغفرت له قال ابن عساكر وهو هذيلة بضم الهاء وسكون الدال المهملة ابن خنجر بن
الحاء وسكون الشين المعجمة ابن كرز بن أبي حبة بالمهملة والتمحمة الشددة ابن السكاهن وهو سلمة بن
الاشجيم شاعر فصيح مقدم من شعراء بادية الخجاز روى عن الخطبة روى عنه جميل بن عبد الله العذري
قال الدار قطن وهو ابن عزم زبادة الذي قتله قوله متى تقول استشهد به النخاع من اجراء القول مجرى
الظن في نصب المفعول بعد الاستفهام والقاع جمع قلوص وهي الناقة الشابة والرواس جمع راسمة
من رسمت بالفتح إذ أسارت فوق الزميل ووقفنا من التوقيف وهو سواد يبيض يكون في السدين
والرجلين وفي بردى ويرى جناس مقلوب وتلأت عليه الأرض وارتته وذا جلال نصب بضم ز على
شريطة التفسير وقوله فان تك في أموالنا البيت أو رده المصنف في ما مستشهد به على حذف فعل
الشرط أي وإن تصبر صبراً وضيمرتك للديلة لأنك ما معلومة والصبر الحسب وروى أن العرق في أموالنا
وقوله عسى الكرب البيت أو رده المصنف في عسى شاهد الوقوع خبرها مضارع مجزأ والعاني بهملة
الاسير والنائي البعيد وقوله ولا تنكحي البيت قال المبرد لم يأمرها أن تزوج الأنزع القليل شعر القفا
وأذا ذكرها جال نفسه ليزهد في غيره وألغى أن يسمل الشعر حتى يضيق الجبهة والقفا والأنزع
الذي انخسر الشعر من جانبي جبهته قيل ولا يوصف به إلا الكريم وقوله قبل نوح النوايح يروي قبل
صريح النوايح والصدح شدة صوت الديك والغراب وغيرها والنوايح ضلوع الصدر وارتقاء النفس
فوقها كما يقال بلغت نفسه التراقي وقوله وبعد غد الذي في الحامسة وفي الروايات السابقة باسمه ها قيل
غد وقوله من غد يروي بدله على غد وقوله إذا راح قال التبريزي يجوز كونه بدلا من غد على رأى المبرد
من جواز وقوعها في موضع جر كونه بدلا من موضع فيكون في موضع نصب لأن محله نصب على
المفعول لئلا يدل عليه قوله يالغ نفسي أي أتلغ من غد على ذلك أو رده المصنف وقال المرزوقي يجوز
كونها بدلا من الجور وإن لم يجوز وقوعها مجزأة لأن البدل ليس من شرطه أن يحل محل البدل منه

قوله الأنزع القليل شعر
القفا خطأ والصواب أن
الأنزع إنما يكون في مقدم
الرأس لا قفا وهو انخسار
الشعر عن جانبي الجبهة
محمد محمود الشنيطي

(وبعد غدا لطف نفسي من غد * اذ اراح أصحابي ولست برايح)

عزاه جماعة الى هدية بن خشرم وعزاه صاحب الجملسة الى أبي الطمحان شريك بن حنظلة القيني من مخضرمي الجاهلية والاسلام ترب الزبير بن عبد المطلب ولهذه رواية المبردي الكامل وأبو الفرج في الاغانى وابن عساكر في تاريخه من طرق عن محمد بن سليمان النوفلي والاصمعي وغيرهم ادخل حديث بعضهم في بعض أن زيادة بن زيد العذري قال في فاطمة أخت هدية بن خشرم

عوجي علينا واربي يا فاطما * أماترين الدمع مني ساجدا
فقال هدية بن خشرم في أم قاسم أخت زيادة

متى تقول القاص الراسما * يحملن أم قاسم وقاسما
فبيت زيادة هدية بن خشرم به على ساعده وشيخ أباه خشرم ما قال

شجعنا خشرم في الرأس عشرنا * ووقفنا هدية أذانا

فبيت هدية زيادة قتله فرفع الى سعيد بن العاصي وكان أمير المدينة رفعه عبد الرحمن أخو زيادة فذكره سعيد الحكيم بنهم فأرسله الى معاوية فلما صار بين يديه قال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين أشكو اليك مظالمتي وقتل أخي فقال معاوية يا هدية قل قال ان شئت أن أقص عليك كلاما وشعرا قال لا بن شعرا فقال

ارتجالا ألا يا قوي للثواب والدهر * وللمرئ يردى نفسه وهو لا يدري
ولا لارض كم من صالح قد لمأت * عليه فوارته بالماء قفر

فلا ذللا جلال هبته لجلاله * ولا ذاصمعا هن يتركن للفقر
الى أن قال فلما رأيت أغصاهي ضربة * من السيف أو غصاهي على وتر

عمدت لأمر لا يعبر والدى * خرايمته ولا يسببه قسري
رمينا فرامينا فاصادف سهونا * منية نفس في كتاب وفي قدر

وأنت أمير المؤمنين فمالنا * ورءك من معد ولا عنك من قصر
فان لك في أموالنا لنضق بها * ذراعا وان صبر فنصبر للصبر

فقال له معاوية أراك قد أقررت يا هدية فقال له عبد الرحمن أفدني فذكره ذلك معاوية وضرب هدية عن القتل

فقال أن زيادة ولد قال نعم قال أصغير أم كبير قال بل صغير قال يحبس هدية الى أن يماغ ابن زيادة فارس له الى

المدينة تحبسها سبع سنين وقيل ثلاث سنين فلما بلغ ابن زيادة عرض عليه عشر ديات فأبى الا القود

وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص ومروان بن

الحكم ولما دفي قتله قال الحكم

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويملك عان * ويأني أهله الثاني الغريب

ولما ذهب به الى الحرة ليقتل لقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له أشدني فأنتشه

ولست بفراخ أذا الدهر سرتني * ولا جازع من صرفه المتقاب
ولا آتية في الشر والشر تارك * ولكن متى أحجل على الشر أركب

وحربني مولاى حتى خشيت به * متى يحرك بك ابن عمك نحوب
ولما جى به ليقتل قال

ألا عار في قبل نوح النوائح * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوائح
وقبل غدا لطف نفسي من غد * اذا راح أصحابي ولست برايح
اذا راح أصحابي تفيض عيونهم * وغودرت في الحدة على صفائح
يقولون هل أصلحت لا خيكم * وما القبر في الارض القضاء بصالح

وهو من قصيدة الفرزدق وفيه تقدير كان بعد إذا لانها لا يليها الا الجملة العامة والباهلي نسبة الى باهلة
 قبيلة من قيس بن عيلان والحظية نسبة الى حظلة وهي اكرم قبيلة في عجم وجملة له والصفة له
 ويجوز أن تكون مائية وذلك جواب اذا والمذرع يضم الميم وفتح الذال المججمة وتشديد الراء وعين
 مهملة الذي أمه أشرف من أبيه سمي مذرعان الرقتين في ذراع البغل وانما صار باهية من قبل الحار
 وكثر في أشعار العرب ذم الانساب الى باهلة فقال رجل من عبد قيس

ولو قيل للكاتب يا باهلي * عوى الكاتب من لوم هذا النسب
 فاسأل الله عبد له * نجاب ولو كان من باهله

وقال آخر

وأشدد (استغن ما غناك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتحمل)

هذان قصيدة لعبد قيس بن خفاف بن عمرو بن حظلة من البراجم اسلامي وكلها حكم ووصايا وهي
 بضعة عشر بيتا فذكرها جميعها ذل بوصي ابنه

أجيب ان أباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاعمل
 أوصيك ايضا امرئ للناصح * طين يرب الدهر غريمه فقل
 الله فاتقه وأوف بنذره * فاذا حلفت بما ريفتحل
 والضيف أكرمه فان مبيته * حق ولا تزل لعنة اللـنزل
 واعلم بأن الضيف مخبر أهله * بميت ليلته وان لم يسأل
 ودع القوارص للضيف وغيره * كيلا يروك من اللثام العذل
 وصل الموصل ماضيا لا وده * واحذر حيل الخائن المتبدل
 واترك محل السوء لا تحل به * واذا نبأ بك منزل فتقول
 دار المـوان من رآها داره * أفرا حل عنها كن لم يرحل
 واذا همت بأمر شرفائه * واذا همت بأمر خريفاه فقل
 واذا افترقت فلا تكن محتشعا * ترجوا القواضل عند غير المفضل
 واذا رأيت القوم فاضرب فيهم * حتى يروك طالا أعرب مهمل

واستغن البيت

واستأن حلك في أمورك كلها * واذا عزمت على الهوى فتوكل
 واذا تشاجر في فؤادك مرة * أمران فاعمد للأعزالاجل
 واذا قيت الباعشين الى الندى * غبرا كنههم بقاع محمل
 فأغهم وابسر عياسر وآته * واذا هم تزلوا بضتك فانزل

ورأيت في تاريخ ابن عسا كر سنده نسبة هذه الابيات الى عاتبة بن بدر الغداني التميمي وأورد الشاهد
 لفظا واذ تكون خصاصة ولا شاهد فيه على هذا وحارثة هذا يعني أبا العباسي أدرك عليا قال الحارث
 وذكره بعضهم في الصحابة وتوفي بنيسابور وقيل مات غريبا بالاهواز في ولاية المهلب قوله أجيبيل يروي
 بدله أبني وكارب يومه يريدون أجله من كرب الشيء يكرب في وقرب وطبن بفتح الطاء المهمل وكسر
 الموحدة ونون حاذق يقال رجل طبن تبنا اذا كان عاقلا بصيرا ولعنة بضم اللام وسكون العين لعنة الناس
 وفتح العين لعن هو الناس والنزل جمع نازل والقوارص بقاء ومهملة المثالب وتبارتفع وتندتأق
 ولا تستجمل ومهمل متروك والخصاصة الحاجة الشدة واستأن من الاناة والباهش الفرح
 لطالب العطاء والقاع الصلب ومحمل مجذب وأيسر أسرع اجابتهم والضلك الضيق أي أغتهم في
 ضيقهم والبيت الاول استشهده المصنف في التوضيح على استعمال اسم القاعل من كرب وأشدد

تراه اذا ما جئت به مهللا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله
وأحسن ما قيل في الصبر قول أبي ذؤيب

وتجلى للشامة بين أريهم * انى لرب الدهر لا أتضعض
حتى كأنى للحوادث هروء * بلوى المشى تمر كل يوم تفرع
وأخبر ما قيل قول امرئ القيس

فأولأن ما أسعى لأدنى معيشة * كئافى ولم أطلب قليل من المال
والكئافى أسعى لمجد مؤث * وقد يدرك الجرد المؤث أمثالى
وأصدق ما قاله العرب قول الخطيب

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس
والأهم ما قاله العرب قول الأخر

تلقى بكل بلاد أنفت بها * أهـ لا بأهل وجيرانا بجيران
وأحسن ما قيل في وصف امرأة عجزاء خصه قول أبي وجزة السعدي

أدما في وضحي بكادر داؤها * يعرى ويصنع مأحب أزارها
وأجود بيت قيل في الغث قول الهذلي

لنلقه ربح الجنوب وتقبل الشمال نتاجا والصبا حلبة تفرى
وأخشب بيت قاله العرب قول الأعشى

قالت هريرة لما جئت زائرها * وبلى عليك وبلى منك بارجل

وفي البيان للمحافظ قال أبو عمرو بن السلاء أجمع ثلاثة من الرواة فقال لهم قائل أى نصف بيت شعر أحكم
وأوضح فقال أحدهم قول جدي بن ثور الهلالي * وحسبك دلاء أن تصح وتسلم * وقال الثاني بل قول

أبى خراس الهذلي * فكل بالادنى وإن جـل ما مضى * وقال الثالث بل قول أبى ذؤيب * وإذا
تردأت قليل فتقع * فرد عليه أنه الشطر نصف بيت مستغن بنفسه ونصف أبى ذؤيب لا يستغنى

بنفسه لأن السامع لا يفهم معناه حتى يسمع النصف الاول والافيقول من هذه التي تردأتى قليل فتقع
والصواب أن يقال قوله * والدهر ليس بعقب من يجزع * وأخرج * ابن عساكر عن أبى الحسن

المدائني قال قال الجاحل لابن القريه أخبرني بأصدق بيت قاله شاعر قال

وما حلت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمته من محمد

قال فآخبرني بأشكل بيت قال

حمـ ذار جعها يديها اليها * في يدي درعها تحل الأزارا

قال فآخبرني بأسير بيت قال

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتىك بالآخبار من لم تزود

وأخرج * أبو الفرج في الأغاني عن لقيط قال فقيبه بن مسلم لأعرابي من غنى أى بيت قالته العرب
أعف قال قول طفيل الغنوي

ولا أكون كالزاد أجسسه * لقد علمت بان الزاد أمكول

قال فأى بيت قالته العرب في الحرب أجود قال قول الطفيل

بجى اذا قيل اركبوا لم يقل لهم * عوا وير يخشون الردى أين تركب

قال فأى بيت قالته العرب في الصبر أجود قال قول نافع بن خزيمة

ومن خير ما فينا من الامر أننا * متى ما نواف موطن الصبر نصبر

وأشد (اذا باهلى تحته حنظلية * له ولدمها فذاك المذرع)

من الاشياء أى قواها فثبوت معنى مان كضرب بمعنى ضارب والريب الاعتراض وربب الدهر ما بأتى
 بهم المصائب والاعتاب ترك ما عتب عليه وقوله أودى بنى - استشهده المصنف فى التوضيح على قلب
 وأولجعياء وأغامها فى إياء الاضافة وأودى معنى هلك وقوله سيقوا هو استشهده النجاة على قلب
 ألف المقصور ياء عند الاضافة إياء المتكلم فى لغة هذيل وأعتقوا أى ساروا سير العنق وتخرموا
 بالبناء للفعول أصيبوا واحدا واحدا لاجلة ثم قال كالملى نفسه من الجزع أن المتقدم والمتأخر لا بدله
 من مصرع ولكل جنب مصرع أى كل انسان موت وعيش ناصب أى متعب والمراد صاحبه على حد
 إشقة راضية وقوله وألأنى لاحق مستمتع أورد المصنف فى حرف اللام شاهد على تعليق لام
 الابتداء بفعل القلب مع اضمارها والاصل أنى لاحق وألأنى أظن ومستمتع مستحق وقوله
 فإذا المنية أقيمت لا تدفع أى غير مدفوعة وقد استشهد به الاقتراء على تراخي الفعل مع اذا الفعالية وان
 الاكثر فيها التوافق وقوله وإذا المنية البت استشهده به أهل البيان على الاستعارة المكنية التخييلية
 وهى ان يذكر المشبه ويحذف المشبه به ويبدل عليه بشئ من لوازمه وذلك أنه يشبه المنية بالسبع فحذف
 السبع ودل عليه بشئ من لوازمه وهو الاطفار وأقيمت وجدت والقيمة العودى بمعنى لا تنفك الرقى
 والتعويذات اذا جاءت المنية - قوله فالعين بعدهم استشهده به الفارسي فى الايضاح على أن المعترف بلام
 الجنس يعامل فى المعنى معاملة الجمع فلذا قال كأن حدائقها فهى عور وليس للعين الاحدقة واحدة
 لكنه أراد العينين يعنى عينه وعين من يبكى بنيه معه من أهمهم وسائر أهله وقال بعضهم يجوز أن يجعل
 قوله كأن حدائقها مثل قولهم جل غليظ المشافرو رجل ذو مناكب وانما الجمل مشغران وللرجل
 من مكان وقال الزجاج جعل كل قطعة منها حدقة يأكل بعير ذو عثمانين وانما له عثمانون وقوله عور مردود
 على الحداق ورده الفارسي بان كل خصلة تكون عثمانون وليس كل جزء من الحدقة حدقة والمراد بالحدقة
 فى ظاهرها العين سوادها المستدير وفى الباطن خزنها وتجمع أيضا على حدق وأحدق وتملت فتملت
 وقيل غرزت بشوك والعور جمع أعور وعوراء والمرورة الجارة اليتمش والمشرق حصن بالبحرين
 وأن تضعف أنكسر وقوله والنفس رائية البيت استشهده المصنف على اضافته اذ الى الماضى والى
 المضارع وظاهر كل شئ سرته وأعلى الظهور السرته وجد اندبالج جمع جدود وهى الاتان التى لا لبن لها
 والجون من الخيل والابل ادهم الشديد السواد والسفعة سواد فى الوجه والسلطع بالفاء من الرجال
 الجسور وقوله بيننا تعانقه البيت أورد المصنف فى حرف الالف فوائد مجمة قال الاصمعي وأبو عمرو
 وغيرهما برع بيت قالته العرب قول أبو ذؤيب

والنفس رائية أذا رغبتها * واذا تردى لقليل تقنع

وأحسن ما قيل فى الاستعفاف قول عبيد بن الابرس

من يسأل الناس يحرموه * وسائل الله لا ينجب

وأحسن ما قيل فى حفظ المال قول المتلمس

قليل المال تصلحه فنيق * ولا يبق الكثير مع الفساد

وأحسن ما قيل فى الكبر قول الآخر

أرى مصرى قد رايتنى بعد صخرة * وحسبك داء أن تصح وتسلم

وأحسن المراثى ابتداء قول أوس بن حجر

أيها النفس اجملى حزعا * ان الذى تحذرن قد وقع

وأرقى بيت قول عبدة

فأكن قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم ثم سدا

وأمدح بيت قالته العرب قول الآخر

والحقيقة ما يحق على الرجل أن يحكمه يقال فلان على الحقيقة وقوله بيننا وقد أورد المصنف هذا البيت في شرح السندور شاهدا على تركيب الظروف وبنائها وقوله ونحن الأولى ميتة داخلة في الأولى بمعنى الذين والصلة محذوفة دلالة ما بعده عليه أي نحن الذين جمعنا جو عنافا جمع أنت جوعك وقال أبو عبيد الله في هذا الأصل لها وقال بعضهم تقديره نحن الأولى عرفوا بالشجاعة وقد استشهد البيت على استعمال الأولى بمعنى الذين وعلى حذف الصلة في الفائدة في عميد بفتح العين وكسر الواو وحدة ابن الأبرص ابن جسم بن عامر بن زهير بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمه الأسدي شاعر مفلح من خول شعراء الجاهلية من طلبة امرئ القيس وجعله ابن سلام من الطلبة الاربعة من خول الجاهلية وقرن به طرفه وعلامة من عبده وعمد بن زيد قتله المذنب من الماء السماء في يوم يؤسه فصدته حتى مات في فائدة في عميد بالواو وحدة جماعة وأما عميد بالمائة النونية فهو ابن ضرار بن سلام بن جسم ابن ربيعة الكلابي ذكره الأحمدي في المؤلف والمختلف وأنشد

(نهيتمك عن طلابك أم عمرو * بعاقبة وأنت اذ صبح)

هذا من مقطوعة لابي ذؤيب الهذلي وقيل هو أولها

جمالاً أيم القباب القريح * ستلقى من تحب فتستريح

الطلاب بمعنى الطالب وبعبارة حال من الذكاف الأولى والثانية والاسمية حال ثالثة والبيت استشهد به
الافتقار على أن اذمه لم يعدم اضافة زمان اليها وقد كثرت وأجيب بان الاصل وأنت حينئذ لم حذف
المضاف وبقى الجبر

﴿شاهد اذا﴾

والنفس راغبه اذا رغبها * واذا ترد الى قليل تنقع

هذه من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي رثي بها اولاد الخمسة ما تقابل اطاعون وأولها

إلى أن قال
 أمن المنون وريسه توجع * والده ليس ععب من يجزع
 أودى بنى وأععب فى حسرة * بعد الرقاد وعبرة ما تطلع
 سبقوا هوى وأعنعقوا هواهم * ففترمواوا كل جنب مصرع
 وبقيت بعدهم عيش ناصب * وأحال أنى لاحق مستمتع
 ولقد حرصت بأن أذفع عنهم * فاذا المنية أقبلت لا تدفع
 وإذا المنية أنشبت أطفارها * أفقت كل نعمة لا تنفع
 فالعين بعدهم كأن حدافها * علمت بشوك فهى عورندع
 حتى كأنى للعوادى مروة * يلوى المشقر كل يوم تفرع
 وتحملى للشامة من أربعهم * أنى رب الدهر لا أنضعضم

البيت والنفس راغمة

كم من جميع الشمل ملتئم القوى * كانوا يعيش قبلنا فصدّوا
والدهر لا يبقى على حدّ ثنائه * جون السراة له جدائد أربع
حيث عليه الدرع حتى وجهه * من حرّها يوم الكربة أسفع
تعدّ وابه خوضاً يضمّ جربها * خلق الرحالة فهى رخو تغزّع
بيننا عاتقه الحكمة ورعو — * يوما تبخّ له جرى سلف مع

قال شارح أبيات الايضاح بروي وربيته فالتمه كبر على معنى الموت والتأنيث على معنى المنية والمنون قيل
جمع لا واحد له وعليه الاخفش وقيل واحد لا جمع له وعليه الاصمعي وقال الفارسي سميت بمنونا لانخذها

فقال ضعفت افتخارك وأزرتني في غفلة موضح في بيتك هـ ذاق ول كيف قالت قلت لنساء الجففات والجففات مادن العشر ولوقلت البيض لكان أكثر اساعا وقلت يلع واللع شيء يأتي بعد شيء ولوقلت يشرق لكان أكثر لان الاشراق أدوم من اللعان وقلت بالضحى ولوقلت بالضحى لكان أكثر طرأ وقلت وأسبأ فأنوا الاسماء مادن العشرة ولوقلت سبوا كان أكثر وقلت يقطن ولوقلت يسلم لكان أكثر وقلت من نجدة والنجدة أكثر من نجدة وقلت دما وادما أكثر من الدم فلم يجب حسان جوابا وحكي ابن جني عن أبي علي الفارسي أنه طعن في صحة هذه الحكاية وكدنا نقل أبو حيان في شرح التمهيد وقال ابن بسعون مجيبا عن حسان الجمع في الجففات نظير قوله تعالى وهم في الغرفات وأما الغرفا ليس بجمع غرة بل جمع غراء وهي البيض المشرقات من كثرة الشحوم وبيض اللحوم وقوله يلعبن هو المستعمل في هذا النحو يقال لمع السراب ولمع البرق وقوله في الضحى لانه أراد أن طعامهم موصول وقراءهم في كل وقت مبدول وقد وصف قبل هذا قراءهم بالليل حيث قال

والباقري الضيف ان جاء طارقا * من اللحم ما ضحى صحاح مسما

وأما قوله يقطن فهو المستعمل في مثل هذا يقال سيفه يقطر دما ولم تجر العادة بان يقال سيفه يسيل دما أو يجري دما مع أن يقطن أمدح لانه يدل على مضاء السيف وسرعة تروجه عن الضريبة حتى لا يكاد يعلق بدم وفي الاغانى بسنده عن حسان بن ثابت قال جئت ناعمة بني ذبيان فوجدت النساء حين قالت من عنده فاشدته فقال لي انك لساعر وان أخت بني سلمة لبكاه (وأخرج) في الاغانى عن المفضل الضبي قال سألتني المهدى عن أغفر بيت قالته العرب قلت بيت النساء

وان خجرا التأم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار

وأشده (نحن الاولى فاجع جوعك * ثم وجهه — م المينا)

هو من قصيدة لعبيد بن ابرص يخاطب بها امرئ القيس بن حجر أولها

يا ذا الخشوفنا بقتل أبيه * اذلالا وحينئذ

أزمت انك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا

لولا على حجر ابن أم * قطام تبكي لأعلينا

انا اذا عض الثقا * فبرأس سعدتنا لوينا

نحني حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين يينا

هـ لا سألت جوع كنه * اذ قولوا أن أيننا

لا يبالغ الباني ولو * رفع الدعائم ما يننا

كم من رئيس قد قتلنا * ناه وضيم قد أيننا

ومنها

وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة قال قتلت بنو أسد حجر بن عمر واجتمعوا الى ابنه امرئ القيس على ان يعطوه ألف بعدي أية أبيه أو يقيده من أرى جل شاعن بني أسد أو يعلمهم حولا فقال أما الدنيا فما ظننت انكم تعرضون على مثلي وأما القود فلو قيل لي ألف من بني أسد ما رضيت ولا رأيتهم كفة الخبز وأما النظرة فأكبر ثم انكم ستمهروني في فرسان خيطان أحكم فيكم ظبي السيوف وشيا الأسنة حتى أشفي نفسي وأنال ثاري فقال عبيد في ذلك هذه القصيدة قوله يا ذا الخشوفنا استشهد به على اضافة الوصف المعترف بال الى الضمير وقوله حينئذ أي هلاكا والسراة بفتح المهملة تنبع من جمع سرى وهو جمع عزير أن يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وسراة القوم أكبرهم وساداتهم والمين الكذب والتعاقب بكسر الميم وتختف القاف وفاء ما بسوى الرماح والصعدة بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملة القناعة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تنقيف ولو ينما من لوى الرجل رأسه وأعرض

وفي الاستعجاب حضرت الخنساء حرب القادسية ومعها بنوها أربعة رجال فقالت لهم من أول الليل
يا بني انكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين ووالله الذي لا اله الا هو انكم لينور رجل واحد كما انكم بنو
امرأة واحدة ما خنت أبائكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم وقد تعلمون ما عدا ذلك لله للمسلمين من
الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية فاذا أصبحت فاعذوا الى
قتال عدوكم مستصرين بالله فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فقيموا واطيسها واطدوا رؤسها
عند احتدام حريقها فعدا بنوها للقتال فقتلوا عن آخرهم فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وكان
عمر بن الخطاب يعطي الخنساء أرزاق أولادها الاربعة حتى توفي انتهى **وقالت** رأيتهم مسنداً في
الموقفات للزبير بن بكار أنسط من ذلك ومن قول الخنساء ترى أختها

ألا يا صخر أن أبكيت عيني * لقد أضحكتني دهر طويلا
بكيتك في نساء معولات * وكنت أحق من أبدي العويلا
دفع بك الجليل وأنت حي * فن ذلديم الخطب الجليلا
اذ فزع البكاء على قتييل * رأيت بكائك الحسن الجليلا

وفي الاغانى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أن الخنساء سوت هو دجها برارية في الموسم وعظمت العرب
عصبيتها بانها عمرو وباخويه صخر ومعاوية جعلت تشهد الموسم وتبكيهم وان العرب قد عرفت لها بعض
ذلك وان هند ابنة عتبة لما قتل بدران بوها وعمها شيبه وأخوها الوليد دفعت كذلك وقالت أفر نواجلي
بجمل الخنساء فصارا يبكيا ويتناشدان ورأيت في مناقب الشبان قال روى الاصمعي ان النابغة كان
تضرب له قبة بسوق عكاظ فأتته الشعراء فتعرض أشعارها عليه فاتاه الاعشى فأنشده ثم أتاه حسان
فأنشده

لنا الجففات الغر يلعن بالضحي * وأسافنا بطرن من نجدة دما

ولدنا بني العنقاء وابني محرق * فأكرم بناخال وأكرم بنا ابنا

فقال له النابغة لولا أن أبا بصير يعني الاعشى أنشدني لقلت انك أشعر الجن والانس فقال حسان أنا والله
أشعر منك ومن أبيك ومنها فقال له النابغة يا بني انك لا تحسن أن تقول

فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت أن المتأى عنك واسع

قال وروى أن النابغة قال له أقالت أسياقك ولعت جفانك يريد قوله الغر والغرة البيضاء في الجمه ولو
قال البيض فجعلها بيضا كان أحسن إلا أن الغر أجل لفظا ويقال فرس أغترقل البيضاء فيه وأكثرها
وذكر ابن قتيبة أن النابغة قال له انك شاعر إلا انك قلت جففات وأسياق ويقطرن ولم تقل جفان

وسيوف وجبرين وقلت يلعن بالضحي ولو قلت يبرقن في الدجى كان أمدح لان الضيف بالليل أكثر وقلت
الغر ولم تقل البيض والغرة يسيرة وقلت يلعن ولم تقل بشرقن ورأيت في شرح ديوان الاعشى أن

الخنساء هي التي نقدت عليه ذلك قال الأمدى لما جعت العرب على فضل النابغة الذي انى وسألتها أن
تضرب قبة بمعاظ فيقضى بين الناس في أشعارهم لبصره عما في الشعر فضرب القبة وأتته وفود الشعراء

من كل أوب فكان يستجيد الجليد من أشعارهم ويزل فيكون قوله معصوفاً بها ما جاءها وأخوذاً به
فكان حين تدخل عليه الاعشى وحسان بن ثابت والخنساء بنت عمرو بن الشريد السلمي فأنشده الاعشى
قصيده **ما بكاء الكبير بالاطلال** * فقال أحسنت وأجبت ثم أنشده حسان قصيده **ما لم نسأل الربيع**

الجديد التسكاما **ما بكاء الكبير بالاطلال** * فقال أنك لشاعر ثم أنشده الخنساء قولها **فدى بعينك أم بالعين عوار** * فاقبل
عليها كالمستجيد لقولها فلما فرغت من انشادها قال أنت أشعر ذات مثناة فقالت وذى خصية أبا امامة

فقال وذى خصية فغضب حسان وقال أنا أشعر منك ومنها فقال ليس الامر كما ظننت ثم التفت الى
الخنساء فقال يا خناس خاطييه فالتفتت اليه فقالت ما أجوديت في قصيدتك هذه فقال قولي

لنا الجففات الغر يلعن بالضحي * وأسافنا بطرن من نجدة دما

العيش مثل حال تلك الأغصان في الرزق والبهجة أو مثل تلك القنون المختلطة في الحسن انتهى كلام
الداميني ثم رأيت في الأغانى ما يدل على أن هذا البيت لعبد الله بن المعتز وأورد بحجزة بلفظ
* والدار جامعة زمان زمانا * فالبيت إذا ليس من شرط هذا الكتاب وأنشد

(كانت منازل الألف همهم * اذ نحن اذ ذلك دون الناس اخوانا)

قال ابن الشجري في أماله هو لا يخل قال وخبر المتدأبن الذين هم نحن وذلك محذوفان أرادهم همهم
اخوانا اذ نحن متا أفون أو متا خون يدل على التقدير الأول ذكر الألف وعلى الثاني ذكر الاخوان
وأراد اذ ذلك كائن ولا يجوز أن يكون اذ ذلك خبر نحن لأن ظروف الزمان لا يصح الاخبار بها عن
الاعيان واذا الأولى ظرف لعهدهم وأما الثانية فيعمل فيها الخبر المقدر الذي هو متا أفون أو متا خون
وأما قوله دون الناس فيحتمل أن يكون العامل فيه همهم ويحتمل تعلقه بالخبر المقدر كأنك قلت
متا خون دون الناس ويجوز تعلقه بمحذوف غير الخبر المقدر على أن يكون في الأصل صفة لاخوان كأنه
قال همهم اخوانا دون الناس أي متصافين دون الناس فلما قدم على الموصوف صار حالا وجاز جعله
وصفا لعين وحالاً منه لأنه ظرف مكاني (فان قيل) الام توجد في الإشارة بذلك (فالجواب) إلى التجاور
الذي دل عليه ذكر المنازل انتهى كلام ابن الشجري وأنشد

(لمبة موحشاطال)

يلوح كأنه خيل

هول كثير عزة وقامه
مبة بفتح الميم وتشديد المثناة التحتية اسم امرأة والظلم ما شخص من آثار الدار والموحش المنزل الذي
صار وحشاً أي فقر الأتيس به ويلوح يلغ وخيل بكسر الخاء الموحجة جمع خلة بالكسر أيضا بطان
كانت تعني بها أبقان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وجعله الدماميني بالميم وفسره بالحقير وهو
تصغير منه وجملة يلوح صفة طال والبيت استشهد به المصنف على تقدم الحال على صاحبها الذكرة
وقيل أنه ليس منه وإن الحال هان من الضمير في الخبر لا من الذكرة ورأيت الزخشمي في شواهد سيبويه
أنشد المصراع هكذا * لغيره موحشاطال قديم * وأنشد

(كأن لم يكونوا حتى يتيق * إذا الناس اذ ذلك من عزبنا)

هذان أبيان الخنساء تقيها أخوها وزوجها وأولها

تعرفني الدهر نسا وخرنا * وأوجعني الدهر قرعاً وغمرنا
وأفقر جالي فبادوا معاً * فغودر قلبي همهم مستغمرنا
لذكر الذين همهم في الهيا * جالسة تضيف إذا غدا عرنا
هم في القديم سراد لديم * والكائنون من الخوف حرنا

كأن لم يكونوا البيت

وكانوا سراد بنى مالك * ونفر العشييرة مجددا وعرا
وهم منعوا جارهم والنساء * يحفظوا حشاهم الخوف حفرا
غداة لقوهم بموامة * وداح تغادر الأرض ركزا
وخيل تكدر بالدار عين * تحت الحاجة يحزن جزا
بيض السفاح وتمر الرماح * بالبيض ضربوا بالسمر وخرنا
ومن طن بمن يلاق الحر * ببان لا يصاب فقد ظن بحجرا
نعم ونعرف حق القرى * ونخذ الحمد ذنرا وكترنا

وقال المبرد في الكامل كان سبب قتل بخن بن عمرو بن الشريد أخى الخنساء أنه جمع جمعاً وأغار على بني

حتى عد ذلك اليوم من بعض مواسم العرب فلما وروى في حضرته قام جديلة بن أسير بن ربيعة فقال
أيها الناس هذا حظي منكم فلكم الأسير وطارد العسير فهل منكم اليوم مجازة بقله أو حامل عنه
من ثقله كلا وأجل أن مع كل جمعة لكم شرقا وفي كل أكلة لكم غصصا لا تنالون نعمة إلا بقران أخرى
ولا يستقبل معكم يوما من عمره إلا بهم آخر من أجله ولا يتجدد زيارته في أكلة إلا بقدم مقبله من
رزقه ولا يجي له أثر الامات أثر ان في هذا العرا ومن دبر المنظر لو كان أصاب أحد إلى البقاء سلما
ووجد إلى المرحل عن الفناء سبيلا لكل ابن داود المقيرون له النبوة تلك الجن والانس ثم أنشأ يقول

وهذا صاحب المالكين أضحى * تخشع في مصانعه المنون

فكان عليه للأيام دين * فقد ذهبت عن المرء الديون

وخائنه العصا من بعد ما قد * أتى منها له حنين فحين

على الكرى معقدا عليه * يرف الخدم منه والجبين

يسير بشر جيع لآتي فيه * تحار الشمس فيه والعيون

وتضحى الجن عاكفة عليه * كاعكفت على الأسد العرب

وسخرت النعمون له جميعا * عليه الطير عاكفة عرب

فلم أر مثله حيا وميتا * على الأيام كان ولا يكون

فدان له النمل لا نقي ثم هبوا * ودان فيما قد يد

بني صر حاله دون الثريا * وأجرى تحت الماء الملعين

تراه متقنا لأعيب فيه * يخال بصره للذهن الذهين

وقد ملك الملوك وكل شئ * تدن له السهولة والخزون

فأفنى ملكه مرأيا إلى * وخون الدهر فيما قد يتخون

وكل أخى مكثرة وعسر * إلى ريب الحوادث مستكين

كذلك الدهر يرفى كل حي * ويعقب بعد قوته اليقين

ثم قام ابن كثر بن عذرة بن سعد بن غيم فقال أيها الناس هذا حظي منكم فندمعدن الحكاء وعز الضعفاء
ومعطى البائع ومطعم الجائع فهل منكم له مانع أو لما على به دافع أيها الناس انما البقاء بعد الفناء
وقد خلفنا ولم نك شيئا وسنعود إلى ذلك ان العوارى اليوم والهمات غدا ورتنا من قبلنا ولنساووا رثونا ولا
بدن رحيل عن محل نازل ألا وقد تقارب سلب فاحسن أو اهبط أجوى وقد أصبحت في منزل لا يستتب
فيه سرور يسير الاتبع حده برعسر ولا تطول فيه حياة مرجوة الا ختمها موت مخوف ولا يوق
فيه بخاف باق الا ويستتبعه سابق فانتهم أعوان للتحوف على أنفسكم لها بكل سبب منكم صريح
يجترز معازب منتظر فهذه أنفسكم تسوقكم إلى الفناء فلم تطلبون البقاء اطلبوا الخير ووليته
واحذروا الشر ووليته واعلموا أن خير من الخير معطيته وان شر من الشر فاعله ثم أنشأ يقول
* يا قلب انك من أسماء غرور * الايام وأنشد

(هل ترجع ليال قدمي لنا • والعيش منقلب اذك افئنا)

قال الدمامني الاثنان اما جمع فن وهو القصص المنف أو جمع فن وهو الحال والنوع ونفسه به على الحال
من ليال وان كان نكرة لقصصها او عامل اذ منقلب واسم الإشارة الاول أشربه إلى العيش باعتباره حاله
والثاني المحذوف أشربه إلى حال الاثنان والجملة المقترنة بالواو حال من ضمير مضى والمعنى هل ترجع
ليالينا حال كونها مثل الاغصان المنقعة في فضاء رتم ووحسنا أو حال كونها ذات فنون من الحسن وضروب
شتى من اللذة وهذه الليالي هي الملاقى مضى في حال ان عيشه نام منقلب من طوري وطور اذ حال ذلك

الفردق وجبر الاخطل ثم اختموا فيهم واتفقوا على ان الشعر في الاسلام في قيم وثقاب وان أشعر
 أهل المدر أهل نرب ثم عبد القيس ثم نقيف وأشعر هؤلاء المدرين حسان بن ثابت قال أبو عبيدة وتقدم
 عبد الملك بن مروان الى الحارث بن صالح مؤتب ولده فقال علمهم شعر الاعشى فاني شبهته بالبازي يصيد
 ما بين السركى الى العندليب قال الأمدى وأشعر الاعشى طلاوة ليست لغيره من الشعر القديم وقد
 كان أبو عمرو بن العلاء يفتخهم منه ويعظم محله ويقول شاعر مجيد كثير الاعراض والافتنان واذ اسئل عنه
 وعن لبيد قال لبيد رجل صالح والاعشى رجل شاعر فهو أخرج في البزار وأبو يعلى في مسنده ما عن أبي
 هريرة رخص أناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر جاهلي الا قصيدة لبيد للاعشى زعم انه أشرك فيهما
 احدهما في أهل بدر والاخرى في عامر وعلقمة ثم غائدة في العشى من الشعر اسمة عشر هذا وأعشى بنى
 باهلة اسمة عامر وأعشى بنى نهشل الاسود بن يعفر وفي الاسلام أعشى بنى أبي ربيعة من بنى شيبان
 وأعشى همدان اسمة عبد الرحمن وأعشى طرود من سليم وأعشى بنى مازن من عيم وأعشى بنى أسد
 وأعشى ابن معروف اسمة خزيمة وأعشى عكل اسمة كهيس وأعشى بنى عقيل اسمة معاذ وأعشى بنى مالك
 ابن سعد والاعشى التغلبي اسمة النعمان وأعشى بنى عوف ابن همام واسمة ضابغ وأعشى بنى ضورة اسمة
 عبد الله وأعشى بنى جلان اسمة سلمة نقلت ذلك من شرح الشواهد الكبير للعيني ثم رأيت أنا القاسم
 الأمدى ذكر في المؤلفات المختلفة العشى سبعة عشر هؤلاء المذكورون وقال في الرابع أعشى بنى
 ربيعة بن ذهل بن شيبان واسمة عبد الله بن خازجة وقال في أعشى بنى أسد انه جاهلي وهو ابن نخعة بن
 قيس وقال في أعشى ابن معروف اسمة طلحة والسابع عشر الذي زاده الاعشى بن النباش بن زرارة
 التميمي وأنشد

(استقدر الله خيرا وارضى به • فبينما العسر اذ دارت مياسير)

وأخرج أبو بكر محمد بن القاسم بن الانباري بسنده الى هشام بن الكلبي قال عاش عبد بن شربة
 الجهمي ثلاثا سنة وأدرك الاسلام ودخل على معاوية وهو خليفة فقال حدثني بأعجب ما رأيت فقال
 مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم أغرو وقت عيناى بالدموع فقلت بقول الشاعر
 يا قلب انك من أسماء مغرور • فاذكروهل تنفثك اليوم مذكبر
 قد بحث الحب ما تحفه من أحد • حتى جرت بك الاطلاقا محاضير
 تبني أمورنا فنادري أعاجلها • أدنى لشدة أم ما فيه تأخير
 فاستقدر الله خيرا وارضى به • فبينما العسر اذ دارت مياسير
 ويبعا المرء في الاحياء مقتبط • اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير
 يبكي الغريب عليه ليس بعرفه • وذوق رابته في الحقي مسرور
 حتى كأن لم يكن الا تذكرة • والدهر أينما حال دهارير

فقال لي رجل أعرف من يقول هذا البيت قلت لا قال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وأنت الغريب
 تبكي عليه ليس بعرفه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس رجائه وأسره موعته فقال له معاوية
 لقد رأيت عجبا فان الميت قال عتير بن لبيد المذرى انتهى آخر جهاب عساكر من طريق أخرى وفيه ان
 صاحب المجازة والابيات رجل من بنى عذرة يقال له حريث بن جبلة وبذلك جزم الزنخشي في شرح
 شواهد سيبويه الاطلاق جمع طلق فيقتنح يقال جرى الفرس طاقا وطاقين أي شوطا وأشوطين
 والمحاضير جمع محضير بكسر الميم وهو الفرس الكثير العدو واستقدر اطاب تقدير الحسير والمياسير جمع
 ميسور بمعنى اليسر ويعتبط مسرور والرمس القبر وتعفوه تزيل أثره والاعاصير جمع اعصار وهي
 ريح ثم رأيت الزبير بن بكار أخرج في الموفقيات عن الكلبي قال لما هلك حنظلة بن نهم بن زيد لم يدفن
 ثلاثة أيام حتى أتاه من كل أوب وأناه من كل حي وجوههم فقامت الخطباء بالتمزيق وقيلت فيه الاشعار

ابن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة يكنى أبا بصير امتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وقد
 ليسلم فرأه كذا مكة كما سيأتي ذكر قصته في حرف اللام عند شرح القصيدة المذكورة قال الأمدى في
 شرح ديوان الأعشى كان الأعشى جاهليا كبيرا السن وعاش حتى أدرك الأسلاف في آخر عمره ورحل إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة ليسلم فقبل له أنه يحترم الخمر والزنا فقال أمتع منها سنة ثم سلم فبات
 قبل ذلك بقربة من قرى اليمامة وقيل إن خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان في عام الحديبية فتر
 بأبي سفيان بن حرب فسأله عن وجهه الذي قدم منه فعرّفه ثم سأله أن يقصده فقال أريد شجدا فقال أنه
 يحترم علي بن الزنا والخمر والتمار فقال له أما الزنا فنهى عن تركي ولم أتركه وأما الخمر فنهى عن شربها وطرا
 وأما التمار فاعلى أن أصيب منه خلفا قال فعمل لك إلى خير قال وما هو قال يبنوا بينه وبينه هدية فترحموا
 هذا وتأخذ مائة ناقة جرأه فانظروا أتيت به وانظروا كنت قد أصبت عوضا من رحلتك قال لا أبالي
 فانطلق به أبو سفيان إلى منزله وجعل له أصحابه وقال يا معشر قريش هذا أعشى بني قيس بن ثعلبة وقد
 عرفتم شعره وإن وصل إلى محمد لضر بن عليكم العرب بشعره فجمعوا له مائة ناقة وانصرف فلما كان
 بناحية اليمامة ألقاه بعيره فقصه فبات وكان الأعشى يلقب صناحة العرب لأنه أول من ذكر الصنفي
 شعره وكان الأعشى يمدح على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت الفارسية في شعره قال وكان
 أبو كعبه هجيا للأعشى وهجيا للأصم بن معبد فقال فيهما

فتحما شاعري حتى ذوى حسب * وخرانفا كما حزا بمئسار

أعنى الأصم وأعشانا إذا ابتدرا * الأسنة عانا على سماع وبصار

فلمسك عنه الأعشى فلم يجبه بشئ وقال للأصم أنت من بيت مشهور وأبو كعبه رجل مرذول فلا يجبه
 فترفع عن قدره قالوا للأعشى بمن أقر بالمالكين الكتابين في شعره فقال في قصيدة تمدحهم النعمان
 فلا تحسبني كافرا لك نعمة * على شاهدي يا شاهد الله فاشهد

وقد كانت العرب عن أقام على دين اسمعيل إذا حلفت نقول وحق المالكين فكان الأعشى ممن أقام على دين
 اسمعيل والقول بالانبياء قالوا للأعشى ممن اعتزل وقال بالعدل في الجاهلية من ذلك قوله اسـ تأنر الله
 بالوفاء البيت وسلك الأعشى في شعره كل مسلك وقال في أكثر أغاريض العرب وليس ممن تقدم من
 فحول الشعراء أحدا أكثر شعرا منه قالوا وكانت العرب لا تعد الشاعر فلاحا حتى يأتيه بعض الحكمة في
 شعره فلم يعدوا امرئ القيس فلاحا حتى قال

والله أنجح ما طلبت به * والبرنجير حقيقة الرحل

وكافوا لا يعدون النابغة فلاحا حتى قال

سئت أن أبا قابوس أوعدي * ولا فرار على زار من الأسد

وكافوا لا يعدون زهير فلاحا حتى قال

ومهما تكن عند امرئ من خليفة * ولو خالها تخفى على الناس تعلم

وكافوا لا يعدون الأعشى فلاحا حتى قال

قلدك الشعر يا— لامة ذا * فادس والشئ حيث ما حله لا

وقال أبو عبيد الأعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرئ القيس والنابغة وزهير قال وكان الأعشى يقدم
 على طرفه لأنه أكثر عددًا طوال جيدا وأوصف للخمور والخمر وأمدح وأهجو أكثر أغاريض وطرفة بوضع
 مع أصحابه وهم أصحاب الواحدات فتهم الحرب بن حلزة وعمر بن كلثوم التغلبي وسويد بن أبي كاهل
 الشكري قال وإنما فضل الأعشى على هؤلاء لأنه سلك أساليب لم يسلكوها فجعله الناس رابعًا للأول
 بالأسخوة وانتقوا على أن أشعر الشعراء واحدة في الجاهلية وطرفة الحرب بن حلزة وعمر بن كلثوم
 ثم اختلأوا فيهم ونظيرهم في الأسلام سويد بن كاهل الشكري واتفقوا على أن أشعر شعراء الأسلام

أُنشد
 هومن قصيدة ألفوزدي مدحهم عمر بن عبد العزيز أولها
 تقول لمارأتني وهي طيبة * على الفراش ومنها الدل والخفسر
 أصدرهمومك لا يقاتلك واردها * فكل وارده يوما لمهاصدر
 الى أن قال اذ أرحى الركب نعر يساذكرت لهم * غيثا يكون على الأيدي له دور
 سـيروا فان ابن ليلى عن أمانكم * وبأدروه فان العـرف يـتـدر
 فاصبوا البيت

ولن يزال امام منكم ملك * اليه يشخص فوق المنبر البصر
 ان عاقبوا فالمنيا في عقوبتهم * وان عفا فاقنوا والاحلام ان قدروا
 الدل الغنخ والشكل يقال دلت المرأة تدل بالكسر وتدلت وهي حسنة الدل والدلال وجارية خفـرة
 ومتخفرة والتعريس نزول القوم في السـفر من آخر الليل والدور بالكسر جمع درة يقال للصحاب
 درة أي صب وابتدراشي بأدر الى أخذه أي تسارع وفي البيت شواهد أحدها استعمل أصبح بمعنى
 صار نائها أقران جملة الحال الماضية بقصد فان جملة قد أعد أعربت حالا الثالث وروداذلة لعليل
 الرابع نصب خبر ما مع تقدمه على اسمها وهونادر وقيل انه من غلط الفرزدق لانه تميمي وليس لغته
 نصب الخبر فقصده أن يتكلم بالله الخجازية ولم يعلم شرطها فغلط وقيل ان منهم نصب على الحال لانه
 صفة ليس وصف التكررة واذ انقـدمت عليها انصبت على الحال والتقدير واذما في الدنيا بشر حال كونه
 مثلهم وقيل نصب على الظرف والتقدير واذما ما كانهم بشر أي في مثل حالهم وأُنشد

﴿ان محملا وان مرتحملا * وان في السفر اذ مضوا﴾

هو مطلع قصيدة للأعشى وبعده

وقدر حلت المطى منحملا * أزعج ثقالا وقلعـل وقلا
 بسير من يقطع المفاوز والبعـد * الى من يتبـيه الابل
 بكرمها ما ثوت له ويجزبها * بما كان حقها عملا
 أبلج لا رهـب الهزال ولا * يقطع رجلا ولا يخون الا
 استأثر الله بالوفاء وبالعد * ل ولى الملامة الرجـلا
 قد علمت فارس وجـبر * والاعراب بالديس أيكم نـزلا
 لبث لدى الحرب أو تروح له * قسرا وبذل الملوك ما فعلا

والسفر بفتح السين وسكون الفاء جماعة واحد هاسافر كما صاحب وصحب وراكب وركب والسافر
 الذي خرج للسفر والمهل بفتح الميم والمساء التؤدة وعدم الحملية وأزعج أسوق وفاقـل فرس سر بـع
 وفرس وقلابا بكسر اذا أحسن الدخول بين الجبال ﴿أخرج﴾ أبو الفرج في الأغاني عن سمالك بن حرب
 قال قال الأعشى أتيت سلامة ذا فائش فأطلت المقام بما به حتى وصلت اليه بعد مدة فأنشدته

ان محملا وان مرتحملا * وان في شعر من مضى مثلا
 استأثر الله بالوفاء وبالعد * ل ولى الملامة الرجـلا
 الشعر قد تـهـ لامة ذا * فائش والشئ حيث ما جعل

قال صمدت الشئ حيث ما جعل وأمر لي بعانة من الابل وكسافى حلالا وأعطاني كرشا مدبوغة بماء
 عنبر اقبعتها في الحيرة بثلاثمائة ناقة جراء في فائدة الأعشى اسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل

ومبرأ من كل غير حبيضة * وفساد مرضه وداه مغفل
 وإذا نظرت إلى أسرته وجهه * برقت بروق العارض المتل
 (فائدة) مطلع هذه القصيدة أوردته ناظمها في عدة قصائد مغيراته الروي فقط فقال أول قصيدة
 رائية أزهير هل عن شربة من مقصر * أم لا سبيل إلى السبب المدبر
 فقد السباب أولك الأذكره * فاعجب لذلك فعل دهر واهكر
 المكر أشد العجب وقال أول أخرى فائقة
 أزهير هل عن شربة من مقصر * أم لا خلود لبازل متكف
 وقال أخرى ميمية أزهير هل عن شربة من ممك * أم لا خلود لبازل متكرم
 معكم مرجع وهذا يسمى في علم البديع التمهيل بصاد صهولة

شواهد أي بالقبح والسكون

أنشد (ألم تسمي أي عبد في رونق الضحى * بكاء جسامات لمن هدير)
 هو لكثير عزه وبعده

بكين فبحين اشتباقي ولوعتي * وقد مرت من عهد اللقاء دهور
 عبد ترخم عبدة اسم امرأة ورونق الضحى اشراقه وضوؤه ويروي في ريق الضحى وريقه أوله
 وعنفوانه والضحى حين تشرق الشمس قال في الصحاح هو مقطور يذكر وروث فن أنت ذهب إلى
 انه جمع ضفوة ومن ذكر ذهب إلى انه اسم على فعل مثل صرد ونغر والمدير صوت الحمام واللوعة حرقه
 قلب الحزين والبيت أورد المصنف على أي للنداء وقال الدماميني ليس في البيت ما يعين حال المتنادي
 من قرب أو بعد أو توسط وأنشد

(وترميني بالطرف أي أنت مذبذب * وتقلني ليكن اياك لا أنلي)

ترميني تشيرني إلى والطرف البصر وتقلني تبغضني يقال قلاه بقلبه قلى وقلا ويقال في لغة طي
 قلاه بقلاه وقوله ليكن اياك قال الزمخشري ليكن أنا فخذ في الهمزة والقي حركته على النون فتلاقي
 النون فاذم اياك معقول ألقى قدم عليه رعاية القافية والمعنى ليكن أنا لا أقولك والبيت استشهد به
 المصنف على وقوع أي تفسير الجملة وقد استشهد ابن السجري وغيره بالبيت على انه يقال قلى بقل

شواهد أي المشددة

بالكسر

أنشد (تنظرت نصرًا والسما كين أيهما * على من الغيث استهلت مواطره)

تنظرت انتظرت في مهلة ونصر اسم رجل والسما كين كوكبان يقال لاحدهما الأعزل وهو من
 منازل القمر ويقال للأشعر السماك الراح وليس من المنازل وأيم ما تخفف أي ما هو محل الاستشهاد
 واستهلت صبت والمواطر جمع مطرة صفة للأهائب أي صبت سحابها المواتر وخمير أي ما عائد إلى
 الأمهرين المذكورين أحدهما نصر والآخر السما كان والبيت أورد ابن مالك في شرح الكافية
 شاهدا على حذف آل من العلم بالقلبة دون نداء إضافة قليلا وأورده بإفظ انتظرت نصرًا والسما كين
 أي ما عليه من الغيث استقلت مواطره أنشد

(إذا ما لقيت بني مالك * فسلم على أيهم أفضل)

قال المصنف في شواهد هولرجل من غسان وفيه روايتان أعراب أي وشاؤهما على الضم ولم يزد على
 ذلك وقال العيني في شواهد قاله عثمان بن علقمة بن مرة أحد بني مرة بن عباد وما زائدة والفاء جواب
 إذا لما فيا من معنى الشرط وهذا البيت حجة على ثعلب في زعمه أن أي لا تكون الا استهتاما أو جزأ

لم تخضعه أى انها لم تكن من نفسها وكان يقال اذا مات المرأة وهى مذكورة فاذا كرت جاءت بهما لادطاق
وقيل انه باقى شبهه آتية وغير منقل أى حسن القبول بحسب الى القلوب ومنزودة ذات نزع من الزود
وهو الذعر وهو بالنظر صفاء لمة بمجازا وبالنصب حال من ضمير مات كبرها وبالرفع صفة اقيمت
مقام الموصوف وحوش الفؤاد بضم الميم لمة وآخوه محجمة حديد الفؤاد كأنه وحشى من الذكاء
والشهوة ونصبه على الحال وقد أوردته المصنف فى الكتاب الرابع شاهدا على ان اضافة الوصف لا تقيد
التمريف ومبطن انجس البطن ضامرا حال أيضا وسهوا بضمين لانسام والموجس الثقيل
الكسلان وقيل الاحق والاسنان فى نام ليس الوجل مجازى أى نام الوجل فيه ومزأى روى بالجز
عطا على جلد وبالنصب عطا على غير وغير بنية وحضة بكسر الحاء للحاء التى لم تحمل به فى بنية
الحض ولاحات عليه فى الرضاع فبضمه درضاه والمغل بوزن مكرم بالكسر من الغل بفتح المجمة
وسكون التثنية وهو ان ترضعه وهى حامل وينزويث من النشاط والاخليل طائر ورتوب الكعب
بضم الراء والمثناة الغوية آخره موحدة انتصابه وقيامه والرتيل بضم الزاى وتشديد الميم الضعيف
الزوم قوله على الحمل نصب على المصدر على حدة صوت صوت حمار قال سيبويه صار زمان عيس
الارض بمنزلة على والحمل حالة السيف والفتاح الطرق والمخارم بانحاء المجمة منقطع أنف الجبل
والموى السقوط والاجدل المقرو وأمرة وجهه الطرق التى فى الوجه والمهل الذى يتهل بالبرق أى
يضئ قال التبريزى سب قول أبى كبير هذه الايات انه تزوج أم تباط شرأ وكان غلاما صغيرا فلما رآه
يكتمل الدخول على أمه تنكحه وعرف ذلك أبوكبير فى وجهه الى ان تعرض فقال أبوكبير لامة قد رآه
أمه هذا الغلام ولا آمنه فلا أقربك قالت فاحتل عليه حتى قتلته فقال له ذات يوم هل لك أن تغزو
قال امض فخر جازا زين ولا زادمهم فاسار اليهم ما يومها من الغد حتى ظن أبوكبير ان الغلام
قد جاع فقصده أبوكبير فوما كانوا له أعداء فلما رأى نارهم من بعيد قال له أبوكبير ويحك فجدد ايلو
ذهبت الى تلك النار فأنجست منها لنسأيا قال ويحك وأى وقت جوع هذا قال أنا قد جعت فاطلب لى
فضى تباط شرأ فجدد على النار رجلين من الصم ما به كمن من العرب وانما أرسله أبوكبير اليه على
معرفة فلما رآه قد غشى نارهما وثبا عليه وكتر ساعيا واتبعاه فلما كان أحدهما أقرب اليه من الآخر
عطف عليه فرماه ورجع الى الآخر فقتله ثم جاء الى نارهما وأخذ ذلك المنهز وأجابه الى أبى كبير فقال
كل لا أشبع الله بطنك ولم يأكل هو فقال اخبرنى كيف كانت قصتك قال وما ذلك عن هذا اكل ودع
المسئلة قد دخلت أبابا كبير من خيفة وأهمة نفسه ثم سأله بالصعبة الاخذته كيف عمل فاخبره فازداد له
خوفا ثم مضى فى غزائهم ما واصل بالاولى مكث به أبوكبير ثلاث ليال يقول له كل ليلة اخترأى نصف الليلة
شئت تحرس فيه أنام وتنام النصف الآخر وأخرس فقال ذلك اليك اخترأى ما شئت فمكث أبوكبير ينাম
الى نصف الليل ويحرسه تباط شرأ فاذا نام تباط شرأ ينام أبوكبير أيضا لا يحرس شيأ حتى استوفى الثلاث
فلما كان فى الليلة الرابعة ظن أبوكبير ان النعاس قد غلب على الغلام فنام أول الليل الى نصفه وحرسه
تباط شرأ فلما نام الغلام ظن انه قد استنقل نوما فاخذ حصاة فرمى بها فقام الغلام كأنه كعب فقال ما هذه
الرجبة قال لا أدري والله صوت سمعته فى عرض الابل فقام يدس فلم ير شيأ فقام فنام فهدل أبوكبير مثل
ذلك ثانيا وثالثا فقام اليه تباط شرأ وقال له يا هذا قد رآنى أمرك والله لئن عدت أسمع شيأ من ههنا
الا فتلتك فقال أبوكبير ذيت والله أحرسه خوفا فأنفق ترك شي من الابل فيقتلنى فلما رجع الى حمار
قال أبوكبير ان أم ههنا امرأه لا أقربهم أبدا فقال الايات وأخرجهم أبوكبير فى الدلائل والخطيب
وابن عساكر بسند حسن عن عائشة قالت كنت قاعدة أنزل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطف نعله
فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نوراً فبفت فقال مالك بيت قالت جعل جبينك يعرق وجعل
عرقك يتولد نوراً ولوراك أبوكبير المذلى اعلم انك أحق بشعره حيث يقول

الرجال المهذب استشهد به أهل المعاني على النوع المسمى عندهم بالذييل وهو تعقيب الكلام بحملة
تؤكد معناه تجرى مجرى المثل والعنبري المراجعة ويعقب براجع ورسم جديد من جد لا ترى درس
ويشعب جبل أو مكان واسم صاحب أسود ودان قريب من الأرض وأنشد

(تقول وقد عاليت بالذكور فوقها * أسبق فلأروى إلى ابن أجرة)

هذان قصيدة لابي كبير بالوحدة وهو عاصر بن الحليس بحملة مصغر وقيل ابن جرة بالجيم والراء
هذه لى جاهلى وقيل وهو مطاع

هذا البيت لابن أجرة -
الباهلى وخرج من هذه
النسخة شرحه هنا وقول
الشارح هذا معنى قصيدة
لابي كبير بالوحدة شرح
ليبت غير هذا البيت ٨١
محمد محمود الشنقيطي

و بعده
أزهر هزل عن شبة من معدل * أم لاسيل إلى الشهاب الأول
ذهب الشهاب وفات منى ماضى * ونضاز هزل كرهى وتبطل
وصحوت عن ذكر الغواني وانتهى * عمرى وأنكرت الغداة تقلى
أزهر يران يشب القذال فانه * رب هيزل لحب لغفت بهيضل
ولقد سربت على الظلام بقشتم * جلد من القتيان غير مهبل
من حبل به وهن عواقد * حبل الشهاب فشب غير مهبل
جالت به في ليلة منوذة * كرها وعقد نطافها لم يحل
فأنت به حوشى الفؤاد مبطنا * سهدا إذا ما نام ليل الهوجل
ومبرأ من كل غير حنضة * وفساد هرضة وداء مقبل
فأذا نبذت له الحصة رأيت به * ينزول لوقعها طمور الاجدل
واذ ابيب من المنام رأيت به * كرتوب كعب الساق ليس بزمل
ما ان عيس الارض الا منكب * منه وحرف الساق طي المحمل
واذا رميت به الفجاج رأيت به * يهوى مخارمها هوى الاجدل
واذا انظرت إلى أسرته وجهه * برقت كبرق العارض المتاهل

زهير الفتح منادى من خمر يري زهيرة ابنته والرحيق السهل وقيل الخمر والسلسل ساس الدخول
في الحاق وقيل البارد الين وقيل العذب وقال أبو نصر والى معنى عندي وعلى ذلك أورد المصنف
وتعقبه ابن الدماصين بان معنى أشهى إلى أحب إلى وقد عرفت ان إلى المتعلقة مما يفهم جبا وبغضا
من فعل نجيب أو اسم تفضيل معناها البيتين فعلى هذا يكون في البيت على بانها مبنية ان عامه
مجرورها وليست قسما آخر ونضاز هزل وكريهى شجاعتى وشدة وتبطل كذلك وصحوت كفت
والغواني الشواب وقال اللواتي قد نسين باز واجهن الواحدة غائمة والتقتل التضرع لحق والقذال
ما بين الاذنين من مخز الراس وهو أبطأ الرأس شيئا ورب بضم الزاء وقع الباء مخففة لغة في رب وقد
استشهد القارسي بالبيت على ذلك وقال القياس انه اذا حذف المدغم فيه بقي المدغم على السكون
الا انه لما حقه الحذف والتأنيث أشبه الاسماء فترك آخره كحركه لا تخوم ضرب والهمضة الجماعة
بغزى بهم والجمع هزل وقال أبو عمر والهمضل الشديد والحب الشديد الصوت يقول الفقه بعدائهم
في القتال والى انظلام أى في الظلام قال السكري أقام حرقان حرف قال التبريزى وموضع نصب
على الظرف أو الحال أى وأنا لى الظلام وضيم جان للنسوة ولم يجز لهن ذكر وقد أورد المصنف
هذين البيتين في الكتاب الثامن مستدلا على تضمين حمل معنى على ذى عدى بالباء ولو لا ذلك اعدى
بنفسه مثل حملته أمه كرها استشهد به ابن مالك على افعال اسم الجمع عاجع تركس يران حبل
منسوب بقواعد والمغشم بكسر الميم يكون الغبن وفتح الشين المعجمتين الذى لا يتجأ عن شئ
والجلد الصاب القوى والمهبل الضخم الكثير اللحم راكبه والحبل الخيط الذى يشبهه الشهاب
قال الاصمعي كان النساء ينطقن بحيط أو تكة وقيل غيره الحبكة الحجة يقول انها جالت به وازارها عليها

ان آتت معكافر حل الى الشام فاقى الخليفة فحكامه فاجيب به وفرض له فرضا وألحقه بالقرسان في مكان يتسوق الى نجد وقال هذا الشعر

(شواهد الى)

أشد فلانتر كنى بالوعيد كاعنى * الى الناس مطلى به القار أجرب

هذان أبيات للنابغة الذبياني يخاطب بها النعمان بن المنذر وأولها

أتاني أبنت اللعن أنك لم تنسى * وتلك التي أهتمت منها وأنصب

فبت كأن العائدات فرسني * هراسابه بعلى فراشي ويهش

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للسوء مذهب

لئن كنت قد بلغت عنى خيانة * لمبلغك الواشى أغش وأكذب

ولكننى كنت امرأ لى جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب

ملوك وأخوان اذا ما أنبتهم * أحكم فى أموالهم وأقرب

كف لك فى قوم أراك اصطفتهم * فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا

فلانتر كنى البيت

ألم تر أن الله أعطاك سورة * ترى كل ملك حولها يتدبذ

فانك شمس والملك كواكب * اذا طلعت لم يمد منهن كوكب

ولست بمصدق أخلاطه * على شعث أى الرجال المذهب

فان آل مظالموا فبعد ظلمته * وانك ذاعنى فثلك يعتب

هذا آخر القصيدة فبقا أبياته فى ديوانه راية الاصمعي وأورد بها صاحب منتهى الطلب بتقديم وتأخير

وزيادة فجعل البيت المصدرة آخر القصيدة بعد قوله فثلك يعتب وجعل قوله ولست بمصدق قبل

قوله ألم تر أن الله وجعل مطلع القصيدة

أرسماء حديدان من سعاد تجيب * عفت روضة الاجداد منها فينتب

عفا آية ربح الجنوب مع الصبا * وأخصم دان مزنه متصوب

وبعده ثمانية أبيات ثم قوله حلفت الخ وأسقطت قوله فبت البيت قوله أبنت اللعن هى تحية الملوك

الجاهلية وأنصب أتعب والعائدات الزائرات فى المرض وهراسا شوكا ويهش يجترد وقوله حلفت

الابيات استشهد بها أهل البديع على النوع المسمى عندهم بالمذهب السكلاوى وهو ابرادحة للطلوب

على طريق أهل الكلام وريبة شك ومذهب طريق قال شارح ديوانه لا يباحث بأعظم منه

والواشى التمام وجانب ناحية والسترد التصرف بالجوى والذهب من راديرود واصطفتهم أحسن

اليهم وقوله فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا فى زيارتك والوفادة اليك وترك بلادهم وملوكهم والوعيد

التهديد ومطلى مدهون والقار القطران ونحوه مما يدهن به الابل وأجرب ذوجرب وهوداء معروف

والمعنى كاعنى فى الناس جل أجرب جعل عليه القار وأورد التعليق فى تفسيره البيت شاهد على ورود الى

بمعنى مع وقال أى مع الناس وقوله أعطاك سورة استشهد به أهل التفسير على ان السورة بلاهز

المنزلة الرفيعة واستشهدوا بالجزء على ان الملك يسكون اللام لغة فى الملك بكسرهما ويتدبذ بعجمتين

يضطرب وقوله فانك شمس البيت قال المبرد فى الكامل هذان أعجب التشبيه وقد ساد كالبوصيرى

فى البردة حيث قال فى النبي صلى الله عليه وسلم والنبيين

فانه شمس فضلهم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس فى الظلم

والشعث الفساد ويقال اللهم المهم شعثنا أى اصلح أمرنا واجعه والمذهب التقي من العيوب وقوله أى

الحوادث الا السيف فانه لا يتغير فأنما مثل السيف في اني لا أغير ويجوز ان يريد لو كان غيري من الاشياء
لنغير كغيري الا السيف يريد ان كل شيء يتغير بمرور الاوقات عليه الا السيف الصارم انتهى وقال
غيره الدهر ما خبر كان أي لو كان غيري موجودا في هذا الدهر الصعب وصح الاخبار به عن الخصة كما
في قولك نحن في يوم طيب وامامنا يقول بفعل محذوف أي يقامى ووقع الحوادث بشق وطها وهي جمع
حادثة وهي ما يطرق من الوقائع والنوائب والصارم السيف القاطع والدكر من السيف ما كان
ذاماً ورواقاً وأنشد

﴿حراجيج ماتنق الامناخسة * على الخسف أوزى به بالمدقرا﴾

هو لذي الرمة حراجيج جمع حرجوج بضم الحاء وهي الناقة الضامرة والطويلة بجاء مهملة في الأول
وجيم بينهما اياء والخسف نقصان يقال رضى فلان بالخسف أي بالنقصان وبات على الخسف أي
جاء وأوربط الدابة على الخسف أي على غير علف والبلد هنا مطلق الارض والقفر المقابلة التي لا نبات
فيها ولا ماء قل ابن الشجري في أماليه وليس دخول الان في هذا البيت خطأ كما توهم بعضهم لان بعض
النخلة قدر في بنفسك المقام ونصب مناشئة على الحال فننقك عنامثل متفكرين حتى تأتيهم البيئة فالعنى
ما ينفصل عن جهده ومشقة الان في حال لناختها على الخسف ورعى البلد التقدير أي تنقل من شدة الى
شدة وأنشد

﴿وما الدهر الا مخجنونا بأهله﴾

قال ابن جني في ذا القدقائه بعض بني سعد وقامه * وما صاحب الحاجات الا معذبا * المخجنون بفتح
الميم الدولاب الذي يستقي عليه وجعه مناجين وهو مؤنث أي وما الزمان الا يدور ودوران مخجنون تارة
يرفع وتارة يضع قصصه نصب المصدر وقيل بفعل محذوف أي يشبه مخجنونا وزعم ابن بابشاذ ان أصله
الا مخجنون ثم حذف الجاء فارتصب ورواه المازني بلفظ * أرى الدهر الا مخجنونا بأهله * ثم حكم بزيادة
الا وخرجه غيره على اضمار لا كقوله تالله تفتؤ والدليل عليه الاستثناء المفرغ

﴿شواهد الألف توحه المشددة﴾

﴿وبنيت ليلى أرسلت بشناعة * التي فها لنفس ليلى شفيها﴾

أنشد هذا القيس بن الملوح ويقال لابن الدمية ويقال للصحة بن عبد الله القشيري وبعد

أأكرم من ايلي على قبتني * به الجاء أم كنت امرأ لا أطيعها

استشهد النخلة بالبيت على تعدى بناء الى ثلاثة مقاييل فالاول النائب عن الفاعل والثاني ليلى والثالث
جمله أرسلت واستشهد به المصنف وغيره على وقوع الجملة الابتدائية بعدها فلا يفقد ركن الثامنة أي فها
كان الشأن نفس ليلى شفيها والجمله المذكورة في محل نصب خبر كان وقال أبو جهمان قد تأول أصحابنا
هذا البيت على ان نفسا فاعل بفعل محذوف تقديره فها شفعت نفس ليلى وشفيها خبر مبتدأ محذوف
أي هي أي نفسها شفيها وقوله بشفاعة قاله المرزوقي والتبريزي والاستهتة فيهم أي أكرم للانكار
أنكر منها المستعانة بها الغير عليه وطلب الشفيع فيما أوردت اليه وخبراً أكرم محذوف أي موجودا في
الدنيا أو مقصلاً أي أي هذين توعدت طلب انسان أكرم على منها أم اتهمها الطاعتي وقد أورد المصنف
البيت الثاني في الكتاب الخامس على اشتراط الصفة المأطوية من خبر أو صفة أو حال وفي أمالي ابن
الشجري في البيت اءة ضمير من أطيعها ضمير متكلم وقال كنت ولم بعد ضمير غائب وقال امرئ
على حديثه أنت قوم تحبون فاني قريب أجيئ قال أبو رياش كان من خبره هذه الايات ان الصحة بن
عبد الله كان موى ابنة عمه تسمى ريانا فخطبها الى عه فزوجته على خمسين من الابل فجاء الى أبيه فسله
فساق عنه تسعاً وأربعين فقال اكملها فقال هو عك وما بناطرك في ناقة فقال والله ما قال هذا
الا خففاً يا بني والله لا أقبلها الا اكملها فخرج عمره ولج أبوه فقال والله ما رأيت أكرم منك يا أانا لا منك يا

﴿شواهد الإلكسورة المشددة﴾

﴿وكل أخ مفارق له أخوه * لعمري أيلك الافرقدان﴾

هذا الحضرى بن عامر بن شمع بن مواله بن همام بن ضب بن كعب بن قين بن مالك بن ثعلبة بن دودان أسد الاسدى وقيل لعمرون معدى كرب من أبيات أولها

ألا يحبت عميرة أمس لما * رأت شيب الذؤابة قد عدلانى

تقول أرى أفى قد شاب بعدى * وأقصر عن مطالبة الغوانى

وذى شجع عزفت النفس عنه * حذار الشامتين وقد شحانى

أخى ثقة اذا ما الليل أفضى * الى عؤيد حملى كفى

قطعت قريبتى عنه فأغنى * غناه فلن أراه وإن يرانى

وكل قريبة فزنت بأخرى * ولو ضنت بهاء — عترة قان

وكل أخ البيت * فكان اجابنى لياهانى * عطفت اليه خوار العنان

الذؤابة من الشعروالجمع ذوائب وعزفت به جملة وزاى وفاء صرفت والفتح من الفجعة وهى الزينة وشحانى أخرتني والمؤيدون المؤمن الامر العظيم والداهمة والفرقدان نجمان قريبان من القطب

وكل قريبة أى كل نفس مقبرون بأخرى ستمارقها * فائدة * حضرى هذا شحانى قال المرزبانى يكفى

أبا كدام * أخرج ابن شاهين عن أبي هريرة قال وفد بنو أسد بن خزيمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فتعلم حضرى بن عامر سورة عبس وتولى فقرأها فزاد فيها وهو الذى أنعم على الحسبى فأخرج منها تسعة

تسمى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها أو أخرجه من وجه آخر وفيه ان السورة سبع اسم ربك

الاعلى * وروى أبو علي الغالى من طريق ابن الكلبى قال كان حضرى بن عامر عاشر عشرة من اخوته

فما توافوهم فقال فيه ابن عم له يقال له جوعن مالك يا حضرى من مثلك ورثت تسعة اخوة فأصبحت

ناعما فقال حضرى فى أبيات

ان كنت ازننتنى بها كذبا * جزء فلا قت مثلهما بمجلا

بخاس جزء على شفير بحر هو واخوته وهم أيضا تسعة فالتحسفت بهم فلم يخ منهم غير خير فبلغ ذلك حضرى

فقال كلمة فوافقت قدرا وأبقت حقدرا ولم أقف لحضرى على غير حديث واحد * أخرج أبو يعلى وابن

قانع من طريق محفوط بن عاقمة عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ ابال أحدكم فلا يستقبل

الريح ولا يستنحب بيمينه وأنشد

﴿أنيت فأنعت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الانعامها﴾

أنيت أبركت والبلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة أى واسع الصدر والبلدة أيضا الارض تقول

أبركت هذه الناقة فأأقت صدرها على الارض وفيه جناس تام وقليل بها الاصوات صفة لبلدة

الجرورة وبغلام الناقة بضم الباء الموحدة وبالغين المحجة صوت لا يفسخه وأنشد

﴿لو كان غيرى سلمى الدهر غيره * وقع الحوادث الا الصارم للذكر﴾

هو للبيد وقوله

قالت غداة انجينا عنه دجارتها * أنت الذى كنت لولا الشيب والكبر

فقلت ليس بياض الرأس عن كبر * لو تعلم وعندها العالم المنسهر

لو كان البيت انجينا بالجيم قل الزنجشمرى فى شرح أبيات الكتاب غيرى اسم كان سلمى مناداة

وغيره خبر كان وقوله الا صارم وصف لغيرى ومعناه انه لو كان غيره من الاشياء فى موضعه لغيره

صفة على الموضوع أو خبر أو رجوعه مرفوع به على الوجهين لأنهما يجريان ألا التي للتمييز مجرى ألا التي
للاينكار والتوبيخ ولا يجوز ذلك عند سيوييه لأنه لا يجوز من إعادة المحل اسمها أجزى الهاء مجرى ليت
وليس له عند خبر لا غظا ولا تقدير ابل هي ومتلوها كلام تام مركب من اسم وحرف كما في يازيد عند
أى على وسوق ذلك المحل على المعنى لأن معناه أمتى كذا وقوله فسر أب منصوب فى جواب التثني أى
يصلح يقال رأيت الاناء اذا شعبته وأصلحته ومادته راء وهزه وباء قال المصنف والمخوف بناءؤه للفاعل
ويحسن بناءؤه للفعول وما هو صلة وأنأت بمثابة بعد هاء حمزة أفست من قول بالمهزمة من نأى بالكسر
بشأى بالفتح فسد واسم تعار لا غفلات التي هي جمع غفلة يدان شبهاً بن يكتسب أشياء بيده ويد فاعل أنأت
والعائد محذوف أى أنأته وأنشد

(ألا اصطبار اسلمى أم لها جاد)

تقدم شرحه في شواهد المهزمة وأنشد

(ألا رجلا جزاه الله خيرا * يدل على محصلة تبيت)

هو من أبيات الكتاب وبعده

ترجـل لمى وتقم بيقى * وأعطها الاتاوة ان رضيت

وقال الازهرى همما لاعرابي أراد أن يتزوج امرأة فتمة قال المصنف قوله ألا رجلا فيه ثلاث روايات
الرفع وبه جزم الجوهري على أنه فاعل بفعل محذوف يفسره يدل أو مبتدأ تخصص بالاستفهام ويدل
خبره والجر على الضمائر وفيه ضعف لأعمال الجار محذوف أو فو بزیده ضعفا كونه زائدا ونظيره في الضعف
قوله * ونهت نفسى بعدما كدت أفعله * على قول سيوييه ان التقديران أفعله لأن أن وإن كانت غير
زائدة لكن دخولها في خبر كاد قليل والشائكة النصب وهي المشهورة فقال الخليل وسيوييه ألا العرض
والفعل مقدراً أى ألا تروى رجلا وقال يونس ألا لتمي ورجلا اسمها ونون للضرورة وقال بعضهم
ألا لا استفتاح ورجلا منصوب بضمير يفسره جزي ويدل على رواية النصب صفة رجلا ومحصلة بكسر
الصاد امرأة تحصل الذهب من تراب المعدن وتخلصه منه وقوله تبيت قال الاعلم أى تبيت بفعل ذلك
أى الفاحشة وقال السيرافي انما الرواية تبيت بمثابة آخره من الاستبانة وهي الاستخراج أى يستخرج
الذهب من ترابه قال المصنف وكلاهما كلام من لم يقف على ما بعد البيت وهو ترجل الخ بالقافية تاء مثناة
وترجل الخ خبر باب البيت معلق بما قبله ففيه تضمين وهو من عيوب الشعر والبيتون للترجيل
والقم كاذر لا شئ آخر وقال بعضهم يبيت بضم أوله أى يجعل لي بيتاً أى امرأة يتكاح * قلت وهذا
عندى أحسن ويندفع به التضمين والترجيل تسريح الشعر والله بكسر اللام وتشديد الليم الشعر الذى
يجاوز شحمة الأذن فاذا بلغ المنكبين فهو وجهه والاتاوة بكسر الهاء حمزة الخراج ثم رأيت فى شرح
أبيات الكتاب للزحمرى قال البيت من قصيدة طويلة للعروبن فتعاس المرادى أولها

ألا يابيت بالعليه — أبيت * ولولا حب أهلك ما أنبت

ألا يابيت أهلك أو عذوبى * كأنى كل ذنب — م جنيت

ألا بكر العواذل فاسميت * وهل من رأسد لما غويت

إذا ما فاستنى لحم غريز * ضربت ذراع بكرى فاستويت

وكنتم متى أرى زفا مريضا * يصاح على جنازته بكيت

أمتى فى سمراتى غطيف * إذا ما سافى ضميم أبيت

أرجـل لمى وأجتر ذبلى * وتحمل بركى أفق كبيت

وبيت ليس من شعر ووصوف * على ظهر المطية قد بنيت

حار بن كعب ألا أحلام تزجركم * عنا وأنتم من الجوف الجاخير
لأبأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العاصير

الأطعمان البيت

دعوا التخاجق وامشوا مشية جميعا * ان الزجال ذو وعصب وتذكر

حار منادى الحرث من رحم والاحلام العقول جمع حلم وقوله عنا أي عن هجائنا لانه كان هجائنا النجار من الانصار فذكر كوا ذلك الى حسان فقال هذه ثم قال ألقوها الى صبيان المكاتب ففعلوا فبلغ ذلك بنى عبد المدان فأوقفوا الحرث وأقواه الى حسان وحكموه فيه فأمر بالناس فخصروا واجلس على سرير وأحضره موثقا فظن اليه مليا ثم قال لانه عبد الرحمن هات الدراهم التي بقيت من صلة معاوية وأنتني ببغلة ففعل فكف وثاقه وأعطاه الدراهم وأركبه البغلة فسكره الناس والجوف جمع أجوف وهو العظم الجوف والجاخير بجمع وخاء جمع جمخور وهو العظم الجسم القليل العقل والقوة وجسم يروى بالرفع والنصب قال المصنف روى ان بنى عبد المدان كانوا يقفحون بعظم أجسامهم حتى قال فيهم حسان هذا الشعر فتركو ذلك ويروى لا فرسان بدل لا فرسان وطعان مصدر طاعن وفرسان جمع فارس وعادية يروى بالعين المهملة من العدو والعداون وبالجمجمة من العدو وضار الواح ويروى بالنصب نعت أحوال وخبر لا محذوف وبالرفع خبر لا وتحسبكم يروى بالرفع والنصب وبالجم من الجشاء تنفس المعدة وبالهاء المهملة من الاحتساء والاستثناء منقطع والمعنى ألاطعمان عندكم ولا فرسان فيكم تعدو على أعدائهم أي لستم بأهل حرب وانما أنتم أهل أكل وشرب كما قال الآخر

اني رأيت من المكالم حسيبكم * ان تلبسوا حتر الثياب وتشبعوا

وقال دع المكالم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

والثمانين رجع تنور والتخاجق بجمعين وهمز مشية فيها انجتر ومشية جميعا أي سهلة حسنة بسين مهملة ثم جيم ثم حاء مهملة والعصب شدة الخلق يقال رجل مصوب أي قوى شديد هكذا ذكر جماعة من المتأخرين هذا البيت من الابيات المذكورة لمطمان ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب للزختمري البيتين الاولين لحسان وقوله ألاطعمان البيت لنداش بن زهير يخاطب بهابن العرفة من بني تميم غالب من أجل مسابقة كانت بينهم وبين رهط خدش وأول القصيدة أبلغ أبا كنف اما عرضت له * والابحرين وهما ابان منظور

الأطعمان البيت

ثم احضرونا اذا ما جهر أعيننا * في كل يوم يزيل الهم مذكور

تلقوا افوارس لا ميل ولا عزلا * ولا هـ لا ينجروا غين في الدور

في أبيات آخر وأنشد

«الأعرواء اعلم ولت شبيته * وأذنت بمشيب بعده هرم»

الأعرواء الانكفاف مصدر اعرى عن الشيء أي الانكفاف عن القبيح وان خبر وولت أدبرت وذهبت وأذنت عطف على ولت أي أعلمت وأنذرت وجملة بعده هرم صفة شيب والشبيبة الشباب والمشيب الشيب وقال الاصمعي المشيب بالهم دخول الرجل في حدة الشيب من الرجال والشيب بدون ميم يبيض من الشعر والهرم كبر السن وأنشد

«الأعرول مستطاع رجوعه * فربأ ما أثأت يد الغفلات»

لم يسم قائله ألا لمتى وعمراسمها أو لى صفته ومستطاع رجوعه جملة اسمية فقدم خبرها وهي صفة أخرى فعملها منصوب ويجوز عند المالزي والمبرد أن يكون محالها رافعا وكون الاسمية خبرا وكون مستطاع

(أما والذي لا يعلم الغيب غيره)

هو لحاتم الطائي وقامه * ويحيى العظام البيض وهي رميم * وجواب القسم قوله بعد ذلك
لقد كنت أختار القرى طاوى الحشا * محاذرة من أن يقال لثميم

والرميم البالي من رَمَ العظم يرمي بلى وفعل يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع قاله في الصحاح وقال
الزحمرى الرميم اسم لما بلى من العظام كالزمنة والرفات فلما لم يؤنث والقرى الاحسان الى الضيف
والحشا ما انضمت اليه الضلوع والطاوى الجائع والمحاذرة الخوف والثلثم الدفء الاصل الشحيح
النفس وقائده حاتم الطائي هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشر بن جهم بن امرئ القيس بن عدى الجواد
المشهور شاعر جاهلي يكنى ابا سفيان ابنته وابنه عدى بن حاتم الصفي المشهور * وأخرج أحمد عن عدى
ابن حاتم قال قلت يا رسول الله ان أبي كان يصل الرحم ويهمل كذا وكذا فقال ان اباك أراد امرأ فادركه
بعضي الذكر * وأخرج ابن عدى وابن عساكر عن ابن عمر قال ذكر حاتم طي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ذلك رجل أراد امرأ فادركه * وأخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر عن علي قال لما جاء بسبانيا
طى وقعت جارية تجراء المشاء دفاء عطاء ثمان الاف معتدلة القامة والمهامة درماء الكعبين خدلة
الساقين لفاء الفخذين خيصة الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة التئين فلما رأيتها أعجبت بها وقالت
لا طاب لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها في فيئ فلما تكلمت أنسبت بجمال المساء رأيت من فصاحتها
فقالتمحمدان رأيت أن تحسني عنا ولا تشمتي في أحباء العرب فاني ابنة سيد قومي وان أبي كان يحسني
الذمار ويملك العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام
ولم يرد طاب حاجة قط أنا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان أبوك مسلما لترجمنا عليه
خلواعنه فان أباهما كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق * وأخرج ابن عساكر عن عدى
ابن حاتم قال كان أبي يقول لثاني الجاهلية اذا كان الشيء بكفة تركه فاتركه * وأخرج ابن الانباري
وابن عساكر عن ابن الاعرابي قال كان حاتم الطائي أسيرافي عنزة فقالت له امرأة يومافم فاصد لنا هذه
الناقة وكان القصد عندهم أن يقطع عرفاقن عروق الناقة ثم يجمع الدم فيشوي فقام حاتم الى الناقة
فخبرها فاطمته المرأة فقال حاتم لو غرذت سوارا لطمنتي فذهب قوله مثلا وقال له النسوة انساقنا لك
فصدها فقال هكذا فزدي ان قوله فزدي فصدى اشم الصادر يا وأدخلها السكت على أنا * وأخرج ابن
عساكر عن أبي عبيدة قال لما بلغ حاتم طي قول التمس

قليل المال يصلحه فيبقي * ولا يبقى الكثير مع الفساد

وحفظ المال خير من فناء * وعسف في البلاد بغير زاد

فقال قطع الله اسانه حل الناس على البخل فهلاقال

فلا الجود يفي المال قبل ذهابه * ولا البخل في مال الشحيح يزيد

فلا تلمس مالا بعيش مقتر * لكل غدر زق يعود جديد

* وأخرج ابن الانباري وابن عساكر عن طريق الحان بن عرك بن عدى بن حاتم عن أبيه عن جده قال
شهدت حاتما وهو يكيد بنفسه فقال لي اي بني افي عهدك من نفسي ثلاث خدلال والله ما خانت جارة
لي ربة قط ولا أوثقت على أمانة الا أدتها ولا أفي أحده من قبلي بسوء وأنشد

(أما والذي أبى وأخحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره الامر)

تقدم شرحه في شواهد ما وأنشد

(الاطعان لأفوسان عادية * لا تتجشؤكم حول التنابيز)

هذان قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه بهجوا الحوثر بن كعب الجثامي من بني عبد المدان

ومعنى قوله لا بد منها على سبيل المتعاقب الخ أى لا بد من أحدهما أو المراد لا بد منها مجيء مضاف ودور
الراحبان يقتل والسلاسل لمن يؤسر أى يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فلما جعلهم صنفين صرح دخول
أول التقسيم وأسرعت بميث كيطعن وقوله تذكركم اذن بعد كثرة أى تذكركم التخييرية تكون بعد عطفه
تتركبنا قوم مصرين يخذلهم النهوض ومخاذه هذا البناء يختص بما يحدث شيئا بعد شيئا ومنه تداعى
البناء كأن أجزاء النهوض يخذل بعضها بعضا والنوع قد يكون السقوط أيضا فائدة في جعفر بن علي
ابن ربيعة بن عبد يغوث الشاعر سير يوم الكلاب ابن معاوية يكنى ابن عارم شاعر مقبل غزل فارس
أدرك الدولة الاموية والعباسية قتل رجلا من بني عقيل فاستعدوا عليه عامل مكة الذي بنى به عبد الله
الحاشمي فاقدامنه فاقتاد في أيام أبي جعفر المنصور ذلك في الاغانى وله في ذلك أبيات مذكورة في
شواهد التلخيص وأنشد

(وكنت اذا غمرت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما)

قاله زياد الاجم قال شارح أبيات الايضاح كذا نسب في كتاب سيبويه وكذا روه منصور باقتبعه عليه
الناس واستشهد به دواه على النصب باضمارة ان بهد الواو قال وقد وقع هذا البيت في قصيدة لزياد الاجم
مرفوعة القوافي وفيها أبيات مجرورة وأول القصيدة

ألم تراني أوترت قوسى * لانبغ من كلاب بنى تميم

عوى فرميت به سهام موت * كذا كرى ذوالحق اللثيم

فلمست بسابق هربا ولما * تمر على فواجذك القدوم

فحاول كيف تجر من وقاع * فانك بعد ثالثة قريم

بمجموع هذه القصيدة المفردة من جناء غمرت من غزت الشئ يبدي عصرته والقناة الرمح وكعوبه
النواثر في أطراف الانابيب وقوله كسرت كعوبها إشارة الى شدة الغزو والتمتصان لم تستقيم على التلحين
والتلطيف والمعنى أردت كسر كعوبهم الا أن تستقيم من شدة العوج وهذا الإشارة الى عامله المجهوم من
الاضطراب والموج فهو من باب فاذا قرأت القرآن أى أردت القراءة قاله شارح أبيات الايضاح وقال
الزحزحى في شرح أبيات الكتاب معنى البيت كنت اذا جحوت قوما يهدمهم بالهجمات الا ان يتركوا
هجماتى قال وأبيات القصيدة غير منصوبة وانما أنشده سيبويه منصوبه بالانه معه كذلك ممن يستشهد
بقوله وانشاد الابيات على الوقف مذهب لبعض العرب فن أنشده بيت واحد منها أنشده على حقه من
الاعراب وان أنشدت جميعا أنشدت على الوقف انتهى ففائدة في زياد الاجم بن ساي يكنى أبا مامة مولى
عبد القيس ولقب الاجم لجمه كانت في لسانه أدرك أيام موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص وشهد
معه افتخ اصطخرو وفد على هشام بن عبد الملك وشهد وفاته بالرصافة وذكره الجعفي في الطبقة السابعة
من شعراء الاسلام * وأخرج ابن عساکر عن أبي بركة الأشجعي قال حضر امرأه من غير الوفاة فقتل لها
أوصى فقالت نعم خبر وني عن القائل

لعمرك ما رماح بنى غدير * بطائشة الصدور ولا قصار

فقبل لما زياد الاجم قالت فأشهدكم ان له ثلث مالى فحمل له من ثلثها أربعة آلاف درهم وأنشد

(لا تسهّلن الصعب أو أدرك المنى)

لم يسم قائله وقامه في انقاذت الآمال الا لصار يقال استسهل أمره أى عدسه لا والمضى بالضم
جمع المنية اسم لما يقتناه الانسان والامال بالمذموم أمل وهو الرجاء وانقيادها موافقتها المراد وجبها
على حسبها

شواهد الا الفتوحة الخفية في

هو جلد بن ثور الهلالي الصحابي رضي الله عنه قوم خبرهم مقدرا والصريح صوت المستصرخ ورايتهم جواب الشرط ولمعلم من ألجت الفرس وسافع من سفعت بناصيته أي أخذت وقد استشهد ابن هشام في السيرة بالبيت على ذلك في تمسير قوله تعالى لنسئعها بالناصية وأورده لمنظ الصراخ وبلفظ من بين قال ابن الدماصيني ومن فيه للابتداء والمعنى ان رؤيتك اياهم تقدمت من بين هذين القسمين لا يخرجون عنهما وأو بعنى الواو ضرورة اقتضاء بين الاضافة الى متعدد في فائدة في حميد هو ابن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن نيك بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي أو اللثني وقيل أو الاخضر وقيل أو خالد ذكره الجعفي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني كان أحد الشعراء الفصحاء وكان كل من هاجاه عليه وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وعاش الى خلافة عثمان وهو القائل فلا يبعد الله الشباب وقولنا * اذا ما صوبنا صوبة ستوب

وأنشد **﴿ ماذا ترى من عيال قد برمت بهم * لم أحص عذتهم الا بعداد ﴾**

﴿ كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قلت أولادي ﴾

عالم الجريمن قصيدة يمدح بها معاوية بن هشام بن عبد الملك وهما آخر القصيدة وقبلهما

سير وافان أمير المؤمنين لكم * غيث مغيث بنبت غير مجحد

وأول القصيدة قد قرب الحزأ ذهاجوا الاتصعاد * بزلا تخيسه ارمام افناد

ومنها من يهده الله بهتلا مضل له * ومن أضل ضلما يهده من هاد

الى معاوية المنصوران له * ديننا وثيقا وقلبا غير حيد

من آل مروان ما ارتدت بصائرهم * من خوف قوم ولا هو بالحداد

مخبة مذكلة والارمام جمع رمة وهي قطعة من حبل خاق وغير حيد لا يخيد ومجحد قليل الخير والعيال جمع عيل بتشديد الياء من عاله غيره يعوله اذا أنفق عليه وقام صالحه وبرمت من برم به بالكسر اذا سقمه وتخبر منه وترى من الرأى في الامر فلا يتعدى الى الی واحد وهو ما ذاقه نصب وجعله قد برمت صفة لعمال والعداد بفتح العين ولم أحص حال والاستثناء مفرغ أي لم أحصر عذتهم الا في حال كوفي مستعينا بعداد وهو كناية عن الكثرة المنفرطة وأنشد

﴿ كما الناس يحجر وم عليه وجارم ﴾

سيأتي شرحه مستوفى في حرف الكاف وأنشد

﴿ قالوا لئنا لانيان لا يدمنهما * صدور رماح أشعرت أو سلاسل ﴾

هذان قصيدة لجعفر بن عتبة الحارثي وقبله

ألهفاء بقراسمجل حين أحلبت * علمنا الولايا والعقدو المباسل

فقالوا البيت وبعده فقلنا لهم تلكم اذن بعد كثرة * تغادر صرعى نووها متخاذل

قوله ألهفاء هو منادى قال المرزوقي ويحتمل أن يكون مفردا ومضافا قبلت ياؤه ألفا والهاء التأنيث

على الشيء بعد الاشراف عليه وقراسمجل موضع وقال المياري قرام أو سمجل كل واد واسع وأحلبت

بالهمزة أعانت قال المرزوقي وأصله الاعانة في الحلب خاصة ثم استمر في الاعانت كلها قال وقد يكون

الشيء مخترضا في الاصل ثم يصرف في العرف عاما يكون عاما في الاصل ثم يصير به مختصا والولايا جمع ولية

وهي البردة وهي في البيت كناية عن النساء والضعفاء وقيل الولايا العساكر والقائل كأن ولاية تأنث

ولى وهو القريب ويروى المولى وهم أبناء العم والمباسل من المباسلة وهي الشجاعة وثنتان أي

خصائنان وتفسيرهما قوله صدور الخ وخص الصدور لان المقاتلة بها تقع أو من ذكر البعض واردة

والكل وأو في قوله أو سلاسل وقال التبريزي أو على بابها من التخيير لان السلاسل كنى بها عن الاسر

أولاً تعليل ورواه جماعة بلفظ أو على أنها بمعنى الواو والكاف للتشبيه ومصدره رية ومجملها نصب صفة
لمصدره مخذوف ورية مفعول أتى وخمير راجع إلى موسى وإن كان مؤخر في اللفظ لانه مقدم في الزبنة
أذهو فاعل وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك وأنشد

﴿وكان سيمان أن لا يسرحوا نعلما * أو يسرحوه بها واغبرت السوح﴾

هذان قصيدة لا يذوق أولها

نأم الخلى وبنت اللين مسجرا * كأن عيني فيها الصاب مذبح

قال ابن بسعون وهم من نسبته للنبيت رجل من النمرين قاسط قال ابن يسعون قوله سيمان مثلاً
ويسرحوا يسر السوا المعري نهاراً ولا تستعمل في الليل النعم الابن وسائر المشية ويقال له سارح ولا
راغ والراغ الراجح من المعري وقوله بها يعني في السنة المحمية التي دلت الحال عليها ويحتمل أن يريد
التي وصفها بالجذب والباء بمعنى في واغبرت البقعة أسودت في عين من يراها أو أكثر فيها الغبار لعدم
الامطار ويروى بدله وابضت والسوح جمع ساحة وهي فضاء يكون بين دور الخلى والواو في واغبرت
للحال قال ابن يسعون وقد كان ينبغي أن ينصب سيمان لأن المعرفة أولى بأن تكون اسم كان قال وكانه
كره اجتماع ثلاث ياءات فسدل إلى الألف كما قالوا طائى أو على لغة بالحرث أو قدر في مكان ضمير الشأن
للبتداء وهو ورفع على الخبر لأن لا يسرحوا ويعنى الواو وفيه الشاهد وقد ذكرت مر ذلك في الحاشية
قال ويروى وقال رائد هم سيمان سبركم * وإن تقيموها واغبرت السوح
ولا شاعده فيه على ذلك * قلت كذا هو في أشعار هذيل وبعده

وكان مثلين أن لا يسرحوا نعلما * حيث استرادت مواشيهم وترى

فكانه اختلط صدر البيت الثاني وبجزء الأول فروى على التركيب وهما ثم رأيت صاحب المصباح
في شرح أبيات الأيضاح قال مثل ذلك وزاد أن بأخيه فآوردته كما في ديوان أشعار هذيل وأنشد

﴿إن بها أكتل أورزما * خور بين ينققان الهاما﴾

قال ابن الشجري في أماليه احتجوا على وروداً ويعنى الواو بقول الأسدى

خل الطريق واجتنب أراما * إن بها أكتل أورزما

خور بين ينققان الهاما * لم يدع السارح مقاما

قالوا أراد أكتل أورزما وهما الصان كناية قطعان الطريق باراماً فلذلك قال خور بين ولو كانت أو على
بالم التال خور بها وهو تصغير خارب والخارب الص الأبل وأبطل البصر بين ذلك بقول الخليل أنه نصب
على الذاكم كقوله حالة الخطب اه وقال غيره أكتل بمائة فوقية ورزما بكسر الراء ثم زى والنقف كسر
الهامة عن الدماغ والهامة الرأس بخفيف الميم واحدها هامة وقال المبرد في الكامل نصب خور بين
على أعنى لأنه أغفل أنبت أحدهما بقوله أو قال وقوله ينققان الهام مثل يضرب في المبالغة في الشعر
إنهما يكادان يكسرانه وأنشد

﴿قالت ألا يتقاهما هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا أو نصنع فقد﴾

﴿فحسبوه فألفوه كما ذكرت * تسعوا وتسعين لم تنقص ولم تزد﴾

هذان من قصيدة للناطقة وقد تقدم شرحهما في شواهدان * وأخرج الطستى في مسائله بسنده عن ابن
عباس أن نافع الأزرق سأله عن قوله تعالى ما ألقينا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
أما سمعت قول ناطقة بنى ذبيان

فحسبوه فألفوه كما زعت * تسعوا وتسعين لم تنقص ولم تزد

﴿قوم اذا سمعوا الصريح زأيتهم * ما بين الملمح مهيمة أو سافح﴾

وأنشد

هو جبرير عدي بن عبد العزيز * أخرجه المعافى بن زكرياء وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن
عوانة بن الحَكَم قال لما استخاف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء اليه وأقاموا بابه أياما لا يؤذن لهم
فبينما هم كذلك وقد أزعجوا على الرحيل أذمرت بهم عدي بن اوطاة فقال له جبرير

يا أم الرجل المرخي عمامته * هـذا زمانك اني قدمضي زمني
أبلغ خليفة متنان كنت لاقيه * اني لدى الباب كالصفوف في قرن
لا تنس حاجتنا لبيت مغفرة * قد طال مكثي عن أهلي وعن وطني

فدخل عدي على عمر فقال يا أمير المؤمنين الشعراء ببابك وسماهم مصعومة وأقول لهم نافذة قال
ويحك يا عدي مالي ولا شعراء قال أعز الله أمير المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدم مدح
وأعطى ولك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة قال كيف قال امتدحه العباس بن مرسداس فأعطاه
حلة طمع به السنانة قال من الباب منهم قال عمر بن أبي ربيعة والثرزدق والاضطل والاحوص
وجيل قال أليس هذا القائل كذا وهذا القائل كذا كذا لكل واحد منهم أبيات تشعير بركة الدين
والله لا يدخل على أحد منهم فهل سوى من ذكرت قال نعم جبرير قال أماته الذي يقول

طريقك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزبارة فارجعي بسلام
فإن كان لا بد فهو فاذن لجبرير فدخل وهو يقول

ان الذي بعث النبي ﷺ * جعل الخلافة للإمام العادل
وسع الخلائق عدله ووقاؤه * حتى ارعوى وأقام ميل المسائل
اني لأرجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل
والله أنزل في الكتاب فريضة * لابن السبيل وللفقيه العائل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جبرير اني الله لا نقل الاحقاد أنشأ جبرير يقول

أأذكر الجهد والبلى التي نزلت * أم قد صكتني ما بلغت من خبري
كم بالجمامة من شعناء أرملة * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
يدعوك دعوة ملهوف كأن به * خبيلا من الحق أومسا من البشر
خليفة الله ماذا تأمرون بنا * لسنا اليكم ولا في دار منتظر
ما زالت بعدك في هم يورقني * قد طال في الحى اصعادي ومخدرى
لا تنفع الحاضر المحجود باديها * ولا يعود لنا بداع على حضر
انا لنترجو اذا ما الغيت أخلفنا * من الخليفة ما ترجو من المطر
نال الخليفة اذ كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر
هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فن الحاجة هذا الارمل الذكر
الخبر مادمت حيا لا يفارقنا * بوركت يا عمر الخبيران من عمر

فقال يا جبرير ما أرى لك فيما همنا خافا قال بلى يا أمير المؤمنين أنا بن سبيل ومنه تقطع في فأعطاه من صلب
ماله مائة درهم وقال ويحك يا جبرير لقد ولينا هذا الأمر وما نملك الا نلتمائة درهم فأنه أخذها عند الله
ومائة أخذتم أم عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فأخذها وقال والله لى أحب ما اكتسبت الى ثم
خرج فقال له الشعراء ما وراءك قال ما يسوكم خرجت من عند أمير المؤمنين وهو يعطى الفقراء ويعنع
الشعراء وانى عن لراض وأنشأ يقول

رأيت رقي الشيطان لا يستغفره * وقد كان شيطاني من الجن راقيا
قوله نال الخلافة كذا وقع في هذه الرواية وكذا أورده جماعة من النخبة ورواه طائفة باللفظ جاء الخلافة
وقوله اذ كانت كذا في هذه الرواية وكذا رواه جماعة منهم ولا شاهد فيه واذا فيه بمعنى حين

مصدر حلت بالمكان ويبقى على رجنى والمصدر الابقاء والاسم البقيا بالضم والبقوى بالفتح ويقينى
يصوتنى ويحفظنى وضمر الفعلين الى صاحب الناقة اراجع اليه أهذا دينه هذا هو الظاهر وذكر
العيني في شرح الشواهد انه راجع الى الدهر وليس واضح والتمزقة بضم النون وتكسر في لغته وسادة
صغيرة والمسطر الجمل الطويل والرصين المحكم الثابت والغث الردى، والسمين الجيد ويقال غث
اللعيم يغث ويغث غثسانه فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا وأغث اذا ردى وقسد وقوله فاعرف
بالنصب عطفًا على تكون وقوله والاهنا نائبة مناب أما قوله أأخبر البيت استشهد به أبو حيان
في البحر على أن التقى قد يستعمل في طلب الخبر وان كان أصله أن لا يستعمل الا في طلب الفساد وفيه
شاهد آخر على تسهيل همز ال مع الاستفهام وأنشد

(لم يدار قد تقدم عهدا * وامابأ موات ألم خيالها)

هولاء الرمة وقبله

وكيف بنفس كلما قبل أشرفت * على البرء من حوصاء هض اندمالها
وروى نهاض من هاض العظم كسره بعد الجبر وكل وجع على وجع فهو هض والباء قبل ظرفية
والعنى عكس وتغترق اما بدار تخرب وامابوت أموات وألم من الامام وهو النزول وفي البيت
حذف أما الاولى كالتين وحوصاء من الخوص بالتحريك وهو ضيق في مؤثر العين والرجل أحوص

(شواهد أو)

وأنشد

(نحن وأنتم الاولى ألقوا الحق فبعد البطلين وصفا)
لم يسم قائله وهو من بحر الخفيف ووصفا يعنى بعد افعطه عليه على حذفه * وأنى قولها كذبًا ومينا *
والاولى يعنى الذين وأنشد

(وقد زعمت ليلي بأنى فاجر * لنفسى تقاها أو عليها فجورها)

هذان قصيدة لتوبة بن الجبر وأولها

ناتك بليلى دارها لا تزورها * وشطت فواها واسمتمى برها
تقول رجال لا يضربك نأبها * بلى كل ماشف النفوس بضيرها
أليس بضير العين أن يكثر البكا * وعنسع منها نومها وسورها
لكل لقاء نلقه بشاشة * وان كان حولا كل يوم تزورها
جماعة بطن الوادين ترغى * سقاك من الفتر الغواذى مطيرها
وكنتم اذا ما زرت ليلي تبرعت * فقدر ابني منها العداة سفورها

ليلى هى الاخيلة وشطت الدار بعدت والنوى الوجه الذى ينوبه المسافر قرب أو بعد وهى مؤنثة
لاغير ويقال اسمتمى بره أى اسمتمى كسرهمه والباء فى بأنى زائدة وتأتى بدل من الواو كفى ثراث
واو بمعنى الواو أى وعليها وهو محل الاستشهاد وشف الجسم نحل وشفه الهضم هزله * أخرج فى الاغانى
عن أنيس بن عمر والعمري قال كان توبة يتعشق ليلي الاخيلة ويقول فيها الشعر فخطبها الى أبيها فأبى
وزوجه غيره فجاء يوما كما كان يحيى زيارتها فاذا هى سافرة ولم ير منها بشاشة فانصرف وقال هذه
القصيدة **في فائدة** توبة بن الجبر بن سفيان بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة يكنى أبا حرب فارس شاعر اسلاوى وهو صاحب ليلي الاخيلة وفي الشعر آخر
يقال له توبة بن مضر بن عجمي ذكره الأمدى وأنشد

(جاء الخلافة أو كانت له قدرا * كما أنى ربه موسى على قدر)

شرد فترقو بدد والا قلوب جمع أقوال والا قوال جمع قول والهوج بضم الهاء وسكون الواو وجيم جمع هو جاء وهي الناقة التي كان بها هو جالس معها وشعليل بكسر الميم الناقة الخفيفة والنعمان هو ابن المنذر بن المنذر بن ماء السماء كنىته أبو قابوس وهو الذي تنصر وملك الحيرة اثنتين وعشرين سنة وقته كسرى أبرويز وكانت أم المنذر يقال لها ماء السماء حسنها واشتهر المنذر بأمه واسمها ماموية بنت عوف بنت جشم وأنشد

﴿فأما أن تكون أخى بصدق * فأعرف منك غنى من سميني﴾

﴿والافاطر حنى واتخذنى * عدواً أتقيك وتقتينى﴾

هذان من قصيدة للشعب العبدى واسمه عاتذ بن محسن بن ثعلبة بن واثلة بن عدى بن حرب بن دهن بن عذرة بن منبه بن زكريا بن أنصى بالقاء ابن عبد القيس وسُمي الشعب بكسر القاف وقيل بفحها لقوله

١ ظهرن بكامة وسدلن أخرى * ونقبن الوصوص للعيون
يعنى عيون البرقع قاله ابن دريد في الوشاح وهو بالهاء المثناة وضبطه ابن الدمامي وأول هذه القصيدة

أفاطم قبل بينك متعيني * ومنك ما سألت كان تبني

ولا تعدي مواعد كاذبات * تغربها رياح الصيف دون

فاني لو تخالفنى شمالي * لما أتبعها أبداً عيني

اذن لقطعها ولقلت بيني * كذلك أحتوى من محتوى

دعي ماذا علمت سأتيه * ولصكن بالغيب بشي

فسل الهم عنك بذات لوث * عذافره كطرفه القيون

اذا ما قلت أرحلها بديل * تأوه آهة الرجل الحزين

تقول اذا درأت لها وضئي * أهـذا دينة أبدو ديني

أكل الدهر رجل وارتمال * أما يبق على وما يقيني

ثمنت زمامها ووضعت رجلي * وغرقة رودت به ساعيني

فرحت بها تعارض مسطرًا * على ضحضاحه وعلى المتون

الى عمرو وفي عمرو أنتي * أخى النجدات والملم الرصين

فأما أن تكون اليتيم وبعدهما

ومأدرى اذ وجهت وجهها * أريد الخير أيتها الملم

أأخبر الذى أنا أتبعه * أم الشر الذى هو يتعني

قال المصنف في شواهد معنى البيت الاول اخبرني قبل فراقك على ان منعك ما أطلبه منك بمنزلة

فراقك وأحتوى أكره قوله دعي ماذا علمت البيت أوردته المصنف في ما إذا شهد على انهما وصول

بمعنى الذى أو اسم جنس بمعنى شئ وعلمت ضبطه النحاس بكسر التاء عن الاخفش وبضمها عن أبي اسحق

وقوله بذات لوث في الصحاح يقال ناقة ذات لوثه بضم اللام أى كثيرة اللحم والشحم ويقال ذات معوج

واللوث بالفتح القوة قال الشاعر بذات لوث عفرناة اذا عثرت والعذافرة العظيمة الشديدة والمطرقة

والقيون جمع قين وهو الحداد وأرحلها بفتح الهمزة أشد عليها الرجل وتأوه أصله تتأوه وآهة بالمد

ويروى بالقصر وتشديد الهاء وهما ثابتان عن التأوه ودرأت بالمهملة دفعت ويروى بالمهملة أى

ألقيت وقال ابن قتيبة أنه تعجمت والوضن بالمهملة للهودج كالجزام للمرج والتصدير للرجل

والبطان للقتب وهو سيره مضمون بضمين والاستفهام في أهذا التعجب والدين العادة

والهمزة في أكل لانكار وكل طرف وحل فاعل به ويجوز كونه مبتدا والظرف خبره وهو بفتح الحاء

وعرضك لا عدك بعرضك اني * وجدت مضجع العرض تلحى طباته
 وكم قد رأيت الدهر غادر باغيا * بمنزلة ضافت عليه مطالعه
 فلم يزل الحين الى أن وثب على ابن عمه أشمرا وبظرا فأخذ ابن عمه خطابه الارض حطاة دق عتقه فأت
 فأتها فقالت كالسامة

ما زال شيطان شديد ابعسه * يطلب من يقهره ويهزمه
 ظمأ وبغيا والبلايا تنسسه * حتى أتاه قرنه فيقصه
 فعداهته خاله وعرضه

قوله أنه مضط بالنصب اسم لمت وشالت نعماتها كناية عن موتها فان النعامة باطن القدم وشالت
 ارتفعت ومن هلك ارتفعت رجلاه وانكسر رأسه فظهرت نعامة قدمه وقوله أبع الخ فيه
 شاهد لا بدال الميم الاولى من إمالة المكسور قياء وفتح هزتها وبجذف والواو العطف من الثانية وتلتهم بتتابع
 والهاء بسكون الهاء الابتلاع والسفحة في الوجه السواد في خدتي المرأة الشاحبة والقار الزفت
 وهجر قرية بالجواز معروفة بكثرة الثمر وذوقا موضع والخرقاء التي لا تحسن صنعة وامرأة صناع
 بفتح الصاد حاذقة ماهرة تعمل بيديها جمعا ورجل مذل يذل ما ينده من مال أو شيء ولا يقدر على ضبط
 نفسه يقال مذلت بالكمسرا مذل بالفتح والحلى الموم من الحية اذ ألمته وخطابه الارض صمره
 والهبط النشاط والهص كسر الشيء الرخو والوقص كسر العنق وأورد في الصحاح البيت بلفظ
 فوقه وقال انه أراد فوقه فلما وقف تقل ضمة الهاء الى الصاد والعرض بالتحريك النشاط وهو أيضا

خبث الريح وأنشد

(قد قيل ذلك إن حقوا إن كذبا)

وهو النعمان بن المنذر ملك العرب وذلك ان بني جعفر بن كلاب قد وفدوا على النعمان بن المنذر ورئيسهم
 يومئذ أبو رعا عاص بن مالك ملاعب الاسنة لم يدركوا الريح بن زياد العباسي جلسوه وسميرهم فاتهموه
 بالسعي عليهم عنده وكان بنو جعفر له أعداء وكان ليبيد غلاما في جملتهم متخف في رحالهم فأخبروه فقال هل
 تقدر أن تجمعوهم ابني وبينه فأرجه بكلام لا يلتفت اليه النعمان بعد ذلك أي دافقا وانعم فكسوه
 حلة وعدوا به على النعمان فوجوه يتعدى مع الريح فقال ليبيد

يا واهب الخيل الجزيل من سعة * نحن نؤام البنين الاربعه
 سيوف جن وجفان مترعه * ونحن خير عاصم بن صمصمه
 المظعون الجفنة المدعده

الضاربون الهام وسط الخيضة * اليك جاوزنا الادمسيه
 تخبر عن هذا خبر افا سمعه * مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه
 ان اسأته من برص ملعه * وانه يروح فيها اصبعه

فالتفت النعمان الى الريح وقال كذلك أنت يا ربيع قال لا والله لقد كذب ابن الاحق اللثيم فقال
 النعمان أفي لهذا طعما لقد خبثت على وقام الريح وانصرف الى منزله وأمره النعمان بالانصراف
 فلتحق بأهله وأرسل الى النعمان بأيمان يعدة رفيفا فأجاب النعمان بقوله

شرد برحلك عني حيث شئت ولا * تكسر على ودع عنك الاقويلا
 فقد ذكرت به الركب حامله * ما جاور النبل أهل الشام والنملا
 فما انتقاؤك منه بعد ما قطعت * هوج المطى بها كناف شملا
 قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فاعني مذارك من قول اذا قيل
 فالحق بحيث رأيت الارض واسعة * فانشربها الطرف ان عرضا وان طولا

قوله قرية بالجواز معروفة
 بكثرة الثمر غير صحيح بل هجر
 التي بالجواز معروفة بالقلال
 لا بالتمر ومنه قول النبي
 صلى الله عليه وسلم في تشبيه
 نبي سدرة المنتهى بنقها
 كقلال هجر وأما هجر ذان
 الترفق قرية لعبد القيس
 وفيها النبل كاستبضع
 التمر الى هجر وهي بناحية
 البحرين اه محمد بن محمود
 الشنقيطي

عجزه انه اذا صبح مجده لم يقبفه له الناس والنجدة القتال وقوله فلا يتهيبك أورد المصنف في آخر الباب الثامن وقال انه من باب القلب أى لانتهيبها ورأيت في منتهى الطب لم يفت فلا تنكح ذلك وهو عنده وقوله فسوف تصادفه أينما فيه اكتماء وهو حذف فعل الشرط وجوابه والاقتصار على الاداة أى انما ذهب أو فوجه وقد استشهد به ابن جرير في نفسه به على ذلك وقصارك غايته وقوله واحبب حبيبك الخ مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم احبب حبيبك هو ناعما أى أن يكون بغضك يوما ما وانقض بغضك هو ناعما أى أن يكون حبيبك يوما ما أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة والطبراني كان الفرزدق هذا معه من النبي صلى الله عليه وسلم فعهده في نظمه فيكون من شواهد العقد والائتمار أقف عليه من حديثه وبعولك بشق عليك وتسفه تجهل وتظلم تضع ودك في غير موضعه وتحكم أى تكون حكيموا المصدم ممل الحر وف مفتوحها الوعل الذي بين الحسم والضليل والعصمة يماض في اليد وأسبيل وزن قديل بلد قال لأرض الاسبيل وكل أرض تضليل والحبك الطرائق الالهيم بالياء التحتية الذي لا يهتدى له ومسجورة بالجيم مملوءة والسام طالع أى يقال فلان بطالع قريبه أى ياتهم بمزومة ومهملتين مفتوحتين الانبوس والذبيح يفتح النون وسكون الموحدة أخره مهملة شجر نخذه منه القتي وأعداء الوعل الناس ويجهل بفتح ثالثة ومضل بكسر ثالثة وأولهما مفتوح ومعلم بفتح الميم واللام أى هي مجهول لاعدائه ومعلم له وضيم رسته وبعدم المصدم وفي ديوان الفر ومنتهى الطلب ستة ثقاتها الضمير المسجورة والرواءد جمع راءدة وهي السحابة الماطرة والصيف بالتشديد المطر الذي يحبى في الصيف وقوله وان أصله وان ملحق ما وأبق ان وقيل ان شرطية والفاء جوابها أى وان سقته من خريف فلان يعدم الرى وقيل ان زائدة وأتاح قدر والوفضة الكفانة ويكلم بجرح وأهزج واحد يقال ما في كنانته أهزج أى سهم واحد والنواهي العمارة في الوجه في مجرى الذمع وبشيب برع فيده ويقفز والولوع القدر والحين والاهر الذي يولع بالاشياء وضيم حصنه للمصدم وتبع ملك اليمن وأبرهة ملك الحبشة ولقمان هو ابن عاد غير الحكيم كانت أخته تحت رجل أحق فولدت له وأحمت فأحبت أن يكون لها ولد كأخها فرغبت الى امرأه أخها بن تتركها تنام في مرقدها ليقع عليها فعسى أن تلد ولدا تخبها فأجابها وأسكنناه وضاجعة فغضبها فأنت منه بولد سمته لقيما بضم اللام وكان من أحزم الناس ولقيم مبتدأ ومن أخته خبره وفي قوله فكان ابن أخت له وإينما دليل على جواز تعاطف الخبرين المستقل كل منهما بنفسه وإينما زيدت عليه الميم وحقق غيب عقله بالكسر قال المصنف والمفضل برويه حق بفتحين وزعم انه يقال حق اذا شرب الخمر والخمر يقال لها الحق واستقصت أنته كأناتى المرأة الحصان زوجها ومظلم بكسر اللام في ظلمة ونابه مذكور رمي تقع الذكر ومحكم ليس بضعيف قال شارح ديوانه عند قوله لقيم بن لقمان ترك ما كان فيه وسلك طريقا آخر * قلت وهذا المعنى في البديع بالاقتضاب وهو الانتقال الى غير ملائم خلاف حسن التخلص وهو طريفة العرب والاقدمين وأنشد

(يا لقيما أمنا شالت نعامتها * أعيالى جنة أعما الى نار)

قال ثعلب في أماليه قال أبو زرعة القرظي كانت امرأة من عبيد القيس لها ابن يقال له سعد بن قرين سيار يلقب النخيت الحدرى يعقها وكان شمر يرافقال يبعوها بالقيما أمنا البيت وبعده تلثمم الوسق مشدودا أسقطته * كأنما وجهها قد سقع بالنار ليست بشعبي وان أوردتها هجرا * ولا يربا ولو حلت بنى قار خرقاء بالخبر لا تهدى لوجهته * وهي صناع الاذى في اهل والجار فكانت أمه كثيرا ما تعظه فلا يزيد بها الا شمر افنشأ له ابن فكان شمر من أبيه فكان يعظه ويقول حذار بنى البغي لا تقر به * حذار فان البغي وخم من انعه

٦ قالت نسبة السيوطي ومن روى عنه هذا البيت الجعفي أن ربيعة أبا نوبة ثانياً للنمر بن توبل خط أمحس لأصل له والصواب وهو الحق المتفق عليه أن هذا البيت لنصيب ٦٦ الأسود كما حققه المرزباني في الموضح في نقد الشعر قال في ترجمة نصيب في أثناء سنده

أخبرنا عمر بن شبة قال
يروي أن الأقرش دخل
على عبد الملك بن مروان
فذكر بيت نصيب
أهيم بدعده ما حيت فان أمت
فواخرنا من ذاهبهم أبعدي
فقال والله لقد أساء قائل
هذا البيت فقال له عبد
الملك فما كنت أنت قائلو
كنت مكاته قال كنت أقول
تحبكم نفسي حيا فان أمت *
أوكل بدعده من ذاهبهم أبعدي
فقال عبد الملك فأنت والله
أسوأ قولا وأقل بصرا حين
توكل به أبعديك قيل فما
كنت أنت قائلنا بألمير
المؤمنين قال كنت أقول
تحبكم نفسي حيا فان
أمت * فلا صلت دعد
لذي خلعة بعدى
فقال من حضر والله لا ننت
أحد الثلاثة قولا
وأحسبهم بالشعر علما
بأمر المؤمنين وأخبرني
تجدي بن أبي الأزهرى قال
حدثنا محمد بن زيد النخعي
قال لم نجد الرواة ومن
يقهوا جواهر الكلام
لبت نصيب هذا مذهبنا
حسنا قال وقد ذكر عبد الملك
ذلك مجلساته فكل عابه
فقال عبد الملك ولو كان اليك
كيف كنت قائلين فقال رجل
منهم كنت أقول البيت
الأوسط الذي آخره
* فواخرنا من ذاهبهم

وأحب حبيبك حبا * رويدا فتدلا يعولك أن تصرما
فتظلم بالود من وصله * رقيق فتسده أن تنهدما
وابغض بغضك بغضا * رويدا إذا أنت حاولت أن تحكما
فألو ان من حنقه نهاجيا * لكان هو الصمدع الاعصما
بأسبيل ألفت به أمه * على رأس ذي حبك أيمما
إذا شاء طالع مصبورة * ترى حولك النبع والساعما
بكون لأعدائه مجهلا * مضلا و كانت له معلما
أناح له الدهر ذوافضة * بقاب في كفه أسههما
فراقبه وهو في فثرة * وما كان يهرب أن يكاما
فارسا سبلا ساهما له أهزعا * فبك نواهقه والقسما
فظل يشيب كان الولوع * كان بصحته مغرما
أق حصا منه ما أتى تبعما * وأبرهه الملك الاعظما
لقمير لقمان من اخته * فكان ابن أخته وإنما
لبالي حرق فاستحصنت * إليه فغير بهما مظما
فأحبلها رجلا نابه * فجاءت به رجلا محكما

وهذا جميع أبياتهما والنمر بن توبل هذا على جاهلي يحيى يكنى أبا ربيعة قال ابن عبد البر أدرك الإسلام وهو كبير وكان جوادا فضيحا شاعرا جريشا على المنطق وقال صاحب منتهى الطلب هو النمر بن توبل ابن زهير بن أقيش بن عبيد بن وائل بن كعب بن الحرث بن عوف وعوف هو عكل وقال ابن الكلبي هو النمر بن توبل بن أقيش بن عبيد بن كعب بن عدي بن عوف بن عبيد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر قال الأصمعي كان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس من حسن شعره قال وكان جاهليا ويقال أنه أدرك الإسلام وأنه عني بقوله * أنا أئيناك وقد طال السفر * النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الأغاني شاعر مخضرم أدرك الإسلام فأسلم فحسن إسلامه ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا وروى عنه حديثا وكان أحد أجواد العرب المذكورين وفارسهم * ثم أخرج عن الأصمعي قال وكان أبو عمرو يشبهه شعر النمر بن توبل بشعر حاتم الطائي ٦ وأخرج عن مصعب الزبيري قال بلغني أن صالح بن حسان قال يوما لجلسائه أي الشعراء أفتي قالوا عمر بن أبي ربيعة وقالوا جميل وأكثر القول فقال أفتاهم النمر بن توبل حيث يقول أهيم بدعده ما حيت فان أمت * فواخرنا من ذاهبهم أبعدي * وأخرج عن جاد بن ربيعة قال أظرف الناس النمر بن توبل حيث يقول أهيم بدعده ما حيت فان أمت * أوكل بدعده من ذاهبهم أبعدي * وأخرج عن أبي عمر وقال أدرك النمر بن توبل النبي صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامه وعمره وكان جوادا واسع القري كثيرا لاضافي وهابا لماله فلما كبر خرف فكان يهيم به أصبحوا الركب أعينوا الركب أقر وأخبروا والتضيف أعطوا النساء تلحوا لها في حالته كذا وكذا العادة بذلك فلم يزل يهين بهذا وشبهه مدة حتى مات وخرفت امرأته من حيا كرام فكان يهيم بها زوجه في قولوا الزوجي يدخل مهدها في جانب زوجي فقال عمر بن الخطاب ما له بهج به النمر بن توبل في خرفة أخرو وأسرى وأجل مما لهجت به صاحبكم ثم ترجم عليه قوله سلا أمر من السؤال لثنتين وشرحه شارح ديوانه على أنه ما من السوا وتكتم ثمانين فوقيتين أولاهما مضوم علم لامرأة وهو منسوب بتذكره المصدر المضاف لفاعله والابيات الأثر والعلامات ومعنى صدر البيت الرابع أنه يهين أو يستعد لكل حال على ما ينبغي ومعنى

بعدي * فقال عبد الملك ما قلت والله أسوأ مما قال فقيل له فكيف كنت قائلنا أمير المؤمنين وذكر باقيه إلى آخره وهذا بخبره
نعموا بطلان ما قاله السيوطي ومن روى عنه أن البيت لنصيب للنمر بن توبل والله أعلم أه محمد محمود الشنقيطي

رأت رجلاً أياً إذا الشمس عارضت * فضحى وأما بالعشى فيخسر
والجواب بالتشديد من جاب يجوب إذا خرق وقطع وتقاذف من التقاذف وهو التزاي والعذاف
سرعة السير والسادع هملات الذي لا يم- تم ولا يبالى ما صنع وقوله إذا جئت فامض البيت أو رده
المصنف في حرف الكاف على وجه آخر
بلفظ وطرفك إما جئت فاجلسه * كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
مستشهدة على أن الكاف فعلية كفت بما و نصب الفعل بها الشبه بالكي في المعنى ونقل هناك عن
صاحب نزهة الأديب أن أنشد البيت هكذا تحريف من أبي علي وأن الصواب فيه * إذا جئت فامض
الخ كما وردناه في القصيدة وقد وجدته في قصيدة أخرى لجليل وسأتي هناك وأنشد

(فأما القتل لا قتال ليدركم)

قال أبو الفرج في الأغاني هذا مما همى به قديما بنو أسيد بن أبي العيص بن أمية وتمامه
ولكن سيرا في عراض المواكب وقوله

ففتح قريشا بالفرار وأنتم * قد تون سودان عظام المناكب

القدم تضم القاف والميم وتشديد الدال القوي الشديد والآخر قدة وقوله ولكن سيرا ما على حذف
خبر لكن وسيرا هم الأي ولكن لكم سيرا وما على حذف اسمها وسيرا نصب على المصدر بفعل مقدر أرى
ولكنكم تسرون سيرا قاله شارح أبيات الأيضاح وعراض المواكب بالعين المهملة والاضاد المعجمة
تأخيتها وشقتها وصحف من جعله بالصاد المهملة وفسره بعرضة الدار والمواكب جمع موكب وهم القوم
الركوب على الأبل للزينة وكذلك جماعة الفرسان وأنشد

(من يفعل الحسنات الله يشكرها)

هو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنه وقيل لكعب بن مالك وتمامه

* والشكر بالشر عند الله مثلان * وقوله

فأنما هذه الدنيا وزهرتها * كالزاد لا بد مما نته فاني

وقوله الله يشكرها جلة اسمية وقعت جواب الشرط وحذفت منها الفاء ضرورة وزعم المبرد أن الرواية

* من يفعل الخير فالرجن يشكره * وأنشد

(أباخرشة أما أنت ذا نفر * فان قومي لم تأكلهم الضيع)

تقدم شرحه في شواهد أن المتنوحة الخفيفة

(شواهد إما الماكسورة المشددة)

أنشد (سقتهم الرواعد من صيف * وان من خريف فلن يعدما)

هذا من قصيدة من المتقارب للفرج بن قلوب وأولها

سلا عن تذكره تكثما * وكان رهينا بها مفرما

وأفصر عنها وآياتها * تذكره داءه الأقدما

فأوصى القتي ببناء العلا * وأن لا يخوننا ولا بأعلا

ويلبس للدهر أجسالة * فلن يبنى الناس ما همتا

وان أنت لا قيت في نجدة * فلأنهيبك أن تقعدما

فان المنية من يخشها * فسوف تصادفه أينما

فان تخطاك أسبابها * فان قصارك أن تهزما

ولا قسرب نعم ان دنت لك نافع * ولا نائها يسلى ولا أنت قصير
على انها قالت غداة لقيتها * بعد فاعكنا أهذا المشير
قنى فانظري باسم هل تعرفينه * أهذى المغيرى الذى كان يذكر
أهذى الذى أطريت نعماً فم أكذ * وعيشك أنساه الى يوم قصير
لئن كان اياه لقد حال بعدينا * عن العهد والانسان قد تغير
فقلت لا شك غير لونه * سرى الليل يحيى نسه والتهجير

ومنها

رأت رجلاً البيت

أحسـد زجواب أرض تقاذفت * به فلوأت فيه وأشعث أغـبر
قابل على ظهرا طيبة ظله * سوى ما بقى عنه الرداء المحبر
وقان أهـذا ذاك الله رسادرا * أما تـسـمى أوتـرعى أوتـفـكر
إذا خفت فامخ طرف عينك غيرنا * لى يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

ومنها

فى الكامل للبرد أن ابن عباس دخل عليه عمر بن أبى ربيعة وهو غلام وعنده نافع بن الأزرق فقال له ابن
عباس ألا تشدنا شعر من شعرك فأنشده هذه القصيدة حتى أتوا وهى عثمان بنينا فقال له ابن الأزرق
لله أنت يا ابن عباس أتضرب اليك أكباد الابل تسأل عن الدين ويأتيك غلام من قريش فينشدك
سقمها فتسبحه فقال تالله ما سمعت سقمها فقال أما أنشدك

رأت رجلاً أما ذا الشمس عارضت * فيخزى وأما بالعثى فيخسر

وقال ما هكذا قال أنسا قال فيضخى وأما بالعثى فيخسر قال أوتحفظ الذى قال قال والله ما سمعته الا
ساعتى هذه ولوشئت أن أردتها لرددتها فأنشدها ياها كلها فقال له نافع ما رأيت أروى
منك * أخرج هذه القصيدة أوالفرج الاصماني فى الاغانى بسنده من طرق وفى بعضها ابن عباس
أنشدها من أولها الى آخرها ثم أنشدها من آخرها الى أولها مقبولة وما سمعها قط الا

بعضهم ما رأينا أذكر منك فقال ما سمعت شيئاً قط فسيته واني لا سمع صوت النائحة فأسدأنى كراهة أن
أحفظ ما تقول وفى بعض طرقه أن ابن عباس قال لابن أبى ربيعة حين أنشدها أنت شاعر بالإنسى
فقل إذا شئت * وأخرج عن ابن الكلبي قال أنشد ابن أبى ربيعة هذه القصيدة طلحة بن عبيد الرحمن بن
عوف وهو راكب فوقه وما زال شائقاً ناقته حتى كتبت له وفى طبقات النخاعة للرزباني قال الاصمعي

أحسن ما قيل فى السفر قول عمر بن أبى ربيعة * رأت رجلاً أما ذا الشمس عارضت * الابیات الثلاثة
ضم بضم النون وسكون الميم جملة اسم امرأة من قريش قال فى الاغانى وتكنى أم بكر * وأخرج عن بشر
ابن الفضل قال بلغ عمر بن أبى ربيعة أن نعمة اغتسلت فى غدير فأتاه فأقام فلم يزل يشرب منه حتى جف

ومهمير تشد يد الجهم من التهمير وهو السير فى الهجرة وقوله والمقالة تـمـذـر من الاعذار واكنان
جمع كن وهو السيرة والمغيرى نسبة الى جذه المغيرة بن مخزوم يقال بضم الميم وكسرهما وروى
بالوجهين قوله لئن كان اياه أى لئن كان هذا الرجل هو الرجل الذى رأيناه قبل لقد حال أى تغير عن
العهد أى الذى كنا نعهد من الشبيبة الى الشيب وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال وقد أورد

المصنف هذا البيت فى التوضيح شاهد على الفصل فيما اذا اجتمع ضميران فى باب كان والنص السير الشديد
ومعارضة الشمس اعتراضها فى الافق وارتفاعها بحيث تغيب حبال الرأس ويضئ أى يظهر الرأس
بقول بسيرهم راوا إذا جاء الليل خصر بضم الخاء معجمة وصادمه لمة يقال خصر الرجل بالكسر اذا ألمه البرد
فى أطرافه وفى مسائل نافع بن الأزرق تخريج الطسقى بسنده عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله

عن قوله تعالى وانك لا تنظما فيها ولا تضفى قال لا تعرف فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

تنب
البحر
و

قال المصنف في شواهد قوله أحق أن تصب على الظرفية عند سيويه والجمهور وهو ظرف مجازي
والاصل في حق هذا الأمر أي هذا الأمر معدود من الحق وثابت فيه وبؤيده أنهم ربما نطقوا بـ
داخله عليه قال أفي الحق أني مغرم بك هائم وإن وما بعد هاء يحمّل وجهين أحدهما أن يكون مبتدأ
خبره الظرف والتقدير أفي حق استقلال جبرتنا ولا يجوز كسر هاء لأن الظرف لا يتقدم على أن
المكسورة لا تنطق بها أعقابها والثاني وهو الوجه أن يكون فاعلا بالظرف لا يعتمد على أن الله
شك وقال المبرد أن تصاب حقا على المصيرية والتقدير أحق حقاً أن تصب المصير على الفعل وارتفاع
أن وما بعدهما عند على الفاعلية والخيرة بكسر الجيم جمع جار واستقلوا من ضموا من تعين والنية الجهة
التي ينوونها يصف افتراقهم عند انقضاء المرتبة ورجوعهم إلى محاذيرهم قال الأعمش في شرح هذا
البيت والفريق بقى الواحد والمذكر وغيره كصديق وعدو وقال المصنف في شواهد ما غفر بقى هنا
بمعنى متفرقة وعراخر وقه ويختار يستط والمهاوى ما بين العين إلى الصدر وأدها مهاواة وما
يليق ما يشبه وما يستمسك والأناة يفتح المهزلة وهي من الإساءة التي فيها تورع عند القيام وتأت وأمرأة
مبتلة بضم الميم وفتح الباء الموحدة والمنانة المشددة تامة الخلق لم يركب لهما بعضه بعضاً ولا يوصف به
الرجل وأنيق حسن معجب والبيت استشهد به ابن مالك على فتح أن بعد حقا وقد أنشده صاحب
الحاسة البصرية بلفظ ألم تر أن جبرتنا استقلوا فلا شأده فيه وأنشد

(أفي الحق أني مغرم بك هائم)

هذا العابد المنذر العسيري وعامه وانك لاحت هوائك ولا تخر وقيله

هل الوجه — إلا أن قلبي لودنا * من الجرقية — دل رخ لا حترق الجرق

وبعده فان كنت مطبوعاً فلا زلت هكذا * وإن كنت مصوراً فلا تری الصر

قال السبيري قوله هل الوجه استهفام بمعنى الذي وقد نصب على الظرف وقوله أفي الحق أي
لا يدخل في الحق ووجوهه أن يكون حي لا غراما وحي لا يرجع إلى معلوم والمغرم الذي لزمه الحب
والهائم المتخير والهام كالجنون من العشق ويقال ماهو يحل ماهو يحل ولا تخرأي ليس بشئ يخص
ويتبين والمراد ليس عندك محض نفار يقع به اليأس ولا محض إقبال يقع به الرجاء بل حالك متردد
مضطرب والمطرب المصور والطب العلم جمعا يقولون كان الذي بي داء معلوما يعرف دواؤه
فلا فارقتني فاني أنذبه وإن كان الذي بي لا يعلم ماهو فلا فارقتني أيضا ولا يجوز أن يكون مطبوعا بهنا بمعنى
مصورا لأنه يصير الصدر والعجز بمعنى واحد وأنشد

(ما ترى الدهر قد أباد معدا * وأباد السراة من عدنان)

أورده جماعة ولم يعزو إلى قائله وما أصحها أما حذف منها الهـ مزة وأباد هـ لاك وأذهب ومعدين
عدنان أبو العرب والسراة بفتح السين جمع سرى وهم الخياري والسادات ولم يجمع فعل على فاعله غيره
ومن ثم قال في القاموس أنه اسم جمع لاجمع وأنكر السهيلي في الروض الأنثى أيضا لكونه جمعا

(شواهد أمثال الفخ والتشديد)

أنشد (رأت رجلا أيا إذا الشمس عارضت * فيضحي وأما بالعشي فيخضر)

هذا من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة أولها

أمن آل نهم أنت غاد فيجكر * غداة غمد أو راع فيجعر

بحاجة نهم لم تغل في جوابها * فتبلغ عذرا والمقالة تندر

نهم — ييم إلى نهم فلا أشمل جامع * ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر

أى لاجل كونك غير رفيقة والمقدم مصدر ممي من قدم بمعنى تقدم أى ليس لاحد تقدم الى العشرة
والالفة بعد ايقاع الثلاث اذ بها تمام الفرقة

(شواهد أمالي الفتح والتخفيف)

أنشد **(أما والذي أبكى وأنتحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره الامر)**
هو من قصيدة لابي خضر عبد الله بن سلمة الهذلي شاعر اسلاي من شعراء الدولة الاموية أولها
ليلى بذات البدين دار عرفتيا * وأخرى بذات الجيش آياتهم اسفر
كانهم ما ملآن لم يتقيرا * وقد دمر بالدارين من بعدنا عصر
الى أن قال اذا قلت هذا حين أسلوهم يجني * نسيم الصبا من حيث يطالع الفجر
اذ ذكرت يرتاح فليذكرها * كما انفض العصفور بالله القطر
أما والذي البيت

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى * أليفين منها لا يروعهما الذعر
وصلتك حتى قلت لا يعرف القلي * ورتك حتى قلت ليس له صبر
صدقت أنا الصاب المصاب الذي به * تباريح حب خامر القلب أو صر
فياحب هذا الاحياء ما دمت حية * وياحب هذا الاموات ما ضحك القبر
تكد يدى تنسدى اذامساها * وبنيت من أطرافها ورق خضر
الى أن قال فيا هجر ليلى قد بلغت بنا المدى * وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر
وياحب اذنى جوى كل ليلة * وباسلو الايام موعدا لك الحشر
فأبست عشميات الحى بواجع * لنا أداما ورق السلم البصر
ولا عائد ذلك الزمان الذى مضى * تباركت ما تقدر يقع فلك الشكر
بعبت لسبى الدهر بينى وبينها * فلما انقض ما بيننا سكن الدهر

قوله ملآن أصله من الان فخذف تخفيفا قوله * اذا قلت هذا حين أسلوهم البيت أو ورد المصنف في
الكتاب الرابع شاهد على جواز بناء الظرف المضاف الى المضارع والصارح تبع من تلقاء الفجر
مقابل الكعبة وتسمى القبول قوله لقد تركتني جواب القسم وأحسد الوحش في موضع الحال وأن أرى
بدل من الوحش وهو من رؤية البدين ولا يروعه ماصقة لاليفين أى لا يخيفهما والذعر ضم الذا
المججمة الخوف والجوى داء في الخوف وقوله ما يقدر يقع استشهد به المفسرون عند قوله تعالى
فظن أن لن نقدر عليه وقوله بعبت الخ * قال شراح الحاشية يجوز أن يريد به سرعة تقضى الاوقات
مدة الوصال بينهم وانما انقضى الوصل عاد الزمان الى حاله في السكون والبطء على عادتهم في استقصار
أيام السرور واستطالة أيام الفراق ويجوز أن يريد بسبى الدهر سعى أهله بالوشايات فلما وقع الهجر

(أحق أن جبرتنا استغفروا)

بينهم اسكنوا وأنشد
هو مطاع لأفضل السكرى من عبد القيس وأسمع عامر بن معشر بن اسهم وانما سمي مفضلا له هذه
القصيدة وتسمى هذه القصيدة المنصفة وقال صاحب الحاشية البصرية هو عامر بن اسهم بن عدى
الكندي شاعر جاهلي وقامه فنبينا ونبتهم فربق وبعده

قدمي لؤلؤ سلس عراء * يختر على المهاوى ما يلبق
على الزبلات اذ خطت سلمى * وأنت بذكرها طرب تشوق
فودعها وان كانت أناة * مبتلة لها خلق أنيق

﴿ ولقد جنيتك أكلوا وساندا * ولقد نبتك نبتات الاوبر ﴾
 أنشده أبو زيد ولم يسم قائله قل المصنف أصل جنيتك جنيت لك أي تناولت لك فحذف الجار نوسعا
 وقال ابن اللطفايني يحتمل أنه ضمن جنى معنى أعطى فعداه إلى اثنين * قلت ويحتمل أن يكون الحذف
 مناسبة لقوله نبتك في المصراع الثاني وهو نوع من البديع يسمى الموازنة والاكتو جمع كماء كفلس
 والكاء واحد الكماء على العكس من باب تروثرة والعساقل ضرب من الكاء وأصله عساقل لان
 واحدها عساقل كعصاة ورخلف المدة للضرورة ونبتات أو بركة صغار على لون التراب يضرب بها المثل
 في الرداءة والقلة فيقال ان بنى فلان نبتات أو بران يظن بهم خير فلا يوجد وأنشد

﴿ وابن اللبون اذا ما ذفى قرن * لم يستطع صولة البزل القنאים ﴾
 هذا من قصيدة لجريز بن جعفر بن الحارث التيمي وأولها
 حتى الهدمة له من ذات المواعيس * فالحنو أصبح قفرا غيبر ما نوس
 حتى الديار التي شبهتها خلا * أو منهجيا من يمان مخ ملبوس
 ومنها قد كنت خذنا لما هاهنا فاعتبرى * ما ذا يرى بك من شيبى وتقويسى
 والهدمة من الرمل ما استقر وطال المواعيس من الرمل ما وطئ واحدها موعس والوعس الوطئ
 والخلل بكسر أوله جوفن السيوف والمنهج الخلق والمخ البالي والخد من التراب (ومعنى البيت) قد
 كنت ترابا شبت كما شبت فانتسكرين منى وابن اللبون ماله ثلاث سنين وادخال اللام فيه ليعرف به
 الاول لانه اسم جنس نسكرة بزنة ابن رجل ولم يجعل لما بزنة ابن آوى وغيره فلذا خالفه في دخول
 اللام على ما أضيف اليه قاله الاغم ولذا شدد والقرن بفتحين الجبل يشد به البعير ان يقربان معا
 والصولة الثوب والبزل جمع بازل وهو من الابل ما طعن باله والقنאים الشداد واحد قنعا قال
 الاعلم ضرب به ذام ثلاثه في الشعر والنثر لابن اللبون وهو الفصيل الذي تنجت
 أتمه يره فصارت لبونا الذي قرن وهو الجبل يبازل من الجمال قوى لم يستطع صولته ولا قومه
 في سيره ومن أبيات القصيدة قوله

لما تذكرت بالديرين أرقنى * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس
 استشهد به الفارسي في الايضاح على أن الدجاج يقع على المذكر والمؤنث لانه اغما أراد صوت الديكة
 خاصة والديران موضع قرب دمشق ومنها

هل من حلوم لا قوام فتندهم * ما حترب الناس من عضي وتضريسي
 اني جعلت فثارت جى مقاسرى * نسكا بعصه صعب الشيطان عتريس
 المقامرة المقاهرة قال صاحب منتهى الطالب قيل ان هذه القصيدة في شعر جرير وأنشد

﴿ فان ترفق ياهند فارفق أين * وان تحرق ياهند فالحرق أشأم ﴾

﴿ فأنت طلاق والطلاق عزيمة * ثلاث معا ومن يحرق أعق وأظلم ﴾

﴿ فبينهم ان كنت غير رفيقة * وما لاهرى بعد الثلاث مقدم ﴾

الرفق ضد العنف يقال رفق بفتح الفاء يرفق بضمها والحق بالضم وسكون الراء الاسم من حرق بالكسر
 يحرق بالفتح حرقا يفتح الحاء والراء وهو ضد الرفق وفي القاموس ان ماضيه بالكسر كدفع والضم
 كدكرم وأين من اليمن وهو البركة وأشأم من الشوم وهو ضد اليمن وذكر ابن عيش ان في البيت
 الثاني حذف الفاء والمبتدأ أي فهو أعق والبيضة الفراق وضمرها الثلاث وان تهليلية واللام مقصورة

(بأعد أم العرو من أسيرها * حراس أبواب على قصورها)

أنشده الأصمعي شاهدا على زيادة آل في العلم ولم ينسبه إلى أحد وأنشد ابن الأعرابي على ذلك أيضا
* ياليت أم العرو كانت صاحبي * يريد أم عرو والحراس جمع الحرسى نسبة إلى الحرس وهم حرس
السلطان والقصور جمع قصر وأنشد

(رأيت الوليد بن يزيد مباركا * شديدا بأعباء الخلافة كاهله)

هذان قصيدة لابن ميادة وأحمد الرازي بن أبرد عجب الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأولها
ألا نسأل الربيع الذي ليس ناطقا * واني على أن لا يبين لنا سائله
كم العام من منته أومتي عهد أهله * وهل يرجع لهم الشباب وعاطله
وقيل هذا البيت وهو أول المديح

هــمت بقول صادق أن أقوله * واني على زعم العمداء لقائله

وبعده أضاء سراج الملك فوق جبينه * غسدة تناجي بالنجاة قوابله

وأورده في منتهى الطلب بلاقط وجذبت بدل رأيت واحناء بدل أعباء ورأيت علمية أو بصرية والأعباء
جمع عب بكم الماهلة وسكون الموحدة ثم هزة كل نقل والاحناء جمع حنو بكم الحاء المهملة
وسكون النون وهو حنو السرح والقتب كني به عن أمور الخلافة الشاقة والكهال ما بين السكتين
وهو مرفوع بشديد وفي البيت شواهد أحدها زيادة الالف واللام في العلم وهو اليزيد والثاني دخول
آل لاهج الصفة في العلم المنقول من الوصف وهو الوليد والثالث صرف ما لا ينصرف إذا دخلته آل
ولو كانت زائدة كما في اليزيد وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك والرابع نصب رأيت بمعنى
علمت مفعولين والثاني قوله مباركا فإن كانت بصرية فهو حال والخامس تعدد داخل بر لأن جرئ
باب علم أصلهم المبتدأ والخبر وهو هنا في شديدا والسادس أعمال فعيل لا عتمده على خبر ذي خبر
والسابع الفصل بين فعل ومفعوله بالجار والمجرور ولثامن الاستعارة بتزيل المعقول منزلة المحسوس
ويصح أن يكون استعارة بالكناية شبه أمور الخلافة الشاقة بالجسم الذي ينقل حملا وأضافته إلى الخلافة
توشيح وذكر الكاهل تخييل بموافقة الرماح بفتح الراء ونشيد الميم ابن أبرد بن ثريان بن سراقفة أبو
شرحبيل وقيل أبو سراحيل المزي المعروف بابن ميادة من الشعراء المكثرين وميادة أمه وهي أم ولد
بربرية وقيل فارسية أدرك الدولةيين وذكره ابن سلام في الطبقة السابعة مات في صدر خلافة
المصور وأنشد

(علا زينا يوم القارأس زيناكم)

قال المبرذ في الكامل قال رجل من طى وكان رجلا منهم يقال له زيدا ولد عروة بن زيد الخليل قتل
رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم أقيد به

علا زينا يوم الحمى رأس زيناكم * بأبيض مشهود الغراريمان

فان تقهـ لوا زيدا زيدا فاعنا * أقادكم السلطان بعد زمان

أه ورواه غيره بلاقط يوم النقي وبلاقط يوم الحمى وبلاقط * بأبيض ماضي الشفرتين بيان * قال الزمخشري
وأجرى زيد الجحري السكرات فاضافه وقال غيره الأصل زيد صاحبنا وزيد صاحبكم فحذف الصفة وجعل
الموصوف خلفا عنهما في الإضافة ويوم النقي ونون وقف أي يوم الحرب عند النقي وهو الكتيب من
الرميل والأبيض السيف وماضي الشفرتين بفتح الشين نافذ الحدين ومشعوب بشين وذال مجهمتين
وحاء مهملة من شعثت السيف حددته والغرار بكم الغنين المججمة قال في الصحاح الغراران شفرتا
السيف وكل شيء له حد فحد غراره والجمع أغتره واليمان نسبة إلى اليمن والالف فيها عوض من ياء النسب

أحد بنى بولان الطائي شاعر جاهلي مقل وقد وقع فيه تركيب صدر بيت على بجزأ آخر فان الرواية فيه
وان مولاي ذوي يعرف في الاحنة يبتنا ولا جرمة

نصر في مثلك غير معتذر * برى ورأى باسمهم وامسلة

وفي البيت شاهد ثالث فان الجوهري استشهد به على السلة

فوشوا هدا ل

(من لا يزال شاكر على الله * فهو حر بعشرة ذات سمعه)

وأشد

ولم يسم قائله ومن مبتدأ والخبر فهو حر ودخلت الفاء لتضمن المتبدا معنى الشرط والمعنى تقديره الذي
معه وصل الالموصولة تبع شذوذا ولحق بفتح الحاء كمد الرأى منقوياً جديري قال حر حرى وحرى
كلها معنى فالحذف لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بخلاف المشتد فيقال حران وحرىون وحرىات وحرية
وحرىات وحرىا قاله ابن فارس وأشد

(من القوم الرسول الله منهم * لهم دانيت رقاب بنى معدة)

لم يسم قائله وقد قيل ان أصله من القوم الذين رسول الله منهم فأبقى الالف واللام من الذين وحذف
الباقي للضرورة فليس من وصل ان الموصولة الاسمية ودانيت خضعت وذات ٦ وبنو معدة قریش
وهاشم ومعد بنو عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن آدم بن نوح عليه السلام
هو لذى الخرق الطهوى واسمه دينار بن هلال وفي المؤتلف لا مدى أن اسمه قرط شاعر جاهلي سمي
بذلك لقوله * جاءت بحفا على الریش والخرق * من أبيات أولها

أتاني كلام الثعالب بن ديسق * فقي أي هـ ذاوله ينسرع

يقول الخنا وبغض العجم ناطقا * الى بنى صوت الحمار الجديع

ويستخرج اليربوع من نافقائه * ومن يحجره بالشيعة المقتصع

قال المصنف في شواهد ديسق بفتح المهملة بينه ما تحتية سا كنه علم منقول من الديسق وهو
بباض السراب وتفرقه ويقال تنزع اليه وترعى بمعنى ورد وبقي البيت وأبغض العجم تقديره وأبغض
أصوات العجم بدليل الاخبار عنه بصوت الحمار وأفعول بعض ما مضى اليه وناطقا حال من العجم شبه
صوته اذ يقول الخنا في شاعته بصوت الحمار اذ تقطع أذناه وصوت الحمار شنيع في غير تلك الحال فما
الظن به فيها وصفه أخيرا بالجدبعة والمكر والشيعة واحدة الشجع وهو الثبات المعروف قال المصنف
الظاهر ان المقتضى لعدوه عن الجدع والمقتصع كراهية الاقواء فان قافية الاؤل من فوعة والبتقصص صفة
لحجره أي ومن يحجره الذي يتقصص فيه أي يدخل والنافقاء والقاصعاء من بحجرة اليربوع والفرق بينهما
ان النافقاء يكتمها والقاصعاء يظهرها فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب برأسه النافقاء فانه يفتق أي
خرج ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه أظهر الاعيان وكتم الكفر ووقع في حاشية الداميني أن الجدع
من جدعت الحمار سمعته فان الحمار اذا حيس كثر صوتيه قال واذا جعل من الجدع الذي هو قطع
الانف أو الاذن لم يظهر له معنى وليس كما قال لما تقدم فان صوت الحمار حالة تقطع أذنه أكثر وأضعف لما
يقاسيه من الألم وكأنه ظن ان المراد صوته بعد سبق التجديع وليس كذلك بل المراد حالة التجديع
والقطع وفي شواهد العيني قيل ان الحمار اذا كان مقطوع الاذن يكون صوته أرفع والخنا بفتح المعجمة
وتون مقصور الفاحش من الكلام والعجم جمع أعجم واليربوع دويبة تحفر الارض وروى بالشيعة
وذى الشيعة وروى الشيعة بالخاء المعجمة وهي رملة بيضاء ذكره الصغاني والذي ذكره أبو عمر الزاهد
انه بالخاء المهملة ثبت معروف وقال النحل يربوع أصح منه بحجره وأشد

٦ قوله وبنو معدة قریش
وهاشم قول من ليس عالم
بأنساب العرب لان بنى
معدت كثيرون من ذرية
نزار بن معد وأولاده أربعة
مضر وربيعة ويا وغانار
وعلى واحد من هؤلاء
الاربعة انشئت منه قبائل
كثيرة وقریش وهاشم
من جملة ذرية مضر وليس
بنو معدة محصورين في
قریش وهاشم كما يعلم ذلك
أهل العلم اه محمد محمود
الشنقيطي

ظلت صواقي بالارزان صاوية * في ماحق من نهار الصيف تحتدم
قد أويبت كل ماء فهي صاوية * مهمات نصب أرقام بارق تشم
ومنها هل افتنى حدثان الدهر من أحد * كانوا يجمعون لاوخش ولا ترم
وهي طويلة جدًا قال السكري يروي ألا منجأ أي هل يشجوا أحد من أحد من المهرم أم هل يندم انسان
على العيش بعد الشيب وأصلات جمع أصالة وهو اتصال العيش وشتم بعين مهملة وشتم مجمع
مفتوحين طمع ويقعد أي بأق بالقبج والباحق وما لا خبر فيه لا يمتش من ذلك بخلاف الشيخ والدا
النجيس يفتح النون وكسر الجيم الذي لا يكاد يبرأ وصائب القوم أي مصيب في ما يقصم من سير أو كلام
أو غير ذلك قال الجعفي ولغة الشعراء بكسر الميم قوله وسنان هو بالرفع خبر مبتدأ مفعلة قد ردل عليه
الشيب وبالنصب بقول الكبير لا تراه أبدا إلا وسنان كأنه نائم ولا يكاد يقوم من الاسترخاء والفترة إلا
أن يقوم للارتحال فلولا مسير الناس لم يزل نائما واهنة ضعف ووجع والغمز النجس راعسم يفتح
المهجاتين اليسر في اليد وقوله تالله يبق على حذف لا أي لا يبق ويروي لله وكذلك أورد المصنف في
حذف اللام مستشهدا به على ورود اللام القسم والتعجب معا والحيد بكسر الميم مفعلة وفتح الغنية ودال
مهملة كعوب في القرن الواحد حيد كضرب والادق الذي يخفى قرناه إلى ظهره وقيل الذي عثى في
شق والصولد الذي يقرع بظلمة الصخر فيسمع له صوت وقيل المنفرد وحده وقيل الذي يصعد في الجبل
إذا فرغ والخدم خطوط في موضع الخلل والشمخيرات الذهبية في السماء وصعدة مرفعة وشتم
طوال والقان والشم يفتح النون والمجعة شجر يتخذ منه القصب العربية قوله ولا صوارأى ولا يبق
صوار وهو بكسر الميم مفعلة وضما البقر الوحشي ومناجج جمع منجج وهو يفتح الميم وكسر ها وفتح
الميم أسفل من الحارك ومذراة أي نذريها الرياح فتنتصب سمراتها والفريد اللؤلؤ من النضة شبهه
الصوار في بياضه وحسنه ومتى عني من قاله الجعفي والنظام بفتح الميم جمع نظام وهو الخط الذي ينظم
فيه وصواف قائمه على أطراف أيديها وقيل رافعة إحدى قوائها والارزان جمع رزن بكسر الزاء
وسكون الزاي وهو مكان مرتفع صاب وصاوية يابسة فهي حال من الارزان وقيل عطاش فهي خبر
ثان ظلت أو حال من اسمها وماحق شدة الحر لأنه يحرق بلذ النبت ومحمد باهمال الحاء والدال
محترق من شدة الحر وأويبت منعت وطاوية يروي صاوية وفيه القولان السابقان وقوله مهما
تصب أي متى ترى بارقا أي سحابا فيه برق من أفق من الأفق تشعه أي تشرق أين موقعه وقد أورد
المصنف هذا البيت في مجتب مهمات مستشهدا به على أن مهما عند أي يسعون حرف إذا لا يكون مبتدأ
لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعول لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل إلى غيرها
فتمين أنها لا موضع لها وأجيب بأنها مفعول تصب واقتطرف ومن بارق تفسر لها ويتعلق بتص
تعمها لا تبعض والمعنى أي شيء تصب أفق من البوارق تشم وقوله هل افتنى قال السكري هو جواب
لقلوله لم شمر في مطلع القصيدة بقول لو كان الزمان يفتنى أحدا بقى هؤلاء وقال الاخفش بقول
هل تركهم وأعفاهم من أقاله أي لم يفعل ذلك فالاستفهام عني النفي وروى هلا افتنى ومعيط موضع
غير مصر وف وخش المتاعر ذاله بجمعهم والقزم يفتح القاف والزاي اللثام وأنشد

(ذاك خيل لي وذو يواصني * يري ورائي باسمهم واسمها)

قال المصنف في شواهد زعم بعضهم أن الواو في وذو زائدة وكأنه توههم أن ذو صفة تحليلي والصفة
لا تعطف على الموصوف وهذا غير لازم بلواز أن يكون خبرا ثانيا فيكون كقول زيد الكاتب والشاعر
والسلمة بكسر اللام واحدة السلام بكسر السين وهي الحجارة وفي البيت شاهد على أمرين أحدهما
استعمال ذو بمعنى الذي والثاني استعمال أم بمعنى آل انتهى وقال العيني البيت قاله بغير بن غمة

ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الى فدعاهم المغيرة فقال للمبيد بن ربيعة أنشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام قال قد أبداني الله بذلك سورة البقرة وآل عمران وقال للأغلب الجلي أنشدني فقال أر جزائر يد أم قصيدا القد سألت همنام وجود افكتب بذلك المغيرة الى عمر فكتب اليه عمر أنقص الاغلب خمسة مائة من عطائه ورتها في عطاء لمبيد فحل اليه الاغلب فقال أنقصني أن أطعك فكتب عمر الى المغيرة أن رد على الاغلب الخمسة مائة التي نقصته وأقرها زيادة في عطاء لمبيد * وأخرج ابن سعد أنا هشام عن جعفر بن كلاب عن أشماعة أن لمبيد لما حضره الموت دخل عليه أشياخ بني جعفر وشبانهم فقال ابكوا على حتى أجمع فقال شاب منهم

للمبيد ليبدأ كل قدر وجفنة * وتبكي الصبا من باد هو وحيد

قال أحسنت يا ابن أخي فزدني قال ما عندي غير هذا البيت قال ما أسرع ما أكذبت وفي شرح الشواهد للصنف قيل أن لمبيد لم يقل في الاسلام سوى قوله

الحمد لله اذ لم يأتني أجلى * حتى اكتسيت من الاسلام سربالا

وقوله ما عاتب الحر الكرم كنفسه * والمرء ينقصه القرن الصالح

قلت البيت الاول ليس له فقد نسبته ابن سعد في طبقاته لقرد بن نفاثة من الصحابة من أبيات أولها

بان الشيب باب فلم أحفل به بالا * وأقبل الشيب والاسلام أقبالا

وقد أروى تدمي من مشعشة * وقد أقلب أورا كاوأ كفالا

الحمد لله البيت ثم رأيت الحافظ أبا الفتح البصري أنه على الذي قلته وقدر ويناسبه صحيح أن لمبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم هما اللذان سميا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين حين قدما عليه من العراق وقد

وردت القصص في تاريخ الخلفاء * وأخرج ابن عساکر عن الحسن بن حفص الخزرجي أن لمبيد جعل على

نفسه أن يطعم ما هبت الصبا فألحت عليه زمن الوليد بن عقبة فصعد الوليد المنبر فقال أعيوناً أأخاكم

وبعث اليه ثلاثين جزوا ٩ وكان لمبيد قد ترك الشعر في الاسلام فقال لابنته أجيبي الأمير فأجابت

إذا هبت رياح أبي عقيل * ذكرنا عندهم بها الوليد

أبا وهب جزاك الله خيرا * نحرناها وأطعمنا التريد

طويل الباع أبيض عشمي * أعان على مروتة لمبيد

بأمثال الهضاب كان ركبا * عليها من بني حاتم قعودا

فعدان الكرم له معاد * وظني بان أروى أن يعودا

فقال لمبيد أحسنت لولا أنك سألت قالت أن الملوكة لا يستحي من مسألتهم قال وأنت في هذا شعر وأنشد

(يا ليت شِعري ولا متجانم الحرم * أم هل على العيش بعد الشيب من ندم)

هذا مطلع قصيدة لمساعدة بن جوية ترقى بهما من أصيب يوم معيط وبعده

أم هل ترى أصلات العيش نافعة * أم في الخلود ولا بالله من عشم

إن الشيب باب رداء من بز تره * يكسى الجمال وينقذ غير محتره

والشيب داء تخيس لاشفائه * للراء كان كحيصا صاب القحيم

وسنان معاليس بقاض فومه أبدا * لولا غداة يسير الناس لم يقيم

في منكبيه وفي الاصلاب واهنة * وفي مفاصله غمز من العزم

تالله يبقى على الايام زوجي مد * أدفي صاود من الاوعال ذو خمد

يا وى الى مستغترات مصعدة * شم من فروع القنان والنشم

ولا صوار مذرة ما يحبها * مثل الفريد الذي يجرى من النظم

٩ وروى بعض الرواة بعث
اليه بمائة ناقة كوما
سوداء اه محمد محمود
الشنقيطي

من قضى نخبه قال أجله الذي قدر له قال وهل قالت العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد
 ألا نسأل أن المراء البيت ونحب ببدل من ما بديل تفصيل وهو الذي دل على أن ما مرفوعة الحمل ويقضى
 منصوب بالتقدير لا نريد جواب الاستفهام ونسأل أن خطاب اللاتيين وأوابه الواحد دل على أن ما مرفوعة من عادة العرب
 أن يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في ألقيا في جهنم وكأنهم يريدون بها التكرار للثمة كيد فبكان المعنى
 الاستسأل والبيت الثالث وأورد المصنف في حرف الخاء مستدلا به على تعين النصب بخلافه إذا تقدمها ما
 وأورده في كل مستشهد به على مراعاة معناها إذا أضيفت إلى نكرة واستدل الخويون به على
 الاعتراض بالاستثناء بين المبتدأ والخبر قال شيخ ابن الخطيب ليس هذا باستثناء بل ما زائدة وخلا الله صفة
 لكل أولئك والمعنى كل شيء غير الله باطل والمباطل في الأصل غير الحق والمراد به هنا المالك ولا محالة
 بالفتح أي لا بد وقبل لاحتلة والبيت الرابع استشهد به المصنف هنا وفي رب كالكوفي في معنى التصفير
 يراد بالتعظيم الذي المعنى داهية عظيمة وقد أجيب عنه بأنهم صغرت لدقتها وخفائها فهو راجع إلى معنى التقليل
 وفي المحكم أنه خويصة بمجموعين بمعنى دويصة وقوله أرى الناس البيت أي أن الناس لا يدرون
 ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فناءها وأن كل ذي عقل متوسل إلى الله بالصالح عمل وقوله واسل معناه
 ذو وسيلة مثل لابن وهاشم وأما هي لما الجازمة دخلت عليها حزة التوخي وأملكها بلب مبتدأ وخبر
 وقوله فإن أنت أصله فإن أياك ثم أبان المرفوع عن المنصوب كقراءة الحسن أياك يعبد وقد أورد ابن
 قاسم في شرح الألفية شاهدا لذلك وقيل أصله كأن ضللت لم ينفعك علمك فاضمر الفعل للدلالة ما بعده
 عليه فأنفصل الضمير ولعل للتعليل والقرون جمع قرن قال الجوهري والقرن من الناس أهل زمان
 واحد ومعنى البيت والذي يليه أن غاية الإنسان الموت فينبغي له أن يتعظ بأن ينسب نفسه إلى عدنان
 أو معدن فان لم يجد من ينسب إليه فليست له إلا ما ياقه فاعلم أنه يصير إلى مصيرهم فنبهني له أن يتعظ وعما هو عامه
 وقوله فلترعك بالزاي يقال وزعه بزعا إذا كفه والعوائل هنا حوادث الدهر وزواجه واسناد العذل
 إليها مجاز ونصب دون بالعطف على محمل من دون لأن معنى أن لم تجد من دون عدنان وأن لم تجد دون
 عدنان واحد قاله المصنف في شواهد وقد استشهد به المصنف بهذا البيت في الكتاب الرابع على أنه
 لا يختص مراعاة الموضع في العطف أن يكون العامل في اللفظ زائدا فائدة فليبدن ربيعة بن مالك
 ابن جعفر بن كلاب يكنى أبا عقيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فأسلم ثم رجع
 إلى بلاده وقطن الكوفة ومات بها ليلة نزل معاوية الخليفة لمصلحة الحسن بن علي وعاش مائة وأربعين
 سنة ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وكان شريفا في الجاهلية والاسلام وقيل أنه
 مات في خلافة عثمان وقيل في خلافة معاوية * أخرج ابن إسحق في معزاه قال حدثني صالح بن إبراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف عن حدة عن عثمان بن مظعون أنه مر بمجلس من قريش في صدر الإسلام
 وليبدن ربيعة بن شداهم * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * فقال عثمان صدقت فقال لبيد * وكل نعيم لا محالة
 زائل * فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول أبدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جلسكم
 حتى حدث هذا فيكم فقال رجل إن هذا سقيم من سقماء معدود فاروقا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله
 فرد عليه عثمان حتى شرى أمرهما فقام إليه ذلك الرجل فلطم عينه فخصرهما فقال الوليد بن المغيرة لعثمان
 إن كانت عينك عما أصاب الغنمة فقال عثمان بل والله إن عيني الصحيحة لفقرت إلى مثل ما أصاب أختها
 في الله * وأخرج المسنن في الشيعة البغدادية من طريق هاشم عن يعلى عن ابن جرادة قال أشهد لبيد النبي
 صلى الله عليه وسلم قوله * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * فقال له صدقت فقال * وكل نعيم لا محالة زائل
 فقال له كذبت نعيم الآخرة لا يزول * وأخرج الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وأخرج ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ابن الخطاب إلى المغيرة بن شعبه وهو عامله على الكوفة أن ادع من قبلك من الشعراء فاستنشدهم

القوم والمسيح و يقال بالفتح أيضا قاله الأزهرى والعص الشجر الكبير المثلث والغين بفتح الباء فى
الرأى وأما السكون فى البيع يقال غبر رأيه بالكسر إذا قصصه فهو غمير أى ضعف الرأى وغبته
فى البيع بالفتح أى خدعه فهو غمبون وأنى اسم استفهام والسوأت مؤنث الاسوأ كالسنى مؤنث
الاحسن والعلوق بالفتح الناقة تعطف على غير ولدها فلا ترأه وانما تدب بأنفها وتنعج لبنها قاله فى
الصحاح ورعان بكسر الراء وهنزة ساكنة قال الجاحظ فى البيان أصله الرقة والرحمة قال رؤوم ورق
من الرؤف وقوله رعان أنف كأنهم انبرؤ ولدها بأنفها وتنعجه اللبن وقال فى الصحاح رعت الناقة ولدها
رعنا إذا أحبته وحننت عليه ويقال للبؤرأ والناقة رؤوم ورأعة وقال القالى فى أماليه العلوق التى
ترأ بأنفها وتنعج درها يقول أنتم تحسنون القول ولا تعطون شية أفكيف بتمنعى ذلك فى فائدة بهم قال
المفضل افنون هذا القرب واسمه صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب مصغر بن عمرو
ابن غنم بن تغلب لى كاهن فى الجاهلية فقال له انك تقول يمكن يقال له الاله فكيف تمشى الله ثم انه سافر
فى ركب من قومه الى الشام فضاوا الطريق فقال لرجل كيف تأخذ فقال سير وافاذا رأيت مكان كذا
وكذا احملكم الطريق ورأيت الاله فلما راها نزل أصحابه وأبى أن ينزل فبينما ناقة ترمى الذلغتم أفعى
فى مشفرها فاحتمكت بساقه والحية معلقة بعنقها فلدغته فى ساقه فمات منها وفى الوشاح لابن دريد
انه لقلب فوننا لقوله منيقنا الوثيامضون مضوننا * أزماننا للشبان افتونا
وفى المؤنث لالامدى ان اسمه ظالم وأنشد

﴿مانتقم الحرب العوان منى * بازل عامين حديث سن * لمثل هذا ولدتنى أمى﴾

هو لابي جهل فى وقعة بدر * وأخرج اسحق بن راهويه فى مسنده عن عبد الله بن مسعود قال دفعت
الى أبى جهل يوم بدر وهو يقول

مانتقم الحرب العوان منى * بازل عامين سديس سن * لمثل هذا ولدتنى أمى

فدفعت منه فضربته فقتله الله وأخرجه ابن اسحق فى معازيه لم يلفظ حديث سنى وذكره المبرد فى الكامل
بلفظ حديث سن بالإضافة كأوردته المصنف قوله نتم بكسر القاف مضارع نقم بفتحها أى تكبره
والعوان من الحروب التى قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الاولى بكرا والبازل اسم فاعل من بزل البعير
يبرزل ولا أى انشق نابه ذكر كان أو أئى وذلك فى السنة التاسعة وربع بزل فى الثامنة والمراد فى البيت
وصفه بالقوة والجلادة تشبها بالبعير البازل لانه يكون فى هذا السن كامل القوة شديد الصلابة
والحديث السن الشاب وأما سديس فن قولهم أسدس البعير إذا ألقى السن بعدد رباعية وذلك فى
السنة الثامنة وأما السديس بالتحريك فالسن قبل البازل قال فى الصحاح الانث فى اسنان الابل
كأها بالهاء الا السديس والسديس والبازل فيستوى فيها المذكر والمؤنث وجع السديس سدس بضم السين
كرغيف ورغف وجع السديس سدس بضم السين فككون كأسد وأسده وقد أعاد المصنف هذا الرجز فى
الكتاب الثامن ثم رأيت ابن عسكرا يخرج فى تاريخه من طريق مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبى
وقاص قال لقد رأيت على بن أبى طالب بارز يوم بدر فجعل يحمهم كما يحمهم الفرس ويقول
بازل عامين حديث سنى * سنخ الليل كفى جنى * لمثل هذا ولدتنى أمى
قال شارح جع حتى خضب سيفه دما وأنشد

﴿أيا شجر الخاور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف﴾

هذان أبيات لى بنت طريف التغلبية ترفى أخاها الوليد وقيل اسمها سلمى وأولها
تبلى تبساتا رسم قبر كئنه * على علم فوق الجبال منيف
تضمن جودا حقيقا وناثلا * وسورة مقدم وقلب حصيف

واذا وعدك نائلا أخلفنه * وجدت عندك مطالا
واذا دعوك عهـ نـ فانه * نسب يزيدك عندك نجالا
أبني كليب ان عني اللـ ذا * خلعا الملوك وفككا الاغلالا
وأخوها السناخ طماخيله * حتى وردن جبال الكلاب نهالا
فانهـ قـ بضائك يا جـ ير فاعنا * منك نفسك في الخلاء ضالا

ومنها

ومنها

قوله كذبتك عينك استشهده بعضهم على حذف همزة الاستنهام أى أ كذبتك وقوله أم رأيت أوردته
المصنف على أن أبا عبد قال أن أم فيه معنى الاستهزاء المجرد أى هل رأيت وفي تفسير ابن جرير قوله
تعالى أم تريدون أن تسألوا رسولكم أيسر أم هـ على الشك قاله ليضع صيغهم كقول الاخطل
* كذبتك عينك أم رأيت بواسطة البيت واسطة بلد بالعراق اختطها الحجاج وهو مصروف والغلمس
ظلمة آخر الليل والرباب اسم امرأه منقول من اسم السحاب والاباح جمع بلخ وهو نهر بالرقعة وتقول
تموت والغنائم جمع غانية وهى التى غنيت بجماها من التزبن والسبب الحبلى والطول بضم الطاء
الطويل قوله أبني كليب البيت استشهده المصنف فى التوضيح على حذف النون من اللذان تخفية فاوفيه
شاهـ على النداء بالمهزمة واللاذخ براق والاغلال جمع غل وفككاها أى عن الاسارى وعماه الاخنس
قائل شرحبيل بن الحرث بن عمرو كل الماراد يوم الكلاب وعمر بن كاثوم التغلبى قاتل عمرو بن هند
والسناخ لقب رجل من رؤساء العرب واسمه سلمة بن خالد ستمه ماء يوم الكلاب الاول والجـ بفتح
الجيم والموحدة مقصور ما حول البئر والحوض وبكسر الجيم ما اجتمع فى البئر من الماء وهو المراد
والكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء ونهال بكسر النون وتخفيف الهاء جمع نهال الذى هو جمع
ناهل وأراد به هنا العطاش قال جرير ما غابنى الا خطل الا فى هذه القصيدة
كذبتك عينك أم رأيت بواسطة * وأنشد

(أنى جزوا عامرا سوا بفعلهم * أم كيف يجزوني السواى من الحسن)

(أم كيف ينفع ما تعطى العـ لوقبه * رغان أنف اذا ماضـ باللسـن)

هذان آخر مقطوعة لافنون التغلبى وأولها

أناج حبىبا وخلل فى سرائـم * أن الفؤاد طوى منهم على حزن

قد كنت أسبق من جاروا على مهـل * من ولد آدم ما لم يتخلعوا راسنى

فالو على ولم أملك فىـا الهـم * حتى انتحيت على الارساغ والثفن

لو أننى كنت من عاد ومن إرم * ربيت فيهم ولقمان ومن جدن

لمافدوا بأخيهـم من مهــ قـلة * أعا السكون ولا جاروا عن السنن

سألت قـوى وقد سدت أبا عـهم * ما بين رجة ذات العيص والعدن

اذقوا لـنـ وأرا با عـهم * لله در عطاء كان ذاغبـن

افى جزوا البيتين قوله خلل فى سرائهم أى خصبهم بالبلاغ أى اجعل بلاغك يتخللهم والسراة السادة
قوله قد كنت أسبق من جاروا هو مثل أى كنت أناضل عنهم وأدفع وأسبق من جاراهم وفانخرهم
وقوله ما لم يتخلعوا راسنى مثل أيضا أى ما لم يتروا منى ويرغبوا عني والرسن الحبلى الذى يشد به الدابة فى
رأسها وفولوا بالقاء أخطأوا ومصدره قوله والقبائل بالكسر الاسم فيه وانتحيت بالمهمل اعتمدت
والارساغ بسين مهمل وعين معجمة جمع رسخ وهو من الدواب الموضع المستدق بين الحافر وموصل
الوظيفة من اليد والرجل والثفن جمع ثبة بالثاء وهو الشعر فى مؤخر رسخ الدابة وذو جدن بفتح الجيم
والدال المهملة قبل من أفعال جبر والسكون بالفتح حتى من اليمين والرجبة بالسكون فضاء بين أفنية

وان سمرت في أرض الفضاء حسبتني * أداري رحلي أن يميل جماليا
عينا إذا كانت عينا وان تـ * شمالا يحاديثي الهوى عن شمالها
هي الصخر الآن للصخرة * واني لأأني في ليلي راقيا
هي الداراني تـ لاهلك حبيرة * ليس لي لا أمانا لمن لي باليا

وفائدة * ذوالرقة اسم غيلان بن عتبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن مالك بن عدي
ابن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار العدوي أبو الحارث لقب ذالرقة لأنه في مية
صاحبه وعلى كتفه قطعة جبل وهي الرقة فاستسقاها فقالت اشرب باذا الرقة فلقب به وقيل لقوله
* أشعث باقي رقة النقايد * وقيل كان يصيبه النزع في صغره فكتب له ثعبان فكانت تعلق عليه بجبل
له ويا في الحديث حدث عن ابن عباس روى عنه أبو عمرو بن العلاء * أخرج ابن عساکر عن طريق
اصح بن سيار النصبي عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذى الرقة عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة وبسنده عن ابن عباس في قوله تعالى والبحر المصور قال
الفارغ قال النصبي لذي الرقة غير هذين الحديثين وعده الجمعي في الطبقة الثامنة من شعراء الاسلام
* وأخرج ابن عساکر عن ابراهيم بن نافع أن الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له من أشعر الناس
قال أنا قال أتعلم أحد أشعر منك قال لا الان غلاما من بني عدي تركب اعجاز الابل ونبعت الغلوات ثم
أتاه جرب فساءله فقال له مثل ذلك ثم أتاه ذوالرقة فقال له ويحك أنت أشعر الناس قال لا ولكن غلام
من بني عقيل يقال له مزاحم ٢ لكن الروحيات يقول وحشيان الشعر لا نقدر أن نقول مثله * وأخرج
من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول ليس يقدم أهل البادية على ذى الرقة أحدا قال وقال
لي الشافعي اني رجل من رجلا من أهل اليمن فقال لي ما مني من أشعر الناس فقل ذوالرقة فقلت له فأين
امرؤ القيس لا حبيبه بذلك لانه ياتي فقال لو ان امرأ القيس كلف أن يشد شعر ذى الرقة ما أحسنه
* وأخرج عن أبي عبيدة قال اتى جرب ذى الرقة فقال له هل لك في المهاجة قال ذوالرقة لا قال جرب
كانك هبتي قال لا والله فم لا تفعل قال لان حرمك قد هتكتين السفلة وماتك الشعر في نسواتك
مرقعا مات ذوالرقة باصهار سنة سبع عشرة ومائة عن أربعين سنة قال أبو عمرو بن العلاء ففتح الشعر
بامرئ القيس وختم بذى الرقة وقال الاصمعي مات ذوالرقة عطشا ناوأ في الماء وبه رمق فلم ينتفع به
وكان آخر ما تكلم به قوله

٣ هكذا بالنسخ التي بأيدينا
وصوابه (يسكن الدق) اه
محمد بن محمد والشنقيطي

يا مخرج الروح من نفسي اذا احصرت * وفارج الكرب زخرني عن النار
أخرجه ابن عساکر وأنشد

(دعاني اليها القلب اني لاعمره * سميع فبادري أرشد ظلالها)

تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

(كذبك عينك أم رأيت بواسط * غاس الظلام من الرباب خيالا)

هذا مطلع قصيدة للأخطل بن مجوح ريرا وبعده

وتعزت لك بالالغ بعد ما * قطعت بأبرق خدلة ووصالا
وتعزت لسترونا جنينة * والغنائيات يربسك الا هو الا
يمدون من هنواتن الى الصبا * سببا يصدن به الغواة طولا
ما ان رأيت كم كرهت اذا جرى * فينا ولا كجبالنا حبالا
المهديات لمن هي من مسبة * والمحسنات لمن قلن مقالا
برعين عهدك ما رأيتك شاهدا * واذا ماذات يصرن عنك ماذالا

للطيف الزائر وطار النورم عني وأخذني القلق ووساوس النفس فثلت الفكر بين شيءين زيارتها بنفسها
وحلم ناظم اعتادني فأرانيها وصرت أراجع نفسي وأقول كيف يجوز مجيئها وكنت أعهد لها وقطع
المسافة القريبة تشق عليها وإعلاها ويتبعها وانما إذا أتت بيت جارتها القضاء مدام أو أداع حق حصل لها
كافئة ومشقة مع كونها تشق بيوتنا ورفق واستشع بدقوله أي على سكوتها هي بعد ألف
الاستفهام اجراء لها مجرى والوالطف وفائه وأم هذه هي المعادلة أي أي الأمرين كان والحلم بضمين
ما يراه الناس في نومهم والواو في قوله وكان عهدي حالمة ويبظع بوحدة وظاء بمعجمة يثقل ويشق
الهيونان صغير الهونان أثبات الهون وهو وضعها نصب على المصدر وقوله وما تبدل لها قدم أي تجتر
أذبا لها على عادة العرب وفي قوله سودوا ثيابها بضع ترابها طباق والترائب عظام المصدر والدرم
بضم الميم لهمة وسكون الراء التي لا تحجم لها لكثرة اللحم عليها والعم الطول بفتح الميم لهمة والميم وأنشد

(لعمرك ما أدري وان كنت داريا * شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر)

هذا الاسود بن يعفر بن عبد القيس بن غنشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النضلي يكنى
أبا غنشل كان في الوشاح وقال ابن سعدون كنيته أبو الجراح وهو جاهلي أعمى ويعفر بفتح الباء وقيل
بضمها حكما على الأغاني وقيل شاعر متقدم من شعراء الجاهلية ليس بالكثير وجدله ابن سلام في الطبقة
الثامنة مع خدش بن زهير والمخبل السعدي والفرير ثواب وهو من العشي قال الأعمى شعيت حتى
من تميم من بني منقر فجعلهم أديعاء وشك في كونهم منهم أم من بني سهم وسهم هنا حتى من قيس
واستشهد سيمويه بالبيت على حذف هـ من الأسماء فها هم لان المعنى أشعث وهو بالمثلثة وتخفيف
من رواه بالوحدة قال العسكري في التخصيف ولعمرك ما تبدل أخبره محذوف أي قسمي ومعه قول
ما أدري جملة قوله شعيت أو قدس ديره أشعث بن سهم وشعث مبتدأ وان سهم خبره وكذا في الموضع
الثاني فأين فيه ما خبر لاصفة وانما حذف التنوين من شعيت للضرورة وأنتع الصرف لانه اسم للقبيلة
بوفائدة هي المؤنث لا لا مدى شعيت بالمثلثة آخره ابن ثواب أحدثني حرامه بن لوزان بن ثعلبة بن عدى
ابن قزارة شاعر فصيح وأنشد

(نقول يجوز مدرجي متروحا * على بابها من عند أهلي وغاديا)

(أدور وجهه بالمصرام ذو خصومة * أراك لها بالبصرة اليوم ثاوبا)

(فقلت لها ان أهلي جـيرة * لا كئيبه الدهن اجتمعوا ماليا)

(وما كنت مذأبصرتني في خصومة * أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا)

هذه الايات من قصيدة لذى الرقة والمدرج بفتح الميم مصدر من درج الرجل اذا مشى وهو مبتدأ
والمتروق اسم فاعل من تروح اذا ذهب في الزمن المسمى بالراح وهو من زوال الشمس الى الليل ونصبه
على الحال وخبر المبتدأ على بابها والوجه لصفة مجوز ومن عند متعلق بمتروح وغاديا عطف على متروحا
وهو من غدا اذا ذهب أول النهار ونحو خبر أنت مقدرا وفي قوله لوجه بالتاء شاهد على من أنكروا
ذلك وان كان الاشعر في المرأة زواج بلاتاء والعام نصب على الظرف وثاوبا حال ان كانت أراك بالبصرة
والافعال ثاوب وهو بالمثلثة المقيم ولا رد كما توهمته من وقوع أحد الأمرين لاجواب لسؤالها والجيرة
بكسر الجيم جمع قلة التجار والا كئيب جمع كئيب بالمثلثة وهو الرمل المتجمع كالكموم والدناء موضع ببلاد
تميم عذرة يقصر وهو في البيت مقصور ومن آيات هذه القصيدة

وكنت أرى من وجهه لمحجة * فأترق مغشيا على مكانيا

أصلى فما أدري اذا ما ذكرتها * اثنتين صليت العشاء أم غنايا

الواسعون اذا ما جرت غيرهم * على العشرة والكافون ما جرموا
 والمطعمون اذا هبت شامية * وبأكر الخي من صرادهما صرم
 هم البحر عطاء حين تسألهم * وفي اللقاء اذا تلقى هم — همهم
 وهم اذا الخيل جالوا في كوائنها * فولرس الخيل لا ميل ولا قوم
 لم ألق بعددهم حيا فأخبرهم * إلا يزيدهم حما إلى همهم
 كم فعم من فتي حلو شاعله * جم الرماذا ما أختد البرم
 زارت رويقة شعثا بعد ما جمعوا * لدى نواحل في أرساغها الخدم
 الى أن قال

فتمت للطيف البيت

وكان عهدى هو والمشي بهطها * من القربب ومنها الاين والسأم
 وبالكسكليف تأتي بيت جارتها * تمشى الهو يناوما تبذو لها قدم
 سـودذوائها يبيض ترابها * درم هرا فقهها في خلقها عجم

شعوب بضم الشين المججمة والعين المهملة ونقم بضم النون والقاف وهما وضعاء بلاد كرها هذا الشاعر
 حين أتى اليمن وحن إلى وطنه وقوله ولا شعوب هو أي ليست هو أي لأهواها ولا أحن
 اليها وعنس بهملة ينهمون وقدم بضم عين حيان من اليمن والصوب المطر والغادية السحابة التي
 تمطر بالغداة وتضطرب في موضع الحال وأشي بضم الهمزة وفتح الشين المججمة أكمة يلا دغم تصرف
 ولا تصرف وهضم بضم عين جمع هضم وهو الطاووي الكشيخ كذا قاله المصنف في شواهد وقال شراح
 الحاسة وتبعهم العيني هو المتناق في الشتاء والواسعون من الوسم وهو الطاقة والمطعمون حذف
 مفعوله وخمير بفت للرج وشامية حال وصرادهما بضم المهملة وتشديد الراء السحاب البارد والصرم
 بكسر الصاد وفتح الراء انقطع وأصله في أقطاع البلاد فاستعاره وعطلة غيـيز وتأتي حذف مفعوله أي
 الاعداء وفيهم هم جناس والهم بضم الموحدة وفتح الهاء جمع حمة بضم فسكون الفارس الذي
 لا يدرى من أين يؤتى من شدة بأسه والكوائن جمع كائنة بالثنية وهو أعلى الظهر من الدابة والميل
 جمع أميل وهو الذي يعرض عن وجهه الكتيبة عند الطعام وقيل الذي لا يثبت على ظهر الدابة
 والقزم بضم القاف والزاي يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وجم الرماذا كثيرا الاضاف
 والبرم بفتح الموحدة والراء الذي لا يدخل الميسر مع القوم ومفعول أخمد محذوف أي أخذ النار لخله
 قوله لم ألق البيت كذا في الحاسة وفي منتهى الطلب وروي بدله * وما صاحب من قوم فأذكرهم *
 كذا أو رده ابن مالك وزعم أبو حيان أنه تعجب منه وروى المصنف بان ابن قتيبة رواه كذلك في طبقات
 الشعراء وكذلك المبرد إلا أنه قال في المألفاء وقد استشهد به النحاة على وقوع الضمير المنفصل موقع المتصل
 في الضرورة وأورده المصنف في شواهد على ومعنى البيت أنه ما صاحب من بعد قومه قوما فيذكر
 قومه إلا يزيد أولئك القوم قومه حبا إليه إما ما يرى من تقاصرهم عن قومه أو لما يسمع منهم من
 الثناء عليهم * والذكر على الأول بالقامب وعلى الثاني باللعان ويؤيد الأول رواية فأخبرهم ويجوز في
 فأذكرهم * فأخبرهم الرفع عطفا على أصحاب والنصب في جواب الذي وهم فاعل زيد وكان الأصل
 لو وصل أن يقول لا يزيدهم حبا إلى وقد قيل أن الشاعر كان متمكنا من أن يقول * إلا لا يزيدهم حبا
 إلى هم * ويكون الضمير المنفصل توكيد للفاعل فلا يكون الفصل ضرورة وقال المصنف في شواهد
 يحتمل عندى أن فاعل زيد ضمير راجع إلى الذكر ويكون هم المنفصل توكيد لهم المتصل لأنه يجوز أن
 يؤكد بالرفع المنفصل كل متصل قوله زارت رويقة أي في المنام وهي امرأة شعثاء قوما غيرا
 لدى نواحل أي ابل ضواهم مازيل وارساغها الخدم سيور الخدم فتمت الطيف أي الخيال الزائر
 وروي لازر ومرة أي فرعا وهو حال فأرقتي ألقنتي وعادني أداني ومعنى البيت قت من منجى

الناس قال زهير أشعر أهل الجاهلية قلت فالأداس قال الفرزدق بنعي بالشعر قلت فالأخطا قال
محمد مدح الملوكة وبصيصه الشعر قلت فاستركت لنفسك قال دعي فاني تحرت الشعر عن غيري أخرجه
في الأغاني * وأخرج عن سعيد بن المسيب قال كان عمرو جالساً مع قوم يتهذرون أشعار العرب اذا قيل
ابن عباس فقال عمرو قد جاءكم أعلم الناس بالشعر فلما جلس قال يا ابن عباس من أشعر العرب قال زهير بن
أبي سلمى قال فهل نثرت من قوله شيئاً تبدل به على ما قلت قال نعم امتدح قوماً من غطفان يقال لهم بنو
سنان فقال لو كان يعد فوق الشمس من أحد * قوم لا أول لهم يوماً اذا قدموا

محسودون على ما كان من نعم * لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا
وأخرجه من وجه آخر موصولاً من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن
أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مثله قال نعلب من قدم زهير قال كان أحسنهم شعراً وأجودهم من تخفف
وأجمعهم لكنهم من المعنى في قليل من المنطق وأشدهم مبالغه في المدح وأكثرهم أمثالا في شعره قال
وقال الا تحب بن قيس لبعض الامراء ان زهير ألقى عن السادحين فضول الكلام قال
مارك من خير أئمة فانا * نوارثه أباء آبائهم قبل

قال نعلب ولما مات زهير قالت أخته خنساء تربيته
لا بغني توفي المرء شيئاً * ولا عقيد التميم ولا الغضار
اذا لاقى منيته فأمسى * يساق به وقد حق الحسار
ولا قام من الايام يوم * كما من قبل لم يحاد قرار
النضار كان أحدهم اذا خشى على نفسه علق عليه خرقاً أخضر ومن محاسن قول زهير
ولا تكتم على ذي الضغن عتبا * ولا ذكر الشجر للذئب
ولا تسلمه عاصوف يبدى * ولا عن عيبه لك بالمعيب
متى تك في صديق أو وعد * تخبرك الوجوه عن القلوب

* وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن الدائني قال قال الأخطا أشعر الناس قبيلة بنو قيس وأشعر الناس
بيتا آل أبي سلمى وأشعر الناس رجالاً رجلاً في قصي وفي الأغاني عن ابن الاعرابي قال كان زهير في
الشعر ما لم يكن لغيره كان أبوه شاعراً وهو شاعر وخاله شاعر وأخته سلمى شاعرة وابناه كعب وبجير
شاعران وأخته الخنساء شاعرة * وأخرج عن ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نظر الى زهير بن أبي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم أعذني من شيطانه فلا لك بيتا حتى مات
* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محمد بن الخزامي قال كان معاوية يفضل من ينه في الشعر ويقول
كان أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى وكان أشعر أهل الاسلام ابنه كعب ومعين بن أوس وأنشد

«ولست أبالي به فقدى ماليكا * أموقنا، أم هو الآن واقع»
لم يسم قائله والثاني البعيد والآن نصب على الظرف وهو مبتدأ وواقع خبره وأنشد

«فمقت للطف مرتنا فأزفني * فقلت أهي سمرت أم عادتني حلم»
هذان قصيدة لزيد بن جمل وقيل لزيد بن منقذ وقيل للزار بن منقذ وفي الأغاني انها للسدر أخي
المرار بن سعيد أولها

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد * ولا شعوب هوى معنى ولا نعم
ولن أحب بلاداً قدر أيتها * عنسا ولا مداحات به قد دم
اذا سقى الله أرضاً صوب غادية * فلا سقاها ان النار تضطرم
وحبذا حين تسمى الريح باردة * وادى أشمى وقيان به هضم

والفعل مخذوف أي برحلمهم وبرحلك وقوله علاهن وعلاها قال أبو زيد أصله علمت وعليه ما بالياء
ولكن لم يحرث يقبلون الياء الساكنة المقنوعة ما قبلها ألفا وقال المصنف الصواب أن يقال أنهم
يلتزمون ألف المثني وألف على ولدى وإلى ومعنى البيت أن الركب قد رفعوا رحلهم على قاصدهم فارفع
رحلك على قلوصلك واشد حقوقيه ما ثنا قب وهو حبل يشد به الرجل إلى بطن البعير والحق والخاصرة
ومشد الأزار والناجة السريعة ونصبها بمدح مخذوف وأبها فاعل بناج على لغة القصر أو هو منى
عالمه أيضا وحذف فونه للاضافة ولا يمكن ذلك في قوله * إن أبها وأبأها * لقوله قد بلغنا ولم يقل بلغن
قاله المصنف في شواهد وقيل إن الرجز ربة وعزاه الجوهري لابي النجم وأنشد قبله

واها لربا ثم واها واها * هي المني لو أننا لنلناها

يا لبت عنيناها لنا وفاها * بئس نرضى به أبها

إن أبها المخ وقد أورد المصنف قوله واها البيت في حرف وا شاهد على ورود وا للتعجب والمجد والكرم
قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالأبواء يقال رجل شريف ماجد إذا كان له أباء متقدمون في
الشرف قال والحسب والكرم يكونان في الرجل نفسه وإن لم يكن له أباء لهم الشرف

شواهد — دأ م

وأنشد (وما أدري وسوف إخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء) هذا من قصيدة زهير بن أبي سلمى وأولها

عفا من آل فاطمة الجسواء * فيمن قالق — وادم فالحساء

ومنها أرونا خطبة لاضيم فيها * يسوي بيننا فيها السواء

فان ترك السواء فليس بيني * وبينك بني حصن بقاء

فان الحق مقطعه ثلاث * عين أو نثار أو جلاء

فذلكم مقاطع كل حق * ثلاث كالكهنت له شفاء

عفا درس والجواء وما بعده مواضع بيلا دغظان وأرونا أعطونا والخطبة بالضام الامر والقصد
والضيم النظم والسواء التعف والعدل ومنه الى كلمة سواء وبقاء لا يبقى بعضها على بعض والمقطع
الامر الذي ينقطع به والنثار المتنافرة وهو أن يتفاخر الرجلان فيحتاجان لحاكم يحكم لاحدهما من الفضل
ياكثر من المتنافرة والجلاء الامر الواضح البين وإخال بكسر الميم جزرة وقد تفتح بمعنى أظن والقوم
الرجال النساء فهم وقد استشهد الجوهري بالبيت على ذلك لقوله المصنف أقوم فيه بالنساء واستشهد به المصنف
هنا على أن الهمزة فيه مملو بها وبألف التعيين فلا فالن الشعرى حيث ظن الهمزة فيه للتسوية
وأعاده في حرف السين مستشهد به على الفصل بالفعل المائي ين سوف ومدخلها وأعاده في الكتاب
الثاني مستشهد به على وقوع الهمزة المعترضة بين حرف التنفيس والفعل واستشهد به أهل البديع
على النوع المسمى بجاهل العارف في فائدة زهير بن أبي سلمى بضم السين قال في الصحاح وليس في
العرب سلمي بالضمة غيره واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح بكسر الراء ثم تحتمة ابن مرة بن الحرث من بني
مزيبة أحد دخول الشعراء كان عمر بن الخطاب لا يقدم عليه أحدا ويقول أشعر الناس الذي يقول
ومن يشير إلى الأبيات الآتية وولده كعب الصبي صاحب بات سعاد وفي الوشاح لابن دريدان
كنية زهير أبو بجير وذكر غيره أنه مات قبل المبعث وأخرج ثعلب في شرح ديوان زهير بن سنده عن ابن
عباس قال قال لي عمر أنشدني لأشعر شعرائك قلت من هو يا أبا عبد المؤمن قال زهير بن سنده قال كان
لا يعاظم بين الكلام ولا يتبع حوشه ولا يمدح الرجل بما لا يكون في الرجال قال فأنشده حتى برق
الصبح أخرجه في الأغاني وقال ثعلب أخبرني أبو قيس العنبري عن عكرمة بن جبر قال قلت لابي من أشعر

قوم اذا استنبح الاضياف كلهم * قالوا لا تمهم بولي على النار
وهياني جرير بان قال

والتعلي اذا تنحج للقسرى * حاك استه وتغل الامثالا

فانظر كم بين الشعرين * واخرج عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال

* واخرج أبو الفرج في الاغانى عن العتبي أن سليمان بن عبد الملك سأل عمر بن عبد العزيز أجور أشعر
أم الاخطل فقال اعني قال لا والله لا أعفك قال ان الاخطل ضيق عليه كفره القول وان جرير اوسع
عليه اسلامه قوله وقد بلغ الاخطل حيث رأيت فقال له سليمان فضلت والله الاخطل وفي المؤنث
والخفاف لا مدى المسموم بالاخطل من الشعراء جماعة هذا والاخطل الضبي والاخطل المجاشعي
أخو الفزدق والاخطل بن حماد بن الاخطل بن ربيعة بن النمر بن قلوب وأنشد

وبقان شيب فدعـالك * وقد كبرت فقتات إنـه

هو لعبيد الله بن قيس الرقيات وقبـله

بـكرت على عواذلى * يلحننى وألومهنـه

وبعـده واقـد عصيت الناهيات * الناشرات جيوهنـه

حتى اروعيت الى الرشاد * وما اروعيت لتهنـه

وفي الاغانى زيادة بعد ويقتل البيت

لا بد من شيب فدعـن * ولا تظن ملاـم كـنه

وقدره في الصحاح انه قد كان كما قلنا بكر بالتحفيف جاء بكرة بخلاف بكر بالثـمـm

وأـنـشـد

قال ابن الاعرابى في النوادر من لغة من يجرى المنى بالالف قوله

شالوا علمن فـشل علاها * واشدد عـنـنا حـقـب حـقـواها

ان أباهـا وأبا أباهـا * قد بلغاني الجـد غايـتاها

وقال أبو زيد الانصاري في نوادره قال المفضل أنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن

أى قلوب راصـب تراها * شالوا علاهن فـشل علاها

واشدد عـنـنا حـقـب حـقـواها * ناجية وناجيا أباهـا

ان أباهـا البيت ثم قال أوجاهت سألت عن هذه الايات أباء عبيدة فقال انقط عليهم من ههنا من صنعة
المفضل القلوب النافقة الشابة ويقال شال النبي يشول اذا ارتفع فالامر شل بالضم ويتعدى بالهمزة
وبالباء فيقال أشاته وشلت به فقول العامة شاته بالكسر ملحن من وجهين قاله المصنف في شواهده

لمت كانت كنيسة الروم اذذاك علمنا قطيفة وخباء

الكنيسة معبد النصارى وكان الاخطل نصرايا والجا ذرا ولاد البقر واحد جاوز بحجم مضمومة
وهمز سا كنيسة وذال مججمة مفتوحة ومضمومة وكنى بذلك عن النساء اللاتي رآهن في الكنيسة
والهباء الغبار الرقيق وقيل ما يدخل على الكوى مع الشمس والقطيفة كساء ذو خصل عظيم
واسم إن في البيت ضمير الشأن محذوف ولا يصح جعله من لان الشرط له الصدور فلا يعمل فيه ما قبله
والجسلة من وجز آهافى موضع الخبر في فائدة الاخطل هو غياث بن غوث ويقال ابن غوث
وقال ابن مغيث بن الصلت بن طارقة أبو مالك التغلبى النصارى قال له كعب بن جعد انك لا اخطل
يا غلام أى سفيه فلقب به وقيل لخطل لسانه وقيل لطول أذنيه وقيل اميت قاله وكان نصرايا ومات
على نصرايته وكان مقدما عند خلفاء بني أمية لمده لهم وانقطاعه اليهم ومدح يزيد بن معاوية وهجا
النصار بسببه فلغنه الله وأخزاه وعمر عمر طو بلا الى أن مات لارحمه الله ولا خفف عنه وكان أبو عمرو
ابن العلاء ويونس وحداية يذمونه في الشعر على جرير والفرزدق * وأخرج ابن عساكر من طريق
الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قلت لجرير خبرني ما عندكم في الشعر قال أما أنافذ ينسب الشعر
والفرزدق يروم منى ما لا ينال وابن النصرانية أرومانا للفرائص وأمدحن الملوكة وأقلنا الجزاء بالقبيل
وأوصفنا للخمير والخمر يعنى النساء البيض قلت فذوالرمة قال ليس بشئ بأعراظا ونقط عروس قال
وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال كنانى إذا افتخرت وابن المراغة إذا هجا وابن النصرانية إذا
امتدح * وأخرج عن محمد بن اسحق الوشاء النخوى قال قال بعض الرواة ذهب كثير بالنسيب وذهب
جرير بالهجاء وذهب الاخطل بالمديح وذهب الفرزدق بالفقار * وأخرج عن أبي الضراف قال من
مدح الاخطل لعبد الملك من قصيدة

شمس المدواة حتى يستقادهم * وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا

مثل الناس بينه وبين بيت جرير * ألسن خير من ركب المطايا * وأخرج عن سلمة بن عياش قال تذاكرنا
جرير والفرزدق والاخطل فقال قائل من مثل الاخطل ان في كل بيت له بيتين يقول

ولقد علمت اذا الرياح تناوحت * مدح الرئال ثلثهن شمالا

انا نجعل بالعبيط لصيفة * قبل العيال ونقتل الابطالا

ولو شاء لقال * ولقد علمت اذا الرياح * تزوجت مدح الرئال

انا نجعل بالعبيط لصيفة * ففنا قبيل العيال

وكان هذا شعرا وكان على غير ذلك الوزن * وأخرج عن ابن الأعرابي * قال قبيل جرير أيا شعرا أنت في
قولك حتى الغداة برامة الاطلاالا * رسمنا تحمل أهله فأحالا

أم الاخطل في جوابها

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلبت الظلام من الرابح خيالا

قال هو أشعر منى الاتى قلت في قصيدتى بيتا لو أن الافعى نهشتم في استاهم مأكوهما حيث أقول
والتغلبى اذا تضح للاقصى * حاك استه وتمثل الامثالا

* وأخرج عن محمد بن سلام الجعفى قال سألت بشرا عن الثلاثة فقال لم يكن الاخطل مثلها وما يكن
ربعة تعصبت له وأفرطت فيه * وأخرج من طريق عمر بن شبة عن الأصمعي عن عيسى بن عمر قال
الاخطل ما رأيت أعجب من قصتى وقصة جرير هجوته بأجود هجاء يكون وهجائى بأرذل شعره فنفق
وصار علما قلت فيه

مأزال فينارباط الخيل معلة * وفي كليب رباط الذل والعار

النزالين بدار الهون ما خلقوا * والمالكين على رغم واصغار

أخذن على بعولتهن عهدا * إذا لاقوا فأورس معلمنا
 لبس ثياب أبدا نوبضا * وأسرى في الحديد مقربنا
 وبهم هذه الأبيات علم أن القرى في البيت استعارة عن القتل قال شارح المعلقات يقول نزلتم من منازلنا
 قريبا كمثل الأضياف فجعلنا لكم القتل قبل أن تقتلونا ومن آخر القصيدة
 إذا ما الملك أرام الناس خسفا * أينما أن نقتر الخسف فينا
 مسلانا البر حتى ضاق عنا * وبحر الأرض غلوة سقينا
 لنا الدنيا وما أضحي عليها * ونطش حين نطش قادرينا
 بغاة ظالمين وما ظلمنا * ولعننا سبدا أظلمنا
 إذا بلغ الرضيع لنا فظاما * نخزله الجبابر ساجديننا
 ألا لا يحبهان أحد علمنا * فتجهل فوق جهل الجاهلينا
 قال شارح المعلقات جاء ناس من بني تغلب إلى بكر بن وائل يستسقونهم في سنة أصابتهم فطردهم بكر
 للحقد الذي كان بينهم فرجعوا إلى القلعة فأتهم سبعون رجلا عطشا فاجتمعت بنو تغلب لحرب بكر
 واستعدت لهم بكر وخافوا أن تعود الحرب بينهم كما كانت فدعا بعضهم بعضا إلى الصلح ففحاكموا في ذلك
 إلى الملك عمرو بن هند وهو ابن المنذر وهذا ما تقدم فجمع الفريقين وأصلح بينهم وأنشد عمرو بن كلثوم
 سيد تغلب في مجلسه هذه القصيدة ارتجالا يذكر فيها أيام بني تغلب ويذمهم ويثنيهم وأنشد الحرث بن حذلة
 قصيدته التي أولها * أذنتا بينهما أسماء * قال معاوية بن أبي سفيان قصيدة عمرو بن كلثوم والحرث بن حذلة
 من مفاخر العرب كانتا معلقتين بالكعبة دهرًا وعمرو بن كلثوم بن عتاب بن مالك بن ربيعة بن زهير بن
 جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب قال ابن دريد في الوشاح كنيته أبو الأسود قوله هي أي
 انتهت من نومك والحن الكناس ويقال جام عريض قصير الجدار وأصبحنا أسقينا الصبوح وهو
 شرب الغداة والغبوق شرب العشي والاندريز قرية بالشام وهو معدن النجر والبض بالفتح جمع
 بيضة وهي المغفر واللب الترس من الجلود والسابعة الدرع الواسعة والدلاص الدروع المسماة التي
 ليس لحاقها حزم والغضون مانتى منها يعني أنها واسعة ونحو الطماح قبيلة من بني أسد ودعي من
 عبد القيس وتشتقونا بكسر العين وضمتها في المضارع والماضى بالفتح والمرداة ما ردى به الشجر رأى
 يرى يجتبط ورقه والطحون الذي يطحن كل شيء وهو في البيت كناية عن الكنية أي جعلنا لكم كنية
 نذكركم كما نذكر الرحي الحب والظعان النساء في الموادج والميم الحسن والجمال والملك بسكون
 اللام لغة في الملك بكسرهما وسام كلف والخسف الظلم وقوله فتجهل استشهد به النخاعة على نصب
 المضارع بعد الفاء في جواب انتهى

(شواهد في المكسورة المشددة)

وأشد إذا سودجخ الليل فتأت ولتكن * خطا خفا فإلح حتراس أسدا
 هو لعمري أن ربيعة والخبز ضم الجيم وكسرهما طائفة من الليل والخطى بالضم جمع خطوة
 وهي ما بين القدمين وخفا بجمع خفية والحتراس جمع حارس وأسدا بساكن السين جمع أسد قال
 الجوهري وهو خف من أسد بضمهم والبيت استشهد به طائفة على أن تنصب الجزئين في لغة
 وخترجه لا كثرون على أن أسدا منصوب على الحالية أي تقاتلهم أسدا وفي البيت شاهد على أمر
 المضارع المبدوء بباء المخاطب باللام وأنشد

(إن من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جاذرا وظباء)

هو لا يخطئ وبعده مالت النفس نحوها أذرتا * فهي ريح وصار جسمي هباء

اذنتم لمكهم السنون . وقد ابن الاعرابي انما الضبع الحيوان ولكنهم اذا أجذبوا ضعة فاعتت فيهم الضباع والمعنى ان قومي ليسوا ضعا فاعتن الانبعاث فاعتت فيهم الضباع وزعم الفارسي في الايضاح أن الضبع اسم السنة الجديدة حقيقة لاستعادة واستشهاده بالبيت والسلم بكسر السين وتحتها الصلح يذكر ويؤث الحرب مؤثمة وقد استشهد البيضاوي في تفسيره بهذا البيت على ان السلم مؤثمة للحرب لقوله منها واستشهده ابن السكيت في الاصلاح والجرجع جرجع وهى مل العقم ويقال أكرع في الاناء نفساً ونفسين أى اشرب منه جرجة أو جرجتين قال التبريزي يعلم ان السلم هو فيه وادع بنال من مطالبه ما يريد فاذا جانت الحرب قطعته عن ارادته وشغلته بنفسه وقد أعاد المصنف هذا البيت في شواهد أمما بالفصح والتشديد وقال ليس من أقسام أمما الواقعة فيه بل هى كلمتان كما تقدم تقريره فائدة العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاعه بن الحرب بن بهثة بن ساهم السلمي أبو الفضل وقيل أبو الهيثم شاعر مجيد أسلم قبل فتح مكة ببسب ورواه من المؤلفة قالوهم ومن حسن اسلامه منهم قال أبو عبيدة وأمه هى الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة وله منها أيضاً الخوة سرافة وخز وعمر وبنو مرداس وكلهم شاعر وعباس أشبههم وأشهرهم وأفرسهم وأسودهم وكان عباس بن ذم الخمر في الجاهلية وكذلك أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم وحترمها قبل هولا عبد المطلب بن هاشم وعبد الله بن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر بن الظرب ويقال انه أول من حترمها على نفسه ويقال بل عقيف بن معدى كرب وكان عباس هذا ينزل البادية بناحية البصرة وله ولدة جماعة وله صحبة أيضاً ورواية وأنشد

(أما أقت وأما أنت مرتحلا * فالله بكلاماً تانى وما تدر)

قال المصنف الرواية بكسر الاولى وفتح الثامنة . قال البيت أنشده المبرد شاهداً على قوله اذا أتيت بأما وأما فافتح الهمزة مع الاسماء واكسرهما مع الافعال كذا حكاه عنه الازهرى وأورده بلنظ فله حفظ وهو معنى يكلاء كلاء الله كلاءه بالكسر حفظه وحرسه وتأني تفعيل وتذترك وفي البيت اذا أتت أربيع طبقات بين إمام المكسورة وأما المفتوحة وبين أقت ومرتحلا وبين الجملة الفعلية والاسمية وبين تأني وتذر وأنشد

(نزام منزل الاضاف منا * فجعلنا القرى أن نشتموا)

هذا من قصيدة طولى لعمرو بن كلثوم التغلبي وهى إحدى العلقات وأولها
 ألا هي بيمينك فاصبحنا * ولا تبقي نخور الاندرينا
 اليكم يا بني بكر المكم * أما تعلم وأما اليقيننا
 علينا البيض واليابس اليماني * وأسمايف بقمن وبخميننا
 علينا كل سابعة دلاص * ترى تحت النجاد لما غصونا
 وقد علم القبايل من معدة * اذا قبب بأبطحها بنينا
 بأنا المطعـمون اذا قدرنا * وانا المهلكون اذا أتينا
 وانا الشاربون الماء صفا * ويشرب غيرنا كدرا وطينا
 وانا الممانعون لما يلينا * اذا ما البيض قابلت الحقونا
 ألا بلغني الطامح عنا * ودعمه اذ كيف وجدعونا
 نزام البيت وبعده قريشاًكم فجعلنا قراكم * قبيل الصبح مرداة طعونا
 على آثارنا بياض كرام * تحاذراً أن تسم أوتـونا
 طعائن من بني جشم بن بكر * حاطن بيسم حسبنا ودينا

قول أبي عبيدة وأمه الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة خطأ محض والصواب الذى لا يحمده عنه ان عباس بن مرداس رضى الله عنه أمه سوداء زنجية وافتخر بذلك رباح بن سبيع الزنجى مولى بني ناجية على جرير حين بلغه قوله

لا تابلن خولة في تغلب
 فالزنج أكرم منهم أخوالا
 فغضب رباح بن سبيع الزنجى وقال فى قصيدته المشهورة قال زنج ان لا قبتهم فى صفهم لا قبتهم يحاط بالاطالا
 فذكر فيها رجالاً أشرفا
 من شعبان العرب الابطالا
 منهم عباس بن مرداس السلمي وابن عمه خفاف بن ثذبه وغـبرهم وذكر ان أهماتهم زنجيات انتهى املاء من حضرة الاسماذ الشيخ أحمد محمود الشنقيطى

غير منصرف قبيلة ومدة قرايد مرماى بقتله والناس موس القتره يعنى بيت الصائدين يعنى الرمى الوحش
والصقح صخر وقاق بنى به البيت وقوله أرب الخ يريد أنه صائد ومشغول عن التزنى على قدر رأى رجل
مقدرايس بنعجم والجنادق القصير الغليظ المجتمع والحاسف المهزول والتأكل الاكل والقنص
والقنص الصيد والقصرى تكبير القصيرى وهى مايلى المكشع والطفاطاف أطراف الاضلاع وصد
عطشان وغافر العنين من الجوده شق لجه أى مزقه ومعتم فيطاشدة الحتر قصى مبيت الليل يقول
لا يبيت مع أهله الغائب مع الوحش غار أى من غراه بغروه اذا طلاه بالغراء والرصفة ماشد على
صدرا السهم وقوله حتى اذا كان كأنه أى حتى كأنه وان هنا زائدة أى حتى بلغ الحار هذا الوقت
والمعاطى المناول قال أبو حاتم وفى كتابى حتى اذا كان أى حتى اطأ أن وقال أبو عبيدة حتى ان باب
أى حتى اطمان وصار فى الماء عذلة المعاطى الذى يتناول فيه وقال الأصمعى حتى اذا كان كذا وكذا
فعل والمنا كب أربع ريشات يكن على طرف المنكب والأيام القليلة الملتمة من الریش فيكون
بطن فذة الخ ظهورى أخرى والظاهر ما جعل من ظهر الريشة والشاسف اليابس وقال أبو عبيدة
المناكب ما كان من أعلام الریش وهو خير من البطنان والأيام ما كان من عمل السهام ملتمة أقدراه
حتى أعجمه وقوله فأرسل البيت استشهد به البضاوى فى تنسره على استعمال الظن يعنى البقین
وقال شارح الديوان بقال ظننا بقينا أى مصيبا وجائف يصير السهم الى الجوف حتى تصير الرمية
جائفة والشراسيف أطراف الاضلاع الرخصة من أطراف الصدر المشرقة والنضى اسم للقدح نفسه
اذا لم يرش ولم يجعل له نصلى والحفت النية فتر بذراعه وتحره أى بصده وعض يابه كذا يفعل من
فاته شئ يريد وهلف أى قال بالهلف أماء ورجل لاهف ولهفان وسرى أى ليس بالسمع الوحش انتهى
مخلصا من شرح الديوان وتكمال ابن اللامى سنى فى شرح هذا البيت كلام من لم ينف على القصيدة
ولا عرف ما قبل البيت ولا ما بعده ولا المعنى الذى سيق له **جوفائدهم** قائل هذه القصيدة أوس بن
حجر يفحتم بن معد بن حزن بن خلف بن غير بن أسيد بن عمرو بن تميم بن مر الهيمى كذا فى ديوانه وفى
منتهى الطلب أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدى بن خلف الخ شاعر جاهلى وفى الأغاني ذكره
أبو عبيدة من الطبقة الثالثة وقرنه بالحطية ونابغة بنى جعدة وأخرج عن أبى عمرو قال كان أوس بن حجر
شاعرا بنى تميم فى الجاهلية غير مدافع وكان فى العرب فلما أنشأ النابغة طأ طأ منه وأنشد

(أباخرشة أما أنت ذانفر * فان قوى لم تأكلهم الضنح)

هذان أبيات للعباس بن مرداس السلى الصحابى رضى الله عنه يخاطب بها خفاف بن ثذبة وهو أبوخرشة
بضم الخاء وبعده

السلم تأخذ منها ما رضى به * والحرب يكفيك من أنفسها هاجر

أبوخرشة شاعر صحابى وقوله أما أنت قال المصنف فى شواهد الاصل الآن كنت ذانفر فخرت
لخذفت هزلة الانكار ولأم التعليل ومعنى الام وهو فخرت اذ لا يتعلق عابدا قالان القاهوان
والمعنى ما بين ذلك والفاء على هذا قبل زائدة والصواب انها رابطة لما بعده بالاهرام المسند من النداء
السابق أى تنبه فان قوى ثم حذف كان فاقفصل الضمير فصار أنت وعوض من كان المحذوفه ما فادغمت
نون ان فيها قل شارح أبيات الايضاح ورواه أبو حنيفة أما كنت وعلى هذا انه لا شاهد فيه قال
المصنف وكذا رواه ابن دريد فى جهرته فإزائدة لتأكيد الشرط قال وهو يريد قول الكوفيين فى
رواية الفخرهم ان الشرطية تزعموا أن المفتوحة قد يجوز بها قال ويؤيده أيضا جى الفاء بعدها
واستغناء الكلام عن تقدير والذعر فى الاصل اسم لمادون العشرة والتكثير فيه لا تكثير والضميع السنة
المجدة استعيرت من اسم الحيوان لانه متتابع الفساد والمعنى ان افخرت بكثرة قومك فى قوى كثيرة

وتشغله يوما آخر بطاب ماله فان منعها أذنه وكلته بكلام يمنعه من النوم وأنشد

(فامهله حتى إذا أن كانه * معاطي يدي لجة الماء غامر)

هكذا أنشد المصنف هذا البيت وفيه تعريف في موضعين كما ستراه فان البيت لا وس بن جرير
قصيدة فائبة أولها

تمنك بعدى من أمة صائف * فببرك فأعلى قلب فالخائف
ومنها ولو كنت من ديمان تحرس بابه * أراجيل أحبوش وأغضف آلف
اذن لا تتنى حيث كنت منيتى * يحب بها هاد لا ثرى قائف
ومنها واد مامثل الفعل يوماء عرضها * لرحلى فيها هزة وتقاذف
الى ان قال كأنى كسوت الرجل جابا مكدا * له يجنوب الشيطان مصارف
يقاب حقباء العجيرة سمعها * بها نذب من زره ومناسف
وحلاؤها حتى اذا هي أحنقت * وأشرف فوق الحالبين الشراسف
وأوردها التقريب والشدة مهلا * قطاء معيدة كثره الورد عاطف
فوافى عليه من صباح مدحرا * لنا موسىه من الصق سقايف
أزب ظهور الساعد بن عظامه * على قدر شش النان جنادف
أنخو قتران قد تيقن أنه * اذ لم يصب الحما من الوحش خاسف
معادوت كل القنيص شواؤه * من الصيد قصرى رخصة وطفايف
صد غير العنين شقى لجه * سماء قبط فهو أسود شاسف
قصى ميت الليل للصد مطم * لاسهمه غاروبار وراصف
فأمهله حتى اذا أن كانه * معاطي يد من جة للسا غارف
فيسرهمه راسه بناكب * لوأم ظهار فهو أعجف شاسف
فأرسله مستيقن الظن أنه * مخالط ماتحت الشراسف جائف
فخر النضى بالذراع ونحمره * ولحنف أحيانا عن النفس صارف
ففض باهم اليمين ندامة * ولحف سسرا أمه وهولا هف

قال شارح ديوان أوس تنكرو وتعذر وتغير معنى واحد وصائف وبرك بكسر الموحدة وتقلب والمخالف
كلها مواضع والاراجيل الجمع من الرجال وأحبوش أسود والاحبوش الجماعة والاعضف كلب
مسترخى الاذنين ونحب يبرع وقائف متبع وأداما ناقة بضاء اللون والواو او وارب ومثل الفعل أى
مذكرة الخلقة وعرضها رحتها معترضة وهزة بكسر الهاء أى تهتز في السير تسمع ققطرطب وتقاذف
أى يدافع بعضها بعضا والجاب هنا الغليظ من الخير والمكدم المعضض عضته الخير بما يقاقل عن اتنه
والشيطان تشديد التحية موضع ومساوف يقول قد بالتحجر فهو دشيم أو الهاو والسوف الشم ومنه
السيافة ويقلب أى يصرف أو نأنا حقا أى بوضع حقيبتها يماض يقول عجيزتها مثل الحقب يصرفها
حيث يشاء والصحيح يحامهلة ثم جيم الطويلة على وجه الأرض والتذب بتخفيف الاثر بضم الهجزة
يقال نذب الجرح ومناسف ينسفه فيه يقال زره زره اذا عضه وذره بالرح اذا طعنه وقيل نسفه بانابه
والمناسف الاحتراق بالاسنان وحلاؤها طردها وأصله المنع عن الماء ثم صار كل منع تحلاة وأحنقت
ضمرت ولزق بطنها بظهرها وأورد التقريب أى أوردها الجار بالتقريب والشدة مهلا أى أوردها
تقريبا والمهل المنرب وقال أبو حاتم السجستاني وجدت في كتابي وأوردها التقريب بالنصب كقوله
لما غسل الطريق الثعالب * وقوله * قطاه معيدة كثره الورد عاطف * يقول لا تأنى ماره هذه ونذهب أخرى
يقول أوردها مهلا لا يخلو من الماء فهو الدهر يعود قطاه اليه أبدا فوافى عليه أى على المنهل وصباح

أنا قصة ولدكم الخبر ومن أمانتكم عليه وهو الظاهر أو تجريدي ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب
 للزخمشري أن البيت من أبيات المسبب بن علس بخطاب به باني عامر بن ذهل في شيء صنعوه بملقاتهم
 وقيله
 لمعري أن جذبت عداوة بيننا * ليمتحن مني على الوخم مديهم
 وأوانعهم سودافهم وأبأخذهم * إذا التقت من دون الجميع المزمع
 ومن دونهم طعن كأن رشاشه * عزالي مرادوا لاسنة تزدم
 ألا تتقون الله يا آل عامر * وهل يبقى الله الأبل المصمم

قال ويروى وأقسم لوانا العتقنا وأنت ولا شاهد فيه على هذا وقوله ليمتحن أي ليمتحن يعني أنه
 يحجوه هجوا اسمه به الأبل الأبل عاره وأراد بالوخم عامر بن ذهل انتهى والمزمن من الناس المستلحق
 من قوم ليس منهم ومن الأبل الذي يقطع شأنه واذن هو بترك معلقا وانما فعل ذلك بالكرام منها وترزم
 بالذال المجهمة تسيل والأبل الناجر قاله في الصحاح واستشهد عليه بالبيت والمصمم من أصم الله فصم
 ويقال أصمته أي وجدته أصم فإذنه المسبب هذا هو ابن علس بن مالك بن عمرو بن قدامة
 ابن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن جشم بن لبال بن خضاعة بن جلي بن احبس بن ضبيعة بن
 ربعة بن تزار وهو خال الأعشى وهو أحد المقلين الثلاثة الذين فضلو في الحاشية تذكر ذلك صاحب
 منتهى الطلب وفي شرح ديوانه لا مدى أن المسبب هذا اسمه زهير ويكنى أبلفضة وأنشد

(أما والله أن لو كنت حترا * وما بالخرائف ولا العتيق)

أشده الفارسي هكذا

أما والله عالم كل غيب * ورب الخبر والبيت العتيق
 لوانك يا حسن خلقت حترا * وما بالخرائف ولا العتيق

ولاشاهد فيه على هذه الرواية والخر بيطاق على ضد الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق وجواب لو محذوف
 أي لقائهم ملك ويقال فلان خليف لكذا أي جدي به قال أبو علي في هذا البيت شاهد على نصب خبر
 ما مقدمه لأن الباء لا تدخل إلا عليه ومن أنكر ذلك يقول إن الباء دخلت على المبتدأ وجعل ما على
 أنها التسمية ويقوى أن ما مجازية إن أنت أخص من الخريف وأولى أن يكون الاسم وأنشد

(ويوماق فينا وجهه مقدم * كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم)

هذا الباء بن صريح اليشكري فيما ذكر النحاس وتبعه المصنف في شواهد وقيل لارقم بن علماء
 اليشكري يذكر أمراته ويعدحها كذا في المنقذ لابن عبد الله المقيع وبعده

ويوما تريد ما نسمع ما لها * فان لم تنالها لم تفعلنا ولم تنم

ويوما بالنصب ظرفا وروى بالخر على أن الواو وارب والموافاة المجازة الحسنة والقسم بضم الميم وفتح
 القاف وتشديد الميم الحسنة من القسم وهو الحسن قبل وأصله من القسمات بكسر السين واحدا
 قسمة وهي مجازي اللاموع في أعلى الوجه وهو أحسن ما في الوجه ويقال رجل قسيم الوجه أي
 جميل وكان مخففة واسمها محذوف والتقدير كأنها ظبية هذا على رواية من رفع الظبية وعلى رواية
 من نصبها هي الاسم والتبر تعطو محذوف وعلى رواية من جرها ذلت لظبية وأنزلة
 وتعطو أي تتناول أطراف الشجر في الرعي والوارق المورق ومن النوادر لأن فعله أورق ومثله
 أبقع فهو يافع وقيل بأورق وعدى تعطو إلى على تضمينه معنى تميل في مرعاها إلى كذا قال في
 القاموس معناه تتناول إلى الشجر لتناول منه وقال ابن يعيش العاطية التي تتناول الشجر من تعبئة
 والسلم بنحيتين شجر معروف واحد سلمة قال الأعلم وصف امرأة حسنة الوجه فشبها بظبية شخصية
 ويروى إلى ناضر السلم والناضر بالمججمة الحسن وقال الزخمشري معنى البيت أنه يستمتع بحسنها يوما

فكنت النهار به شمسه * وكنت دجى الليل فيه الهلالا
وخيل تمت لك فرسانها * فولوا ولم يستقوا قبالا
فخبا أبعث وحيا مضت * غداة اللقاء منابا بجالا
وكل قيل وإن لم تكن * أردتهم منك باقوا جالا

ووقع في شرح شواهد المصنف تعالى ابن الشجري نسبة البيت الى كعب بن زهير رضى الله عنه قوله
سألت بعمر وأى عن عمر وكقوله تعالى فأسأل به خبيرا وأخى بدل أوبيان أظفنى الامر أهالى وأمر
فطامع شديد شمع مجاوز المقدار وأقطع الرجل بالبناء للفعول تزل به أمر عظيم وأتبع قدر وناعا حال
وأعز مرفوع أتبع وأحال حمل عليه فقتله وأكله وقال العيني أجل وثب ونمرا ثنية غمر وأجبل جمع
جبل وأورده العيني بلفظ جميل بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الميمزة ولام وهو الضبيع منالاة لعظيم
أى منالاة عظيما والحام بالكسر قدر الموت وثال بالثاء يقال ثال عليه القوم اذا علوه بالضرب وقوله
نهبامك فيه تجريد وداء عضال شديد أعيا الاطباء والبيت الاسد والعتر بسة بكسر الميم لونه ونشديد
الراء مأوى الاسد وفي مفيد اومنية اجناس ولف ونشر غير مرتب فان نفوسا راجع الى مقيت أى
مهلك وما لا راجع الى مفيد وضطه العيني مقيتا بالقف قال وهو المقتدر أو الحافظ وعندى ان
صحت الرواية اتفاقا انه من اعطاء الترب والمزير الاسد وفروس فعول من فرس الاسد في بسة بفسرها
أى دق عنقه والمصور كذلك من هصره كسره والقرن النظير وصال وثب واستطال ورب المنون
حوادث الدهر وركنامة فعول آمالا والثيب الثابت وحمل الحاء المهملة دنى وحان وقال الراى بأفاء
ضعف وفهم قبيلة ورجلا بسكون الجيم مخفف رجل ويقال بالقاء من قولك انتقل من الشئ انتقى منه
وتنصل قال الأعشى
اثنى منيت بناعن حذم معركة * لالتفاعن دماء القوم تنتقل

والمحتدون بالجيم الطالعون الجد او هو العطية ويروى بدله والمرملون من أرمل القوم اذا نذر ادهم
عام أرمل قليل المطر وفاعل هبت ضمير الريح وان لم يجز لها ذكر وشملا حال وقيل تميز وهو بفتح
والشسين ريعيهم من ناحية القنطاب والمزن السحاب الابيض واحدة مزنه والبدل بكسر الميم واحدة
الماء قوله * بانك كنت الريح المغيث * كذا أورد صاحب منتهى الطب فلا شاهد فيه وأورده
غيره بلفظ المصنف على تخفيفان والمربع بفتح الميم وكسر الراء وعين مهملة الكثير النبات والتمال
بكسر الميم المثناة الغيث وعناك ظرف زمان وأصله للمكان ولكن اتسع فيه وعامله يكون أو التمال والخرق
الارض الواسعة التى تخرق فيها الرياح وواوه واورب والوجنا بالجيم الناقة الشديدة والحرف
الناقة الضاهرة وتشكى أصاها تشكى والكلال الاعياء قال عمر بن شبة كان عمر بن عاصم وهو
ذو الكلب بغز وفه ما فيصيب منهم فوضعوا له رصدا على الماء فأخذوه فقتلوه ثم مر وأباحت
جنوب فقولوا طلبة أخذك فقالت لئن طلبته فقتله لئن طلبته فقتله لئن طلبته فقتله لئن طلبته فقتله
لتجده سريعا قالوا قد أخذناه وقتلناه وهذا بلفظ فقال والله لئن سلمته فقتله لئن سلمته فقتله لئن سلمته فقتله
جافية ورب ثدى منكم قد افترشه وغرب قد اخترشه وضرب قد اخترشه ثم قالت الايماء المذكورة
فأفادته قوله كأنهم لم يحسوا به أورد العيني بحزه بلفظ فيجولوناهم وأيضاحا لآلان صحت هذه
الرواية كان فيه شاهد علمية أيضا وقد توقف فيها المصنف وأشد

(فأقسم أن لو التقينا وأنتم * لكان لكم يوم من الترم مظلم)

قال الاعمى لى لو التقينا متحاربين لأظلم نهاركم فصرتم منه في مثل الليل واستشهد به سيمويه على
ادخال ان توكيد الاقسام بمنزلة الالام انتهى والمصنف استشهد به على تخفيفان المفتوحة وأنتم عطف
على الضمير المرفوع على التقينا من غير فعل وهو ضرورة ولكان جوابا لو ومظلم صفة يوم وكان تاما

بالبادية قل في الصحاح وفيه جاء المثل تسألتني برامتين سلجما والسمام بكسر أوله جمع سم والمنقع بضم أوله في الصحاح سم منزع أي مربى قال الشاعر * فيها ذراريج وسم منقع * * ولدى السباع موضع قتل الزبير بن العوام رضى الله عنه وقوله فواضعت استشهد به على تأنيث المضاف فعمل المذكر لا كمنسبه لتأنيث من المضاف إليه والخشيش بضم الخاء وفتح الحجة ميم وإن وزن فاعلا والخشيشاوان اللفظان وراء الانيز ويقال أيضا خشيش وزن فاعلا وكذلك قوباء وقوباء قل نطويه وليس في الاسماء على هذا لوزن غيرها والاخذ مع عرق في موضع المحجمة ميم وهو شعبة من الوريد والنيل السهام العربية لا واحد لها من لفظها والمنزع بكسر الميم السهم قال أبو ذؤيب * ورمى فأخذ طرته المنزع * وأنشد

(فلوانك في يوم الرخاء سألتني * طلاقك لم أبخل وأنت صديق)

لم أر من ذكر قائله وصف الشاعر نفسه بالجود حتى إن الحبيبة لو سأته الفراق أجابه إلى ذلك كراهة رد السائل وإن كان في يوم الرخاء وانما خصه بالذكر لأن الإنسان زرع يفارق الاحباب في يوم الشدة والخطاب في البيت مؤنث وانما قل صديق بالمدح وعلى تأويل أنت بانسان وفي أمالي ثعلب يقال صديق ورسول يكون للواحد والجمع وأنشد عليه لبيت وقال أي أنت من الاصدقاء كما يقال أنتم عم وخال أي من العمومة والاخوان وقوله لم أبخل جواب لو وجله وأنت صديق حالية ثم رأيت البيت في بعض التفاسير بلفظ فراق بدل طلاقك وبعده

شارد تزويج عليه شهادة * ومارد من بعد الحار عتيق

وأنشد (بأنك ربيع وغيث مريد * وانك هناك تكون النمل)
هو من قصيدة عزها أبو عمرو بن العلاء لعمرة بنت الجحلان بن عامر بن البراءة ليلية ترقى بها أخاها عمرا ذاك الكلب وقيل اسمها جنوب وأولها

سألت بعمرو أخي عجبته * فأظعنني حين ردوا السؤال
فقالوا أتسج له ناعما * أعز السباع عليه أحوالا
أتسج له غمرا أجبني لي * فثالا لعمرك منه منالا
أتسج الوقت حمام المنون * فثالا لعمرك منه وثالا
فأقسمت باعمرو لو نهيك * اذن نهيا منك داء عضالا
اذن نهيا لبيت عتري بيته * مفيدا مفيدا نفوسا ومالا
هزبرافرو سلا عداته * هصورا ذالقي القرن صالا
سامع تصرف رب المنون * من الارض ركنانية أمالا
سام يوم حمله له يومه * ونال أخوفه مبطلا ونالا
وقلوا قتلناه في غارة * بأية مان ورثنا التبالا
فهلا اذن قبل رب المنون * وقد كان رجلا وكنتم رجالا
وقد علمت فهم عندها لقا * بانهم لك كافوا نقالا
كانهم لم يحسوا به * فيخسوا النساء له والحبالا
ولم ينزلوا بحول السنين * به فيكونوا عليه عبالا
وقد علم الضيف والمجدون * اذا اغترأفق وهبت شمالا
وخلت عن أولادها المرضعات * ولم ترعين لمزنا لبالا
بأنك كنت الربيع المغيث * لمن يعتريك وكنت النمالا
وخرق تجاوزت بحجسه وله * بوجن حرق تشكى المكلالا

* وقال سعيد بن منصور في سننه ثنا أبو معاوية ثنا عمرو بن مهاجر عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه قال أتى سعيد بن يحيى يوم القادسية وقد شرب الخمر فأتى به إلى القيد فلما التقى الناس قال كفى حزنا البيت ثم قال لا مراءة - سعدا لقيني ولك علي - أن - لمني الله أن أرجع - حتى أضع - رجلي في القيد وان قتلت استرحمت مني فأطاعته فوثب - لي فرس - سعيد قال لما بالقاء ثم أخذ رجلا ثم خرج فجعل لا يحمل علي ناحية من العدو ولا هزمهم و - جعل الناس يقولون هذا لك السارون - يصنع وجعل سعيد يقول الصبر صبر البلقاء والطعن طعن أبي يحيى وأبو يحيى في القيد فلما هزم العدو رجع أبو يحيى - حتى وضع رجله في القيد فأخبرت زوجته سعدا عما كان من أمره فقال سعد والله لا أضرب اليوم رجلا أبلي الله المسلمين علي يديه ما إلا هم نخفي سبيله فقال أبو يحيى قد كنت أتمهم اذ يقيم علي - الحدة وأطهر منها فاما الآن فلا والله لا أشرهم أبدا وفي الاستعجاب لابن عبد البر دخل ابن لابي يحيى علي معاوية فقال له معاوية أبوك الذي يقول اذا مات فادفني اليدين فقال لو شئت ذكرت أحسن من هذا قال وما ذلك قال قوله

لا تنسأ إلى الناس عن مالي و - ثرتي * وسألت الناس عن خزي وعن خاقي القوم أعلم في من سراتهم * اذا تطيش يد الزعيد الفارق قد أركب المول - مسدولا عساكره * وأكتم السر فيه ضربية لعنق قديم المرء حينما هو ذو كرم * وقد يثوب الفتي العاجز الحق سبي كثر المال يوما بعد قتلته * ويكتفي العود بعد الياس بالورق

وقال ابن عبد البر حدث من رأى قبر أبي يحيى انه بنيت عليه ثلاثة أصول كرم وقد طالت وأثرت وهي معرشة علي قبره قال فجعلت أنجب وأذكر قوله * اذا مات فادفني الي جنب كرمه * قلت هذا من كرامته علي اللرضي الله عنه وهذه القصة أخرجه صاحب الاغانى عن الهيثم بن عدي قال حدث من رأى قبر أبي يحيى في فوسحي اذ ربيحان أو جرجان فذكرها وأنشد

(زعم الفرزدق أن سيقتل مريعا * أبشر بطول - سلامة يا مريعا)

هذان قصيدة لجري يخاطبها الفرزدق وأولها

بان الخلية - طرامت - بين فودعوا * أو كلما رفعوا البين تجزع ومنها
أعددت للشعراء كأسامرة * عاتدا نخلها السماء المتفزع
ذاق الفرزدق والانخبط حوها * والبارقي ذاق منها البلتع ومنها
ان الرزية من قضم - قجرة * وادى السباع لكل جنب مصرع
لما أتى خبر الزبير فواضعت * سور المنيضة والجبال المنشع
ويكي الزبير بنسائه في ماتم * ما ذارت بكاء من لا يسمع
وبعد قوله زعم الفرزدق البيت

ان الفرزدق قد تب - من لؤمه * حيث التقت خشاشه والاخذع
وأخر القصيدة ورأيت نلاك يا فرزدق نصرت * ورأيت قوسك ليس فيها مترع

قال ابن حبيب البارقي سرافقة والبلتع المستنير بن عمرو بن بلتع العنبري ومربع رجل من بني جعفر ابن كلاب كان يروي شعر جريرة فذكر الفرزدق دمه قال ابن حبيب ومن شأن هذا البيت ان غضوب أخت بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة كانت ناكح في بني عوف بن مالك من بني طعية ففرق جز وجهها عليها فأولعت - بجوهم فأودعها رجال منهم مربع ففجهم فقال فيه

يا مريعا يا مريعا الضلال * يا فاجرا صفة قبل الشمال

علي بصير غير ذي جلال * يا مريعا هل خان من اقبال

فلما سمع مربع ذلك مشى اليها فقتلها قوله بان الخلية أي فارق الخياط وهو المتأدم ورامة اسم موضع

ابنة حيا ويقال حي بن ربعة بن ثعلبة بن الهوذ عذرية أيضا ويقال هي ابنة خالد قيل انه لما بلغها وفاة جميل حزنت وصاحت وأغنى عليها ساعة ثم قامت وقالت ترثيه

وان سلوى عن جميل اساعة * من الدهر ما حانت ولا جان حينها

سواء علمت يا جميل بن معمر * اذا مت بأساء الحيا ساعة ولم لها

ولم ير أكثرها كبا وبأكية من يومئذ قال المبرد دخلت بيثينة على عبد الملك بن مروان فأخذته النظر إليها ثم قال يا بيثينة ما رأي فيك جميل حين قال فيك ما قال قالت ما رأي الناس فيك حين ولوك الحمد الالة ففحك وفضى حاجتها وأنشد

﴿ أن تقرأن على أسماء ويحك * مني السلام وأن لا تشعرا أحدا ﴾

لم يسم قائله وقبله

يا صاحبي قدت نفسي نفوسكا * وحيثما كنتما لا قيمتمار شدا

ان تجملا حاجة لي خف محملها * تستوجبان عمة عندي بها ويدا

قوله أن تقرأن في موضع نصب بدل من حاجة أو رفع خبر هي مقدرا واستشهد به على اهل حالان فترتصب جملا على ما زعم الكوفيون أن أن مخذفة من التثنية لشد اتصالها بالفعل ويح كلمة رجة كما كان ويل كلمة عذاب وأنشد

﴿ ولا تدفني في القلاة فأنني * أخاف اذا ما مت أن لا أذوقها ﴾

هذا لأبي محمد الثقفي وقبله

اذا مت فادفني الى جنب كرمه * ترقى عظامي بعد موتى عروقها

أيا كرها عند الشرور وتارة * يعاجلني عند المساء غموقها

ولكأس والصبياء حق معظم * فن حقه أن لا تضاع حقوقها

أبو محمد هذا أصح اسمه مالك وقيل عبد الله بن حبيب بالتصغير ابن عمرو بن عير بن عوف وقيل اسمه كنيته أسلم مع قتيب وله رواية وكان شاعرا مطبوعا كريما منهم مكافئ الشراب لا يكاد يقطع عنه وجده عمر مرات ثم تفاه الى الخز برقى البحر وبعث معه رجلا فرب منه ولحق بسعد بن أبي وقاص بالقادسية وهو يحارب الفرس فيكتب عمر الى سعد أن يحبس فحبسه وقال عبد الرزاق في المصنف أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال كان أبو محمد لا يزال يجلد في الجمر فلما أكثر عليهم بمجنونه وأونقوه فلما كان يوم القادسية رأهم يقتلون فبكاه ثم رأى المشركين قد أصابوا في المسلمين فأرسل الى أم ولد سعد أو امرأته سعد يقول لها إن أبا محمد يقول لك أن خليت سيده وحملته على هذا الفرس ودفعته اليه سلاحي ليكون وأول من يرجع الآن يقتل قال أبو محمد يقتل

كفي حزنا أن تلتقي الخيل بالقتنا * وأترك مشدودا على وثاقها

اذا شئت عناني الحيد وغلقت * مصارع من دوف تصم المنايا

خلفت عنه امرأته سعد قيوده وحمل على فرس كان في الدار وأعطى سلاحا ثم خرج يركض حتى لحق بالقوم فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق صلبه فنظر اليه سعد فجعل ينجب ويقول من ذا الفارس فلما بلغوا الايسر اراحتي هزمهم الله فرجع أبو محمد ورد السلاح وجعل رجليه في القيود كما كان فجاء سعد فقالت له امرأته أو أم ولده كيف كان قال كخجل فجل يخبرها بقول لقمة ما لقيت ما نحتي بعث الله رجلا على فرس أباقي لولا اني تركت أبا محمد في القيود لظننت انها بعثت شيئا لي أبي محمد فقالت والله انه لا أبو محمد من كان من امره كذا وكذا وقصته عليه قصته فدعى به فخل قيوده وقال لا تجلدك على الجرايد اقل أبو محمد وأنا والله لا يدخل لي رأسا أبدا كنت آتف أن أدعها من أجبل جلدكم فلم يشر بها بعد ذلك

المجروح في حاجتك ذكره ابن قتيبة. وقيل لا وبدمسك الوحش قال ابن قتيبة يقول إذا أرسل على الأوابد
وهي الوحش فكأنها في قيد قال أبو عبيدة وأول من قيدها امرؤ القيس ولوحة طعنة وطراد
تباع والموادي المتقدمة وشأوطاق ومعرب بعبد وقوله تعادى عداء أي والى ولأبى ثور ونجعة
وهذا النصف أيضا قوله في معاقبته وقامه فيها * دراك فلم ينضج عاء في غسل * وقاله في قصيدته
اللامية وقامه فيها * وكان غداء الوحش منى على دل * والشبوب والقرب كل عاء عني المسن
وقوله * كأن عيون الوحش * البيت استشهد به أهل البيان على التشبيه قال المبرد في الكامل هذا من
التشبيه المحجب وأورده صاحب التلخيص في نوع الأفعال وأنشد

(أحاذر أن تعلم بها فتردها * فتمتر كها فتقلا على كاهيها)

أنشده الكوفيون واستشهد به المصنف على الجزم بأن وقد خرج على أن سكنه لأجل الادغام الجائر
في الكلام كما قرأ أبو عمر وفي يحكم بينهم ونحوه والمجازة من المذرو وهو المحترز يقال المذاخر المتأهب
والمذرا والخائف وثقلا بكسر أوله وسكون ثانيه واحد الانتقال كحمل وأجمال وأما الثقل بفتح القاف
فمصدر ثقل وهو ضيق الخلفه والثقل بفتح ثاء متاع المسافر وحشمه ثم رأيت البيت في ديوان جميل
وفيه نعيم قال ابن الكلبي لما تزجت ببنينة بيننا أسف جميل وجرع خمر عا شديدا فقطع زيارته بنينة
وهجرها وطالت المدة في هجرها ثم شرب لبنى عمه روق ومسه دانه لا يطيق السبعون عنها فقال له أبق
على نفسك واصبر على بعض ما تذكره وألم بها السامة فلهذا تستريح اليها فاضى معها ما فاق جارية لها فلم
يكلمها ولا أعلمها قصة بنينة وجاس مع ابن عمه مستظلا بشجرة ومطايها مع مقولة كأنهم يريدون
أن يرتحوا فبادرت الامة الى بنينة فأخبرتها بخاصات ابيه فقالت أين كنت بعدنا فقد طال شوقنا إليك
فقال رأيت التباع مع ما حدث أجمل فتحدثا ببقية يوميهما ولباها حتى أصبحت فقال جميل في ذلك
ألا طال كتمانى بنينة حاجة * من الحاج ما تدرى بنينة ماها
أخاف إذا أنبأهم أن تضيعها * فتستر كها فتقلا على كاهيها
أغتركت أنى لا تخيل على * ولا مفتح فيم اليك التقاضيا
أعدا لى لى لى لى لى لى لى * وقد عشت دهر لا أعدا لى لى لى

في أبيات آخر ولا شاهد في البيت على هذه الرواية فائدة جميل بن عبد الله من معمر بن الحرث بن
خبيب بن بن نمير بن ظبيان أبو عمر والعذري الجازي الشاعر المشهور صاحب بنينة حدث عن أنس
ابن مالك وفدع على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وروى عنه محمد بن راشد الخطبى وكثير عزة
الشاعر ذكره الجعفي في الطبقة السادسة من الاسلاميين قال الخطيب وليس له الا حديث واحد
وهو ان من الشعر حكمة وقد أسنده ابن عساكر من طريق الخطيب عنه عن أنس وأخرج عن
المسور بن عبد الملك البربعي قال ما ضر من روى شعر جميل وكثير ان لا يكون عنده مغنيان مطربتان
* مات جميل بعمر سنة اثنتين وعشرين وروى ابن عساكر وغيره من طرق ان جبلا قدم مصر على عبيد
العزيز بن مره وان جدحه فرأه رجل فقال له ما رأيت في بنينة فوالله لقد درأ بها ولو ذبح بعروقها طار
لا تذبح فقال له جميل انك لم ترها بعينى ولو نظرت اليها بعينى لأحببت أن تلقى الله وأنت زان ثم انه مرض
فدخل عليه العباس بن سعيد الساعدي وهو يجود بنفسه فقال له جميل ما تقول في رجل لم يقتل
نفسا ولم يزن قط ولم يسرق ولم يشرب خرا فطأ أرجوله قال العباس أي والله فقال جميل انى لا أرجو
أن أكون ذلك الرجل قال العباس فقلت سبحان الله فأنت تتبع بنينة منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس
انى فى آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة لا تألتني شفاعه محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت
وضعت يدي على آل بيته قط فإبرح من حاتم مات وبنينة صاحبه ابنة الاسود ويقال ابنة الملك ويقال

فغضب عالم اوطاقه انخاف عليه عاقمة فسمى عاقمة الفعل والبيت أورده المصنف مستشهدا به على
 ان اردت تجزئ المضارع وقد أنكر ذلك الذراري وقال الرواية الى أن تأتي الصيد وكذا أورده صاحب
 منتهى الطالع وأورده ابن النباري في شرح المضامين بالنظر الى ما أتينا الصيد وقال يجوز أن تجعل
 تعالوا ~~مكتوبة~~ فتنوع مشروط والفعل مجزوم ما لم يخطب جوابها وقوله تنظراني بضم أوله أي
 تؤخرني ويروى تنظراني بفتح أوله أي تنظراني والطارق الأقي بالليل قال الزبير بن بكركا أخبرني
 سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي حدثني أبي ان امرأة لقب كثر عزه فأشدها قوله في عزه
 ماروضة بالسن ظاهرة لثوى * فيج التمدى جثاها وعراها
 بأطيب من أردان عزه موهنا * وقد أوردت بالمدل الرطب نارها
 فقالت له أريت حديثك رطبها فلو أن زنجية استجمرت بالمدل الرطب لطاب ربحها الا قلت كما قال
 امرؤ القيس خالي مزي على أم جندب * لنقض حاجات النفوذ المعذب
 ألم تريا في كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا ولم تطيب
 فقال الحق والله خير ما قيل هو والله نعمت اصاحبه مني أخرجه ابن عساكر الجنيحات بجيمين ومثلتين
 ربحانة طيبة الريح والعرا المار البري وتأتبعه وحقة نصب على الظرف والمرا داه الحين ولا
 تلاقي ما يدل من تنال ان عدم الملاقة هو النأي وفاق جواب الشرط وقوله بالمجرب استشهد به النحاة على
 زيادة الباء في خبر ان وهو بفتح الاء الذي جرت به الامور وأحكمته وقوله * وقالت متى يفعل عليك *
 البيت أورده المصنف في الكتاب الرابع مستشهدا به على ان نائب النعال في يعقل ضمير المصدر أي هو
 أي الاعتلال ويعقل يعتذر وتدرى باليد ملته وتو تبصر النظر والظان الموادج وسوالك
 دوخل والنقب الطاريق في الجبل وخزى عيه حلة وزاى منى خرم وهو ما غلظ من الارض أي وعر
 وشعبع يروي بأعمال العنين وانجاءهما موضع والاهوب الاسم من الحب الفرس اذا اضطرب جريه
 والساقدره أي استدرار العري والاهوج الاحق ومنع بنون وعين مهدة لجملة تحرك رأسه وعنقه
 وأورد رقيقة هذا البيت في كتاب اثبات المعاني لمنظوقه اخرج مذهب وقيل يقول اذا ضرب بالسوط
 التمث في جريه واذا جرى بالساقدر والايخرج الظالم وقوله * تبصر خايلى هل ترى من ظعان *
 نوار عليه جماعة من الشعراء في قصائدهم فقال زهير بن أبي سلمى مطلع قصيدة وقامه
 * عنعرج الوادي قويق ابان * وقوله في قصيدة أخرى وقامه * كان في الصبح الاشاء الحوامل *
 وقاله الراعي أثناء قصيدة وقامه * بذى النبق اذ زلت بهن الاباعر * وقاله أيضا مطلع قصيدة وقامه
 * تحمان من وادى العناق وتمجد * وقاله مضر بن بن ربيع مطلع قصيدة وقامه
 * اذا مل من قف علون رمالا * وقاله النابغة الجعدي أثناء قصيدة وقامه
 * رحان نصف الليل من بطن منعم * وقوله عبيد بن الابصر أثناء قصيدة وقامه
 * عمانية قد تغدى وتروح * وقاله الاسود بن يعفر أثناء قصيدة وقامه * غدون ليز من فوى الحى آيين *
 وقاله طعيل الغوى أثناء قصيدة وقامه * تحمان أم مثل النعاج عقائله * وقد استشهد به النحاة على
 صرف باب مفاعل للضرورة وقوله * وقد اغمدى والطير في كنانها * وقاله أيضا في قصيدته اللامية
 وقامه * لقيت من الوعى رائد حال * أورده المصنف في الكتاب الرابع شاهدا على الحال التي حكمها
 حكم الظرف فان جملة والطير في كنانها حالية مع انها تدخل الى مفرد بن بين هيئة فاعل ولا مفعول ولا
 هي مؤكدة وتخرىجها الى ما ذكرنا ولذلك عريت عن ضمير ذى الحال وهذا الشطر أيضا نصف بيت
 لامرئ القيس من معلقات المشورة وقامه فيها * فيجريد قد لا ابدهيكل * وهذا يسمى في
 البديع النصفيل بصاد مهذلة ولو كانت بضمين الاعشاش جمع وكنت بصمة فسكرن والندى المطر
 والمذبة الساقية وفخبرد فرس قصير الشعر وطول الشعر هجنة ويقال مخبرد ماض غير وان كما يقال

يقال نصبت الشيء نصبا إذا أقمته ونصبت الحرب منصبة الاستنبة جمع سنان الرمح وأسماوك خذلولك
وطار واذهبوا سراعا والعمار السبعة واليبيب وقوله ورب قتل عارثي قتل دير هو عار وقد أعدد
المصنف البيت في رب وفي الاغانى هو ثابت بن كعب ويقاب ثابت قطنسة لان سبهما أصابه في
احدى عينيته فذهب بهما في بعض حروب الترك فكان يجعل علم قطنسة وحوشا فارس شجاع من
شعراء الدولة الاموية ثم اخرج من طريق حسان بن ابيحق عن أبيه قال كان ثابت قطنسة مع يزيد
ابن المهلب في يوم المعير فلما خذله أهل العراق وفر وعنه فقتل قال ثابت قطنسة برئيه * كل القبايل *
الابيات الثلاثة الا انه قال وبعض قتل عار * وأخرج عن محمد بن يزيد قال ولي ثابت قطنسة علامن أعمال
خراسان فلما صعد الى المنبر يوم الجمعة رآه الكلام فتهذر عليه وحصر فقال سيجعل الله بعد عمر يديرا
وبعد هي بياننا وأنتم الى أمير فعال أخرج منكم الى أمير قوال

وان لا أكن فيكم خطيبا فأتى * بسعى اذا جاد الوصى خطيب

فقال خالد بن صفوان والله ما علا ذلك المنبر أخطب منه في كلماته هذه

شواهد ان المتنوعة الخفيفة

(لأنه سور)

وانشد

وسأقي الكلام عليه في حرف الباء وانشد

(اذا ما غدونا قال ولد ان آهلنا * تعالوا الى أن يا تنال الصيد تطيب)

هذان قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي أولها

خليلى مرأى على أم جندب * لنقضى حاجات الفؤاد المعذب

فانك يا من تنظرانى ساءة * من الدهر تنزعنى لدى أم جندب

ألم ترأى لي كما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب

فان تنأ عنها حقبة لاناؤها * فانك مما أحسدت بالجزب

وقالت متى يخل عليك ويعتل * يبرك وان يكشف غرامك تدرب

تبصر خليلي هل ترى من طاعت * سواء لك تقيا بين خرى شعب

وقد اغتدى والطير في كنانها * وماء الندى يجرى على كل مذنب

بمنجرد قيد الا وابداحسة * طراد الهوادى كل شأو معزب

فعادى عداء بين نور ونهمة * وبين شوب كالقضية قهر

كأن عيون الوحش حول خباتها * وأرجل الجسز الذى لم يقب

قال الاصمعي لما هرب امرؤ القيس من المنذر بن ماء السماء صار الى جبلى طى أجاز سلى فأجاروه فترجى

بها أم جندب فبيغها وذات ليلة نائم معها اذا قالت له قم فقد أصبحت فلم يقم فكررت عليه فقام فوجد

الفجر لم يطاع بعد فقال لها ما حالك على ما صنعت فكنت فأخ علم افاقت سامنى على ذلك انك تقيس

الصدر خفيف الجز سريع المرافة بطى الافقة فعرف من نفسه تصديق قولها فسكت عنها

فلما أصبح أتاه علقمة بن عبدة النخعي وهو قاعد في الخيمة وخلفه أم جندب فتذاكر الشعر فقال امرؤ

القيس أنا أشعر منك وقال علقمة بل أنا أشعر منك فقال قل وأقول ونعاك الى أم جندب فقال

امرؤ القيس هذه القصيدة وقال علقمة قصيدته التي أولها * ذهبت من الهجران في كل مذهب *

وستأتى الإشارة اليها في الباب الرابع فنصاته أم جندب على امرئ القيس فقال بم فضله قالت فرس

ابن عبدة أجرى من فرسك قالو بهم ذلك قالت سمعتك زحرت وضربت وحركت وهو قوله الموب

والساق دره * ولان جرمه وقع أهوج منعب وأدرك فرس علقمة الطريدة ثانيا من عنائه وهو قوله

وأقبل هو ثانيا من عنائه * تركت زراع المحلب

ومنها جزي الله قومي اذا ارادوا خناري * قتيبة سعي الافضلين الاكارم
الى ان قال فان تك قيس في قتيبة اعضاء * فلا عسست الا باجدع راغم
وهـ لكان الابهالما مجدعا * طغي فسقيناه بكاس ابن خازم
اقد شهدت قيس فما كان نصرها * قتيبة الاعضاء هال بالابهالما
فان تعددوا نقتلهم اذلة * وان عدتم عدنا بيبض صارم
انغضب البيت

قامهم ما الابهالما برأسه * الى الشام فوق الشاحبات الراسم
ومنها السنا أحق الناس يوم تقاسموا * الى الحمد والمستأثران الجسام
اذا ما وزنا بالجبال رأيتنا * غميل بأطواد الجبال الاضام
وما كان هذا الناس حتى هداهم * بنا الله الامم لشاء الهام

وهي طويلة جدا والاستفهام في البيت لانكار التجبي وضمير تغضب راجع الى قيس والخزرا قطع
وابن خازم عـ بد الله بن خازم مجتمعت كاضـ مطه الدارقطني وغـ يره ابن أسماء من الصلت أبو صالح السلي
أمير خراسان وليها سنين ثم ثره أهل خراسان وقتلوه وحوارأسه الى عبد الملك بن مروان وقيل ان له
حبيبة ورواية وحسن الحنين والزوراء سوق المدينة والجمول بوزن صور التي آفت ولدها الغير تمام
والبق بفتح الموحدة وتشديد الواو جاد حواوي يحشي تراه الناقة التي مات ولدها فتسكن ولا في اماج
والغروض بضم الغين المعجمة والراء وضاد معجمة جمع غرض بوزن فلس وهو التصدير وهو للرجل
بـ تـ لـ الحزام للدرج والاـ قـ بـ جمع حقب بفتحين حـ بـ يشد به الرجل الى البطن البعير كيلا يجتذبه
التصدير والادراج السرعة والمناسم جمع منكم بكسر السين وهو خف البعير وجفت رفعت وحشايا
جمع حشية وقوله لـ اـ نـ كـ لـ في الصحاح الكلاله الذي لا ولده ولا والد والعرب تقول لم يرته كلاله
أي لم يرته عن عرض بل عن قرب واسـ خـ حـ قـ وأشد البيت وقال ابن الاعرابي الكلاله بنوالم الابهالما
ويقال سيد حـ قـ بـ الضم لكثرة خيره والخفارة بضم الخاء المعجمة لـ مـ يقال أخفرته اذا بعثت معه
خفيرا وأخفرته اذا تقصت عهده وقوله أجدع أي بانف أجدع أي مقطوع والشاحبات بتقدير
الخاء المعجمة على الجسيم البغل والواسم العربية لسير من الرسم وهو نوع من السير مربع
والمستأثرات الامور التي استأثر بها أربابها من الافعال والاخلاق الحسنة والحسامم العظام والطود
الجبل العظيم والاضاخم جمع ضخم وهو الغليظ من كل شئ وأشد

هو اذا ما انتسبنا لم تلد في لثيمة

تمامه * ولم تجدي من ان تقرى به بدا * اللثيم الذي الاصل وانما ذكرا لانه اذا كانت من الكرام
فالاب أولى لان العرب لا يزوجون من دونهم وقد يزوجون من دونهم قال ابن جري في تفسيره قال اذا
ما انتسبنا واذما يقتضي من الفعل مستقبلا ثم قال لم تلد في لثيمة فأخبر عن ماض وذلك ان لولادة قد
مضت وتقدمت استغناء بعلم السامعين وأشد

« ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عاراء عليك ورب قتل عار »

هذا الثابت بن قطن بن كعب العتيكي يكنى أبا العلاء كافي الوشاح وقيله

كل القبائل يابعونك على الذي * تدعوا اليه طائفتين وساروا

حتى اذا حيى الوغى وتركتمـ * نصب الاسنة أسلوك وطاروا

الوغى معجمة أصله الصوت والجلبة ثم أطلق على الحرب لاشتمالها عليه ويقال حي النهار وحى
التنوير بالكسر رأى اشتد حره واستعير منه حي الوغى وحى الوطاس ونصب امامه فعول نال لترك أحوال

قال المصنف في شواهد غداة يضم المجمة ودال مهـ لـه حتى من يروع وما نافـة وذهب وصريف
بالرفع في رواية الجوهري وفان زائدة كافه وبالنصب في رواية ابن السمكيت فان نافـة مؤكدة والصريف
بفتح الصاد وكسر الراء المهملتين النقصه والخريف الجر جمع جرة وأنشد

(يرجى المرء ان لا يراه * وتعرض دون أدناه الخطوب)

قال ابن الاعراب في نوادره هو الجابر بن دالان الطائي ويقال لياس بن الارث وقوله
ان أمسك فان العيش حلو * الى كأنه عسل مشوب
(وبعده)

وما يدري الحريص علام يلقى * شر امره أخطى أم يصيب

قال ابن الاعراب وشر امره بحبته ونفسه جميعا وفي الصحاح الشر امر يعني بمحبة من وراءين الاثقال
واحد هاترمة أى نفسه حرصا ومحبة ويرجى بتشديد الجيم المكسورة ويعرض امامن عرض له
أمر كذا أى طهر أو من عرضت له القول بفتح الراء وكسر هاء أى تعرضت له والخطوب جمع خطب بفتح
المجمة وهو شدة الأمر والمعنى ان الانسان قد أطاع ما على الأمور الغيبية التي لا يراها ويعترض دون
أقربها عنده حصول الأمور الشديدة التي تقطع رجاءه فإظنك بأبعد تلك الأشياء وأنشد

(ورج القتي للخير ما ن رأيت * على السن خير لا يزال يزيد)

قاله المعاطو القريبي ورج أمر من الترجية من الرجاء والقتي الشاب مفعوله وللخير مفعول ثان
والسن العمر وخبر مفعول يزيد والمعنى اذا رأيت شخصا كلما زاد عمره زاده خبره فوجه للخير
واستشهد النخبة بالبيت على جواز تقديم معمول خبر لا يزال عليها واستشهد به المصنف على زيادة ان
بعد ما التوقيتة قال الدماميني ولا يتعين ذلك لاحتمال أن تكون اشرطية وما زائدة داخلية على
الجملة الفعلية وقد أعاد المصنف هذا البيت في شواهد في المكسورة المشددة وأنشده ابن يعيش في
شرح الفصل وقال خبر انصبا على التمييز وأنشد

(ألا نسرى ليلي فبت كئيبا * أحاذر أن تنأى النوى غضوبا)

سرى بمعنى سار واسأده الى الليل مجاز والكئيب السيئ الحال وتنأى تبعد والنوى الوجه الذي ينويه
المسافر من قرب أو بعد وهي مؤنثة لا غير وغضوب بمحبة بوزن صبور اسم امرأة ولذالم بصرفه

وأنشد (أغضب ان اذنا قتيبة حنا * جهار ولم تغضب لقتل ابن حازم)

هذا من قصيدة طويلة للأفرزدق مدح فيها سليمان بن عبد الملك ويحجو جري راو يد كرتل قتيبة بن مسلم
ابن عمرو بن الحصين وقد قتله وكسح بن حسان وأول القصيدة

تحت بزواء المدينة ناقتي * حنين يحول بتغى البو رائم

سيد نيك من خير البرية فاعتدل * تناقل نص اليعملات الرواسم

الى المؤمن الفكك كل مقصد * بداه وملقى الثقل عن كل غارم

الى أن قال اليك لى العهد لا في غرضها * وأحقها ما ادراجها بالناسم

فواهن يحملان المهموم التي جفت * بناعن حشايها المحصنات الكرائم

ليبلغن ملء الأرض عدلا ورجة * وبر الا نار الجروح الكواتم

كابعث الله النبي محمدا * على فترة والناس مثل الهائم

ورنم قناسة الملك لأعن كلالة * عن ابني مناف عبد شمس وهاشم

ترى النتائج معقودا عليهم كأنهم * نجوم حوالى بدر ملك قاقم

الى أن قال

هكذا في الحاضرة البصرية ثم رأيت في ديوان فروة مانسه جعت همدان مراد جعا كثيرا وساروا اليهم
فالتقوا بالاحمرين فظفروا بمراد وأصابوا منهم فقال في ذلك فروة وتروى لعمر بن قعاس

ان نهزم في زمامون قدما * وان نهزم فغيرهم زمينا

وما ان طبناجين البيت كذلك الدهر البيت

فبيناه يسر به ويرضى * ولو مكثت غضارته سنينا

اذا انقلبته به كرات دهر * فاني بعد غبطته منونا

ومن يعطرب بيب الدهر البيت

فأفني ذلكم مروا قومي * كأفني القرون الاولى

فلو خلد الملوك اذن خلدنا * ولو بقي الكرام اذن بقينا

ثم رأيت ابن سعد قال في طبقاته أنا الواقدي ثنا عبد الله بن عمرو بن زهير بن محمد بن عمار بن خزيمة بن
ثابت قال قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمأرق الملوك كندة ومبايعا

لأنبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا له شرف فأنزله سعد بن عبادته عليه فكان يحضر مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويتعلم القرآن وفرائض الاسلام وشرائعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما

يا فروة هل ساءلك ما أصاب قومك يوم الازم فقال يا رسول الله ومن ذا يصيب قومهم ما أصاب قومي يوم
الازم الاساءة ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا وكان بين

هماد وحمدان وقعة أصابت همدان فيها من مراد ما أراد واحتى أنخوهم وفي ذلك يقول فروة بن مسيك
ان تغلب فعلايون قدما * وان نهزم فغيرهم زمينا

وما ان طبناجين ولكن * منا يانا وطعمة آخرينا

فأقام فروة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أقام ثم استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد
وزبيد ومذبح كلها وكتب معه كتابا الى الانبياء الذين يدعوهم الى الاسلام فأقام فيهم حتى توفي رسول

الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن سعد من وجه آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز فروة بن مسيك
بأخي عشرة أوقية ووجهه على بعض تخيب وأعطاه حلة من نسج عمان وذكر الواقدي أن عمر بن الخطاب

استعمله أيضا على صدقات مذبح وذكر غيره أنه انتقل الى الكوفة فسكنها وله رواية أخرجه حديثه أبو داود
والترمذي وروى عنه الشعبي وأوسيرة النخعي وجماعة (غريب الايات) قال الأعمى الطب هنا العامة

والسبب أي لم يكن سبب قتلنا الجين وإنما كان ما جرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنا
والدولة انتهت وفي الصحاح المراد بالطب هنا العادة والجين بسكون الباء وضعه ضد الشجاعة والمنايا

جمع منية وهي الموت لأنها مقدرة يقال معنى له أي قدر والدولة بالفتح في الحرب أن يدال لاحدى القوتين
على الاخرى يقال كانت لهم عاصمة الدولة والجمع الدول والدولة بالضم المال يقال صار الذي بينهم دولة

يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات وقال أبو عبيد الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول
بعينه والدولة بالفتح العمل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وقال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم

في المال والفتح في الحرب وقال عيسى بن عمر كلتا هما يكون في الحرب والمال والمكلا كل جمع كل كل
وهو الصدر ومجبال كسر الهمزة وتخفيف الجيم أي نوب ودول مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء من

مساجلة المستقرين على الثبر بالسجل وهو الدلو وصروف الدهر حدثانه ونوائبه وتكرج جمع وريب
الدهر حواذيه والغضارة طيب العيش والذنون والمسر وات جمع سراة ومرة جمع سرى وهو الشريف

والسيد وفي شرح الشواهد للصف هذ البيت لا كميت أوله فروة بن مسيك فحصل فيه ثلاثة أقوال
وأنتد (بني غداة ما انتم ذهبوا * ولا صريفا ولا كن أنتم خرف)

فألفيت الأمانة لم تختبأ * كذلك كان نوح لا يخون
قالوا النابغة قال فن القائل

لست بدائر لغد طعاما * حذار غد لكل غد طعام

قالوا النابغة قال النابغة أشعر شعرائكم وأعلم الناس بالشعر وأخرج الزبير بن بكار والاصمعي وابن
عساكر بن عباس أنه سئل من أشعر الناس فقال الذي يقول

فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتأذى عنك واسع

قالوا هذا النابغة وأخرجوا أيضا عن حسان بن ثابت أنه سئل من أشعر الناس قال أبو أمامة يعني النابغة
الذبياني وأخرج ابن عساكر من طريق ابن الأنباري عن ثعلب عن عمر بن شبة عن الاصمعي عن أبي عمرو
ابن العلاء قال كان أوس بن حجر فخر العرب فلما أنشأ النابغة طأ طأ منه وأخرج عن الاصمعي قال ذكر
عند أبي عمرو بن العلاء النابغة وزهير فقال أبو عمرو وما كان زهير يصلح أن يكون أخيه النابغة يعني راويا
عنه وأخرج عن الاصمعي قال سألت بشار الأعمى من أشعر الناس فقال اخذت الناس في ذلك فأجمع
أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد وأجمع أهل الكوفة على بشير بن أبي حازم والاعشى
المهمداني وأجمع أهل الخزاز على النابغة وزهير وأجمع أهل الشام على جرير والفرزدق والاختل وكان
الاختل دونهما قلت فخير يا شعرأ والفرزدق فقال كان جرير يقول المرائي ولقد نادنا على النوار
امرأة الفرزدق بشعر جرير وأخرج عن الاصمعي قال أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع
عمه عند رجل وكان عمه يشاهده الناس ويخاف أن يكون عيبا فوضع الرجل كأسا في يده وقال

تطيب كؤوسنا لو لا قذاها * ويحتمل المجلس على أذاها

فقال النابغة رجي لذلك

فذاها ان صاحبها يخيل * يحاسب نفسه بكم اشتراها

اجتمع حسان بن ثابت بالنابغة عند النعمان بن المنذر كما سيأتي ذكره في موضع آخر فاستفدنا من ذلك ان
النابغة مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ^{في فائدة} قال ابن دريد في الوشاح النوابيع
أربعة الذبياني هذا والنابغة الجعدي فينس بن عبد الله الصخاني والنابغة الحارثي زيد بن ابان والنابغة
الشيباني جل بن سعدانة (ثم رأيت) في المؤتلف والمختلف لابي القاسم الأمدى زيادة على هؤلاء النابغة
الذهلي الحارثي بن عبد الله وهو القائل

لا تمدحن امرأ حتى تجربته * ولا تدمنه من غير تجرب

والنابغة ابن لؤي بن مطيع الغنوي والنابغة العدواني والنابغة ابن قتال بن يربوع ذيبياني أيضا
والنابغة التغلبي الحارث بن عدوان ^{في فائدة} قال الأمدى زياد بالزاي جماعة وله شاعر يقال له زياد
بالذال ابن عمرو بن الحويرث بن مالك بن وائد وأنشد

(فان طيننا جبن ولكن * من ايانا ودولة آخرنا)

وهذا الفرور بن مسيك بضم الميم وفتح السين ابن الحرث بن سلمة المرادي صحابي مخضرم وقبلة

اذما الله هرجرت على اناس * كلا كله أنا بن آخرنا

فقل للشامت بن أفيقوا * سيملي الشامتون كالمقينا

(وبعد)

كذلك الدهر دولته سجال * تكترصر وفه حيننا خينا

ومن يغرب رب الدهر يوما * يجدر ب الزمان له خوفا

تعالى أعجاز تختل منقعر وجراد منتثر وقوله شارح وصف به أيضا كقوله تعالى أعجاز تختل خاوية
فإن اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد والجمع **وقوله القصة التي أشر إليها** أن زرقاء اليمامة هي امرأة
من بقية طسم وجديس كانت توصف بحدة النظر قبل كانت ترى من مسافة ثلاثة أيام وكان لها طاة
فترها سرب من قطابين جبين فقالت

ليت الحمام لي * إلى حمامتي ونصفه فديه * ثم الحمام فيه

فنظر وأفاذه في ست وستون وقوله قالت ألا ليتم هذا الحمام البيت أوردته المصنف في بيت مستشهدا
به على جواز أفعال ليت مع ما واهما لا لا نروى الحمام بالنصب والرفع وأوردته في أومع البيت بعده
مستشهدا به على ورود أول الجمع المطلق كالواو وقوله أو نصفه قال المصنف في شواهد هـ هو تابع لقوله
هذا فنصب الحمام نصبه ومن رفعه رفعه قال ويجوز فيه الرفع مع نصب الحمام عطفا على الضمير المستتر
في لنا وحسن ذلك لأجل الفصل ويرى ونصفه بالواو وقد عني حسب وهو مبتدأ حذف خبره أي
فحسبني ذلك واستشهد ابن الشجري في أماليه بقوله فقد عني جواز ترك فن الوقاية من قديمه بالمشكك
والحسبة مصدر عني الحساب وأبو قابوس كنية النعمان وأوعى في هـ دق والزأر الصوت وأثر أجمع
وهو يرق صب والانصبب الاصنام والجسد الدم والغيل بالكسر والسند بفخ المهيمة فلو كان من
الشجر وقال الأصمعي اغماها والغيل بالفتح ما كان يخرج من أبي قبيس قال وأما بالكسر فهو النافضة
وفي ديوان النافضة

والمؤمن العائذات الطير بمسحها * ركبنا مكة بين الغيل والسند

وقال شارحه المؤمن الله آمن الطير وأعاذها والغيل السنداجتان كانتا منع ما بين مكة ومعنى وقوله
* ما قلت من سي مما أتيت به * كذا هو في منتهى الطلب وفي الأشعار الستة ومعها في ديوان النافضة كما
أشده المصنف * ما أن أتيت بشئ أنت تكرهه * والشاهد فيه في زيادة أن بعد النافضة ويرى من
أن نديت أي ما سبق اليك مني يقال ما ينسده مني شيء منه وقوله * إذن فلا رفعت سوطي إلى يدي *
توارد عليه جماعة من شعراء العرب وكانته جرى عندهم مجرى المثل منهم أنس بن زهير الصحابي قال من
قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم لما أسلم

ونجى رسول الله أفي هجونه * إذن فلا رفعت سوطي إلى يدي

وقائده النافضة هذا اسم يزيد بن معاوية بن ضباب بالكسر ابن جابر بن ربوع بن عيط بن مرة بن عوف
ابن سعد بن ذبيان بضم الذال وكسر هـ ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر
أبو أمامة الذيباني أحد شعراء الجاهلية المشهورين ومن أعيان فلولهم المذكورين هذه الجمعية
في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس قال ابن دريد في الوشاح وسمى النافضة بقوله

رحلت في بني القين بن حمر * فقد نبت لنا منهم شؤن

وقال الأصمعي بكنى بأمامة قال ابن عساکر والمخفوظ أبو أمامة وفي الوشاح لابن دريد أنه يكنى
أبا أمامة وأبا عقرب وأخرج ابن عساکر بسنده عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشعر
العرب النافضة وأخرج من وجه آخر عن الشعبي عن ربيعة بن حراش قال وفدنا إلى عمر بن الخطاب فقال
من الذي يقول حلفت فلم تترك لنفسك ربيعة * وليس وراء الله للره مذهب
فلست بمستبق أخا لئله * على شعث أي الرجال المهذب

قالوا النافضة قال فن القائل

إسلامان أذ قال المليك له * قم في البرية فانجرها على فند

قالوا النافضة قال فن القائل

أنت بك عاريا خلقا نيباني * على وجل تظن في الظنون

ومنها
الى ان قال

فتلك تبلغنى النعمان ان له * فضلا على الناس فى الاذى وفى البعد
الواهب المائة المعكاه زينها * سعدان توضع فى أوبارها اللبد
ولأرى فاعلا فى الناس يشبهه * ولا حاشى من الاقوام من أحد
إلا سليمان اذ قال المليك له * قم فى البرية فاحددها من الفسد
وخمس الحق انى قد أذنت لهم * ينثون تدمر بالصنـاج والعمد
فن أطاعك فانفعه بطاعته * كما أطاعك وادله على الرشـد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة * تنهى الظلوم ولا تقعد على ضد
إلا الملاك أو من أنت سابقه * سبق الجواد اذا استولى على الامد
واحكم بحكم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام شارع وارد التمد
قالت ألا ليمت هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فتعدى
فخسـموه فألقوه كما زعمت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها * وأسـرعت حسبة فى ذلك العدد
نبئت أن أباقا بوس أوعدنى * ولا قرار على زار من الاسد
مهلا فذلك الاقوام كلهم * وما أتمـر من مال ومن ولد
فلا لعمر الذى طيفت بكعبته * وما هريق على الانصاب من جسد
لا والذى أمن الغرلان تسخه * ركبـان مكة بين الغيل والسـعد
ما قلت من سبي مما أتيت به * اذن فلا رفعت سوطى الى يدى
اذن فعاقبنى رعى معاقبة * قرت بها بين من يأتى بك بالجسد

كذا وأورده صاحب منتهى الطلب والعلماء ما ارتفع من الارض والسند ظهرا للجبل وأقوت أقبرت
وخت والسالف الماضى والاصـليل باللام آخره ويرى بالنون قال فى الصباح الاصيل الوقت
بعد العصر الى المغرب ويصح على أصـسلان ثم يصغر الجـمع على أصـسلان ثم أبدا لمن الزون لا ما فقلوا
أصيلال وهو ابدال على غير قياس وقد استشهد به المصنف فى التوضيح على ذلك ويرى وقفت فيها
أصيلالى تجاوبنى ويرى طويلا ونصب جوابا على نزع الباء والربع المنزل وعيتم لم ترد جوابا
والاوارى محابس الخلد واحدها أورى أو روى واللاى البط ونصبه بتقدير لات قال أبوحيان وأنشد
الفتراء هذا البيت * الا لاوارى إلا من مأينها واستدل به على جواز موالاة ثلاثة أحرف للنفى والنوى
الخفير حول الخباء والمظلمة الارض التى حفرت وليست موضع حفر وهى أيضا التى تمر عليها أعوام
لا تظـر والجلد الصلب والبعد يرى بصمتين وبفتحتين والمكاه السمان الغلاظ الشدد لا تثنى ولا
تجمع وسعدان نبت وتوضع موضع والبد المتلبدة وأرى بمعنى أعلم وأحاشى مضارع بمعنى استثنى
وماضيه حاشى وقد استشهد به المصنف فى حاشى ومثله قوله

منا الرسول بخير الناس كاهم * ولا حاشى من الاقوام انسانا

وسليمان هو النبي عليه السلام واحدها المنعها والفسد الخطا والكذب وكل ما لا خيره وخيس
بالخطا المعجمة والثناء التحيمة والسبن المهملة وخيس ذلل وتدمر مدينة بالشام والصقاح الحجارة
العريضة واحدها صفاحة والعمد بفتح تين أساطين الرخام والفسد بالضاد المعجمة الغيظ والضميم
والجواد الفرس واستولى غلب والامد العالية واحكم أى كن حكيمـا مصيب الرأى فى أمرى ولا تقبل
لمن سعى بى اليك وكن كفتاة الحى اذا صابت ووضعـت الامر موضعه ولم ير دلـمكم فى القضاء والحمام هنا
القطا والشرع بالمجـمة أوله الداخلة الماء والتماء الماء القليل قال ابن الشـعـرى يعطلون فى مكـتـبون
واردى التمد بـالباء يريدون وارين التمد وليس كذلك بل هو مفرد وصف به الحمام لانه اسم جنس كما قال

له يقال له ذو النخار منطلقا يريد الرجوع الى المدينة فلقه رجل من بني تميم يقال له العبد بن زمام الجاشعي
فقال له يا حواري رسول الله اني فانت في ذمتي ان لا يصل اليك أحد من الناس فأقبل معه وأقبل رجل
من بني تميم الى الاحنف بن قيس فقال له هذا الذي يبري وادي السباع فقال ما صنعت ان كان الزبير بن
غاري من المسلمين قتلت أحدكم الا سخرتم هو يريد المحاق باهله فسمعه عمر بن جرموز وفضل بن
حابس ونفيع بن كعب فركبوا في طلبه فحمل عليه ابن جرموز فطعنه طعنة خفيفة فحمل عليه الزبير
فلحقه وقال الله اني يا زبير فكف عنه ثم سار وأعفى الزبير فطعنه ابن جرموز طعنة أثبتة فوقع فأخذ رأسه
وسمعه فحمله حتى أتى عمارضى الله عنه فأخبروه انه قاتل الزبير فقال بشمروا قاتل ابن ضيفة بالنار
وأخذ على السيف منه وقال سيف طامنا فرج الغماء عن وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن
الزبير وادي السباع فقالت عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت الزبير وكن أهل المدينة
يقولون من أراد الشهادة فليتروج عائكة كانت تحت عبد الله بن أبي بكر الصديق فقتل عنها من سهم
رميه في الطائف فنزجها زيد بن الخطاب فقتل عنها باليمامة ثم كانت تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها
ثم كانت عنده فقتل عنها فقالت غدر ابن جرموز الايات زاد صاحب الحاسة البصرية ثم كانت تحت
الحسين بن علي فقتل عنها قولها بفارس بومة في الصحاح البومة الفارس الذي لا يدري من أين يؤتى من
شدة بأسه ويقال أيضا للعجش بومة ومنه قولهم فارس بومة وليست غابة قال المصنف وهو المراد هنا
والمراد بالمهمة الفارس يقال عرد الرجل تعريدا أي فتر والطائش الخفيف والرعدة الارتعاد ورجل
رعش أي جبان ويرى رعش الجنان أي القلب وشات يفتح المجمة وأصل شات بكسر العين
والمضارع يشل بالفتح والسجع السيل والسجبة الخلق والطبيعة والشهد محضر الناس والغمرة بفتح
الغين المجمة الشدة والجمع استعارة من الماء الكثير ولذا قرئت بالخوض ويقال نناه بئنه اذا صرفه
عن حاجته وطراد الاقران في الحرب حمل بعضهم على بعض والنقع يتخ الفاء وسكون القاف وعين
مهمل الضراط قال في الصحاح ويشبه به الرجل الذليل يقال هو وقع فدفد لان الذواب تحمله بأرجلها
والقرود بقاف وراءه والذين مهمتين المكان الغليظ المرتفع ويرى الفد فدفان ودالين وهو
الارض المستوية وعائكة المذكورة من الصحايات الميايعات المهاجرات وأخوها سعيد بن زيد أحد
العشرة المشهود لهم بالجنسية وأبوها الذي تحنف في الجاهلية ومات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
بخمسة سنين وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه في الجنة وأنه يأتي يوم القيامة أمة وحده بتسميه
عز المصنف في شواهد هذا البيت لصفي زوجه الزبير بن العوام وتبعه عليه طائفة والاسانيد
الصحيحة تردّه فافادته قال ابن دريد في الوشاح أعرق الناس في القتل عمار بن حزمة بن عبد الله
ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد قتل عمار حزمة يوم بديد وقتل الخراج عبد الله بن الزبير وقتل
الزبير عمرو بن جرموز يوم الجمل وقتل بثوكنة بن العوام وقتل خراعة بن خويلد فافادته قال الامدي
في المؤلفات والمتخلف الزبير بالضم والموحدة جماعة وبالفتح وكسر الموحدة عبد الله بن الزبير الاسدي
الشاعر جيد ولهم شاعر يقال له زبير بالضم وفون وهو ابن عمر الخثعمي الذي يقال له النذير العرياني وأنشد

(ما إن أتيت بشئ أنت تبركه)

هذا صدر بيت للنايفة الزباني وعجزه * اذن فلارفعت سوطي الى يدي * والبيت من قصيدة يعتذر
فيها الى النعمان بن المنذر وأولها

بادارمية بالاعلاء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الامد
وقفت فيها أصيلا لنا أسائلها * عيت جوابا وما بالبع من أحد
الا الا وارى لا ياما أينها * والنوى كالحوض بالمقاومة الجاد

هذا البيت من قصيدة يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر وأولها
بادارمية بالاعلاء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الامد
وقفت فيها أصيلا لنا أسائلها * عيت جوابا وما بالبع من أحد
الا الا وارى لا ياما أينها * والنوى كالحوض بالمقاومة الجاد

واستنقاذ ما له اذهم أقرب نسباً لهم وجواراً من أجل ان الحسد والبغضاء أسرع الى الاقرب بآئمه الى البعداء وكذلك الجيران واستباح الشيء وجده أو جملة مباحا واستأصله وكل ذلك صحيح هنا وقال التبريزي في شرح الحاشية الاستباحة قبل هي الاباحة وقيل الاباحة التحلية بين الشيء وبين طالبه والاستباحة اتخاذ الشيء مباحا والاصل في الاباحة اظهار الشيء للمناظر ليقوله من شاء من باح بستره وبنو القبطية نسبهم الى أهم ذما أراد ان يثبت فلقطت فليس لها أصل يعرف واللام في لقام جواب قسم مضمرة أى اذن والله لقام قال التبريزي وفائدة اذن هو انه أخرج البيت الثاني مخرج جواب قائل قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن وعلى قول سيبويه ان اذن جواب وخرا يكون البيت جوابا لهذا السائل وخرا على فعل المستبج ويقال قام بالامر اذا تكفله وخشن جمع أخشن وقال البيهقي جمع خشن والحفيظة الغضب في الشيء الذي يجب عليك حفظه والوثبة بالضم الضمعة بالفتح الشدة فان حل على الاول فعنى البيت انهم يشتمون اذا لان الضعيف وفيه تعريض بقومه أو على الثاني فالمعنى المبالغة أى يشتمون اذا لان القوى وأشار البيهقي الى أن المعروف من الرواية الضم فان رواية الفتح لم تصح والناجذ أقضى الاخراس كنى بآئمه عن كشف الحال ورفع المجاملة واستعمال الناجذ لاشر استعارة وطاروا أسرعوا المدفعه ولم يبق له انشاغل في العنبر والزرافات الجماعات واحدها زرافة بالفتح ووجدنا جمع واحد كصاحب وصحبان ويندبهم يدعوهم والبرهان فعلا من البره وهو القطع وقيل فعلا وقوله يجوزون البيتين استشهد بهما أهل البديع على النوع المسمى اخراج الذم في صورة المدح وسواهم استثناء مقدم ولو أخرجوا عرابه بدلا وصفه وقوله فليتلى بهم أى بدلوهم استشهد به المصنف في حرف الباء على ورودها للمدح بمعنى بدل وشموان شئ اذا فرق لانهم يفرقون الاغارة عليهم من جميع جهاتهم ويروى شدوا والاغارة مصدر اغار على العدو والاسم غارة وفرسانا جمع فارس وركبانا جمع واكب وهو راكب الابل وهما حالان واستشهدوا بقوله شوا الاغارة على نصب المذلول له وهو معرف باللام وأنشد

(لا تتركنى فيهم شطيرا * انى اذن أهلاك أو أطيرا)

هو رجز لا يعرف قائله والشطير البعيد وقيل الغريب ونصبه على الحال وأهلك بكسر اللام مضارع هلك بفتحها

وشوا هداين المكسورة الخفيفة

وأنشد

(سألت عيملك ان قتلت مسلما)

أخرج الحاكم في المستدرک بسند صحيح من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عائشة بنت زيد ابن عمرو بن نفيل ترى زوجها الزبير بن العوام

غدا رب جموزي قارس همة * يوم اللقاء وكان غير معتردا
يا عمرو ولونبتة لو جسدته * لا طائسار عش البنار ولا اليد
سألت عيملك ان قتلت مسلما * حلت عليك عقوبة التعمد
ان الزبير لذو بلاء صادق * سمح صهيته كريم المشهد
كم غمرة قد خاضها لم يشته * عنها طرادك بالان وقع الفردد
فاذهب فاقطرت يدك مثله * فيما مضى فيمار وروح وتعتدى

وقال ابن سعد في طبقاته انا ابو عامر العقدي حدثنا الاسود بن شيبان عن خالد بن سميرة قال خرج الزبير بن العوام يوم الجمل وهو يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين بعد الف على فارس

رى الله في عيني بئينة بالقذى * وفي الغر من أنياب بالقوادح

وكثير أتاه عن عزة ما يكره فقال

هنا هم بأعزيراء خيام * لعزة من أعراضنا ما استحلت

فما نصر فوالاعلى تفضلي * وأخرج ابن عساکر عن العتيبي قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير عزة فلما ورد عليه اذ هو حقيق فصرير تزدريه العين فقال عبد الملك ^{سمعت} بالعمى خير من أن تراه فقال مهلا يا امير المؤمنين فأتاه المراء بأصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق بديان وان قاتل قاتل بجنان وأنا الذي أقول

وجرت بئ الامور وجرت بئتي * وقد أبدت عريكتي الامور

وما تخفى الراح على اتني * بهم لا تخوم مثاقبة خبيير

تري الرجل الخفيف قنزريه * وفي أتوايه أسد نذير

ويجيبك الطير برقة تلبه * فيخالف ظنك الرجل الطير

وما ظلم الرجل لها زين * ولم يكن زنها كرم وخير

بغات الطير أطولها جسوما * ولم تطن البزة ولا الصقور

وقد عظم البعير بغير لب * فلم يستغن بالعظم البعير

فتركب ثم يضرب بالهراوى * فلا عرف لديه ولا تكبير

يجترره الصبي بكل سهب * ويحبسه على الخشف الجير

وعود النبع نبت مسقرا * وليس يطول والقصباء خور

فأعذر الله عبد الملك ورفع مجاسه الطر برذوال واء والمنظر والهراوى العصا والجري بالجل والنبيع من كريم الشجر تخذه منه القسي والقصباء القصب والخور يضم الخفاء المعجمة جمع خوار وخوارة من الخور وهو الضعف وقيل لا كثير ما بق من شعرك قال ماتت عزة فأتا طرب وذهب الشباب فما أعجب ومات ابن ليلى فأتا رغب وانما الشعر بهم هذه الخلال أخرجه ابن عساکر وقال ابن ليلى عبد العزيز بن مروان قال الارقطي وغيره مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد فقال الناس مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس وذلك سنة خمس ومائة وأشد

منه لكانه قاله ابن عساکر

لو كنت من مازن لم تستبح الي * بنوال القميطة من ذهل بن شيبانا

أذن لقام بنصرى معشر خشن * عند الحفيظة ان ذلولته لانا

عالم الرجل من العنبر ابراهيم قريط بضم القاف وفتح الراء آخره طاء معجمة هكذا ذكره البيهقي في شرحه يعبر قومه بتخاذلهم عن نصره وقد أغارت عليه بنوشيدان واستأقت ابله وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى أغار ناس من بني شيبان على رجل من العنبر يقال له قريط بن أنيف فأخذوا له ثلاثين بعيرا فاستجد قومه فلم يشجوه فأتى مازن عيم فركب معه نفر فاطردوا إلى بني شيبان مائة بعير ودفعوا اليه فقال الايات وبعدها

قوم اذا الشر أبدى ناجذيه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم * في النائمات على ما قال برهانا

ليكن قومي وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشرقي شي وان هانا

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن اساءة أهل السوء احسانا

كان ربي لم يخلق الخشنة * سواهم من جميع الناس انسانا

فأيت لي بهم قوما اذركوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

منه لكانه قاله ابن عساکر

مازن بطن من عيم وخصه بهم بالذكرا لانه أبلغ فيما أراد من اغتاطه قومه بني العنبر حيث ثناء لوان نصرته

والحدب يفتح الجيم وسكون المهملة ضد الخصب وأصاخ بصاد مهملة وفاء معجمة آمال أذنه للاستماع والحيابا بقصر المطر وأنشد في اذن

(لئن عادلى عبد العزيز عثلها * وأمكنى منها ذن لا أقبلها)

هو لكثير عزة قال الجاحظ في كتابه البيان من الحق كثير عزة ومن حقه أنه دخل على عبد العزيز بن مروان فحده بجديج استجاده فقال له سلمى حواجلك قال تجعلنى فى مكان ابن رمانة قال ويحك ذلك رجل كاتب وأنت شاعر فلما خرج ولم يزل شياً قال

عجبت لتركى خطة الرشد بعدما * تبين من عبد العزيز قبولها

لئن عادلى البيت وبين البيتين قوله

وأمن صعبات الامور أروضها * وقد أمكنتنى يوم ذاك ذلولها

حلفت رب الراقصات الى منى * يقول البلاد نصها ونصمها لئن عادلى البيت

فهل أنت ان راجعتك القول مرة * بأحسن منها عائد فبيلها

خطة الرشد بضم الخاء المججمة موصولة الهداية ولا أقبلها من الاقالة أى لا أتركها والام بفتح الهمزة القصد وأروضها أنذلها والذلول المنقاد السهل والراقصات الابل لانها ترقص براكها ويقول البلاد بعين معجمة يقطعها ويجوبها والنص والذميل بالذال المججمة ضميران من سير الابل ومثيلها معطاه اسم فاعل من النول وهو العطاء فوفائدة كثير بضم الكاف وفتح المثناة والتحتية المشددة ابن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخند بن سبيع بن جعشم بن سعد بن ملح بضم الميم ابن عمرو بن عامر بن لحى بن قعدة بن الياس بن مضر أبو صخر الخزاعي الخزازي أحد الشعراء المشهورين يعرف بابن أبي جعدة وهو جد أبو أمه وفد على عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز روى عنه جادال اوية وكان رافضياً قال الزبير بن بكرك قال عمر بن عبد العزيز انى لا عرف صالح بنى هاشم وفاسدهم بحب كثير من أحبه منهم فهو فاسد ومن أبغضه منهم فهو صالح لانه كان خشيما يرى الجمعة قال الزبير وكان يقول يتنازع الارواح وقال ونس النحوى كان ابن أبى اسحق يقول كثير أشعر أهل الاسلام وكانت له منزلة عند قريش وقدر وقال طلحة بن عبد الله بن عوف لى الفرزدق كثير وأنا معه فقال أنت يا أباصخر أنسب العرب حيث تقول

أريد أنسى ذكرها فبكأنا * تمثلى لى لى بكل سليل

فقال له كثير وأنت يا أبافراس أغفر العرب حيث تقول

ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا * وان نحن أو ما نالى الناس وقفوا

قال وهذا ان البيتان جميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا أباصخر هل كانت أمك ترد البصرة قال لا ولكن كان أبى يردها قال طلحة فحجب من كثير ومن جوابه وما رأيت أحدا قاط أحق منه رأيتى وقد دخلت عليه ومعى جماعة من قريش وكان عابلا فقلنا كيف تجدك قال بغير سمعته الناس يقولون شياً وكان يتشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لئن قلت ذلك لاني لا جد ضعافى عني هذه منذ أيام أخرجه ابن عساكر وقال الجهمى كان لكثير فى النسيب نصيب وافر وجيل مقدم عليه فى النسيب وله من فنون الشعر ما ليس لجيل وكان جميل صادق الصباية والعشق وكان كثير يقول ولم يكن عاشقا وكان راوية جميل وأخرج ابن عساكر من طريق الصولى حدثنا محمد بن زيد حدثنا ابن عائشة حدثنى أبى حدثنى رجل من بنى عامر بن لؤى ما رأيت بالجزائر أعلم منه قال حدثنى كثير انه وقف على جماعة فيقبضون فيه وفى جميل أيهما أصدق عشقا ولم يكونوا يعرفونه فوجهه فضلو اوجلا فى عشقه قال فقلت لهم ظلمت كثيرا كيف يكون جميل أصدق عشقا من كثير واغاعن بئنه ما يكره فقال

ألا أن أهوائى لميلى قدسية * وأقتل أهواء الرجال قدسيها

وفي الأغاني أن قيس بن الملقوح وهو مجنون ليلي خرج به أهله إلى وادي القرى ليمتاروا خواف عليه من أن يضيع فتر وفي طريقهم يجمل عيمان فقال له بعض قتيان الحى هذان جيلنا نعمان وقد كانت ليلي تنزل بهما قل فأنت الرياح تأتي من ناحيتهم أقبل له بعض قتيان الحى الصبا قال قوله لا أرى هذا الموضع حتى تهب الصبا فأقام وضواقه ماروا ثم أتوا عليه فأقاموا معه ثلاثة أيام حتى هبت الصبا ثم انطلق وأنشأ يقول * أيا جلي نعمان * الأبيات ثم رأيت العيني قال في شواهد الكبري هذه الأبيات صدر قصيدة طويلة لقيس وهو مجنون ليلي وبعدها

وفي علي ليلي لزاروانى * على ذلك فيما ينماستدعيها

وقد استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على جواز الحاق نون الوقاية ثم رأيت القائل قال في أماليه حدثنا أبو يعقوب ورتاق بن زيد وكار من أهل العلم قال أنا مسجع بن حاتم أنا سليمان بن أبي شعيب حدثنا يحيى بن سعيد الأموي قال تزوج رجل من أهل تهامة امرأة من أهل نجد فأتى بها إلى تهامة فلما أصابها حر تهامة قالت ما فعلت ربي كانت تأتينا ونحن بنجد يقال لها الصبا قال يحبسها عنك هذان الجبلان فقالت * أيا جلي نعمان بالله خيلما * الأبيات الثلاثة ولم يذكر البيت الرابع وأورد هاهنا لفظ نسيم الصبا بلطف تشو منى حرارة فتبينه وقع في المهمات للشعبي جلال الدين الاسنوي نسبة هذه الأبيات إلى أبي نصر الارغفاني من الشافعية من تلامذة امام الحرمين وهو وهم ظاهر وعله مثل علم الحسبت له ثم رأيت في تاريخ الصلاح المقدسي في ترجمة الارغفاني ما نصه سمع من أبي الحسن الواحد صاحب التفسير ونعمان بفتح أوله وادق طريق الطائفة يخرج إلى عرفات ويقال له نعمان الاراك والصبا بفتح الميم لمرج تهب من الشرق ويخص بضم اللام بصل وضمير نسيم النسيم الأول مراد به الريح والثاني نفسه الضعف كما قل في الحكم النسيم نفس الريح إذا كان ضعفاً فيقول تهب الريح فيكون النسيم الثاني هو عين الأول من عادة لظاهر مقام الضمير والضمير للصبا وجوز الدماميني عود الضمير للمحبوبة وهذا لا يتأتى على ما رواه القائل كما لا يخفى ولا يتجه على نسبتها لقيس أيضاً كما بينته في الحاشية ولا اشكال على رواية طريق الصبا ورأيت في تاريخ ابن عساكر بلطف سبيل الصبا في الشيء خالصة وصميم الحر وصميم البرد أشده في الفائدة في قال القائل أيضاً أنشدنا عبد الرحمن عن عمه اسماء المزينة صاحبة عاهرين الطفيل

أيا جلي وادي عريضة التي * نأت عن نوى قومي وحق قدومها

ألا خيلما بجري الجنوب له * يداوى فؤادى من جواه نسيمها

وكيف تدأوى الريح شوقاً لماطلا * وعينا طوبى بالدموع بحجومها

وقولا لركبان غيبة غدت * إلى البيت ترجوا أن تحط جرومها

بأن أكناف الزغام غريبة * مولمة تكللى طويلاً نسيمها

مطبعة أحشأ وهامان جوى الهوى * وتبريح شوق عاكف ما رعبها

فوقلت في كأن هذه المرأة هي قائلة الأبيات السابقة قالت تلك في الصبا وهذه في الجنوب وقوله نسيمها وضمرها المعجون كما هو واضح ولعلوا بدعواها هناك للصبا كما قدمته وقولها هنا بجري الجنوب نظير قولها هناك طريق الصبا وأنشد

(فأصاخ رجوا أن يكون حيا * ويقول من فرح هياربا)

وحديثها كالغيث يسعمه * راحتيه نين تتابع جدبا

وقوله

وأورده ثعلب في أماليه بلطف * وحديثها كالأقطر سربه * وقال يقول حديثها كالغيث والخصب انتهى

تقطع قال الحجاج وبلدة بعيدة النياط والقاص جمع فاقصر وهي الشفة من النور عزلة الجارية من النساء والحلاد جمع جلدة بالسكين من صفات الابل وهي آدمها لها وأزع مضارع وزعت الشيء فكفته براى وعين منه هائلة وأتبع له الشيء قد لره والطعان جمع طعينة وأصله المودج ثم أطلق على الابل التي عليها الهوانج ثم أطلق على المرأة ما دامت في المودج ومرا قبلته من الين وما خطب أى وأى خطب وأبلى جده عمر بن عبد العزيز أم أبيه وهي بنت الاصبغ بن زيادة الديلمي يقال ان أمه أيضا اسمها الديلمي وهي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وقوله واعتمادا عطف على محمل الجار والمجرور لان في موضع الحال أى أزورك وانقابك معتمد اعليك وقوله

تعود صالح الاخلاق انى * رأيت المرء يلزم ما استعادا

فيه حكمة بليغة وفي معناه ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن ابراهيم النخعي قال قل ما تعود الانسان الشيطان من نفسه عادة الاستعداد اسمه واستعداد ما تعنى تعود وقروى موضع والال المراب وتطرديجى ويتبع بعضه بعضا وبذا تشديد المجمة غلب والفاروق لقب عمر ابن الخطاب وهو جد أم عمر كما تقدم والمثقف الجرا الزيادة مع زيادة القمر وضده الجزر وقوله * تزود مثل زاد أبليك زادا * أورده المصنف في الباب الرابع شاهد المبرد على ما أجاز من قولك نم الزجل وجلال زيد وخرجه المصنف على ان زاد معمول لتزود ما مفعول مطلق ان أرديه التزود أو مفعول به ان أرديه الشيء الذى تزوده من أفعال البر وعليه ما نقلت له تقدم فصار حالا والوجهان ذكرهما بن يسعون ونقل عن الفراء ان الزاد مصدر قال ويوزن ان يكون تمييزا مثل قولهم لى مثله رجلا أى تزود مثل زاد أبليك زادا وكعب بن مامة الأبادى من جوده انه أنثر في سفره فقتله بالماء حتى مات عطشا ومامة أبوه وابن سعدى بضم السين هو أوس بن دارثة بن لام الطائي وسعدى أمه وأهات أظهرت يقال أهلى اللال اذ ابدأ أبدا وتفرح بضم الراء والمحمل الذى أصابه الجذب يقال أمحل القوم أجذبوا قال ابن السكيت أمحل البلاد فهو ما حل ولم يقولوا أمحل ورجاءه ذلك في الشعر قال حسان أمانرى رأى نغير لونه * سطا فأصبح كالشمام المحمل

وسنة جادام طرفيها وأرض جادلم بصم المطر والغف يفتح الزاى وسكون المجمة وفتحها وفاء جمع زغفة بالوجهين الدرع اللينة وقيل الواسعة وقيل الصغيرة الخاق والمضاعفة الدرع نسجت حافتين حلتين والنجاد بكسر النون حائل السيف وهو مفعول تزدى استعارة من لبس الرداء والخضار جمع خضرم بالكسر وهو الكثير العطية شبه بالبحر الخضم وهو الكثير للماء قوله ولم تعد الخ أرا دبليل الرجال يقول لم تعود خيلهم أن تقاد وترأس ولكنهم اتقود وترأس ومذك فعل ماض جواب اذا مفعول فاصلت محذوف ويجوز فاعل مذك ومحزر آخر امتدة ارجد الترفع والتماد والتمد بالثالثة الماء الملح القليل الذى لا ماذله والجعد جمع جدد وهو البكرى من الرجال والكلاب بضم الكاف والخفة بفتح اسماء كانت عنده وقعة للعرب ويوم الكلاب بالرفع مبتدأ خبره لم ولم يوم فيس بالنصب ظرف لفرأق وهو قيس بن عاصم النقرى من بني سعد وكان غزاة بكر بن وائل بمسيلة وهي بضم الميم بين البصرة والعمامة فلما خاف من قومه أن ينجبوا أطلق أفواه المازد ففرأق الماء وقال لأصحابه قاتلوا فاموت بين أيديكم والفلاء وراءكم فقاتلوا فظفر وأبال بكرى وأصباوا ابلا كثيرة وأنشدنى

(أيا جلى نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخلص الى نسيمها)

قال صاحب الحاسة البصرية هو تقيس بن الملوحة وأورده بالمنظ طريق الصبا وبعده أجدر بها أو تشفى منى صباية * على كبد لم يبق الاصبغها فان الصبار يريح اذا ما تشفت * على نفس مغموم تحبب هومها

أنت عيال بالحسن الرقادا * وأنكر لأصادق والبالادا
 لعمرك أن نفع — عدا عني * لمصرف وبنفعي عن سعدا
 فلاديت سقيت وديت أهلي * ولا قودا بقية — لي مستغادا
 المصاحدي نزر سعدا * لتسرب من ارهاوز والبعادا
 فيوشك أن تشط بنافذوف * بكل نياطها النمل الجلادا
 اليك شماعة الاعداء أشكو * وهجر سكك أوله بعادا
 فكيف اذا نأت ونأيت عنها * أعزى النفس أو زرع القودا
 أتبع لك الطمعان من مراد * وما خطب أناح لنا مراد
 اليك رحلت يا عمر بن ليلي * على نقمة أزورك واعتمادا
 تعوذ صالح الاخ — للاقاني * رأيت المرء يلزم ما استعدا
 أقول وقد أدتني على قروري * وآل البيد يطرد طرادا
 عليكم ذا النسي عمر بن ليلي * جدوا سا بقايا الجهادا
 الى الفاروق ينتسب ابن ليلي * ومروان الذي رفع العمداد
 ومن عبد العزيز لقيت بجرا * اذ انقص الحب والمقداد
 فسدت الناس قبل سنين عشر * كذلك أبوك قبل العشر ساد
 وثبت القسوع فين خضر * ولولم يجنى أصمهم لبادا
 تزود مثل زاد أيك فينا * فنعم الزاد زاد أيك زادا
 فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأكرم منك يا عمر الجوادا
 هنيئا للدينونة اذا هلت * بأهل الملك أبدا ثم عادا
 يعود الحلم منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا
 وقد لنت وحشهم برفق * وبجي الناس وحشك ان تصادا
 وتبني الجهد يا عمر بن ليلي * وتكفي المسهل السنة الجهادا
 وتدعو الله محمدا البرضى * وتذكر في رعيته لك المعاد
 ونعم أخو الحروب اذا تردى * على الزغف المضاعفة الجهادا
 وأنت ابن الخطارم من قريش * هم نصرنا النبوة والجهادا
 وقادوا المؤمنين ولم تعود * عادة الرع وخيلهم القمادا
 اذا فاضلت مدك من قريش * بحسورهم زانها الثمادا
 وان تنسب خولة آل — سعد * تلاق العز والساف الجمادا
 لهم يوم الكلاب ويوم قيس * هراق على مسلحة المزداد

وقوله بالحسن هو موضع في بلاد بنى ضبة سمي الحسن لحسن شجره والاصادق جمع صديق كما حاديت
 جمع حديث وأنشد الفارسي البيت بلطف الاصادق والبعاد جمع بعيد قل ولا أحفظه والبالادية
 بالنصب مفعول وديت مقدم وقودا بالنصب معطوف عليه على تقدم عامل يناسبه على حد
 * علقتهما تبنا وما باردا * وسقيت جملة دعائية مقترضة والخطاب فيسه وفي وديت بالكسر لسعدا على
 الانفات والامام التزول وفلان يزور بالما ما أي في الاخاين ويوشك يقرب وتشط تبعه ديقال
 شطت الدار تشط وتشط بعدت بلده وقذوف أي طروح بعد هدايدل معجمة بوزن صبور ويكل
 بضم أوله يعني واللازم كل أي أعيانياط المازة بعد مطريقها فكان نياطها بفضارة أخرى لا تسكاد

قولك فكه يفكه فكافاظهر التضعيف ضرورة وهم فاعل هاجك وقتل قتل على غفلة وغيره والمسك
بشخصين اسورة من عاج وأذبل واحد هاسكة والشادخة بشين وخاء معجبتين ودال مهجمة الغرة التي
فشت في الوجه من الناصبة الى الانف ولم تصب العنن تقول شددت الغرة اذا اتسعت في الوجه
وزهره مشرفة والضحك كناية عن التبسيم ٦ والوجه وتبلغ الصبح والنبع وتبلغ أضواءه تبلغ فلان ضحك
هش وجع لائل بضم الجيم وكسر هاء طائفة منه والدلائل هنا للدليل يقال ذلكت الشمس غربت وحكم
هو ابن عبد الملك بن مروان قال ابن عساکر في تاريخه لا عقب له وأودت هلك وفي الصحاح
العائلك بالذون رملية فها تعقل لا يقدر المعبر على الماشي فيها الا أن يجبو يقال قد اعتمك المعبر ومنه قول
رؤبة * أودبت ان تحب حبو المعتمك * يقول هلك ان لم تحمل جالتني بجهد انتهي وقد أورد
الفارسي هذا البيت في الشبرازيات وأورد بعده * ما بعد نامن غايه ولا درك * وقال الماضي أودبت
بمنزلة الا في بدالة اتبع الشمر بعده ولو كان المراد الماضي لم يصح الا يقال قتلت ان قتلت وانما أقوم
ان قتلت لان الجزاء انما يكون عالم يقع وأنت مستدخبره مفتاح حاجات وتترك بالمشهد يدعني تترك
الخفف يقال إترك أفعل بمعنى ترك وأتخذهن أنزلناهن مستعاز من أتاخ الجمل أبركه في فائدة رؤبة بن
الحجاج من نسبه في ترجمة أبيه يكنى أبا الحلف وقيل أبا الحجاج من أعراب البصرة قال ابن عساکر
مخضرم مع أباه وأباه مرة وعقيل بن حنظلة زوى عنه ابنه عبد الله وأبو عبيدة معمر بن المثنى ويحيى
ابن سعيد الطمان والمضرب شميل وأبو يزيد سعيد بن أوس وأبو عروبن العلاء وخلف الأحمر وعثمان بن
الحيثم وقد عد على الوليد وسليمان بن عبد الملك وهذه الجمعي في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام
وذكره البرديعي في الاسماء المنردة وذكر ابن عدى في الكامل وقال ليس له الا حديث واحد في الحديث
ولم يكن بروايته بأس وقال ابن المديني قال لي يحيى بن سعيد دع رؤبة كيف كان قال امانه لم يكذب وقال
النسائي رؤبه ليس بالقوى في الحديث وقال العقيلي لم يتابع على حديثه قال ابن عون كنا نشبه لهجة
الحسن باللهجة رؤبة وأخرج ابن عساکر من طريق أبي عثمان المازني عن الأصمعي عن خلف الأحمر
قال سمعت رؤبة يقول ما في القرآن أعرب من قوله فاصدع عاصم ثم قال الجمعي رؤبة أكثر شعرا
من أبيه وقال بعضهم انه أفصح من أبيه قال وهو أول من قال تقصير الاسم وتخفيف النسب
وقد رفع الحجاج ذكرى فادعني * باسمي اذا الانساب طالت يكفني
ومن شعره وقد ذكره ما أخرجه ابن عساکر عنه انه لم يقل من غير الرجز سواه
أما الشامت المعبر بالشيب * أقان بالشيب باب افتخارا
قد لبست الشباب غضا طريا * فوجدت الشباب ثوبا ماعرا
قال ابن عساکر مات رؤبة سنة خمس وأربعين ومائة ورأيت في كتاب مناقب الشبان وتقديعهم على
ذوي الاسنان تقول العرب أربز الناس بنوع فلان ثم يتوهم يريدون الاغاب العجلى ثم الحجاج ثم بنوع فلان
ثم بنوع فلان يريدون أبا النعم العجلى ثم رؤبة ٦ وفيه كان رؤبة يقول لا يبه أنا أشعر منك قال وكيف قال لاني
شاعر ابن شاعر وأنت شاعر ابن معصم في فائدة لهم شاعر آخر يقال له رؤبة بن الحجاج بن شدم الباهلي
وأبوه الحجاج أيضا شاعر ذكره الأمدى في المختف وقال أنشد له ثعلب

قالت له وقولها أحزان * ذروه والقول له بيان
يا ابتأرتني القسـران * فلنوم لا تطعمه العنـان
من وخر غوث له أسنان * وللبعوض فوقه دندان

(وأنشد) (يعود الفضل منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا)

(فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأحد منك يا عمر الجوادا)

هـامن قصيدة لجرير مدح بها عمر بن عبد العزيز وأول القصيدة

(قلت) قول السيوطي
وحكم هو ابن عبد الملك
ابن مروان غلط واضح
ليس لعبد الملك بن
مروان ابن اسمه حكم وانما
الصواب المتفق عليه ان
حكم هذا في البيت
المستشهد به هو ابن عبد
الملك بن بشر بن مروان
أخو عبد الملك بن مروان
لان عبد الملك كقال
السيوطي انتهى املاء
من حضرة الاستاذ

الصحية والطبيع والعدم اعتادك من نوم أو غيره قال * فالقاب يعتاده من جهامد * والسكر الرجوع
والطيف ما يجيء في النوم واللمة الصديقة وصرمت قطعت والاشناق بمعنى الحذر فيمضى عن
نحو أشدقت منه وبمعنى الشدة فيعدي بعلى نحو أشدقت عليه والعول بكسر الميم حلة وفتح الواو
قال في الصحاح يقل عول على تباشئت أى استعجبى كانه يقول لجل على ما أحببت وماله في القوم
من معول والاسم العول وأنشد البيت وسباق صيغة مبالغه من السبق وترجيع القول ترديده
والهذالاسراع والارفاق مصدر رفته بمعنى رفته به والطناب جمع مطب وهو النكيب والعاتق
يقال طناب الفرس فهو أطناب إذا كان طويلا القرا وطناب الفرس أى طال منته وهو عيب وأراد
بقوله عارى الطناب براءته من هذا العيب كما قال الآخر

وقد لحقت بأولى القوم تخملى * جرأ لا شخ فيهما ولا طناب

والنواثر عروق باطن الذراع جمع نائرة وجواب صيغة مبالغه من جبت البلاد أجوبها إذا قطعتها
والأفاق النواحي وهو ما على حقيقته في الامكنة أو مجاز في الأقوال والحكم بقرب منه قوله وقال
حكمة كما قال الآخر ملقن ملهم فيما يحاوله * جم خواطره جواب أفاق
(قال التبريزي) سمى تأبط شراً لأنه أخذ صيغة فاعل لا مفعول لأن هو قال لا أدري تأبط شراً
وخرج وقيل أخذ صيغة تفتح ابطة وخرج إلى نادى فومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط شراً وقيل قالت
له أمه يومان الغلمان يجزون لا لهم الكفاة فها لم فعلت كعلمهم فأخذ جرابه ومضى فلاه أفاهى وأنى
متأبطابه أى جعله تحت ابطة فألقاه بين يديه فخرجت الأفاهى منه تسبى فوات هاربة فقال لها نساء
الحى ماذا الذى كان ابنك متأبطاً فقال تأبط شراً وقيل أنه رأى كبشاً فى الصحراء فاحتمل تحت
ابطه فجعل يبول عليه طويلاً طريقه فلما قرر من الحى تنقل عليه الكبش حتى لم يقبله فرمى به فاذا هو
الغول فقال له قومه ما كنت متأبطاً يا ثابت قال الغول قلو القصد تأبط شراً فسمى بذلك حكاه فى
الاغاني وأنه قال فى ذلك تأبط شراً ثم راح وأغتمدى يوائم غمماً ويشيف على ذحل قال وقيل أنه سعى بهذا
البيت وفي الوشاح لابن دريدان كنيته أبو زهير قال المصنف وقد وافقه فى اسمه واسم أبيه الشنفرى
وفى الاغانى قل رجل لتأبط شراً ثم تغلب الرجال وأنت دمى ضئيل قال باسمي إنما أقول ساعة ما ألتقى
الرجل أنا تأبط شراً فبيخلم قلبه حتى أتال منه ما أردت وأنشد

(يا حكم الوارث عن عبد الملك)

هذان أرجوزة روية وقد أنشأها أبو خزيمة السعدي لنفسه أخرج ابن عساكر فى تاريخه بسنده إلى
الاصمعي قال حدثني عبد الله بن سالم قد دخل على أبو خزيمة وأنا فى مظلة ودخل روية ففقد فى ناحية
منها ولا يشعر كل واحد منهما بما كان صاحبه فقلنا لا فى تخيلة أنشدنا فأنشد هذه وأنشدها لنفسه

هاجلك من أروى كم باض النكاح * هم اذ لم يعددهم قسك

وقد أرتنا حسنها ذات المسك * شادخة لغرة زهرء الفحل

تبلى الزهرء فى جفج الدلك * يا حكم الوارث عن عبد الملك

أوديت ان لم تحب حبوا المعنتك * أنت بأذن الله ان لم تترك

مفتاح حاجات الخناهن بك * الذخرفها عندنا والاجر

قل وروية بخط ويذكر فلما فرغ قال روية كيف أنت يا أبانخيلة فقال بأسوا أنا الأراك هنا هذا كبيرنا
الذى يعلمنا فقال له روية إذا أتيت الشام نخذه منه ماشئت ومادمت بالعراق فإياك وإياه يقال هاج الثنى
بجمع واهتاج وخرج أى نار وهاج غير يعدى ولا يتعدى وأروى جمع أروية وهى الاتى من الوعول
وبه سميت المرأة وفى الصحاح النكاح انفساخ القدم وأنشد البيت وقال الاصمعي إنما هو النكاح من

وعمر بن رباح السلمي والد الخنساء غلب عليه الشريد لقوله

تولى اخوتي وبقيت فردا * وحيدا في ديارهم شمردا

وقد تقدم ابن دريد بان في الوشاح من لقب من الشعراء بيت قاله فذكر فيه جماعة وسمت في مفترق في هذا الكتاب وأنشد

(اطر باوأنت قسري * والده بالانسان دقاري)

هذا من أرجوزة للججاج وقبله وهو أولها

بكيت والمحزن البكي * وانما بأني الصبا الصبي

قال في الصحاح احتزن وتحتزن بمعنى وأنشد البيت والبكي الكثير البكاء بوزن فاعيل والصبا بكسر أوله والقصر التصابي والميل الى الجمل وطربا نصب بفعل مقدر أي أنطرب قال ابن يسعون وانما ذكر المصدر دون الفعل لانه أعز وأبلغ في المراد والمصدر لا ينكر التوبيخ وهو محمول الاستشهاد وقد استشهد به ابن مالك على وجوب حذف عامل المصدر الواقع في توبيخ والمشهور انه منصوب على انه مفعول مطلق وقيل انه على الحال المؤكدة أي أنطرب في حال طرب حتى ذلك أبو حيان وقسري

شيخ كبير بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين المهملة وراء وياء مشددة قال الجوهري ويروي بكسر النون وقسري أيضا نسبة الى قسرين بن بلد الشام وفيه الفتح والكسر وفي الصحاح الدقاري الدهري يدور بالانسان أحوالا وأنشد البيت ومن أبيات هذه الأرجوزة المستشهد بها في كلام أئمة العربية قوله * كنا بالذخيرة حتى * حتى مصدر عنى الحياة اذ الحياة حياة غير متكررة ولا منغصة وقيل حتى جمع حياة كبدنة وبدن في الفائدة كجمع الججاج اسمه عبد الله بن ربيعة بن

ليد بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حتى وقيل عميرة بن حتى بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم أبو الشعثاء التميمي والذرؤية راجحة عنده الجعفي في الطبقة السابعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني ولد في الجاهلية وقال فيها أبياتا ومات في أيام الوليد بن عبد الملك وقد أفج وأعد وهو أول من رفع الرجز شبهه بالصيد وجعل له أوائل وأقب الججاج بيت قاله

* وهو حتى يجمع عندها من عجمها * قال ابن عساكر وله رواية حديث عن أبي هريرة وأبي الشعثاء روى عنه ابنه ربيعة بن الأصمعي قال قيل للججاج انك لا تحسن العجماء فقال ان لنا أحلاما تمنعنا من أن نعلم وأحساما تمنعنا من أن نعلم وهل رأيت بانبا الا وهو على الهدم أقدر منه على البناء وفي البيان للمحافظ قال الججاج قلب أرجوزتي التي أولها * بكيت والمحزن البكي * وأنا بالمل في ليلة واحدة فانتالت على قوافيها انثى الا وانى لا تريد اليوم دونها في الايام الكثيرة فشا قدر عليه وأنشد

(لنقترعن على السن من ندم * اذ انكرت يوما بعض أخلاق)

هذا آخر قصيدة لآبطشمر أو اسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد

ابن قهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن تار ومطاعها ٦

ياعد مالك من شوق وارقاق * وكريطف على الاهوال طراق

ولا أقول اذا ما خلة صرمت * يا ويح نفسي من شوق واشفاق

ليكنما على ان كنت ذاعول * على بصير بكسب الحمد سباق

سباق غايات مجد في عشرته * مرجع القول هذابين ارقاق

عاري الطنائيب عتدوا ثمره * مدلاج أدهموا هي الماء غسق

جمال ألوية شهاد أندية * قوال محكمه جواب آفاق

قزع السنن ضربهم ابطرف الاغلة ونحوها والندم التأسف والاخلق جمع خلق بضم الخاء وقصد يسكن

٦ قول السيوطي ومطاعها

ياعد وأنشد بعده

ولا أقول اذا ما خلة صرمت

لقد ترك ستة أبيات بين

البيتين وقد حرف آخر البيت

الرابع بقوله هذابين ارقاق

وقسره بقوله والهدال اسراع

وحرف بعده فافيسة البيت

بقوله بين ارقاق وقسره

بقوله والارقاق مصدر

رفيقه وكذلك حرف أول

البيت الخامس بقوله عاري

الطنائيب بالطاء الملهمة

وقسره بقوله جمع مطنب

وهو ما بين المنكب والعاتق

وهذا شيء غير منقول وغير

معقول فقد حرف الرواية

المجمع علم التي هي الصواب

(عاري الطنائيب) بالطاء

المشالة أي المعجمة جمع

ظنوب كصغفور وهو

ظاهر عظم الساق والصواب

في قوله هذا هذا بالذال

المهملة وهو الصوت الغليظة

والارقاق في قول الشاعر

هذابين ارقاق وأبين ارقاق

قال مراد بالارقاق الرقاق

كأنه جمع على تقدير حذف

الزوائد والارباق جمع ربق

وهي الحاق التي تجعل في

الحبل لتربط بها أولاد

الغنم الصغار والصواب ارقاق

بالفاء وفتح الهمزة ويروي

ارباق بفتح الهمزة واسكان

الباء اها بلاما حضرة الاستاذ

شمس محمد والشعبي

جرير على الفرزدق بن هزيمة وبعيدة بن هلال قال يونس قال الفرزدق لامرأته النوار أنا أشعر أرم
ابن المراجعة قالت غلبك على حلوه وشركك في مرقه وقال محمد بن سلام ذا كرت مروان بن أبي حفصة
قال ذهب الفرزدق بالفخار وانما حلو القريض ومرقه يلبرر وقال الكبي مدح أعرابي عبد الملك بن
مروان فأحسن فقال له عبد الملك تعرف أمهي بيت في الاسلام قل قول جرير

فغض الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

قال أصبت فهل تعرف أمدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير

ألمستم خيبر من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

قال أصبت فهل تعرف أرق بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير

ان العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم نجيبين قتلنا

بصر عن ذا اللب حتى لا حركته * وهن أضعف خلق الله أركنا

قال أصبت فهل تعرف جرير اقل لا وافي الرويته لمشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا
الاخطل فأنشأ الاعرابي يقول

خيبا الاله أبا خرة * وأرغم أنفك يا أخطل

وجد الفرزدق أنف نفسه * ودق خيشامه الجندل

فأنشأ الفرزدق يقول

بل أرغم الله أنفا أنت حامله * يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل

مأنت بالحق الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجندل

فغضب جرير وقال أبيتا ثم وثب وقيل رأس الاعرابي وقال يا أمير المؤمنين جازني له وكانت كل سنة خمسة
عشر ألفا فقال عبد الملك وله مثلها هي آخر جده ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الكبي وروينا
في طبقات الشعراء عن أبي عمرو بن العلاء قال دخل أعرابي من أهل البادية فقال له عبد الملك بن مروان
ألاك بالشعر علم قال نعم قال أي بيت أهجي قال بيت جرير

أياهم الغيث الذي مع وبه * كأنك تصدحى راحة ابن هشام

قال فأى بيت أغزل قال بيت جرير * ان العيون * البيت قال فأى بيت أغنى قال بيت جرير

يا أيهم الناس لا تبكوا على أحد * بعد الذي بضمير وفاق القدر

فقال جرير يا أمير المؤمنين عطائي للأعرابي فقال عبد الملك ومثله من مالنا مات جرير سنة عشر ومائة

بعد الفرزدق بشهر وفي الميما للجاحظ اغماصى جذع جرير الخطي لا بيت قالها

يرفعن بالليل اذا ما أسدفا * أعناق جنان وهما راجفا * وعنقاني في الرسم خيطفا

أي سر دعا كخطف قال قد سمى بشرك كثير قالود في شعرهم كالرقش عمرو بن سعد بن مالك غلب

عليه هرقل لقوله الدار فقر والرسوم كما * رقص في ظهرا لا ديم قل

وعوف بن حصن بن حذيفة بن بدر غلب عليه عوف القوافي لقوله

سأ كذب من قد كان يزعم أنني * اذا قلت شعرا لا أجيد القوافيا

وزيد بن خمار الثعلبي غلب عليه المزرد لقوله

فقلت تزرد هاء عبيد فأننى * لدرد المولى في السنين مزرد

وسالم بن نهار العبدى غلب عليه المزرق لقوله

فان كنت مأكولا فكن خيرا أكل * والا فادركنى ولما أهرق

وجرير بن عبد المسبح غلب عليه المتلمس لقوله

فيمذا أوان العرض حتى ذبانه * زنا بيره والازرق المتلمس

فاني قد رأيت على حقا * زيارق الخليفة وامتحا
سأشكر ان رددت على ريشي * وأثبت القوادم في جناسي
ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

فقال عبد الملك نحن كذلك

وقوم قد سموت لهم فداؤا * بدهم في الملامة رداح
أجبت حتى تهامة بعد نجد * ومائتي حيت بمسبح
لكشم الجبال من الرواسي * وأعظم سيل معجج الطاح

القصيد بتمامها فقال من كان مادحا فليرحنا هكذا وأمرني بكتابة ثمانية أرقاء من السبي وجام
قصة هذا السنداجيد متصل إلى جبري أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسندته إلى ابن الأنباري وأورد
القصيد بتمامها وأنا أنقصها وله طرق أخر أسلمت وعيا ابن عساكر في تاريخه وأم خزيمة زوج جبري
وافقت كنيته كنيته والموردون الذين يوردون إليهم المياه والمقايح جمع القحمة وهي النافقة التي لها ابن
والعيرة بفتح المهملة شدة شهوة اللبن كان الغيبة بالجمجمة شدة شهوة الماء والاعية شدة شهوة الزناكح
والقريش شدة شهوة اللحم والساغية الجائعة والانفاس جمع لا تبلغ غاية الرى والشيم الماء البارد
والشيم بفتحها البرد والقرا الماء الخالص الذي لا يخالطه لبن ولا غيره سأمناح سأسقي وهو مثل
والبحور كناية عن الملوأ والسبب العطاء والارتياح الخفة للعطاء والقوادم عشر ريشات في
الجناح وما فوق ذلك الخواقي وموت ارتقيت والدهم الخيل الكثير والملمة الكتيبة التي بعضها
داخل في بعض الرواح الضخمة وتهامة الناحية الجنوبية من الحجاز ونجد الناحية التي بين الحجاز
والعراق قال الواقدي الحجاز من المدينة إلى تبوك ومن المدينة إلى طريق الكوفة وما وراء ذلك إلى أن
تشارف أرض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وعمره الطائف نجد وما كان وراء وجرة إلى البحر
فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز قوله ومائتي حيت بمسبح أورد المصنف في الكتاب
الرابع شاهد الحذف العائد المنسوب بين جملة الصفات أي حيته والبطاح جمع أبطح وهو وسط الوادي
يكون فيه رمل وحصا صغار ومعتلجه حيث تجمع ويدفع بعضه بعضا والمطايح جمع مطحة وهي الدابة
تطوف في مشيها أي تسرع وأندى أسخى والراح جمع راحة وهي الكف قال الزبير في الموقفيات اجتمع
جماعة من العلماء والرواة فتذاكر والمديح فقالوا أمدح الشعر فقال جعفر بن حسين المهدي قول جبري
لعبد الملك

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

فقال مسلم بن الزناد ليس هذا بشئ قد يرغب الرجل في مدح فقال محمد بن الفضال بن عثمان قول الأعور
ابن براء الكلبي وذئب لولا كلاب أراحها * وليكنه مولى كلاب فعذبا

فقال مسلم ان هذا المديح وأريد أشرح من هذا فقال أبو غزية قول معن بن أوس الذي لحزه بن عبد الله
ابن الزبير

انك فرع من قريش وانما * تنج الندى منها الفروع الشوارع
غزو قادة للناس بطحاء مكة * لهم سقايان الخبيج الدوافع

فلما دعوا للوئ لم تملك مثلهم * على حدث الدهر العيون الدوامع

فصاح مسلم بن أبي الزناد الآن حي الوطيس هكذا يكون المديح في فائدة جبري هو ان عطية بن الخطاف
بشحات وهو حديث بن بدر بن سلمة بن عوف بن كلب بن ربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
ابن قيس أبو خزيمة بالهاء المهملة التميمي البصري الشاعر المشهور مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من
الأمويين واليه المنتهى وإلى الفرزدق في حسن النظم وقال بشارة بن بكركان جبري يحسن ضربا
من الشعر لا يحسنها الفرزدق وقال بونس كان الفرزدق يتصور ويحجز إذا أنشد جبري وركان جبري
أصبرهما وقال بشارة أجمع أهل الشام على جبري والفرزدق والاخلط والاخلط دونهما ومن فضل

المهجة الدم وقبل دم القلب خاصة والمتاب التوبة وأبو الخطاب كنية عمر بن أبي ربيعة والمهجة بفتح
 الميم البقرة الوحشية والجمع مهابيل النخ أيضا وتم ادى مضارع حذف منه احدى التامين يقال تهادت
 المرأة اذا قابلت في مشيتها والكواعب جمع كعب وهي الجارية حين يمدون يديها للنهود والارتبا جمع
 ترب بالكسر يقال هذه تربة هذه أى لدنم والولا تدجع ولدة وهي الصبية والامة وجارية مكنونة
 مستورة وتغير الماء اجمع وأديم الخدين جلدهما وماء الشبا بر وقفه ونضارته وشب أظهر وحسن
 والعنق الكرم والجمال يقال ما بين العنق في وجهه فلان ورف لونه يرف بالكسر يرق وتلا "ألا"
 والزربا بزاي ثم راء تختبة وآخره موحدة هو الذهب أو ماؤه كما في القاموس والدخنة بضم
 المهملة والجيم وفتح النون المشددة الغيم المطبق والظلة والدخنة بضم المهملة الصورة من العلاج
 ومنع المحراب من إضافة البيان قال في الصحاح المذابح الحارث سميت بذلك للقسارين وارتجنت
 بجمع جاء مهملة ونون مشددة مالت واهتزت والحباب بالضم الحيسة وقوله بهرا قال في الصحاح أى
 بجماو جزم به ابن مالك في شرح التسهيل وجعله مصدر لا فعل له وأورد البيت شاهد على نصبه
 بعامل لازم الاضمار لانه بدل من اللفظ بفعل قيل له موضع وقيل التقدير أحبا حبابهم رفى بهرا أى غلبني
 غلبة وأورد الزبير بن جكار البيت بلفظ قلت ضعت في عدد الرمل الخ وقوله تنهب على حذف همزة
 الاستفهام وهو محل الاستشهاد به جزم أبو حيان وقال ابن الاعراب في نوادر المهو المبرو والمكروب وأنشد
 البيت وقيل معناه جهرا إلا كاتم من قولهم القمر الباهر أى الظاهر ضوءه وقيل معناه تباعا كأنه قال
 تباعا لمأ أنكر وعائيه حبها لان قوله تنهب على الانكار والمجاجة بجمعين الرقيق من الفم والثرثرا
 المذكورة قال اسحق الموصلى كانت من أكمل النساء وأحسنهن خلقا فكانت تأخذ حجرة من الماء
 فتمرغها على رأسها فلا يصيب باطن فخذه فاقطرة من عظم كف لها وهي التي قال فيها ابن أبي ربيعة أيضا
 لما تزوجت سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

أيها الناكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان
 هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل عيان

وأنشد (الأصطبار سلمى أم لها جلد)
 هو لقيس بن الملوخ وقامه * اذا ألقى الذي لاقاه أمثالى * أى من الموت كنى عنه بذلك تسليما لهذه
 المرأة واستشهاده المصنف على دخول الهمزة على النفي فان الاستفهام هنا على حقيقة وكذا النفي

وأنشد (ألسن خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح)
 هذا من قصيدة لجبريد بن عبد الملك بن مروان قال أبو بكر محمد بن القاسم الاباري في أماليه
 حدثنا أبي ثنا أبو محمد عبد الله بن رستم قال قال يعقوب بن السكيت حدثني عمارة بن عقيل عن بعض
 أشياخهم عن جبريل الخطفي قال أوفدني الحاج إلى عبد الملك بن مروان عاشر عشرة فدخلت عليه وعنده
 الاخطل فأشددته أتصحو أم فؤادك غير صاح * عشية هم يحبك بالرواح
 فقال لا بل فؤادك ثم ربت في القصيدة الى قول

تعتز أم جزرة ثم قالت * رأيت الموردين ذوى لقاح
 فقال لا أروى الله عمتها وبعد هذا البيت

تعلل وهي ساعية بنها * بأنفاس من الشميم القراح
 سأمتاح البحر ورفخني بني * أداة اللوم وانتظري أممباحي
 ثقي بالله ليس له شركك * ومن عند الخلقة بالتحاح
 أغثنى بأفدالك أى وأنى * نسيب منك انك ذوارتياح

وكان شجاعا وكان سحيدينا أخرجه ابن عساكر وأخرج عن محمد بن سهل قال قال الكميث رأيت في النوم وأنا أخضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حم خوفك قلت يا رسول الله من بنى أمة وأنشدته ألم ترفى من حب آل محمد * البيت فقال اظهر فان الله قد أتمنك في الدنيا والآخرة وأخرج عن الجاحظ قال ما فسخ للشيعنة الجاحج الا الكميث بقوله

فان هي لم تصلح لحي سواهم * فان ذوى القربى أحق وأوجب

بقولون لم يورث ولولا ترانه * اقد شركت فيها بكبل وأرحب

وأخرج عن أبي عكرمة الضبي عن أبيه قال أدركت الناس بالكوفة من لم يرو * طربت وما شوقا لي البيض أطرب * فليس بهاشمي ومن لم يرو * ذكر القلب الله المهجور * فليس بأموى ومن لم يرو * وهلا عرفت منازل بالائرق * فليس بهاشمي ومن لم يرو * طربت وهما جاك الشوق الحبيب * فليس بشقي وقال المفضل ليس الكميث والطرماح وكثير وذو الرمة بنجدة ذكره ابن الاعراب في نوادره قال ابن عساكر ولد الكميث سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة قال ابن يسعون والكميث هذا هو الكميث الاخر والكميث الاوسط هو الكميث بن معروف بن الكميث الاول ابن ثعلبة بن نوفل بن الاشتر بن جحوان بن فقعس الاسدي وأنشد قول عمر بن أبي ربيعة

(ثم قالوا اتحبها قلت بهـرا * عدد الزمل والحصى والتراب)

هذان قصيدة له كتبها الى الثريائيل عبد الله بن الحرث العبشمية لما صرته كذا أخرجه ابن عساكر عن الزبير بن بكار وأول القصيدة

قال لي صاحبي ليعلم ما لي * أتحب القتل أخت الزباب

قلت وجدى بها كوجدك بالعذ * ب اذا منعت برد الشراب

من رسول الى الثريا بأنى * ضقت ذرعاً بهجرها والكتاب

أزهقت أم نوفل اذ دعيتها * مهيجتي ما لقاتلى من متاب

حين قالت قوى أجبي فقلت * من دعاني قالت أبوا الخطاب

فأجابت عنده الدعاء كما لي * رجال يرجون حسن الثواب

أبرز وهما مثل الماهة تهادى * بين خمس كواعب أتراب

فقبذت حتى اذا جن قلبي * حال دوني ولائد بالثياب

وهي مكنونة تحب منيها * في أديم الخدين ماء الشباب

حين شب القبول والعتق منها * حسن لون يرف كالزرياب

ذكرتني من بهيمة الشمس لما * طلعت في دجته ومصعاب

ذميمة عنده رهاب قيس * صور وهما في مذبح المحراب

فاربحمت في حسن خلق عجم * تهادى في مشبهها كالحباب

ثم قالوا اتحبها قلت بهـرا * عدد القطر والحصى والتراب

سأيتني بحاجة المسك عجلي * فسألوها عما يحل اغتصا

القتول علم لا مراه منقول من الوصف يقال امرأة قتول أى قاتلة والزباب بالفتح علم لا مراه منقول من اسم السحاب والوجد الشغف والعذب الماء الطيب وقال ضقت بالمر ذرعاً اذ لم تطقه ولم تقو عليه وأصل الذرع بسط اليد كأنك تريد مد يدى اليه فلم تنله وقوله والسحاب قد سم والازهاق اخراج الروح يقال زهقت نفسه خرجت وأزهقها غيره قال المدرج الزهق بكسر الهاء القاتل والزهق بالفتح المقتول وقوله مهيجتي تنازع فيه أزهقت ودعتها ويقال خرجت مهيجته أى روحه وأصل

قال شارح السبع
الهاشميات وذو الشيب خبر
وليس باسمتهام والمغنى
لم أطرب شوقا إلى البض
ولا طربت لعابنى وأنا ذو
الشيب وقد يلعب ذو
الشيب ويطرب وان كان
قبيحاه ولكن طربى إلى
أهل الفضائل والنهى
وتلغى من اللهو يقال
ألهاء بليغته إلهاء ولهوت
عنه أنه هو لها

واللاعب واللهو قيل مترادفان وفترقت طائفة بينهما بما فرق دقة بينهما في أسرار التزليل وقوله وذو
الشيب على حذف حمزة الاستهزاء الانكارى وهو محل الاستعزاء ورسم المنزل والدار ما بقى من
آثارهما لاصحاب الارض وبنان خضب قال في الصحاح شدد للبلابة أى لم أقف على الديار فأئذ كثر من
عهدته بها فأطرب لذلك شوقا البين ولم يطربى البنان المحضوبه لاني حميب للهو بالنساء والزجر
العيافة وهو ضرب من التكوين تقول زجر ان يكون كذا وكذا وفاعل يزجره والطير مغفول
والساخ ما تم من ميسارك الى ميسارك من طير أو طي والبارح ما تم من ميسارك الى ميسارك
والعرب تثنى بالساخ وتنسأ بالبارح (وفي المثل) من بالساخ بعد البارح والاعصب بالعين
الموسمة والصاد المحجمة والباء الموحدة المكسورة القرن الداخلة وهو الماشاش ويقال المكسور أحد
قرنيه وقوله وليكن الى أهل الفضائل عطف على قوله شوقا الى البض وقوله الى النقر يدل من أهل
الفضائل ورهط الرجل قومه وقيلته وقوله بهم ولهم فيه اف وشر مرتب فأرضى راجع ان بهم
وأغضب راجع الى لهم وقوله ومالى البيت استشهده بالنساء على تقديم المستثنى على المستثنى منه
والشبهة القوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض وشبهة الرجل أتباعه وأضارده يقال شابعه كما
يقال والاه والاشابع أيضا للأحق وقوله أم بأية سنة استشهده على تأنيث أى بالثاء وقوله وتغصب
استشهده المصنف في توضيح على حذف مفعول باب ظن للدليل وآل حم اسم لسور السميع
التي أولها حم ويقال لها أيضا الحواميم والآية التي أشار اليها قوله تعالى في سورة حمق الاموءة في
القربى وقوله تقي ومعرّب قال في الصحاح المغنى الساكت عن التفضيل للثقة والمقصع بالفضل
والجرم الذنب والسيرة الطريقة والتعنيف التعبير واللوم والتقريب بظاء محجمة وقوله بالصاد
الساقطة أيضا المدح وقيل يختص مدح الانساب وهو حتى في فائدة الكميت بن زيد بن خنيس بن
مجالد أبو السهيل الاسدى الكوفي شاعر زمانه يقال ان شعره أكثر من خمسة آلاف بيت روى عن
الفرزدق وأبي جعفر الباقى ومدكور مولى زينب بنت جحش وعنه والدة بن الحباب الشاعر وحفص بن
سليمان القاضى وابان بن ثعلب وآخرين وحديثه في البيهقي في نكاح زينب بنت جحش ووفد على
يزيد وهشام بنى عبد الملك قال أبو عبيدة لولم يكن أبى أسد مدقبة غير الكميت لكفاهم وقال أبو
عزرة الضبي لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجان وللألبان لسان أخرجه ابن عساكر وأخرج
من طريق المبردين الزبائى قال كان عم الكميت رئيس قومه فقال يوما يا كميت لم لا تقول الشعر ثم
أخذته فأدخله الماء فقال لا أخرجك منه أوتقول الشعر فترتب به قنبرة فأشده فتمثلا

بالك من قنبرة تعمّر * خلا لا الخوف يضي وأصغرى * وتقرى ماشئت أن تنقرى
فقال له وعه ورجه قد فات شعره فقال هو لا أخرج أو أقول لنفسى فإرام حتى عمل قصيدته المشهورة
وهي أول شعره ثم غدا على عه فقال اجعل لي العشرة ليسمعوا بجمعهم له فأشده
طربت وماشوقا الى البيت أطرب * القصيدة الى آخرها وأخرج عن محمد بن عفر قال كانت بنو أسد
تقول فيما فضيلة ليست في العالم ليس منزلا الا وفيه بركة ورائة الكميت لانه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم فقال له أشدنى طربت فأشده فقال له بورك وبورك قومك وكان الكميت شاعرا
قال المبرد وقد الكميت وهو صي على الفرزدق وهو بن شد فاما غفر قال باعلام أسد كنى أنى أول قال أما
أبى فلا أريد به دلا ولكن يسرى ان تكون أبى فحصر الفرزدق وقال ما مرى مثلهما أخرجه ابن عساكر
ويقال ما جمع أحد من علم العرب ومناقبها ومعرفة أنسابها ما جمع الكميت فنسخ الكميت نسبه
صخ ومن طعن فيه وهن أخرجه ابن عساكر وقال بعضهم كان في الكميت عشر خصال لم تكن في
شاعر كان خطيب بن أسد وفقه الشيعة وحافظ القرآن وثبت الخزان وكان كاتباً حسن الخط وكان
نسابة وكان جدلاً وهو أول من ناظر في التشيع وكان رامياً لم يكن في بنى أسد أرى منه وكان فارساً

مر وان اليه والى جميل بن معمر العذري والى كثير عزة وأوقرة ناقة ذهباً وفضة ثم قال ليسدى كل واحد منكم ثلاثة أبيات فأتيكم كان أغزل شعر أفله الناقاة وما عليها فقال عمر

فيا ليت انى حيث تدفونى * شمت الذى ما بين عينيك والقم
وليت طهورى كان ريقك كاه * وليت حنوطى من مشاشك والدم
وليت سلمى فى المنام فجيعة * لدى الجنة الخضراء أو فى جهنم

(وقال جميل)

حلفت يميناً بيمينى صادقة * فان كنت فيها كاذباً فعميت
حلفت لها بالبدن تدعى نحوورها * لقد شقيت نفسى بك وعيت
ولوان راقى الموت برقى جنازى * بمنطقة فى الناقاة بين حيت

(وقال كثير)

بأبى وأبى أنت من معشوقة * ظفر العمد وبها فغير حالها
ومشى الى بين عزة نسوة * جعل المليك خدودهن نعالها
ولوان عزة خاضعت شمس الضحى * فى الحسن عند موفى لقضى لها

فقال عبد الملك خذ الناقاة وما عليها يا صاحب جهنم وأخرج ثعلب وابن عساكر عن محمد بن الحرث قال دخل ابن أبى ربيعة على عبد الملك فقال ما بقى من فسقك يا ابن أبى ربيعة قال بنيت تحية الشيخ ابن عمه على بعد المزار وأخرج ابن عساكر عن طريق الأصمعي عن صالح بن أسلم قال قال لى عمر بن أبى ربيعة انى قد أنشدت من الشعر ما قد بلغك ورب هذه البنية ما حلت ازارى على فخرج حرام قط قال الذهبي وروى ان عمر بن أبى ربيعة غزا الجعر فاحترقت سفينة وجره الله وهرم من طبقة جرير والفرزدق وعبيد الله بن ريس الرقيات وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين

وأنشد (طربت وما شوق الى البيض أطرب * ولا لعبانى وذوالشيب يلعب)

هذامطاع قصيدة للكعبية عدهم أهل البيت عليهم السلام وبعده

ولم تنهنى دار ولا رسم منزل * ولم يتطربنى بنان مخضب
ولا أنامنى بزجر الطير همه * أصاح غراب أم تعترض ثعلب
ولا الساخات البارحات عشمه * أم ترسلهم القرون أم ترأضب
ولكن الى أهل الفضائل والتقى * وخبرنى حواء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين يحبهم * الى الله فيما نابى أن تقرب
بنى هاشم رهط النسب وأهله * بهم ولهم أرضى مراراً غضب
فالى الآل أجد شعبة * ومالى الا مذهب الحق مذهب

(ومنها)

بأى كتاب أم بأية سنة * ترى حبهـم عاراً على وتحسب
وجـدنا لك فى آل حم آية * تأولها من اتقى ومعرب
على أى جرم أم بأية سيرة * أعنف فى تقريرهم وأكذب
ألم ترى من حب آل حم * أروح وأغمدوناً ثقاً أقرب
فطائفة قد أكرت بى بحبهم * وطائفة قالت مسمى ومذهب

(ومنها)

قوله طربت بكسر الراء والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور أو حزن وأطربه غيره واطن به وقد استشهد الجوهري بقوله ولم يتطربنى على ذلك واستشهد أبو حيان بالبيت على تقديم المفعول على عامله رداعلى من يمنع ذلك فان شوقاً مفعول له مقدم على عامله وهو أطرب والبيض جمع بيضاء

كسفت لمصره التجوم وبدرها * وتزعزت آكام بطن الابطح
وتحترت آجام بـ شرب كلها * وتخلها لخلول خطب مفتح
واقدرت الطير قبل وفاته * مصابه وزجرت سده الاذبح
وزجرت اذنب المسح سائحا * متفائلا فبسه به قال أفتح

قال ثم انصرف أبو ذؤيب الى بادية فأقام بها * وأخرج صاحب الاغانى أبو الفرج بن الحسين وابن عساكر
من طريقه عن أبي عمر وعبد الله بن الحرث الهذلي قال خرج أبو ذؤيب مع ابنه وابن أخيه يقال له أبو
عميد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له أى العمل أفضل يا أبا المبرأ المؤمنين قال الايمان بالله ورسوله
قال وقد فعلت فأيه أفضل بعده قال الجهاد في سبيل الله قال ذلك كان على * ولا أرجو حنة ولا أخاف ناراً ثم
خرج ففر الروم مع المسلمين فلما قتلوا أخذه الموت فدفن هناك فليس وراء قبره قبر يعلم للمسلمين وقال
وهو يجود بنفسه * أباع يمينه وقع الكتاب * واقرب الموعد والحساب
وعند درجلى جبل نجاب * أحرقت حاركة انصباب

وأنشد **(بدا لي منها مصم حين جرت * وكف خضيب زينت بيمان)**

(فوالله ما أدري وان كنت داريا * بسمع رمين الجـ ورام بيمان)

هذان من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة قالها في عائشة بنت طلحة بن عميد الله أحد العشرة المشهود لهم
بالجنة كذا قال الزبير بن بكار وأورد قبلها

لقد عرضت لي بالمحصب من منى * مع الخ شمس شـ بهت بيمان
وبعدهما فلما التقينا بالثنية سـ مات * ونازعني البغل العين عناني
فقلت لها عوجي فقد كان منزلي * خصيب لـ كما من أهدان
فجئنا فهاجت ساعة فتكلمت * فظلت لها العينان تبعدان

قوله بدا بالهمز أى ظهر والمصم بكسر الميم وفتح الصاد موضع السوار من الساعد وجرت بالفتح
وتشديد الميم رمت الحمار والمصدر التحمير وكف خضيب خضبت بالخاء ونحوه والكف الخضيب
أيضاً تخم والبنان أطراف الاصابع واحدها بنانة بالياء وقوله وان كنت داريا يحتمل أن تكون
أن فيه نافية أى وما كنت داريا فتكون تأكيد الجملة قبلها ويحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة أى
وانى كنت قبل ذلك من أهل الدراية والمعرفة حتى بدالى ما ذكر نسبت الدراية وهذا الاحتمال
عندى أظهر ويؤيده ما سأتى وقوله بسمع على حذف همزة الاستفهام أى أبسمع وهو محل الاستشهاد
وقوله رمين قال البدر الدماصني ضميره عائدة الى البنان وأولى المرأة وصواحبها فقلت البيت أنشد
الزبير بن بكار بلاغظ فوالله ما أدري وانى لحاسب * بسمع رميت الجرأ بيمان

بناء المتكلم في رميت وهذا الوجه بلاشك فان الاخبار بذهوله عن فعله يشغل قلبه عبا رأى أبلغ من
الاخبار بذهوله عن فعل الغير وفيه سلامة من التأويل المذكور فوافده فـ قائل هذه القصيدة عمر
ابن عبد الله بن أبي ربيعة عمر بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب بن لؤي بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة المخزومي أبو الخطاب أحد فحول شعراء الحجاز كان اسم أبيه بجرا فسماه
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وولده في زمن عمر بن الخطاب وقيل بل ليلة قتل فسمى باسمه وذكر
ذلك لابن عباس فقال أى حق رفع وأى باطل وضع حكاه الجاحظ في البيان ووفد على عبد الملك بن مروان
فوصله بمال عظيم لشرفه وبلاغته فقامه ووفد على عمر بن عبد العزيز وحدث عن عبيد بن المسيب
روى عنه مـ مصعب بن شـ مية وعطاف بن خالد أخرج ابن عساكر عن عمر بن زيد كان يقال من أراد
رفقة الغزل والنسب فعليه بشعر عمر بن أبي ربيعة وأخرج عن الميثم بن عدي قال بعث عبد الملك بن

أطيب صيغة تعجب والشباب المزاج والخلط وضعير هي راجع للشبهة وهما لها والخمر والبارقية
نسبة إلى بارق رجل كان يصنع الخفاف والجديد والحديث صفتان بعني والاقصاب أخذها من شجرها
حديثه ويجوز أن يكون تحتها لحد الوصفين واقضاهم اللام تخريفكون فيه لف ونشر وفي البيت
أنواع البديع التفضل وهو كثير في شعر العرب جدا وهو أن ينفي عما نحو هاهن ذي وصف أفضل
تفضل فتناسب لذلك الوصف فعدي بن إلى ما را مدحه وأدقه فتحصل المساواة من الاسم المجرور بن
وبين الاسم الداخل عليه ما لا تنافى الافضلية فتبقى المساواة وقتران واد وقوله ان المجرالخ هو
النوع المسمى في المعاني بالتذليل وفي البيت الذي يليه شاهد الجواب لوياذن ولحيته الممتها وأسي ماض
مبنى للمفعول وقوله ولا هترها الخ قال الأصمعي وغيره هذا مثل أي لا يأتها من قبلي أذى ولو أتاني الأذى
من قبلها والفرص مصدر نقر والشكاة بالنقح والقصر القول القبيح في فائدة في أبو ذؤيب وهو خويلد بن
خالد بن محتر بالتشديد وكسر الراء عند ابن زيد وفتحها غيره ابن زيد مصغر بن مخزوم بن صاهله بن
كاهل بن الحرث بن عيم بن سعد بن هذيل شاعر مجيد أدرك الجاهلية والاسلام ورحل إلى المدينة والنبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه فأت قبل قدمه بليلة وأدركه وهو مسجى وصلى عليه وشهد دفنه وغزا
الروم في خلافة عمر ومات بها وقيل مات بطريق أفريقية في غزوتها وقيل بمصر من مصر فأنها مع ابن
الزبير وقيل في طريق مكة في زمن عثمان حكى ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب وفي الاغانى قال أبو عمرو
ابن العلاء مثل حسان من أشعر الناس فقال حيا أم رجلا قالوا حيا قال هذيل وأشعر هذيل غير مدافع
أبو ذؤيب قالوا وتقدم أبو ذؤيب على جميع شعراء هذيل بقصيدة العينية التي أولها
* أمن المنون وريها توجع * وقال الجحفي أبو ذؤيب في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية قال
وأخبرني محمد بن معاذ العمري قال مكتوب في التوراة أبو ذؤيب مؤلف ذوراء واسم الشاعر بالعربانية
مؤلف ذوراء أخرجه في الاغانى وذكره ابن عساكر في تاريخه فقال شاعر مجيد مختصر كان أشعر هذيل
وهذيل أشعر أحياء العرب وى عنه صعصعة والد المهرماس المذني ثم أخرج من طريق المهرماس بن
صعصعة عن أبيه قال حدثني أبو ذؤيب الشاعر قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم وقمع ذلك
النبا عن رجل من الحنظلي فوجس أهل الحنظلية فبئس بلسلة باتت النجوم طويلة الأباء لا ينجاب
ديجورها ولا يطلع نورها فظلت أقامى طولها وأقارن عولها حتى اذا كان دوين السمر وقرب السحر
خفت فهتف الهانف وهو يقول

خطب أجل أناخ بالاسلام * بين الخميل ومعد الآطام

قبض النبي محمد فعيوننا * تمدى الدموع عليه بالانجم

قال أبو ذؤيب فوئيت من نوى فزعا فظنرت إلى السماء فلم أرا السعد الذاب فقتالته به ذبا يقع في العرب
وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض أو هو ميت فركبت ناقتي وسرت فلما أصبحت طلبت شيئا أنزجته
فهرت لي شيهيم يعني القنفذ قد قبض على صل يعني الحية فهو يلتوى عليه والشيهيم بقضه حتى أكله فزجرت
ذلك وقلت تلوى الصل اقتتال الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أولت أكل
الشيهيم بانه غلة القائم على الامر فخنثت ناقتي حتى اذا كنت بالعلقة زجرت الطائر فأخبرني بوفاته ونعب
غراب ساخ فظنق بمثل ذلك فتعوزت من شر ماعت لي في طريقى وقدمت المدينة ولاهاها فخرج بالبكاء
كفحيح الحج اذا أهلبوا بالاحرام فقلت مه فقبل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخنثت إلى المسجد
فوجدته خاليا فقلت أن الناس قبلهم في سقفة بني ساعدة فشهدت مبايعة أبي بكر ثم ارجعت
فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه قال صعصعة وأندى أبو ذؤيب يبكي النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لما رأيت الناس في أحوالهم * ما بين المحمود ومضرح
فهناك صرت إلى المحمود ومن بيت * جارا للموم يبيت غير مروح

وامرؤ القيس بن الاصم الكلي صحابي أيضا وامرؤ القيس بن بكر الذان من كندة جاهلي وامرؤ
القيس بن الفاجر بن الطماح الخولاني صحابي وامرؤ القيس الكندي الملقب بالحنشيش بالجم ويقال
بالحاء ويقال بالحاء له حبة وامرؤ القيس بن عدى من بني عليم أسلم في زمن عمر وامرؤ القيس بن
جبله السكوني وامرؤ القيس بن عمرو بن الحرث السكوني كندة جاهلي وامرؤ القيس بن بحر
الزهرى من ولد زهير بن جناب وامرؤ القيس بن كلام بن رزام العقيلي وامرؤ القيس بن مالك
الغبري في فائدةهم قال الجاحظ في البيان كان الشاعر من العرب يكتب في القصيدة الحول ويسمون
تلك القصائد الحوليات والمفقيات والمحكمات يصير قائلها خلاخذيذ أو شاعر امافقا قال وفي بيت
الشعراء الاوابد والامثال ومنها الشواهد والشوارد والشعراء عندهم أربع طبقات أولهم الفعل
الخنذيذ وهو التام ودون الخنذيذ الشاعر المثلوق ودون ذلك الشاعر فقط والرابع الشعرو وقال بعضهم
طبقات الشعراء ثلاثة شاعر وشويعر وشعورور

وأشده دعائي اليها القلب اني لامره * سميع فإدري أرشد طلابها
هذان قصيدة لا في ذؤيب الهذلي أولها

أبأنصرم من أسماء حدثك الذي * جرى بمننا يوم استقلت ركابها
زحرت لها طير الشمال فان تكن * هو الك الذي تهوى يصبك اجتنابها
وقد طقت من أحوالها واردها * سنين فأخشي بعلها وأهلها
ثلاثة أحوال فلما تجتمعت * علمنا بهن واستحار شملها
فقلت لقلبي بالك الخرابا * يدبك لك لولت الجدي حبابها
دعاني اليها القلب اني لامره * سميع فإدري أرشد طلابها
قال السكري العرب تشاءم بطير الشمال وقوله فان تكن هو الك يعني ان كانت الطير التي زجرها
هو اه يعني نفسه اريدان صدق هذا الطير سيصيبك اجتنابها أي تخفيها وتباعد عنها واستقلت
احملت والركاب الابل وقوله زحرت يرى بفتح التاء وضمها وفيه التفات على الثاني وعلى الفتح الالتفات
في طقت وفي بيننا وقوله من أحوالها أي حولها فن زائدة والاحوال جمع حول وأهلها أستحى أن
أواجهها وثلاثة أحوال عطف بيان لسنين أو يدل وتجتمعت بالجم انقضت تلك السنين وتكملت
والهون الهوان واستحار بالحاء المهملة ثم واجتمع ودعاني جواب لما ويرى عصاني قال الاصمعي
أي جعل لا يقبل مني وذهب اليها منها وروى مطيع بدل سميع وهو ودعاني رواه أبي عمرو قال
الاصمعي والمعنى فإدري أرشد أم غي تخذف الغي وهو محل الشاهد وجوز بعضهم وقوله بالك الخبر
قال السكري أي بأقوالك الخيرة فعلى حذف المنادي انتهى ويجوز أن يكون باللاتية وهو الاول في
أمثاله عند ابن مالك في قوله يحسنه هنا ان القلب لما اشتغل بحبها فكأنه دخل في غمرة وغفلة فحسن
تنبهه بحرفه والموت الجديد قال الاخفش المعافض وقال الباهلي جديد الموت أوله والحباب مصدر
يعنى الحب يقال حابيته حبابا ومحابة ومن أبيات هذه القصيدة وهي آخرها

فاطيب براح الشام صرفا وهذه * معقة صديء وهي شبلها
فما ان هاني حكمة بارقة * جديد حديث نحت او اقتضابها
بأطيب من فها اذا جئت طارقا * من الليل والتقت عليك ثيابها
وأنتى صريع الخمر يوما فسوتها * بقرآن ان الخمر شرع بحدابها
ولو عثرت عندى اذا ما لحيتها * بعثرتها ولا أسى جوابها
ولا هزتها كلي لعبد نفورها * ولو نعتها بالأسى كلابها

عمر بن المثنى الشعراء المتقدمون يعني النوابغ منهم امرؤ القيس بن حجر والنابغة زبدي بن عمرو وزهير
ابن أبي سلمي والاعشى رابعهم وأخرج ابن عساكر عن ابن الكلبي قال أتى قوم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسألوه عن أشعر الناس فقال اتوا أحسان فأتوه فقال ذوالقروح يعني امرؤ القيس لأنه لم يعقب
ولذا ذكرنا بل أنا تأخر جمعوا فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق رفيع في الدنيا خامل في
الآخرة شريف في الدنيا وضيع في الآخرة هو قائد الشعراء إلى النار وفي المؤلفات للامدني أن امرؤ
القيس كان يلعب ذوالقروح لانه لم يلبس الحلة المسمومة فتقرح جلده ومات فقيل لهذا القروح وأخرج
ابن عساكر في تاريخه من حديث أبي هريرة مرفوعا امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار لأنه أول من
أحكم قوافيه وأصل الحديث في الصحيحين أن آخره لمنظ حامل لواء الشعراء إلى النار وقال ابن أبي
شيبه في المصنف حدثنا أبو أسامة عن أبي سرة عن عباد بن نسي قال ذكر الشعراء عند النبي صلى الله
عليه وسلم فذكروا امرؤ القيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في الدنيا مذكور في الآخرة
حامل لواء الشعراء في جهنم يوم القيامة قال ابن سلام سبق امرؤ القيس العرب إلى أشياء ابتدعها
استحسنها العرب وابتدعها فيها الشعراء منها استيقاف صحبه والمكاف في الدار وربة التشبيب وقرب المأخذ
وتشبيه النساء بالطباء والبيض وتشبيه الخيل بالعقبات والعصى وقيد الإبل وأبدع في التشبيه وفصل
بين التشبيه وبين المعنى وكان أحسن طبقته تشبيها وأحسن الأسلاميين تشبيها والرمية وقال أبو عمرو
ابن العلاء سألت ذا الرمة عن أي قول الشعراء الذين وصفوا الغيث أشعر فقال قول امرئ القيس

دمنة هطلاء فيها طوف * طبق الأرض تحترى وتدر
تخرج الود إذا ما أشجبت * وتواريه إذا مات شجر
وترى الضب خفيها ما هرا * ثانيا برئ منه ما ينفر
وترى الشجر أفر ريقها * كرقس قطعت فيها الخمر
ساعة ثم انتحها وابل * ساقط الأكناف وأه منمر
راح تحريه الصبا ثم انصى * فيه شوبوب جنوب منقير
يج حتى ضاق عن آذيه * عرض خيم تخلف فيسر
قد غدا يحماني في أنفه * لاحق الاطمين محبوبك تتر

الدعة المطر الدائم والمطلاء الغزيرة ووطف استرخاء وتحترى تقصد وتدر تصب الماء والود جبل
وأشجبت أفلعت وتواريه تسترته ونشجر يكثر مأوها وبرئته مخلبه وينفر يلقى بالتراب والشجر
جماعة الشجر وريقها أولها وانخرج خمار وانتحها قصدتها وابل أعظم المطر والأكناف
النواحي وواه مسترخ ومنمر سائل وراح جاء بالعيشي وتبريه تس-تخرج ماءه وشوبوب مخنفة
ومنقير سائل ويحصب وآذيه موجه وعرض سعة وخيم الفتح وخفاف بالضم وبسر بضمين
مواضع وأنه أول نباته والاطلان الخضران ومحبوك قوى وعزم تعدل الخلق وقال أبو عمرو بن
العلاء كان امرؤ القيس ينازع من يدعي الشعر فنازع التوهم اليشكري فقال ان كنت شاعرا فاط
انصاف ما أقول فأجزه فقال نعم فقال امرؤ القيس كان هزله يوراء غيب فقال التوهم
* عشار وله اذنت عشار * فقال امرؤ القيس * فلما أن ذنا لقا فاضاح *

فقال التوهم * وهت بعجاز ريقه فغارا * قال أبو حيان في هذه القصة رد على من شرط في الكلام
صدوره من ناطق واحد في الفائدة المسموع بامرئ القيس غير هذا جماعة منهم امرؤ القيس مهمل
ابن ربيعة وسما في الاستشهاد بشعره في لؤ وامرؤ القيس بن حسان بن عيينة بن هبل بن أبي زهير
ابن جناب بن هبل وكلاهما كانا في زمن حجر وامرؤ القيس بن عمرو بن معاوية بن السمط بن ثور وامرؤ
القيس بن النعمان بن الشقيقة وامرؤ القيس بن عائس الكندي أدرك الاسلام فأسلم وله حجة

٩ وصوابه نزع الحارث
ابن التوهم كما ينص عليه
في هذه الأبيات وهو الذي
رواه الرواة الثقات غير أبي
عمرو أقول قول السيوطي
ان أول ما بدأ به امرؤ القيس
في عياطته المذكورة
خلاف الواقع وفيه ارجاع
الضمير إلى غيره مذكور
والصواب وهو الحق اليقين
وبه الرواية المحفوظة ان
المالطة واقعة بين الحارث
ابن التوهم لا التوهم وأول
قول امرئ القيس فيها
وهو الدليل القاطع على
صحة ما قلناه قال امرؤ
القيس يخاطب الحارث
أحارث ترى بريقا هب وهنا
فقال الحارث

كنا رجوس تستمر استعارا
إلى آخر الشعر المحفوظ
وبكون الضمير جزية
المذكور راجع إلى ريق
المصغر في قول امرئ القيس
أه شقيطي

سألت ابن دريد عن كنية امرئ القيس واسمه فتوقف ثم قال يقال عدى فسألت عنها أبا الحسن
النسابة فذكر أن اسمه ملكية وكنيته أبو كيشة وأن أباه كان ينهيه عن قول الشعر ويرفع نفسه وولده عن ذلك
وأنه سمع منه شعرا فأمر غلامه بقتله وإن يأتيه بعينه فانطلق الغلام فاستودعه جبلا من جبالهم وعلم أن
أباه سئد ثم على قتله وعمد إلى جودر كان عنده فخره وامتلح عينه فأتى بهم مجراحتي هم يقتل الغلام
فقال له أبيت إلا أني لم أقتله قال أين هو قال استودعته جبلا كذا قال فأتني به فأنا به فلم يقل بعد ما
شعراحتي قتل أبوه قال الأصمعي وكان يقال لامرئ القيس الملك الضليل ولجده عمر الملك المقصور
لأنه اقتصر على ملك أبيه ووقع لامرئ القيس في الملك وقائع مع المنذر بن ماء السماء وغيره وورد الروم
واتبعه بجيلة مصهومة فلما لبسها أحسن بالموت ومات بانقرة من بلاد الروم ومن الأقوال في اسم امرئ
القيس حنيد بن ضم الحاء والد الالهملتين وسكون النون بينهما ما وأخوه جهم حكاه ابن سهون في شرح
شواهد الإيضاح وقال التبريزي في شرح أبيات إصلاح المنطق النسبة إلى امرئ القيس مرقى
وأشعر المرافسة أن حجر هذا بعده امرء القيس الذي هو أول من تسكن في نقد الشعر وقال العسكري
في التخصيف أغنى أشعر أربعة امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى وفي تاريخ النخعيين للحرزاني
قال أبو عمرو واقتولا أن أشعر الشعراء امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى فأمرؤ القيس من
اليمين والنابغة وزهير من مضروا والاعشى من ربعية قال وأشعر الأربعة امرؤ القيس ثم النابغة ثم
زهير ثم الاعشى ثم بعدهم جرير والفرزدق والاختل وقال يونس كان علماء البصرة يقدمون زهيراً
القيس وأهل الكوفة يقدمون الاعشى وأهل الحجاز والبادية يقدمون زهيراً والنابغة وقال ابن
سلام مزيليد بالكوفة في بني غنم يدفع أوله من أشعر الناس قال الملك الضليل قيل ثم من قال الغلام
القتيل يعني طرفة قيل ثم من قال الشيخ أبو عقيل الجليل يعني نفسه وقال الأصمعي سألت بشارا من
أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال امرؤ
القيس إذا ركب والنابغة إذا رهب وزهير إذا رغب والاعشى إذا طرب وقد كرم محمد بن سلام
الجميعي امرؤ القيس في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين وقال الفراء كان زهير واضح الكلام
مكتفبه بيوت البيت منها بنفسه كاف وكان جيد المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء
والمقطع يعرف في شعره قدرته على الشعر لم يخالفه ضعف الحديث وكان امرؤ القيس شاعرا هم الذي
علم الناس الشعر والمدح والهجاء بسبقه إياهم وكان طرفة شاعر ليس بالكثير وليس كما ذهب إليه
بعض الناس لحداثة شعره وكان لومع لبث حتى يكثر معه شعره كان خليفان يبلغ المبالغ وكان الاعشى
يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان الخطيئة نقي الشعر قايل السقط حسن الكلام مستويه
وكان لبدا وابن مقبل يجريان مجرى واحد في خشونة الكلام وهوته وليس ذلك بعمود عند أهل
الشعر وأهل العربية يشتهرون لكثرة عربيتهم وليس بجود الشعر عند أهلها حتى يكون صاحبه يعذر
على تسهيله ووضاحه فاذا ازلت عن هؤلاء غير جرير والفرزدق فهما اللذان فقعا الشعر وعلم الناس وكذا
يكونان خاتمي الشعراء وكان ذوالرمة ملج الشعراء يشبه فيجيدو يحسن ولم يكن هجاء ولا ملاحا فيرفع
وليس الشاعر إلا من هجاء فوضع أو مدح فرفع كالحطيفة والاعشى فأنه كانا يرفعان ويضعان وقال
عمر بن شبة في طبقات الشعراء لأشعر الشعراء الأول لا توقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء
وأدعت القبائل كل قبيلة لشعراءها الأول ولم يدعوا ذلك لقبائل البيتين والثلاثة لأنه لا يمكن
ذلك شعرا فادعت النجانية لامرئ القيس وبنو أسد لعبيد بن الأبرص وتغلب لمهمل وبكر لعمرون
قيشة والمرقس الأكبر وبادلالى دواد قال وزعم بعضهم أن الأفوه الأولى أقدم من هؤلاء وأنه أول
من قصد القصيد قال هؤلاء أنذر المذمعي لهم التقيد في الشعر متقارون لعل أقدمهم لا يسبق
الهجرة بمائة سنة أو نحوها وقال أبو عمرو واقتح الشعر بامرئ القيس وختم بذى الرمة وقال أبو عبيدة

وقال الجعفي خرق ماض من حديد وأعص الطف وأرق والشهاب السراج ولدن أي ناعم هكذا رواه سيبويه والباء بمعنى في متعلقة به أي لدن إذا هز وان كان صليبا إذا عجم رواه السكري لذو فسره بالذئذ وقال المصنف في شواهد أي مستند عند الهزل لئنه قال والباء متعلقة بيمعل ويمعل بالمهملتين أي يضطرب اضطراب الثعلب في عسلانه وقال المصنف العسلان الاضطراب وهو في الأصل سير سريع في اضطراب وقال أبو عبيدة يقال في الذئب عاسل ومنه ظهره قال ابن يسعون شبهه بين الثعلب ما وصفه بالعسلان وهو حريه الذي يضطرب فيه مته قال ويحتمل أن يريد ثعلب الرمح وهو طرفه الداخـل في السنان أي يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لأعدائه واستوانه قال ويجوز أن يكون نسيه بالابداع على الأقرب لانه إذا هز وسطه فأطرافه أولى وبهذا جزم المصنف قال السكري ويروي بعمل نفسه وقوله فيه قال السكري أراد في كله يقول يضطرب نفسه كما يضطرب الثعلب في الطريق إذا عدا فأعاد الثعلب على الرمح وقال ابن يسعون أي في الهز وقال المصنف الضمير للدن أو للهز وصف رمح بالثمن شبهه اضطرابه في نفسه أو في حال هزه بعسلان الثعلب في سيره والتكافؤ للتشبيه وما مصدرية أي كعسلان الثعلب وقوله الطريق أي في الطريق فأسقط الجار وعدي الفعل أنشاعا وقد أعاد المصنف هذا البيت في الكتاب الرابع والخامس فائدة كما قال هذه الأبيات ساعدة بن جوثمة بضم الجيم وفتح الواو بلا عزم وضبطه المصنف في شواهد بضم الجيم وفتح الهوزة وتشديد الباء وقيل ابن جوير بن النون ابن عبد الله بن كليب بن كعب بن صبيح بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم وليست له محبة ذكره ابن جحر في الاصابة في القسم الثالث فيمن له ادراك ولا روية له

باب الأول شواهد الهزجة

أنشد (أفاطم مهلا بعض هذا التدل)

هذا صدر بيت لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلقة المشهورة وقامه
 • وان كنت قد أزعجت صرما فاجلي • وبعده

وان كنت قد ساءت كمنى خلية • فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي

أعزك مني أن حبسك فأتلي • وأنتك مهمات امرئ القلب يفعل

وقد استشهد المصنف من هذه المعلقة بنحو من عشرين بيتا تأتي في محالها وسأني مطلعها في حرف الفاء وفاطم بالفتح منادى مريم على لغة الانتظار وهي فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة العذرية ومهلا مصدر أمهل وأصله أمهلا لا حذوف زائده وجعل بدلا من التلظز بالفعل كضربا زيدا وهو للناسب لبعض وقيل الناصب محذوف تقديره أمهلي وقيل أتركى والتدليل بالمهملة من الدل بالفتح والازماع بالزاي الاجماع على الشيء وتضميم العزم عليه قال الكسائي يقال أزعجت الامر ولا يقال أزعمت عليه وقال الفراء أزعمته وأزعمت عليه بمعنى والصرم بفتح الصاد المهملة مصدر صرم الشيء قطعه وبضمها اسم للقطعة والاجمال الاحسان والبيت استشهد به المصنف على ورودها مرة ثلثا القريب واستشهد به في التوضيح على ان نداء ما فيه التاء صرخا كثر من نداءه تأما أخرج ابن عساكر عن الأصمغين بن عبد العزيز قال سألت نصيبا أي بيت قالت العرب أنسب فقال قول امرئ القيس

• أفاطم مهلا بعض هذا التدل • البيت فائدة في امرئ القيس هذا هو ابن حجر بتقديم الحاء المضومة على الجيم الساكنة ابن الحرث بن عمرو والمقصود بن حجر كل المرار ابن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة بن عفيرة بن عدي بن الحرث بن مرة بن أد بن سفيان بن أزياريد ويقال أبو وهب ويقال أبو الحرث وبه جزم ابن دريد في الوشاح وقال العسكري في كتاب التخصيف

أحسن خلق الله تشبيها وأجودهم نسباً قال أبو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق وهو يوجد بنفسه فما رأيت أحسن ثقة بالله منه قال وذلك في أول سنة عشر ومائة فلم أنشب أن قدم جريمن اليمامة فاجتمع إليه الناس فأتشدهم ولا وجدوه كعاهدوه فقلت له في ذلك فقال والله أظن أن الفرزدق جريمن وأسال عبرتي وقرب منيتي ثم رد إلى اليمامة فبقي ثلثي رمضان من السنة وقيل لهم ما سنة إحدى عشرة ومائة وقيل سنة أربع عشرة ومائة وأخرج ابن عساكر عن أبي الهيثم ثم الغنوي قال لمسامات الفرزدق بكي جري فقبل له أن يمي على رجل يحموك ويحموه مذ أربعين سنة قال البيهقي فوالله ما تساب رجلان ولا تناطخ كبشان فبات أحدهما لا تبعه الآخر عن قريب فبات بعده باربعين يوماً وصعصعة جسد الفرزدق صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية وكان يحيى المؤودات وأخرج ابن منذة وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن معبرة قال لم يكن أحدهم أشرف العرب بالبادية كان أحسن ديناً من صعصعة جسد الفرزدق وهو الذي أحيا ألف مؤودة وحل على ألف فرس وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال وجدت الذي منع الوائداتي * وأحيا الوليد فلم يؤيد وجدته محمد بن سفيان أحدهم سمي محمد بن الجاهلية في الفائدة قال الأعمدي في المؤلف والمختلف في الشعر أشاعر يكنى أبا أنس الفرزدق وهو الجعبر بن عبد الله السلولي مولى لبني هلال

وأشد (كعسل الطريق الثعلب)

هذا بعض بيت لساعدة بن جوثبة يصف فيه الزمخ وأول القصيدة هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليمك تشعب شاب الغراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب (وقوله)

فتعاوروا ضربوا وشرع بينهم * أسلات ماصاغ القيون وركبوا
من كل أظمعي عاتر لاشانه * قصر ولا رشي الكعوب معلب
نخرق من الخطي أغضض حذو * مثل الشهاب رفعت به يلقب
لذن بهز الكف يعسل ممتنه * فيه كعسل الطريق الثعلب

قوله غضوب هو اسم امرأة بدليل أنه لم يصرفه فادخله اللام فيه في قوله ذكر الغضوب اما المضرورة كقوله باعد أم العمد من أسيرها وأنها الملح فانه منقول من الوصف وقوله حب من يتجنب قال السكري أي حبها إلى متجنبه وقال أبو نصر يريد ما أحب الينسان من يتجنبنا يعني هذه المرأة وقال أبو عمرو أي أحب بها * وعدت عواد أي صرفت صوارف وقيل شغلت شواغل والفردي عادية والولي القرب وتشعب بفتح أوله والعين المهملة تصصرف وقيل لا تحبي على القصيد بل تأتي غير مسموعة ويروي عن طلائك تشعب باعجام العين أي تخالف بك قوله شاب الغراب أي طال عليك الامر حتى كان مالا يكون لأن شيب الغراب لا يكون ويروي شاب القيد ذال وهو آخر ما شيب من الرأس ولا عتابك يعتب البناء للمفعول أي لا يستقبل بعني ولا رجوع وته اوروا تداولوا أي ضرب بعضهم بعضاً هذا امرأة وهذا امرأة ويروي ضرباً بالهجمة الواحدة أي وثوباً وأشرع أورد الطعن كما تشرع الدابة للشرب والاسل بدخبتين الرماح والقين الخدود قال السكري وكل صانعين الا الكاتب وأظمعي أعمار وعاتر بالمهجمة والفوقية وراشد شديد الاضطراب ويروي من كل أظمعي ذابل والذابل ما جف بعض الجفاف وفيه لين وشانه عابه والإشي الخوار الضعيف ومعلب بالمهجمة أي مشدود بالعلباء وهو عصب العنق أي لم يشنه قصره ولا شد تصدغ فيه وقوله خرق بكسر الخاء وسكون الراء قال السكري ضربه مثلاً لخصه في الرماح مثل الخرق في الرجال الذي يتخرق في الخير والمسال قال وبنو الخرق الذي يتصرف في الامور

قال الاعلم وصف قومه بالجوذ والتكبر عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح وأراد بذلك زمن الشتاء
 ووقت الجذب والعرب تمدح بالقوى في الشتاء لانه وقت الجذب وسماحة وجود انصب على التميز أو
 المفعول له أو الحال من الرجال قاله المصنف في شواهد وكونه مفعولا له قاله من لا يشترط فيه الاتحاد في
 الفاعل لان السماحة ليست فعل الذي اختار وكونه تمييزا على انه محمول من نائب الفاعل أى اختصرت
 سماحته ثم صار اختياره وسماحة وتوله أولئك آبائي استشهد به أهل المعاني على استعمال الإشارة
 للتعريض بقبولة السامع بحيث انه لا يفهم الا المحسوس المشار اليه وقوله بخفي غلظهم قال شارح
 أبيات الايضاح البياني هو أمر تعجيز لانه قد تحقق عنده أن ليس للخطاطب مثل أبياته قال وقوله ياجر
 الجامع وأرده جار الله في أساس البلاغة مستشهدا به في قوله جمعهم جامعة أى امر من الامور التي يجمع
 لها وقوله فواجبا قال التدمري في شرح أبيات الجبل يروي بالتثنية وطرحه وقوله حتى كليب
 تسبى استشهد به المصنف في بحث حتى على دخولها على جملة الابتداء وكليب يربوع رهط جرير
 جعلهم في الضعة بحيث لا يساون مثله لشرفه ونسب وشمل وبجاشع رهط الفرزدق وهما بنادارم والبطحاء
 الموضع الواسع وأراد هنا ببطحاء مكة والاسيات الثابتات والفوارع فباء وراء عن ميم جملة الطوال
 وآفاق السماء نواحها وقرها الشمس والقمر من باب التغليب وقد ورد المصنف هذا البيت في
 الباب الثامن شاهد اعليه وقيل أرباب القمرين هنا حمزة وأبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام
 وبالنجوم الطوالع الخلفاء الراشدين واثم جمع لثيم ضد الكريم وأدفع جمع دقيق ضد اللجليل وقوله
 أشارت كليب بالجر على حذف الجار وابقاء عمله أى الى كليب ورواه ابن حبيب بالرفع وقال هو على
 تقدير هذه كليب وقال المصنف في شواهد الاصل أشارت الى كليب الا كف بالاصابع فاسقط الجار
 وقلب الكلام فجعل الفاعل مفعولا وعكسه وقال غيره يروي أثمرت بدل أشارت يريد أشارت اليها بانها
 شرت الناس يقال لا تشر فلانا ولا تشنعه يعنى لا تشر اليه بشر ولا تذكرة بامر قبيح فوافدة في الفرزدق اسمه
 همام بن غالب بن صعصعة بن ناحة بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن
 مالك بن زيد بن مناة بن تميم مقدم شعراء العصر أبو فراس التميمي البصري روى عن علي بن أبي طالب
 وأبي هريرة والحسين وابن عمرو بن سعيد والطرماح الشاعر وعنه الكهيت الشاعر ومروان الأصغر
 وخالد الحذاء وأشعث بن عبد الملك والصعق بن ثابت وابنه لبطة بن الفرزدق وحفيده عين بن لبطة ووقد
 على الوليد وسليمان ومدهجها وذكر الكلابي انه وفد على معاوية قال الذهبي ولم يصح قال ابن دريد
 كان غليظ الوجه جهجه اقل ذلك لقب بالفرزدق وهو الرقيق الضخم وذكره الجعفي في الطبقة الاولى من
 الشعراء الاسلاميين قال أبو عمرو كان شعر ثلاثة من شعراء الاسلام يشبه بشعر ثلاثة من شعراء
 الجاهلية الفرزدق بزهر وجربيل الأعشى والاخلط بالناغة قيل فهلاشهم واجر برابا مري القيس
 قال هو بالاعشى أشبهه كالنازعين يصعدان ما بين السركى الى العندليب وشبه شعر الفرزدق بشعر زهير
 لماتهما واعتسارهما والاخلط بالناغة لقرب مأخذهما وسهولتهما قال وأفضل الثلاثة الاخلط
 ولو أدرك من الجاهلية يوما واحد ما قدمت عليه جاهلي او اسلاميا وكان يونس يفضل الفرزدق على
 جرير وقوله مانع اجاشع اعران قط في جاهلية ولا اسلام الا غلب أحدهما على صاحبه غيرهما فانما
 تم اجبا نحا من ثلاثين سنة فلم تغلب واحد منهما على صاحبه وقال أبو عمرو بن العلاء لم أربدوا أقام بالحضر
 الا فسد لسانه غير روبة والفرزدق وقال ابن شبرمة كان الفرزدق أشعر الناس وقال يونس بن حبيب
 ما شهدت مشهدا قط ذكر فيه جرير والفرزدق فأجمع أهل ذلك المجلس على أحدهما وقال ابن دابر
 الفرزدق أشعر عاقمة وجربيل أشعر خاصة وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن يونس قال لولا شعر الفرزدق
 لذهب ثلث لغة العرب وقال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء وزوار كان لا يحسن بيتا واحدا في
 صفاتهن واستمالته أهواهن ولا في صفة عشق وتباريح حب وجربرضه في ارادتهن وخلافتهن في وصفتهن

وموارد وأتبع ذلك بالتعريف بقائلها وذكر نسبته وقبيلته وعصره وهل هو جاهلي أو مخضرم
 أو إسلامي مراعي في كل ذلك الطريق الوسط لا يجهل في الاختصار ولا المعاني في الاطناب والاكثر
 وقد تبتعت لذلك شروح الدواوين المعتمدة وكتب الامالي والشواهد المشهورة كشرح ديوان امرئ
 القيس وزهير والنابغة الذبياني وطرفة وعمتر وعلقمة بن عبدة وأوس بن حجر والاعشى
 ومالك بن حريم والحارث بن خزيمة وفروة بن مسيكة والافوه وحسان بن ثابت وجبيل
 والاختطل وجرير والفردق ولبسلى الاخيلسية والمقنع الكندي والنخعي ثواب وشرح
 المفصليات لابن الانباري وشرح شعر الهذليين لابي سعيد السكري والكامل للبرد ونوادر ابن
 الاعرابي ونوادر أبي عمرو والشيباني ونوادر أبي زيد ونوادر الزبيدي وأمالى نعلب وأمالى الزجاجي
 الصكري والوسطى والصغرى وأمالى ابن الانباري وأمالى القالي وشرح الحماسة الطائفة
 للرزوقي وللتبريزي والليباري والحماسة البصرية وشرح المعلقات السبع وماظم اليه للتبريزي
 ولابي جعفر النحاس وشرح السبع العاليات للكميت وشرح القصائد المختارة للتبريزي وشرح
 شواهد سيدويه للسمراني والاعلم والزحشرى وشرح شواهد الابيضاح لابن بسعون وشرح شواهد
 اصلاح المنطق لابن السمراني والتبريزي وشرح شواهد الجمل للخصراوى والبطلوسى ولندمى
 ومنتهى الطاب من أشعار العرب لابن ميمون وهى تشتمل على أكثر من ألف قصيدة خلا المقاطيع
 وعدة ما فيه أربعون ألف بيت وكتاب النساء الشواعر للحمدين الطراح والاغانى لابي الفرج
 الاصبهاني والمؤلف والمختار في أسماء الشعراء لابي القاسم الأمدى وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام
 الجمعي ومعاني الشعراء لابي عثمان الاشناداني وأبيات المعاني لابن قتيبة وأيام العرب المشهورة لابي
 عبيدة معمر بن المثنى مقاتل القرسان له تہذيب الخطيب التبريزي والمرقص لمحمد بن المعلى الأزدي
 خارجا عما ظفرت به أثناء ذلك من الجوامع والتذكرات وتخارج المحدثين وتواريخهم وأرجوان ثم هذا
 الكتاب أن يكون جامعاً في هذا الباب مغنياً للطلاب عن التطلاب كافياً لجميع الشواهد العربية
 وافياً لما يحتاج اليه في أبيات الكتب الادبية والى الله الصراحة في التوفيق لتمامه والاعانة على
 اختتامه بحمد وانعامه

شواهد الخطبة

أنشد (أشارت كليب بالاكف الاصابع)

هذا انجزيت للفردق صدره * اذا قيل أى الناس شرييلة * من قصيدة يمجو بها جرير ابو برد
 عليه قصيدة له على هذا الروي وأول هذه القصيدة

ومنا الذى اختير الرجال سماحة * وجود اذ اذهب الريح الزعازع

ومنا الذى أعطى الرسول عطية * أسارى عيم والعيون دوامع

ومنا الذى يعطى المئين ويشترى * العوالى ويملو فضله من يدافع

أولئك آباءى فخنى بثلهم * اذا جعنا يا جرير الجمامع

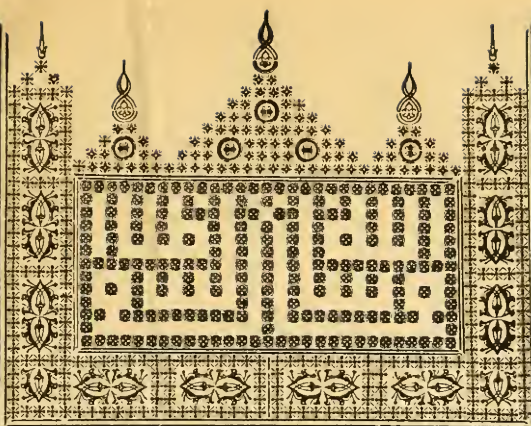
فواجب احسنى كليب تسبى * كأن أباهما نهمشش أو مجاشع

نضع عن البطحاء ان قد دعها * لنا والجمال الراسيات الفوارع

أخذنا بأفاق السماء عليكم * لنا قراها والنجوم الطوالع

أنشد أحساباً ما أدفة * بأحساننا الى الله راجع

(قوله ومنا الذى اختير الرجال) قال ابن السجري في أماليه هو منسوب بنزع من على حد قوله واختار
 موسى قومه وقد استشهد به سيوبه على ذلك والزعازع جمع زعزع وزعزع وزعزع الرياح الشديدة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق ألسن العرب العاربة بالنصاحه فكانت تجري بذلك ولا تحارى * ومنهمم الا فهمم
القروعة التي فضلوها على من سواهم من اليهود والمجوس والنصارى * وتم فخرهم بأن أرسل منهم نبيا * وأنزل عليه كتابا عربيا
الدقيقة فلم تكن تخفى عليهم ولا تتوارى * وتم فخرهم بأن أرسل منهم نبيا * وأنزل عليه كتابا عربيا
لا تدانيه الكتب مقدارها * فقمع بسمه المحدثين وشرع لاتباعه حدود الدين ورفع له منارا * صلى
الله وسلم عليه وعلى آله أقرباء وأصحابه مهجرا وأنصارا * فهو بعدهم فان لنا حاشية على معنى
اللابيب لأن هشام مسماة بالفتح القريب أو دعتهم من الفوائد والفرائد والغرائب والزوائد
ما لوراهم أحد غيري لم يكن له إلى ذلك سبيل ولا فيه نصيب وكان من جملة ذلك شرح ما فيه من
الشواهد على وجهه مختصر مع التعرض لأمور فيها لم يذكرها من كتب علمه لاحتياجها إلى سمعة
الاطلاع وكثرة النظر ثم خطرت لي أن أفرد الكلام على الشواهد فشرعت في كتاب بسيط وجامع
محيط أورد فيه عند كل بيت القصيدة بقامها وأتبعها بقوائد ولطائف يهيج الناظر حسن نظامها
فرايت الأمر في ذلك بطول والانسان كثير السأمة ملول بحيث أتى قدرت تمام ذلك في أربع
مجلدات فعدلت إلى طريقة وسطى عن تلك الطريقة الاولى مع ضمان الفوائد التي لا يستطعها
الاؤيد بطول فأوردت أولا البيت المستشهد به ثم أتبعه بتسمية فائدة والسبب الذي لاجله قمت
القصيدة ثم أوردت من القصيدة أبياتا أستحسنها المال كونهما مستشهدا في مواضع أخر من الكتاب
فأوردتها ليعلم ان الجميع من قصيدة واحدة أو ليكونا مستشهدا في غيره من كتب العربية والبيان
أو ليكونا مستعذبة النظر مستحسنة المعنى لاشتمالها على حكمة أو ممثل أو نادرة أو وصف بليغ أو
نحو ذلك وان كان البيت من مقطوعة وهي المالم يزد على عشرة أبيات ذكرتها بكاملها وقد أذكر قصيدة
بكاملها قلها أبياتها وكونها كما عاينا يستحسن كقصيدة السموأل التي أولها

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه * أو ليكون المصنف استشهد بكثير من أبياتها كقصيدة الاعشى التي
أولها * ألم تغتمض عينك ليلة أرمدا * ثم أتبع ما أوردته من الايات بشرح ما اشغلت عليه من الغريب
والمشكل وبيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية والتبكت الشعرية وما يتعلق بها من فائدة ونادرة

PJ
٤١٥١
٥٨
١٩٥٤

تأليف

شرح شواهد المغنى

تأليف العالم العلامة الحبر البحر الفهامة صاحب التأليف

المشهوره والتصانيف المأثوره الامام جلال الدين

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تغمده الله

بالرحمة والرضوان وأسكنه أعلى

فرا ديس الجنان

آمين

Sharh Shawāhid al-Mughnī

اعتني بتصحيحه قراءة على حضرة الاساذ الكبير والعلامة المحقق الشهير

الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ التركي الشنقيطي حفظه الله

طبع على ذمة السيد أحمد ناجي الجالي ومحمد أفندي أمين الخانجي وأخيه

حقوق الطبع محفوظة لمترجمه

الطبعة الأولى
عصر

فهرست کتاب شرح شواهد المغنی للإمام جلال الدین السیوطی

تخفیفه	تخفیفه
شواهد علی ۱۵۳	شواهد الخطبة ۳
شواهد علی ۱۵۵	الکتاب الاول ۶
شواهد عند حرف الغین ۱۵۶	شواهد المزمرة ۶
حرف الراء ۱۵۸	شواهد ان المكسورة الخفيفة ۲۶
شواهد فی ۱۶۴	شواهد ان المفتوحة الخفيفة ۳۴
حرف الفاء ۱۶۶	شواهد ان المكسورة المشددة ۴۵
شواهد کی ۱۷۲	شواهد أم ۵۹
شواهد کم وکائن وکذا وکائن ۱۷۴	شواهد أم بالفتح والتخفيف ۶۲
شواهد کل ۱۷۵	شواهد أم بالفتح والتشديد ۶۳
شواهد کل ۱۸۷	إما المكسورة المشددة ۶۵
شواهد کیف حرف اللام ۱۸۹	شواهد أو ۷۰
شواهد لا ۲۰۸	شواهد لا المفتوحة الخفيفة ۷۴
شواهد لات ولو ۲۱۹	شواهد لا المفتوحة المشددة ۷۹
شواهد لولا ۲۲۹	شواهد الی ۸۰
شواهد لم ۲۳۱	شواهد أي بالفتح والسكون ۸۳
شواهد لما ۲۳۳	شواهد أي المشددة ۸۳
شواهد لن ۲۳۴	شواهد اذا ۸۴
شواهد لیت وعل ۲۳۶	شواهد أين ۹۲
شواهد لیکن ولیکن الساكنة ۲۳۹	حرف الباء ۱۰۵
شواهد لیس حرف المیم شواهد ما ۲۴۰	شواهد الباء المفردة ۱۰۵
شواهد من ۲۴۹	شواهد بجل ۱۱۹
شواهد من ۲۵۲	شواهد بجل ۱۲۰
شواهد معهما ومع ۲۵۳	شواهد بله ۱۲۲
شواهد منی ومنذومذ ۲۵۴	حرف التاء ۱۲۳
حرف النون ۲۵۷	حرف التاء شواهد ثم ۱۲۴
شواهد النون ۲۵۸	حرف الجیم ۱۲۴
حرف الواو ۲۶۲	شواهد جیر وجلل ۱۲۵
حرف الالف ۲۶۷	حرف الحاء شواهد حاشا ۱۲۶
حرف الیاء ۲۶۹	شواهد حتی ۱۲۷
الکتاب الثاني ۲۷۰	شواهد حیث ۱۳۲
الکتاب الثالث ۲۸۵	حرف الخاء وحرف الزاء شواهد رب ۱۳۴
الکتاب الرابع ۲۸۷	حرف الشین وحرف العین شواهد علی ۱۴۱
الکتاب الخامس ۳۰۰	شواهد عن ۱۴۷
الکتاب السادس ۳۱۸	شواهد عوض وشواهد عسی ۱۵۱
الکتاب السابع ۳۳۱	
الکتاب الثامن ۳۳۲	

الصفحة



PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ	al-Suyuti
6151	Sharh shawahid al-Mughni
S8	
1904	

